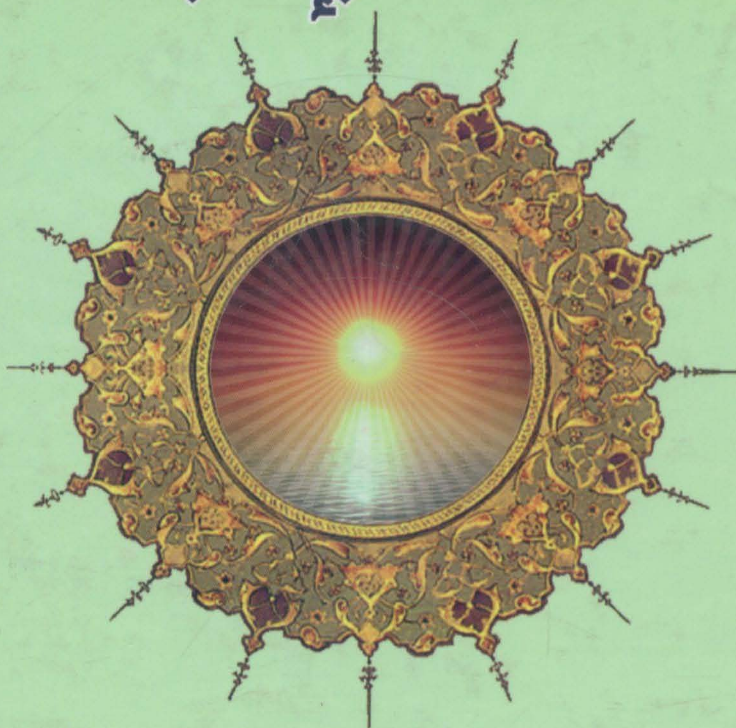
الشيعة

و

فنون الإسلام



تأليف

المرجع الديني الأكبر

آية الله السيد حسن الصدر

١٢٧٢ ق - ١٣٥٤ ق

تحقيق

السيد مرتضى الميرسجادي

مؤسسة السبطين عليهما السلام العالمية

الشيعة و فنون الإسلام

تأليف

المرجع الديني الأكبر

آية الله السيد حسن الصدر

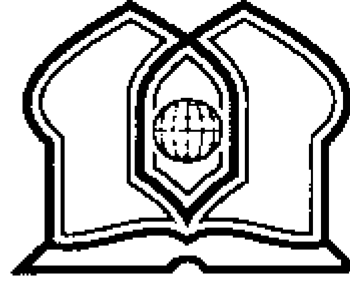
١٢٧٣ هـ ـ ١٣٥٤ هـ

تحقيق

السيد مرتضى الميرسجادي



مؤسسة السبطين عليهما السلام العالمية



مؤسسة السبطين عليهما السلام العالمية

SIBTAYN INTERNATIONAL FOUNDATION

ايران ـ قم ـ شارع انقلاب ـ زقاق ٣٦ ـ رقم ٤٧ و ٤٩

هاتف: ٧٧٠٣٣٣٠ ـ فاكس: ٧٧٠٦٢٣٨

URL: *www.sibtayn.com*

E-mail: *sibtayn@sibtayn.com*

هوية الكتاب

الكتاب: .... الشيعة وفنون الإسلام

تاليف: .... آية الله السيد حسن الصدر قدس سره

تحقيق: .... السيد مرتضى الميرسجادي

الناشر: .... مؤسسة السبطين عليهما السلام العالمية

الطبعة: .... الأولى

المطبعة: .... محمد

التاريخ: .... ١٤٢٧هـ ـ ق / ١٣٨٥ هـ ـ ش

الكمية: .... ١٥٠٠ نسخه

السعر: .... ٣٠٠٠ تومان

شابک: ٨-٢١-٨٧١٦-٩٦٤

ISBN: 964-8716-21-8

بسم الله الرحمن الرحيم



مدرسة
الشيعة
الالكترونية
AL-Shia electronic School

كلمة المؤسسة

من الحقائق التي لاترديد فيها إنّ كلّاً من الوراثة والبيئة يسهمان في تنشئة الشخصية، وهذا ما تؤكّده النصوص الإسلامية، فضلاً عمّا انتهى إليه علماء النفس والاجتماع والتربية في التأكيد على الخصيصة المذكورة...

هذه المقدّمة نسوقها للتدليل على شخصية صاحب الكتاب: آية الله السيّد حسن الصدر، حيث تآزرت الوراثة والبيئة علىٰ صياغة شخصيته المعرفية... مع ملاحظة مهمة هي (الأثر الوراثي الملحوظ) وإسهامه الكبير في بلورة شخصيته، حيث نعرف جميعاً أنّ من أُسرة الصدر بزغت شخصيات مميزة ذاع صيتها في العالم الإسلامي لها دورٌ لا معٌ تعتز به الحوزة العلمية كما للبيوتات العلمية المرموقة والبارزة التي ظهرت علىٰ مسرح العلوم الإسلامية ولا سيما التراث الحوزوي العظيم. وإذا كانت معايير الذكاء التي يستخدمها علماء النفس في تحديد درجاته، فإنّ المعروف هو: خمس درجات تبدأ من المنحني المتوسط وهو (١٠٠)، ويتصاعد إلى (١١٠) ثم إلى (١٢٠) ثم إلى (١٣٠) وهي درجة النبوغ التي لاتتأتّى إلّا لأفراد معدودين في كلّ جيل، وأخيراً درجة (١٤٠) وهي درجة

العباقرة الذين يتميّزون بذكاء خارق (كالأطفال الذين يحلّون الألغاز العلمية أو يحفظون القرآن في السنة الثالثة أو الرابعة... إلى آخره).

إنّ ما نعتزم الإشارة إليه هو أنّ جيلنا المعاصر شهد جملة من الشخصيات الفقهية المتميّزة بدرجة النبوغ، حيث يذكر المؤرّخون بأنّ جدّ هذه الأُسرة ـ على سبيل المثال ـ كان يحفظ الآلاف من الأحاديث الواردة عن المعصومين عليهم السلام...

من هنا يعدّ السيّد حسن الصدر رحمه الله واحداً من هذه السلسلة في نبوغها، ويكفينا أن نلاحظ تنوّع ثقافته التي سحبت أثرها على مؤلفاته المتنوعة في:

العقائد، الفقه، الحديث، الدراية، علم الرجال، الأُصول، التاريخ، النحو، الأخلاق، البيلوجرافيا: (ومنه الكتاب الذي نقدّم له): الشيعة وفنون الإسلام ،وهو تلخيص لكتاب أوسع منه حجماً، ونعني به «تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام».

ولعلّ أهمية هذا الكتاب تتمثل في جملة خصائص، منها:

ـ الريادة في رصد المؤلفات الشيعية، حيث كان أوّل من يؤرّخ بهذه السعة لهم في الجيل الحديث، ثم تبعه الآخرون في الفهرسة المذكورة.

ـ الريادة في رصد المؤلفات الريادية، أي: أوّل من كتب في هذه المعرفة أو تلك.

ـ الريادة في التصنيف للمؤلفات، كرصده مثلاً في الفصل الأوّل للكتابات التي تناولت الدراسة القرآنية، حيث يشير إلى:

ـ أوّل من ألّف في التفسير.

ـ أوّل من ألّف في أحكام القرآن.

ـ أوّل من ألّف في غريب القرآن.

ـ أئمّة علم القرآن.

ـ التفاسير الجامعة... إلى آخره.

إنّ أمثلة هذا الرصد ليست بالأمر اليسير بخاصة أنـه ألـّف كتابه في زمان لا أثر للطباعة الحديثة فيه إلّا نادراً؛ حيث كانت بدايات القرن الرابع عشر هجري، أو القرن العشرين الميلادي قد خبرت الطباعة في مجالات محدودة، كما أنّ وسائل التوصيل إلى المكتبات غير متاحة كما هو حالياً، لذلك فإنّ الرصد المذهل بهذا الشكل لأوّل كتاب أو لأوّل ضرب من العلوم، و... إلى آخره، لايمكن تصوّره إلّا لمن أُوتي ذكاءً خارقاً، وصبراً خاصاً، ودقّة ملحوظة، ودأباً طويلاً، و... .

هذا، وممّا تنبغي الاشارة إليه أيضاً هو: أنّ المؤلفين المنتسبين إلىٰ المذهب الشيعي، يتميزون عن غيرهم بوفرة المعلومات لديهم، حيث أنّهم يستقونها من أهل البيت عليهم السلام بينما حرم الآخرون من هذا المنبع، فالملاحظ أنّ أتباع المذاهب الأُخرىٰ لا يملكون من المعرفة إلّا ما هو محدود وارد عن النبيّ صلى الله عليه وآله، بينما نجد أتباع أهل البيت يأخذون معلوماتهم من النبيّ صلى الله عليه وآله و من المعصومين عليهم السلام حيث خصّهم النبيّ صلى الله عليه وآله بمعرفة لا تحصل لدىٰ الآخرين كما هو واضح، لذلك فإنّ المؤلفات التي صدرت عنهم تتميّز بطابع خاص من حيث مادّتها و من حيث تنوّعها و من حيث كثرتها، وهذا ما سجله الكتاب الذي نقدّمه إلىٰ القارئ الكريم.

والمهم، أنّ قارئ هذا الكتاب يستطيع أن يكتشف بعض ما أشرنا إليه من الحقائق، كما أنّ بمقدوره أن يقرأ الترجمات التي تتصدّر هذا الكتاب حتىٰ يستطيع أن يحكم على ما لاحظناه.

وإنّنا نغتنم صدور الكتاب الحالي، لنؤشّر إلى أنّ الطائفة المحقّة (الإمامية) كما وفّقها الله تعالى لأن تعتنق مذهب الحقّ، كذلك وفّقها الله تعالى لأن تصبح رائدة في الحقل المعرفي بحيث تسبق الآخرين في الميدان المذكور، وهذا ما يتطلّب منا

الشكر لله تعالى، إنّه ولي التوفيق.

أخيراً... لا يسعنا إلّا أن ننوّه بما استهدفه هذا السِفر القيّم من خدمة جـليلة للتراث الشيعي العظيم وأن نثمّن جهود و مساع المحقق الفاضل السـيّد مـرتضى الميرسجادي في تقصيّه المصادر التي زادت في توثيق الموضوعات و ذكر تراجم رجالية مفصلة نقلها من متفرقات الكتب والمكـتبات لتـجتمع مـنظمة، واضـحة ومفيدة في هذا الكتاب.

مؤسسة السبطين عليهما السلام العالمية

ربيع الأوّل سنة ١٤٢٧ هـ. ق

كلمة المحقّق:

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى محمّد وآله الطيّبين الطاهرين واللعنة على أعدائهم أجمعين إلىٰ يوم الدين.

في الحقيقة أنّ التاريخ الإسلامي قد اهتمّ بطوالع من نجوم العلم وشُهب المعرفة الذين خدموا أُمتهم وأرشدوهم السبيل وجاهدوا في الله حقّ جهاده فلاحت أسماؤهم في تاريخ عصرهم زاهية زاهرة، تحوطها أشعة العلم ويجللها نور الإيمان بالله وهو قرينة الاجلال والإكبار.

ومن قرأ تاريخ الحواضر العلمية يجد أنّ لعلماء الشيعة فيه ذكراً جميلاً حيث زهت أبناء مدرسة أهل البيت عليهم السلام أرجاؤها بأفذاذ من المصلحين وزخرت بعباقرة مرشدين أدّوا رسالتهم بأمانة وإخلاص فاستحقّوا بذلك كل تعظيم وتبجيل وخلّدهم التاريخ بإكبار وحفظ آثارهم بكل فخر جميل.

ولقد كان لآثارهم دور مميز في المجد بثقافتها وعلومها وآدابها ومعارفها بحيث لايوجد مثلها في غيرها من الطوائف الأُخرى، وإنّ ذلك التراث ثمار جهود ونبوغ جلّة من كبار علماء الدين وفطاحل الفضل الذين أفنوا زهرة حياتهم من أجل رفع شأن الإسلام وتحقيق أهدافه السامية وتثبيت قواعده المحكمة، ولكن من المؤسف أنّ أكثر تلك المآثر الخالدة لاتزال مجهولة لأهل العلم من أبنائها فضلاً عن عوامها وعامة أغيارها من سائر المذاهب والملل.

والباحث عندما يلاحظ هذه الجهة ملاحظة التحقيق يجد أنّ السبب الرئيس فيه، هو الظروف القاسية التي مرّت على الشيعة في طول الأعصار المتمادية فإنهم كانوا مختفين في كل عصر وزمان في زوايا الاستتار ومحتجبين احتجاب الأسرار في صدور الأحرار وذلك لما توجّه إليهم من معاداة أهل الإلحاد ومناواة أُولي النصب والعناد، وكثرة التحامل عليهم والنسب الباطلة إليهم، فبالرغم من تلك الظروف المحرجة نهض علماء الشيعة ومحققوهم، لتبيين فنون الإسلام وساقوا الجد والاجتهاد في جميع المجالات العلميّة الإسلامية، وحازوا قصب السبق وكشفوا بعلومهم دياجير الجهل، وشقوا الفتن بسفن الإيمان، واستضاؤوا في كلّ ذلك بالأنوار المقدسة الذين أذهب عزّ إسمه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً وقرن طاعتهم بطاعته وولايتهم بولايته، فهؤلاء هم الّذين عرفوا معالم

الدين بحقيقتها الأساسية التي شرعها الله لعباده، ليغطي كلّ ساحة من ساحات الحياة البشرية وما يواجهونه من الأمور معرفة ذلك من ينبوعه الصافي ومعينه العذب مباشرة وقد نزلت هذه المعالم الإلهية في بيوتهم عندما بعث لهم رسولهم يتلو عليهم آياته ويزكّيهم ويعلّمهم....

وهكذا مارس علماء مدرسة أهل البيت عليهم السلام في نشر العلوم منذ عصر الأئمة عليهم السلام إلىٰ العصور المتأخرة وقد برزوا بأفكارهم البديعة وآرائهم الصائبة في جميع المجالات العلمية وجادت أقلامهم بتصنيف مئات، بل اُلوف من التصانيف القيّمة في الأعصار المتمادية من المجلدات الكبيرة والرسائل المتوسطة والصغيرة فخلّدهم التاريخ بذلك إكباراً وإجلالاً بما يكون البيان قاصراً عن ذكره. وممّن أدّى رسالته في نشر الثقافة العالية بجميع أنواعها وقام بإحياء ذكر سلفنا الصالح بهمّة بعيدة ونفس رفيعة العلّامة آية الله السيّد حسن الصدر رحمه الله فإنّه صنّف كتابه تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام وقد ذكر فيه عدد من مشاهير أئمة العلم من الشيعة المتقدمين في العلوم والفنون الإسلامية من أهل المائة الأُولى إلىٰ السابعة دون المتأخرين عنهم، لئلّا يطول الكتاب ومع ذلك لخّصه في كتاب آخر وسمّاه الشيعة وفنون الإسلام، وقد حاز فيه جميع تلك المراتب المذكورة في الأصل وأظهر للعيان فيه سبق علماء الإمامية في جميع الفنون الإسلامية بعبارات موجزة وافية للبحث باستقائها سبراً. وقد قرأت الكتاب وتجشّمت عناء مراجعته غير مرة، لتقديمه للقرّاء الكرام بحلّة جديدة، لينتفع به اخواني من أهل العلم.

وفي الختام أُسجل شكري وتقديري لمؤسسة السبطين عليهما السلام العالمية لما توليه من اهتمام واعتناء بالغ في نشر وترويج المعارف الإسلامية لا سيّما علوم المعصومين عليهم السلام.

ولا يسعني أيضاً إلّا أن أُثمن جهود ومساعي الأُخوة المحقّقين الأفاضل في قسم البحوث والدراسات في المؤسسة لتتميمهم التحقيق من خلال إيداء الملاحظات ومراجعة الكتاب، شكر الله سعيهم.

وأسأل الله أن يتقبّل منّا ومنهم هذا العمل بقبوله الحسن وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم إنّه سميع مجيب، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

السيّد مرتضى الحسيني الميرسجادي

منهجنا في التحقيق

ينبغي أن نلفت نظر القارئ الكريم في تحقيق الكتاب إلى الأمور التالية:

١ـ إنّ هذا الكتاب طبع عدّة مرّات، الطبعة الأُولى كانت فيها أخطاء مطبعية كثيرة، ثم صحّح بعض المحققين منها وبادر إلى طبعه في مؤسسة دار المعرفة للطباعة والنشر في بيروت مع جدول الخطأ والصواب في آخر الكتاب، ثم طبع مع تصحيح تلك الأخطاء في المتن في مطبعة العرفان في صيدا سنة ١٣٣١ هـ. فهذه النسخ التي ظفرنا بها، وبرغم ما بذلناه من الفحص والتفتيش عن خطّ المصنّف ﷺ لم نعثر عليه وقد بذلنا ما في وسعنا من الجهد والطاقة لتقديم نصّ سليم مضبوط خال من الأخطاء والابهام.

٢ـ حاولنا تصحيح المتن عند تخريج الأقوال والآراء من المصادر الأصلية بجعل العبارات الصحيحة بين المعقوفتين [....] أو بالاشارة إليها في الهامش مع زيادة توضيح للمحققين.

٣ـ اتّبعنا في الاملاء وعلائم الترقيم على الكتابة العربية والرسم المتداول.

٤ـ اعتمدنا في تخريج المصادر على النسخ المحققة والتي ذكرناها في فهرس المصادر في آخر الكتاب.

٥ـ حاولنا تخريج الأقوال والآراء الواردة في الكتاب تصريحاً أو إشارة وإرجاعها إلى مصادرها ولم ندخر جهداً وطاقةً لتخريج الأقوال وعزوها إلى مصادرها وتركنا الاعتماد على المصادر الثانوية إلاّ بعد اليأس من الوصول إلى

المصادر الأصلية.

٦ـ ذكرنا بعض مصادر ترجمة العلماء المذكورين في الكتاب في الهامش لتسهيل أمر المحققين في تحقيق ترجمتهم.

٧ـ وضعنا فهارس مفصّلة لما ورد في هذا الكتاب من الأعلام والمصادر وغيرها ورتّبناها على حروف الهجاء لتسهيل الأمر للمحققين في الوصول إلى المهمة ومحتويات الكتاب.

٨ ـ الاضافات التي أوردناها في الهامش كانت لغرض استقامة العبارة، أو لبيان أهمية الأمر في مقصود المصنف ﷺ، أو لزيادة توضيح لبعض القرّاء الكرام، أو لرفع بعض الملابسات، أو لدفع مايمكن أن يخطر بالبال في أوّل وهلة، أو لغير ذلك. ولنستدع من العلماء والمحققين أن يأخذوا بأيدينا عبر الانتقاد والارشاد من خطأ أو غفلة أو سبق قلم؛ لأن العصمة لأهلها، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

ترجمة المؤلّف
بقلم سماحة آية الله المجاهد
السيّد عبدالحسين شرف الدين

مولده ونشأته

ولد أعلى الله مقامه في مشهد الكاظمين عليهما السلام ظهر يوم الجمعة ٢٩ شهر رمضان المبارك سنة ١٢٧٢ وقد أنشأه الله تعالى منشأ مباركاً في حجر حكيم كان من أبرّ الحجور المنجبة حجر أبيه المقدس ـ وناهيك ـ فبذل أعلى الله مقامه في تربيته جهده. واستفرغ في تأديبه وتهذيبه وسعه. وبوّأه (من حكمته في تثقيفه وشدّ أسره العلمي[١]) مبوّأ صدق. ينهج له سبل الحجى ويعرج به إلىٰ أوج الهدى. زقّه أوّلاً علوم اللغة وفنون اللسان زقّاً فما بلغ الخامسة عشرة حتى أتقن الصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع وتوغّل في علم المنطق درجة رفيعة.

أخذ هذه العلوم عن أساتذة مهرة بررة من علماء الكاظمية[٢] اختارهم له

---

(١) شد الأسر بالسين المهمة تقوية أحكام البنية والمراد هنا أحكام مبانيه العلمية.

(٢) كالشيخ العلّامة الثقة باقر بن حجة الإسلام محمد حسن آل ياسين والشريف العلّامة الثبت السيّد باقر بن المقدس السيّد حيدر قرأ عليهما النحو والصرف والشيخ العلّامة أحمد العطار قرأ عليه المعاني والبيان والبديع والشيخ محمد بن الحاج كاظم والميرزا باقر السلماسي قرأ عليهما المنطق.

والده وكان يهيمن عليه معهم في كل دروسه لا يألو جهداً في تنشيطه وتمرينه ولا يدّخر وسعاً في إرهاف عزمه وإغرائه في الإمعان بالبحث.

وكان من أوّل نشأته بعيد مرتقى الهمة نزّاعاً إلىٰ الكمال فحسر عن ساعد الجد وقام في التحصيل على ساق فبذّ اقرانه وجلى. وفاز دونهم بالقدح المعلّى. وما أن بلغ الثامنة عشر من عمره حتى خرج من سطوح الفقه والأُصول. أخذهما عن أبيه بكل ضبط وإتقان. وربّما وقف فيهما علىٰ غير أبيه أيضاً من أعلام الكاظمية، وفشى ذكره في التحصيل على ألسنة الخاصة والعامة من أهل بلده. ورنّ صيته بالعقل والفضل والهدى والرأي وحسن السمت في تلك الناحية فكان المثل الأعلى من شباب الفضيلة في حمد السيرة وطيب السريرة وجمال الخَلق وكمال الخُلق.

رحلته إلى النجف الأشرف

النجف الأشرف مهبط العلم ومهوى أفئدة العلماء منذ هاجر إليها شيخ الطائفة الإمام أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (سنة ٤٤٨) ولم تزل إلىٰ يومنا هذا شرعة ورّاد المعارف الإلهية، ونجعة روّاد العلوم والفنون كلها وعاصمة الدين الإسلامي والمذهب الإمامي والجامعة العظمى تشدّ إليها الرحال، والمتجرة[١] الكبرى، تركب إليها ظهور الآمال راجت فيها أسواق العلوم عقلية ونقلية وتخرّج منها الألوف المؤلّفة من أساطين العلماء الذين ملأوا الدنيا علماً وهدياً فانتشروا في الأرض انتشار الكواكب في السماء مبشرين ومنذرين على سنن الأنبياء من بني إسرائيل.

---

(١) المتجرة بكسر الجيم موضع التجارة يقال أرض متجرة، أي يتجر فيها وإليها، جمعها متاجر. أما المتجر فهو الاتجار ومنه قولهم: صفقته في متجر الحمد رائجة.

وكان السيّد من كواكبهم اللامعة ومصابيحهم الساطعة. إرتحل إليها بأمر والده (سنة ١٢٩٠) متأهّباً متلبّباً، لبلوغ الكمال في علومه حاسراً في ذلك عن ساعد الجد، قائماً فيه على ساق الاجتهاد، فأكبّ على فقه الأئمة من أهل البيت وأُصولهم وسائر علومهم عليهم السلام يأخذها عن شيوخ الإسلام في تلك الأيام.

ووقف في علمي الحكمة والكلام على المولى محمد باقر الشكي، فلما لحق الشكي بدار النعيم أكمل العلمين على المولى الشيخ محمد تقي الكلبايكاني والشيخ عبدالنبي الطبرسي. ولم يزل عاكفاً في النجف على الاشتغال مجدّاً في تحصيل الكمال. جادّاً في أخذ العلوم عن أفواه الرجال قائماً في الإستفادة والإفادة على ساق مدرّساً ومؤلّفاً ومحاضراً ومناظراً حتى ارتحل إلىٰ سامراء وقد نوّه شيوخ الإسلام أساتذته ـ باسمه ـ وأشادوا بفضله مصرّحين بعروجه إلىٰ أوج الاجتهاد وقدرته على استنباط الأحكام الشرعية الفرعية عن أدلّتها التفصيلية فانصرف عنهم مفلحاً منجحاً، والحمد لله ربّ العالمين.

رحلته إلى سامراء

لما ارتحل سيّد الشيعة ومجدّد الشريعة الإمام الشيرازي الكبير من النجف الأشرف إلىٰ سامراء وذلك سنة ١٢٩١، خفّ إليه ـ رحمة الله وبركاته عليه ـ نخبة من أعلام حوزته فكانوا حوله كجماع الثريا، أو كحلقة مفرغة لايدرى أين طرفاها. وقد حسر أعلى الله مقامه وحسروا معه (للعلم) عن سواعدهم وقام وقاموا بين يديه (في تمحيص الحقائق) على ساق. يصلون (في البحث والتدقيق) صباحهم بمسائهم وليلهم بنهارهم لايسأمون ولايفترون. وكيف يسأمون أو يفترون وقد نفخ فيهم من روحه (روح القدس) فأرهف طباعهم وصقل أذهانهم وشرح للعلم والعمل صدورهم فكانت آذانهم واعية، ومجامع قلوبهم صاغية،

تتلقّى ما يلقيه من ضروب الحكمة وفنون العلم عقلية ونقلية، حمي بذلك وطيس العلم في سامراء وارتفع فيها أوجه، وبان شأوها علىٰ ما سواها من المعاهد العلمية كلها فكانت شرعة الوارد من فحول العلماء والأساطين ونجعة الرائد من أبطال العلم والدين. وكان السيّد (صاحب العنوان) من أعلام من وردوا تلك الشرعة السائغة وارتادوا تلك النجعة الخصبة..

إرتحل إليها من النجف الأشرف سنة ١٢٩٧ وقد شدّ للعلم حيازيمه وأرهف له عزائمه وأرصد الأهب، لأخذه بجميع فنونه عن ذلك الإمام المجدّد الذي قلّما سمحت الأيام بمثله أُستاذاً مربّياً.

عكف السيّد على دروسه مع من عكفوا عليها من أبطال العلم يخوض معهم عبابها، ويغوص معهم على أسرارها، لايستوطئ في ذلك راحة ولاتفوته فرصة.

وعنى أُستاذه الإمام بأمره إلىٰ الغاية، واهتمّ بشأنه كل الاهتمام حتى أورى زند آماله وأنزل أمانيه منه منزل صدق فما خدعته فيه الأماني ولا كذّبته فيه الظنون.

ورسخت بين السيّد وبين كل من أبطال تلك الحوزة قواعد المودّة، وتوثّقت عرى المصافاة واستحصفت أسباب الولاء وأمرّ حبل الإخاء فكانوا جميعاً رحماء بينهم يغدون على استاذهم ومربيهم ويروحون في كل يوم ولاهمّ لهم إلّا الإيغال في البحث والإمعان في التنقيب والتقصّي في التدقيق واستبطان دخائل العلم واستجلاء غوامضه وخوض عبابه والغوص على أسراره واستخراج مخبّآته والإحاطة بفروعه وأُصوله دائبين في ذلك تارة مع استاذهم أوقات دروسه وأُخرى معه في غير أوقات الدرس وكثيراً ما يكون ذلك على سبيل المناظرة فيما بينهم وقد يكون هذا بينهم وبين من هم دونهم من تلامذتهم وغير تلامذتهم هذا شأن السيّد صاحب العنوان وشأن أترابه منذ حلّوا في سامراء حتى ارتحلوا.

وكانت إقامة السيّد فيها نحو من سبع عشرة سنة ما جف فيها لبده ولا فاتته فيها نهزة، وكان دأبه فيها تعقب خطوات أُستاذه الإمام وسائر اساتذته الأعلام متتبعاً أطوار الأبطال من أركان تلك الحوزة في سامراء مستقرئا طرائق الماضين من أساطين الإمامية يتعرّف بذلك مداخل العلماء في التحقيق والتدقيق ومخارجهم ويتدبّر أساليبهم في النقض والإبرام واستنباط الأحكام ليطبع على أفضلهم وينهج غراراً مناهج أعدلهم أُسلوباً وأمثلهم طريقة شأن من عناهم الله سبحانه بقوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَاهُمُ ٱللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُوا ٱلْأَلْبَابِ﴾[1].

كانت أوقاته في سامراء مرتّبة بين حضور علي أُستاذه الإمام ومناظرة مع أترابه الأعلام، ومحاضرة يلقيها على تلامذته، وتأليف ينفرد فيه بكتابة، وعبادة ينقطع فيها إلىٰ محرابه.

وكان بينه وبين الإمام المحقق المقدس الميرزا محمد تقي الشيرازي مذاكرة ومناظرة في وقت خاص من كل يوم استمرت اثنتى عشر سنة[2].

ومابرح السيّد في سامراء مجدّاً مجتهداً يقظ الجنان، نافذ الهمّة في العلم والعمل، حتى رجع منها إلىٰ مسقط رأسه (الكاظمية) وذلك بعد وفاة أُستاذه الإمام بعامين.

---

(١) سورة الزمر: ١٨.

(٢) فيما نقله الثقة الشيخ عباس القمي في أحوال القاءاني ص٣٦ من الجزء الثالث من كتابه الكنى والألقاب وكنت أيام هجرتي العلمية إلى سامراء وذلك سنة ١٣١٠ أرى المقدس الميرزا محمد تقي الشيرازي يبكّر في كل يوم إلى بيت السيّد للبحث معه ثم يتصرف إلى درسه العام يُلقيه على تلامذته العلماء الأعلام.

كلمة موجزة في أُستاذه(١)

هو الإمام المجدّد(٢) حجة الإسلام(٣) السيّد الشريف الميرزا محمد حسن ابن الميرزا محمود ابن الميرزا إسماعيل الحسيني الشيرازي من أُسرة في شيراز عريقة في الشرف.

ولد أعلى الله مقامه في شيراز في منتصف جمادى الأُولى سنة ١٢٣٠ وفيها كان مبدأ تحصله ثم أتى إصفهان على عهد الشريفين الموسويين السيّد محمد باقر الرشتي والسيّد صدرالدين العاملي فوقف على أساتذة مهرة بررة أعلام(٤) فأخذ عنهم علماً جمّاً، ثم هاجر إلىٰ النجف الأشرف سنة ١٢٥٩ فانضوى إلىٰ

---

(١) كان أُستاذه الميرزا أعلى الله مقامه كالشمس في ريعان الضحى ـ والشمس معروفة بالعين والأثر ـ فهو أبين من أن يبيّن، وأمره أوضح من أن يوضّح ـ وصفات ضوء الشمس تذهب باطلاً ـ على أنّ البيان لضيّق عن خصائصه الحسنى فلا يسعها كتابنا هذا وإن أفردناه لها وقصرناه عليها وإنّما آثرنا بكلمتنا هذه مجرد التشرّف والتبرّك وتزيين الكتاب وتشريفه بذكره.

(٢) المعروف بين المسلمين أنّ الله عزّوجلّ يقيّض لهذا الدين على رأس كل مائة سنة من يجدّده وحفظه، ولعل المدرك في هذا ما أخرجه أبو داود في صحيحه بسند – صحيح عند القوم – رفعه إلىٰ رسول الله ﷺ قال: إنّ الله يبعث لهذه الأُمة عند رأس كل مائة سنة من يجدّد لها دينها. وقد أورد ابن الأثير هذا الحديث في كتاب النبوة من كتابه جامع الأُصول في أحاديث الرسول. ثم أورد في شرح غريب هذا الباب كلاماً ذكر فيه المجددين فعدّ ممن جدد في مذهب الإمامية على رأس المائة الأُولى محمد بن علي الباقر، وعلى رأس المائة الثانية علي بن موسى الرضا، وعلى رأس المائة الثالثة أبا جعفر محمد بن يعقوب الكليني، وعلى رأس المائة الرابعة الشريف المرتضى الموسوي. قلت لعل أمر المجددين ثابت مطرد جدير بالتصديق والإذعان. وإذن فمجدد الدين في رأس القرن الرابع عشر إنّما هو هذا الزعيم العظيم الذي ثنيت له وسادة الزعامة والإمامة وكان أهلها أعلى الله مقامه.

(٣) هو أول من أُطلق عليه في العراق حجة الإسلام ولعمري أنه جدير بذلك ولو اقتصروا في اللقب الأفخم عليه وعلى أمثاله لكان أحجى.

(٤) كالعلّامة المحقق السيّد الشريف حسن المدرس والعلّامة المحقق الشيخ محمد ابراهيم بن محمد حسن الكلباسي وغيرهما.

أعلامها عاكفاً على التحصل لا يألوا جهداً في ذلك حتى نص أُستاذه الإمام صاحب الجواهر على اجتهاده المطلق[١].

واختص بإمام المحققين المتبحرين الشيخ مرتضى الأنصاري، ففاق جميع أصحابه ولازمه ملازمة ظلّه حتى قضى الإمام الأنصاري نحبه واضطرب الناس في تعيين المرجع العام بعده، فكان هو المتعين في نظر الأعاظم الأساطين[٢] من تلامذة ذلك الإمام أعلى الله مقامه.

وفي سنة ١٢٨٨ حجّ البيت الحرام وتشرف بالمدينة الطيبة على مشرفها الصلاة والسلام.

وفي سنة ١٢٩١ هاجر إلىٰ سامراء فاستوطنها في جمّ غفير من أصحابه وخرّيجيه فكانت سامراء شرعة الوارد ونجعة الرائد. أخذ عنه من فحول العلماء عدّة لاتسع هذه العجالة استقصاؤهم[٣] وتخرّجوا على يديه راسخين في العلم

(١) في كتاب أرسله صاحب الجواهر إلىٰ بعض الولاة في إيران.

(٢) كالميرزا حسن الآشتياني والميرزا حبيب الله الرشتي والشيخ عبدالله بن علي نعمة العاملي الجبعي والشيخ جعفر التستري والآقا حسن الطهراني والميرزا عبدالرحيم النهاوندي وأمثالهم من بحار العلم وأوتاد الأرض رضوان الله عليهم.

(٣) وحسبك منهم ابن عمه السيّد الميرزا اسماعيل الحسني الشيرازي والسيّد اسماعيل الصدر الموسوي العاملي والسيّد محمد الحسيني الفشاركي الاصفهاني والسيّد كاظم الحسيني الطباطبائي اليزدي والسيّد حسن بن السيّد هادي الصدر الموسوي العاملي الكاظمي صاحب العنوان والسيّد عبدالمجيد الحسيني الكروسي والسيّد ابراهيم الدامغاني الدرودي والآغا مير السيّد حسين القمي والميرزا محمد تقي الشيرازي والآخوند الشيخ ملا كاظم الخراساني والشيخ آقا رضا الهمداني والشيخ الميرزا حسين النوري والشيخ الشهيد فضل الله النوري الطهراني والشيخ ملّا فتح علي السلطان آبادي والشيخ حسن علي الطهراني والشيخ الميرزا إبراهيم الشيرازي والمولى علي النهاوندي والشيخ إسماعيل الترشيزي والشيخ الميرزا أبو الفضل الطهراني والشيخ الميرزا حسين السبزواري والمولى الشيخ محمد تقي القمي والشيخ حسن الكربلائي والميرزا حسين

⇦

محتبين بنجاد الحلم فإذا هم:

عـــلماء أئـــمة حكـــماء يهتدى النجم باتباع هداها

وقد نشروا علمه الباهر على صهوات المنابر وسجّلوه في مؤلفاتهم الخـالدة جزاه الله وإيّاهم عنا خير جزاء المحسنين.

ثنيت لهذا الإمام (الهاشمي) العظيم وسادة الزعامة والإمامة، واُلقـيت إليـه مقايد الاُمور، وناط أهل الحل والعقد ثقتهم بقدسي ذاته ورسوخ عـلمه وبـاهر حلمه وحكمته، وأجمعوا على تعظيمه وتقديمه وحصروا التقليد به فكان للأُمة أباً رحيماً تأنس بناحيته. وتقضي إليه بدخائلها. وكان للدين الإسـلامي والمـذهب الإمامي قيّماً حكيماً، يوقظ لخدمتهما رأيه، ويسهر لرعايتهما قلبه. وكان شـاهد اللُب، يقظ الفؤاد كلؤ العين، شديد الحفاظ، ضابطاً لأُموره، حارساً لأُمّته. عظيم الخلق، رحيب الصدر، سخي الكف زاهداً في الدنيا كل الزهد، راغباً فيما عند الله عزّوجلّ إلىٰ الغاية، زعيماً عظيماً تخشع أمامه عيون الجـبابرة وتـعنوا له جـباه الأكاسرة كما قال في رثائه بعض الأفاضل من السادة الأشراف:

قدت السلاطين قود الخيل إذ جنبت وما سوى طـاعة البـاري لهـا رسـن

لك استنقيدوا عـلى كـره لمـا عـلموا بالسوط أدبـارهم تـدمى إذا حـرنوا

لا خوف بعدك أمسى في صـدورهم ليـــفعلوا كـــيف شـاؤوا أنّـهم أمـنوا

وحسبك شاهداً لهذا أمر (التنباك) إذ التزمته بريطانيا العظمى مـن حكـومة إيران العليّة على عهد صاحب الجلالة ناصر الدين شاه القاجاري. فأوجس ذلك الإمام اليقظان خيفة على استقلال إيران أن يمس بسوء، فتلافى الخـطر بـفتوى

⇦ النائيني إلىٰ كثير من أمثالهم الذين شهدت بفضلهم محابرهم وخرّيجو حوزاتهم وسبائك مؤلفاتهم وسـائر آثارهم العلمية والعملية ربّاهم على يديه ووقـف بـنفسه عـلى تـثقّفهم ليصنعوا على عينيه، فجزاه الله عنهم وعنا وعن الإسلام وأهله خير جزاء المحسنين.

أصدرها تقتضي تحريم استعمال (التنباك) معلناً غضبه وسخطه من الدولتين بما تعاقدتا عليه من الالتزام، فهاج الشعب الإيراني هياج البحر بعواصف الزعازع وزلزلت الأرض زلزالها وأعرض الشعب بأجمعه عن استعمال التنباك وعاملوه معاملة الأبرار للخمر واستمروا على ذلك فلم يكن للدولتين بدّ من فسخ ذلك الالتزام ونقض ذلك التعاقد على الرغم منهما معاً وعلى ضرر تكبّدتاه في الماديات والمعنويات ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزاً﴾(١).

وقد سالت بهذه المنقبة إسلات الألسنة وجرت سيولاً من أنابيب الأقلام فأغنانا ذلك تفصيلها وفتح الله على هذا الإمام العظيم أبواب الخيرات بالأموال منهمرة، وفجّر له كنوز الأرض قناطير مقنطرة، فعزفت نفسه القدسية عنها رغبة عن الثراء وزهداً في الاستكثار وإيثاراً لمهمات الأمّة ومصالحها العامة(٢).

وكان أعلى الله مقامه يؤثر (في صرف الأموال) فريقين: أحدهما أهل العلم ليتخرجوا من معاهدهم ومدارسهم العلمية دعاة إلىٰ الحق وقادة إلىٰ سبيله. وثانيهما الضعفاء والبائسون من اليتامى والأيامى والفقراء والمساكين وأبناء السبيل من الشيعة في أقطار الأرض التي كانت تأتيه منها. فأمّا من كان في سامراء من الفريقين كليهما فقد كانوا بأجمعهم عيالاً عليه في جميع شؤونهم وقد وسعهم عطاؤه وغمرتهم نعمته.

---

(١) وحينئذ أعلن الإمام الشيرازي أنّ حرمة استعمال التنباك زرعاً وبيعاً وشراء وتدخيناً وغير ذلك من أنواع الاستعمال إنّما كانت بالعرض لا بالذات، وحيث ارتفع المحذور فقد ارتفعت الحرمة وأصبح الناس فيه احراراً فرجع الناس إلىٰ عاداتهم.

(٢) كبناء المدارس والمساجد وقد بنى في سامراء مدرستين كبيرتين أنفق عليهما أموالاً كثيرة وبنى فيها جسراً وصل به ضفّتي دجلة. أنفق عليه نحواً من عشرة آلاف ليرة عثمانيةذهباًاو أكثر، لكن الحكومة العثمانية حيث استولت عليه لم تحتفظ به فإذا هو الآن لا عين ولا أثر وقد رجع زوّار العسكريين إلىٰ ما كانوا عليه من الخطر، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

وأمّا من كان من الفريقين في غير سامراء من جميع الأنحاء التي تجبى إليه منها تلك الأموال، فقد أجرى عليهم نفقاتهم رواتب تأتيهم في كل شهر أينما كانوا فكانت هوادي نعمه عليهم متصلة بتواليها وكانت سوابقها مردفة بلواحقها، فكل نعمة من نعمه عليهم كانت تتم غوابر أنعامه وتضاعف سوالف إيلائه.

ولاتسل عن الوفود التي كانت تنتجع فضله وتستمطر معروفه فيجزل لهم من هباته ويسبغ عليهم من نعمه مايجعلهم يثنون على جميله ثناء الزهر على القطر ولا غرو فإنّ الشكر قيد النعم الموجودة وصيد النعم المفقودة.

وقد أدركت أيامه أعلى الله مقامه في هجرتي العلمية إلىٰ سامراء سنة ١٣١٠ أيام كانت الدنيا لذلك الإمام مستوسقة وأُمورها له متسعة والعلم والدين ضاربين بحراً بينهما. وكانت الدار به وبأصحابه جامعة والحبل بينهم وبين الأُمة متّصلاً والمزار أُمما. فشهدت بعيني كثيراً ممّا أوردته من خصائصه. أمّا ما لم أره بعيني فقد شهدته أُذناي متواتراً من أفواه أُولئك الأعلام من حجج الإسلام وغيرهم. وقد أشاد به الخطباء وتغنت به الشعراء ولو جُمع ما أشادوا وما تغنوا به لكان طوامير ودواوين، وحسبك منه في هذه العجالة المستطردة قول بعض الأفاضل من السادة الأشراف في رثائه أعلى الله مقامه:

من للوفود التي تأتي على ثقة ... بأن واديك فيه العارض الهتن
اليك قد يمّموا من كل قاصية ... بالبر والبحر تجري فيهم السفن
يلقون في رحبك الزاهي عصيّهم ... كأنّهم بمجاني أهلهم سكنوا
فينزلون على خصب إذا نزلوا ... ويظعنون بشكر منك إن ظعنوا
فلا ببذلك ماء الوجه مبتذل ... ولا بمنّك تنكيد ولا منن
كأن أبناء أيتام الورى تركوا ... لهم كنوزاً ـ بسامراءَ ـ تختزن
تسعى إليهم برزق فيه ما تعبوا ... كالعشب تتعب في إروائه المزن

أسعد الله هذا الإمام بوزراء من أركان حوزته، كانوا من ذوي العقول الثاقبة والأحلام الراجحة من كل ذي رأي جميع، وقلب واع. وكان أبو محمد الحسن الصدر ـ صاحب العنوان ـ رئيهم[١] وجماعهم[٢] ابتلاهم سيّدهم فما وجد فيهم إلّا مشير صدق ونصح، وإخلاص وشفقة، فناط بهم ثقته وألقى إليهم مقاليده في تلك الزعامة العظمى والرئاسة العامة، فأخلصوا له النصح واجتهدوا له المشورة وكان أمره شورى بينه وبينهم فاتّسق بوزارتهم ما اتّسق من أُمور الدنيا والدين.

وكان من أخصّهم به في هذه الوزارة سيّدنا صاحب العنوان، صفى إليه أُستاذه بودّه وكان له موضع خاص من نفسه ومكان مكين من قلبه يساره في دخائله ـ قبل وضعها على بساط الشورى ـ إخلاداً إليه بالثقة واعتماداً عليه بحصافة الرأي ثم يحيلها إلىٰ الشورى التي كان لايورد في مهمات الأُمور العامة ولايصدر إلّا عنها. حتى كأنه وأصحابه هم المعنيون بقوله عزّ من قائل: ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورىٰ بَيْنَهُمْ وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾.

هكذا كان أيام زعامته كلّها وهكذا كان أصحابه البررة الخيرة مخلصين لله عزّوجلّ في أعمالهم، حتى لقوا الله تعالى حنفاء مخلصين له الدين.

وكانت وفاته أعلى الله مقامه في سامراء ليلة الأربعاء الرابع والعشرين من شعبان سنة ١٣١٢ وحمل على رؤوس الخلائق وأكفهم من سامراء إلىٰ النجف الأشرف مسافة ثمان مراحل على راكب الدابة، تداول حمله عامة الناس ممن هم في سامراء والنجف وما بينهما من المدن والقرى والبوادي، فكان الاجتماع عظيماً لم ير مثله أبداً، تداولوا حمله عشيرة عشيرة، وحيّا حيّا، ومدينة مدينة، وقرية قرية وتزاحموا على التبرّك والتشرّف به متهافتين عليه أُلوفا أُلوفا تهافت الهيم

(١) أي صاحب رأيها.
(٢) أي الذي يأوون إلىٰ رأيه وسؤدده.

العطاش على الماء، وجدّدوا فيه العهد بالضرائح المقدسة، وصلّوا عليه في المشاهد الأربعة. وكان لأهل بغداد والمشاهد المشرفة وما حولها ولاسيما النجف الأشرف حالات في استقبال النعش وتشييعه يكلّ عنها الوصف ويضيق دونها البيان، وقد طاب رمسه يوم الخميس الثاني من شهر رمضان في مدرسته جانب الصحن الحيدري الشريف. ونزل في قبره الشريف تلميذه الإمام أبو محمد الحسن الصدر صاحب العنوان. وكان على رأس المشيّعين له من العلماء والزعماء وشيوخ العشائر وسائر الناس، ونزل معه المقدس والدي وكان يومئذ متشرفاً بزيارة أجداده الطاهرين عليهم السلام[١].

رجوعه إلى الكاظمية وبعض شؤونه فيها

رجع أعلى الله مقامه إلىٰ مسقط رأسه ـ الكاظمية سنة ١٣١٤[٢] فحطّ رحله بفناء جدّه باب الحوائج إلىٰ الله تعالى وكانت أوقاته منقسمة بين المحراب والمكتبة والدرس والكتابة والبحث والارشاد.

فإذا وقف في المحراب بين يدي ربّ الأرباب على سلطانه تجلّى لك الإمام زين العابدين وسيّد الساجدين خاشعاً لله عزّوجلّ بقلبه وسمعه وبصره وجميع حواسّه وجوارحه.

وإذا كان في المكتبة ـ مكتبته القديمة ـ تجلّى للناظرين إمعانه في تتبع آثار

---

(١) هذه شذرة من بذر ونقطة من بحر ولو أردنا التفصيل لخرجنا عن الغرض المقصود، وقد ألّف الشريف العلّامة السيّد محمد رضا آل فضل الله الحسني العاملي رسالة جليلة أفردها لما كان في تشييعه من سامراء إلىٰ النجف وما كان من مأتم الحزن والتأبين والرثاء فليراجعها من أراد الوقوف على العظمة الممثلة بأجلى مظاهرها.

(٢) كان ابن عمه الإمام الجليل السيّد إسماعيل خرج في تلك السنة من سامراء فلحقه الجمّ الغفير ممن كان في تلك الناحية المقدسة من مقدسي العلماء ومحققيهم الأعلام فكان السيّد صاحب العنوان في جملتهم كما بيّناه في أحوال السيّد اسماعيل قدس سره.

المتبحرين من المتقدمين والمتأخرين يحصي مسائلهم ويتدبّر دخائلهم ويقف على الكنه من أغراضهم السامية.

وإذا رأيته يلقي دروس العلم قلت: ما هذا بشر إن هذا إلّا ملك كريم.

وإذا نظرت فيما أخرجه قلمه قلت: هو الغاية في بابه.

وإذا أوغل في البحث وأمعن في التنقيب استبطن الدخائل واستجلى الغوامض واستخرج المخبآت ومحّص الحقائق.

وبرجوعه إلىٰ الكاظمية على عهد المقدس والده قد استأنفا نشاطهما للبحث عن غوامض العلوم وأرهفا عزائمهما لذلك جرياً على عادتهما المستمرة كلما اجتمعا منذ نشأ أبو محمد حتى شاخ.

ما ضمّهما مكان إلّا وكان على جمام من النفس ونشاط للبحث وارتياح إلىٰ العلم، ينتهزان فرصة الاجتماع فلم تفتهما نهزة ولا ضيعا فرصة.

وإذا انبرى للوعظ والإرشاد فجّر الله على لسانه ينابيع الحكمة، فملك أعنّة القلوب، وردّ شوارد الأهواء، وقاد حرون الشهوات، وقوّم زيغ النفوس، فخشعت الأبصار وخفقت الأفئدة خشية ورقّة.

لم يمض عليه ـ بعد رجوعه إلىٰ الكاظمية ـ سنتان حتى أُصيب بالمقدس أبيه فكان رزؤه به عظيماً وقام بمهماته كلها وزيادة.

آبى أولاً على الناس أن يقلّدوه فأرجعهم ـ منذ توفّي أُستاذه الأكبر ـ إلىٰ ابن عمه المقدّس السيّد اسماعيل الصدر فلما توفّي ابن عمه سنة ١٣٣٨ قام بالأمر بعده فظهرت رسالته العملية ـ رؤوس المسائل المهمة ـ وعلّق على كل من تبصرة العلّامة، ونجاة العباد، والعروة الوثقى تعاليق جعلتها مراجع لمقلّديه، فتداولت بينهم متقربين إلىٰ الله تعالى بالعمل على مقتضاها.

وكان أعلى الله مقامه أيام سفارته وقبلها من أقوم أولياء آل محمّد بمهامهم

وأحوطهم على أحكامهم وأحناهم على يتاماهم[١] وقد ضرب أطنابه على نصرهم، ووقف حياته على إحياء أمرهم، فكان لايستوطئ في ذلك راحة ولاتفوته فرصة حتى لحقهم في دار كرامتهم عليهم السلام.

مجالسه حلّاً وترحالاً

أمّا مجالسه فقد كانت مدارس سيّارة تتفيّأ وارف ظلاله في حله وترحاله فيها ما يبتغيه الإنسان الكامل من فنون العلم وضروب الحكمة وما إلىٰ ذلك من مواعظ تسمو بالإنسان إلىٰ عالم الملكوت وتلحقه بالروحانيين فيكون كما قيل عن بعضهم:

في الأرض جوهر جسمه الفاني وفي الملكوت عقله.

وكان أعلى الله مقامه واضح الأُسلوب في كلامه، فخم العبارة، مشرق الديباجة يُجلي[٢] عن نفسه بأبلغ بيان ويعبّر عن ضميره بأجلى العبائر الحسان، فيبلغ بكلامه كنه القلوب من خواص الناس وعوامهم يخاطب كلا منهم بما يتناسب مع شعوره ويتفق مع مبلغه من الفهم والعلم بكلام هو أندى على الافئدة من زلال الماء، فكان منتجعو مجالسه ـ من خواص الناس وعوامهم ـ ينقلبون عنه بما التمسوه من ضوال الحكمة، وجزل الفوائد العلمية وجليل العوائد العملية.

علومه ومكانته فيها

كان أعلى الله مقامه رحلة في العلم، كما كان قبلة في العمل، إماماً في الفقه تمّت به النعمة وهاداً إلىٰ الله وجبت به الحجة، ومفزعاً في الدين تلقى إليه المقاليد،

---

(١) كلنا نحن الشيعة يتاماهم.

(٢) يعبّر بجلاء.

ومرجعاً في أحكام الله يناط به التقليد، وثبتاً في السُنن وحجة في الأخبار وجهبذاً في حوادث السنين وأحوال الماضيين، ورأساً في أُصول الفقه وعلم الرجال والدراية وأنساب قريش وسائر العرب، ولاسيما الهاشميون، راسخ القدم في التفسير وسائر علوم الكتاب والسُنة وما إلىٰ ذلك من فنون، كالصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع ومتن اللغة، وكان من ذوي البسطة في المنطق والحكمة ـ الفلسفة ـ الراسخين في علم الكلام طويل الباع في الهيئة والحساب بحراً في علم الأخلاق لايسبر غوره ولاينال دركه.

مناظراته دفاعاً عن الحق

لم افتح عيني على مثله، ثبت الغدر[١] في مناظراته دفاعاً عن الدين الإسلامي وانتصاراً للمذهب الإمامي بعيد المستمر[٢] في ذلك شديد العارضة[٣] غرب اللسان[٤] طويل النفس في البحث[٥] بعيد غور الحجة[٦] يقطع المبطل بالحق فيرميه بسكاته[٧] ويدمغه باقحاف رأسه[٨] فاذا هو زاهق.

ولاسمعت أُذني بمثله يقتضب (في إحقاق الحق) جوامع الكلم ونوابع الحكم،

(١) الغدر بفتحتين، هي الأرض الرخوة ذات الأحجار والحفر، لايثبت في المصارعة فيها إلّا القوي: يقال رجل ثبت الغدر، إذا كان ثابتاً في القتال أو الجدال ونحوهما، والاضافة هنا بمعنى في.

(٢) يعني أنه قوي في القتال أو الجدال لايمل ولايسأم.

(٣) يعني أنه قادر على الكلام وحسن البيان.

(٤) أي حديده.

(٥) أي بعيد المدى لايسأم أبداً.

(٦) أي استنبطها من مكان بعيد وغور الشيء عمقه.

(٧) أي بما يسكته.

(٨) أي أنه يكسر جمجمته ثم يرميه بقطعها، وهذا كناية عن أنه دمغه بالحجة فكسره.

فتكون فصل الخطاب ومفصل الصواب.

أدبه

أمّا الأدب العربي، فقد كان جذيله المحكك وعذيقه المرجّب صحيح النقد فيه صائب الفكر ثاقب الرؤية، غير أنّ الذي كانت تطمح إليه نفسه من نظم القريظ لم يكن ميسوراً له، لانصرافه عن النظم إلىٰ العلم منذ نعومة ظفره إلىٰ منتهى عمره والميسور له منه كان ممّا لايعجبه ولايرضاه لنفسه فإنّ همّته رفيعة المناط قصيّة المرمى تأبى عليه إلّا السبق في كل مضمار، لذلك لم يؤثر عنه من النظم شيء، وكان في هذا كالخليل بن أحمد إذ كان أرویٰ الناس للشعر ولايقول بيتاً، فقيل له: ما لك لاتقول الشعر؟ قال: الذي أُريده لا أجده والذي أجده منه لا أريده، وكذلك كان الأصمعي مع علو مكانه في الأدب، وقد قيل له: ما يمنعك من قول الشعر؟ قال: يمنعني منه نظري لجيده[١].

مؤلّفاته

كان أعلى الله مقامه ممن لهم الميزة الظاهرة والغرّة الواضحة في التأليف جمع فيه بين الإكثار والتحقيق كتب في مواضيع مختلفة من علوم شتى وما منها إلّا غزير المادة، جزيل المباحث، سديد المناهج مطرد التنسيق وإليك ما يحضرني من ذلك:

أُصول الدين

(١) كتاب الدرر الموسوية في شرح العقائد الجعفرية:

---

(١) نقل هذا عن الخليل والأصمعي إبن عبد ربه في باب رواة الشعر في ج ٣ من عقده الفريد.

أعني عقائد الشيخ الأكبر كاشف الغطاء إستدل الشيخ فيها على الوحدانية والعدل بآيات الله وآثاره في ملكوته، كخلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار إلىٰ غير ذلك ممّا استرسل بذكره آية آية وترك تفصيل القول فيها لغيره من الأعلام، فظهر فضل هذا الشرح بما اشتمل عليه من تفصيل شؤون تلك الآيات البينات وحكمها واسرارها وآثارها وبما بسطه من الكلام فيها على ما يقتضيه مصطلح أهل الفن، فإذا هي أدلّ على وحدانية العزيز الجبار من سطوع الشمس ضاحية على و جود النهار، وأثبت في باب الإمامة من هذا الشرح رأيه في الأئمة عليهم السلام من طريق مخالفيه.

(٢) سبيل الصالحين[١] في السلوك وطريق العبودية وقد ذكر لها سبع طرق.

(٣) إحياء النفوس بآداب ابن طاووس:

جمعه من بيانات السيّد جمال الدين علي بن طاووس الحسني في مؤلفاته ورتّبه على ثلاثة مناهج: المنهج الأول في معاملة العبد ربه تعالى، والمنهج الثاني في معاملته مع مواليه حجج الله عزّوجلّ، والمنهج الثالث في معاملته مع الملائكة والناس.

الفقه

(٤) كتاب سبيل الرشاد في شرح نجاة العباد على سبيل الاستدلال، خرج منه مجلّد ضخم في مباحث المياه إلىٰ أحكام التخلّي.

(٥) كتاب تبيين مدارك السداد للمتن والحواشي من نجاة العباد. خرج منه أكثر مباحث الطهارة وجلّ مباحث الصلاة والمراد من الحواشي حاشيتا الشيخ مرتضى الانصاري والسيّد الميرزا الحسيني الشيرازي أُستاذه.

---

(١) طبع في تبريز ـ ايران ـ.

(٦) تحصيل الفروع الدينية في فقه الإمامية:

كتاب ينفع المحتاط والمقلِّد. خرج منه كتاب الطهارة وكتاب الصلاة وفي مقدمته مباحث التقليد على سبيل التفصيل.

(٧) المسائل المهمة[1]: رسالة شريفة في العبادات لعمل المقلدين.

(٨) المسائل النفيسة: رسالة أفردها لمشكلات المسائل الفقهية والفروع الغريبة.

(٩) حواشيه على العروة الوثقى، وعلى الغاية القصوى، وعلى نجاة العباد، وعلى التبصرة، وعلى الفصول الفارسية.

(١٠) الغالية لأهل الأنظار العالية: رسالة باللغتين ـ العربية والفارسية ـ في تحريم حلق اللحى[2].

(١١) تبيين الرشاد في لبس السواد على الأئمة الأمجاد: رسالة بالفارسية.

(١٢) نهج السداد في حكم أراضي السواد.

(١٣) الدرّ النظيم في مسألة التتميم: رسالة في تتميم الكرّ بماء متنجّس.

(١٤) لزوم قضاء ما فات ـ من الصوم ـ في سنة الفوات.

(١٥) تبيين الإباحة: رسالة في جواز الصلاة بأجزاء الحيوان المشكوك في إباحة أكل لحمه.

(١٦) إبانة الصدور: رسالة في موقوفة إبن أُذينة المأثورة في مسألة إرث ذات الولد من الرباع.

(١٧) كشف الالتباس عن قاعدة الناس: أعني الناس مسلّطون على أموالهم.

(١٨) الغرر في نفي الضرار والضرر: رسالة جليلة فيها تحقيقات وفيها معنى

---

(١) طبعت والتي بعدها في بغداد وفي صيدا وفي نيويورك ـ الولايات المتحدة الأمريكية ـ.

(٢) طبعت باللغتين.

الحكومة والورود.

(١٩) أحكام الشكوك الغير منصوصة: رسالة استدلالية تكلّم فيها على فقه الروايات الدالة على البناء على الأكثر في الشك في الركعات.

(٢٠) رسالة في حكم الظن بالأفعال والشك فيها.

(٢١) الرسائل في أجوبة المسائل: رسالة تشتمل على فتاويه التي أجاب بها مقلديه عمّا كانوا يستفتونه عنه في الأحكام الشرعية.

(٢٢) سبيل النجاة في المعاملات.

(٢٣) تعليقة على رسالة التقية لشيخنا الأنصاري.

(٢٤) تعليقة على مباحث المياه من كتاب الطهارة للشيخ الأنصاري ﷺ.

(٢٥) الرسالة في حكم ماء الغسالة.

(٢٦) رسالة في تطهير المياه.

(٢٧) رسالة في مسألة تقوى العالي بالسافل.

(٢٨) تعليقة مبسوطة على ما كتبه الشيخ الأنصاري في صلاة الجماعة.

(٢٩) رسالة في شروط الشهادة على الرضاع.

(٣٠) رسالة في بعض مسائل الوقف.

(٣١) رسالة في حكم ماء الاستنجاء.

(٣٢) رسالة في الماء المضاف.

(٣٣) رسالة وجيزة في رواية الإخفات في التسبيحات في الركعتين الأخيرتين.

(٣٤) منى الناسك في المناسك: رسالة حافلة أفردها لمناسك الحج والعمرة وآداب التشرّف بالحرمين الشريفين حرم الله عزّوجلّ وحرم رسوله ﷺ طبعت في بغداد سنة ١٣٤١.

الحديث

(٣٥) شرح وسائل الشيعة إلىٰ أحكام الشيعة: كتاب لم يصنّف مثله، يذكر فيه الحديث فيعقد فيه عناوين ككل من المتن واللغة والسند والدلالة. فيذكر في عنوان المتن إختلاف النسخ وضبط الألفاظ، ويشرح في عنوان اللغة مفردات الألفاظ، ويبحث في عنوان السند عن رجال الإسناد، وفي عنوان الدلالة يجيل نظره في مفاد الحديث ونهوضه بإثبات الحكم، ويتكلم فيما يعارضه فيجمع بينهما أو يرجّح أحدهما على وجه لم يسبقه إليه أحد، فهو كتاب جامع للفقه والحديث والأُصول والرجال خرج منه عدّة مجلدات.

(٣٦) كتاب تحية أهل القبور بالمأثور: مرتّب على عشرة أبواب وخاتمة.

(٣٧) كتاب مجالس المؤمنين في وفيات الأئمة المعصومين: عقد فيه لكل واحد منهم مجلساً يشتمل على فضائله وكراماته ووفاته بحذف الإسناد جعله كخطبة على ترتيب حسن، ليُتلىٰ على منابرهم أيام وفياتهم ﷺ، وذيّله بفصل يشتمل على أولاد المعصوم ونسائه.

(٣٨) مفتاح السعادة وملاذ العبادة: كتاب يشتمل على المهم من أعمال اليوم والليلة وأعمال الأُسبوع والشهر والسنة وعلى الزيارات وآدابها.

(٣٩) كتاب تعريف الجنان في حقوق الإخوان: سِفر جليل فيه مطالب ونصائح وفوائد قد لا توجد في غيره.

(٤٠) رسالة في المناقب: على ترتيب الحروف مستخرجة من الجامع الصغير للسيوطي.

(٤١) كتاب النصوص المأثورة: على الحجة المهدي عجل الله فرجه من طريق الجمهور لم يتم، ولعله هو الكتاب المدعو «أخبار الغيبة» الذي ذكره صاحب الذريعة في ص٣٨ من جزئها الخامس.

(٤٢) كتاب صحيح الخبر في الجمع بين الصلاتين في الحضر: اقتصر فيه على ما في الصحاح الستة من النصوص على جمعه ﷺ في الحضر بلا علة ولا مطر وذكر أقوال من وافقنا على ذلك من علماء الجمهور.

(٤٣) كتاب الحقائق في فضائل أهل البيت عليهم السلام من طريق الجمهور.

(٤٤) كتاب أحاديث الرجعة.

(٤٥) هداية النجدين وتفصيل الجندين: رسالة في شرح حديث الكافي في جنود العقل وجنود الجهل.

الدراية

(٤٦) كتاب نهاية الدراية: شرح فيه وجيزة الشيخ البهائي وقد بسط الكلام في هذا العلم واستقصى مسائله وأنواع الحديث ومباحث الجرح والتعديل وفيه فوائد مهمة[١].

طرق تحمل الحديث

(٤٧) كتاب بغية الوعاة في طرق طبقات مشايخ الاجازات يشتمل على عشرة طبقات، وله مقدمة ذات فوائد جمة أجاز فيه السيّد العالم السيّد محمد مرتضى الجهانبوري الهندي الذي كتب له العلّامة النوري كتاب اللؤلؤ والمرجان وللسيّد إجازات أُخر كثيرة أجاز بها جماعة من فضلاء معاصريه بعضها مطوّل وبعضها مختصر.

---

(١) طبع في الهند طبعة سقيمة مشحونة بالغلط الفاحش الذي يغير المعنى ويُؤذي المطالعين بما لامزيد عليه ونعوذ بالله من تلك الطباعة. وقد قلت عند اطلاعي عليها ليت السيّد لم يؤلف هذا الكتاب حتى لانبتلي بمثل هذه البلية. فبلغه قولي هذا فكان يحكيه معجباً.

علم الرجال

(٤٨) كتاب مختلف الرجال: دوّن فيه هذا العلم كتدوّن سائر العلوم بذكر حدّه وموضوعه وغايته ومبادئه التصويرية والتصديقية ومن اختلف فيه من الرواة والرجال.

(٤٩) عيون الرجال: كتاب ذكر فيه الرجال الذين نص على ثقتهم أكثر من واحد وذكر في تراجمهم طبقاتهم وذيّله بمشجرة في طبقات الرواة وباجازة مفصلة لبعض الأعيان من السادات وقد ذكر في آخر الكتاب أكثر مصنفاته[1].

(٥٠) كتاب نكت الرجال: جمعه من تعليقة عمد السيّد صدرالدين على رجال الشيخ أبي علي فهو في الحقيقة من مؤلفات عمّه.

(٥١) كتاب انتخاب القريب من التقريب: أفرده لرجال نص على تشيعهم ابن حجر العسقلاني في التقريب.

(٥٢) رسالة أفردها لترجمة المقدّس المحقق المحسن الحسيني الأعرجي صاحب المقصود وسمّاها ذكرى المحسنين.

(٥٣) بهجة النادي في أحوال (والده) أبي الحسن الهادي.

(٥٤) كتاب تكملة أمل الآمل، أو أعيان الشيعة: وهو في بابه عديم النظير ذكر فيه من لم يشتمل أمل الآمل على ذكرهم ممّن تقدم على الأمل أو عاصره أو تأخر عنه إلىٰ هذا العصر، جاء في ثلاث مجلدات. المجلد الأول في القسم الأول من الكتاب المختص بعلماء عاملة. والثاني والثالث في القسم الثاني وهم علماء بقية البلاد على ترتيب الأصل.

(٥٥) البيان البديع في أنّ محمد بن اسماعيل المبدأ به في أسانيد الكافي إنّما

---

(١) وكان الفراغ منه سنة ١٣٣١ وطبع على عهده في لكهنوء الهند.

هو بزيع.

(٥٦) التعليقة على منتهى المقال.

علم الفهارس والتأليف والتصنيف

(٥٧) تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الإسلام: كتاب لانظير له في بابه، تتبع فيه العلوم الإسلامية ذكراً، واستقصاها سبراً، واستوفى البحث عن مؤسّسيها وأمعن في التنقيب عن طبقات المصنفين فيها، فأثبت بالبرهان وأظهر للعيان سبق الإمامية في جميع الفنون الإسلامية وهذا مما لايسبق إليه.

(٥٨) الشيعة وفنون الإسلام: كتاب ما أجلّه قدراً وما أعظمه سفراً قد اختصره من كتابه السابق (تأسيس الشيعة).

(٥٩) فصل القضا في الكتاب المشهور بفقه الرضا: كشف فيه حال هذا الكتاب بما لامزيد عليه، فأثبت أنه كتاب التكليف لابن أبي العزاقر الشلمغاني وأوضح في ذلك وجه الاشتباه بما لم يسبقه إليه أحد.

(٦٠) رسالة في أنّ مؤلف مصباح الشريعة إنّما هو سليمان الصهرشتي تلميذ السيّد المرتضى اختصره من كتاب شقيق البلخي.

(٦١) الإبانة عن كتب الخُزانة: أي خزانة كتبه، رسالة شريفة استقصى فيها ما لديه من الكُتب. ذكر العلوم علماً علماً فألحق بكل منها ما يختص به من كُتب خزانته. ووصف ما كان منها غريباً أو غير متداول فصوّره بريشة قلمه للناظرين وصدّر هذه الرسالة بمقدمة شريفة حضّ فيها على الكتابة والتصنيف، وجمع الكُتب وتتبعها، وذكر العلم والعالم بما هما له أهل من المكانة السامية، مشيراً إلىٰ آثارهما الشريفة في الناشئين.

الأخلاق

له فيها إحياء النفوس وكتاب سبيل الصالحين المتقدم ذكرهما.

(٦٢) ورسالة وجيزة في المراقبة.

(٦٣) ورسالة أُخرى في السلوك.

المناظرة

(٦٤) قاطعة اللجاج في تزييف أهل الإعوجاج: وهم الاخبارية منكرو الإجتهاد والتقليد، لزعمهم أنّ الأخبار عن الأئمة الأطهار قطعية الصدور والدلالة.

(٦٥) البراهين الجلية في ضلال ابن تيمية: كتاب ضخم أقام الأدلة فيه على ضلاله بأقواله وأفعاله وبشهادة علماء الجمهور وحكمهم عليه بذلك، وقد أحصى سيئاته ومخالفاته للأُمة، واستطرد ذكر ابن القيم والوهابيين فكشف حالهم وأبان ضلالهم بما لامزيد عليه والحمد لله.

(٦٦) الفرقة الناجية: رسالة تثبت أنّ تلك الفرقة إنّما هي الإمامية.

(٦٧) عمر وقوله هجر: رسالة أطردها لما صحّ عن ابن عباس من قوله: «يوم الخميس وما يوم الخميس» ثم بكى حتى خضب دمعه الحصباء، فقال: «اشتد برسول الله ﷺ وجعه يوم الخميس، فقال: «ائتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لن تضلّوا بعده أبداً» فتنازعوا ولاينبغي عند نبيّ تنازع، فقالوا: هجر رسول الله، فقال: دعوني... الحديث[1].

(٦٨) رسالة شريفة في الردّ على فتاوى الوهابيين[2]: إذا افتوا بحرمة البناء على الضرائح المقدسة ووجوب هدم ما بناه المسلمون عليها. وقد جاءت هذه

---

(١) بلفظ البخاري في باب جوائز الوفد من كتاب الجهاد والسير ص١١٨ من ج ٢ من صحيحه.

(٢) بلفظ البخاري في باب جوائز الوفد.

الرسالة على وجه لانظير له في بابها، فما قرأتها إلاّ وقلت جاء الحق وزهق الباطل إنَّ الباطل كان زهوقاً.

أُصول الفقه

(٦٩) اللوامع: كتاب في أُصول الفقه يتضمن نتائج أفكار الإمامين الأنصاري والشيرازي وتلامذتهما الأعلام، وللمؤلف دلو بين دلائهم ملأه إلى عقد الكرب.

(٧٠) تعليقة على رسائل الشيخ مرتضى الأنصاري.

(٧١) اللباب في شرح رسالة الاستصحاب «مجلد ضخم».

(٧٢) رسالة في تعارض الاستصحابيين.

(٧٣) حدائق الأُصول: خرج منه مسائل متفرقة من مشكلات أُصول الفقه.

(٧٤) التعادل والتعارض والترجيح: رسالة مستقلة غير ما علّقه على رسائل الشيخ.

النحو

(٧٥) خلاصة النحو: كتاب لخص فيه هذا العلم على ترتيب ألفية ابن مالك.

التاريخ

(٧٦) نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين مشهد أمير المؤمنين ومشهد أبي عبدالله الحسين عليهما السلام: رسالة تشتمل على ذكر أول من عمّرهما وذكر من جددوا تعميرهما وتواريخ التعمير والتجديد وأسماء المعمرين والمجددين وأول من سكن الحائر من الفاطميين[1].

---

(١) طبعت في لكهنوء الهند سنة ١٣٥٤ على نفقة إدارة مجلة الرضوان الغراء مصدّرة بترجمة

(٧٧) وفيات الأعلام من الشيعة الكرام: كتاب يتبين موضوعه من اسمه رتّبه على العصور والطبقات خرج منه أهل المائة الأُولى والثانية والثالثة والرابعة.

(٧٨) محاربو الله ورسوله يوم الطفوف: رسالة أفردها لبيان عدد المخرجين إلىٰ حرب سيّد الشهداء يوم الطف، أثبت فيها أنهم كانوا ثلاثين ألفاً أو يزيدون.

(٧٩) المطاعن: كتاب يتضمن طعن بعض علماء الجمهور على بعض.

(٨٠) النسيئ: رسالة تبيّن فيها كنه ما كان عليه أهل الجاهلية من النسيئ الذي جعله الله زيادة في الكفر، وفيها دفع الإشكال عن تولد رسول الله ﷺ في ربيع الأول مع كون بدء الحمل به إنّما كان في ليالي التشريق.

(٨١) كشف الظنون عن خيانة المأمون: رسالة تثبت خيانته الفادحة بسمّ الرضا عليه السلام.

(٨٢) محاسن الرسائل في معرفة الأوائل: في خمسة عشر باباً.

مكتبته

ولع أعلى الله مقامه منذ حداثته إلىٰ منتهىٰ أيامه في جمع الكتب وعنى بذلك كل العناية، وكان موفقاً في تحصيل نفائسها من جميع العلوم والفنون عقلية ونقلية. ولا غرو فقد كان يؤثر تحصيلها على بلغته ونفقة يومه وربما باع في سبيلها الضروري من أمتعته فاجتمع لديه بسبب ذلك من الكتب (مطبوعة ومخطوطة) ثروة طائلة ـ ومن جدّ وجد ـ.

تضمنت مكتبته من نوادر الأسفار المخطوطة ما لا يوجد في أكثر المكاتب الحافلة، وربما كان فيها من الكتب القيّمة ما لا يوجد في سواها. وبهذا رنت في الأقطار وذهب سمعها في الناس فذكرها المتتبع البحاثة جرجي زيدان في طليعة

⇦ المؤلف بقلم العلّامة الحجة السيّد علي النقي النقوي دام ظله.

مكاتب العراق حيث استقصى تلك المكاتب في كتابه تأريخ آداب اللغة العربية[١].

وعنى السيّد بهذه المكتبة فألّف لها فهرساً أسماه الإبانة عن كتب الخزانة رتّبه أحسن ترتيب ووصف فيه الكتب فصوّرها ببراعته تصويراً ـ كما بيّناه عند ذكر الإبانة من مؤلفاته ـ وله بها عناية أُخرى فوق العنايات حيث تتبعها مطالعة واستقرأها مراجعة وأوسعها إحاطة وتقصياً، كما أشرنا إليه فيما تقدم من هذه الترجمة.

قال الثقة الثبت العلّامة تلميذه وابن شقيقته الشيخ مرتضى آل ياسين أثناء ترجمته[٢]: لقد كنت أسمع عن السيّد المؤلف زمان كان شاباً قوي العضلات أنه كان لايكاد ينام الليل في سبيل تحصيله، كما أنه لايعرف القيلولة في النهار ولكني بدل أن أسمع ذلك عنه في زمن شبيبته فقد شاهدت ذلك منه بأُمّ عيني في زمن شيخوخته، وأنَّ مكتبته التي يأوي إليها الليل والنهار ويجلس هناك بيمناه القلم وبيسراه القرطاس لهي الشاهد الفذ بأنّ عيني صاحبها المفتوحتين في الليل لايطبق أجفانها الكرى في النهار وإن جاءها الكرى فإنما يجيؤها حثاثاً لايكاد يلبث حتى يزول... إلىٰ آخره.

مشايخه في الرواية[٣]

مشايخه في الرواية على صنفين: منهم من يروي عنهم بطريق السماع والقراءة فقط دون الاجازة، ومنهم من يروي عنهم بطريق الاجازة العامة.

---

(١) راجع ص ١٢٠ من جزئه الرابع.

(٢) المنتشرة بالطبع في فاتحة كتاب الشيعة وفنون الإسلام.

(٣) هذا العنوان وما تحته مما جاد به قلم العلّامة الشيخ مرتضى آل ياسين في ترجمة السيّد خاله نقلناه بعين لفظه.

أمّا مشايخه من الصنف الأول فمنهم (وهو أجل من يروي عنه)، حجة الإسلام الميرزا محمد حسن الشيرازي الغروي العسكري المتوفى سنة ١٣١٢، ومنهم: الشيخ المحقق المؤسس الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي الغروي صاحب كتاب بدائع الأُصول المتوفى سنة ١٣١٣، ومنهم: الشيخ الفقيه الشيخ محمد حسن ابن الشيخ هاشم الكاظمي النجفي شارح كتاب الشرائع المتوفى سنة ١٣٠٨، ومنهم: الفاضل المتبحّر المولى محمد الايرواني النجفي المتوفى بعد المائة الثالثة عشرة، ومنهم: شيخ الإسلام الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي صاحب كتاب أسرار الفقاهة المتوفى سنة ١٣٠٨، ومنهم: والده الشريف السيّد هادي المتوفي سنة ١٣١٦.

وأمّا مشايخه من الصنف الثاني فهم جماعة من العلماء، منهم: المولى الفقيه الشيخ ملّا علي بن الميرزا خليل الرازي الغروي المتوفى سنة ١٢٩٧، ومنهم: السيّد المتبحّر المهدي القزويني الحلي الغروي المصنف المكثر المتوفى سنة ثلاثمائة بعد الألف، ومنهم: المولى المحقق المتبحّر الميرزا محمد هاشم بن زين العابدين الإصفهاني المتوفى في النجف الأشرف سنة ١٣١٨.

وقد ذكر تراجمهم على طراز مبسوط في إجازاته المطوّلات واستقصى فيها جميع مشايخه بما لامزيد عليه.

خلقه، وبنيته، ومنظره

أفرغه الله عزّوجلّ في قالب الكمال، وطبعه على غرار البهاء والأُبهة والجلاء، فجعله من أجمل الناس صورة، وأكملهم خلقة، وآنقهم شكلاً، وأحسنهم هيئة، وأسلمهم فطرة، وأقواهم بنية، وأمتنهم عصباً، صلب المفاصل، شديد الأضلاع، غليظ الألواح، عبل الذراعين، مفتول الساعدين، بعيد ما بين المنكبين، أسيل

الخدين، لطيف الأنف والحاجبين، أحور العينين أدعجهما، أوطف الأهداب، وضيء الطلعة، أبلج الغرة، أزهر اللون، رقيق البشرة، شديد الحواس، صادق الشعور إلىٰ الغاية، قد تسربل بالملاحة وألقى الله عليه محبة منه يروق الناظرين ابتسامه يفتر عن مثل حب الغمام، له شيبة تفرض الهيبة قد ملأت ما بين منكبيه، فسبحان من زاده بسطة في العلم والجسم، وعلّمه البيان وآتاه البرهان وتبارك الله أحسن الخالقين.

غرائزه وملكاته

خلقه الله من طينة القدس، وصاغه من معدن الشرف، وأنبته من أُرومة الكرم وجمع فيه خلال النجابة، فكان المجد ينطق من محاسن خلاله، والمروءة تتمثل في منطقه وأفعاله. لم أر أكرم منه خلقاً ولا أنبل منه فطرة. وكان ربيط الجأش صادق البأس من حماة الحقائق وممثلي الحفائظ قد جمع ثيابه على أسد خادر.

وكان عزيز النفس، أشم الأنف لايعنو لقهر ولايصبر على خسف، على أنه كان متجافياً عن مقاعد الكبر، نائياً عن مذاهب العجب، سلس الطباع، لين العريكة سهل الجانب، منسجم الاخلاق.

وكان جواداً سخياً فيّاضاً أريحيّاً، ولا غرو فإنّه كان من قوم فجّروا ينابيع الندى وإليهم تنتهي السماحة.

وكان حادّ الذهن، يقظ الفؤاد، ذكي المشاعر، حديد الفهم، سريع الفطنة، صادق الحدس، شاهد اللب، رؤوفاً بالمؤمنين شديداً على أعداء الله لاتأخذه في الله لومة لائم، له همة بعيدة المرمى، ونفس رفيعة المصعد تسمو به إلىٰ معالي الأُمور فيبلغ بها الأقدار الخطيرة.

مترجموه

ترجمه ـ على عهده ـ غير واحد من الثقات الأثبات، كالعلّامة المحقق الشيخ مرتضى آل ياسين، وقد جاءت ترجمته رائعة بتمثيل تلك الشخصية الفذة نافعة بتنبيه أُولي العلم إلىٰ أُمور تختص بكمالهم. وللسيّد ترجمة في كتاب أعيان الشيعة وله ذكر خالد في الغابرين بعلمه الخالد بخلود مؤلفاته إن شاء الله تعالى وبكونه من شيوخ الاجازات في قرنه، فهو سند من الاسناد إلىٰ يوم التناد. وقد ذكره البحّاثة المقدس الشيخ عباس بن الشيخ رضا القمي، إذ ترجم جدّه الشريف شرف الدين العاملي[(١)].

وذكره بعض الأجانب[(٢)] فأنصفوا بوصفه كالفيلسوف أمين الريحاني اللبناني[(٣)] وغيره من سياح المستشرقين[(٤)].

وبعد وفاته – أعلى الله مقامه – ترجمه الشريف العلّامة المتتبع الثبت الحجة السيّد علي النقي النقوي ترجمة مفصّلة عقلها على رائيته العصماء العامرة التي رثى بها السيّد، وقد جرى في الترجمة مجرى الشرح لتلك الرائية العبقرية، فكانت ترجمة ضافية جامعة مثّلت أدوار حياته العلمية والعملية منذ ولد حتى اختار الله له دار كرامته، وتناولت ذكر الأعلام من آبائه علماً علماً حتى انتهت إلىٰ شرف الدين، فأبيه زين العابدين، فجده علي نورالدين، فجد أبيه نورالدين علي، فجد جده الحسين بن علي بن محمد بن أبي الحسن تاج الدين الموسوي،

(١) في ص٣٢٢ من الجزء الثاني من كتابه الكنى والألقاب وذكره في باب ذكر أولاد الإمام موسى بن جعفر من كتاب منتهى الآمال.

(٢) الأجانب جمع أجنب وهو الذي لاينقاد ـ الغريب.

(٣) فراجع ما قاله عنه في ص٢٧٣ من ج ٢ من كتابه ملوك العرب، الطبعة الأُولى.

(٤) الذين نالوا الحظوة بخدمته واخذوا عنه بعض الحكمة ممن لاتحضرني أسماؤهم ولامؤلفاتهم وهم غير واحد.

واستقصت سائر الأبطال من متقدمي هذه الأُسرة ومتأخريها ممّن هم في جبل عامل أو في العراق ذكرتهم بطلاً بطلاً بما هم أهله من جلالة القدر وعلو المنزلة في الدين والدنيا. وأرّخت وفيّاتهم، وتصدّت لبيان مكانة السيّد في العلم ومنزلته في الأُمة، وذكرت شيوخه الذين أخذ عنهم وكثيراً من الشيوخ الذين أخذوا عنه، وأتت على مصنفاته في سائر العلوم والفنون، واشتملت على ذكر وفاته وتشييعه ومآتمه التي انعقدت في العراق وعاملة وإيران والهند وغيرها، وقد نقلنا من هذه الترجمة ما تراه تحت العنوانين التاليين:

مستجيزوه

قال السيّد النقوي[١]: كانﷺ في رواية الحديث أعظم شيخ تدور عليه طبقات الأحاديث العالية في هذا العصر، ومن يروي عنه من أعلام هذا العصر كثير، وفيهم جملة من حجج الطائفة وعلمائها وفضلائها المبرزين، فمنهم: الآية العظمى السيّد أبو الحسن الإصفهاني النجفي دام ظله، والآيات الحجج الأعلام الحاج شيخ محمد حسين الاصفهاني صاحب الحاشية على الكفاية، والشيخ محمد كاظم الشيرازي، والشيخ هادي آل كاشف الغطاء، والشيخ محمد رضا آل ياسين، والحاج الشيخ علي القمي، والحاج السيّد رضا الهندي، والميرزا محمد علي الاوردبادي في النجف الأشرف، والسيّد الميرزا هادي الخراساني في كربلاء المشرفة، والشيخ المحسن المعروف بآقا بزرك الطهراني صاحب الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة وغيرها في سامراء، والسيّد عبدالحسين آل شرف الدين في جبل عامل، والشيخ آقا رضا الإصفهاني صاحب نقد فلسفة داروين في إصفهان،

---

(١) في آخرما جاد به قلمه المبارك من ترجمة السيّد المنتشرة بطبعها في لكنهو مع كتابه (نزهة اهل الحرمين في عمارة المشهدين) فراجع منه ص١٢.

والسيّد صدرالدين الصدر في مشهد الرضا ﷺ، ووالدنا العلّامة السيّد أبو الحسن النقوي في لكنهو، والعلّامة السيّد شبير حسن في فيض آباد وغيرهم، وأروي عنه باجازة كتبها لي في ١١ شوال سنة ١٣٤٦ هـ وهو أول شيخ للحديث استجزت منه فأجاز لي باجازة عامة شاملة لكل ما بأيدينا من كتب الحديث والتفسير وسائر العلوم.

وفاته وتشييعه وقدسي رمسه ومآتمه

قال السيّد النقوي[١] أدام الله إفاداته: توفّي ﷺ في عاصمة البلاد العراقية بغداد ـ حيث كان مقامه منذ أيام فيها لأجل المعالجة[٢] ـ في منتصف[٣] ربيع الأول ١٣٥٤ فكان لوفاته أثر كبير ووقع خطير في النفوس جميعاً وقد شيع جنازته إلىٰ الكاظمية ـ مسقط رأسه ومدفنه ـ زهاء مائة ألف من الناس من جميع الطبقات، وقد أوفد جلالة الملك غازي من ينوب عنه في تشييعه[٤] ودفن في جوار جده الإمام موسى بن جعفر ﷺ[٥] وقد طار صدى وفاته إلىٰ سائر المناطق

---

(١) في ص ١١ من الترجمة المطبوعة مع نزهة أهل الحرمين.

(٢) كان قبل وفاته بأيام قلائل رغب إليه ولده الأكبر في أن يكون في داره (من دار السلام بغداد) ما دام محتاجاً إلىٰ الاطباء إذ رأى قربه منهم انجع له وأسهل وسيلة إلىٰ اتصال الأطباء به في سائر الأوقات، فاجابه إلىٰ ذلك بعد استخارة، فلم يلبث إلّا ليالي قليلة حتى فاجأه أجله قدس سره.

(٣) بل توفّي عصر الخميس في ١١ ربيع الاول سنة ١٣٥٤ وهي ليلة ١٢ حزيران سنة ١٩٣٥.

(٤) وحضر رئيس الوزراء وسائر الوزراء والأعيان والنواب وموظفو الحكومة وشيوخ العشائر وكان في مقدمة ذلك السواد الأعظم علماء المسلمين من الطائفتين خاشعي الطرف خلف السرير حتى وردوا الكاظمية.

(٥) إلىٰ جنب المقدس والده في حجرتهما المعلومة من الصحن الكاظمي الشريف حيث يزاران.

العراقية وعلى الأخص النجف الأشرف، فأُقيمت الفواتح وأعظمها الفاتحة التي أقامها في النجف ثلاث أيام رئيس الشيعة آية الله السيّد أبو الحسن الاصفهاني دام ظله.

(قال): لاشك أنه أحدثت وفاته دوياً في العالم الإسلامي أجمع وعلى الأخص بلاد الشام وجبل عامل، حيث كان مغرس دوحته ومنبت شجرته منذ عهد طويل ولاسيّما نواحي صور، حيث يقيم آل شرف الدين وزعيمهم حجة الإسلام السيّد عبدالحسين دام ظله وهو ابن اخت السيّد المترجم أيضاً، فقد أُقيم في صور مأتم عامر حزين مدة سبعة أيام لم يكد ينقطع ولاتسكن حدّته وجاءتنا بطاقة مطبوعة تدل علىٰ قيام حفلة تأبينية هناك في الجامع الجديد في الساعة الثانية بعد ظهر الأحد الواقع في ١٢ ربيع الاول ١٣٥٤ الموافق ١٣ حزيران سنة ١٩٣٥ وفيها منهاج الحفلة وأسماء المتكلمين والخطباء ناهيك منهم بمثل العلّامة العظيم حجة الإسلام الشيخ عبدالحسين صادق، وحجة الإسلام السيّد عبدالحسين نور الدين، والأُستاذ خير الدين بك الأحدب، والعلّامة الشيخ أحمد رضا وغيرهم من أُدباء مفلقين، وأُقيمت له في الهند فاتحة كبيرة، ونشرت الصحف نبأ وفاته بصورة مفجعة وهكذا في سائر المناطق الإسلامية، ولا غرو فإنه إذا مات العالم ثُلم في الإسلام ثلمة لايسدها شيء إلىٰ يوم القيامة. انتهى بنصه.

الصحافة العراقية وتأبينه

حسبك ـ مثالاً لما قالته الصحف العراقية في تأبينه ـ ما نشرته جريدة الكرخ في عددها ٣١٢ من سنتها السابعة الصادر يوم الاثنين ٣٠ ربيع الأول سنة ١٣٥٤هـ الموافق ١ تموز سنة ١٩٣٥، وإليك نصها تحت عنوان:

شخصية الإمام السيد حسن الصدر الفذة

قالت: بعث إلينا نجفي فاضل بهذه اللمحة من ترجمة حياة الراحل العظيم المغفور له حجة الإسلام السيّد حسن صدرالدين رضوان الله عليه ننشرها نصاً:

من العبث يحاول الكاتب أن يصف الخسارة الجسيمة التي تكبّدتها الأُمة الإسلامية من جرّاء فقد زعيمها الأكبر الإمام آية الله السيّد حسن الصدر، فقد كانت خسارتها بفقده عظيمة وكان خطبها فادحاً وكان رزؤها جللاً ومصابها أليماً، وكيف لايكون فقده خسارة عظيمة وقد فقدت إمامها الكبير وعلّامتها الجليل ومرجعها الأعظم التي كانت ترجع إليه في أُمور الدنيا والدين، والذي كانت تستظل بوارف ظله وتلجأ إلىٰ ركنه الحصين.

كان الإمام رحمه الله تعالى شخصية علمية فذة لم يحك لنا التأريخ نظيرها في العصر الحاضر، وكان المثل الأعلى في العلم والفضيلة في أدواره الثلاثة:

دور الصبا ودور الكهولة ودور الشيخوخة. فقد كان في دور الصبا الفتى اللامع الذي حاز قصب السبق في الجد والذكاء، وكان في دور الكهولة العالم الوحيد بين الفضلاء والعلماء، وكان في دور الشيخوخة المرجع العظيم للأُمة التي ألقت إليه مقاليدها وفزعت إليه في جميع مهماتها وأُمورها.

كان باسم الثغر، وضّاح الجبين، وكان قوي الحجة، طلق اللسان إذا تكلم انحدر كالسيل من غير ما تلعثم أو تلكّؤ، قرع الحجة بالحجة، والدليل بالدليل يتبسّط إليك في الحديث الصعب الغامض، فتخال أنه سهل واضح وما هو بالسهل ولكن فصاحة اللسان وسطوع البرهان وجاذبية الحديث وساحرية الأُسلوب كل ذلك جعلك تتذوقه وتستسيغه تحسبه سهلاً، وكانت مجالسه مدرسة راقية فيها العلم وفيها الأدب وفيها كل ما شئت من ألوان الحديث وضروب الكلام، وكانت تختلف باختلاف الاشخاص مراعاة لمقتضى الحال، وقد كنت ترى ـ وأنت

جالس بين يديه ـ كأنك في العصر الذي ينتقل بك إليه ويحدثك عنه، فتارة يحدثك عن جبرائيل عليه السلام ونزوله بالوحي فتحسب أنك قد رأيت شخصه وسمعت صوته، وطوراً يحدّثك عن النبيّ صلى الله عليه وآله فتخال أنك شهدت رسالته وحضرت معجزاته وأبصرت عن كثب أحاديثه وحكمه، وهكذا ترى نفسك كلما انتقل بك من حديث إلىٰ حديث نظراً لدقة تصويره وبراعته في التعبير، وتخرج من مجلسه ـ وبودّك أن لاتفارقه ـ مصقول الذهن، مهذب الفكر، واسع الاطلاع، وإليك الكلمة التي قالها عنه فيلسوف الفريكة في كتابه (ملوك العرب) قال في ص٢٧٣ من الجزء الثاني:

قد زرت السيّد حسن صدر الدين في بيته بالكاظمية فألفيته رجلاً عظيم الخَلْق والخُلُق، ذا جبين رفيع وضّاح، ولحية كثة بيضاء، وكلمة نبوية، له عينان هما جمرتان فوق خدّين هما وردتان، عريض الكتف طويل القامة مفتول الساعدين، وهو يعتمّ بعمامة سوداء كبيرة، ويلبس قميصاً مكشوف الصدر رحب الأردان فيظهر ساعده عند الاشارة في الحديث، ما رأيت في رحلتي العربية كلها من أعاد إلىٰ ذكر الأنبياء كما يصورهم التأريخ ويصفهم الشعراء والفنانون مثل هذا الرجل الشيعي الكبير، وما أجمل ما يعيش فيه من البساطة والتقشّف، ظننتني وأنا داخل إلىٰ بيته أعبر بيت أحد خدامه إليه وعندما رأيته جالسا على حصير في غرفة ليس فيها غير الحصير وبضعة مساند، وقد كنت علمت أن لفتواه أكثر من مليوني سميع مطيع، وأنّ ملايين من الروبيّات تجيؤه من المؤمنين في الهند وايران، ليصرفها في سبيل البرّ والاحسان، وإنّه مع ذلك يعيش زاهداً متقشّفاً ولا يبذل مما يجيؤه روبية واحدة في غير سبيلها، أكبرت الرجل أيّما إكبار ووددت لو أنّ في رؤسائنا الدينيين الذين يرفلون بالأرجوان ولاينذر في أعمالهم غير الاحسان بضعة رجال أمثاله. انتهى.

هكذا يحدثنا الأُستاذ «أمين» عن الإمام وهكذا يصوّر لنا شخصيته الفذة كما

يشاء الحق ويفرضه البحث وتقتضيه نزاهة الضمير، وكم للأُستاذ الريحاني في هذا من نظير، فقد كان كثيراً ما يجتمع بخدمته المستشرقون والباحثون يسألونه عن مسائل استعصت عليهم وأعياهم حلها، فيجيبهم على الفور بالبرهان الساطع والدليل المقنع، فينقلبون إلىٰ أهلهم وكلّهم لسان شكر وكلمة إكبار يشيدون بذكره ويرتلون آيات حمده، وكثيراً ما كانوا يندهشون حينما يرون تبسّطه في الحديث وإتيانه بالشواهد التأريخية المتوفرة عن بحث مبهم غامض قضوا العمر الطويل في البحث عنه ولم يجدهم البحث.

وبالجملة، كان الإمام الفقيد مرجعاً عظيماً يخضع لحكمه المسلمون وغيرهم سواء في الشرق أو في الغرب، وكان إماماً مقدّماً على مَن سواه من العلماء المعاصرين في الفقه وأصوله والتفسير والحديث والرجال وغير ذلك من الفنون الإسلامية، وكان يضرب في علمه المثل في حياة أُستاذه الإمام السيّد محمد حسن الشيرازي وقد كلّف الإمام الشيرازي مرة فقيدنا المترجم أن يحقق بعض المسائل العلمية المشكلة فأجاب، وكتب رسالة في تحقيق ذلك، وعرضها على أُستاذه وما أكمل قراءتها حتى رفع يديه في الدعاء له ثم قال: إذا متّ اليوم أموت مرتاح الضمير، فقد وجد في تلامذتي من يعيد لي تحقيقه تحقيق المحقق البهبهاني، والمحقق البهبهاني أُستاذ آية الله بحر العلوم السيّد مهدي، وقد كان مشهوراً في البحث والتحقيق وهذه شهادة كبرى من أُستاذه تعطينا صورة صادقة عن عظمة الإمام الفقيد ومنزلته العلمية وهو كما قيل فيه:

إمام ولولا لا لقلنا بأنه نبي تلقى الحكم من خير حاكم[1]

ولاشك بأن الإمام حيّ بأعماله الصالحة، حيّ بآثاره الخالدة ومؤلفاته القيمة

---

(١) هذا البيت في السيّد صاحب العنوان من قصيدة لأمير الشعراء وسلطان العلماء حجة الإسلام الشيخ عبدالحسين صادق العاملي الشهير.

التي قد تبلغ مائة مؤلف[١] وهي من أحسن ما كتب العلماء ولعلنا نعرض لذكرها في فرصة أُخرى إن شاء الله تعالى.

وهو حيّ بولديه العلّامتين صاحبي السماحة السيّد محمد الصدر رئيس مجلس الأعيان الأفخم، والسيّد علي الصدر، فهذا الزعيم الصدر زعيم العراق المحبوب ودماغ العراق المفكر وذو الشخصية البارزة في العلم والسياسة:

أتته الزعامة منقادة إليه تجرجر أذيالها

فلم تك تصلح إلّا له ولم يك يصلح إلّا لها

وهذا الحجة أخوه «العلي» قد تربّع بعد فقد الإمام على المنصة الدينية فشخصت إليه الأبصار وتوجهت نحوه النفوس تهتدي بهديه وتنهل من علمه فأطال الله وجودهما وألهمهما الله الصبر وأجزل لهما الأجر. انتهى بعين لفظه.

قلت: هذه لهجة الصحافة العراقية استمرت دائرة على هذا المحور مدة قيام الفواتح والمآتم في العراق ومثلها الصحافة الإيرانية والأفغانية والهندية والسورية والمصرية وغيرها، نعته بكل أسف وأبّنته بكل تقدير.

الصحافة اللبنانية

أمّا الصحافة اللبنانية فقد زيّنت صدورها بتمثال السيّد وأذاعت في تأبينه الكلمة الفذة التي أبرزتها لجنة[٢] الاحتفال بالمآتم التي انعقدت عندنا في صور.

---

(١) أحصينا منها اثنين وثمانين مرّت عليك في الأصل.

(٢) ترأس هذه اللجنة بعض الرؤساء من أعلام العلماء، وكانت مؤلفة من أشخاص مثقفين في علومهم الدينية ومعارفهم العصرية أدباء كتبة مبرزين في فنونهم من بيوتات عاملة العريقين في المجد. أذاعوا كلمتهم هذه في الصحافة وأشادوا بها على منبر الحفلة وكانوا طبعوها كرسالة على حدة، فوزعوها على المجتمعين في مأتم الأربعين وكان حافلاً بالعلماء والأدباء والشعراء والزعماء وممثلي الحكومتين اللبنانية والفرنسية وممثلي ⇦

وهاكها بعناوينها وعين لفظها:

فجيعة الإسلام بمصاب الإمام الصدر

مختصر حياته.. صفاته، علمه، شخصيته.

بشفتين تحملان الكلام مختصراً، وفكر مبلبل شارد ننقل للملأ الإسلامي صدى دويّ انتحاب العراق والإسلام والعرب قاطبة على زعيمهم الإمام الأكبر:

السيّد حسن الصدر

الراحل إلىٰ جوار ربه تاركاً في الأرض وحشة لاتستأنس وفوضى لاتنتظم وخراباً لايعمر بعده إلّا أن يقيّض الله إماماً مثله يعني بالأُمة، ويعالج المصالح العامة بلباقة ودربة يشبهان منطق لباقته المستقيم في الأُمور كلها في العلم، في العمل، في الرأي، في الحرص على إحياء الروح وإنماء العقل، وإرسال العقيدة والمبدأ في نفوس الأُمة بأسلوبه الملهم القويم الفياض.

فالأُمة الإسلامية والعرب والتأليف والإسلام قبل الجميع يشكون ألم هذا الصدع ويألمون الألم، لايذيقهم النوم إلا غراراً ولايجدون معه راحة ولا استقراراً لهذه الفادحة النازلة بفقد آخر مصلح كان يمثّل عظمة الله في صدور المؤمنين ويصوّر الأنبياء والصدّيقين بما طبع عليه من ظواهر الاخلاص والصلاح والكمال بكل ما لهذه الكلمات من مدلول أو معنى.

⇐ الطوائف، قصد الناس هذا المأتم من دمشق وبعلبك وبيروت وصيدا وفلسطين وأنحاء جبل عامل وكان على غاية من الانتظام مثالاً للسكينة والجلالة، تبارت فيه الخطباء والشعراء بما يستحق أن يفرد بكتاب على حدة. وإنّما آثرنا بالذكر هنا كلمة لجنة الاحتفال نزولاً على رغبة منشئيها والمعجبين فيها وهم كل من سمعها من تلك الجماهير وغيرهم فأوردتها بعين لفظها وإن طال بنا الكلام.

وإنّا لنسأل الله تعالى أن يعوّض على الأُمة بخسارتها العظمى دليلاً من أدلّائه على الخير والبر والاحسان العاملين لحياة الأُمة واتّساق العلم وجدة الرأي والتفكير.

ولابد أن نلمّح إلىٰ حياته بكلمة مختصرة وذلك فرض لاتبرأ الذمّة إلّا بأدائه قياماً ببعض ما يجب تجاه إمامنا المقدّس رضوان الله عليه.

ولادته

ولد يوم الجمعة ٢٩ شهر رمضان المبارك سنة ١٢٧٢ هـ في الكاظمية مشهد جدّيه الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام والكاظمية بلدة طيبة الموقع والمناخ، تقع من بغداد في أقل من فرسخ على الجهة الشمالية منها.

اسمه ونسبه

وإذا استطال الشيء قام بنفسه   وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا

وكذلك الفقيد استطال حتى قام بنفسه، فهو وحده نسب قصير، جم المآثر ضخم الظواهر، ولكن عادة ديمقراطية أبت للمترجمين إلّا ذكر الأنساب لاتفرّق بين عظمائهم وأوساطهم. على أنّ للفقيد نسباً لايخونه يوم الفخار يصعد به إلىٰ ذروة ليس إلىٰ جنبها ذروة مجد وأنّ نسبه لفوق ما قيل:

نسب كأنّ عليه من شمس الضحى   نورا ومن فلق الصباح عمودا

فهو الإمام أبو محمد الحسن بن الشريف الهادي بن الشريف محمد علي بن الشريف صالح بن الشريف محمد بن الشريف ابراهيم الشهير بشرف الدين بن زين العابدين بن علي نور الدين بن نور الدين علي بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن تاج الدين المعروف بأبي الحسن بن محمد بن

عبدالله بن أحمد بن حمزة بن سعد الله بن حمزة بن محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن محمد بن طاهر بن الحسين بن موسى بن ابراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام أبي عبدالله الصادق ابن الإمام أبي جعفر الباقر ابن الإمام زين العابدين علي بن أبي عبدالله الحسين سيّد الشهداء وسبط سيّد الأنبياء أبوه أمير المؤمنين وأُمه الزهراء سيّدة نساء العالمين أُولئك أعلام الأُمة وأئمة المسلمين في عصورهم لايدافعون. آباؤه ونبعته التي انحدر منها ماءً طاهراً من طهر طاهر مطهّر.

مواهبه

أنشأ الله فقيدنا خلقاً نادر المثال، وصاغه على أحسن تكوين يختاره الرحمن لإنسان دون العصمة، فميّزه بسلامة الفطرة، وقوّة الحاضرة، وحدّة الفهم واتّقاد الجذوة، وحباه بوضوح الشخصية، وحضور البال وعزة النفس، وترافة العقل، وسهولة الخلق، وخصّه بالتوفّر على بيان قوي البرهان محبوك الدليل صحيح المنطق، وإنّك لتجد في لغته رنّة جذّابة التوقيع يأخذك منها روح فني ضليع يعرف كيف يتصرف بالقلوب ويخضع الألباب عند كلمته القدسية النشوانة الريّانة بماء الروحية والحيوية. وكان رضوان الله عليه لايقنع بظواهر الأشياء وقشورها وإنما كان وثاباً إلىٰ اللباب. والخلاصة ثم هو إذا وصل إليهما تخيّر منهما ما كان أشد ملاءمة لعقله المترف الممتاز وذوقه الصحيح المتأنّق وطبعه الرفيق الفذ. هكذا كان وهكذا أنشأه ربه وطبيعي له وهو المتوفر كل التوفر على هذه المواهب منذ نعومة أظفاره أن ينشأ منشأ لاتيسره الأيام لأحد إلّا بعد فحص وتمحيص يحتاجان إلىٰ قرون كثيرة وقرون، وطبيعي أن يصل إلىٰ ما وصل إليه من العظمة والخلود إذ كان تلك المجموعة الصالحة من كل كمال، والمزاج الخالص من ألوان الالتواء

والتعقيد، يدرج ويتدرج في بيت كبيت الإمام الهادي والد الفقيد العظيم وهو كمعهد علمي منظم الصفوف أو كلية راقية تفرض على طلابها الانسجام في نسج من الفضيلة والأخلاق والإخلاص والإيمان واليقين على نحو منقطع النظير. ويقرر علماء النفوس وأعلام التربية أنّ البيت هو الحجر الأساسي لحياة الناشئين، فلابد من الحكمة واستعمال الفن في وضع الحجر الأول، ليقوم البناء مستقيماً معتدلاً فيه قوة وجمال وفيه ضخامة ورواء، وكل ذلك يخطو الناشئ خطوة خطوة باستعداده واكتسابه مصطحبين إلىٰ المثل الأعلى. وينتقل من دور إلىٰ دور حتى إذا هو الموسر المثري المنوّر لايشكو فقراً ولا يعاني ظلاماً. ومن أحكم من الشريف الهادي في وضع الحجر الاساسي؟ ومن أليق استعداداً من الفقيد لاستقبال تلك التعاليم والخطط المصطنعة لحياة دائمة حية؟ ولابدّ إذن من ارتقاء سيّدنا هذه السماء العالية الواسعة، ولابدّ من بلوغه درجات الصديقين والائمة.

صفاته وشخصيته

كان رحمه الله تعالى شفيقاً رفيقاً حريصاً على المصالح العامة، لايقرّب رجلاً لحب، ولايقصي آخر لكراهة، ولايحترم أحداً لعظمة، إنما المقياس عنده في كل ذلك الايمان والخير الواقعان في الرجال والأشخاص الطائفين برواقه. وقد زاره فيلسوف الفريكة الريحاني ووصفه في كتابه «ملوك العرب»[1] بما تستطيع أن تفهم منه بلا عسر ولا مشقة مركز الإمام في البلاد العربية وفي العالم الإسلامي من حديثه المختصر، وتستطيع أن تفهم أيضاً زهده وتقواه ونظره إلىٰ العالم الفاني بنظر روحي محض يشبه نظر النبيين وكبار المصلحين.

---

(١) نشرت الصحافة العراقية كلمة الريحاني بنصها فراجعها في العنوان المختص بها من هذا الكتاب.

عِلمه وآثاره

تستطيع أن تعتبر معي أنّ الفقيد العظيم عبقري العباقرة وأكبر قادة الفكر في القرن العشرين، فإنّ العلماء وإنّ طبقات المنورين الأفذاذ كانوا ولايزالون ينحون نحو الاختصاص بضرب من ضروب الفنون والآداب والمعارف، كأنـما الواحـد منهم يعدّ نفسه لأن يكون حكيماً فيلسوفاً، أو يجهّز نفسه لأن يكون فقيهاً أُصولياً، أو يأخذ على نفسه دراسة الآداب أخذاً يجعله أديباً لامعاً فيكبّ على صفحة من الفلسفة يدرس فيها العقول والمعقولات والجواهـر والأعـراض، أو يكبّ عـلى صفحة يدرس القضاء والمواريث والتجارة وسائر أبـواب الفـقه، أو يكبّ عـلى مباحث أُصول الفقه، كأصل البراءة والاستصحاب وقـاعدة الاشـتغال والتـعادل والتراجيح ومباحث القطع والظن وسائر عناوين الأُصـول اللـفظية والعـقلية، أو يكبّ على دراسة الآداب العربية وتأريخها ونصوصها مع استظهار بعض الشـعر الجاهلي والأُموي والعباسي والتعرّف إلىٰ الشخصيات الأدبية في هذه العـصور ليتميز بضرب من هذه الضروب العلمية ونحو من هذه الأنحاء الثقافية متّجها إليها بجهده في تحضير غاية من هذه الغايات، ولكن همّة سيـّدنا الفقيد العظيم لم تقف عند حد ولم يكن لها غاية أو أمد. قد شاء أن يجعل صدره موسوعة علمية محيطة غوّاصة على دقائق المسائل من شتى العلوم فسعى لذلك، فإذا هو قيّم بيده لكل علم مفتاح مطواع يديره متى شاء فيخرج من كنوز العقل والنقل كل لؤلؤة وهّاجة لايقتحم نورها البصر، وإنّك لمأخـوذ بـالدهش إذا وقـفت أمـام مـؤلفاته التـي تجاوزت المائة، والبعض منها فيه مجلدات كـثيرة، نـعم يأخـذك الدهش لأنّك تخرج من كل واحد من هذه المؤلّفات وأنت على إيمان وعقيدة أنه خصيص به

لا يعرف سواه، ثم تقرأ الثاني وتقرأ الثالث فإذا أنت تراه خبيراً بشعاب هذه المواضيع وزواياها، كأنما هو من بناتها. وسنضع لحياته رسالة خاصة(١) نشرح بها عناءه في التأليف وخدماته للأمة والمعارف خدمة له ولهما رضي الله عنه ويسّر لهما خلفاً عنه يعيشان بظلاله في نعمة وأمان.

صدى وفاته

توفّي رحمه الله تعالى ١١ ربيع الأول سنة ١٣٥٤ هـ فضجّت لصدى وفاته ايران وافغان والهند والعراق وجبل عامل وسائر البلاد الإسلامية وقد أُقيمت له المآتم والتعازي والمناحات في العواصم الإسلامية والمدن والقصبات والدساكر والقرى. وفي صور أُقيم مأتم عامر حزين مدة سبعة أيام لا ينقطع ولا تسكن حدّته فنسأل الله الصبر للأُمة ونتقدم بأرقّ التعازي لخلفه سماحة سيّدنا الزعيم رئيس أعيان العراق ولسائر أفراد الأُسرة الكريمة ولهم السلامة والبقاء.

وأخيراً نتقدم للأُمة الإسلامية أن تتعظ بحياة الفقيد وتحتذي مثاله لتنجب من أشبالها أُمناء مخلصين يرفعون لها أعلاماً خفّاقة ويتقدمون بها إلىٰ حياة طافحة باليقظة المرهفة ومن الله التوفيق وعليه الإتّكال.

لجنة الاحتفال

تاريخ وفاته بالقريض

أرّخ عام وفاته جماعة من الأدباء نظماً باللغتين الفارسية والعربية تواريخ كثيرة لعلها ناهزت العشرين والذي يحضرني منها الآن قول شيخنا الفقيه العلّامة

(١) لعلّنا أغنينا اللجنة عن هذه الكلفة، والحمد لله على التوفيق لأداء هذا الواجب.

الحجة الشيخ مرتضى آل ياسين طيّب الله أنفاسه:

غـــبت فـلا قـلب خـبت نـاره كـلّا ولا عـين عـراهـا الوسـن
فـليت إذ فـارقت هـذا الحـمى قد فارقت روحـي هـذا البـدن
سكـــنت دار الخـلد فـاهنأ بـها فـــهي لعـــمر الله نـعم السكـن
إن غبت عن عيني فقد أصبحت تـــرمق عـــيناك عـيون الزمـن
غبت ومـذ غـبت نـعاك الهـدى أرّخ لقد غاب الزكي الحسن[1]

١٣٤، ١٠٠٣، ٦٨، ١٤٩

١٣٥٤ هـ

(١) والأرقام الآتية تأتيك حسب حروف الأبـجدية لكـلمات (لقـد غـاب الزكـي الحســن)، ومجموعها يبيّن سنة الوفاة (١٣٥٤).

فاتحة الكتاب

الحمد لله على مافتح لنا من أبواب العلم بتأسيس العلوم الإسلامية وخصّنا بإسم الشيعة الامامية، حمداً نسبق به من سبق إلى رضاه، وحباه بما يتمناه، والصلاة والسلام على خير خلقه وأفضل بريته محمّد سيّد رسله المؤسّس لشريعته والمبعوث بأشرف كتبه، الخاتم لما سبق، والفاتح لما استقبل، وعلى آله الكرام مفاتيح علوم الإسلام.

أمّا بعد، فإنّي لمّا صنّفت كتاب تأسيس الشيعة الكرام لفنون الإسلام ورتبته على فصول تجمع العلوم التي تقدّمت الشيعة في تأسيسها، وعقدت في كل فصل صحائف عديدة لأوّل من وضع ذلك العلم، ولأوّل من صنّف فيه، ولأوّل من اخترع علماً من فروع ذلك العلم، وصنّف فيه، ولأوّل من ابتكر معنىً اتّبع فيه ولأوّل من أفرد نوعاً من العلم في التصنيف، وأمثال هذه العناوين وصحيفة في مشاهير ذلك العلم وأئمته المتقدّمين. ذكرتهم على ترتيب الطبقات الأقدم فالأقدم لا على ترتيب الحروف، وذلك أداء لحقّ أُولئك الكرام الحائزين قصب السبق في

هذا المقام ضرورة فضل المتقدّم على المتأخّر والمتبوع على التابع، ولم يسبقني أحد إليه ولا حام طائر فكره عليه ولا يسبقن إلى بعض الأذهان انكاره ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾[1]. فجاء كتاباً ضخماً بسبب تراجم الطبقات وذكر بعض النادرات فالتمسني بعض الأفاضل من أهلي أن اختصره ليكون أليق بالمرام الموضوع له الكتاب، وأن أُترجمه (كتاب الشيعة وفنون الإسلام) فاستخرت الله في إجابته فساعدت الاستخارة فاختصرته، غير أني لم أَرع ترتيب الأصل، بل رتّبت الفصول فيه على ترتيب شرف العلم لا على ترتيب العلوم.

المؤلف

(١) سوره القيامة: ١٨ ـ ١٩.

الفَصلُ الأوّلُ

في تقدّم الشيعة في علوم القرآن

وفيه عدّة صحائف:

١ ـ في أوّل من صنّف في علم تفسير القرآن.

٢ ـ في أوّل من صنّف في قراءة القرآن ودوّن علمها وأوّل من جمع القراءات.

٣ ـ في أوّل من صنّف في أحكام القرآن.

٤ ـ في أوّل من صنّف في غريب القرآن.

٥ ـ في تقدّم الشيعة في التصنيف في معان شتّى من القرآن.

٦ ـ في أئمّة علم القرآن من الشيعة.

٧ ـ في أوّل التفاسير الجامعة لكل علوم القرآن.

الفصل الأوّل
في تقدّم الشيعة في علوم القرآن
وفيه صحائف

وقبل الشروع فيها لابدّ من التنبيه علىٰ تقدّم أمير المؤمنين علـيّ بـن أبـي طالب عليه السلام في تقسيم أنواع القرآن؛ فإنّه أملى ستّين نوعاً من أنواع علوم القـرآن، وذكر لكلّ نوع مثالاً يخصّه، وذلك في كتاب نرويه عنه من عدّة طرق[1] موجود بأيدينا إلىٰ اليوم، وهو الأصل لكلّ من كتب في أنواع علوم القرآن[2].

وأوّل مصحف جُمع فيه القرآن علىٰ ترتيب النزول بعد موت النبيّ صلى الله عليه وآله، هـو مـصحف أمـير المؤمنين علـيّ عليه السلام، والروايـات فـي ذلك مـن طـريق أهـل

---

(١) لاحظ بحار الأنوار ج ٩٠: ص٣، ووسائل الشيعة ج١٨: ص١٤٧ ح ٦٢، ومستدرك السفينة ج ٨: ص ٢٠٠.

(٢) انظر بحار الأنوار ج ٩٠: ص١ـ١٤٥ فإنّ هذا سند وثيق في أيدينا والباحث عندما يلاحظه ويطابقه مع الكتب المؤلفة في علوم القرآن يجد بوضوح انسجاماً متشابكاً بينه وبين تلك الكتب في جميع أنواع الدراسات من علوم القرآن، فلاحظ.

البيتﷺ متواترة(١) ومن طرق أهل السنّة مستفيضة(٢) أشرنا إلىٰ بعضها في الأصل(٣) وباحثنا فيها إبن حجر العسقلاني(٤).

(١) انظر كتاب سليم بن قيس: ص١٤٦ ح٢ بتحقيق محمد باقر الانصاري، وبصائر الدرجات للصفار: ص٢١٤ ح٥، والكافي: ج١ ص٦٢ ح١، والمسائل السرورية للشيخ المفيد ﵀: ص١٣١، واكمال الدين: ص٣٧، والاحتجاج للطبرسي: ص٩٨ وص١٠٧ وص٢٧٨ وص٣٧٠ وج٢: ص٦، وتفسير القمي ج٢: ص٤٥١، وبحار الأنوار ج٨٩: ص٤٠ـ٥٠، والمناقب لابن شهر اشوب ج٢: ص٤٠ـ٤١، ووسائل الشيعة ج١٨: ص١٥٣ ح١، وكتاب الأربعين لمحمد طاهر القمي: ص٢٣٨، ونور البراهين للسيّد نعمة الله الجزائري ج١: ص٥٢٥، ومؤلفو الشيعة في صدر الاسلام لشرف الدين: ص١٣، وآلاء الرحمن للبلاغي ج١: ص١٨، والبيان للامام الخوئي: ص٢٥٧، وتدوين القرآن للكوراني: ص٣٢٩ وغير ذلك.

(٢) المصنف للصنعاني ج٥: ص٤٥٠ ح٩٧٦٥، وكنز العمال ج٢: ص٥٨٨ ح٤٧٩٢ وج١٣: ص١٢٧ وص٣٨ ح٢٧، وتاريخ مدينة دمشق ج٤٢: ص٣٩٨، والتسهيل لعلوم القرآن لابن جزري الكلبي ج١: ص٤، والفهرس لابن النديم: ص٤٤ في الفن الثالث من المقالة الأولى، والإتقان في علوم القرآن ج١: ص١٨١ في النوع الثامن عشر وغير ذلك.

(٣) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص٣١٦.

(٤) انظر نفس المصدر المتقدّم: ص٣١٧، وما ذكره ابن حجر في فتح الباري ج٩ ص١٠ ـ ٢١ (باب جمع القرآن).

الصحيفة الأولى

في أوّل من صنّف في تفسير القرآن

أوّل من صَنّف في ذلك سعيد بن جُبير التابعي ﷺ[١] كان أعلم التابعين بالتفسير كما حكاه السيوطي في الإتقان عن قتادة وذكر تفسيره[٢]، وذكر إبن النديم في الفهرست عند ذكره للكتب المصنّفة في التفسير ولم ينقل تفسيراً لأحد قبله[٣]، وكانت شهادته سنة أربع وتسعين من الهجرة[٤]، وكان إبن جبير من

---

(١) لاحظ ترجمته في اختيار معرفة الرجال ج ١: ص ٣٣٥، ورجال الطوسي: ص ١١٤ رقم ١١٣٢، وخلاصة الأقوال: ص ١٥٧ رقم ٤٥٤، ورجال ابن داود: ص ١٠٢ رقم ٦٨٧ والتحرير الطاووسي: ص ٢٤٨ رقم ١٧٧، ونقد الرجال ج ٢: ص ٣١٩ رقم ٢٢٤٠، ومنتهى المقال ج ٣: ص ٣٣٧ رقم ٢٩٩٣، وقاموس الرجال ج ٥: ص ٨٥ رقم ٣٢١٣، ومعجم رجال الحديث ج ٩: ص ١١٨ رقم ٥١٢٧، وجامع الرواة ج ١: ص ٣٥٩، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٢٥، وأعيان الشيعة ج ٧: ص ١٥٧، وطرائف المقال ج ٢: ص ٥٧ رقم ٧١١١، والطبقات الكبرى لابن سعد ج ٦: ص ١٥٦، ووفيات الأعيان ج ٢: ص ٣٧١ رقم ٢٦١، وتذكرة الحفاظ ج ١: ص ٧١، وسير أعلام النبلاء ج ٤: ص ٣٢١ رقم ١١٦، والكامل في التاريخ في حوادث سنة ٩٤ هـ والتاريخ الكبير للبخاري ج ٣: ص ٤٦١ رقم ١٥٣٣، والمعارف لابن قتيبة: ص ٤٤٥، والإمامة والسياسة ج ٢: ص ٢، وتهذيب التهذيب ج ٤: ص ١١ رقم ١٤، والجرح والتعديل للرازي ج ٤: ص ٩ رقم ٢٩، ومشاهير علماء الاعصار: ص ١٣٣ رقم ٥٩١، والثقات لابن حبان ج ٤: ص ٢٧٥، وطبقات الحفاظ للسيوطي: ص ٣١.

(٢) الإتقان في علوم القرآن ج ٢: ص ١٢٣٤ في النوع الثمانون في طبقات المفسرين طبقة التابعين.

(٣) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص ٥٢ في الفن الثالث من المقالة الأُولى.

(٤) انظر التاريخ الكبير ج ٣: ص ٤٦١، ووفيات الأعيان ج ٢: ص ٣٧٣، وشذرات الذهب ج ١: ص ١٠٨.

خلّص الشيعة. نصّ علىٰ ذلك علماؤنا في كتب الرجال، كالعلّامة جمال الدين إبن المطهّر في الخلاصة[١]، وأبي عمرو الكشي في كتابه في الرجال، وروى روايات عن الأئمةعليهم السلام في مدحه وتشيّعه واستقامته، قال: وما سبب قتل الحجّاج له إلّا علىٰ هذا الأمر، يعني التشيّع[٢]. قتله سنة ٩٤[٣].

---

(١) خلاصة الأقوال: ص ١٥٧.

(٢) لاحظ اختيار معرفة الرجال ج ١: ص ٣٣٥.

(٣) انظر وفيات الأعيان ج ٢: ص ٣٧٤ وتاريخ الاسلام للذهبي في حوادث سنة ٩٤ من الهجرة، وتاريخ البخاري ج ٣: ص ٤٦١. والروايات الواردة في كيفية قتله وما جرى من الكلام بينه وبين الحجّاج قبل القتل كثيرة نشير إلىٰ بعضها، منها ما رواه الكشي في رجاله بسنده عن هشام بن سالم أنّه قال:... لما دخل سعيد بن جبير علىٰ الحجّاج قال له الحجّاج: أنت شقي بن كسير. قال سعيد: إنّ أُميّ كانت أعرف باسمي سمّتني سعيد بن جبير. قال الحجّاج: ما تقول في أبي بكر وعمر، أهما في الجنّة أم في النار؟ قال سعيد: لو دخلت النار ورأيت أهلها لعلمت من فيها. قال الحجّاج: فما قولك في الخلفاء؟ قال سعيد: لست عليهم بوكيل. قال الحجّاج: أيّهم أحبّ إليك؟ قال سعيد: أرضاهم لخالقي. قال الحجّاج: وأيّهم أرضى للخالق؟ قال سعيد: علم ذلك عند الذي يعلم سرّهم ونجواهم.

قال الحجّاج: أبيت أن تصدقني! قال سعيد: بلى لم أحب أن أكذب. لاحظ اختيار معرفة الرجال ج ١: ص ٣٣٥ـ٣٣٦. وفي رواية أخرى ذكرها أبو نعيم الاصفهاني في كتابه حلية الأولياء وفيها بعد ذكر مثل ما نقله الكشي من الرواية أنّ الحجّاج سأل سعيد بن جبير قائلاً: ما تقول في عليّ؟ قال سعيد: هو ابن عمّ رسول الله وأول من أسلم وزوج ابنته فاطمة وأبو الحسن والحسين عليهم السلام. قال الحجّاج: ما تقول في معاوية؟ قال سعيد: شغلني نفسي عن تصريف هذه الأمّة وتمييز أعمالها. قال الحجّاج: فما تقول فيّ؟ قال سعيد: أنت أعلم ونفسك. قال الحجّاج: بتّ بعلمك! قال سعيد: اعفني. قال الحجّاج: لا عفى الله عني إن اعفيك! قال سعيد: إني لأعلم أنك مخالف لكتاب الله تعالى، ترى في نفسك أُمور تريد بها الهيبة وهي تقحمك الهلكة وسترد غداً فتعلم. قال الحجّاج: أما والله لأقتلنك قتلة لم أقتلها أحداً قبلك ولا أقتلها أحداً بعدك. قال سعيد: إذاً تفسد عليّ دنياي وأفسد عليك آخرتك. قال الحجّاج: يا غلام، السيفَ والنطع. فضحك سعيد بن جبير! قال الحجّاج: أليس قد بلغني أنّك

⇦

ثمّ اعلم أنّ جماعة من التابعين، من الشيعة، صنّفوا في تفسير القرآن بعد سعيد بن جبير، منهم السُدّي الكبير، اسماعيل بن عبد الرحمن الكوفي، أبو محمد القرشي[1]، المتوفي سنة سبع وعشرين

⇦ لا تضحك؟ قال سعيد: وقد كان ذلك. قال الحجّاج: فما أضحكك عند القتل؟ قال سعيد: من جرأتك علىٰ الله ومن حلم الله عنك. قال الحجّاج: يا غلام اقتله. فاستقبل سعيد القبلة وقال: وجّهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين. فأمر الحجّاج، فصرف وجهه عن القبلة. قال سعيد: فأينما تولّوا فثمّ وجه الله. قال الحجّاج: اضرب به الأرض. قال سعيد: منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أُخرى. قال الحجّاج: اذبح عدو الله فما أنزعه لآيات القرآن منذ اليوم. حلية الأولياء ج ٤: ص ٢٩٥.

وقال ابن قتيبة في المعارف: إنّه لمـّا أمر الحجّاج بقتل سعيد بن جبير، فضرب عنقه فسقط رأسه إلىٰ الأرض يتدحرج وهو يقول: لا إله إلّا الله. فلم يزل كذلك حتّى أمر الحجّاج من وضع رجله علىٰ فيه فسكت. لاحظ المعارف: ص ٢٥٣.

(١) السُدّي بضم السين المهملة وتشديد الدال المهملة نسبة إلىٰ سُدّة قاله السمعاني في الأنساب ج ٣: ص ٢٣٨، وقال العلّامة السيّد محسن الأمين: وجدت في مسودة الكتاب ولا أعلم الان من أين نقلته: سمي بالسُدّي لأنّه كان يدرس التفسير علىٰ بعض سدات المسجد الحرام لاحظ أعيان الشيعة ج ٣: ص ٣٧٩. وإنّما يقال له السُدّي الكبير للتمييز بينه وبين حفيده السُدّي الصغير، وهو محمد بن مروان بن عبدالله بن اسماعيل بن عبد الرحمن كما في معجم الأُدباء ج ٧: ص ٥، وراجع ترجمته في رجال الطوسي: ص ١٠٩ رقم ١٠٦٢ وص ١٢٤ رقم ١٢٤٧، ونقد الرجال ج ١: ص ٢٢١ رقم ٥٠٩، ومنتهى المقال ج ٢: ص ٧٠ رقم ٣٦٢، وقاموس الرجال ج ٢: ص ٨٠ رقم ٨٤٤، ومنهج المقال ج ٢: ص ٣٣٨ رقم ٥٦٠، وتنقيح المقال ج ١: ص ١٣٧، واعيان الشيعة ج ٣: ص ٣٧٨، ومعجم رجال الحديث ج ٤: ص ٣١١ ومجمع الرجال ج ١: ص ٢١٦، والجامع في الرجال ج ١: ص ٢٥٧، وجامع الرواة ج ١: ص ٩٨، وروضات الجنات ج ٢: ص ٩ رقم ١٢٧، ومستدركات علم رجال الحديث ج ١: ص ٦٤٧ رقم ٣٥٢، وسير أعلام النبلاء ج ١: ص ٢٣٦ رقم ٩٠٧، وتهذيب الكمال للمروي ج ٣: ص ١٣٢ رقم ٤٦٢، والطبقات لابن سعد ج ٦: ص ٣٢٣، والتاريخ الكبير ج ١: ص ٣٦٠، والجرح والتعديل للرازي ج ٢: ص ١٨٤، وتهذيب التهذيب ج ١: ص ٢٨٢ رقم ٥٠٥، وطبقات المفسرين ج ١ ص ١٠٩، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٧١ رقم ٥٣١.

ومائة[١]. قال السيوطي في الإتقان: أمثل التفاسير تفسير إسماعيل السُدّي روى عنه الأئمة مثل الثوري وشعبة[٢].

قلت: وقد ذكره وذكر تفسيره النجاشي، والشيخ أبو جعفر الطوسي في فهرست أسماء مصنفي الشيعة[٣]. وقد نصّ علىٰ تشيّعه إبن قتيبة في كتاب المعارف[٤] والعسقلاني في التقريب[٥] وتهذيب التهذيب[٦] وكان من أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام[٧] والباقر عليه السلام[٨] والصادق عليه السلام[٩].

ومنهم: محمد بن السائب بن بشر الكلبي[١٠] صاحب التفسير[١١] المشهور

(١) التقريب والتهذيب ج ٢: ص ٧٢.

((٢)الإتقان في علوم القرآن ج ٢: ص ١٢٣١.

(٣) لم أعثر عليه في رجال النجاشي ولا في الفهرست للطوسي.

(٤) لم أعثر عليه.

(٥) تقريب التهذيب ج ١: ص ٧١ رقم ٥٣١.

(٦) تهذيب التهذيب ج ١: ص ٢٧٣ رقم ٥٧٢.

(٧) رجال الطوسي: ص ١٠٩ رقم ١٠٦٢.

(٨) رجال الطوسي: ١٢٤ رقم ١٢٤٧.

(٩) رجال الطوسي: ص ١٦٠ رقم ١٨٠١.

(١٠) راجع ترجمته في رجال الطوسي: ص ١٤٥ رقم ٥٩٤، ورجال ابن داود: ص ١٧٢ رقم ١٣٨٤، ونقد الرجال ج ٤: ص ٢١٣ رقم ٤٧١٥، وتنقيح المقال ج ٣: ص ١١٩، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ٣٣٩، وجامع الرواة ج ٢: ص ٢٠، وقاموس الرجال ج ٩: ص ٢٨٢ رقم ٦٧٥٤، والكنى والألقاب ج ٣: ص ١١٧، وطرائف المقال ج ٢: ص ٣٩ رقم ١٣٨٤، وسير أعلام النبلاء ج ٦: ص ٢٤٨ رقم ١١١، ووفيات الأعيان ج ٤: ص ٣٠٩ رقم ٦٣٤، والطبقات لابن سعد ج ٦: ص ٣٥٨، والتاريخ الكبير ج ١: ص ١٠١ رقم ٢٨٣، وتهذيب الكمال ج ٢٥: ص ٢٤٦ رقم ٥٢٣٤، والجرح والتعديل للرازي ج ٧: ص ٢٧٠ رقم ١٤٧٨، وميزان الاعتدال ج ٣: ص ٥٥٦ رقم ٧٥٧٤، وتهذيب التهذيب ج ٩: ص ١٥٢ رقم ٦١٥٨.

(١١) كشف الظنون ج ١: ص ٤٥٧ وهدية العارفين ج ٢: ص ٧، والذريعة ج ٤: ص ٢٧٦ رقم ١٢٧٥.

وذكره ابن النديم عند تسمية الكتب المصنفة في تفسير القرآن[١]، وقال إبن عدي في الكامل: للكلبي أحاديث صالحة وخاصة عن أبي صالح، وهو معروف بالتفسير، وليس لأحد تفسير أطول منه ولا أشبع[٢].

وقال السمعاني: محمد بن السائب صاحب التفسير كان من أهل الكوفة قائلاً بالرجعة، وإبنه هشام ذو نسب عالٍ، في التشيّع غال[٣].

قلت: كان من الشيعة المخصوصين بالإمام زين العابدين وإبنه الباقر عليهما السلام[٤] وكانت وفاته سنة ست وأربعين بعد المائة من الهجرة المباركة[٥].

ومنهم: جابر بن يزيد الجعفي[٦] الإمام في

---

(١) الفهرست لابن النديم: ٥٣ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ج٦: ص١١٤.

(٣) الانساب للسمعاني: ج ٥: ص٨٣ في مادة «الكلبي».

(٤) لاحظ رجال الطوسي: ص١٤٥ رقم ٥٩٤ ذكره الشيخ الطوسي في أصحاب الامام الباقر عليه السلام فقط.

(٥) الوافي بالوفيات ج٣: ص٨٣.

(٦) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج١: ص٣١٣ رقم ٣٣٠، والفهرست للطوسي: ص٩٥ رقم ١٥٨، ورجال الطوسي: ص١٢٩ رقم ١٣١٦ وص١٧٦ رقم ٢٠٩٢، وخلاصة الأقوال: ص٩٤ رقم ٢١٣، واختيار معرفة الرجال ج٢: ص٤٣٦، ورجال ابن داود: ص٦١ رقم ٢٩٠، ورجال البرقي: ص٩، ونقد الرجال ج١: ص٣٢٥ رقم ٨٩٠، ومنتهى المقال ج٢: ص٢١٣ رقم ٥١٦، ومنهج المقال ج٣: ص١٥٤ رقم ٩٦٥، وتنقيح المقال ج١: ص٢٠١، وجامع الرواة ج١: ص١٤٤، ورجال المجلسي: ١٧٣ رقم ٣٢٦، وبهجة الامال ج٢: ص٤٨٧، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص١٥١، وخاتمة المستدرك ج٤: ص١٩٣، ومعجم رجال الحديث ج٤: ص٣٢٦ رقم ٢٠٢٣، وثقاة الرواة ج١: ص١٣٧، وقاموس الرجال ج٢: ص٥٣٢ رقم ١٣٤٦، وأصحاب الإمام الصادق ٧ ج١: ص٣٨٠ رقم ٥٧٠، وأعيان الشيعة ج٤: ص٥١، والجامع في الرجال ج١: ص٣٥١، ومستدركات علم رجال الحديث ج٢: ص١٠٥ رقم ٢٤١٠، وميزان الاعتدال ج١: ص٣٧٩ رقم ١٤٢٥، ولسان الميزان ج٨: ص٢٤٦ رقم

⇦

التفسير[١] أخذه عن الإمام الباقر عليه السلام وكان من المنقطعين إليه، وصنّف تفسير القرآن وغيره[٢] وتوفي سنة سبع وعشرين ومائة بعد الهجرة[٣] وهو غير تفسير الإمام الباقر عليه السلام الذي ذكره إبن النديم عند تسمية الكتب المصنفة في التفسير، قال: كتاب الباقر محمد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام رواه عنه أبو الجارود، زياد بن المنذر رئيس الجارودية الزيدية[٤] انتهى.

قلت: وقد رواه عن أبي الجارود أيام استقامته قبل تزيّده جماعة من ثقاة الشيعة[٥] كأبي بصير يحيى بن القاسم

⇦ ١٢١٢٠، وتهذيب الكمال ج ٤: ص ٤٦٥ رقم ٧٨٩، والطبقات لابن سعد ج ٦: ص ٣٤٥، وتهذيب التهذيب ج ٤: ص ٦٥ رقم ٨٧٩ والكاشف ج ١: ص ١٢٢ رقم ٧٤٨، والمنتظم ج ٧: ص ٢٦٧ رقم ٦٩١، والتاريخ الكبير ج ٢: ص ٢١٠ رقم ٢٢٢٣، والكامل في ضعفاء الرجال ج ٢: ص ٥٣٧، والجرح والتعديل ج ١: ص ٤٩٧، وذيل المذيل: ص ٩٨، وشذرات الذهب ج ١: ص ١٧٥، وتاريخ الدارمي: ص ٢١٨، والوافي بالوفيات ج ١١: ص ٣١ رقم ٥٨، وهدية العارفين ج ١: ص ٢٤٩، والمعارف لابن قتيبة: ص ٢٧١، والنجوم الزاهرة ج ١: ص ٣٠٨، والأنساب للسمعاني ج ٢: ص ٦٧، والكامل في التاريخ لابن الاثير ج ٣: ص ٣٩٣ في حوادث سنة ١٢٨.

(١) ذكره العلامة الطبرسي رحمه الله في مقدمة كتابه مجمع البيان في أئمة المفسرين من التابعين. لاحظ مجمع البيان ج ١: ص ٦٩، والذريعة ج ٤: ص ٢٦٨.

(٢) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ٣١٤ واختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٤٣٧ والفهرست للطوسي: ص ٩٥.

(٣) تقريب التهذيب ج ١: ص ١٢٣ رقم ١٧.

(٤) الفهرست لابن النديم: ص ٥٢ في الفن الثالث من المقالة الأولى.

(٥) ذكر النجاشي رحمه الله: أنّ أبا الجارود روى التفسير عن الإمام الباقر عليه السلام وكأن الإمام عليه السلام أملى له ذلك، لأن ابن النديم نسب التفسير إلى الإمام الباقر عليه السلام وهو أول تفسير ذكره عند ذكر الكتب المصنفة في تفسير القرآن، فرواية أبي الجارود لهذا التفسير كان في أيام الإمام ⇦

الأسدي(١)(٢) وغيره(٣).

⇦ الباقر عليه السلام وذلك يكون قبل تزيّده، لأن أرباب التاريخ والسير، كأبي الفرج وغيره ذكروا أنّ أبا الجارود خرج مع زيد في سنة احدى وعشرون ومائة لاحظ مقاتل الطالبين: ص١٣٦، وذلك بعد مضيّ سبع سنين تقريباً من إمامة مولانا الصادق عليه السلام. ثم أنه أخرج على بن ابراهيم القمي هذا التفسير في كتابه «تفسير القمي» بسنده عن أبي بصير يحيى بن القاسم وهذا غير طريق الشيخ والنجاشي رحمهما الله الذي رويا هذا التفسير عن طريق أبي سهل كثير بن عياش القطان الذي قال الشيخ الطوسي في حقه أنه ضعيف فلاحظ.

(١) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص٤١١ رقم ١٨٨، والفهرست للطوسي: ص٢٦٢ رقم ٧٩٨ واختيار معرفة الرجال ج٢: ص٥٠٧ وخلاصة الأقوال: ص٤١٦ رقم ١٦٨٧ ومعجم رجال الحديث ج٢١: ص٣٠ ورجال ابن داود: ص٢٠٢ رقم ١٦٩٩٣.

(٢) لاحظ مقدمة تفسير القمي.

(٣) لاحظ رجال النجاشي ج١: ص٣٨٧ والفهرست للطوسي: ص٣٣١.

الصحيفة الثانية
في أوّل من صنّف في القراءة ودوّن علمها، وأوّل من جمع القراءات

فاعلم أنّ أوّل من دوّن علم القراءة أبان بن تغلب، الربعي، أبو سعيد ويقال: أبو أُميمة الكوفي[1] قال النجاشي في فهرس أسماء مصنفي الشيعة: كان أبان ﷺ مقدماً

(١) لاحظ ترجمتة في رجال الطوسي: ص ١٦٤ رقم ١٨٧١ وص١٢٦ رقم ١٢٦٥، وص ١٠٩ رقم ١٠٦٦، ورجال النجاشي ج ١: ص٧٣ رقم ٦، والفهرست للطوسي: ص٥٧ رقم ٦١، وخلاصة الأقوال: ص٧٣ رقم ١١٩، ورجال ابن داود: ص ٢٠ رقم ٣، ونقد الرجال ج ١: ص ٤٠ رقم ١٤، ومنتهى المقال ج ١: ص ١٣٣ رقم ١١، ومنهج المقال ج ١: ص١٩٦ رقم ١٧، وقاموس الرجال ج ١: ص٩٧ رقم ١٧، والتحرير الطاووسي: ص ٦٩ رقم ٤١، وجامع الرواة ج ١: ص ٩، ورجال البرقي: ص ٩، وأعيان الشيعة ج ٢: ص٦٩، ومعجم رجال الحديث ج ١: ص١٣١ رقم ٢٨، ومجمع الرجال ج ١: ص١٦، وروضة المتقين ج ١٤: ص٣٢٥، ووسائل الشيعة ج ١: ص ١٠ رقم ٤، وثقات الرواة ج ١: ص ١٠، ومعجم الثقات: ص٢، وسير أعلام النبلاء ج٦ ص٣٠٨ رقم ١٣١، ولسان الميزان ج٨: ص١٨٨ رقم ١١٧٦٦ وج ٩: ص٤٩٦ رقم ١٥٥٠٥، وتهذيب التهذيب ج ١: ص٨١ رقم ٦٦١، وتهذيب الكمال ج ٢: ص٦ رقم ١٣٥، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٣٠ رقم ١٥٧، وميزان الاعتدال ج ١: ص ٥ رقم ٢، والطبقات لابن سعد ج٦: ص ٣٦٠، وبغية الوعاة ج ١: ص ٤٠٤ رقم ٨٠٣، والفهرست لابن النديم: ص٣٦٧ في الفن الخامس من المقالة السادسة، والتاريخ الكبير ج ١: ص ٢١٠، ومرآة الجنان ج ١: ص٢٩٣، والبداية والنهاية ج ١٠: ص٧٧، وطبقات الداودي ج ١: ص٣، وطبقات الخليفة: ص١٦٦، والجرح والتعديل للرازي ج ٢: ص٢٩٦ رقم ١٠٩٠٠، والوافي بالوفيات ج ٥: ص ٣٠٠ رقم ٢٣٥٩، وكتاب الثقات لابن حبان ج٦: ص ٦٧، ومشاهير علماء الأمصار: ص ١٦٤، والأعلام للزركلي ج ١: ص٢٦، وهدية العارفين ج ١: ص ١.

في كلّ فنّ من العلم في القرآن والفقه والحديث... ولأبان قراءة مفردة مشهورة عند القرّاء. ثمّ أوصل اسناده عن محمد بن موسى بن أبي مريم صاحب اللؤلؤء، عن أبان في رواية الكتاب قال: وأوّله إنّما الهمزة رياضه...[١] إلىٰ آخره. وقد ذكر إبن النديم في الفهرست تصنيف أبان في القراءة، قال: وله من الكتب معاني القرآن (لطيف) كتاب القراءة[٢] كتاب من الأُصول في الرواية علىٰ مذهب الشيعة[٣]. إنتهى.

وبعد أبان صنّف حمزة بن حبيب[٤] أحد القُرّاء

(١) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص٧٦.

(٢) وفيه: كتاب القراءات...

(٣) الفهرست لابن النديم: ص٢٦٧ في الفن الخامس من المقالة السادسة.

(٤) راجع ترجمته في رجال الطوسي: ص١٩٠ رقم ٢٣٤٧ ونقد الرجال ج ٢: ص١٦٣ رقم ١٦٩٤، وجامع الرواة ج ١: ص٢٧٧، وتنقيح المقال ج ١: ص٣٦٩، والفوائد الرجالية ج ١: ص٢٢٧، وروضة المتقين ج ١٤: ص٣٥٩، وقاموس الرجال ج ٤: ص٢٦ رقم ٢٤٤٤ والكنى و الألقاب للشيخ عباس القمي ج ٢: ص٣٠٣، ومجمع الرجال ج ٢: ص٢٣٣ وطرائف المقال ج ١: ص٤٤٧ رقم ٣٩١١، ومعجم رجال الحديث ج ٧: ص٢٧٩ رقم ٤٠٣٦ والبيان في تفسير القرآن للإمام الخوئي: ص١٥٠، وأعيان الشيعة ج ٦: ص٢٣٨، وبهجة الآمال ج ٣: ص٢٨٢، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٣: ص٢٧٢ رقم ٥٠٣٨، والجامع في الرجال ج ١: ص٦٨٤، وأصحاب الإمام الصادق ج ١: ص٤٧٧ رقم ٩٧٦ ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص١٨٢. والتاريخ الكبير للبخاري ج ٣: ص١٩٤، ومعرفة الثقات للعجلي ج ١: ص٣٢٢ رقم ٣٥٦ والجرح والتعديل للرازي ج ٣: ص٢٠٩ رقم ٩١٦، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان: ص٢٦٦ رقم ١٣٤١، وكتاب الثقات لابن حبان ج ٦: ص٢٢٨، وميزان الاعتدال ج ١: ص٦٠٥ رقم ٢٢٩٧، وسير أعلام النبلاء ج ٧: ص٩٠ رقم ٣٨، من له رواية في كتب أهل السنة للذهبي ج ١: ص٣٥١ رقم ١٢٣٣، وتهذيب التهذيب ج ٣: ص ٢٤ رقم ٣٧، وتقريب التهذيب ج ١: ص٢٤١ رقم ١٥٢٣، والفهرست لابن النديم: ص٤٦ في الفن الثالث من المقالة الأُولى، وهدية العارفين ج ١: ص٣٣٦، ووفيات الأعيان ج ٢: ص٢١٦ رقم ٢٠٨.

السبعة[١] كتاب القراءة[٢].

قال إبن النديم في الفهرست: كتاب القراءة لحمزة بن حبيب وهو أحد السبعة من أصحاب الصادق عليه السلام[٣]. انتهى.

وقد ذكره الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام[٤] أيضاً، ووجد بخط الشيخ الشهيد محمد بن مكي[٥] عن الشيخ جمال الدين أحمد بن محمد بن الحداد الحلي[٦] ما صورته: قرأ الكسائي القرآن علىٰ حمزة وقرأ حمزة علىٰ أبي عبدالله الصادق عليه السلام وقرأ علىٰ أبيه عليه السلام وقرأ علىٰ أبيه عليه السلام وقرأ علىٰ أبيه عليه السلام وقرأ علىٰ أمير المؤمنين عليّ عليه السلام[٧].

قلت: وحمزة علىٰ الأعمش أيضاً وعلى حمران بن أعين[٨] وهما من شيوخ الشيعة أيضاً[٩] كما ستعرف، ولم يعهد لأحد قبل أبان وحمزة تصنيف في

---

(١) طبقات القرّاء ج ١: ص ٢٦١، والبيان في تفسير القرآن للسيّد الخوئي: ص١٣٦، ومعرفة القرّاء ج ١: ص ١١١ رقم ٤٣.

(٢) الذريعة ج ١٧: ص ٥٣ رقم ٢٨٨، وإيضاح المكنون ج ٢: ص ٢٢٢.

(٣) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص٤٦ في الفن الثالث من المقالة الأولى. وليس فيه: أنه من أصحاب الإمام الصادق ٧ وإنّما ذكر أنه توفي سنة ست وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر...

(٤) رجال الطوسي: ص ١٩٠ رقم ٢٣٤٧.

(٥) وهو الشيخ محمد بن مكي بن محمد المعروف بالشهيد الأول من أجلّة الإمامية وثقاتها وقد حبس ثمّ قتل وكان سبب قتله أنه وشى به رجل من أعدائه، وقد ذكر قضية استشهاده العلامة المجلسي في البحار في كتاب الاجازات. لاحظ بحار الانوار ج ١٠٤: ص ١٨٤ـ١٨٦.

(٦) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ٣: ص ٩٣.

(٧) لاحظ بحار الأنوار ج ١٠٤: ص ٢٠١ـ٢٠٢.

(٨) لاحظ ميزان الاعتدال ج ١: ص ٦٠٥.

(٩) لاحظ أعيان الشيعة ج ٧ ص ٣١٥ وج ٦: ص ٢٣٤.

القراءات[١] فإنّ الذهبي وغيره ممّن كتب في طبقات القرّاء نصّوا علىٰ أنّ أوّل من صنّف في القراءات أبو عبيد القاسم بن سلام[٢] المتوفّىٰ سنة ٢٢٤ أربع وعشرين ومائتين[٣]. ولا ريب في تقدّم أبان، لأنّ الذهبي في الميزان والسيوطي في الطبقات نصّا علىٰ أنّه توفي سنة ١٤١ إحدى وأربعين ومائة[٤]. فهو مقدّم علىٰ أبي عبيد بثلاث وثمانين سنة، وكذلك حمزة بن حبيب فإنّهم نصّوا: أنّه تولّد سنة ثمانين[٥] ومات سنة ١٥٦[٦] وقيل: سنة ١٥٤[٧] وقيل: سنة ١٥٨[٨] وإنّ الأخير وَهْم[٩]. وكيف كان، فالشيعة أوّل من صَنّف في القراءة، ولا يخفى هذا علىٰ الحافظ الذهبي وحافظ الشام السيوطي، لكن إنّما أرادا أوّل من صنّف في القراءات من أهل السنّة لا مطلقاً.

وقد تقدّم في التصنيف في القراءة علىٰ أبي عبيدة من الشيعة جماعة آخرون

---

(١) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص٢٦٧ في الفن الخامس من المقالة السادسة. وص٤٦ في الفن الثالث من المقالة الأُولى.

(٢) لاحظ معرفة القرّاء الكبار علىٰ الطبقات والأعصار للذهبي ج١: ص١٧٠ في الطبقة السادسة، والإتقان في علوم القرآن للسيوطي ج١: ص٢٣٠.

(٣) لاحظ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي ج٢: ص٣٣٦ رقم ٤٥٨١، وبغية الوعاة ج٢: ص٢٥٣ـ٢٥٤ رقم ١٩١٩، والمنتظم لابن الجوزي ج١١: ص٩٥ في وفيات سنة ٢٢٤هـ وشذرات الذهب ج٢: ص٥٤ في وفيات سنة ٢٢٤ هـ.

(٤) لم أعثر على ذكر سنة وفات الرجل في الميزان وإنما ذكره في كتابه سير أعلام النبلاء. لاحظ سير أعلام النبلاء ج٦: ص٣٠٨، والسيوطي ذكره في بغية الوعاة. ج١: ص٤٠٤.

(٥) لاحظ ميزان الاعتدال ج١: ص٦٠٥، ومعرفة القرّاء علىٰ الطبقات والاعصار للذهبي ج١.

(٦) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص٤٦ في الفن الثالث من المقالة الأُولى، وسير أعلام النبلاء ج٧: ص٩٢، وشذرات الذهب ج١: ص٢٤٠، والمنتظم ج٨: ص١٨٨ رقم ٨٤٢.

(٧) لاحظ أعيان الشيعة ج٦: ص٢٣٨.

(٨) لاحظ ميزان الاعتدال ج١: ص٦٠٦.

(٩) لاحظ معرفة القرّاء الكبار علىٰ الطبقات والأعصار للذهبي ج١: ص١١٨.

غير من ذكرنا، مثل: ابن سعدان، أبي جعفر محمد بن سعدان الضرير[١] ذكره ابن النديم في الفهرست في قرّاء الشيعة، قال: كان معلّماً للعامة، وأحد القُرّاء بقراءة حمزة، ثمّ اختار لنفسه. بغدادي المولد، كوفي المذهب، وتوفي سنة ٢٣١ يوم عرفة وله من الكتب كتاب القراءة، كتاب مختصر النحو، وله قطعة حدود مثال حدود الفرّاء[٢]. انتهى.

ومثل: أبي جعفر محمد بن الحسن بن أبي ساره الرواسي الكوفي[٣] أُستاذ الكسائي والفرّاء[٤] من خواصّ الإمام الباقر ﷺ[٥] ذكره أبو عمرو الداني[٦] في طبقات القرّاء، قال: روى الحروف عن أبي عمر، وسمع الأعمش وهو من جملة

(١) راجع ترجمته في أعيان الشيعة: ج ٩: ص ٣٤١، والمنتظم ج ١١: ص ١٧٢ رقم ١٣٤٩.

(٢) الفهرست لابن النديم: ص ١١٠ في الفن الثاني من المقالة الثانية.

(٣) راجع ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٢٠٠ رقم ٨٨٤، ورجال الطوسي: ص ٢٧٩ رقم ٤٠٣٨، وخلاصة الأقوال: ص ٢٥٦ رقم ٨٧٦، ورجال ابن داود: ص ١٦٨ رقم ١٣٤٤، ونقد الرجال ج ٤: ص ١٦٩ رقم ٤٥٧٧، ومنتهى المقال ج ٦: ص ٨ رقم ٢٥٥٢ وقاموس الرجال ج ٩: ص ١٨٨ رقم ٦٥٦٨، وتنقيح المقال ج ٣: ص ٩٩، وجامع الرواة ج ٢: ص ٨٩، وروضات الجنات ج ٧: ص ٢٦٣ رقم ٦٣٥، والكنى والألقاب ج ١: ص ١٩٦، والفوائد الرجالية ج ١: ص ٢٧٦، ومعجم رجال الحديث ج ١٦: ص ٢١٨ رقم ١٠٤٨٨ ومعجم الثقات: ص ١٠٥، ومجمع الرجال ج ٥: ص ١٨١، وريحانة الأدب ج ٧: ص ٣٤٨ وروضة المتقين ج ١٤: ص ٤٣٢، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٣٢١، والفائق ج ٣: ص ٥٢ رقم ٨٢، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ١٤٠، وبغية الوعاة ج ١: ص ٨٢ رقم ١٣٤، ومعجم الأدباء ج ١٨: ص ١٢١، والوافي بالوفيات ج ٢: ص ٣٣٤ رقم ٧٨٣، ومعجم المؤلفين ج ٩: ص ١٩١ والجرح والتعديل ج ٣: ص ٢٨٣، والأعلام للزركلي ج ٦: ص ٢٧١، وطبقات الداودي ج ٢: ص ١٣٤.

(٤) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص ١٠٢: الفن الثاني، المقالة الثانية، وخلاصة الأقوال: ص ٢٥٦.

(٥) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٢٠٠، ورجال الطوسي: ص ١٤٤ رقم ١٥٧١.

(٦) وهو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي كان من الحفاظ وعلماء الأندلس ومات سنة أربع وأربعين وأربع مائة... لاحظ ترجمته في سير أعلام النبلاء ج ١٨: ص ٧٧ رقم ٣٦.

الكوفيين وله اختيار في القراءة، يروي عنه وسمع الحروف منه خلّاد بن خالد المنقري، وعليّ بن محمد الكندي، وروى عنه الكسائي والفرّاء[١]. إنتهى.

وتوفّي بعد المائة بقليل[٢]، له كتاب «الوقف والإبتداء» كبير وصغير[٣] وكتاب «الهمز»[٤] كما في فهرست أسماء مصنفي الشيعة للنجاشي[٥] وغيره[٦].

ومثل زيد الشهيد[٧] له قراءة جدّه أمير المؤمنينعليه السلام، رواها عنه عمر ابن

---

(١) لاحظ طبقات القرّاء لابن الجزري ج٢: ص١١٦ و١١٧، وبغية الوعاة ج١: ص٨٣، نقلاً عن أبي عمرو الداني.

(٢) لاحظ الوافي بالوفيات ج٢: ص٣٣٤.

(٣) لاحظ الذريعة: ج٢٥: ص١٣٩ رقم ٨٠٦.

(٤) لاحظ الذريعة ج٢٥: ص٢٤٢ رقم ٤٩١.

(٥) لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص٢٠٠.

(٦) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص١٠٢ في الفن الثاني من المقالة الثانية، وبغية الوعاة ج١: ص٨٣.

(٧) لقد وردت روايات كثيرة في مدح ومنقبة زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام وكانت قضيته من القضايا التي أخذت نصيباً من الأهمية وما زالت تتردد علىٰ لسان أئمة أهل البيتعليهم السلام وذلك لما كان في نهضتهٰ درساً بليغاً من عظمته وعلو مقامه، وإليك بعض ما وجدناه في الروايات الواردة في هذا الشأن منها مارواه الصدوق في العيون عن الرضا عليه السلام أنه قال: لمّا حمل زيد ابن موسى بن جعفر إلىٰ المأمون وقد كان بالبصرة وأحرق دور ولد العباس وهب المأمون جرمه لأخيه عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وقال له: يا أبا الحسن لئن خرج أخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن عليّ فقتل، ولولا مكانتك منّي لقتلته، فليس ما أتاه بصغير، فقال الرضا عليه السلام:... لاتقس أخي زيداً إلىٰ زيد بن عليّ، فإنه كان من علماء آل محمد، غضب لله عزّ وجلّ فجاهد أعداءه حتّى قُتل في سبيله، ولقد حدثني أبي موسى بن جعفر عليهما السلام أنه سمع أباه جعفر بن محمد بن عليّعليهم السلام، يقول: رحم الله عمّي زيداً، إنّه دعا إلىٰ الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعا إليه، ولقد استشارني في خروجه فقلت له: ياعمّ إن رضيت أن تكن المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك، فلمّا ولي قال جعفر بن محمد: ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه، فقال المأمون: يا أبا الحسن، أليس قد جاء فيمن أدعى الإمامة بغير حقّها ما جاء؟

فقال الرضا عليه السلام: إنّ زيد بن عليّ لم يدع ماليس له بحق، وإنه كان أتقى الله من ذلك

⇦

....

⇦ إنّه قال: أدعوكم إلىٰ الرضا من آل محمدﷺ وإنّما جاء ما جاء فيمن يدعي أنّ الله تعالى نصّ عليه ثمّ يدعو إلىٰ غير دين الله ويضلّ عن سبيله بغير علم، وكان زيد والله ممن خوطب بهذه الآية: ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده وهو اجتباكم﴾ الحج: ٧٨. لاحظ عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ١: ص ٢٢٥ باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في زيد بن عليّ عليه السلام الحديث ١، وبحار الأنوار ج ٤٦: ص ١٧٤ ح ٢٧، ومسند الإمام الرضا عليه السلام ج ٢: ص ٥٠٤ رقم ١٠٨.

ومنها ما رواه الكشي في رجاله في ترجمة السيّد الحميري باسناده عن فضيل الرمان قال: دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام بعدما قتل زيد بن عليّ عليه السلام فأدخلت بيتاً جوف بيت فقال لي: يا فضيل، قتل عمّي زيد؟ قلت: نعم جعلت فداك.

قال: رحمه الله، أما أنه كان مؤمناً، وكان عارفاً، وكان عالماً وكان صدوقاً، أما أنه لو ظفر لوفى، أما أنه لو ملك لعرف كيف يضعها.

قلت: يا سيّدي ألا أنشدك شعراً قال: امهل، ثمّ أمر ستور فسدّلت وبأبواب ففتحت ثمّ قال: أُنشد فانشدته:

لأم عمرو باللوى مربع طامسة اعلامه بلقع

... قال فسمعت نحيباً من وراء الستر فقال: لمن هذا الشعر؟ قلت: السيّد بن محمد الحميري فقال رحمه الله... لاحظ اختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٥٦٩.

ومنها مارواه الشيخ الطوسي رحمه الله في أماليه باسناده عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران قال: دخلت علىٰ الصادق عليه السلام فقال: ياحمزة من أين أقبلت؟

قلت: من الكوفة. قال: فبكى عليه السلام حتّى بلّت دموعه لحيته، فقلت له: يابن رسول الله، مالك أكثرت البكاء؟

قال: ذكرت عمي زيداً وما صنع به فبكيت، فقلت له: وما الذي ذكرت فيه؟

قال: ذكرت وقد أصاب جبينه سهم فجاءه يحيى فانكبّ عليه فقال: أبشر يا أبتاه فإنّك ترد علىٰ رسول الله ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين قال: أجل يا بني، ثمّ دعا بحداد فنزع السهم من جبينه فكانت نفسه معه، فجاء به إلىٰ ساقية تجري من بستان زائد، فحفر له فيها ودفن وأجرى عليه الماء، وكان معهم غلام سندي فذهب إلىٰ يوسف ابن عمر من الغد فأخبره بدفنهم إياه، فأخرجه يوسف بن عمر فصلبه في الكناسة أربع سنين ثمّ أمر به فأحرق وذرّي في الرياح، فلعن الله قاتله ولعن الله خاذله وإلىٰ

⇦

موسى الرجهي[١] قال في أوّل كتاب قراءة زيد: هذه القراءة سمعتها من زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام وما رأيت أعلم بكتاب الله وناسخه ومنسوخه ومشكله وإعرابه منه[٢].

⇐ الله (جلّ اسمه) أشكو ما نزل بنا أهل بيت نبيه بعد موته، وبه استعين عليٰ عدوّنا وهو خير مستعان. لاحظ الأمالي للشيخ الطوسي: ص٤٣٤ في المجلس الخامس عشر حديث رقم ٩٧٣/ ٣٠.

ولاحظ ترجمته في الارشاد للمفيد المجلد ١١ من مصنفات الشيخ المفيد في ج ٢: ص ١٧١ـ١٧٢. ورجال الطوسي: ص١١٣ رقم ١١٢٦ وص١٣٥ رقم ١٤٠٦ وص٢٠٦ رقم ٢٦٥٥، ونقد الرجال ج ٢: ص٨٧ رقم ٢١٤٤، ومنتهى المقال ج ٣: ص ٢٩٠ رقم ١٢٢٧، وقاموس الرجال ج ٤: ص٥٦٣ رقم ٣٠٥٥، وعمدة الطالب: ص٢٥٥، ورجال ابن داود: ص١٠٠ رقم ٦٦٣ ومجمع الرجال ج ٣: ص٨١، وبهجة الامال ج ٤: ص ٢٣١، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص٢٠٢ رقم ٥١١، وأعيان الشيعة ج ٧: ص١٠٧ـ١٢٥، ومعجم رجال الحديث ج ٨: ص٣٥٧ رقم ٤٨٨٠، ومروج الذهب ج ٣: ص٢١٧، وتاريخ اليعقوبي ج ٢: ص٣٠٥، وتهذيب الكمال للمزي ج ١٠: ص٩٥، وكتاب الثقات لابن حبان ج ٤: ص٢٤٩، وتهذيب التهذيب ج ٣: ص٣٦٥ رقم ٢٢٤٠، وتقريب التهذيب ج ١: ص٢٧٦ رقم ١٩٩، والطبقات لابن سعد ج ٥: ص٢٢٩، والتاريخ الكبير ج ٣: ص٤٠٣، ومرآة الجنان ج ١: ص٢٥٧، ووفيات الأعيان: ج ٥: ص١٢٢، والأعلام للزركلي ج ٣: ص٥٩، والنجوم الزاهرة ج ٢: ص٢٨٦، وسير أعلام النبلاء ج ٥: ص٣٨٩ رقم ١٧٨، والجرح والتعديل ج ٣: ص٥٧٨، ومقاتل الطالبيين: ص١٢٧، وفوات الوفيات ج ٢: ص٣٥، وشذرات الذهب ج ١: ص١٥٨، وتاريخ الطبري ج ٧: ص١٦٠ في حوادث سنة ١٢١، والمنتظم لابن الجوزي ج ٧: ص ١٦٠ في حوادث سنة ١٢١، وتاريخ أبي الفداء ج ١: ص٢٨٣، وتاريخ الاسلام للذهبي ج ٥: ص٧٤ في حوادث سنة ١٢١، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١: ص٣١٥، ودائرة المعارف لفريد وجدي ج ٤: ص٧٨٩.

(١) كذا في الأصل، وهو عمر بن موسى الوجيهي راجع ترجمته في معجم رجال الحديث ج ١٤: ص٦٥ رقم ٨٨٢٣.

(٢) لاحظ الفهرست للطوسي: ص١٨٦ رقم ٥٠٨ في ترجمة عمر بن موسى الوجيهي.

وكانت شهادة زيد أيام هشام بن عبد الملك الأُموي[١] سنة ١٢٣ وكان عمره يوم قتل اثنين وأربعين سنة[٢] لأنّه كان تولّد سنة ثمانين[٣].

فكُلّ هؤلاء قد تقدّموا في التصنيف في القراءة علىٰ أبي عبيد القاسم بن سلام وبذلك تحقق تقدّم الشيعة في تدوين علم القراءة.

---

(١) هو هشام بن عبد الملك بن مروان من خلفاء بني أُمية في الشام ولد في دمشق سنة ٧١هـ، وبويع له بعد وفاة أخيه يزيد سنة ١٠٥هـ خرج عليه زيد بن عليّ بن الحسين بالكوفة وكان السبب الوحيد والدافع للشهيد زيد علىٰ خروجه تنبّه الأمّة علىٰ زلّات ولاة الأمر وتعريفهم لهم ومضار سلطة آل أمية علىٰ المسلمين لما شاع الفساد في أيامهم وفشا بين الأُمة شرب الخمر والغناء مما ساعد علىٰ ذلك فعل خلفاء آل أُمية كعبد الملك بن مروان وأولاده، فإنّهم كانوا يشربون الخمر ويطلبون الندامى والمغنيين. لاحظ ربيع الأبرار للزمخشري باب العبيد والاماء والخدم والأمر بالاستيصاء... ربيع الأبرار ج٣: ص٣٣ ـ ٣٥. فكانت نهضة زيد عليه السلام كنهضة جده الحسين عليه السلام وأنه لما دخل علىٰ هشام جمع له هشام أهل الشام وأمر أن يتضايقوا في المجلس عليه، حتّى لا يتمكن من الوصول إلىٰ قربه، فقال له زيد: إنه ليس من عباد الله أحد فوق أن يوصى بتقوى الله ولا من عباده أحد دون أن يوصي بتقوى الله وأنا أوصيك بتقوى الله فاتقه... لاحظ الارشاد للمفيد ج٢: ص١٧٢.

وذكر ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: أنّ هشام قال لزيد: بلغني أنك تذكر الخلافة وتتمنّاها ولست هناك، لأنك ابن أمة، فقال زيد: إنّ لك جواباً، قال: تكلّم قال: إنه ليس أحد أولى بالله ولا أرفع درجة عنده من نبيّ ابتعثه وهو اسماعيل بن إبراهيم وهو ابن أمة، قد اختاره الله لنبوّته وأخرج منه خير البشر.

فقال هشام: فما يصنع أخوك البقرة! فغضب زيد حتّى كاد يخرج من اهابه ثمّ قال: سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله الباقر وتسميه أنت البقرة! لشدّما اختلفتما لتخالفنّه في الآخرة، كما خالفته في الدنيا فيرد الجنّة وترد النار... لاحظ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٣: ص٢٨٦.

(٢) لاحظ الارشاد للمفيد ج٢: ص١٧٤ والمجلد ١١ من مصنفات الشيخ المفيد رحمه الله، ورجال الطوسي: ص٢٠٦ رقم ٢٦٥٥، وسير أعلام النبلاء ج٥: ص٣٩٠، والطبقات لابن سعد ج٥:ص٣٢٦

(٣) لاحظ تقريب التهذيب ج١: ص٢٧٦ رقم ١٩٩.

الصحيفة الثالثة
في أوّل من صنّف في أحكام القرآن

فاعلم أنّ أوّل من صنّف في ذلك محمد بن السائب الكلبي، من أصحاب الباقر عليه السلام المتقدّم ذكره[1] قال إبن النديم في الفهرست عند ذكره للكتب المؤلفة في أحكام القرآن ما لفظه: كتاب أحكام القرآن للكلبي رواه عن ابن عباس[2].

قلت: وقد عرفت أنّ وفاة إبن السائب الكلبي كانت سنة ست وأربعين ومائة[3] فقول السيوطي: أوّل من صنّف أحكام القرآن الإمام الشافعي[4] محل تأمّل؛ لأنّ وفاة الشافعي سنة أربع ومائتين وله من العمر أربع وخمسون سنة[5] وكذا ما ذكره في طبقات النحاة: من أنّ أوّل من كتب في أحكام القرآن هو القاسم إبن أصبغ بن محمد بن يوسف البياني القرطبي الأندلسي، الأخباري، اللغوي[6] لأنّه توفّي سنة أربعين وثلاث مائة عن ثلاث وتسعين سنة وأيّام[7].

---

(١) تقدم ذكره في الصحيفة الأُولى من هذا الفصل فراجع.

(٢) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص٥٩ في الفن الثالث من المقالة الأُولى.

(٣) لاحظ الوافي بالوفيات ج٣: ص٨٣.

(٤) لاحظ الوسائل في مسامرة الأوائل للسيوطي: ص١٠٠ رقم ٧٢٤.

(٥) لاحظ وفيات الأعيان لابن خلكان ج٤: ص١٦٥.

(٦) لاحظ بغية الوعاة ج٢: ص٢٥١ رقم ١٩٩٤.

(٧) نفس المصدر المتقدم.

الصحيفة الرابعة

في أوّل من صنّف في غريب القرآن

فاعلم أنّ أوّل من صنّف في ذلك، شيخ الشيعة أبان بن تغلب[1] وقد نصّ علىٰ تصنيفه في ذلك علمائنا[2] وكذلك نصّ عليه ياقوت الحموي في معجم الأُدباء[3] وجلال السيوطي في بغية الوعاة[4] ونصّوا علىٰ وفاته في سنة إحدى وأربعين ومائة[5].

وقال السيوطي في كتاب الأوائل: أوّل من صنّف في غريب القرآن أبو عبيدة معْمَر بن المثنى[6] ونصّ علىٰ تاريخ وفاته هو وغيره أنّها كانت سنة تسع وقيل: ثمان، وقيل: عشرة، وقيل: إحدى عشرة ومائتين[7].

ولا أظن أنّ السيوطي غفل عمّا ذكره هو في ترجمة أبان بن تغلب أنْ له كتاب غريب القرآن[8] لكنه يريد أوّل من صنّف في ذلك من أهل البصرة، وليس أبو عبيدة من أهل السنّة حتّى يقال أنّه أراد أوّل أهل السنّة، لأنّه من الخوارج الصفورية بنصّ الجاحظ في كتاب الحيوان، المطبوع في هذه الأيام بمصر[9].

---

(١) تقدم ذكر بعض مصادر ترجمته في الصحيفة الثانية من هذا الفصل في الهامش فراجع.

(٢) راجع رجال النجاشي ج١: ص٧٥، والفهرست للطوسي: ص٥٧، والذريعة ج١٦: ص٤٦ رقم ١٩٢.

(٣) معجم الأُدباء ج١: ص١٠٧ رقم ٢.

(٤) بغية الوعاة ج١: ص٤٠٤ رقم ٨٠٣.

(٥) لاحظ معجم الأُدباء ج١: ص١٠٧ ـ ١٠٨، وبغية الوعاة ج١: ص٤٠٤ رقم ٨٠٣.

(٦) الوسائل في مسامرة الأوائل: ص٩٩ رقم ٧٢٣.

(٧) لاحظ بغية الوعاة ج٢: ص٢٩٥ـ٢٩٦، وسير أعلام النبلاء ج٩: ص٤٤٧، ووفيات الأعيان ج٥: ص٢٤٣، ومعجم الأُدباء ج١٩: ص١٦٠.

(٨) لاحظ بغية الوعاة ج١: ص٤٠٤.

(٩) لاحظ كتاب الحيوان للجاحظ ج٣: ص٤٠٢ (باب قصة أكل الذبان).

ثمّ اعلم أنّ المصنفين في غريب القرآن بعد أبان جماعة من الشيعة، منهم: أبو جعفر الرواسي[١][٢] وهو متقدّم أيضاً على أبي عبيدة[٣].

ومنهم: أبو عثمان المازني[٤][٥] المتوفي سنة ثمان وأربعين ومائتين[٦]

---

(١) وهو أبو جعفر محمد بن الحسن بن أبي سارة الرواسي الكوفي استاذ الكسائي والفرّاء من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام الذي تقدم ذكره وذكرنا بعض مصادر ترجمته في الصحيفة الثانية من الفصل الأوّل في الهامش.

(٢) الذريعة ج١٦: ص٤٩ رقم ٢٠٤.

(٣) قال ياقوت الحموي:... مات [محمد بن الحسن بن أبي سارة] في أيام الرشيد، لاحظ معجم الأُدباء ج١٨: ص١٢٢. وكذا قاله الصفدي في الوافي بالوفيات، لاحظ الوافي بالوفيات ج ٢: ص ٣٣٤. وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء: استخلف الرشيد في ليلة السبت لاربع عشرة بقيت من ربيع الأوّل سنة سبعين ومائة، تاريخ الخلفاء: ص٢٨٣... وقال: مات الرشيد في الغزو بطوس سنة ثلاث وتسعين ومائة، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص٢٩٦.

(٤) لاحظ الذريعة ج١٦: ص٤٧ رقم ١٩٦.

(٥) وهو بكر بن محمد بن حبيب بن بقيّة، المعروف بـ «أبي عثمان المازني» مازن بن شيبان كان سيّد أهل العلم بالنحو والعربية واللغة في البصرة، وكان من غلمان اسماعيل بن ميثم.
لاحظ ترجمة المازني في رجال النجاشي ج ١: ص٢٧٢ رقم ٢٧٧، وخلاصة الأقوال: ص١٨ الرقم ١٦٠، ورجال ابن داود: ص٥٨ رقم ٢٦٤، ونقد الرجال ج ١: ص٢٩٥ رقم ٧٩٢، ومنتهى المقال ج ٢: ص١٧١ رقم ٤٨٢، وقاموس الرجال ج ٢: ص٣٧٦، ومعجم رجال الحديث ج ٤: ص٢٥٧ رقم ١٨٧٢، وتنقيح المقال ج ١: ص ١٨٠، وجامع الرواة ج ١: ص ١٢٩، وأعيان الشيعة ج ٣: ٥٩٤، وتاريخ بغداد ج ٧: ص٩٣، وبغية الوعاة ج ١: ص ٧٦٣، وطبقات القرّاء ج ١: ص١٧٩، ومرآة الجنان ج ٢: ص١٠٩، وأنباه الرواة ج ١: ص٢٤٦، ومعجم الأُدباء ج ٧: ص١٠٧ رقم ٢٤، والفهرست لابن النديم: ص٨٩ في الفن الأوّل من المقالة الثانية، ووفيات الأعيان ج ١: ص٢٨٣ رقم ١١٨، وسير أعلام النبلاء ج ١٢: ص ٢٧٠، وطبقات النجاة لابن قاضي شبه ج ١: ص٢٨١، والنجوم الزاهرة ج ٢: ص ٣٢٩، وشذرات الذهب ج ٢: ص ١١٣.

(٦) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص٢٧٣، والمنتظم لابن الجوزي ج ١٢: ص١٢ رقم ١٥٠٧ في وفيات سنة ٢٤٨ هـ

والفرّاء[(١)(٢)] المتوفي سنة سبع ومائتين[(٣)] وإبن دريد الكوفي اللغوي[(٤)(٥)]

---

(١) لاحظ الذريعة ج١٦: ص٥٠ رقم ٢٠٩.

(٢) وهو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الفرّاء الكوفي الديلمي ثمّ النوبندجاني اللغوي النحوي الاديب، قال صاحب رياض العلماء في حقّه: إمام أرباب العربية الشيعي الامامي المعروف بـ «الفراء» من أجلّاء هذه الطائفة. لاحظ رياض العلماء ج٥: ص٣٤٧. ولاحظ ترجمته في روضات الجنات ج٨: ص٢٠٩ رقم ٧٥١، واعيان الشيعة ج١٠: ص٢٩٠ والكنى والألقاب للشيخ عباس القمي٢ ج٣: ص١٨، والفوائد الرجالية ج٤: ص٥٣، ووفيات الأعيان ج٦: ص١٧٦ رقم ٧٩٨، ومعجم الأدباء ج٢٠: ص٩ رقم ٢، وسير أعلام النبلاء ج١٠: ص١١٨ رقم ١٢، وتاريخ بغداد ج١٤: ص١٥٤ رقم ٧٤٦٧، وتهذيب التهذيب ج١١: ص١٨٦ رقم ٣٥٤، وتذكرة الحفاظ ج١: ص٣٧٢، ومرآة الجنان ج٢: ص٣٨، وبغية الوعاة ج٢: ص٣٣٣، وكتاب الثقات لابن حبان ج٩: ص٢٥٦، والفهرست لابن النديم: ص١٠٥ في الفن الثاني من المقالة الثانية، ومعجم المؤلفين ج١٣: ص١٩٨.

(٣) لاحظ رياض العلماء ج٥: ص٣٤٧، وروضات الجنان ج٨: ص٢٠٩، والمنتظم ج١٠: ص٧٧ رقم ١١٥٦، والفهرست لابن النديم: ص١٠٦ في الفن الثاني من المقالة الثانية.

(٤) وهو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، وقد عدّه ابن شهرآشوب في معالم العلماء من شعراء أهل البيت عليهم السلام المجاهرين منهم. لاحظ معالم العلماء: ص١٤٨ ولاحظ ترجمته في رياض العلماء ج٥: ص٥٥، وأعيان الشيعة ج٩: ص١٥٣، وقاموس الرجال ج٩: ص١٩٦، ومعجم رجال الحديث ج١٦ : ص٢٢٦ رقم ١٠٥٠١، وأمل الآمل ج٢: ص٢٥٦ رقم ٧٥٩، وتاريخ بغداد ج٢: ص١٩١ رقم ٦٢١، ووفيات الأعيان ج٤: ص٣٢٣ رقم ٦٣٧، وسير أعلام النبلاء ج١٥: ص٩٦ رقم ٥٦، وميزان الاعتدال ج٣: ص٥٢٠ رقم ٧٤٠٥، والوافي بالوفيات ج٢: ص٣٣٩، ومرآة الجنان ج٢: ص٢٨٢، وطبقات الشافعية ج٣: ص١٣٨، والنجوم الزاهرة ج٣: ص٢٤٠، وشذرات الذهب ج٢: ص٢٨٩، ومعجم الأدباء ج١٨: ص١٢٧ رقم ٣٦، والفهرست لابن النديم: ص٩٦ في الفن الأول من المقالة الثانية، وكشف الظنون ج١: ص٦٠٥، وهدية العارفين ج٢: ص٣٢، ومعجم المطبوعات العربية ج١: ص١٠١، ومعجم المؤلفين ج٩: ص١٨٩.

(٥) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص٩٦ في الفن الأول من المقالة الثانية، والذريعة ج١٦: ص٤٩ رقم ٢٠٢.

المتوفي سنة ٣٢١[١] وعليّ بن محمد السيمساطي[٢][٣].

وسيأتي تراجم هؤلاء في فصل علم النحو وفصل علم اللغة والدلالة على تشيّعهم.

(١) لاحظ المنتظم لابن الجوزي ج ١٣: ص ٣٢٩ رقم ٢٣٢٨ ووفيات الأعيان ج ٤: ص ٣٢٨.

(٢) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٩٤، والذريعة ج ١٦: ص ٤٨ رقم ٢٠٠، وهدية العارفين ج ١: ص ٦٨٣.

(٣) وهو أبو الحسن عليّ بن محمد العَدَوِيّ الشِمسَاطي أو السيمساطي، قال العلامة المامقاني في التنقيح: الشِمشاطي بشينين معجمتين بينهما ميم ساكنة وبعدهما ألف وطاء مهملة وياء الشين الأُولى مكسورة... نسبة إلىٰ شمشاط مدينة الروم علىٰ شاطىء الفرات شرقيها لاحظ تنقيح المقال ج ٢: ص ٣٠٦.

ولاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٩٣ رقم ٦٨٧، وخلاصة الأقوال: ١٨٧ رقم ٥٦٠، ورياض العلماء ج ٤: ص ٢١٢، ونقد الرجال ج ٣: ص ٢٩٧ رقم ٣٦٨٨، ومنتهى المقال ج ٥: ص ٦٢ رقم ٢١٠٠، وبلغة المحدثين: ص ٣٨٥ رقم ٣٢، والوجيزة: ص ٢٦٥ رقم ١٢٨٧، وتعليقة الوحيد البهبهاني: ص ٢٣٨، وهداية المحدثين: ص ٢١٨، ومجمع الرجال ج ٤: ص ٢١٩، ورجال ابن داود: ص ١٤١ قم ١٠٨١، ومعجم رجال الحديث ج ١٣: ص ١٦٤ رقم ٨٤٥٥، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٥: ص ٤٥٣ و٤٥٨، ومعجم الأُدباء ج ١٤: ص ٢٤٠ رقم ٣٩، والوافي بالوفيات ج ٢٢: ص ١٠٤، وشذرات الذهب ج ٣: ص ٢٩١.

الصحيفة الخامسة

في تقدّم الشيعة في التصنيف في معانٍ شتىٰ من القرآن

فاعلم أنّ أوّل من صنّف من الشيعة كتاب معاني القرآن هو أبان بن تغلب[1][2] المتوفّي سنة إحدى وأربعين ومائة[3]، ونصّ علىٰ كتابه هذا إبن النديم في الفهرست[4] والنجاشي في أسماء مصنفي الشيعة[5] وغيرهما[6] ولم أعثر علىٰ أحد صنّف فيه قبل أبان، نعم صنّف فيه منّا الرواسي[7] والفرّاء[8].

قال ابن النديم: كتاب معاني القرآن للرواسي... كتاب معاني القرآن للفرّاء ألّفه لعمر بن بكر [بكير][9] وهما من الشيعة أيضاً[10].

وأوّل من صنّف كتاباً في الناسخ والمنسوخ: عبدالله بن عبدالرحمن

---

(١) قد تقدم ذكر بعض مصادر ترجمته في الصحيفة الثانية من الفصل الأول في الهامش فراجع.

(٢) لاحظ الذريعة ج ٢١: ص ٢٠٥ رقم ٤٦٣٢.

(٣) لاحظ رجال النجاشي: ج ١: ص ٧٩.

(٤) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص ٣٦٧ في الفن الخامس من المقالة السادسة.

(٥) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ٨٠.

(٦) لاحظ بغية الوعاة ج ١: ص ٤٠٤.

(٧) لاحظ كشف الظنون ج ٢: ص ١٧٣٠، والذريعة ج ٢١: ص ٢٠٥ رقم ٤٦٣٢.

(٨) لاحظ كشف الظنون ج ٢: ص ١٧٣٠، والذريعة ج ٢١: ص ٢٠٦ رقم ٤٦٣٥.

(٩) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص ٥٤ في ذكر الكتب المؤلفة في معاني القرآن.

(١٠) لاحظ أعيان الشيعة ج ٩: ص ١٤٠، ورياض العلماء ج ٥: ص ٣٤٧.

الأصم المسمعي، البصري[١][٢] من شيوخ الشيعة من أصحاب أبي عبدالله الصادق عليه السلام[٣]. وبعده دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع أبو الحسن التميمي الدارمي[٤][٥] من شيوخ الصدر الأوّل من الشيعة[٦] عَمّر حتّى أدرك الإمام الرضا عليه السلام[٧] ومات في أواخر المائة

(١) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ١٥ رقم ٥٦٤، وخلاصة الأقوال: ص ٣٧٢ رقم ١٤٧٥، ونقد الرجال ج ٣: ص ١١٩ رقم ٣١٢٦، ومنتهى المقال ج ٤: ص ٢٠٤ رقم ١٧٤٥ وقاموس الرجال ج ٦: ص ٤٩٤ رقم ٤٣٨٦، ومعجم رجال الحديث ج ١١: ص ٢٥٨ رقم ٦٩٦٢، وجامع الرواة ج ١: ص ٤٩٤، وأعيان الشيعة ج ٨: ص ٥٩، وروضة المتقين ج ١٤: ص ٣٨٥، ورجال ابن داود: ص ٢٥٤ رقم ٢٨١، ورجال المجلسي: ص ٢٤٥ رقم ١٠٧٧، وميزان الاعتدال ج ٢: ص ١٢٨ رقم ٢٩٠، وهدية العارفين ج ١: ص ٤٤١، وضعفاء العقيلي ج ٢: ص ٢٧٣ رقم ٨٣٥، ولسان الميزان ج ٤: ص ٦٠ رقم ٤٦٧٤.

(٢) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ١٥، والذريعة ج ٢٤: ص ١٢ رقم ٥٩، وإيضاح المكنون ج ٢: ص ٦١٥.

(٣) انظر أعيان الشيعة ج ٨: ص ٥٩.

(٤) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ٣٧٢، والذريعة ج ٢٤: ص ١١ رقم ٥٣.

(٥) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص ٣٧٢ رقم ٤٢٧، وخلاصة الأقوال: ص ٣٧٢ رقم ١٣٦٩، ورجال ابن داود: ص ٩٢ رقم ٦٠٠، ونقد الرجال ج ٢: ص ٢٠٥ رقم ١٨٥٩ وقاموس الرجال ج ٤: ص ٢٢٥ رقم ٢٧٠٣، وجامع الرواة ج ١: ص ٣٠١، وتنقيح المقال ج ١: ص ٤٠٥، وأعيان الشيعة ج ٦: ص ٣٦٣، ومعجم رجال الحديث ج ٨: ص ٩١ رقم ٦٣٦٥، ومجمع الرجال ج ٢: ص ٢٨٧، وطرائف المقال ج ١: ص ٣٠٤ رقم ٢١٥٦، والجامع لرواة أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ج ١: ص ٢٧٧ رقم ٢٧٥، وتهذيب المقال ج ٥: ص ٥٣٧ رقم ٤٢٩.

(٦) لاحظ أعيان الشيعة ج ٦: ص ٣٦٣.

(٧) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ٣٧٢، وله عن الإمام الرضا عليه السلام روايات كثيرة منها ما في كتاب عيون الاخبار رواها الصدوق باسناده عن محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا عليّ بن محمد بن عيينة قال: حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي قال: حدثنا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ومحمد بن عليّ عليه السلام قالا: سمعنا المأمون يحدّث عن الرشيد عن

⇦

الثانية[١] له كتاب «الوجوه والنظائر»[٢] وكتاب «الناسخ والمنسوخ»[٣] وقد ذكرهما النجاشي في ترجمته في فهرست أسماء المصنِّفين من الشيعة[٤].

وصنّف بعدهما في ذلك: الحسن بن عليّ بن فضّال[٥][٦] صاحب الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام[٧] وتوفي سنة أربع وعشرين ومائتين[٨]، والشيخ الأعظم

⇦ المهدي عن المنصور عن أبيه عن جدّه قال: قال ابن عباس لمعاوية: أتدري لم سمّيت فاطمة فاطمة؟ قال: لا، قال لأنها فطمت هي وشيعتها من النار سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقوله. لاحظ عيون الاخبار ج ٢: ص ٧٢ الحديث ٣٣٦.

(١) لاحظ أعيان الشيعة ج ٨: ص ٥٩، ولايخفى أنّ كونه من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام كاف للقول بأنه من المائة الثانية.

(٢) الذريعة ج ٢٥: ص ٤٠ رقم ٢٠٨.

(٣) الذريعة ج ٢٤: ص ١١ رقم ٥٣.

(٤) لاحظ رجال النجاشي: ج ١: ص ٢٧٢.

(٥) لاحظ إيضاح المكنون ج ٢: ص ٦١٥ ورجال النجاشي ج ١: ص ١٣١ والذريعة ج ٢٤: ص ١١ رقم ٥١.

(٦) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص ١٢٧ رقم ٧١، واختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٨٣٠ـ٨٣١، والفهرست للطوسي: ص ٩٧ رقم ١٦٤، ورجال الطوسي: ص ٣٥٤ رقم ٥٢٤١، وخلاصة الأقوال: ص ٩٨ رقم ٢٢٣، ورجال ابن داود: ص ٧٦ رقم ٤٤٢ وص ٢٣٩ رقم ١٢٨، والتحرير الطاووسي: ص ١٣٣ رقم ٩٨، ونقد الرجال ج ٢: ص ٤٧ رقم ١٣٣٠، ومنتهى المقال ج ٢: ص ٤٢٧ رقم ٧٧١ معالم العلماء: ص ٣٣، وثقات الرواة ج ١: ص ٢١٤ رقم ٢٠١، والكنى و الألقاب للشيخ عباس القمي ج ١: ص ٣٧٨، وأعيان الشيعة ج ٥: ص ٢٠٦ ـ ٢٠٩، ومعجم رجال الحديث ج ٦: ص ٤٨ رقم ٢٩٩١، وجامع الرواة ج ١: ص ٢١٤، وتنقيح المقال ج ١: ص ٢٩٧، وبهجة الآمال ج ٣: ص ١٧٢، وطرائف المقال ج ١: ص ٢٩٥ رقم ٢٠٥٧، وتهذيب المقال ج ٢: ص ٤ رقم ٧١، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ١٦٨ رقم ٣١٨، والفهرست لابن النديم: ص ٣٧٠ في الفن الخامس من المقالة السادسة والأعلام للزركلي ج ٢: ص ٢٠٠، ومعجم المؤلفين ج ٣: ص ٢٥٧.

(٧) لاحظ رجال الطوسي: ص ٣٥٤ رقم ٥٢٤١، ورجال النجاشي ج ١: ص ١٢٧.

(٨) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ١٣٢.

أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي[١][٢] صاحب الرضا عليه السلام[٣] أيضاً، وعاش حتّى أدرك الإمام أبا محمد الحسن العسكري عليه السلام[٤].

ويظهر من الجلال السيوطي: أنّ أوّل من صنّف في ذلك أبو عبيد القاسم بن سلام[٥] المتوفي سنة أربع وعشرين ومائتين[٦] وهو من المعاصرين للحسن بن عليّ بن فضال[٧] المصنف في ذلك ومتأخر عن المسمعي بكثير[٨] بل وعن دارم

(١) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ٢١٨ والذريعة ج ٢٤: ص ٢٤ رقم ٤٩.

(٢) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص ٢١٦ رقم ١٩٦، ورجال الطوسي: ص ٣٥١ رقم ٥١٩٧ وص ٣٧٣ رقم ٥٥١٩ وص ٣٨٣ رقم ٥٦٣٢، وخلاصة الأقوال: ص ٦١ رقم ٦٧ ومعالم العلماء: ص ٢٤ رقم ١١٢، ونقد الرجال ج ١: ص ١٦٧ رقم ٣٣٣، ومنتهى المقال ج ١: ص ٣٣٧ رقم ٢٤٣، ومنهج المقال ج ١: ص ٣٩١ رقم ٣٥٦، وقاموس الرجال ج ١: ص ٦٣٠ رقم ٥٧٣، ومعجم رجال الحديث ج ٣: ص ٨٥ رقم ٩٠٢، وتنقيح المقال ج ١: ص ٩٠، وجامع الرواة ج ١: ص ٩٦، وثقات الرواة ج ١: ص ٧٠، وتهذيب المقال ج ٣: ص ١٩٦ ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ١٣٢ قم ١٠٣، ورجال المجلسي: ص ١٥٤ رقم ١٣٠، ولسان الميزان ج ١: ص ٣٩٢ رقم ٨١٦، والفهرست لابن النديم: ص ٣٧٠ في الفن الخامس من المقالة السادسة، ومعجم المؤلفين ج ٢: ص ١٤٢.

(٣) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ٢١٧، ورجال الطوسي: ص ٣٥١ رقم ٥١٩٧.

(٤) لاحظ رجال النجاشي: ج ١: ص ٢١٧.

(٥) لاحظ الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ج ٢: ص ٧٠٠ في النوع السابع والأربعون في ناسخه ومنسوخه.

(٦) لاحظ المنتظم ج ١١: ص ٩٥، وبغية الوعاة ج ٢: ص ٢٥٤.

(٧) قال النجاشي: مات الحسن بن علي بن فضال سنة أربع وعشرين ومائتين. لاحظ رجال النجاشي؛ ج ١: ص ١٣٢.

(٨) لقد كان عبد الله بن عبد الرحمن الأصم من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وكان وفاة الإمام الصادق عليه السلام سنة ١٤٨هـ فعلى هذا التقدير أنّ الفاصل التقريبي بين حياة عبد الله بن عبد الرحمن الذي كان من أعيان تلامذة الإمام الصادق عليه السلام وأبو عبيد القاسم بن سلام الذي مات سنة ٢٢٤ هـ ما يقارب إلى قرن كامل فلاحظ.

ابن قبيصة[١]، وعلىٰ كلّ حال فالشيعة هم المتقدّمون في ذلك.

وأوّل من صنّف في نوادر القرآن عليّ بن الحسين بن فضّال[٢] أحد شيوخ الشيعة[٣] في المائة الثالثة[٤] قال ابن النديم في الفهرست: وكتاب عليّ بن إبراهيم ابن هاشم في نوادر القرآن شيعي، كتاب عليّ بن الحسن ابن فضال من الشيعة، كتاب أبي النصر العياشي من الشيعة[٥]. انتهى.

---

(١) قد تقدّم أنّ دارم بن قبيصة كان يعيش في أواخر القرن الثاني وأنه روى عن الإمام الرضا عليه السلام وكانت إمامة مولانا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بين سنة ١٨٣هـ وهي سنة استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وبين سنة ٢٠٣هـ وهي السنة التي استشهد فيها الإمام الرضا عليه السلام.

(٢) والصحيح في اسمه هو عليّ بن الحسن بن فضال، لأنّه لم يوجد في كتاب الرجال اسم عليّ بن الحسين بن فضال وقد ذكر ابن النديم في من صنف في نوادر القرآن عليّ بن الحسن ابن فضال، لاحظ الفهرست لابن النديم: ص٥٧ في الفن الثالث من المقالة الأُولى.

(٣) قال النجاشي في ترجمته: كان فقيه أصحابنا بالكوفة ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحديث والمسموع قوله فيه سمع منه شيئاً كثيراً ولم يعثر علىٰ زلّة فيه... لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص٨٣. لاحظ ترجمته في الفهرست للطوسي: ص١٥٦ رقم ٣٩١ وانظر خلاصة الأقوال: ص١٧٧ رقم ٥٢٦، ورجال الطوسي: ص٣٨٩ رقم ٥٧٣٠ وص٤٠٠ رقم ٥٨٦٧، ونقد الرجال: ج٣: ص٢٤٤ رقم ٣٥١، وجامع الرواة ج١: ص٥٦٩، ومنتهى المقال ج٤: ص٣٧٩ رقم ١٩٩٢، وقاموس الرجال ج٧: ص٤١٣ رقم ٥٠٩٢، وتنقيح المقال ج٢: ص٢٧٨ معجم رجال الحديث ١٢: ص٣٦٦ رقم ٨٠٢٤ وبهجة الآمال ج٥: ص٣٩٩، ومستدركات علم رجال الحديث ج٥: ص٣٣٥ رقم ٩٨٤٦، ولسان الميزان ج١: ص٣٩٣ رقم ٨١٦، والفهرست لابن النديم: ص٣٧٠ في الفن الخامس من المقالة السادسة، ومعجم المؤلفين ج٢: ص١٤٢.

(٤) لقد عدّه الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الإمام الهادي وأصحاب الإمام العسكري عليهما السلام، لاحظ رجال الطوسي: ص٣٨٩ رقم ٥٨٣٠ وص٤٠٠ رقم ٥٨٦٧ وكان ابتداء إمامة مولانا أبي الحسن الهادي عليه السلام سنة ٢٢٠هـ ووفاة مولانا العسكري عليه السلام سنة ٢٦٠هـ في هذه الفترة، فلاحظ.

(٥) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص٥٧ في الفن الثالث من المقالة الأُولى.

قلت: ولأحمد بن محمد السيّاري الكاتب البصري[١] أيضاً كتاب «نوادر القرآن»[٢] كان السيّاري يكتب للطاهر[٣] في زمان الإمام العسكري عليه السلام[٤].

ولأبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد المعروف بالحارثي[٥] كتاب «نوادر

---

(١) لاحظ ترجمته في الفهرست للطوسي: ص٦٦ رقم ٨، ورجال النجاشي: ج١: ص٢١١ رقم ١٩٠، ورجال الطوسي: ص٣٨٤ رقم ٦٦٥٠ وص٣٩٧ رقم ٥٨١٩، وخلاصة الأقوال: ص٣٢٠ رقم ١٧٣١، وإيضاح الاشتباه: ص٣٢٦ رقم ٧٩٦، ورجال ابن داود: ص٣١٣ رقم ٢٠، ونقد الرجال ج١: ص١٦٢ رقم ٣٢٢، وطرائف المقال ج١: ص٢٧١ رقم ١٧٩٧ وقاموس الرجال ج١: ٦٠٨ رقم ٥٤٩، ومعجم رجال الحديث ج٢: ص٧١ رقم ٨٧٤ وتنقيح المقال ج١: ص٧٨، ومستدركات علم رجال الحديث ج١: ص٤٤٥ رقم ١٥٧٩ وجامع الرواة ج١: ص٦٧، وتهذيب المقال ج٣: ص٢٦٦ رقم ١٩٠، و منهج المقال ج٢: ص١٧٦ رقم ٣٤٤، وأعيان الشيعة ج٣: ص١١٦، والكنى والألقاب للشيخ عباس القمي ج٢: ص٣٢٧. ولسان الميزان ج١: ص٢٨١ رقم ٨٠٠، ومعجم المؤلفين ج٢: ص١٠٩.

(٢) لاحظ رجال النجاشي ج١: ص٢١١، والفهرست للطوسي: ص٦٦.

(٣) الظاهر أنّ السيّاري كان كاتباً لبعض أولاد أو أحفاد طاهر بن الحسين الخزاعي كما نص عليه النجاشي والشيخ الطوسي في رجالهما من أنه كان كاتباً لآل طاهر. لاحظ رجال النجاشي ج١: ص٢١١، والفهرست للطوسي: ص٦٦، وهذا هو المناسب لمقتضى طبقة السيّاري الذي كان يعيش في زمان إمامة مولانا الحسن العسكري عليه السلام فإن طاهر بن الحسين كان في عصر هارون والمأمون العباسي، لانّ طاهر بن الحسين هو الذي فتح بغداد وقتل الامين ومهّد الحكومة للمأمون كما صرح بذلك المؤرخون، كابن الأثير وغيره فلاحظ.

(٤) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج١: ص٢١١، والفهرست للطوسي: ص٦٦.

(٥) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص٣٠٠ رقم ١٠٣٩، والفهرست للطوسي: ص١٤٩ رقم ٦٤٦، ورجال الطوسي: ص٤٤٨ رقم ٦٣٦٧، وخلاصة الأقوال: ص١٦٢ رقم ١٥٧، ومنتهى المقال ج٥: ص٣٢٢ رقم ٢٤٦١، ونقد الرجال ج٤: ص١٢٣ رقم ٤٤٤٧ وجامع الرواة ج٢: ص٥٩، وتنقيح المقال ج٢: ص٧٣ باب الميم، وقاموس الرجال ج٩: ص٧٨ رقم ٦٤٠٤، وأمل الآمل ج٢: ص٢٩٨ رقم ٨٩٩، ومعجم رجال الحديث ج١٦: ص٢١ رقم ١٠١٦٠.

علم القرآن»[١]. قال النجاشي: كان وجهاً من وجوه أصحابنا ثقة[٢].

وأوّل من صنّف في «متشابه القرآن»، حمزة بن حبيب الزيات الكوفي[٣][٤] من شيعة أبي عبد الله الصادق عليه السلام[٥]. وصاحبه[٦]. المتوفى سنة ست وخمسين بعد المائة بحلوان[٧].

قال ابن النديم: وكتاب «متشابه القرآن» لحمزة بن حبيب، وهو أحد السبعة من أصحاب الصادق عليه السلام[٨] إنتهى بحروفه، وكذلك الشيخ أبو جعفر الطوسي عدّه في أصحاب الصادق عليه السلام[٩].

وقبلهما ابن عُقدة[١٠] عدّه في أصحاب الصادق عليه السلام في رجاله[١١].

---

(١) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٣٠٠، والفهرست للطوسي: ص ٢٢٨ رقم ٦٥٠.

(٢) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٣٠٠.

(٣) تقدّم ذكر بعض مصادر ترجمته في الصحيفة الثانية من الفصل الأوّل في الهامش فراجع.

(٤) لاحظ الذريعة ج ١٩: ص ٦١ رقم ٣٢٧.

(٥) لاحظ أعيان الشيعة ج ٦: ص ٢٣٨.

(٦) لاحظ رجال الطوسي: ص ١٩٠ رقم ٢٣٤٧.

(٧) لاحظ المنتظم ج ٨: ص ١٨٨ رقم ٨٤٢، ووفيات الأعيان ج ٢: ص ٢١٦، ومعجم الأدباء: ج ١٠: ص ٢٨٩، والفهرست لابن النديم: ص ٤٩ في الفن الثالث من المقالة الأولى.

(٨) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص ٥٦ ذكره في جملة المؤلفين في متشابة القرآن وليس فيه: أنّه كان من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام فلاحظ.

(٩) رجال الطوسي: ص ١٩٠ رقم ٢٣٤٧.

(١٠) وهو أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن المعروف بـ«ابن عقدة»، قال الشيخ الطوسي في رجاله في باب من لم يرو عن أحد من الائمة عليهم السلام: يكنى أبا العباس، جليل القدر، عظيم المنزلة، له تصانيف كثيرة... قال: مولده سنة تسع وأربعين ومائتين، ومات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة. لاحظ رجال الطوسي: ص ٤٠٩ رقم ٥٩٤٩.

(١١) لاحظ رجال الطوسي: ص ١٩٠ رقم ٢٣٤٧، ولا يخفى على الخبير أنّه لم يوجد فعلاً أثر من ⇐

وقد صنّف جماعة من أصحابنا المتقدّمين في ذلك، كمحمّد بن أحمد الوزير[١] المعاصر للشيخ الطوسي[٢] له كتاب «متشابه القرآن»[٣] وللشيخ رشيدالدين محمد بن عليّ بن شهر آشوب المازندراني[٤] المتوفي سنة ٥٨٨[٥] كتاب «متشابه القرآن»[٦].

وأوّل من صنّف في مقطوع القرآن وموصوله، هو الشيخ حمزة بن

⇦ كتاب رجال ابن عقدة، نعم ذكر الشيخ الطوسي في مقدمة رجاله أنّ ما ذكره ابن عقدة في خصوص أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ذكره هو مأخوذاً منه في رجاله، وعليه ما ذكره الشيخ في خصوص أصحاب الإمام الصادق عليه السلام من الرجال يعتبر رجال ابن عقدة أيضاً فلاحظ.

(١) لاحظ ترجمته في الفهرست للشيخ منتجب الدين: ص١١٣ رقم ٤٢٥، وأمل الآمل: ج٢: ص٢٤٣ رقم ٧١٦، وتنقيح المقال ج٢: ص٧٤ (في باب الميم)، وجامع الرواة ج٢: ص٦٣ وأعيان الشيعة ج٩: ص٧٠، ورياض العلماء: ج٥: ص٣٠، ومستدركات علم رجال الحديث ج٩: ص٤٤٠ رقم ١٢٥٩٦، ومعجم الأدباء ج١٧: ص٢١٢ رقم ٦٨.

(٢) قال صاحب كتاب كشف الظنون: إن محمد بن أحمد صاحب كتاب تنقيح البلاغة توفي سنة ٤٣٢. لاحظ كشف الظنون ج١: ص٤٩٩، وقال ياقوت الحموي: إنه توفي سنة ٤٣٣هـ لاحظ معجم الأدباء ج١٧: ص٢١٢، وتاريخ وفاة الشيخ الطوسي رحمه الله كانت سنة ٤٦٠ ذكره الذهبي في كتابه تاريخ الاسلام في حوادث سنة ٤٦٠.

(٣) لاحظ الذريعة ج١٩: ص٦٢ رقم ٣٢٩.

(٤) لاحظ ترجمته في جامع الرواة ج٢: ص١٥٥، ونقد الرجال ج٤: ص٢٧٦ رقم ٤٩٣١ ومنتهى المقال ج٦: ص١٢٤ رقم ٢٧٦٨، وروضات الجنات ج٦: ص٢٩٠ رقم ٢٩٠، وتنقيح المقال ج٣: ص١٥٧، وأمل الآمل ج٢: ص٢٨٥ رقم ٨٥١، والكنى والألقاب للشيخ عباس القمي ج١: ص٣٣٢، وطرائف المقال ج١: ص١١٣ رقم ٤٦٤، ومعجم رجال الحديث ج١٧: ص٣٥٤ رقم ١١٣٣٢، وأعيان الشيعة ج٢: ص٢٦٧، والوافي بالوفيات ج٤: ص١٦٤ رقم ١٧٠٢، ولسان الميزان ج٦: ص٣٩٥ رقم ٧٨٨٩، وبغية الوعاة ج١: ص١٨١ رقم ٣٠٤، وطبقات المفسرين للداودي ج٢: ص٢٠١ رقم ٥٣٨.

(٥) لاحظ الوافي بالوفيات ج٤: ص١٦٤.

(٦) لاحظ الذريعة ج١٩: ص٦٢ رقم ٣٣١، والوافي بالوفيات ج٤: ص١٦٤.

حبيب[(١)(٢)] وقد ذكر محمد بن إسحاق، المعروف بابن النديم في الفهرست: كتاب «مقطوع القرآن وموصوله»، لحمزة بن حبيب أحد السبعة، من أصحاب الصادق عليه السلام[(٣)].

وأوّل من وضع نقط المصحف وأعربه وحَفَظَه عن التحريف في أكثر الكتب، هو أبو الأسود[(٤)(٥)] وفي بعضها يحيى بن يعمر

(١) تقدم ذكر بعض مصادر ترجمته في الصحيفة الثانية من الفصل الأول في الهامش فراجع.

(٢) لاحظ الذريعة ج٢٢: ص١١٨ رقم ٦٣٤٣.

(٣) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص٥٧ في الفن الثالث من المقالة الأُولى.

(٤) لاحظ الوسائل في مسامرة الأوائل للسيوطي: ص٩٩ رقم ٧١٨.

(٥) هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حلس بن نفاثة بن عدي بن الدُئل المعروف بـ«أبي الأسود الدؤلي» أحد الفضلاء والفصحاء من الطبقة الأُولى من شعراء الاسلام وشيعة أمير المؤمنين ٧ وله ترجمة حسنة في كتب الرجال، لاحظ ترجمته في رجال الطوسي: ص٧٠ رقم ٦٣٦ وص٩٦ رقم ٩٣٨ وص١٠٢ رقم ٩٩٦ و١١٦ رقم ١١٧٨، ونقد الرجال ج٥: ص١٢٠ رقم ٥٩٠، وجامع الرواة ج١ ص٤٢٣، ورجال ابن داود: ص١١٢ رقم ٧٩٤، ورياض العلماء ج٣: ص٢٤، ومنتهى المقال: ج٤: ص٤٣ رقم ١٥٠١، وطرائف المقال ج٢: ص٧٣ رقم ٧٢٩٢، وتنقيح المقال ج٢: ص١١١، وأعيان الشيعة ج٧: ص٤٠٣، والكنى و الألقاب للشيخ عباس القمي ج١: ص٩، وروضات الجنات ج٤: ص١٦٢ رقم ٣٧٢، وقاموس الرجال ج٥: ص٥٧٩ رقم ٣٧٧١، ومعجم رجال الحديث ج١٠: ص١٨٦ رقم ٦٠٢٣، وبهجة الآمال ج٥: ص٦٠، ومستدركات علم رجال الحديث ج٤: ص٣٠١ رقم ٧٢٥٤، ووفيات الأعيان ج٢: ص٥٣٥ رقم ٣١٣، والبيان والتبيين للجاحظ ج١: ص٢١٧، وسير أعلام النبلاء ج٤: ص٨١ رقم ٢٨، والأغاني لأبي الفرج الإصفهاني ج١٢: ص٣٨٠، والطبقات لابن سعد ج٧: ص٩٩، والمعارف لابن قتيبة: ص٢٤٧، ومراتب النحويين: ص١١، ومعجم الشعراء للمرزباني: ص٦٧، وأُسد الغابة ج٣: ص١٠٣ رقم ٢٦٥٠، ومعجم الأُدباء ج١٢: ص٣٤ رقم ١٤، وبغية الوعاة ج٢: ص٢٢ رقم ١٣٣٤.

العدواني[١] تلميذه[٢][٣] والأول هو الأصح، وأيّهما كان فالفضل للشيعة، لأنّهما من الشيعة بالاتفاق[٤] وقد أكثرنا في الأصل نقل النصوص والشواهد علىٰ ذلك[٥].

وأوّل من صنّف في مجاز القرآن فيما أعلم، الفرّاء، يحيى بن زياد[٦][٧] المتوفي سنة سبع ومائتين[٨] الآتي ذكره في أئمة علم النحو[٩]، وقد نصّ المولى

(١) وهو يحيى بن يعمر العدواني الوشقي المضري البصري التابعي صاحب القضية المعروفة الذي نقلها العلامة أبو الفتح الكراجكي في كتابه كنز الفوائد عن الشعبي وهي محاجّته مع الحجّاج واستدلاله عليه بكون الحسنين عليهما السلام من ذرية النبيّ صلى الله عليه وآله بقوله تعالى: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ...﴾ إلىٰ قوله: ﴿وَعِيسَىٰ﴾ [الانعام: ٨٤]. لاحظ كنز الفوائد ج ١: ص ٣٥٧ ـ ٣٥٩ ونقلها ابن عبد ربه في العقد الفريد عن الأصمعي وزاد في آخره أنه قال الحجّاج: فوالله لكأنّي ما قرأت هذه الآية. لاحظ العقد الفريد ج ٥: ص ٢١ ولاحظ ترجمة الرجل في أعيان الشيعة ج ١٠: ص ٣٠٤، وقاموس الرجال ج ١١: ص ٨٨ رقم ٨٤٠ ومستدركات علم رجال الحديث ج ٨: ص ٢٤٢ رقم ١٦٢٩٨. ووفيات الأعيان ج ٦: ص ١٧٣ رقم ٧٩٧، ومعجم الأدباء ج ٢٠: ص ٤٢ رقم ٢٣، ولسان الميزان ج ٩: ص ٣٠٤ رقم ١٤٨٩٨، وتهذيب الكمال للمزي ج ٣٢: ص ٥٣ رقم ٦٩٥٢، وسير أعلام النبلاء ج ٤: ص ٤٤١ رقم ١٧٠، وتقريب التهذيب ج ٢: ص ٣٦١ رقم ٢٠٨، وشذرات الذهب ج ١: ص ١٧٥، وكتاب الثقات لابن حبان ج ٥: ص ٥٢٣، وتذكرة الحفّاظ ج ١: ص ٧١ والنجوم الزاهرة ج ١: ص ٢١٧، وبغية الوعاة: ج ٢: ص ٣٤٥ رقم ٢١٥٠.

(٢) لاحظ وفيات الأعيان ج ٦: ص ١٧٣، ومعجم الأدباء ج ٢٠: ص ٤٣.

(٣) الوسائل في مسامرة الأوائل: ص ٩٩ رقم ٧١٨.

(٤) لاحظ أعيان الشيعة ج ٧: ص ٤٠٣ وج ١٠: ص ٣٠٤.

(٥) لاحظ تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام: ص ٤٠ـ٦٧.

(٦) تقدم ذكر بعض مصادر ترجمته في الصحيفة الثانية من الفصل الأوّل في الهامش فراجع.

(٧) الذريعة ج ١٩: ص ٣٥١ رقم ١٥٦٧.

(٨) لاحظ المنتظم ج ١٠: ص ١٧٧ رقم ١١٥٦، وشذرات الذهب ج ٢: ص ١٩.

(٩) لاحظ الصحيفة السادسة من الفصل الخامس عشر في مشاهير أئمة علم النحو من الشيعة.

عبدالله أفندي في رياض العلماء علىٰ أنه من الشيعة الإمامية ثمّ قال: وما قال السيوطي من ميل الفرّاء إلىٰ الاعتزال لعلّه مبنيّ علىٰ خلط أكثر علماء الجمهور بين أُصول الشيعة والمعتزلة، وإلّا فهو شيعي إمامي [1]. انتهى.

وقد كتب في مجازات القرآن جماعة، وأحسن ما صنّف فيه كتاب «مجازات القرآن» للسيّد الشريف الرضي الموسوي أخي السيّد المرتضى رحمهما الله [2][3].

---

(١) لاحظ رياض العلماء ج ٥: ص ٣٥٢.

(٢) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٣٢٦، والذريعة ج ١٩: ص ٣٥١ رقم ١٥٧٠، وكشف الظنون ج ١: ص ٤٧٣.

(٣) وهو السيّد أبو الحسين محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام المعروف بالسيّد الرضي رحمه الله. قال الشيخ عباس القمي في ترجمته: أمره في العلم والفضل والأدب والورع وعفة النفس وعلو الهمّة والجلالة أشهر من أن يذكر، وقد خفي مقامه في الدرجات العلمية مع قلّة عمره لعدم انتشار كتبه وقلّة نسخها، وإنما الشائع منه نهجه وخصائصه وهما مقصوران علىٰ النقليات، نعم في هذه الأزمنة انتشرت نسخة المجازات النبوية الحاكية عن علوّ مقامه في الفنون الادبية...

لاحظ الكنى و الألقاب ج ٢: ص ٢٧٢ وانظر ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٣٢٥ رقم ١٠٦٦، والدرجات الرفيعة : ص ٤٦٦، وخلاصة الأقوال: ص ٢٧٠ ٩٧٤، ونقد الرجال ج ٤: ص ١٨٨ رقم ٦٦٤٤، وروضات الجنات: ج ٦: ص ١٩٠ رقم ٥٧٨، وأمل الآمل ج ٢: ص ٢٦١ رقم ٧٦٩، ورجال ابن داود: ص ١٧٠ رقم ١٣٦٠، ومجالس المؤمنين ج ١: ص ٥٠٣، وجامع الرواة ج ٢: ص ٩٩، وتنقيح المقال ج ٣: ص ١٠٧، ومجمع الرجال ج ٥: ص ١٩٩، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ٢١٦، ومعجم رجال الحديث ج ١٧: ص ٢٣ رقم ١٠٦١٦ وعمدة الطالب: ص ٢٠٧ ط النجف الاشرف، ورياض العلماء ج ٥: ص ٧٩، ومنتهى المقال: ج ٦: ص ٢٨ رقم ٢٥٨٥، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٧: ص ٦٤ رقم ١٣١٩٢، ووفيات الأعيان ج ٤: ص ٤١٤ رقم ٦٦٧، ومرآة الجنان ج ٣: ص ١٨، وأنباه الرواة للقفطي ج ٣: ص ١١٤ رقم ٦٣٢، والمنتظم لابن الجوزي ج ١٥: ص ١١٥ رقم ٣٠٦٥، وسير أعلام النبلاء ج ١٧: ص ٢٨٥ رقم ١٧٤، وميزان الاعتدال ج ٣: ص ٥٢٣ رقم ٧٤١٨، والوافي بالوفيات ج ٢: ص ٣٧٤ رقم ٨٤٦، ولسان الميزان ج ٦: ص ٦٤ رقم ٧٣١٥، والنجوم الزاهرة

⇦

وأوّل من صنّف في أمثال القرآن، هو الشيخ الجليل محمد بن محمد [أحمد] ابن الجنيد[١][٢] وقد ذكر إبن النديم في الفهرست، في آخر تسمية الكتب المؤلفة في معان شتى من القرآن ما لفظه: كتاب «الأمثال» لإبن الجنيد[٣] انتهى. ولم أعثر علىٰ أحد صنّف في ذلك قبله[٤].

⇦ ج ٤: ص ٢٤٠، وشذرات الذهب ج ٣: ص ١٨٢، وهدية العارفين ج ٢: ص ٦٠، وكتاب «عبقرية الشريف» لزكي مبارك والأعلام للزركلي ج ٦: ص ٩٩، ويتيمة الدهر ج ٣: ص ١٥٥، وتاريخ بغداد ج ٢: ص ٢٦٤.

(١) لاحظ الذريعة ج ٢: ص ٣٤٧ رقم ١٣٨٠.

(٢) وهو أبو عليّ محمد بن أحمد بن الجنيد من أكابر علماء الشيعة الامامية، وكانت وفاته سنة ٣٨٢هـ. والظاهر أنّ ما ذكره المصنف ﵀ بعنوان محمد بن محمد بن الجنيد ليس بصحيح، لأنه لم يرد بهذا العنوان في كتب الرجال والتراجم، حتىٰ أنّ المصنف بنفسه عنونه في كتابه تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام بعنوان محمد بن أحمد بن الجنيد لاحظ تأسيس الشيعة: ص ٣٠٢ فمن المحتمل قوياً أن المذكور هنا يكون من أخطاء الكاتب فلاحظ. وانظر ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٣٠٦ رقم ١٠٤٨، والفهرست للطوسي: ص ٢٠٩ رقم ٦٠١، وخلاصة الأقوال: ص ٢٤٥ رقم ٨٣٤، وإيضاح الاشتباه: ص ٢٩١ رقم ٦٧٣، ورجال ابن داود: ص ١٦١ رقم ١٢٨٨، ونقد الرجال ج ٤: ص ١١٣، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٦٧ في باب الميم، وجامع الرواة ج ٢: ص ٥٩، ورياض العلماء ج ٥: ص ١٩، وروضات الجنات ج ٦: ص ١٤٥ رقم ٥٧٥، وأمل الآمل ج ٢: ص ٢٣٦ رقم ٧٠٤، وقاموس الرجال ج ٩: ص ٥٤ رقم ٦٣٥٤، والكنى و الألقاب للشيخ عباس القمي ﵀ ج ٢: ص ٢٦، والفوائد الرجالية ج ٣: ص ٢٠٥، والفوائد الرضوية: ص ٣٨٦، ومعجم رجال الحديث ج ١٥: ص ٣٣٢ رقم ١٠١٠٧ وتحفة الأحباب: ص ٣١٣، ومعالم العلماء: ص ٩٧ رقم ٦٦، وبهجة الآمال ج ٦: ص ٢٤١ ومجمع الرجال ج ٥: ص ١٢٧.

(٣) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص ٦٠ في الفن الثالث من المقالة الأُولى.

(٤) ذكر صاحب كشف الظنون كتاب أمثال القرآن للشيخ أبي عبد الرحمن محمد بن الحسن السلمي النيسابوري المتوفي سنة ٤٠٦هـ. وللامام أبي الحسن عليّ (بن محمد بن حبيب) الماوردي الشافعي المتوفي سنة ٤٥٠ هـ. ولشمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية ⇦

وأوّل من صنّف في فضائل القرآن، أبيُّ بن كعب الأنصاري الصحابي[(١)(٢)] نصّ عليه ابن النديم في الفهرست[(٣)] وكأنّ الجلال السيوطي لم يطّلع علىٰ تقدّم أُبيّ في ذلك، فقال: أوّل من صنّف في

⇦ المتوفي سنة أربع وخمسين. لاحظ كشف الظنون ج ١: ص١٦٨. ولا يخفى أنّ وفاة الشيخ الجليل محمد بن أحمد بن الجنيد العالم الشيعي صاحب كتاب أمثال القرآن كانت سنة ٣٨١ كما ذكره السيّد بحر العلوم في رجاله. لاحظ الفوائد الرجالية ج ٣: ص ٢٢٢.

(١) لاحظ الذريعة ج١٦: ص ٢٦٢ رقم ١٠٦٨.

(٢) وهو أبو المنذر أُبيّ بن كعب بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري شهد العقبة مع السبعين، وكان يكتب الوحي، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، والأصح أنه مات في زمن عمر بن الخطاب. لاحظ ترجمته في رجال الطوسي: ص ٧٤ رقم ١٢٣، وخلاصة الأقوال: ص٣٥ رقم ٤٨، ونقد الرجال ج ١: ص٩٨ رقم ١٧١، وجامع الرواة ج ١: ص ٣٩، وتنقيح المقال ج ٥: ص ١٥٥ (ط الجديدة) والفوائد الرجالية ج ١: ص٤٦٥، والدرجات الرفيعة: ص ٣٢٤، ومجالس المؤمنين ج ١: ص٢٣٢، ورجال البرقي: ص٦٦، ومنهج المقال ج ١: ص٣٩٨ رقم ١٨٧، وقاموس الرجال ج ١: ص٣٥٢ رقم ٢٥٤، وأعيان الشيعة ج ٢: ص ٤٥٥، وطرائف المقال ج ٢: ص ١٢٢ رقم ٧٨٣٧، ومعجم رجال الحديث ج ١: ص٣٣٣ رقم ٣٧٥، وسير أعلام النبلاء ج ١: ص ٣٨٩ رقم ٨٢، والطبقات لابن سعد ج ٣: ص٤٩٨، وتذكرة الحفاظ ج ١: ص١٦، وحلية الأولياء ج ١: ص ٢٥٠ رقم ٣٩، والاستيعاب ج ١: ص١٢٦، وتهذيب الكمال للمزي ج ٢: ص ٢٦٢ رقم ٢٧٩، والاصابة لابن حجر ج ١: ص١٦ رقم ٣٢ وشذرات الذهب ج ١: ص٣٢، وأُسد الغابة ج ١: ص٤٩، وتهذيب التهذيب ج ١: ص ١٦٤ رقم ٣٤٠، وطبقات القرّاء ج ١: ص٣١، والمعارف لابن قتيبة: ص ١٤٩، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٧١ رقم ٢٨٣، وتهذيب تاريخ دمشق ج ٢: ص ٣٢٥، والوافي بالوفيات ج٦: ص ١٩٠ رقم ٢٦٤٤، وصفوة الصفوة ج ١: ص ٤٧٤ رقم ٤٣، وطبقات الحفاظ للسيوطي: ص٥ رقم ٧، والعبر ج ١: ص٢١٣ في حوادث سنة ١٩، والكاشف ج ١: ص٩٨ رقم ٢٣٠، والجرح والتعديل ج ٢: ص ٢٩٠ رقم ١٠٧، ومجمع الزوائد ج ٩: ص ٣١، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢: ص ٥١، ونور القبس: ص ٢٤٤.

(٣) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص ٥٧ في الفن الثالث من المقالة الأُولى.

فضائل القرآن الإمام محمد بن إدريس الشافعي، المتوفي سنة أربع ومائتين[١]. انتهى.

ثمّ أنّ السيّد عليّ بن صدر الدين المدني[٢] صاحب السلافة[٣] قد نصّ على تشيّع أُبيّ بن كعب في كتاب الطبقات ـ أعني ـ الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة وأكثر من الدلالات والشواهد على تشيّعه[٤]. وقد زدت أنا عليه شواهد ودلالات

---

(١) لاحظ الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ج٢: ص١١١٣ في النوع الثاني والسبعين في فضائل القرآن.

(٢) وهو صدر الدين السيّد عليّ خان المدني الشيرازي من أحفاد الإمام زين العابدين عليه السلام وقد ذكر ترجمته العلامة الأميني في كتابه الغدير قائلاً: إنّه كان من أُسرة كريمة طنّب سرادقها بالعلم والشرف والسؤدد ومن شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أُكلها كل حين، اعترقت شجونها في أقطار الدنيا من الحجاز والعراق إلى ايران وهي مثمرة يانعة حتّى اليوم... لاحظ الغدير ج١١: ص٣٤٦. وكانت ولادته ليلة السبت لخامس عشر من جمادى الأُولى سنة ١٠٥٢ هـ في المدينة المنورة واشتغل بالعلم فيها إلى أن هاجر إلى حيدر آباد الهند سنة ١٠٦٨هـ وشرع بها في تأليف كتابه سلافة العصر سنة ١٠٨١هـ، وأقام بالهند ثمان وأربعين سنة وكما ذكره معاصره يوسف ضياء الدين الصنعاني في كتابه نسمة السحر، وكان في حضانة والده الطاهر إلى أن توفي أبوه سنة ١٠٨٦ فانتقل إلى برهان بور عند السلطان اورنك زيب وجعله رئيساً على ألف وثلاثمائة فارس وأعطاه لقب (خان)، ثمّ جعله والياً على لاهور وتوابعه، ثمّ ولّي ديوان برهان بور وشغل هناك منصّة الزعامة مدة سنتين وكان بعسكر ملك الهند سنة ١١١٤ هـ. ثمّ استعفى، وحج وزار مشهد الرضا عليه السلام وورد اصفهان في عهد السلطان حسين الصفوي سنة ١١١٧هـ وأقام بها سنتين، ثمّ عاد إلى شيراز وحطّ بها عصا السير زعيماً ومدرساً مفيداً، وتوفّي بها في ذي العقدة الحرام سنة ١١٢٠ هـ ودفن بحرم الشاه جراغ أحمد بن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام عند جده غياث الدين المنصور صاحب المدرسة المنصورية. لاحظ الغدير ج١١: ص٣٤٦ ـ ٣٤٩.

(٣) لاحظ الذريعة ج١٢: ص٢١٢ رقم ١٤٠٤، وإيضاح المكنون ج٢: ص٢٢.

(٤) الدرجات الرفيعة: ص ٣٢٤ ـ ٣٢٥.

في الأصل[١].

وقد صنّف منّا أيضاً جماعة في ذلك، منهم: الحسن بن عليّ بن أبي حمزة البطائني[٢][٣] ومحمد بن خالد البرقي[٤][٥] وهما في عصر الرضا عليه السلام[٦] رأحمد ابن محمد السيّاري أبو عبدالله الكاتب العياشي

(١) لاحظ تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام: ص٣٢٣.

(٢) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي: ج١: ص١٣٢ رقم ٧٢، واختيار معرفة الرجال ج٢: ص٨٢٧، والفهرست للطوسي: ص١٠١ رقم ١٧٨، وخلاصة الأقوال: ص ٣٣٤ رقم ١٣٢٠، ونقد الرجال ج٢: ص٣٦ رقم ١٣٠٨، وقاموس الرجال ج٣: ص٢٨٦ رقم ١٩٤٦، وتنقيح المقال ج١: ص ٢٩٠، وجامع الرواة ج١: ص٢٠٨، وأعيان الشيعة ج٥: ص١٩٦، وبهجة الآمال ج٣: ص١٤٦، والجامع في الرجال ج١: ص٥١٧، ومعجم رجال الحديث ج٦: ص١٧ رقم ٢٩٣٧، ومستدركات علم رجال الحديث ج٢: ص ٤٣٤ رقم ٣٦٨٨، ولسان الميزان ج٢: ص٤٣٣ رقم ٢٥٣٩، ومعجم المؤلفين ج٣: ص٢٥٣، وإيضاح المكنون ج٢: ص٢٩٥ و٢٩٧ و٣٠١.

(٣) لاحظ رجال النجاشي ج١: ص١٣٣، والذريعة ج١٦: ص٢٦٢ رقم ١٠٧٢.

(٤) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص٢٢٠ رقم ٨٩٩، ورجال الطوسي: ص٣٤٣ رقم ٥١٢١ وص٣٦٣ رقم ٥٣٩١ وص٣٧٧٧ رقم ٥٥٨٥، والفهرست للطوسي: ص٢٢٦ رقم ٦٣٩، وخلاصة الأقوال: ص٢٣٧ رقم ٨١٣، ورجال ابن داود: ص ١٧١ رقم ١٣٦٩ ونقد الرجال ج٤: ص١٩٧ رقم ٤٦٥٨، وجامع الرواة ج٢: ص١٠٨، وقاموس الرجال ج٩: ص٢٤٩ رقم ٦٦٧٩، ومنتهى المقال ج٦: ص ٣٩ رقم ٢٦١٠، وتنقيح المقال ج٣: ص١١٣ والكنى والألقاب للشيخ عباس القمي ج٢: ص٧٨، وبهجة الآمال ج٦: ص٤٢٣، وأعيان الشيعة ج٩: ص٢٧٣، وتهذيب المقال ج٣: ص٢٣٩ رقم ٤، ومعجم رجال الحديث ج١٧: ص٦٩ رقم ١٠٧١٠، وهدية العارفين ج٢: ص٨، والفهرست لابن النديم: ص٣٦٨ في الفن الخامس من المقالة السادسة، ومعجم المؤلفين ج٩: ص٢٧٧.

(٥) لاحظ الذريعة ج١٦: ص٢٦٢ رقم ١٠٦٩، والفهرست لابن النديم: ص٣٦٩ في الفن الخامس من المقالة السادسة.

(٦) لاحظ خلاصة الأقوال: ص٣٣٤، ورجال الطوسي: ص٣٦٣ رقم ٥٣٩١.

البصري[1][2] كان في زمن الظاهر [الطاهر][3] والإمام العسكري عليه السلام[4] ومحمد ابن مسعود العياشي[5][6] وعليّ بن إبراهيم بن هاشم[7][8]

---

(١) تقدم ذكر بعض مصادر ترجمته في الصحيفة الخامسة من الفصل الأوّل في الهامش فراجع.

(٢) لاحظ الذريعة ج١٦: ص٣٦٢ رقم ١٠٧٠.

(٣) والصحيح أنّ السيّاري كان كاتباً لآل طاهر بن الحسين الخزاعي كما ذكره النجاشي في رجاله والشيخ الطوسي في فهرسته، لاحظ رجال النجاشي ج١: ص٢١١، والفهرست للطوسي: ص٦٦.

(٤) لاحظ رجال النجاشي ج١: ص٢١١، ورجال الطوسي: ص٦٦.

(٥) لاحظ الذريعة ج١٦: ص٢٦٣ رقم ١٠٧٩ والفهرست لابن النديم: ص٥٨ في الفن الثالث من المقالة الأُولى.

(٦) وهو أبو النصر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي المعروف بالعياشي، كان أوّل أمره عامّي المذهب ثمّ تبصّر قال النجاشي: إنّه ثقة صدوق، عين من عيون هذه الطائفة ومن تلامذته الشيخ أبو عمرو الكشي رحمه الله. لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص٢٤٧ رقم ٩٤٥، والفهرست للطوسي: ص٢١٣ رقم ٦٠٤، وخلاصة الأقوال: ص٢٤٦ رقم ٨٣٦، ورجال الطوسي: ص٤٤٠ رقم ٦٢٨٢، ونقد الرجال ج٤: ص٣٢١ رقم ٥٠٧٣، ومنتهى المقال ج٦: ص١٩٥ رقم ٢٨٧٢، وقاموس الرجال ج٩: ص٥٦٩ رقم ٧٢٧٢، وجامع الرواة ج٢: ص١٩٢، وروضات الجنات ج٦: ص١٢٩ رقم ٥٧٣، وأمل الآمل ج٢: ص١٠٨ رقم ٣٠٤، وتحفة الأحباب: ص٣٥٠، وتنقيح المقال ج٢: ص١٨٣ (باب الميم)، والفوائد الرضوية: ص٦٤٢، والكنى والألقاب ج٢: ص٤٩٠، ومعالم العلماء: ص٩٩ رقم ٦٦٨، وأعيان الشيعة ج١٠: ص٥٦، ومعجم رجال الحديث ج١٨: ص٢٣٧ رقم ١١٧٩، ومجمع الرجال ج٦: ص٤٢، ومستدركات علم رجال الحديث ج٧: ص٣٢٢ رقم ١٤٤٨٧، وإيضاح الاشتباه: ص٢٧٨ رقم ٦١٨، ورجال ابن داود ص١٨٤ رقم ١٥٠٢، وطرائف المقال ج١: ص٢٢٠ رقم ١٣٣١، ومعجم المؤلفين ج١٢: ص٢٠.

(٧) لاحظ الذريعة ج١٦: ص٢٦٢ رقم ١٠٧٤، والفهرست لابن النديم: ص٥٧ـ٥٨ في الفن الثالث من المقالة الأُولى.

(٨) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص٨٦ رقم ٦٧٨ رقم ٥٥٦، وجامع الرواة ج١: ⇦

شيخ الكليني[(١)] وأحمد بن محمد بن عمار أبوعليّ الكوفي[(٢)(٣)] المتوفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة[(٤)] وغيرهم من شيوخ أصحابنا[(٥)].

وأول من صنّف في أسباع القرآن كتاباً، وكتاباً في حدود آي القرآن حمزة ابن حبيب الكوفي الزيّات أحد السبعة من الشيعة[(٦)] كما تقدم النصّ علىٰ ذلك من

⇐ ص ٥٤٥، ونقد الرجال ج ٣: ص ٢١٨ رقم ٣٤٧٤، ومنتهى المقال ج ٤، ص ٣٢٤ رقم ١٩٢٨، وطرائف المقال ج ١: ص ٢٠٨ رقم ١٢١٩، وقاموس الرجال ج ٧: ص ٢٦٤ رقم ٤٩٧٧، ومعجم رجال الحديث ج ١٢: ص ٢١٢ رقم ٧٨٣٠، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٢٦٠ ومستدركات علم رجال الحديث ج ٥: ص ٢٧٨ رقم ٩٥٦٠، ولسان الميزان ج ٤: ص ٧١٠ رقم ٥٧٥٦، ومعجم الأدباء ج ١٢: ص ٢١٥ رقم ٥١، وهدية العارفين ج ١: ص ٦٧٨، وإيضاح المكنون ج ١: ص ٣٠٩ وج ٢: ص ١٩٧ و ٢٧٨ و ٢٩١ و ٣٣٤، ومعجم المؤلفين ج ٧: ص ٩.

(١) وهو أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني شيخ الشيعة في وقته بالري ووجهه، ثمّ سكن بغداد في درب السلسلة، صنّف الكتاب الكبير المعروف بالكافي في عشرين سنة ومات سنة ٣٢٩، وقد أخذ عن عليّ بن ابراهيم بن هاشم القمي كما قاله النجاشي في رجاله في ترجمة الكليني: من أنه قال أبو جعفر الكليني: كل ما كان في كتابي عن عدة من أصحابنا.... وعن عليّ بن ابراهيم بن هاشم. لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٢٩٢.

(٢) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ٢٤٢، والذريعة ج ١٦: ص ٢٦٢ رقم ١٠٧١.

(٣) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص ٢٤٢ رقم ٢٣٤، والفهرست للطوسي: ص ٧٥ رقم ٨٨، ورجال الطوسي: ص ٤١٦ رقم ٦٠١٧، ورجال ابن داود ص ٤٢ رقم ٢٥، ونقد الرجال ج ١: ص ١٦٦ رقم ٣٢٩، ومجمع الرجال ج ١: ص ١٥٥، وجامع الرواة ج ١: ص ٦٩ ومنهج المقال ج ٢: ص ١٨٦ رقم ٣٥٢، وتنقيح المقال ج ٧: ص ٤١٣ رقم ٥٣٥ (ط الجديد) وقاموس الرجال ج ١: ص ٦٢٦ رقم ٥٦٦، وأعيان الشيعة ج ٣: ص ١٤٠، ومعجم رجال الحديث ج ٣: ص ٨٢ رقم ٨٩٢، وطرائف المقال ج ١: ص ١٥٩ رقم ٧٩٩، وتهذيب المقال ج ٣: ص ٤٩٧، ومستدركات علم رجال الحديث ج ١: ص ٤٦٢ رقم ١٦٤٨، وسير أعلام النبلاء ج ١٥: ص ٥٦٦ رقم ٣٣٨.

(٤) الفهرست للطوسي: ص ٧٥.

(٥) ذكر العلامة الشيخ آغا بزرك في الذريعة كتاب فضائل القرآن المنسوب إلىٰ الصدوق بخط يحيى بن علاء الدين الجيلاني لاحظ الذريعة ج ١٦: ص ٢٦٢ رقم ١٠٧٣.

(٦) لاحظ الذريعة ج ٢: ص ١٢ رقم ٣٨ وج ٦: ص ٢٢٩ رقم ١٦٠٤.

الشيوخ[١]، وقد ذكر كتاب «أسباع القرآن»، وكتاب «حدود آي القرآن» إبن النديم في الفهرست لحمزة المذكور[٢] ولا أعلم أحداً تقدّمه فيها.

---

(١) تقدم ذكره في الصحيفة الثانية من الفصل الأوّل فراجع.

(٢) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص٥٧ في الفن الثالث من المقالة الأُولى.

الصحيفة السادسة
في أئمة علم القرآن من الشيعة

منهم: عبدالله بن عباس[1] وهو أوّل من أملىٰ في تفسير القرآن من الشيعة[2]. وقد نصّ كلُّ علمائنا على

(١) لاحظ ترجمته في اختيار معرفة الرجال ج ١: ص ٢٧١، ورجال الطوسي: ص ٤٢ رقم ٢٨٤ وص ٧٠ رقم ٦٤١، وخلاصة الأقوال: ص ١٩٠ رقم ٥٨٦، ورجال ابن داود: ص ١٢١ رقم ٨٨٠، ونقد الرجال ج ٣: ص ١١٨ رقم ٣١٢٣، وجامع الرواة ج ١: ص ٤١٨ رقم ٤٣٨٣، وأعيان الشيعة ج ٨: ص ٥٥، وتنقيح المقال ج ٢: ص ١٩١، والدرجات الرفيعة: ص ٩٩، ومعجم رجال الحديث ج ١١: ص ٢٤٥ رقم ٤٩٥٤، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٥: ص ٤٢ رقم ٨٤٢٧، وبهجة الآمال ج ٥: ص ٢٤٤، والكنى والألقاب للشيخ عباس القمي ج ١: ص ٣٤٦، وسير أعلام النبلاء ج ٣: ص ٣٣١ رقم ٥١، وتهذيب الكمال للمزي ج ١٥: ص ١٥٤ رقم ٣٣٥٨، والطبقات لابن سعد ج ٢: ص ٣٦٥، وأسد الغابة ج ٣: ص ٢٩٠ رقم ٣٠٣٥، وتذكرة الحفاظ ج ١: ص ٤٠، وتهذيب التهذيب ج ٥: ص ٢٤٢ رقم ٤٧٤، والكاشف ج ٢: ص ٩٠ رقم ٢٨٣٢، والإصابة ج ٤: ص ٩٠ رقم ٤٧٧٢، والمنتظم ج ٦: ص ٧٢ رقم ٤٢٨، ووفيات الأعيان ج ٣: ٦٢ رقم ٣٢٨، والوافي بالوفيات ج ١٧: ص ٢٣١ رقم ٢١٥، وتاريخ الاسلام للذهبي في حوادث سنة ٦١ هـ، والبداية والنهاية ج ٨: ص ٢٩٥، وطبقات المفسرين للداودي ج ١: ص ٢٣٩ رقم ٢٢٤، والنجوم الزاهرة ج ١١: ص ١٠٠، وطبقات القرّاء لابن الجزري ج ١: ص ٤٢٨.

(٢) قال السيوطي في الإتقان عند ذكر طبقات المفسرين: ... وفي الطبقة الأُولى الخلفاء، فأكثر من روي عنه، منهم عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه) والرواية عن الثلاثة نزرة جداً... ولا أحفظ عن أبي بكر في التفسير إلّا آثاراً قليلة جداً لا تكاد تجاوز القسرة... وأما ابن عباس فهو ترجمان القرآن الذي دعا له النبيّ ﷺ «اللهم فقّهه في الدين وعلّمه التأويل...» لاحظ الإتقان ج ٢: ص ١٢٢٧ ـ ١٢٢٨ وقال حاجي خليفة في كشف الظنون: ثم أنّ المولىٰ أبا الخير أطال في طبقات المفسرين ونحن أشرنا إلىٰ من ليس لهم تصنيف فيه من مفسري ⇦

تشيّعه[١] وترجمه ترجمة حسنة السيّد في كتابه الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة[٢] وذكرت في الأصل ما به الكفاية من ذلك[٣] مات سنة ٦٧ في الطائف[٤]، ولمّا حضرته الوفاة، قال: اللّهم إني أتقرب إليك بولائي لعليّ بن أبي طالب عليه السلام[٥].

ومنهم: جابر بن عبد الله الأنصاري الصحابي[٦] وهو في الطبقة

⇐ الصحابة والتابعين... أمّا ابن عباس فهو ترجمان القرآن...، لاحظ كشف الظنون ج ١: ص ٤٢٨ ـ ٤٢٩.

وقال السيّد محسن الأمين في الأعيان: عبدالله بن عباس هو أوّل من أملىٰ من تفسير القرآن عن عليّ عليه السلام، قال أبو الخير في طبقات المفسرين عند ذكره: هو ترجمان القرآن وحبر الأمة ورئيس المفسرين. لاحظ الأعيان ج ٨: ص ٥٥، وأيضاً لاحظ الفهرست لابن النديم: ص ٥٣ في ذكر الكتب المؤلفة في تفسير القرآن في الفن الثالث من المقالة الأُولىٰ، والذريعة ج ٤: ص ٢٤٣ رقم ١١٨٥.

(١) لاحظ أعيان الشيعة ج ٨: ص ٥٥.

(٢) لاحظ الدرجات الرفيعة: ص ٩٩ ـ ١٤٢.

٣) انظر تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام: ص ٣٢٢.

(٤) قال ابن الجوزي في المنتظم: إنّ وفاته كانت سنة ٦٨ هـ لاحظ المنتظم ج ٦: ص ٧٢ رقم ٤٣٨، وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ج ١: ص ٧٥، وكذا قاله الذهبي في العبر ج ١: ص ٥٦ وغيرهم من علماء أهل السنة. وقال ميرداماد الاسترآبادي في الحاشية علىٰ رجال الكشي: إنّه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وتوفي النبيّ صلى الله عليه وآله وله ثلاث عشر سنة، وقيل: خمس عشرة، و قيل: عشرة... ومات بالطائف سنة ثمان وستين في أيام ابن الزبير وهو ابن سبعين سنة أو إحدىٰ وسبعين... لاحظ الحاشية علىٰ رجال الكشي ج ١: ص ٢٧١ ـ ٢٧٢.

(٥) ذكره السيّد بن طاووس نقلاً عن مسند أحمد بن حنبل لاحظ الطرائف: ص ٧٤ ح ٩٣، وكذا في بشارة المصطفىٰ لشيعة المرتضىٰ عمادالدين الطبري: ص ٢٦٨ ح ٥٧ والمناقب لإبن شهر آشوب ج ٣: ص ٤ (ط النجف الاشرف) ونهج الايمان لإبن جبر: ص ٥٠٥، والكنى والألقاب ج ١: ص ٣٤٨، وبحار الأنوار ج ٤٢: ص ١٥٢.

(٦) لاحظ ترجمته في اختيار معرفة الرجال ج ١: ص ٢٠٥، ورجال الطوسي: ص ٣١ رقم ١٣٤ ⇐

الأُولى من طبقات المفسّرين لأبي الخير[(١)] وقال الفضل بن شاذان النيسابوري صاحب [الإمام] الرضاﷺ: جابر بن عبد الله الأنصاريﷺ من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالبﷺ[(٢)] وقال إبن عقدة عند ذكره: منقطع إلى أهل البيتﷺ[(٣)] ـ وقد ذكرت في الأصل زيادة[(٤)]: ـ مات بالمدينة بعد السبعين من الهجرة وعمّر أربعاً وتسعين[(٥)].

⇦ وص ٥٩ رقم ٤٩٨ وص ٩٣ رقم ٩٢١ وص ٩٩ رقم ٩٦٤ وص ١١١ رقم ١٠٨٧ وص ١٢٩ رقم ١٣١١، وخلاصة الأقوال: ص٩٣ رقم ٢١٢، ورجال ابن داود: ص ٦٠ رقم ٢٨٨، ونقد الرجال ج ١: ص ٣٢٣ رقم ٨٨٤، و جامع الرواة ج ١: ص ١٤٣، وأعيان الشيعه ج ٤: ص ٤٥، و تنقيح المقال ج ١: ص ١٩٩، و معجم رجال الحديث ج ٤: ص ٣٣٠ رقم ٢٠٢٦، وقاموس الرجال ج ٢: ص ٥١٤ رقم ١٣٣٦، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٢: ص ٩٩ رقم ٢٣٩٧، والجامع في الرجال ج ١: ص ٣٥٠، وبهجة الآمال ج ٢: ص ٤٨٠، وثقات الرواة ج ١: ص ١٤٧ رقم ١٣٦، ومجمع الرجال ج ٢: ص ٢، والفوائد الرجالية ج ٢: ص ١٣٥، وسير أعلام النبلاء ج ٣: ص ١٨٩ رقم ٣٨، والطبقات لابن سعد ج ٣: ص ٥٧٤، وتهذيب الكمال للمزي ج ٤: ص ٤٤٣ رقم ٨٧١، وتهذيب التهذيب ج ٢: ص ٣٧ رقم ٦٧، والاصابة لإبن حجر ج ١: ص ٢٢٢ رقم ١٠٢٢، وتذكرة الحفاظ ج ١: ص ٤٠، والاستيعاب لإبن عبد البر ج ١: ص ٣٨٩، والثقات لابن حبان ج ٣: ص ٥١، والتاريخ الكبير للبخاري ج ٢: ص ٢٠٧ رقم ٢٢٠٨، والكاشف ج ١: ص ١٢٢ رقم ٧٤١، و تقريب التهذيب ج ١: ص ١٢٢ رقم ٩، وتاريخ مدينة دمشق ج ١١: ص ٢٠٨ رقم ١٠٦٢، وأُسد الغابة ج ١: ص ٣٠٧، والكامل لإبن الأثير ج ٣: ص ٣٨٣ وج ٤: ص ٤٤٧، والنجوم الزاهرة ج ١: ص ١٩٨ وشذرات الذهب ج ١: ص ٨٤.

(١) لاحظ كشف الظنون ج ١: ص ٤٣٠ وفيه: إنّ مولىٰ أبا الخير (محمد بن محمد الجزري) أطال في طبقات المفسّرين ونحن أشرنا إلىٰ من ليس لهم تصنيف فيه من مفسّري الصحابة والتابعين... ومنهم جابر بن عبد الله الانصاري.

(٢) خلاصة الأقوال: ص٣٢٣. نقلا عن الفضل بن شاذان.

(٣) لاحظ نفس المصدر المتقدم. نقلا عن ابن عقدة.

(٤) انظر تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام: ص ٣٢٣.

(٥) لاحظ تقريب التهذيب لابن حجر ج ١: ص١٢٢ رقم ٩، والمعارف لابن قتيبة: ص١٧٣ وشذرات الذهب ج ١: ص ٨٤ والمنتظم لابن الجوزي ج٦: ص ٢٠٢ رقم ٤٧٣.

ومنهم: أُبيّ بن كعب سيّد القُرّاء[(١)(٢)] عَدُّوه في الطبقة الأُولىٰ في المفسّرين من الصحابة[(٣)] وهو كما عرفت من الشيعة[(٤)] وترجمته في الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة[(٥)] وفي الأصل مفصّلة[(٦)].

وبعد هؤلاء التابعون: ومنهم: سعيد بن جبير[(٧)(٨)] أعلم التابعين بالتفسير بشهادة قتادة له بذلك كما في الإتقان[(٩)]، وقد تقدّم ذكره وتشيّعه[(١٠)].

ومنهم: يحيىٰ بن يعمر التابعي[(١١)(١٢)] أحد أعلام الشيعة في

---

(١) تقدم ذكره في الصحيفة الخامسة من الفصل الأوّل فراجع.

(٢) لاحظ كشف الظنون ج ١: ص ٤٢٨ ـ ٤٢٩.

(٣) لاحظ الإتقان في علوم القرآن، ج ٢: ص ١٢٣٣ في النوع الثمانون في طبقات المفسّرين.

(٤) لاحظ أعيان الشيعة ج ٢: ص ٤٥٥.

(٥) لاحظ الدرجات الرفيعة: ص ٣٢٣.

(٦) لاحظ تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام: ص ٣١٩.

(٧) تقدم ذكر مصادر ترجمته في الصحيفة الأُولىٰ من الفصل الأوّل فراجع.

٨)لاحظ كشف الظنون ج ١: ص ٤٣٠، والذريعة ج ٤: ص٢٧٦ رقم ١٢٧٦.

(٩) لاحظ الإتقان في علوم القرآن ج ٢: ص ١٢٣٤ في النوع الثمانون في طبقات المفسرين في طبقة التابعين.

(١٠) تقدّم ذكره وأدلّة تشيّعه وذكر استشهاده في أول الصحيفة الأُولى من الفصل الأول فراجع.

(١١) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ١٠: ص ٣٠٤، وقاموس الرجال ج ١١: ص٨٨ رقم ٨٤٠٩، والطبقات لابن سعد ج ٧: ص٣٦٨، والتاريخ الكبير ج ٨: ص ٣١١ رقم ٣١٤٠، ومعجم الأُدباء ج ٢٠: ص ٤٢ رقم ٢٣، وتهذيب الكمال للمزي ج ٣٢: ص ٥٣ رقم ٢٩٥٢، ولسان الميزان ج ٩: ص ٣٠٤ رقم ١٤٨٩٨، وتقريب التهذيب ج ٢: ص ٣٦١ رقم ٢٠٩، وسير أعلام النبلاء ج ٤: ص٤٤١ رقم ١٧٠، وطبقات النحويين للزبيدي: ص ٢٧، وتذكرة الحفاظ ج ١: ص ٧١، ووفيات الأعيان ج ٦: ص ١٧٣ رقم ٧٩٧، والنجوم الزاهرة ج ١: ص ٢١٧، وشذرات الذهب ج ١: ص ١٧٥، والجرح والتعديل للرازي ج ٩: ص١٩٦ رقم ٨١٧، وتهذيب التهذيب ج ١١: ص ٢٦٥ رقم ٤٨٩، وطبقات الحفاظ للسيوطي: ص ٣٠.

(١٢) لاحظ كشف الظنون ج ١: ص ٤٣٠.

علم القرآن[١] قال إبن خلكان: هو أحد قرّاء البصرة وعنه أخذ عبد الله بن إسحاق القراءة، وكان عالماً بالقرآن الكريم والنحو ولغات العرب، وأخذ النحو عن أبي الأسود الدُؤلي، وكان شيعيّاً من الشيعة الأولى القائلين بتفضيل أهل البيت عليهم السلام من غير تنقيص لذي فضل من غيرهم[٢]، إنتهى. وقد ذكرت بعض أحواله في الأصل في أئمة علم النحو[٣].

ومنهم: أبو صالح مشهور بكنيته[٤] تلميذ إبن عباس في التفسير، إسمه ميزان، بصري، تابعي، شيعي[٥][٦] نصّ على تشيّعه وثقته الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله في كتاب الكافئة في إبطال توبة الخاطئة بعد حديث عنه عن ابن عباس[٧] مات أبو صالح بعد المائة[٨].

---

(١) لاحظ أعيان الشيعة ج١٠: ص٣٠٤، وكنز الفوائد للمحقق الكراجكي ج١: ص٢٥٧.

(٢) لاحظ وفيات الأعيان، ج٦: ص١٧٣.

(٣) لاحظ تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام: ص٦٥.

(٤) لاحظ تقريب التهذيب ج٢: ص٢٩١ رقم ١٥٣٩.

(٥) لاحظ ترجمته في مستدركات علم رجال الحديث ج٨: ص٤٠٥ رقم ١٧٠١٥، وتهذيب التهذيب ج١٠: ص٣٤٤ رقم ٦٩٠، وتقريب التهذيب ج٢: ص٢٩١ رقم ١٥٣٩، والثقات لإبن حبان ج٥: ص٤٥٨.

(٦) ذكر تفسيره العلّامة آغا بزرك الطهراني في الذريعة عند ذكر تفسير إبن عباس لاحظ الذريعة ج٤: ص٢٤٤ رقم ١١٨٦.

(٧) لم أعثر على نصّ من الشيخ المفيد رحمه الله في كتابه «الكافئة في إبطال توبة الخاطئة» على تشيع الرجل، وإنما ذكر حديثاً فيه بهذا الإسناد: أبان بن عثمان عن الأجلح عن أبي صالح عن إبن عباس... ثم قال: هذا الحديث صحيح الإسناد واضح الطريق جليل الرواة.

لاحظ الكافئة في إبطال توبة الخاطئة: ص٤٥ في المجلد ٦ من المصنفات المطبوع بمناسبة ذكرى ألفية الشيخ المفيد رحمه الله.

(٨) لاحظ مستدركات علم رجال الحديث ج٨: ص٤٠٦.

ومنهم: طاووس بن كيسان أبو عبد الله اليماني[١][٢] أخذ التفسير عن إبن عباس، وعَدّه الشيخ أحمد بن تيمية من أعلم الناس بالتفسير كما في الإتقان[٣] ونصّ إبن قتيبة في كتاب «المعارف» على تشيّعه قال في صفحة ٢٠٦ من المطبوع بمصر: الشيعة: الحارث الأعور، وصعصعة بن صوحان، والأصبغ بن نباتة، وعطية العوفي، وطاووس والأعمش[٤]، إنتهى. توفي طاووس بمكة سنة ست ومائة[٥] وكان منقطعاً إلىٰ عليّ بن الحسين السجاد ﷺ[٦].

ومنهم: الأعمش، الكوفي سليمان بن مهران أبو محمد

(١) لاحظ كشف الظنون ج١: ص٤٣٠، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص٤١: رقم ٧٧.

(٢) لاحظ ترجمته في رجال الطوسي: ص١١٦ رقم ١١٦٦، ورجال ابن داود: ص١١٢ رقم ٧٨٧، وروضات الجنات ج٤: ص١٤٠ رقم ٣٦٣، ونقد الرجال ج٢: ص٤٣٠ رقم ٢٦٦٩، وجامع الرواة ج١: ص٤٢٠، وتنقيح المقال ج٢: ص١٠٧، وقاموس الرجال ج٥: ص٥٥١ رقم ٣٧٣٨، وأعيان الشيعة ج٧: ص٣٩٥، وطرائف المقال ج٢: ص٥٩ رقم ٧١٣٣، ومعجم رجال الحديث ج١٠: ص١٦٩ رقم ٥٩٩٤، ومجمع الرجال ج٣: ص٢٢٧، ومستدركات علم رجال الحديث ج٤: ص٢٨٧ رقم ٧١٨٩، وسير أعلام النبلاء ج٥: ص٣٨ رقم ١٣، والطبقات لابن سعد ج٥: ص ٥٣٧، وتهذيب الكمال للمزي ج١٣: ص٣٥٧ رقم ٢٩٥٨، وتذكرة الحفاظ ج١: ص٩٠، وحلية الأولياء ج٤: ص٣ رقم ٢٤٩، وطبقات ابن خياط ص٥١٦ رقم ٢٦٥٠، والوافي بالوفيات ج١٦: ص٤١٢ رقم ٤٥١، ووفيات الأعيان ج٢: ص٥٠٩ رقم ٣٠٦، والثقات لإبن حبان ج٤: ص ٣٩١، وشذرات الذهب ج١: ص١٣٣، وتهذيب التهذيب ج٥: ص٨ رقم ١٤، والمعارف لإبن قتيبة ص٢٠٨، والنجوم الزاهرة ج١: ص٢٦٠، وطبقات القرّاء ج١: ص٣٤١، والكاشف ج٢: ص٣٧ رقم ٢٤٨٤، وتقريب التهذيب ج١: ص٣٧٧ رقم ١٤.

(٣) لاحظ الإتقان ج٢: ص ١٢٣٣ ذكره في طبقة التابعين من طبقات المفسّرين.

(٤) لاحظ المعارف لابن قتيبة: ص٣٤١. (ط دار الكتب العلمية، بيروت).

(٥) لا حظ المعارف لإبن قتيبة: ص ٢٥٨، وتقريب التهذيب ج١: ص ٣٧٧ رقم ١٤، والمنتظم ج٧: ص ١١٥ رقم ٥٨٤، وشذرات الذهب ج١: ص ١٣٣.

(٦) لاحظ رجال الطوسي: ص١١٦ رقم ١١٦٦.

الأسدي[(١)(٢)] وقد تقدّم نصّ إبن قتيبة على تشيّعه[(٣)] وكذلك الشهرستاني في الملل والنحل[(٤)] وغيرهما[(٥)]، ومن علمائنا الشيخ الشهيد الثاني زين الدين في

(١) لاحظ ترجمته في رجال الطوسي: ص٢١٥ رقم ٢٨٣٤، ورجال إبن داود: ص١٠٦ رقم ٧٢٩، وتنقيح المقال ج٢: ص٦٥، وروضات الجنات ج٤: ص٧٥ رقم ٣٣٧، ونقد الرجال ج٢: ٣٧٠ رقم ٢٤٤٠، وجامع الرواة ج١: ص٣٨٣، ومجمع الرجال ج٣: ص١٦٩، وتعليقة الشهيد على الخلاصة: ص٨٦، وقاموس الرجال ج٥: ص٢٩٧ رقم ٣٤١٤، والكنى والألقاب للشيخ عباس القمي ج٢: ص٤٥، وطرائف المقال ج١: ص٤٨٣ رقم ٤٣٢٦، ومعجم رجال الحديث ج٩: ٢٩٤ رقم ٥٥١٨، وأعيان الشيعة ج٧: ص٣١٠، ومستدركات علم رجال الحديث ج٤: ص١٥٠ رقم ٦٦٢٣، وبهجة الآمال ج٤: ص٤٨٩، وسير أعلام النبلاء ج٦: ص٢٢٦ رقم ١١٠، وتهذيب الكمال للمزي ج١٢: ص٧٦ رقم ٢٥٧٠، ولسان الميزان ج٨: ص٣٧٨ رقم ١٢٨٤٦، والطبقات لابن سعد ج٦: ص٣٤٢، والتاريخ الكبير ج٤: ص٣٧ رقم ١٨٨٦، وتاريخ بغداد ج٩: ص٣ رقم ٤٦١١، وميزان الاعتدال ج٢: ص٢٢٤ رقم ٣٥١٧، وتذكرة الحفاظ ج١: ص١٥٤، ووفيات الأعيان ج٢: ص٤٠٠ رقم ٢٧١، والوافي بالوفيات ج١٥: ص٤٢٩ رقم ٥٨٣، وشذرات الذهب ج١: ص٢٢٠، والكاشف ج١: ص٣٢٠ رقم ٢١٥٣، وتقريب التهذيب ج١: ص٣٢٩ رقم ٤٨٠، وحلية الأولياء ج٥: ص٤٦ رقم ٢٨٨، والمعارف لابن قتيبة: ص٢٧٥.

(٢) لاحظ تذكرة الحفاظ للذهبي ج١: ص١٥٤، وطبقات الحفاظ للسيوطي: ص٧٤ رقم ١٤٤، والمعارف لابن قتيبة: ص٢٩٤ في أصحاب القراءات.

(٣) لاحظ المعارف لابن قتيبة: ص٣٤١.

(٤) لاحظ الملل والنحل للشهرستاني ج١: ص ١٧٠ ذكره عند ذكره لرجال الشيعة ومصنّفي كتبهم ومحدثيهم.

(٥) وممّا ورد من الأخبار الدالة على تشيّع الأعمش ما رواه الشيخ الطوسي في أماليه باسناده عن شريك بن عبد الله القاضي، قال: حضرت الأعمش في علته التي قبض فيها، فبينا أنا عنده إذ دخل عليه إبن شبرمة وإبن أبي ليلىٰ وأبو حنيفة فسألوه عن حاله، فذكر ضعفاً شديداً، وذكر ما يتخوف من خطيئاته، وأدركته رنة فبكىٰ، فأقبل عليه أبو حنيفة، فقال: يا أبا محمد، اتق الله وانظر لنفسك، فإنّك في آخر يوم من أيام الدنيا، وأوّل يوم من أيام الآخرة، وقد كنت تحدّث في عليّ بن أبي

⇦

حاشية الخلاصة[١] والمحقق البهبهاني في التعليقة[٢] والميرزا محمد باقر الداماد في الرواشح[٣] وقد أخرجت لفظهم في الأصل وزدت عليه نصوصاً أُخر[٤]، مات سنة ١٤٨ عن ثمان وثمانين سنة[٥].

ومنهم: سعيد بن المسيب[٦][٧] أخذ عن أمير

⇦ طالب بأحاديث لو رجعت عنها كان خيراً لك، قال الأعمش: مثل ماذا يا نعمان؟ قال: حديث عباية: أنا قسيم النار.... قال: أو لمثلي تقول يا يهودي؟ أقعدوني سنّدوني أقعدوني ـ حدثني والذي إليه مصيري ـ موسى بن طريف ولم أر أسدياً كان خيراً منه، قال: سمعت عباية بن ربعي إمام الحي قال: سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أنا قسيم النار، أقول هذا وليي دعيه، وهذا عدوّي خذيه. لاحظ الأمالي للشيخ الطوسي: ص٦٢٨ ح ١٢٩٤، وهناك أدلّة أُخرى على تشيّعه ذكرها العلّامة السيّد محسن الأمين، لاحظ أعيان الشيعة ج ٧: ص٣١٦.

(١) تعليقة الشهيد الثاني رحمه الله على الخلاصة: ص٨٦.

(٢) لاحظ كتاب تعليقات علىٰ منهج المقال للمحقق البهبهاني، ص ١٧٤.

(٣) لاحظ الرواشح السماوية في شرح الأحاديث الإمامية: ص٧٨ في الراشحة الثانية والعشرين.

(٤) لاحظ تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام: ص ٣٤٢.

(٥) لاحظ المنتظم ج٨: ص ١١٢ رقم ٧٨٨، وشذرات الذهب ج ١: ص ٢٢٠، ووفيات الأعيان ج ٢: ص ٤٠٣، والوافي بالوفيات ج ١٥: ص ٤٢٩، وأعيان الشيعة ج ٧: ص٣١٦.

(٦) لاحظ تذكرة الحفاظ ج ١: ص ٥٤ ـ ٥٦.

(٧) لاحظ ترجمته في اختيار معرفة الرجال ج ١: ص٣٣٢، ورجال الطوسي: ص ١١٤ رقم ١١٣١، وخلاصة الأقوال: ص١٥٦ رقم ٤٥٣، ورجال ابن داود: ص١٠٣ رقم ٦٩٥، ونقد الرجال ج ٢: ص ٣٢٧ رقم ٢٢٨٠، وجامع الرواة ج ١: ص ٣٦٢، وقاموس الرجال ج ٥: ص١٢١ رقم ٣٢٥٦، وروضات الجنات ج ٤: ص٤٣ رقم ٣٢٩، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٣٠، ومجمع الرجال ج ٣: ١٢٠، ومعجم رجال الحديث ج ٩: ص١٣٨ رقم ٥١٩٠، وأعيان الشيعة ج ٧: ص ٢٤٩، والجامع في الرجال ج ١: ص ٨٧٠، وبهجة الآمال ج ٤: ص٣٦٢، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٤: ص ٨٠ رقم ٦٣١٦، والتحرير الطاووسي: ص ٢٤٧ رقم ١٧٦، وطرائف المقال ج ٢: ص ٥٨ رقم ٨١١٥، وسير أعلام النبلاء ج ٤: ص ٢١٧ رقم ٨٨، وتهذيب الكمال للمزي ج ١١: ص ٦٦ رقم ٢٣٥٨، والطبقات لابن سعد ج ٢: ص ٣٧٩ و ج ٥: ص ١١٩، و حلية الأولياء ج ٢: ص ١٦١ رقم ⇦

المؤمنين عليه السلام[١] وإبن عباس[٢] وكان قد ربّاه أمير المؤمنين عليه السلام[٣] وصحبه ولم يفارقه وشهد معه حروبه، ونصّ الإمام الصادق عليه السلام والإمام الرضا عليه السلام على تشيّعه كما في الجزء الثالث من كتاب قرب الاسناد للحميري[٤]، كان إمام القرّاء بالمدينة[٥] وعن إبن المدائني[٦] أنّه قال: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه[٧] مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين[٨].

ومنهم: أبو عبد الرحمن السَلمي[٩] شيخ قراءة عاصم قال إبن قتيبة: كان من

⇦ ١٧٠، ووفيات الأعيان ج ٢: ص ٣٧٥ رقم ٢٦٢، و التاريخ الكبير للبخاري ج ٣: ص ٥١٠ رقم ١٦٩٨، والوافي بالوفيات ج ١٥: ص ٢٦٢ رقم ٣٦٨، وتهذيب التهذيب ج ٤: ٧٤ رقم ١٤٥، والكاشف ج ١: ص ٢٩٦ رقم ١٩٧٩، والمعارف لإبن قتيبة: ص ٢٤٨، والنجوم الزاهرة ج ١: ص ٢٢٨، وطبقات الحفاظ للسيوطي: ص ١٧، وشذرات الذهب ج ١: ص ١٠٢، وتذكرة الحفاظ ج ١: ص ٥٤، والأعلام للزركلي ج ٣: ص ١٠٢، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٣٠٥ رقم ٢٦٠.

(١) لاحظ تهذيب التهذيب ج ٤: ص ٧٤.

(٢) لاحظ تذكرة الحفاظ ج ١: ص ٥٥.

(٣) لاحظ اختيار معرفة الرجال ج ١: ص ٣٣٢ ح ١٨٤.

(٤) لاحظ قرب الاسناد: ص ٣٥٨ ح ١٢٧٨، والكافي ج ١: ص ٤٧٢ ح ١.

(٥) لاحظ اختيار معرفة الرجال ح ١٨٦.

(٦) الظاهر أنّ الصحيح هو المديني، وهو أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن جعفر بصري الدار، أحد أئمة الحديث في عصره والمقدم على حفّاظ وقته... لاحظ ترجمته في سير أعلام النبلاء ج ١١: ص ٤١ رقم ٢٢.

(٧) لاحظ تقريب التهذيب ج ١: ص ٣٠٦، وتذكرة الحفاظ ج ١: ص ٥٤.

(٨) لاحظ تقريب التهذيب ج ١: ص ٣٠٦.

(٩) وهو عبد الله بن حبيب بن رُبيعة ـ بالتصغير ـ أبو عبد الرحمن السَلمي الكوفي القارئ من أولاد الصحابة، مولده في حياة النبيّ صلى الله عليه وآله وتوفي في حدود الثمانين للهجرة. لاحظ ترجمته في رجال البرقي: ص ٥ في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ونقد الرجال ج ٣: ص ٩٦ رقم ٣٠٣٨، ومنتهى المقال ج ٤: ص ١٧٣ رقم ١٦٩٩، وقاموس الرجال ج ١١: ص ١٦٥ رقم ٦٧٩٣، وتنقيح المقال ج ٢: ص ١٧٩، وأعيان الشيعة ج ٨: ص ٥٠، ومستدركات علم رجال ⇦

أصحاب عليّ عليه السلام وكان مقرئاً، ويحمل عنه الفقه[1].

قلت: وقرأ أبو عبدالرحمن على أمير المؤمنين عليه السلام كما في مجمع البيان للطبرسي[2] وعَدّه البرقي في كتاب الرجال في خواص عليّ عليه السلام من مضر[3] مات بعد السبعين[4] ومنهم السُدي الكبير صاحب التفسير المتقدّم ذكره في الصحيفة الأُولى[5][6].

ومنهم: محمد بن السائب بن بشر الكلبي صاحب التفسير الكبير المتقدّم ذكره في الصحيفة الأُولى[7][8].

⇦ الحديث ج ٤: ص ٥١٠ رقم ٨١٩٠، وسير أعلام النبلاء ج ٤: ص ٢٦٧ رقم ٩٧، والطبقات لابن سعد ج ٦: ١٧٢، وتهذيب الكمال للمزي ج ١٤: ص ٤٠٨ رقم ٣٢٢٢، والتاريخ الكبير للبخاري ج ٥: ص ٧٢ رقم ١٨٨، والوافي بالوفيات ج ١٧: ص ١٢١ رقم ١٠٦، وتاريخ بغداد ج ٩: ص ٤٣٠ رقم ٥٠٤٨، وتذكرة الحفاظ ج ١: ص ٥٨، والكاشف ج ٢: ص ٧١ رقم ٢٧٠٨، وتهذيب التهذيب ج ٥: ص ١٦١ رقم ٣١٧، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٤٠٨ رقم ٢٥٠، وطبقات القرّاء ج ١: ٤١٣ رقم ١٧٥٥، والبداية والنهاية ج ٩: ص ٦، والكامل في التاريخ ج ٥: ص ١٢٦.

(١) لاحظ المعارف: ص ٢٩٤.

(٢) لاحظ مجمع البيان ج ١: ص ٧٨ في الفن الثاني في ذكر أسامي القرّاء المشهورين في الأمصار ورواتهم.

(٣) لاحظ رجال البرقي: ص ٥.

(٤) قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: مات (أبو عبد الرحمن السلمي) سنة ثلاث وسبعين أو بعدها. لاحظ تذكرة الحفاظ ج ١: ص ٥٨ وقال الصفدي: توفي في حدود الثمانين للهجرة، لاحظ الوافي بالوفيات ج ١٧: ص ١٢١.

(٥) انظر: ص ٦٦.

(٦) انظر الفهرست لابن النديم: ص ٥٢ في الفن الثالث من المقالة الأُولى، وكشف الظنون ج ١: ص ٤٤٨، والذريعة ج ٤: ص ٢٧٦ رقم ١٢٧٥.

(٧) انظر ص ٦٨.

(٨) انظر الفهرست لابن النديم: ص ٥٢ في الفن الثالث من المقالة الأُولى، وكشف الظنون ج ١: ص ٤٥٧، والذريعة ج ٤: ص ٣١١ رقم ١٣١٨.

ومنهم: حمران بن أعين أخو زرارة بن أعين الكوفي مولى آل شيبان[١] من أئمة القرآن[٢] أخذ عن الإمام زين العابدين والباقر عليهما السلام[٣] ومات بعد المائة[٤].

ومنهم: أبان بن تغلب المتقدّم ذكره[٥] كان المقدّم في كل فنّ من العلم[٦] أخذ القراءة عن الأعمش[٧] وهو من أصحاب الإمام السجّاد عليّ بن الحسين والباقر عليهما السلام[٨] مات سنة ١٤١[٩].

---

(١) لاحظ ترجمته في رسالة أبي غالب الرازي إلى إبنه في ذكر آل أعين: ص١١٣، واختيار معرفة الرجال ج١: ص٤١٢، ورجال الطوسي: ص١٣٢ رقم ١٣٦٢ وص ١٩٤ رقم ٢٤١٥، وخلاصة الأقوال: ص ١٣٤ رقم ٣٦١، ورجال ابن داود: ص٨٥ رقم ٥٢٨، والتحرير الطاووسي: ص ١٧٤ رقم ١٣٥، ونقد الرجال ج٢: ص١٦١ رقم ١٦٩١، وجامع الرواة ج١: ص٢٧٨، وطرائف المقال ج٢: ص١٧ رقم ٦٦٧٦، ومنتهى المقال ج٣: ص١٢٦ رقم ١٠٠٨، وتنقيح المقال ج١: ص ٣٧٠ ومعجم رجال الحديث، ج٧: ص٤٠٢٧، وقاموس الرجال ج٤: ص١٣ رقم ٢٤٤٠، وأعيان الشيعة ج٦: ص ٢٣٤، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص١٨٢ رقم ٤١٨، ورجال المجلسي: ص٢٠٢ رقم ٦٢٦، ومستدركات علم رجال الحديث ج٣: ص٢٦٧ رقم ٥٠١٩، وبهجة الآمال ج٣:٣٨٢، والجامع في الرجال ج١: ص٦٨٠، وتهذيب الكمال للمزي ج٧: ص٣٠٦ رقم ١٤٩٧، ولسان الميزان ج٨: ص ٢٩٠ رقم ١٢٣٨٦، والتاريخ الكبير ج٣: ص٨٠ رقم ٢٨٩، والكاشف ج١: ١٨٩ رقم ١٢٣٩، وتقريب التهذيب ج١: ص١٩٨ رقم ٥٦٠، وميزان الاعتدال ج١: ص ٦٠٤ رقم ٢٢٩٢، وتهذيب التهذيب ج٣: ص٢٢ رقم ٣٢، والفهرست لابن النديم: ص٣٦٧ في الفن الخامس من المقالة السادسة.

(٢) لاحظ معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي ج١: ص٥٧ رقم ٩.

(٣) لاحظ رسالة أبي الطالب الرازي: ص١١٣ وتهذيب الكمال للمزي ج٧: ص٣٠٧.

(٤) قال الذهبي في طبقات القرّاء: توفي (حمران بن أعين) في حدود الثلاثين ومائة، لاحظ معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي ج١: ص٥٨.

(٥) تقدم ذكره في الصحيفة الثانية من الفصل الأول فراجع.

(٦) لاحظ رجال النجاشي ج١: ص ٧٥.

(٧) نفس المصدر المتقدم.

(٨) لاحظ رجال الطوسي: ص١٠٩ رقم ١٠٦٦ وص ١٢٦ رقم ١٢٦٥.

(٩) لاحظ رجال النجاشي ج١: ص٧٩، وشذرات الذهب ج١: ص ٢١٠.

ومنهم : عاصم بن بَهدَلَة(١) أحد السبعة(٢) قرأ على أبي عبد الرحمن السلمي(٣) القارىء على عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام(٤) ولذا كانت قراءة عاصم أحب القراءات إلىٰ علمائنا(٥) ونصّ على تشيّعه الشيخ الجليل عبدالجليل الرازي(٦) المتوفي سنة ٥٥٦ ست وخمسين وخمسمائة(٧) في كتابه نقض

---

(١) وهو عاصم بن أبي النجود بهدلة أحد القرّاء السبعة، لاحظ ترجمته في قاموس الرجال ج ٥: ٣٧٨٠، وأعيان الشيعة ج ٧: ص ٤٠٧، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٤: ص ٣٠٦ و ٣٠٧ رقم ٧٢٧٤ و ٧٢٧٥، والبيان في تفسير القرآن للإمام الخوئي: ص ١٤٤ ـ ١٤٦، وروضات الجنات ج ٥: ص ٥ رقم ٤٢٦، وتهذيب الكمال للمزي ج ١٣: ص ٤٧٣ رقم ٣٠٠٢، ولسان الميزان ج ٨: ص ٤١٤ رقم ١٣٠٢٨، ووفيات الأعيان ج ٣: ص ٩ رقم ٣١٥، والطبقات لابن سعد ج ٦: ص ٣٢٠، والتاريخ الكبير للبخاري ج ٦: ص ٤٨٧ رقم ٣٠٦٢، وثقات ابن حبان ج ٧: ٢٥٦، وسير أعلام النبلاء ج ٥: ص ٢٥٦ رقم ١١٩، وميزان الإعتدال ج ٢: ص ٣٥٧ رقم ٤٠٤٤ و ٤٠٦٨، وتهذيب التهذيب ج ٥: ص ٣٥ رقم ٦٧، تقريب التهذيب ج ١: ص ٢٨٣ رقم ٣، وشذرات الذهب ج ١: ص ١٧٥، والكاشف ج ٢: ص ٤٤ رقم ٢٥١٩، والفهرست لابن النديم: ص ٤٥ في الفن الثالث من المقالة الأُولى.

(٢) لاحظ معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي ج ١: ص ٧٣ رقم ٨١، وغاية النهاية في طبقات القرّاء لأبي الخير ج ١: ص ٣٤٦ رقم ١٤٩٦.

(٣) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص ٤٤ في الفنّ الثالث من المقالة الأُولىٰ.

(٤) لاحظ المعارف لابن قتيبة: ص ٢٩٤ في أصحاب القراءات، ومجمع البيان ج ١: ص ٧٨، والبرهان في علوم القرآن للزركشي ج ١: ص ٢٤٣، وتاريخ مدينة دمشق ج ٢٥: ص ٢٣١.

(٥) قال العلّامة الحلي رضوان الله تعالىٰ عليه في المنتهىٰ في باب القراءة من الصلاة: السادس يجوز أن يقرأ بأيّ قراءةٍ شاء من السبعة لتواترها أجمع ولايجوز أن يقرأ بالشاذ وإن اتصلت روايته لعدم تواترها وأحبّ القرآن إليّ ما قرأه عاصم من طريق أبي بكر بن عياش . . .
لاحظ منتهىٰ المطلب ج ١: ص ٢٧٣ ط الحجرية.

(٦) وهو الشيخ العالم الفاضل نصير الدين أبو الرشيد عبد الجليل القزويني ذكره إبن شهر آشوب في معالم العلماء والشيخ الحرّ العاملي في أمل الآمل. لاحظ معالم العلماء: ص ١٤٥ رقم ١٠٢١ .

(٧) لاحظ مقدمة كتاب النقض المعروف بـ «بعض مثالب النواصب».

الفضائح[١] وأنّه كان مقتدى الشيعة[٢]. مات عاصم سنة ثمان وعشرين بعد المائة بالكوفة[٣] وقيل: بالسماوة وهو يريد الشام، ودفن بها[٤] وكان لا يبصر كالأعمش[٥] ونصّ على تشيّعه القاضي نور الله المرعشي في كتابه مجالس المؤمنين،[٦] وهو في طبقات الشيعة[٧]. وبعد هؤلاء أتباع التابعين:

منهم: أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار[٨][٩] شيخ الشيعة

(١) لاحظ الذريعة ج ٢٤: ص٢٨٦ رقم ١٤٦٦.

(٢) لاحظ كتاب النقض المعروف بـ«بعض مثالب النواصب: ص٢١٢ ـ ٢١٣ وص ٢٣٨.

(٣) لاحظ وفيات الأعيان ج ٣: ص٩، وشذرات الذهب ج ١: ص١٧٥ والوافي بالوفيات ج١٦: ص٥٧٢.

(٤) لاحظ تاريخ مدينة دمشق ج ٢٥: ص٢٤١.

(٥) لاحظ سير أعلام النبلاء ج ٥: ص٢٠٨، وطبقات القرّاء للذهبي ج ١: ص٧٥ وفيه: وكان الأعمش وعاصم وأبو حصين كلهم لا يبصرون . . .

(٦) لاحظ مجالس المؤمنين ج ١: ص٥٤٨.

(٧) لاحظ الذريعة ج ١٩: ص٣٧٠ رقم ١٦٥٢.

(٨) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص، والذريعة ج ٤: ص٢٦٨، وإيضاح المكنون ج ١: ص٣٠٤، وطبقات المفسّرين للداودي ج ١: ص١٢٦ رقم ١١٧.

(٩) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص٢٨٩ رقم ٢٩٤، والفهرست للطوسي: ص٩٠ رقم ١٣٨، واختيار معرفة الرجال ج ٢: ص٤٥٥، ورجال الطوسي: ص١١٠ رقم ١٠٨٣ وص ١٧٤ رقم ٢٠٤٧، وخلاصة الأقوال: ص٨٠ رقم، ورجال إبن داود: ص٥٩ رقم ص٢٧٧، ونقد الرجال ج ١: ص٣١١ رقم ٨٤٠ وجامع الرواة ج ١: ص١٣٤، ومنتهى المقال ج ٢: ص١٩١ رقم ٥٣٠، وتنقيح المقال ج ١: ص١٨٩، وقاموس الرجال ج ٢: ص٤٤٤ رقم ١٢٦٧، ومعجم رجال الحديث ج ٤: ص٢٩٢ رقم ١٩٦٠، والكنى والألقاب للشيخ عباس القمي ج ٢: ص١٣٢ وأعيان الشيعة ج ٤: ص٩، ومجمع الرجال ج ١: ص٢٤٩، والجامع في الرجال ج ١: ص٣٤٠، وبهجة الآمال ج ٢: ص٤٥٨، وثقاة الرواة ج ١: ص١٤١ رقم ١٣٣، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٢: ص٧٩ رقم ٢٣٢٤، والتحرير الطاووسي: ص٩٩ رقم ٧٠، والفوائد الرجالية ج ١: ص٢٥٨، وطرائف المقال ج ٢: ص٥٥ رقم ٧٠٧٥، ومعالم العلماء: ص٦٥ رقم ١٥٦، والتاريخ الكبير ج ٢: ص١٦٥ رقم ٢٠٧٣، والإصابة لابن حجر ج ١: ص٥٠٣ رقم ٨٨٠ وميزان الإعتدال ج ١: ٣٦٣ رقم

⇦

بالكوفة[١] قال أبو الفرج محمد بن اسحاق بن أبي يعقوب النديم في الفهرست: كتاب تفسير أبي حمزة الثمالي، وكان من أصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام من النجباء الثقات، وصحب أبا جعفر[٢]. إنتهى.

ومات أبو حمزة سنة مائة وخمسين[٣].

ومنهم: أبو الجارود زياد بن المنذر[٤] روى كتاب الإمام الباقر عليه السلام في تفسير القرآن قبل أن يتزيّد، رواه عنه أبو بصير الأسدي كما تقدّم[٥]، مات أبو الجارود

⇦ ١٣٥٨، وإيضاح المكنون ج١: ص ٣٠٤، وهدية العارفين ج١: ص٢٤٦، والأعلام للزركلي ج٢: ص٩٧، ومعجم المؤلفين ج٣: ص ١٠٠، وتهذيب التهذيب ج٢: ص٧، وتقريب التهذيب ج١: ص١١٦، وطبقات المفسّرين للداودي ج١: ص١٢٦.

(١) لاحظ أعيان الشيعة ج٤: ص ١٠.

(٢) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص٥٣ في الفن الثالث من المقالة الأُولى.

(٣) لاحظ رجال النجاشي ج١: ص ٢٩٠.

(٤) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج١: ص٣٨٧ رقم ٤٤٦، واختيار معرفة الرجال ج٢: ٤٩٥، ورجال الطوسي: ص١٣٥ رقم ١٤٠٩ وص ٢٠٨ رقم ٢٦٨٥، والفهرست للطوسي: ص١٣١ رقم ٣٠٣، وخلاصة الأقوال: ص٣٤٨ رقم ١٣٧٨، ورجال ابن داود: ص٢٤٦ رقم ١٩٣، والتحرير الطاووسي: ص٢٢١ رقم ١٧٠، ونقد الرجال ج٢: ص٢٧٨ رقم ٢١٠٦، وجامع الرواة ج١: ص٣٣٩، وطرائف المقال ج٢: ص٢١ رقم ٦٧١٧، وروضة المتقين ج١٤: ص٣٦٦، والكنى والألقاب ج١: ص ٣٤، وقاموس الرجال ج٤: ص ٥٢٠ رقم ٣٠١٣، ومعجم رجال الحديث ج٨: ص٣٣٢ رقم ٤٨١٥، وأعيان الشيعة ج٧: ص ٨٣ وتنقيح المقال ج٢: ص ٤٥٩، وأصحاب الإمام الصادق ج١: ص٦٢٣ رقم ١٢٧٥، ومستدركات علم رجال الحديث ج٣: ٤٥٤ رقم ٥٨٧٤، والتاريخ الكبير للبخاري ج٣: ص٢٧١ رقم ١٢٥٥، وتهذيب الكمال للمزي ج٩: ص ٥١٧ رقم ٢٠٧٠، ولسان الميزان ج٨: ص٣٣٨ رقم ١٢٣١، وتقريب التهذيب ج١: ص ٢٧٠ رقم ١٣٥، والكاشف ج١: ص٢٦٢ رقم ١٧٢٦، وميزان الاعتدال ج٢: ص٩٣.

(٥) تقدم ذكر تفسير أبي الجارود في الصحيفة الأُولى من الفصل الأول وذكرنا في الهامش أنّ هذا التفسير قد رواه أبو الجارود عن الإمام الباقر عليه السلام ومما يدلّنا على ذلك قول ابن النديم ⇦

بعد المائة والخمسين من الهجرة[١].

ومنهم: يحيى بن القاسم أبو بصير الأسدي[٢] كان مقدّماً في الفقه[٣] والتفسير وله فيه مصنّف معروف ذكره النجاشي وأوصل إسناده إلى رواية التفسير، مات في حياة أبي عبدالله الصادق عليه السلام المتوفي سنة ١٤٨[٤].

ومنهم: البطائني عليّ بن سالم، المعروف بابن أبي حمزة أبو الحسن الكوفي مولى الأنصار[٥] له كتاب «تفسير

⇦ في فهرسته من أنّه نسبه إلى الإمام الباقر عليه السلام فالمستفاد منه أنّ أبا الجارود كان يكتب ما أملاه الإمام عليه السلام إليه ومن ثَمّ نسبه ابن النديم إلى الإمام الباقر عليه السلام وقد ثبت في التاريخ أن تغيّر أبي الجارود حدث سنة ١٢١ هـ لأن النجاشي صرّح في رجاله بأن تغيّره كان حين خروج زيد عليه السلام وقد نصّ أبو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبين على أن زيد بن عليّ خرج في سنة ١٢١ هـ فتكون هذه السنة سنة تغيّر أبي الجارود، وذلك تكون بعد مضي سبع سنوات من إمامة مولانا الصادق عليه السلام، وعليه مارواه عن الإمام عليه السلام من التفسير مصادف لقبل تغيّره، ثم أنّ طريق هذا التفسير عن عليّ بن ابراهيم عن أبي بصير سند معتبر لا غبار عليه بخلاف السند الذي ذكره الشيخ الطوسي في فهرسته فلاحظ.

(١) لاحظ تقريب التهذيب ج ١: ص ٢٧٠ رقم ١٣٥.

(٢) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٤١١ رقم ١١٨٨، والفهرست للطوسي: ص ٢٦٢ رقم ٧٩٨، واختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٧٧٢، ورجال الطوسي: ص ٣٢١ رقم ٤٧٩٢، وخلاصة الأقوال: ص ٤١٦ رقم ١٦٨٧ والتحرير الطاووسي: ص ٦٠٧ رقم ٤٦٢، ونقد الرجال ج ٥: ص ٨٠ رقم ٥٨٠٨، وجامع الرواة ج ٢: ص ٣٣٤، وتنقيح المقال ج ٣: ص ٣٠٨، وطرائف المقال ج ١: ص ٦٣٨ رقم ٦٢٤٣، وقاموس الرجال ج ١١: ص ٨٦ رقم ٨٣٨٤ ومعجم رجال الحديث، ج ٢١: ص ٧٩ رقم ١٣٥٩٩، ومنتهى المقال ج ٧: ص ٣١ رقم ٣٢٤٧، والكنى والألقاب للشيخ عباس القمي ج ١: ص ٢٠، وبهجة الآمال ج ٧: ص ٢٣٩.

(٣) لاحظ الفهرست للطوسي: ص ٢٦٢ رقم ٧٩٨.

(٤) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٤١١.

(٥) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٦٩ رقم ٦٠٤، واختيار معرفة الرجال ⇦

القرآن»[١] يروي فيه عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام وأبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام وأبي بصير المتقدّم ذكره[٢].

ومنهم: الحصين[٣] بن مخارق أبو جنادة

⇐ ج٢: ٧٠٥، ورجال الطوسي: ص٢٤٥ رقم ٣٤٠٢، وخلاصة الأقوال: ص٣٦٢، ورقم ٦ و ص٤٢١ رقم ١٧١٧، ومعالم العلماء: ص٦٧ رقم ٤٥٨، والتحرير الطاووسي: ص٣٥٣ رقم ٢٤٥، ونقد الرجال ج٣: ص٢٢٠ رقم ٣٤٨٠، وجامع الرواة ج١: ص٥٤٥، ومنتهى المقال ج٤: ص٣٢٧ رقم ١٩٢٣، وتنقيح المقال ج٢: ص٢٦٠، وقاموس الرجال ج٧: ص٢٦٨ رقم ٤٩٨٤، ومعجم رجال الحديث ج١٣: ص٣٧ رقم ٨١٥٧، وسماء المقال لابن الهدى الكلباسي ج١: ص٦١، ومستدركات علم رجال الحديث ج٥: ص٢٨١ رقم ٩٥٧٢، وبهجة الآمال ج٥: ص٣٥٦، وطرائف المقال ج١: ص٥٢٨ رقم ٤٩٠٨ وص ٥٣٠ رقم ٤٩٣٤.

(١) لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص٦٩، والذريعة ج٤: ص٢٦٤ رقم ١٢٣٣.

(٢) لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص٦٩.

(٣) الظاهر أنّ النسخ مختلفة في ضبط اسمه، فبعضهم ذكره بالسين وبعضهم بالضاد المعجمة وبعضهم بالصاد المهملة، قال العلّامة الحلي رحمه الله في إيضاح الاشتباه: حصين ـ بالحاء المهملة المضمومة والصاد المهملة المفتوحة وإسكان الياء والنون أخيراً...، لاحظ إيضاح الاشتباه: ص ١٦٥ رقم ٢٣٦، والشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام مثل ما ذكره العلّامة غير أنه ذكر في الفهرست بالسين قائلاً: الحسين بن مخارق...، لاحظ الفهرست للطوسي: ص١٩١، وذكره العلّامة الحلي رحمه الله في الخلاصة في القسم الثاني من الكتاب بالضاد المعجمة وقال: الحضين بن مخارق...، لاحظ خلاصة الأقوال: ص٣٤٢ رقم ١٣٥٥. ومثله ذكر الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام لاحظ رجال الطوسي: ص٣٣٥ رقم ٤٩٩٣، وقال صاحب تنقيح المقال: قد تبعنا في ضبطه فثبت بفتح الضاد المعجمة الحضين بن المخارق...، لاحظ تنقيح المقال ج١: ص٣٥٠. أقول: الظاهر أنّه بعد الدراسة والفحص في جميع هذه الموارد يطمئن المتتبّع بأن المقصود فيها شخص واحد لأن الخصوصيات المذكورة في اسم الرجل واسم أبيه وكنيته وترجمته وطبقته بين الرواة يكشف عن أنه شخص واحد ولذلك ذكره صاحب معجم رجال الحديث بكلا الإسمين فقال: الحسين بن مخارق = الحضين بن مخارق، فيبدو أنّ الاختلاف وقع في ضبط الاسم فقط، فلاحظ.

السُلولي(١) قال إبن النديم: كان من الشيعة المتقدّمين، وله من الكتب كتاب التفسير كتاب جامع العلوم(٢) إنتهى. وذكر له النجاشي أيضاً كتاب التفسير والقراءآت وكتاباً كبيراً(٣). ومنهم: الكسائي(٤) أحد

(١) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص ٣٤٢ رقم ٣٧٤، والفهرست للطوسي: ص ١١١ رقم ٢٢٨ وفيه: الحسين بن مخارق، ورجال الطوسي: ص ١٩١ رقم ٢٣٦٣ و ص ٣٣٥ رقم ٤٩٩٣ وفيه الحصين بن المخارق، وخلاصة الأقوال: ص ٣٤٢، وجامع الرواة ج ١: ص ٢٥٥، ورجال ابن داود: ص ٢٤١ رقم ١٥٧، ونقد الرجال ج ٢: ص ١٢٦ رقم ١٥٥٩ وفيه الحصين...، وقاموس الرجال ج ٣: ص ٥٦٩ رقم ٢٣٠١ وفيه: الحصين بن مخارق، وطرائف المقال ج ١: ٣٧٧ رقم ٢٨٩١، وتنقيح المقال ج ١: ص ٣٥٠، ومعجم رجال الحديث ج ٧: ص ٩٢ رقم ٣٦٥٢، وأعيان الشيعة ج ٦: ص ١٩٩، والفهرست لإبن النديم: ص ٣٣١ في الفن الخامس من المقالة السادسة، وميزان الإعتدال ج ١: ص ٥٥٤ رقم ٢٠٩٧، ولسان الميزان ج ٢: ص ٥٩١ رقم ٢٨٥٤، وهدية العارفين ج ١: ص ٣٣٣.

(٢) لاحظ الفهرست لإبن النديم: ص ٣٣١ في الفن الخامس من المقالة السادسة وفيه: كتاب جامع العلم.

(٣) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ٣٤٢.

(٤) وهو أبو الحسن عليّ بن حمزة الكوفي المعروف بالكسائي أخذ القراءة عن حمزة بن حبيب.

قال العلّامة الطباطبائي بحر العلوم رحمه الله في وجه تسميته بالكسائي: أنه جاء إلىٰ حمزة بن حبيب وهو ملتف بكساء فقال حمزة: من يقرأ؟ فقيل: الكسائي، فبقي علماً له، وقيل بل أحرم في كساء فنسب إليه. لاحظ الفوائد الرجالية ج ٣: ص ١٥٦، وانظر ترجمته في أعيان الشيعة ج ٨: ص ٢٣٣، والكنى والألقاب للشيخ عباس القمي ج ٣: ص ١١٢، ومستدرك سفينة البحار ج ٩: ١١٩، ورياض العلماء ج ٧: ص ٢٣٧، وتنقيح المقال ج ٢: ٢٨٦، ومعجم رجال الحديث ج ١٢: ص ٤٢٨ رقم ٨١١٠، والبيان في تفسير القرآن للإمام الخوئي: ١٥٥، وروضات الجنات ج ٥: ص ١٩٤ رقم ٤٨٢، والفهرست لإبن النديم: ص ١٠٣ في الفن الثاني من المقالة الثانية، وسير أعلام النبلاء ج ٩: ص ١٣١ رقم ٤٤، والتاريخ الكبير للبخاري ج ٦: ص ٢٦٨ رقم ٢٣٦٨، والوافي بالوفيات ج ٢١: ص ٦٥ رقم ٣١، وتاريخ بغداد ج ١١: ص ٤٠٣ رقم ٦٢٩ ومعجم الأُدباء ج ١٣: ص ١٦٧ رقم ٢٤، وأنباه الرواة ج ٢: ص ٢٥٦ رقم ٤٥٦، ومرآة الجنان ج ١: ص ٤٢١، وتهذيب

⇦

السبعة(١) اجتمع فيه أمور(٢) كان أعلم الناس بالنحو(٣) وأوحدهم في الغريب والقرآن(٤) وهو من أولاد الفرس(٥) من سُوّاد العراق(٦) وقد ذكرت نسبه في الأصل ومن نصّ على تشيّعه(٧)، مات بالري(٨) أو بطوس(٩) وهو في صحبة الرشيد سنة ١٨٩(١٠)

⇦ التهذيب ج ٧: ص ٢٧٥ رقم ٥٣٣، والنجوم الزاهرة ج ٢: ص ١٣٠، والمعارف لإبن قتيبة: ص ٣٠٣ في الفصل الذي ذكر فيه رواة الشعر وأصحاب الغريب والنحو، ومعرفة القرّاء للذهبي ج ١: ص ١٠٠، وشذرات الذهب ج ١: ص ٣٢١، وبغية الوعاة ج ١: ص ١٦٢ رقم ١٧٠١، وطبقات المفسّرين للداودي ج ١: ص ٤٠٤ رقم ٣٤٩، ونزهة الألباب: ص ٦٧، ووفيات الأعيان ج ٣: ص ٢٩٥ رقم ٤٣٣، والأعلام للزركلي ج ٤: ٢٨٣، ومراتب النحويين: ص ١٢٠.

(١) لاحظ معرفة القرّاء الكبار للذهبي ج ١: ص ١٠٠.

(٢) ذكر القفطي في أنباه الرواة: أنه قال أبوبكر الأنباري: اجتمعت للكسائي أُمور لم تجتمع لغيره، فكان واحد الناس في القرآن يكثرون الأخذ عنه حتى لا يضبط الأخذ عليهم فيجمعهم ويجلس على كرسي، ويتلو القرآن من أوّله إلى آخره وهم يسمعون... لاحظ أنباه الرواة ج ٢: ٢٦٤.

(٣) ذكر السيوطي في بغية الوعاة: أنه قال إبن الأعرابي: كان الكسائي أعلم الناس، ضابطاً، عالماً بالعربية، قارئاً، صدوقاً...... لاحظ بغية الوعاة ج ٢: ص ١٦٣.

(٤) ذكر صاحب الروضات أنّه قال ابن الأنباري: كان الكسائي أوحد الناس في القراءات..... لاحظ روضات الجنات ج ٥: ص ١٩٥، وأيضاً في المعارف لإبن قتيبة: ص ٣٠٣ في فصل رواة الشعر وأصحاب الغريب.

(٥) لاحظ أُدباء العرب في الأعصار العباسية لبطرس البستاني ج ٢: ص ١٦١.

(٦) لاحظ أنباه الرواة ج ٢: ص ٢٥٦.

(٧) لاحظ تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام: ص ٣٤٧.

(٨) لاحظ وفيات الأعيان ج ٣: ص ٢٩٦، والوافي بالوفيات ج ٢١: ص ٦٦، والمنتظم ج ٩: ص ١٦٨ رقم ١٠٣٢، وشذرات الذهب ج ١: ص ٣٢١.

(٩) لاحظ أنباه الرواة ج ٢: ص ٢٦٨ ـ ٢٦٩.

(١٠) ولاحظ المنتظم ج ٩: ص ١٦٨ رقم ١٠٣٢.

وقيل: سنة ١٨٣[(١)] وقيل: ١٨٥[(٢)] وقيل: سنة ١٩٣[(٣)] والأوّل هو الأصح[(٤)] وعاش سبعين سنة[(٥)].

وبعد هؤلاء طبقة أخرى، منهم: إبن سعدان الضرير، أبو جعفر محمد بن سعدان بن المبارك الكوفي النحوي[(٦)(٧)] إمام كامل، مؤلّف الجامع والمشجر وغيرهما، له اختيار في القراءة موافق للمشهور[(٨)] ثقة عدل[(٩)] صنّف في العربية[(١٠)]

---

(١) لاحظ وفيات الأعيان ج٣: ص٢٩٦.

٢) لاحظ معرفة القرّاء الكبار للذهبي ج١: ص ١٠٧.

(٣) نفس المصدر المتقدم.

(٤) لاحظ أنباه الرواة ج٢: ص٢٦٨، والمنتظم ج٩: ص١٦٨، وشذرات الذهب ج١: ص ٣٢١، والعبر للذهبي ج١: ص ٢٣٤، ونزهة الأولياء لإبن الأنباري: ص٦٣، ووفيات الأعيان ج٣:٢٩٦، والوافي بالوفيات ج٢١: ص٦٦، وأعيان الشيعة ج٨: ص٢٣٣.

(٥) لاحظ سير أعلام النبلاء ج٩: ص ١٣٤.

(٦) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج٩: ص٣٤١، ومستدركات علم رجال الحديث ج٧: ص١٠٨ رقم ١٣٤٠٥، وبغية الوعاة ج١: ص١١١ رقم ١٨٢، ومعجم الأدباء ج١٨: ص٢٠١ رقم ٥٤، والوافي بالوفيات ج٣: ص٩٢ رقم ١٠٢٢، وتاريخ بغداد ج٥: ص ٣٢٤ رقم ٢٨٤٦، والمنتظم ج١١: ص١٧٢ رقم ١٣٤٩، وهدية العارفين ج٢: ص١٢، ومعرفة القرّاء الكبار للذهبي ج١:١٧٧ رقم ٣٥، وغاية النهاية في طبقات القرّاء لأبي الخير إبن الجزري ج٢: ص١٤٣ رقم ٣٠١٩، والفهرست لإبن النديم: ص ١١٠ في الفن الثاني من المقالة الثانية.

(٧) لاحظ الفهرست لإبن النديم: ص ١١٠، وإيضاح المكنون ج٣: ص٣٢١، وهدية العارفين ج٢: ص ١٢، والذريعة ج١٧: ص ٢٩٠ رقم ٢٩٠.

(٨) لاحظ تاريخ بغداد ج٥: ص٣٢٤، ومعجم الأدباء ج١٨: ص٢٠٢، وبغية الوعاة ج١: ص١١١.

(٩) لاحظ غاية النهاية في طبقات القرّاء ج٢: ص١٤٣.

(١٠) لقد صنّف في العربية كتاب مختصر النحو، لاحظ الفهرست لإبن النديم: ص ١١٠ في الفن الثاني من المقالة الثانية، وإيضاح المكنون ج٢: ص ٤٥٠، وهدية العارفين ج٢: ص ١٢٠، والذريعة ج٢٠: ص١٧٥ رقم ٢٤٦٦.

والقراءات(١) وقد تقدّم أنّ ابن النديم في الفهرست ذكره في قرّاء الشيعة، وأنه بغدادي المولد، كوفي المذهب، وأنه توفي سنة ٢٣١ يوم عرفة(٢). وذكره ياقوت والسيوطي مفصّلاً في المعجم(٣) والطبقات(٤)، وذكر ياقوت أنه ولد سنة ١٦١، ومات يوم الأضحى سنة ٢٣١(٥). وله ولد، هو ابراهيم(٦). قال ياقوت: كتب وصحّح، ونظر وحقّق، وروى وصنّف كتباً حسنة، منها كتاب «حروف القرآن»(٧).

جماعة صنفوا تفسير القرآن كانوا في أصحاب الإمام الكاظم والرضا عليهما السلام، منهم: وهيب بن حفص أبو عليّ الحريري من بني أسد(٨)(٩).

---

(١) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص ١١٠، وإيضاح المكنون ج٢: ص٣٢١ وهدية العارفين ج٢: ص ١٢، والذريعة ج١٧: ص ٢٩٠ رقم ٢٩٠.

(٢) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص ١١٠ في الفن الثاني عن المقالة الثانية.

(٣) لاحظ معجم الأدباء ج١٨: ص٢٠١ رقم ٥٤.

(٤) لاحظ بغية الوعاة ج١: ص١١١ رقم ١٨٢.

(٥) لاحظ معجم الأدباء ج١٨: ص٢٠١ ـ ٢٠٢.

(٦) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج٢: ص٢٠٨، وقاموس الرجال ج١: ص٢٧٥ رقم ١٨٦، وتنقيح المقال ج١: ص٣١، والفهرست لابن النديم: ص١٢٦ في الفن الثالث من المقالة الثانية، ومعجم الأدباء ج١: ص٢١٥ رقم ٢٧، وهدية العارفين ج١: ص٣، وإيضاح المكنون ج١: ٤٠١، ومعجم المؤلفين ج١: ص ٩٤.

(٧) لاحظ معجم الأدباء ج١: ص٢١٥ ـ ٢١٦.

(٨) انظر ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص٣٩٣ رقم ١١٦١، والفهرست للطوسي: ص٢٥٧ رقم ٧٨٠، ورجال الطوسي: ص٣١٧ رقم ٤٧٣٢، ورجال ابن داود: ص١٩٨ رقم ١٦٥٤، ونقد الرجال ج٥: ص٣٢ رقم ٥٦٤٨، وجامع الرواة ج٢: ص٣٠٣، وتنقيح المقال ج٣: ص٢٨٢، ومنتهى المقال ج٦: ص٤٠١ رقم ٣١٥٠، وقاموس الرجال ج١٠: ص٤٦٢ رقم ٨١٢٤، ومعجم رجال الحديث ج٢٠: ص٢٣٦ رقم ١٣٢٣٥، وطرائف المقال ج١: ص٦٣٠ رقم ٦١٥٩، ومجمع الرجال ج٦: ص١٩٩، وبهجة الآمال ج٧: ص١٦٨.

(٩) لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص٣٩٣، والذريعة ج٤: ص٢٦٩، وص ٣٢٠ رقم ١٣٤٦.

ويونس بن عبد الرحمن أبو محمد[١] شيخ الشيعة في وقته.[٢][٣]

والحسين بن سعيد بن حماد بن مهران مولى علّي بن الحسين أبو محمد الأهوازي[٤][٥] وقد ذكرنا تراجمهم

---

(١) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٤٢٠ رقم ١٢٠٩، واختيار معرفة الرجال ج ٢: ٧٧٩، ورجال الطوسي: ص ٣٦٤ رقم ٥١٦٧ و ص ٤٦٨ رقم ٥٤٧٨، ورجال إبن داود: ٢٠٧ رقم ١٧٤٣، والتحرير الطاووسي: ص ٦٢٠ رقم ٤٧١، ونقد الرجال ج ٥: ص ١٠٨ رقم ٥٨٩٩، وجامع الرواة ج ٢: ص ٣٥٦، وتنقيح المقال ج ٣: ص ٣٢٨، وأعيان الشيعة ج ١٠: ص ٣٢٦، وقاموس الرجال ج ١١: ص ١٧٠ رقم ٨٥٥٩، ومنتهىٰ المقال ج ٧: ص ٩٠ رقم ٣٣٠٥، ومعجم رجال الحديث ج ٢١: ص ٢٩٠ رقم ١٣٨٦٣، والجامع لرواة أصحاب الإمام الرضا ٧ ج ٢: ص ٢٤١، ومجمع الرجال ج ٦: ص ٢٨٥، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٨: ص ٣٠٩ رقم ١٦٥٧٤، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٣٦٩ رقم ١٢٨٤، وبهجة الآمال ج ٧: ص ٣٥٧، والفهرست لإبن النديم: ص ٣٥٧ في الفن الخامس من المقالة السادسة.

(٢) روى الكشي في رجاله بسنده عن الفضل بن شاذان أنه سمع من يقول عن الرضا عليه السلام: إنّ يونس في زمانه، كسلمان الفارسي في زمانه. ولاحظ اختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٧٨١ ح ٩١٩. وأيضاً عنه قال: حدثني عبد العزيز المهتدي وكان خير قمّي رأيته، وكان وكيل الرضا عليه السلام وخاصته، قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت: إني لا ألقاك في كل وقت، فعن من آخذ معالم ديني؟ قال: خذ من يونس بن عبدالرحمن.

لاحظ اختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٧٧٩ ح ٩١٠.

(٣) رجال النجاشي ج ٢: ص ٤٢٢، والذريعة ج ٤: ص ٣٢٢ رقم ١٣٥٣.

(٤) تفسيره مذكور في الفهرست للطوسي: ص ١١٢، و الذريعة ج ٤: ص ٢٧٢ رقم ١٢٦٤ والفهرست لإبن النديم: ص ٣٦٩ في الفن الخامس من المقالة السادسة، وهدية العارفين ج ١: ص ٣٣١.

(٥) لاحظ ترجمته في الفهرست للطوسي: ص ١١٢ رقم ٢٣٠، و اختيار معرفة الرجال ج ٢: ٨٢٧، ورجال الطوسي: ص ٣٥٥ رقم ٥٢٥٧ و ص ٣٧٤ رقم ٥٥٣٨ و ص ٣٨٥ رقم ٥٦٦٩، و خلاصة الأقوال: ص ١١٤ رقم ٢٧٨، ونقد الرجال ج ٢: ص ٩١ رقم ١٤٥٢، وجامع الرواة ج ١: ص ٢٤١، وقاموس الرجال ج ٣: ص ٤٥٧ رقم ١٦٥، وتنقيح المقال ج ١: ⇦

في الأصل[١].

ومنهم أيضاً: عبد الله بن الصلت أبو طالب التيمي من تيم الآت إبن ثعلبة[٢] كان أحد أئمة علم التفسير، وله كتاب «تفسير القرآن»، روى عن الرضاعليه السلام[٣]. وأحمد بن صبيح أبو عبدالله الأسدي، الكوفي، المفسّر[٤][٥].

⇦ ص٣٢٨، وأعيان الشيعة ج٦: ٢٧، ومعجم رجال الحديث ج٦: ص٢٦٥ رقم ٣٤٢٤، ومستدركات علم رجال الحديث ج٣: ١٣٣ رقم ٤٣٦٧، وبهجة الآمال ج٣: ص٢٧١، والجامع لرواة أصحاب الإمام الرضا عليه السلام ج١: ص ٢٢٩ رقم ٢٤٥، ومعالم العلماء: ص ٤٠ رقم ٢٥٧، ومجمع الرجال ج٢: ص١٧٥، وطرائف المقال ج١: ص٢٩٩ رقم ٢٠٩٥، والفهرست لإبن النديم: ص٣٥٩ في الفن الخامس من المقالة السادسة، ولسان الميزان ج٢: ص ٥٢٤ رقم ٢٧٢٨، وهدية العارفين ج١: ص٣٣١.

(١) لاحظ تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام: ص٣٢٨.

(٢) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص ١٣ رقم ٥٦٢، واختيار معرفة الرجال ج٢: ص ٨٣٨، والفهرست للطوسي: ص ١٧٠ رقم ٤٤٨ ورجال الطوسي: ص ٣٦٠ رقم ٥٣٢٧، وخلاصة الأقوال: ص١٩٣ رقم ٦٠٢، ورجال ابن داود: ص ١٢١ رقم ٨٧٧، ونقد الرجال ج٣: ص ١١٥ رقم ٣١١٣، ومنتهى المقال ج٤: ص ١٩٤ رقم ١٧٣٧، وجامع الرواة ج١: ص ٤٩٢، وقاموس الرجال ج٦: ص ٤٠٧ رقم ٤٣٧٠، وتنقيح المقال ج٢: ص ١٨٩، ومعجم رجال الحديث ج١١: ص ٢٣٦ رقم ٦٩٣٨، والجامع لرواة أصحاب الامام الرضاعليه السلام ج١: ص ٣٩٥ رقم٣٧٦، ومجمع الرجال ج٤: ص ٧، ومعالم العلماء: ص ٧٥ رقم ٥٠٢، وبهجة الآمال ج٥: ص٢٤٢، ومستدركات علم رجال الحديث ج٥: ص ٣٧ رقم ٨٤٠٦.

(٣) انظر رجال النجاشي ج٢: ص١٤، والذريعة ج٤: ص٢٤٣ رقم ١١٨٤.

(٤) انظر رجال النجاشي ج١: ص٢٠٨، والفهرست للطوسي: ص٦٦ رقم ٦٨، والذريعة ج٤: ٢٤٣ رقم ١١٨٣.

(٥) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج١: ص٢٠٨ رقم ١٨٢، والفهرست للطوسي: ص٦٦ رقم٦٨، وخلاصة الأقوال: ص٦٣ رقم ٧٤، وإيضاح الإشتباه: ص٩٧ رقم ٤٨، ورجال إبن داود: ص ٣٨ رقم ٨١، ونقد الرجال ج١: ص١٢٦ رقم ٢٤٢، وجامع الرواة ج١: ص٥١، وأعيان الشيعة ج٢: ص٦١٤، ومنهج المقال ج٢: ص٨٥ رقم ٢٦٣، ومجمع الرجال ج١: ⇦

وعليّ بن أسباط بن سالم بياع الزطي أبو الحسن المقرئ[(١)] الكوفي[(٢)]. وعليّ بن مهزيار الأهوازي[(٣)] أحد أئمة العلم بالحديث والتفسير

⇨ ص١١٨، ومعجم رجال الحديث ج٢: ص١٣٥ رقم ٦٠٦؛ وتهذيب المقال ج٣: ص٢٥٩ رقم ١٨٢، وقاموس الرجال ج١: ص٤٧٩ رقم ٣٩٢، وتنقيح المقال ج٦: ص١٨١ رقم ٣٨٥ (ط الجديدة)، ومعالم العلماء: ص١٣ رقم ٥٨، وحاوي الأقوال ج١: ص١٧٦ رقم ٦٧، ورجال المجلسي: ١٥٠ رقم ٩٤، و منتهىٰ المقال ج١: ص٢٦٩ رقم ١٥٧، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص١٢٨ رقم ٧٨ ولسان الميزان ج١: ٢٨٢ رقم ٦٠٠.

(١) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص٧٣ رقم ٦٦١، ورجال الطوسي: ص٣٦٠ رقم ٥٣٣٧، وص ٣٧٦ رقم ٥٥٧٠، واختيار معرفة الرجال ج٢: ص٨٣٥، والفهرست للطوسي: ١٥٣ رقم ٣٨٤، وخلاصة الأقوال: ص١٨٥ رقم ٥٤٩، ورجال ابن داود: ص٢٦٠ رقم ٣٣٣، والتحرير الطاووسي: ص٣٨٢ رقم ٢٦٨، ونقد الرجال ج٣: ص٢٣٠ رقم ٣٥٠٥، وجامع الرواة ج١: ص٥٥٤، وطرائف المقال ج١: ص٣٢٥ رقم ٢٣٧٠، ومجمع الرجال ج٤: ص١٦٦، ومنتهىٰ المقال ج٤: ص٣٤٨ رقم ١٩٥٧، ومعجم رجال الحديث ج١٢: ص٢٨٤ رقم ٧٩٣٧، وتنقيح المقال ج٢: ص٢٦٨، وقاموس الرجال ج٧: ص٣٦٥ رقم ٥٠٣٦، وبهجة الآمال ج٥: ص ٣٧٥، ومستدركات علم رجال الحديث ج٥: ص٣٠٣ رقم ٩٦٩٣.

(٢) لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص٧٤، الذريعة ج٤: ص٢٤٠ رقم ١١٧٥، وإيضاح المكنون ج٢: ص ٢٩٥، وهدية العارفين ج١: ص٦٧٣.

(٣) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص٧٤ رقم ٦٦٢ والفهرست للطوسي: ص١٥٢ رقم ٣٧٩، واختيار معرفة الرجال ج٢: ص٨٢٥، ورجال الطوسي: ص٣٦٠ رقم ٥٣٣٦ وص ٣٧٦ رقم ٥٥٧٠ وص ٣٨٨ رقم ٥٧٠٦، وخلاصة الأقوال: ص١٧٥ رقم ٥١٧، وإيضاح الإشتباه: ٢١٦ رقم ٣٨٢، ورجال ابن داود: ص١٤٢ رقم ١٠٩١، والتحرير الطاووسي: ص٣٦٩ رقم ٢٥٨، ونقد الرجال ج٣: ص٣٠٤ رقم ٣٧١٤، ومنتهىٰ المقال ج٥: ص٧٤ رقم ٢١٢٠ وتنقيح المقال ج٢: ص٣١٠، وقاموس الرجال ج٧: ص٥٨٣ رقم ٥٣٥١، وطرائف المقال ج١: ص ٣٣٤ رقم ٢٤٥٦، ومعجم رجال الحديث ج١٣: ص٢٠٦ رقم ٨٥٥٣، ومجمع الرجال ج٤: ص٢٢٨، وبهجة الآمال ج٥: ص٥٤٥، والجامع لرواة أصحاب الإمام الرضا عليه السلام ج١: ص٤٧٣ رقم ٤٥٣، ومعالم العلماء: ص٦٣ رقم ٤٢٧، ومستدركات علم رجال الحديث ج٥: ص ٤٨٧ رقم ١٠٥٦٨، ⇦

صنّف فيهما[١].

وبعد هؤلاء طبقة أُخرى مثل: البرقي محمد بن خالد البرقي[٢] له كتاب «التنزيل»[٣] وكتاب «التفسير»[٤] لقي الإمام الكاظم والرضا عليه السلام[٥][٦] وهو من ثقات أصحابنا[٧] وأخوه الحسن بن خالد البرقي[٨]

⇦ والكنى والألقاب ج ١: ص ٤٣٢، وهدية العارفين ج ١: ص ٦٧٤، ومعجم المؤلفين ج ٧: ص ٢٤٧، والأعلام للزركلي ج ٥: ص ٢٥.

(١) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٧٥.

(٢) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٢٢٠ رقم ٨٩٩، واختيار معرفة الرجال ج ٢: ٨٢٣، والفهرست للطوسي: ص ٢٢٦ رقم ٦٣٩، ورجال الطوسي: ص ٣٤٣ رقم ٥١٢١ وص ٣٦٣ رقم ٥٣٩١ وص ٣٧٧ رقم ٥٥٨٥، وخلاصة الأقوال: ص ٢٣٧ رقم ٨١٣، وإيضاح الإشتباه: ٢٧٢ رقم ٥٩٨، ورجال إبن داود: ص ١٧١ رقم ١٣٦٩، والتحرير الطاووسي: ص ٥١٦ رقم ٣٧٦، ونقد الرجال ج ٤: ص ١٩٧ رقم ٤٦٥٨، وجامع الرواة ج ٢: ص ١٠٨، ومنتهى المقال ج ٦: ص ٤١ رقم ٢٦١٤، وتنقيح المقال ج ٣: ص ١١٣ وقاموس الرجال ج ٩: ص ٢٤٩ رقم ٦٦٧٩، ومعجم رجال الحديث ج ١٧: ص ٦٩ رقم ١٠٧١، والفوائد الرجاليه ج ١: ص ٣٣١، وطرائف المقال ج ١: ٣٤٧ رقم ٢٥٩٦، ومجمع الرجال ج ٥: ص ٢٠٦، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ٢٧٣، وبهجة الآمال ج ٦: ص ٤٢٣، والجامع لرواة أصحاب الإمام الرضا عليه السلام ج ٢: ص ٤٨ رقم ٥٣٤، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٧: ص ٨٠ رقم ١٣٢٦٢، وهدية العارفين ج ٢: ص ٨، والفهرست لإبن النديم: ص ٣٦٨ في الفن الخامس من المقالة السادسة.

(٣) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٢٢١، والذريعة ج ٤: ص ٤٥٥ رقم ٢٠٢٣.

(٤) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٢٢١، والذريعة ج ٤: ص ٢٦٣ رقم ١٢٢٨.

(٥) لاحظ رجال الطوسي: ص ٣٤٣ رقم ٥١٢١ ذكره في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام.

(٦) لاحظ رجال الطوسي: ص ٣٦٣ رقم ٥٣٩١، والفهرست لإبن النديم: ص ٣٦٨ في الفن الخامس من المقالة السادسة.

(٧) لاحظ رجال الطوسي: ص ٣٦٣ رقم ٥٣٩١.

(٨) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص ١٧٦ رقم ١٣٧، والفهرست للطوسي: ص ٩٩ رقم ⇦

له كتب[١] منها تفسيره الكبير مائة وعشرون مجلد إملاء الإمام العسكري عليه السلام كما في معالم العلماء لابن شهر آشوب المازندراني رشيد الدين[٢].

وبعد هؤلاء جماعة صنّفوا التفسير في المائة الثالثة، منهم: عليّ بن الحسن بن فضال[٣][٤].

وإبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعيد بن مسعود الثقفي الكوفي[٥] المتوفي

⇦ ١٦٩، ورجال الطوسي: ص ٤٢٠ رقم ٦٠٦٦، وخلاصة الأقوال: ص ١٠٧ رقم ٢٥٨، ورجال ابن داود: ص ٧٣ رقم ٤١٠، ونقد الرجال ج ٢: ص ١٧ رقم ١٢٦٠، وجامع الرواة ج ١: ص ١٩٦، وقاموس الرجال ج ٣: ص ٢٢٨ رقم ١٨٨١، وتنقيح المقال ج ١: ص ٢٧٥، وطرائف المقال ج ١: ص ٢٩٢ رقم ٢٠٢٢، ومعجم رجال الحديث ج ٥: ص ٣٠٦ رقم ٢٨٠٩، وتهذيب المقال ج ٢: ص ١٨٢ رقم ١٣٧، وبهجة الآمال ج ٣: ص ٩٤، والجامع لرواة أصحاب الإمام الرضا ٧ ج ١: ص ٢٢٤ رقم ٢٢٠، والجامع في الرجال ج ١: ص ٤٩٠، ومجمع الرجال ج ٢: ١٠٥، وأعيان الشيعة ج ٥: ص ٦٢، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٢: ص ٣٨٢.

(١) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ١٧٦.

(٢) لاحظ معالم العلماء: ص ٣٤ رقم ١٨٩.

(٣) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٨٤، والفهرست للطوسي: ص ١٥٧.

(٤) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٨٢ رقم ٦٧٤، واختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٨١٢، والفهرست للطوسي: ص ١٥٦ رقم ٣٩١، ورجال الطوسي: ص ٣٨٩ رقم ٥٧٣٠ وص ٤٠٠ رقم ٥٨٦٧، وخلاصة الأقوال: ص ١٧٧ رقم ٥٢٦، ورجال ابن داود: ص ٢٦١ رقم ٣٤٠، ونقد الرجال ج ٣: ص ٢٤٤ رقم ٥٤١، ومنتهى المقال ج ٤: ص ٣٧٩ رقم ١٩٩٢، وجامع الرواة ج ١: ص ٥٦٩، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٢٧٨، وقاموس الرجال ج ٧: ص ٤١٣ رقم ٥٠٩٢، ومعجم رجال الحديث ج ١٢: ص ٣٥٨ رقم ٨٠١٩، ومجمع الرجال ج ٤: ص ١٨١، والأعلام للزركلي ج ٤: ٢٧٢ ومعجم المؤلفين ج ٧: ص ٦٥.

(٥) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٨٤، والفهرست للطوسي: ص ٣٦ رقم ٧، ورجال الطوسي: ص ٤١٤ رقم ٥٩٩٢، وخلاصة الأقوال: ص ٤٩ رقم ١٠، ونقد الرجال ج ١: ص ٨١ رقم ⇦

سنة ٣٨٣ [١][٢] وعليّ بن إبراهيم بن هاشم القمي [٣] شيخ الشيعة في عصره [٤]،

⇐ ١٢٣، ومنهج المقال ج ١: ص ٣٤٩ رقم ١٤١، ورجال ابن داود: ص ١٧ رقم ٣١، ومعالم العلماء: ص ٩٦ رقم ٤٧٤، إيضاح الاشتباه: ص ٢٢٦ رقم ١٠٧١، وجامع المقال: ص ٩٦، وهدية المحدثين: ص ١٦٨، وجامع الرواة ج ١: ص ٣١، ومجمع الرجال ج ١: ص ٦٧، وتنقيح المقال ج ٤: ص ٣٠٤ رقم ٥٠٨ (ط الجديدة)، وقاموس الرجال ج ١: ص ٢٧٥ رقم ١٨٧، ومعجم رجال الحديث ج ١: ص ٢٦٦ رقم ٢٨٦، وطرائف المقال ج ١: ص ٢٢١ رقم ١٣٤١، ومستدركات علم رجال الحديث ج ١: ص ١٩٤ رقم ٤٤٥، ولسان الميزان ج ١: ص ١٥٠ رقم ٣٠٢، وذيل ميزان الاعتدال: ص ٤٨ رقم ٤٥، وهدية العارفين ج ١: ص ٣.

(١) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ٩٣ وفيه: أنه مات سنة ٢٨٣ هـ وكذا في الفهرست للطوسي: لاحظ الفهرست للطوسي: ص ٣٨.

(٢) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ٩٣، والفهرست للطوسي: ص ٣٧، والذريعة ج ٤: ص ٢٦٨ رقم ١٢٤٤.

(٣) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٨٦ رقم ٦٧٨، والفهرست للطوسي: ص ١٥٢ رقم ٣٨٠، وخلاصة الأقوال: ص ١٨٧ رقم ٥٥٦، ورجال ابن داود: ص ١٣٥ رقم ١٠١٨، ومعالم العلماء: ص ٦٢ رقم ٤٢٤، ونقد الرجال ج ٣: ص ٢١٨ رقم ٣٤٧٤، ومنتهى المقال ج ٤: ص ٣٢٤ رقم ١٩٢٨، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٢٦٠، وجامع الرواة ج ١: ص ٥٤٥، وقاموس الرجال ج ٧: ص ٢٦٤ رقم ٤٩٧٧، ومعجم الرواة ج ١: ص ٥٤٥، وقاموس الرجال ج ٧: ص ٢٦٤ رقم ٤٩٧٧، ومعجم رجال الحديث ج ١٢: ص ٢١٢ رقم ٧٨٣٠، ومجمع الرجال ج ٤: ص ١٥٢، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٥: ص ٢٧٨ رقم ٩٥٦٠، وبهجة الآمال ج ٥: ص ٣٥٤، وطرائف المقال ج ١: ص ٢٠٨ رقم ١٢١٩، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٢٥٥ رقم ٧٥٨ والفهرست لابن النديم: ص ٣٦٩ في الفن الخامس في المقالة السادسة ولسان الميزان ج ٤: ص ٧١٠ رقم ٥٧٥٥، وطبقات المفسّرين للداودي ج ١: ص ٣٩٢ رقم ٣٣٧، وهدية العارفين ج ١: ٦٧٨، ومعجم الأدباء ج ١٢: ص ٢١٥ رقم ٥١، وإيضاح المكنون ج ١: ص ٣٠٩ وج ٢: ص ١٩٧ وص ٢٧٣ وص ٢٩١ ومعجم المؤلفين ج ٧: ص ٩.

(٤) لاحظ تنقيح المقال: ج ٢: ص ٢٦٠.

وتفسيره مطبوع[١].

(١) التفسير المطبوع المنسوب إلى عليّ بن ابراهيم القمي تفسير روائي في بيان أنواع علوم القرآن. والراوي لهذا التفسير أو من أملى عليه ذلك هو تلميذ عليّ بن ابراهيم، أبو الفضل العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام، ثم أن محمد بن ابراهيم بن جعفر الكاتب النعماني تلميذ ثقة الاسلام الكليني مؤلف كتاب «الغيبة» روى هذا التفسير باسناده إلى الإمام عليه السلام وجعلها مقدمةً لتفسيره.

وقال العلّامة آغا بزرك في الذريعة: إنّ هذا الأثر النفيس الخالد المأثور عن الإمامين الهمامين أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام من طريق أبي الجارود، وأبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام من طريق عليّ بن ابراهيم القمي رضي الله عنه. لاحظ الذريعة ج ٤: ص٣٠٢.

أقول: ولابد من الالتفات إلى هذه الجهة من أنّ التفسير المتداول المطبوع كراراً ليس لعليّ ابن ابراهيم وحده وإنّما هو ملفّق مما أملاه عليّ بن ابراهيم على تلميذه أبي الفضل العباس ومارواه التلميذ بسنده الخاص عن أبي الجارود عن الإمام الباقر عليه السلام فإنّ أبا الفضل الراوي لهذا التفسير قد روى في هذا التفسير روايات عن عدة من مشايخه، منهم عليّ بن ابراهيم القمي رضوان الله تعالى عليه، وقد خصّ سورة الفاتحة والبقرة وشطراً قليلاً من سورة آل عمران بمارواها عن عليّ بن ابراهيم عن مشايخه. فقال قبل الشروع في تفسير الفاتحة: «حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام قال: حدثنا أبو الحسن عليّ ابن ابراهيم، قال: حدثني أبي رحمه الله عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عيسى عن أبي عبدالله عليه السلام، وساق الكلام بهذا الوصف إلى الآية ٤٥ من سورة آل عمران ولمّا وصل إلى تفسير تلك الآية وهي قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَآئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾ أدخل في التفسير ما أملاه الإمام الباقر عليه السلام لزياد بن المنذر أبي الجارود في تفسير القرآن وقال بعد ذكر الآية: حدثنا أحمد ابن محمد الهمداني (المراد به أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة) قال: حدثنا جعفر بن عبدالله (المراد به المحمدي) قال: حدثنا كثير بن عياش عن زياد بن المنذر أبي الجارود عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام لاحظ تفسير القمي ج ١: ص١٠٢. وهذا السند بنفسه نفس السند الذي يروي به النجاشي والشيخ الطوسي ـ رحمهما الله ـ لتفسير أبي الجارود. وبهذا يتبيّن أنّ التفسير المعروف بتفسير القمي ملفّق من تفسير عليّ بن ابراهيم وتفسير أبي الجارود ولكل من التفسيرين سند خاصّ، فلاحظ.

وعليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي[١] صنّف كتاب «التفسير»[٢] ورواه عنه جماعات من أصحابنا[٣].

والشيخ ابن الوليد محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبو جعفر[٤][٥] وشيخ

---

(١) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ٨٩ رقم ٦٨٢، والفهرست للطوسي: ص٥٧ رقم ٣٩٢، ورجال الطوسي: ص٤٣٢ رقم ٦١٩١، وخلاصة الأقوال: ص١٧٨ رقم ٥٣١، ورجال ابن داود: ص١٣٧ رقم ١٠٤٠، ونقد الرجال ج٣: ص٢٥٢ رقم ٣٥٥١، وجامع الرواة ج١: ص٥٧٤، وقاموس الرجال ج٧: ص٤٣٥ رقم ٥١١٢، وتنقيح المقال ج٣: ص١٥٤، والفوائد الرضوية: ص٥٦٠، روضات الجنات ج٦: ص١٣٢ رقم ٥٧٤، وأمل الآمل ج٢: ص٢٨٣، والكنى والألقاب ج٢: ص٤١٦، ومستدركات علم رجال الحديث ج٧: ص٤٢٤ رقم ١٣٩٦٤، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص٣٣٥ رقم ١٠٨١، ورياض العلماء ج٤: ص٥، وطرائف المقال ج١: ص١٧٧ رقم ٩٥٥، ومجمع الرجال ج٥: ص٢٦٩، ومجالس المؤمنين ج١: ص٤٥٤، ومنتهى المقال ج٤: ص٣٩٦ رقم ٢٠٠٣. والفهرست لابن النديم: ص٣٣٥ في الفن الخامس من المقالة الخامسة وسير أعلام النبلاء ج١٦: ص٣٠٣ رقم ٢١٢، وإيضاح المكنون ج١: ص١٢٣، وهدية العارفين ج٢: ص٥٢، والأعلام للزركلي ج٤: ص٢٧٧، ومعجم المؤلفين ج١١: ص٣.

(٢) لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص٩٠، والفهرست للطوسي: ص١٥٧، والذريعة ج٤: ص٢٧٩ رقم ١٢٨٤، وهدية العارفين ج٢: ص٥٣.

(٣) ذكر النجاشي سند هذا التفسير في رجاله قائلاً: أخبرنا أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس ابن محمد بن عبدالملك بن أبي مروان الكنوذاني رضي الله عنه قال: أخذت إجازة عليّ بن الحسين بن بابويه لمّا قدم بغداد سنة ثمان وعشرين وثلاث ومائة بجميع كتبه. لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص٩٠. وكذلك الشيخ الطوسي في فهرسته أنه قال: أخبرنا بجميع كتبه ورواياته الشيخ المفيد رحمه الله والحسين بن عبيدالله عن أبي جعفر ابن بابويه عن أبيه. لاحظ الفهرست للطوسي: ص١٥٧.

(٤) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص٣٧١ في الفن الخامس من المقالة السادسة ورجال النجاشي ج٢: ص٣٠١، والفهرست للطوسي: ص٢٣٧، وهدية العارفين ج٢: ص٤١، والذريعة ج٤: ص٢٤٩ رقم ١١٩٩.

(٥) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص٢٠١ رقم ١٠٤٣، والفهرست للطوسي:

⇦

الشيخ ابن بابويه[1] مات سنة ٣٤٣[2].

والشيخ فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي[3] له تفسير كبير معروف بيننا[4]، كان في عصر الإمام الجواد ابن الرضا عليه السلام[5].

⇦ ص٢٣٧ رقم ٧٠٩، ورجال الطوسي: ص٤٣٩ رقم ٦٢٧٣، وخلاصة الأقوال: ص٢٤٧ رقم ٨٤٢، ورجال ابن داود: ص١٧٠ رقم ١٣٦٢، ونقد الرجال ج٤: ص١٧٠ رقم ٤٥٧٩، ومعالم العلماء: ص١١١ رقم ٧٦٣، ومنتهى المقال ج٦: ص٩ رقم ٢٥٥٤، وتنقيح المقال ج٣: ١٠٠، وجامع الرواة ج٢: ص٩٠، وقاموس الرجال ج٩: ص١٩٠ رقم ٦٥٧٠، ومعجم رجال الحديث ج١٦: ص٢١٩ رقم ١٠٤٩٠، والكنى والألقاب ج١: ص٤٤٦، ومستدركات علم رجال الحديث ج٧: ص٢١ رقم ١٢٩٧٩، والفهرست لابن النديم: ص٣٧١، في الفن الخامس من المقالة السادسة وهدية العارفين ج٢: ص٤١، ومعجم المؤلفين ج٩: ص١٨٢.

(١) لاحظ الفهرست للطوسي: ص٢٣٧، وتنقيح المقال ج٣: ص١٠٠، ومعجم رجال الحديث ج١٦: ص٢١٩.

(٢) لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص٣٠٢.

(٣) لاحظ ترجمته في روضات الجنات ج٥: ص٣٥٣ رقم ٥٤٢، وتنقيح المقال ج٢: ص٣ في القسم الثاني من هذا المجلد وأعيان الشيعة ج٨: ص٣٩٦، وقاموس الرجال ج٨: ص٣٧٦ رقم ٥٨٧٥، ومعجم رجال الحديث ج١٤: ص٢٧١ رقم ٩٣٢٤، ومستدركات علم رجال الحديث ج٦: ص١٩٤ رقم ١١٥٠٨، وطرائف المقال ج١: ص٢٤٨ رقم ١٥٧٤، والفوائد الرضوية: ص٣٤٩، وبهجة الآمال ج٦: ص١٧، وهدية العارفين ج١: ص٨١٦.

(٤) قال العلّامة المجلسي رحمه الله: وتفسير فرات وإن لم يتعرض الأصحاب لمؤلفه بمدح ولا قدح، لكن كون أخباره موافقة لما وصل إلينا من الأحاديث المعتبرة وحسن الضبط في نقلها مما يعطي الوثوق بمؤلفه وحسن الظن به....، بحار الأنوار ج١: ص٣٧، ولاحظ الذريعة ج٤: ص٢٩٨ رقم ١٣٠٩، وهدية العارفين ج١: ص٨١٦.

(٥) لاحظ معجم رجال الحديث ج١٤: ص٢٧١.

وإبن دول القمي(١) المتوفي سنة ٣٥٠(٢) له كتب، منها كتاب «التفسير» ذكره النجاشي(٣).

وسلمة بن الخطاب أبو الفضل القمّي(٤) صاحب «التفسير عن أهل البيت عليهم السلام»(٥) كان في عصر الإمام الرضا والإمام الجواد عليهما السلام(٦).

---

(١) وهو أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن دول القمي قال النجاشي: له مائة كتاب... لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص ٢٣٢ رقم ٢٢١، وإيضاح الاشتباه: ص ٢٩ رقم ١٣٧، ورجال ابن داود: ص ٣٩ رقم ١١٧، ونقد الرجال ج ١: ص ١٥٤ رقم ٣٠٨، ومنهج المقال ج ٢: ص ١٥١ رقم ٣٣٠، وقاموس الرجال ج ١: ص ٥٩٦ رقم ٥٣٥، وأعيان الشيعة ج ٣: ص ١٠٣، وتنقيح المقال ج ٧: ص ٢٦١ رقم ٥٠٥ (ط الجديدة)، وهداية المحدثين: ص ١٧٦، وجامع الرواة ج ١: ص ٦٣، ومعجم رجال الحديث ج ٣: ص ٤٦ رقم ٨٥٣، وتهذيب المقال ج ٢: ص ٤٢٧ رقم ٢٢١، والجامع في الرجال ج ١: ص ١٦٢، وإيضاح المكنون ج ١: ص ٣٠٩، وهدية العارفين ج ١: ص ٦٣، ومعجم المؤلفين ج ٢: ص ٩٥، والذريعة ج ٤: ص ٢٤٣ رقم ١١٨٢.

(٢) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ٢٣٤.

(٣) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ٢٣٣ ـ ٢٣٤.

(٤) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص ٤٢٢ رقم ٤٩٦، والفهرست للطوسي: ص ١٤٠ رقم ٣٣٤، ورجال الطوسي: ص ٤٢٧ رقم ٦١٣٤، وخلاصة الأقوال: ص ٣٥٤ رقم ١٤٠٢، وإيضاح الإشتباه: ص ١٩٨ رقم ٣٢١، ورجال ابن داود: ص ٢٩٨ رقم ٢٥، ونقد الرجال ج ٢: ص ٣٤٩ رقم ٢٣٦٨، وجامع الرواة ج ١: ص ٣٧٢، وأعيان الشيعة ج ٧: ص ٢٨٩، وقاموس الرجال ج ٥: ص ٢١٣ رقم ٣٣٣٤، ومعجم رجال الحديث ج ٩: ص ٢١٢ رقم ٥٣٦٥، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٤٩، وبهجة الآمال ج ٤: ص ٤٤٢، وطرائف المقال ج ١: ص ٢٣٧ رقم ١٤٨٦، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٤: ص ١٠٨ رقم ٦٤٣١، ومجمع الرجال ج ٣: ص ١٥٢، ومعالم العلماء: ص ٥٧ رقم ٤٧٨.

(٥) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ٤٢٢، والذريعة ج ٤: ص ٣٤٤ رقم ١٥١٠، وهدية العارفين ج ١: ص ٢٩٥، إيضاح المكنون ج ١: ص ٣٠٨.

(٦) الظاهر أنّ الرجل واقع في اسناد كثير من الروايات كما ذكره صاحب معجم رجال الحديث عند ذكر طبقته ثم قال: وإنّا لم نعثر على تاريخ وفاته في كتب الرجال غير أنه يمكن

⇦

وبعد هؤلاء من المصنِّفين في التفسير: محمد بن إبراهيم بن جعفر، أبو عبدالله الكاتب النعماني[(١)] ويعرف كتابه بـ«تفسير النعماني»[(٢)] وهو الراوي لما أملاه أميرالمؤمنين عليه السلام في أنواع علوم القرآن، نوّع فيه القرآن إلى ستين نوعاً ومثّل لكلّ نوع مثالاً يخصّه[(٣)] وعندنا منه نسخة وهو الراوي للكافي عن الكليني[(٤)].

⇦ تشخيص زمان حياته بملاحظة طبقته بين طبقات الرجال، فعلى الظاهر أنه كان في طبقة أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري أبو جعفر شيخ أهل قم وفقيهها، وأوّل من سكن قم من آبائه سعد بن مالك بن الأحوص وكان هو الرئيس الذي يلقى السلطان بها، ولقي الرضا عليه السلام وكتب له، ولقي أبا جعفر عليه السلام وأبا الحسن العسكري عليه السلام فسلمة بن الخطاب من تلك الطبقة فلاحظ معجم رجال الحديث ج ٩: ص ٢١٢.

(١) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٣٠٢ رقم ١٠٤٤، وخلاصة الأقوال: ص ٢٦٧ رقم ٩٦٨، ونقد الرجال ج ٤: ص ٩٣ رقم ٤٣٦٤، وجامع الرواة ٢: ص ٤٣، ومجمع الرجال ج ٥: ص ٩٧، وروضات الجنات ج ٦: ص ١٢٧ رقم ٥٧٢، ورياض العلماء ج ٥: ص ١٣، وقاموس الرجال ج ٩: ص ١٠ رقم ٦٢٧٧، وأمل الآمل ج ٢: ص ٢٣٢ رقم ٢٩١، ومنتهى المقال ج ٥: ص ٢٨٦ رقم ٢٣٩٧، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٥٥، والفوائد الرضوية: ص ٣٧٧، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ٦٠، وطرائف المقال ج ١: ص ١٥٠ رقم ٧٢٠، ومعجم رجال الحديث ج ١٥: ص ٢٣١ رقم ٩٩٦٣، وبهجة الآمال ج ٦: ص ٢١٦، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٦: ص ٣٦١ رقم ١٢٢٣٣، ومعالم العلماء: ص ١١٨ رقم ٧٨٣، وهدية العارفين ج ٢: ص ٤٦.

(٢) لاحظ الذريعة ج ٤: ص ٣١٨ رقم ١٣٤٢، وهدية العارفين ج ٢: ص ٤٦، وبحار الأنوار ج ١: ص ١٥.

(٣) لاحظ بحار الأنوار ج ٩٠: ص ٣، ومستدرك السفينة للشيخ عليّ النمازي الشاهرودي ج ٨: ص ٢٠٠، ووسائل الشيعة ج ٢٧: ص ٢٠٠ ح ٦٢ من ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ووسائل الشيعة ج ١٨: ص ١٤٧ ح ٦٢.

(٤) إنّ محمد بن ابراهيم بن جعفر الكاتب النعماني الذي روى هذا الحديث بسنده عن (ابن عقدة) هو تلميذ ثقة الاسلام الكليني رحمه الله، ولمّا طلب بعض الشيعة من البلدان النائية من الكليني تأليف كتاب الكافي روى الكليني رحمه الله آثار الصادقين عليهما السلام ما وصل إليه بأسانيدهم، وكان شيوخ أهل عصره يقرؤونه عليه ويروونه عنه وذلك باجازة منه، فمن الذين رووا عنه

⇦

ومحمد بن العباس بن عليّ بن مروان المعروف بابن الحجّام يكنى أبا عبدالله[١] له كتب منها: «تأويل ما نزل في النبيّ ﷺ»[٢] وكتاب «تأويل مانزل في أهل البيت عليهم السلام»[٣] ومانزل في شيعتهم»[٤] [و] كتاب «تأويل مانزل في أعدائهم»[٥] وكتاب «التفسير الكبير»[٦] وكتاب «الناسخ والمنسوخ»[٧] وكتاب «قراءة أميرالمؤمنين عليه السلام»[٨] وكتاب «قراءة أهل البيت عليهم السلام»[٩] سمع منه أبو محمد

⇦ هو: أبو عبدالله محمد بن ابراهيم بن جعفر الكاتب النعماني وكان خصيصاً به وكان يكتب كتابه الكافي، لاحظ مقدمة الكافي: ص ١٩ وص ٢٥.

(١) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٢٩٤ رقم ١٠٣١، والفهرست للطوسي: ص ٢٢٨ رقم ٦٥٢، ورجال الطوسي: ص ٤٤٣ رقم ٦٣٢١، وخلاصة الأقوال: ص ٢٦٦ رقم ٩٤٩، وإيضاح الإشتباه: ص ٢٨٨ رقم ٦٦٥، ورجال ابن داود: ص ١٧٥ رقم ١٤١٥، ونقد الرجال ج ٤: ص ٢٣٧ رقم ٤٨٠٧، وجامع الرواة ج ٢: ص ١٣٤، ومعالم العلماء: ص ١٤٣ رقم ١٠٠٤، وأمل الآمل ج ٢: ص ٢٩١ رقم ٨٧٠، ومنتهى المقال ج ٦: ص ٨٥ رقم ٢٦٨٨، وتنقيح المقال ج ٣: ص ١٣٥، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ٣٧٩، وقاموس الرجال ج ٩: ص ٣٤٨ رقم ٦٨٦٧، ومعجم رجل الحديث ج ١٧: ص ٢٠٩ رقم ١١٠٤٢، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٧: ص ١٥٠ رقم ١٣٥٩٢، وطرائف المقال ج ١: ص ١٨٧ رقم ١٠٣٥، وتهذيب المقال ج ٥: ص ٣٠٨ رقم ٥، ومجمع الرجال ج ٥: ص ٢٣٨، وبهجة الآمال ج ٦: ص ٤٦٥.

(٢) لاحظ الفهرست للطوسي: ص ٢٢٨، ومعالم العلماء: ص ١٤٣، والذريعة ج ٣: ص ٣٠٦ رقم ١١٣٢.

(٣) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٢٩٥ وفيه: كتاب مانزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام.

(٤) الفهرست للطوسي: ص ٢٢٨، ومعالم العلماء: ص ١٤٣، والذريعة ج ٣: ص ٣٠٦ رقم ١١٣٤.

(٥) لاحظ الفهرست للطوسي: ص ٢٢٨، ومعالم العلماء: ص ١٤٣، والذريعة ج ٣: ص ٣٠٦ رقم ١١٣٤.

(٦) لاحظ الفهرست للطوسي: ص ٢٢٨، ومعالم العلماء: ص ١٤٣، والذريعة ج ٤: ص ٢٤١ رقم ١١٧٩.

(٧) لاحظ الفهرست للطوسي: ص ٢٢٨، ومعالم العلماء: ص ١٤٣، والذريعة ج ٢٤: ص ١٣ رقم ٦٤.

(٨) لاحظ الفهرست للطوسي: ص ٢٢٨، ومعالم العلماء: ص ١٤٣، والذريعة ج ١٧: ص ٥٥ رقم ٢٩٩.

(٩) لاحظ الفهرست للطوسي: ص ٢٢٨، ومعالم العلماء: ص ١٤٣، والذريعة ج ١٧: ص ٥٥ رقم ٣٠٠.

هارون بن موسى التلعُكبُري[١] سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وله منه إجازة[٢].

والذين صنّفوا في أنواع علوم القرآن جماعة، منهم: محمد بن الحسن الشيباني[٣] شيخ الشيخ المفيد[٤] صنّف «نهج البيان عن كشف معاني القرآن» ونوّع علوم القرآن إلى ستين نوعاً، صنّفه باسم المستنصر الخليفة العباسي وينقل عنه السيّد المرتضى في كتاب المحكم والمتشابه[٥].

والشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان[٦] المعروف في

---

(١) التلعكبري ـ بضم العين والباء ـ وهي قرية بهمذان، والرجل كان جليل القدر عظيم الشأن من أساتذة الشيخ المفيد ﵀ ذكره النجاشي وغيره، لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ٤٠٧ رقم ١١٨٥، وخلاصة الأقوال: ص ٢٩٠ رقم ١٠٦٩.

(٢) لاحظ رجال الطوسي: ص ٤٤٣ رقم ٦٣٢١ في من لم يرو عن أحد من الائمة عليهم السلام مباشرة.

(٣) لاحظ أعيان الشيعة ج ٩: ص ١٤٣ وتأسيس الشيعة لعلوم الاسلام: ص ٣٣٥، ومعجم المؤلفين ج ٩: ص ١٩٤.

(٤) ذكر العلّامة آغا بزرك في الذريعة عند ذكر كتاب نهج البيان عن كشف معاني القرآن: أنه قد صدر من مؤلف كتاب تأسيس الشيعة خطأً في المقام ولم يكن محمد بن الحسن الشيباني شيخ الشيخ المفيد ﵀، بل إنّه قد وقع منه خلط بين مؤلف كتاب كشف البيان وهو أحمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري المتوفى سنة ٤٢٧ أو ٤٣٧ ومؤلف كتاب البيان في تفسير القرآن لبعض الأصحاب ولم يذكر اسمه،... لاحظ الذريعة ج ٢٤: ص ٤١٥.

(٥) ولم أعثر في رسالة المحكم والمتشابه للسيّد الشريف المرتضى ﵀ نقل عن الشيباني أو عن كتاب كشف المعاني شيئاً. نعم، ذكر ذلك المحدث النوري: في مستدرك الوسائل في باب أنه لايجوز الحلف ولاينعقد بالكواكب. لاحظ المستدرك ج ١٦: ص ٦٨ ح ٢ ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام

(٦) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٣٢٧ رقم ١٠٦٨، ورجال الطوسي: ص ٤٤٩ رقم ٦٣٧٥، والفهرست للطوسي: ص ٢٣٨ رقم ٧١١، وخلاصة الأقوال: ص ٢٤٨ رقم ٨٤٤، ومعالم العلماء: ص ١١٢ رقم ٧٦٥، ومجالس المؤمنين ج ١: ص ٤٧٧، وإيضاح الإشتباه: ص ٢٩٤ رقم ٦٨٣، ورجال ابن داود: ص ١٨٣ رقم ١٤٩٥، ونقد الرجال ج ٤: ص ٣١٥ رقم

⇦

عصره بابن المعلم[١] كان شيخ الشيعة[٢] صاحب كرسي[٣] له كتب مذكورة في فهرست مصنفاته[٤] منها كتاب «البيان في أنواع علوم القرآن»[٥] مات في محرّم سنة تسع وأربعمائة[٦]، ذكره الخطيب في

⇦ ٥٠٥١، ومنتهى المقال ج٦: ص١٨٥ رقم ٢٨٦٠، جامع الرواة ج٢: ص١٨٩، وأمل الآمل ج٢: ص٣٠٤ رقم ٩٢١، وتنقيح المقال ج٣: ص١٨٠، وقاموس الرجال ج٩: ص٥٢٢ رقم ٧٢٤٤، ورياض العلماء ج٥: ص١٧٦، والفوائد الرضوية: ص٦٢٨، وأعيان الشيعة ج١٠: ص١٣٣، وطرائف المقال ج١: ص١٣٠ رقم ٥٧٠، وروضات الجنات ج٦: ص١٥٣، رقم ٥٧٦، والكنى والألقاب ج١: ص٤١٣، وج٣: ص١٩٧، ومجمع الرجال ج٦: ص٣٣، ومعجم رجال الحديث ج١٨: ص٢١٢ رقم ١١٧٤٤، وبهجة الآمال ج٦: ص٥٨٦، ومستدركات علم رجال الحديث ج٧: ص٣١٦ رقم ١٤٤٤٩، وتحفة الأحباب: ص٣٤٨، والفوائد الرجالية ج٣: ص٣١١، ولؤلؤة البحرين: ص٣٥٦، وسير أعلام النبلاء ج١٧: ص٣٤٤ رقم ٢١٣، ولسان الميزان ج٦: ص٥٠٥ رقم ٨٠٥٢، وتاريخ بغداد ج٣: ص٢٣١ رقم ١٢٩٩، وميزان الاعتدال ج٤: ص٣٠ رقم ٨١٤٣، والمنتظم: ج١٥: ص١٥٧ رقم ٣١١٤، والفهرست لابن النديم: ص٣١٠ في الفن الثاني من المقالة الخامسة، والوافي بالوفيات للصفدي ج١: ص١١٦ رقم ١٧، وشذرات الذهب ج٣: ص١٩٩، وتاريخ الاسلام للذهبي في حوادث سنة ٤١٣ هـ ص٣٣٢، والنجوم الزاهرة ج٤: ص٢٥٨، والعبر ج٢: ص٢٢٥، وهدية العارفين ج٢: ص٦١، وكشف الظنون ج١: ص٧١، وإيضاح المكنون ج١: ص٣٧، والأعلام للزركلي ج٧: ص٢١، ومعجم المؤلفين ج١١: ص٣٠٦.

(١) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص٣١٠ في الفن الثاني من المقالة الخامسة والفهرست للطوسي: ص٢٣٨.

(٢) لاحظ خلاصة الأقوال: ص٢٤٨، وتاريخ بغداد ج٣: ص٢٣١.

(٣) لاحظ خلاصة الأقوال: ص٢٤٨.

(٤) لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص٣٢٧ ـ ٣٣١، والفهرست للطوسي: ص٢٣٨ ـ ٢٣٩.

(٥) لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص٣٢٩، وفيه: كتاب البيان في تأليف القرآن.

(٦) قال النجاشي مات [الشيخ المفيد ﷺ] ليلة الجمعة لثلاث ليال خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وأربع مائة، وكان مولده يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ست وثلاثين

⇦

تاريخ بغداد[١].

ولمحمد بن أحمد بن ابراهيم بن سليم أبي الفضل الصولي، الجعفي، الكوفي، المعروف بالصابوني[٢] صاحب الفاخر في اللغة[٣] كتاب «تفسير معاني تفسير

⇐ وثلاث مائة. لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٣٣١. وقال الشيخ الطوسي ﷺ في الفهرست: وتوفي لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة. لاحظ الفهرست للطوسي: ص ٢٣٩. وقال العلّامة الحلي في الخلاصة: مات قدس الله روحه ليلة الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة. لاحظ خلاصة الأقوال: ص ٢٤٨. وقال الخطيب البغدادي: مات في يوم الخميس ثاني شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة: لاحظ تاريخ بغداد ج ٣: ص ٢٣١. وذكره ابن الجوزي في وفيات سنة ٤١٣ وقال: توفي في رمضان هذه السنة ورثاه المرتضى... لاحظ المنتظم ج ١٥: ص ١٥٧، وكذا ذكره ابن العماد الحنبلي في وفيات سنة ٤١٣ قائلاً: وتوفي فيها المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان... وكان موته في رمضان ﷺ قاله الذهبي في العبر. لاحظ شذرات الذهب ج ٣: ص ٢٩٩ ـ ٢٠٠.

(١) لاحظ تاريخ بغداد ج ٣: ص ٢٣١ رقم ١٢٩٩.

(٢) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٢٨٧ رقم ١٠٢٣، والفهرست للطوسي: ص ٢٨١ رقم ٩٠١، ورجال الطوسي: ص ٣٩١ رقم ٥٧٥٦، وخلاصة الأقوال: ص ٩٤٥ رقم ٩٤٥و معالم العلماء: ص ١٤٠ رقم ٩٨٤، ورجال إبن داود: ص ١٦١ رقم ١٢٨٥، ونقد الرجال ج ٤: ص ١١١ رقم ٤٤١٨، ومنتهى المقال ج ٥: ص ٣١٠ رقم ٢٤٢٨، وروضات الجنات ج ٦: ص ١٢٥ رقم ٥٧١، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٦٥، وجامع الرواة ج ٢: ص ٥٨، والفوائد الرجالية ج ٣: ص ١٩٩، والفوائد الرضوية: ص ٣٨٥، ومجمع الرجال ج ٧: ص ١٤٢، وقاموس الرجال ج ٩: ص ٤٩ رقم ٦٣٤١، والكنى والألقاب ج ٢: ص ٤٠١، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ٦٥، ومعجم رجال الحديث ج ١٥: ص ٣٢٤ رقم ١٠٠٨٣، وبهجة الآمال ج ٦: ص ٢٣٦، وطرائف المقال ج ١: ص ١٩٩ رقم ١١٤٧، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٦: ص ٣٩٩ رقم ١٢٤١١.

(٣) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٢٨٧، والفهرست للطوسي: ص ٢٨١، والذريعة ج ١٦: ص ٩٢ رقم ٤٧.

القرآن»[١] و«تسمية أصناف كلامه المجيد»[٢]، من شيوخ أصحابنا، سكن بمصر ومات فيها[٣] سنة ثلاثمائة[٤].

(١) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٢٨٧، والذريعة ج ٤: ص ٢٧٨ رقم ١٢٧٩.

(٢) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٢٨٧.

(٣) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٢٨٧، وخلاصة الأقوال: ص ٢٦٥.

(٤) قال العلّامة الطباطبائي بحر العلوم في كتابه الفوائد الرجالية: إنه من قدماء أصحابنا وأعلام فقهائنا من أصحاب كتب الفتوى ومن الطبقة السابعة ممن أدرك الغيبتين الصغرى والكبرى عالم فاضل فقيه... لاحظ الفوائد الرجالية ج ٣: ١٩٩.

الصحيفة السابعة
في أول التفاسير الجامعة لكلّ علوم القرآن

فاعلم أنّ أوّل تفسير جمع فيه كلّ علوم القرآن هو كتاب «الرغيب في علوم القرآن» لأبي عبدالله محمد بن عمر الواقدي[1][2] ذكره إبن النـديم فـي كـتابه الفهرست ونصّ على تشيّعه[3].

---

(١) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص١٥٧ في الفن الأول من المقالة الثالثة، وهدية العـارفين ج٢: ص١٠، والذريعة ج١١: ص٢٤٢ رقم ١٤٧٥.

(٢) لاحظ ترجمته في روضات الجنات ج٧: ص٢٦٨ رقم ٦٢٧، والكنى والألقـاب للشـيخ عباس القمي ج٣: ص٢٧٨، وقاموس الرجال ج٩: ص٤٩٢ رقم ٧١٢٨، وتنقيح المقال ج٣: ص١٦٦، وأعيان الشيعة ج١٠: ص٣٠، ومعجم رجال الحديث ج١٨: ص٧٧ رقم ١١٤٨٢، ومستدركات علم رجال الحديث ج٧: ص٢٦٦ رقم ١٤١٨٧، والفـهرست لابـن النـديم: ص١٥٧، في الفن الأول من المقالة الثالثة، وسير أعلام النـبلاء ج٩: ص٤٥٤ رقـم ١٧٢، ولسان الميزان ج٩: ص١٣١ رقم ١٤٣١٥، وتهذيب الكمال للمزي ج٢٦: ص١٨٠ رقـم ٥٥٠١، والطبقات لابن سعد ج٥: ص٤٢٥ وج٧: ص٣٣٥ وضعفاء العقيلي ج٤: ص١٠٧ رقم ١٦٦٦، وتاريخ بغداد ج٣: ص١١٢ رقم ١٢٥٥ وتقريب التهذيب ج٢: ص١٩٤ رقم ٥٦٧ ، والوافي بالوفيات ج٤: ص٢٣٨ رقم ١٧٦٧، ووفيات الأعيان ج٤: ص٣٤٨ رقـم ٦٤٤، ومعجم الأدباء ج١٨: ص٢٧٧ رقم ٨٧، والكاشف ج٣: ص٨٢ رقم ٥١٥٦، وميزان الاعتدال ج٣: ص٦٦٢ رقم ٧٩٩٣، وتهذيب التهذيب ج٩: ص٣٢٣ رقم ٦٠٦، والنـجوم الزاهـرة ج٢: ص١٨٤، وتـذكرة الحـفاظ ج١: ص٣٤٨، وشـذرات الذهب ج٢: ص١٨، والتاريخ الكبير للبخاري ج١: ص١٧٨ رقم ٥٤٢، والمعارف لابن قتيبة: ص٢٥٦، وهدية العارفين ج٢: ص١٠.

(٣) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص١٥٧ في الفن الأول من المقالة الثالثة.

ثم كتاب «التبيان الجامع لكل علوم القرآن» في عشر مجلدات كبار لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن بن عليّ الطوسي(١)(٢) شيخ الشيعة(٣) كان تولّده سنة ٣٨٥(٤) وتوفّي في الغري سنة ستين وأربعمائة(٥) ذكر في أوّله أنّه أوّل

---

(١) لاحظ الذريعة ج ٣: ص ٣٢٨ رقم ١١٩٧، وإيضاح المكنون ج ١: ص ٢٢٤، وهدية العارفين ج ٢: ص ٧٣.

(٢) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٣٣٢ رقم ١٠٦٩، والفهرست للطوسي: ص ٢٤٠ رقم ٧١٤، وخلاصة الأقوال: ص ٢٤٩ رقم ٨٤٥، ورجال ابن داود: ص ١٦٩ رقم ١٣٥٥، ونقد الرجال ج ٤: ص ١٧٩، رقم ٤٦٠٠، ومنتهى المقال ج ٦: ص ٢٠ رقم ٢٥٧٣، وتعليقة البهبهاني ص ٢٩١، وروضة المتقين ج ١٤: ص ٤٠٥، وروضات الجنات ج ٦: ص ٢١٦ رقم ٥٨٠، وتنقيح المقال ج ٣: ص ١٠٥، وجامع الرواة ج ٢: ص ٩٥، والفوائد الرضوية: ص ٤٧، ومجمع الرجال ج ٥: ص ١٩١، وقاموس الرجال ج ٩: ص ٢٠٧ رقم ٦٦٠٢، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ١٥٩، والكنى والألقاب للشيخ عباس القمي ﷺ ج ٢: ص ٣٩٤، والفوائد الرجالية ج ٣: ص ٢٢٧، وطرائف المقال ج ١: ص ٥٢٧، وص ١٢٧ رقم ٥٥٠، ومعجم رجال الحديث ج ١٦: ص ٢٥٧ رقم ١٠٥٢٦، وبهجة الآمال ج ٦: ٣٦٠، وسير أعلام النبلاء ج ١٨: ص ٣٣٤ رقم ١٥٥، ولسان الميزان ج ٦: ص ٥٢ رقم ٧٢٩٩، والمنتظم لابن الجوزي ج ١٦: ص ١١٠ رقم ٣٣٩٥، والوافي بالوفيات ج ٢: ص ٣٤٩ رقم ٨٠٩، والنجوم الزاهرة ج ٥: ص ٨٢، والبداية والنهاية لابن كثير ج ١٢: ص ١١٩، والكامل في التاريخ لابن الأثير ج ١٠ ص ٥٨، وطبقات المفسّرين للسيوطي: ص ٨٠ رقم ٩١، وطبقات المفسّرين للداودي ج ٢: ص ١٣٠ رقم ٤٧٦، وكشف الظنون ج ١: ص ٤٥٢ وج ٢: ص ١٥٨١، وهدية العارفين ج ٢: ص ٧٢، وإيضاح المكنون ج ١: ص ٢٢٣.

(٣) انظر أعيان الشيعة ج ٩: ص ١٥٩.

(٤) قال العلّامة الحلي ﷺ في الخلاصة: ولد ﷺ في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلاثمائة... لاحظ خلاصة الأقوال: ص ٢٤٩.

(٥) لاحظ خلاصة الأقوال: ص ٢٤٩، والمنتظم لابن الجوزي ج ١٦: ص ١١٠ رقم ٣٣٩٥، وتاريخ الاسلام للذهبي في حوادث سنة ٤٦٠ هـ والبداية والنهاية لابن كثير الدمشقي ج ١٢: ص ١٠٤ في حوادث سنة ٤٦٠ هـ والبداية والنهاية لابن كثير الدمشقي ج ١٢: ص ١٠٤ في حوادث سنة ٤٦٠ هـ.

من جمع ذلك[1].

وكتاب «حقائق التنزيل ودقائق التأويل»[2] وهو في كبر تفسير التبيان[3] للسيّد الشريف الرضي[4] أخي المرتضى

(١) قال الشيخ الطوسي ﷺ في أول كتابه بعد بسم الله والحمد لله: أما بعد فإنّ الذي حملني على الشروع في عمل هذا الكتاب أني لم أجد أحداً من أصحابنا ـ قديماً وحديثاً ـ من عمل كتاباً يحتوي على تفسير جميع القرآن ويشتمل على فنون معانيه... لاحظ التبيان في تفسير القرآن ج ١: ص ١ .

(٢) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص٣٢٦، وكشف الظنون ج ٢: ص ١٥٩٠، وهدية العارفين ج ٢: ص ٦٠، والذريعة ج ٧: ص٣٢ رقم ٢٦٠، ومعالم العلماء: ص ٥١ رقم ٣٣٦.

(٣) ذكر السيّد عليّ خان المدني في الدرجات الرفيعة: أنه قال أبو الحسن العمري، رأيت تفسيره [الشريف الرضي] للقرآن فرأيته من أحسن التفاسير يكون في كبر تفسير أبي جعفر الطوسي أو أكبر... لاحظ الدرجات الرفيعة: ص ٤٦٧.

(٤) وهو أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم ﷺ لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٣٢٥ رقم ١٠٦٦، وخلاصة الأقوال: ص ٢٧٠ رقم ٩٧٤، ورجال ابن داود: ص ١٧٠ رقم ١٣٦٠، ونقد الرجال ج ٤: ص١٨٨ رقم ٤٦٢٠، وجامع الرواة ج ٢: ص ١٠١، ومنتهى المقال ج٦: ص٢٨ رقم ٢٥٨٥، وأمل الآمل ج ٢: ص٢٦١ رقم ٧٦٩، ومعالم العلماء: ص ٥١ رقم ٣٣٦، ورياض العلماء ج ٥: ص ٧٩، وروضات الجنات ج٦: ص ١٩٠ رقم ٥٧٨، والدرجات الرفيعة: ص٤٦٦، والكنى والألقاب ج ٢: ص ٢٢٧، ومجمع الرجال ج ٥: ص ١٩٩، ولؤلؤة البحرين: ص ٣٢٢، ومجالس المؤمنين ج ١: ص٥٠٣، وعمدة الطالب: ص ١٧٠، والفوائد الرضوية: ص٤٩٥، وتحفة الأحباب: ص٣٢٦، وتنقيح المقال ج ٣: ص١٠٧، وقاموس الرجال ج ٩: ص ٢٢٧ رقم ٦٦٤٤، وأعيان الشيعة ج ٩: ص٢١٦، ومعجم رجال الحديث ج ١٧: ص٣٣ رقم ١٠٦١٦، وبهجة الآمال ج٦: ص ٤٠٥، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٧: ص ٦٤ رقم ١٣١٩٢، وخاتمة مستدرك الوسائل ج ٣: ص١٩٢ ط الجديدة، وتاريخ بغداد ج ٢: ص٢٤٦ رقم ٧١٥، ووفيات الأعيان ج ٤: ص ٤١٤ رقم ٦٦٧، وسير أعلام النبلاء ج ١٧: ص ٢٨٥ رقم ١٤٧، والوافي بالوفيات ج ٢: ص ٣٧٤، والمنتظم ج ١٥: ص ١١٥ رقم ٣٠٦٥، وتاريخ الاسلام

⇦

رحمهما الله[١] كشف فيه عن غرائب القرآن وعجائبه وخفاياه وغوامضه، وأبان غوامض أسراره ودقائق أخباره، وتكلّم في تحقيق حقائقه وتدقيق تأويله بما لم يسبقه أحد إليه ولاحام طائر فكر أحد عليه، لكنّه ليس بجامع لكلّ علوم القرآن[٢] وله كتاب «المتشابه في القرآن»[٣] وكتاب «مجازات القرآن»[٤] هذا ولم يزد عمره على سبع وأربعين سنة (٤٧)[٥]

⇦ للذهبي في حوادث سنة ٤٠٦ هـ: ص١٤٩، والنجوم الزاهرة ج ٤: ص ٢٤٠، وشذرات الذهب ج٣: ص١٨٢، والبداية والنهاية ج١٢: ص ٤، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١: ص٦، والكامل في التاريخ ج٨: ص ٩١، والعبر للذهبي ج ٢: ص ٢١٣، وهدية العارفين ج ٢: ص ٦٠، ومعجم المؤلفين ج ٩: ص ٢٦١.

(١) وهو سيّد علماء الأمة ومحيي آثار الائمة، ذو المجدين أبو القاسم عليّ بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام المشهور بالسيّد المرتضى الملقّب من جدّه المرتضى عليه السلام في الرؤيا الصادقة بـ«علم الهدى» جمع من العلوم ما لم يجمع أحد، وحاز من الفضائل ما تفرّد به وتوحّد وأجمع على فضله المخالف والمؤالف، لاحظ الدرجات الرفيعة: ص٤٥٨.

(٢) الدرجات الرفيعة: ص٤٦٧، لاحظ الذريعة ج٧: ص ٣٢ رقم ٢٦٠.

(٣) لاحظ معالم العلماء: ص٥١، والدرجات الرفيعة: ص٤٦٧، والذريعة ج ١٩: ص ٦٢ رقم ٣٣٠، وإيضاح المكنون ج ٢: ص٤٢٦، وهدية العارفين ج ٢: ص ٦٠.

(٤) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص٣٢٦، ومعالم العلماء: ص ٥١، والذريعة ج ١٩: ص ١٣٥١ رقم ١٥٧٠، وكشف الظنون ج ١: ص ٤٧٢، وهدية العارفين ج ٢: ص ٦٠.

(٥) قال المحدث النوري أعلى الله مقامه الشريف في خاتمة المستدرك: إنّ علوّ مقام السيّد [الرضي] في الدرجات العلمية مع قلة سنّه ـ فإنّه توفي وعمره سبع وأربعين ـ قد خفي على العلماء، لعدم انتشار كتبه وقلّة نسخها، وإنما الشائع منه نهجه وخصائصه، وهما مقصوران على النقليات والمجازات النبوية حاكية عن علوّ مقامه في الفنون الأدبية... لاحظ خاتمة مستدرك الوسائل ج ٣: ص ١٩٤ ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

وله في الأصل ترجمة حسنة[١]، مات سنة ست وأربعمائة (٤٠٦)[٢].

و«روض الجنان في تفسير القرآن» في عشرين جزءاً للشيخ الإمام القدوة أبي الفتوح الرازي الحسين بن عليّ بن محمد بن أحمد الخزاعي الرازي النيسابوري[٣][٤] مات بعد المائة الخامسة[٥] جامع متأخر عن الشيخ الطوسي.

وكتاب «مجمع البيان في علوم القرآن» في عشرة أجزاء للشيخ أمين الدين أبي عليّ الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي[٦][٧] المتوفي سنة أربعين

(١) لاحظ تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام: ص٢١٣ وص٣٢٨.

(٢) لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص٣٢٦، وخلاصة الأقوال: ص٢٧٠، والمنتظم ج١٥: ص١١٥ رقم ٣٠٦٥، وتاريخ الاسلام للذهبي في حوادث سنة ٤٠٦، والعبر للذهبي ج٢: ص٢١٣، وشذرات الذهب ج٣: ١٨٢.

(٣) لاحظ الفهرست للشيخ منتجب الدين: ص٤٨ رقم ٧٨، والذريعة ج١١: ص ٢٧٤ رقم ١٦٩٤، وإيضاح المكنون ج١: ص٥٨٨، وهدية العارفين ج١: ص٣١٢، ومعجم المؤلفين ج٤: ص٣٥.

(٤) لاحظ ترجمته في نقد الرجال ج٢: ص١٠٨ رقم ١٤٩٣، وأمل الآمل ج٢: ص٩٩ رقم ٢٧١، ورياض العلماء ج٢: ص١٥٦، ومعالم العلماء: ص١٤١ رقم ٩٨٧، والكنى والألقاب ج١: ص١٣٥، وأعيان الشيعة ج٦: ص١٢٥، وطرائف المقال ج١: ص١١٦ رقم ٤٨٤، ومعجم رجال الحديث ج٧: ص٥٣ رقم ٣٥٤٨، وجامع الرواة ج١: ص٢٤٩، وتنقيح المقال ج١: ص٣٣٩، والفوائد الرضوية: ص١٤٦، وبهجة الآمال ج٣: ص٣٠٢، والجامع في الرجال ج١: ص٦٢١، ومستدركات علم رجال الحديث ج٣: ص١٧٠ رقم ٤٥٤٩.

(٥) قال العلاّمة السيّد محسن الأمين في الأعيان: الشيخ جمال الدين أبو الفتوح من أهل المائة السادسة كان حياً سنة ٥٥٢ ولما توفّي دفن في الريّ بجوار عبدالعظيم الحسني في صحن السيّد حمزة بن عليّ يمين الداخل أمام الحجرة الأولى بوصية منه. لاحظ أعيان الشيعة ج٦: ص١٢٤.

(٦) لاحظ الفهرست لمنتخب الدين: ص٩٧ رقم ٣٣٦، والذريعة ج٢٠: ص٢٤ رقم ١٧٧٣، وكشف الظنون ج٢: ١٦٠١، وإيضاح المكنون ج٢: ص٤٣٣، وهدية العارفين ج١: ص٨٢٠.

(٧) لاحظ ترجمته في الفهرست لمنتجب الدين: ص٩٦ رقم ٣٣٦، وأمل الآمل ج٢: ص٢١٦، ⇦

وخمسمائة[1] جامع لكلّ ذلك لكنّه صرح في أوّله أنّه عيال فيه على تبيان الشيخ الطوسي ﵀[2].

و«خلاصة التفاسير» في عشرين مجلداً للشيخ قطب الدين الراوندي[3][4] وهو مشحون بالحقائق والدقائق، من أحسن التفاسير

⇦ ورياض العلماء ج ٤: ص ٣٤٠، وروضات الجنات ج ٥: ص ٣٥٧ رقم ٥٤٤، وجامع الرواة ج ٢: ص ٤، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٧، وشهداء الفضيلة: ص ٤٥، وبحار الأنوار ج ١٠٥: ص ٤٥٩، والفوائد الرضوية: ص ٣٥٠، ولؤلؤة البحرين: ص ٣٤٦، ومجالس المؤمنين ج ١: ص ٣٧٢، ونقد الرجال ج ٤: ص ١٩ رقم ٤١٠٧، وطرائف المقال ج ١: ص ١١٧ رقم ٤٩٤، والكنى والألقاب للشيخ عباس القمي ﵀ ج ٢: ص ٢٤٤، وهدية الأحباب: ص ١٩٣، وأعيان الشيعة ج ٨: ص ٣٩٨، ومعجم رجال الحديث ج ١٤: ص ٣٠٤ رقم ٩٣٦٢، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٦: ص ٢٠٣ رقم ١١٥٥١، وهدية العارفين ج ٥: ص ٢٨٠، والأعلام للزركلي ج ٥: ص ١٤٨، ومعجم المؤلفين ج ٨: ص ٦٦.

(١) ذكر صاحب الروضات نقلاً عن الأمير مصطفى في رجاله: أنّه انتقل من المشهد الرضوي إلىٰ سبزوار سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة وانتقل بها إلىٰ دار الخلود سنة ثمان وأربعين وخمسمائة. (ثم قال) : وكانت وفاته في ليلة النحر من السنة المذكورة ثم نقل نعشه إلىٰ المشهد المقدس وقبره الآن أيضاً معروف... لاحظ روضات الجنات ج ٥: ص ٣٥٨. وقال صاحب كشف الظنون توفي سنة إحدى وستين وخمسمائة، لاحظ كشف الظنون ج ٢: ص ١٦٠١.

(٢) لاحظ مجمع البيان ج ١: ص ٧٥.

(٣) لاحظ الذريعة ج ٧: ص ٢٢٠ رقم ١٠٦١، وإيضاح المكنون ج ١: ص ٤٣٤، وهدية العارفين ج ١: ص ٣٩٢، ومعجم المؤلفين ج ٤: ص ٢٢٥.

(٤) وهو أبو الحسن سعيد بن هبةالله بن الحسن، العالم المتبحّر الفقيه المحدث المفسّر المحقق الجليل، كان من أعاظم محدّثي الشيعة وهو أحد مشايخ إبن شهرآشوب توفي في اليوم الرابع من شوال سنة ٥٧٣ كما في البحار نقلاً عن خط الشهيد ﵀ وقبره ببلدة قم في جوار الحضرة الفاطمية ﵇ مزار معروف. بحار الأنوار ج ١٠٨: ص ٧، لاحظ ترجمته في الفهرست لمنتجب الدين: ص ١١٢ رقم ٤١٨، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٢١، روضات الجنات ج ٤: ص ٥ رقم ٣١٤، وأمل الآمل ج ٢: ص ١٢٥ رقم ٣٥٦، وجامع الرواة ج ١: ص ٣٦٤، ⇦

المتأخرة عن الشيخ أبي جعفر الطوسي[١].

⇦ ورياض العلماء ج ٢: ص ٤١٩، ولؤلؤة البحرين: ص ٣٠٤، والكنى والألقاب ج ٣: ص ٧٢ ومعجم رجال الحديث ج ٩: ص ٩٧ رقم ٥٠٨٠، وطرائف المقال ج ١: ص ١١٥ رقم ٤٧٨، وأعيان الشيعة ج ٧: ٢٦٠، وبهجة الآمال ج ٤: ص ٣٧٠، ولسان الميزان ج ٣: ص ٣٠٢ رقم ٣٧٨٦.

(١) لاحظ الذريعة ج ٧: ص ٢٢٠.

الفصل الثاني

في تقدّم الشيعة في علوم الحديث

وفيه عدّة صحائف:

١ـ في أوّل من جمع الحديث ورتّبه بالأبواب.

٢ـ في أوّل من جمع الحديث ورتّبه بالعناوين في الأبواب.

٣ـ في أوّل من صنّف الآثار من كبار التابعين من الشيعة.

٤ـ في مَنْ جمع الحديث في أثناء المائة الثانية.

٥ـ في مَنْ صنّف الحديث بعد المائة الثانية من الشيعة.

٦ـ في عدد ما صنّفه الشيعة في الحديث من طريق أهل البيت عليهم السلام من عهد أميرالمؤمنين عليه السلام إلى عهد الإمام العسكري عليه السلام.

٧ـ في ذكر بعض المتأخرين عن عهد الإمام العسكري عليه السلام من أئمة علم الحديث وأرباب الجوامع الحديثية من الشيعة.

٨ـ في تقدّم الشيعة في تأسيس علم دراية الحديث وتنويعه إلى الأنواع المعروفة.

٩ـ في أوّل من دوّن علم رجال الحديث وأحوال الرواة.

١٠ـ في أوّل من صنّف في طبقات الرواة.

الفصل الثاني

في تقدّم الشيعة في علوم الحديث وفيه صحائف

قبل الشروع في الصحائف نشير إلى وجه تقدّم الشيعة في ذلك، فنقول: كان بين السلف من الصحابة والتابعين اختلافٌ كثير في كتابة العلم، فكرهها كثيرون منهم[1]، وأباحها طائفة وفعلوها، منهم: عليّ عليه السلام وابنه الحسن عليه السلام كما في تدريب

---

(١) لقد وردت أخبار وثيقة في كتب أهل السنّة والجماعة تدلّ على أنّ كبار الصحابة وأهل الفتيا منهم كانوا يتشددون في قبول الرواية عن النبيّ صلى الله عليه وآله بل كانوا يرغبون عنها فيما لم توجب اقناعهم في التلّقي بالقبول من عدم استماع الراوي الحديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله أو من جهة كونه مصادماً لاجتهادهم أو مخالفاً لإرادة السلطة الحاكمة آن ذاك، فكانوا يطلبون البيّنة من الراوي على أنه سمعه من النبيّ صلى الله عليه وآله أو شهد من سمعه من النبيّ صلى الله عليه وآله على ذلك.

فقد روى الذهبي في تذكرة الحفاظ: أنّ أبا بكر جمع الناس بعد وفاة نبيهم، فقال: فلا تحدّثوا عن رسول الله شيئاً، فمن سألكم فقولوا: بيننا وبينكم كتاب الله فاستحلّوا حلاله، وحرّموا حرامه. لاحظ تذكرة الحفاظ ج١: ص٢.

وعن عائشة أنها قالت: جمع أبي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت خمسمائة حديث فبات ليلته يتقلّب كثيراً، قالت: فغمّني، فقلت: أتتقلب لشكوى أو لشيء بلغك؟

فلمّا أصبح قال: أي بنية، هلمّي الأحاديث التي عندك فجئته بها فدعا بنار فحرقها، فقلت: لم أحرقتها؟ قال: خشيت أن أموت وهي عندي، فيكون فيها أحاديث عن رجل قد ائتمنته ووثقت ولم يكن كما حدثني... تذكرة الحفاظ ج١: ص٥.

وعن شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبيه: أنّ عمر حبس ثلاثة: إبن مسعود وأبا الدرداء وأبا مسعود الأنصاري، فقال: قد أكثرتم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله. تذكرة الحفاظ ج١: ص٧.

وروى المتقي الهندي عن السائب بن يزيد قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول لأبي هريرة: لتتركن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله أو لألحقنك بأرض دوس. لاحظ كنز العمال ج١٠: ص٢٩١ ح٢٩٤٧٢.

⇦

. . . .

⇦ وروى إبن سعد عن محمود بن لبيد، قال: سمعت عثمان بن عفان على منبر يقول: لا يحل لأحد يروي حديثاً لم يسمع به في عهد أبي بكر ولا عهد عمر، فإنه لم يمنعني أن أُحدّث عن رسول الله ﷺ ألا أكون من أوعى الصحابة عنه... لاحظ الطبقات الكبرى لإبن سعد ج ٢: ص ٣٣٦.

وروى الحاكم عن قرظة بن كعب قال: خرجنا نريد العراق فمشى معنا عمر بن الخطاب إلى صرار، فتوضأ ثم قال: أتدرون لم مشيت معكم؟ قالوا: نعم، نحن أصحاب رسول الله ﷺ مشيت معنا. قال: مشيت معكم إنكم تأتون أهل قرية لهم دوي بالقرآن كدوي النحل فلاتبدونهم بالأحاديث فيشغلونكم، جرّدوا القرآن وأقلّوا الرواية عن رسول الله ﷺ وامضوا وأنا شريككم، فلمّا قدم قرظة قالوا: حدثنا، قال: نهانا ابن الخطاب. ثم قال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد وله طرق. وقد أقرّ الذهبي صحته في الهامش أيضاً، لاحظ المستدرك ج ١: ص ١٠٢ كتاب العلم.

أقول: ولا غرابة في أن يفعل عمر ذلك بعدما عارض النبيّ ﷺ أن يوصي عند وفاته بشيء يضمن به هداية المسلمين ويمنعهم به عن الضلال من بعده، فطلب رسول الله ﷺ الدواة والقرطاس ليكتب لهم وصية ويضمن بذلك اتحاد المسلمين وعدم ضلالتهم إلى يوم القيامة، فقد روى البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن عباس أنّه لما حُضر رسول الله ﷺ (أي حضرته الوفاة) وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبيّ ﷺ: هلمّوا أكتب لكم كتاباً لن تضلّوا بعده فقال عمر: إنّ النبيّ غلبه الوجع، وعندكم القرآن فحسبنا كتاب الله، وفي رواية: إنّ النبيّ يهجر فكان ابن عباس يقول: إنّ الرزيّة كل الرزيّة ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب لكم ذلك الكتاب، لاحظ صحيح البخاري ج ٤: ص ٤٩٠ ح ٢٢٩ كتاب الجهاد باب جوائز الوفد رقم الباب ٨١٤، وج ٦: ص ٣١٧ ح ٨٧٢، كتاب المغازي باب مرض النبيّ ﷺ رقم الباب ١٩٩، وصحيح مسلم ج ٣: ص ٤٥٤ ح ١٦٣٢ كتاب الوصية باب الوقف رقم الباب ٥. ومسند أحمد بن حنبل ج ١: ص ٢٩٣، والسنن الكبرى للنسائي ج ٣: ص ٤٣٣، وج ٤: ص ٣٦٠، والطبقات الكبرى لإبن سعد ج ٢: ص ٣٦، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢: ص ٢٠.

فإنّ هذه المخالفة والمعارضة من عمر بن الخطاب تعتبر من أعظم التجاسر على النبيّ ﷺ مع علمه بعلو مقام النبيّ ﷺ ورفيع درجته فإنّه بذلك منع بيان الحديث من نفس

⇦

. . . .

⇦ الرسول الأعظم ﷺ فكيف بمن ينقل الحديث عن النبيّ ﷺ لاسيما بعد وفاته ﷺ.

وقال إبن قتيبة في كتابه تأويل مختلف الحديث: وكان عمر شديداً على من أكثر الرواية أو أتى بخبر في الحكم لاشاهد له عليه. وكان يأمرهم بأن يُقلّوا الرواية... لاحظ تأويل مختلف الحديث: ص٤١.

وروى البخاري بسنده عن أبي سعيد الخدري، قال: كنت في مجلس من مجلس الأنصار إذ جاء أبو موسى كأنه مذعور، فقال: استأذنت على عمر ثلاثاً فلم يؤذن لي، فرجعت فقال: ما منعك؟ قلت: استأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي فرجعت، وقال رسول الله ﷺ إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع، فقال: والله لتقيمنّ عليه بيّنة ـ زاد مسلم : ـ وإلّا أوجعتك ـ. وفي رواية ثالثة في صحيح مسلم ـ فوالله لأوجعن ظهرك وبطنك أو لتأتين بمن يشهد لك على هذا ـ أمنكم أحد سمعه من النبيّ ﷺ؟

فقال أُبي بن كعب: فوالله، لايقوم معك إلّا أصغر القوم، فكنت أصغر القوم، فقمت معه فأخبرت عمر أنّ النبيّ ﷺ قال ذلك. لاحظ صحيح البخاري ج٨: ص٣٩٧ ح١١١٩ كتاب الاستئذان باب التسليم والاستئذان ثلاثاً. وصحيح مسلم ج٤: ص٣٦٠ ح٣٣ و٣٤ كتاب الآداب باب الاستئذان.

أقول: انظر كيف تشدّد عمر في أمر ليس فيه حلال ولا حرام، وقدّر ماذا يكون الأمر لو كان الحديث في غير ما اجتهد به، أو فيما كان مخالفاً لحكومته.

وروى إبن عساكر بسنده عن عبيدالله المديني قال: حج معاوية بن أبي سفيان فمرّ بالمدينة فجلس في مجلس فيه سعد بن أبي وقاص وعبدالله بن عمر وعبدالله بن عباس... وأقبل على سعد فقال: يا أبا اسحاق، أنت الذي لم تعرف حقنا، وجلس فلم يكن معنا ولا علينا. قال: فقال سعد: إني رأيت الدنيا قد أظلمت، فقلت لبعيري: إخْ فأنختها حتى انكشفت قال: فقال معاوية: لقد قرأت مابين اللوحين، ما قرأت في كتاب الله عزّوجلّ إخْ، قال: فقال سعد: أما إذا أبيت فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ: «أنت مع الحق والحق معك حيث مادار» فقال معاوية: لتأتيني على هذا بيّنة. قال: فقال سعد: هذه أمّ سلمة تشهد على رسول الله ﷺ فقاموا جميعاً فدخلوا على أمّ سلمة، فقالوا: يا أمّ المؤمنين، إنّ الأكاذيب قد كثرت على رسول الله ﷺ وهذا سعد يذكر عن النبيّ ﷺ ما لم نسمعه، أنّه قال ـ يعني لعليّ ـ: «أنت مع الحقّ والحقّ معك حيث مادار»، فقالت أمّ سلمة: في بيتي هذا قال رسول الله ﷺ لعليّ. قال: فقال معاوية لسعد: يا أبا اسحاق، ما كنت ⇦

الراوي للسيوطي[١]، وأملى رسول الله ﷺ على عليّ ﷺ ما جمعه في كتاب

⇦ ألوم الآن إذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ وجلست عن عليّ، لو سمعت هذا من رسول الله ﷺ لكنت خادماً لعليّ حتى أموت. لاحظ تاريخ مدينة دمشق ج ٢٠: ص ٣٦٠. إلى غير ذلك من النصوص والروايات الدالة على فعل الصحابة والتابعين في عدم قبول الحديث عن الآخرين وبقي الأمر هكذا إلى عصر تدوين الأحاديث.

قال الدكتور محمود أبو ريّة: ولم يدوّنوا الحديث إلّا مكرهين إذ لمّا أُمروا بتدوين الحديث لم يستجيبوا للأمر إلّا مكرهين وذلك لأنهم كانوا يتحرّجون من كتابته بعد أن مضت سنّة من كان قبلهم من الصحابة على عدم تدوينه، فقد حدّث معمر عن الزهري قال: كنا نكره كتابة العلم حتى أكرهنا عليه هؤلاء الأمراء فرأينا ألّا نمنعه أحداً من المسلمين. وقال الزهري كذلك: استكتبني الملوك فاكتبتهم فاستحييت الله إذ كتبتها للملوك ألا أكتبها لغيرهم. أضواء على السنّة المحمدية: ص ٢٦١ ـ ٢٦٢، وأوّل كتاب دوّن في الحديث لأهل السنّة والجماعة هو كتاب الموطأ لمالك بن أنس، وقد روى إبن قتيبة في كتابه تاريخ الخلفاء عن مالك نفسه من أنه كيف كان لقاءه بالخليفة أبي جعفر المنصور، وما هو سبب تأليفه لكتاب الموطأ في حديث طويل فقال في أوّله: لمّا صرت بمنى أتيت السرادقات، فأذنت بنفسي فاذن لي، ثم خرج إليّ من عنده فأدخلني، فقلت للآذن: إذا انتهيت بي إلى القبّة التي يكون فيها أمير المؤمنين فأعلمني... ثم قال لي: يا أبا عبدالله ضع هذا العلم ودوّنه... فقلت له: أصلح الله الأمير، إنّ أهل العراق لايرضون علمنا ولايرون في عملهم رأينا. فقال أبو جعفر: يحملون عليه وتضرب عليه هاماتهم بالسيف ونقطع طي ظهورهم بالسياط فتعجّل بذلك وضعها... ثم أمر لي بألف دينار عيناً وذهباً وكسوة عظيماً وأمر لابني بألف دينار... لاحظ تاريخ الخلفاء لابن قتيبة ج ٢: ص ١٧٨.

أقول: قد تبين من خلال ما ذكرنا، أنّ كتابة الحديث عند أهل السنّة والجماعة كان في أوّل الأمر من الأمور المبغوضة، ثم أمر به الحكام في القرن الثاني من الهجرة ولم يتحقق ذلك إلّا باقتضاء سياسة السلطة الحاكمة آن ذاك، ليحملوه على الناس قهراً ولو بضرب السيوف إن لزم ذلك، كما جاء في الحديث الذي رواه ابن قتيبة عن لسان الخليفة المنصور العباسي. ولمن أراد البحث والتحقيق أكثر من هذا حول الموضوع فليراجع كتاب أضواء على السنّة المحمدية للدكتور محمود أبو ريّة.

(١) لاحظ تدريب الراوي ج ٢: ص ٦١ ذكره في شرح النوع الخامس والعشرون من أنواع علم الحديث.

مدرج عظيم، وقد رآه الحكم بن عيينة عند الإمام الباقر عليه السلام لمّا اختلفا في شيء فأخرجه وأخرج المسألة، وقال للحكم: هذا خطّ عليّ عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله[(١)]. وهو أوّل كتاب جمع فيه العلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله[(٢)]

(١) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٢٦١ في ترجمة محمد بن عذافر.

(٢) لايخفى على الباحث الخبير أنّ من الأمور المسلّمة عند المسلمين قاطبة هي صحيفة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وقد روى أرباب الجوامع الحديثية، كأحمد بن حنبل والبخاري ومسلم وغيرهم الروايات التي تدل على أنّ لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام كتاب وصحيفة فيها ما أملاه رسول الله صلى الله عليه وآله على الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. وإليك بعض تلك الأحاديث المروية فيها، منها: مارواه أحمد بن حنبل في مسنده عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه قال: خطبنا علي عليه السلام فقال: من زعم أنّ عندنا شيئاً نقرؤه إلّا كتاب الله وهذه الصحيفة صحيفة فيها أسنان الابل وأشياء من الجراحات فقد كذب، قال: وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة حرم ما بين عير وثور فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لاقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً... لاحظ مسند أحمد بن حنبل ج ١: ص ١٧٧ ح ٦١٥ في مسند الامام علي بن أبي طالب عليه السلام.

ومنها مارواه عن طارق بن شهاب قال: شهدت علياً وهو يقول على المنبر: والله، ما عندنا كتاب نقرؤه عليكم إلّا كتاب الله تعالى وهذه الصحيفة معلقة بسيفه، أخذتها من رسول الله صلى الله عليه وآله فيها فرائض الصدقة، معلّقة بسيف له حليته حديدة... لاحظ مسند أحمد بن حنبل ج ١: ص ٢١٤ ح ٧٨٢ في مسند الامام علي بن أبي طالب عليه السلام.

ومنها مارواه في مسنده ج ١: ص ٢١٨ ح ٧٩٨ وص ٢٣٤ ح ٨٧٤ وص ٢٥١ ح ٩٥٤ وص ٢٥٣ ح ٩٦٢ وص ٢٦٧ ح ١٠٣٧.

ومنها ما رواه البخاري في صحيحه في كتاب فضائل المدينة في الباب الأوّل منه عن الأعمش عن ابراهيم التيميّ عن أبيه عن عليّ عليه السلام، قال: ما عندنا شيء إلّا كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبيّ صلى الله عليه وآله المدينة حرم مابين عائر إلى كذا، من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لايقبل منه صرف ولا عدل... صحيح البخاري ج ٣: ص ٥٢ ح ١٢٩.

ومنها مارواه في كتاب الجهاد والسير باب فكاك الأسير، عن أبي جحيفة قال: قلت

⇦

⇦ لعليّ ﷺ: هل عندكم شيء من الوحي إلّا ما في كتاب الله؟ قال: لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما أعلمه إلّا فهماً يعطيه الله رجلاً في القرآن وما في هذه الصحيفة، قلت: وما في الصحيفة؟ قال: العقل، وفكاك الأسير، وأن لايقتل مسلم بكافر. صحيح البخاري ج ٤: ص ٤٨٩ ح ١٢٢٣.

ومنها مارواه في كتاب الجزية في باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بها أدناهم، عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه قال: خطبنا عليّ فقال: ما عندنا كتاب نقرؤه إلّا كتاب الله ومافي هذه الصحيفة، فقال: فيها الجراحات، وأسنان الابل، والمدينة حرم مابين عير إلى كذا، فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لايقبل منه صرف ولاعدل ومن تولّى غير مواليه فعليه مثل ذلك.... صحيح البخاري ج ٤: ص ٥٣٦ ح ١٣٤٦.

ومنها مارواه في كتاب الفرائض باب إثم من تبرّأ من مواليه، عن الأعمش، عن ابراهيم التيمي، عن أبيه قال: قال عليّ ﷺ ما عندنا كتاب نقرؤه إلّا كتاب الله غير هذه الصحيفة، قال: فأخرجها فإذا فيها أشياء من الجراحات وأسنان الإبل، قال: وفيها المدينة حرام مابين عير إلى ثور فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين... صحيح البخاري ج ٨: ص ٥٦٠ ح ١٦٠٣ وأيضاً روى في صحيحه في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب مايكره من التعمق والتنازع في العلم والغلو في الدين مايشابه هذه الأحاديث لاحظ صحيح البخاري ج ٩: ص ٧٥٢ ح ٢١٠٧.

ومنها مارواه مسلم في صحيحه عن ابراهيم التيميّ عن أبيه قال: خطبنا علي بن أبي طالب فقال: من زعم أنّ عندنا شيئاً نقرأه إلاّ كتاب الله وهذه الصحيفة ـ قال: وصحيفة معلقة في قراب سيف ـ ، فقد كذب... لاحظ صحيح مسلم ج ٣: ص ١٦٧ ح ٤٦٧ من كتاب الحج باب فضل المدينة.

ومنها مارواه ابن داود في سننه عن ابراهيم التميمي عن أبيه عن عليّ ﷺ وذكر مثل مارواه البخاري ومسلم لاحظ سنن أبي داود ج ٢: ص ٢١٦ ح ٢٠٣٤ باب في تحريم المدينة، ولاحظ مارواه الترمذي في سننه ج ٣: ص ٢٩٧ ح ٢٢١٠، ومارواه البيهقي في سننه ج ٥: ص ١٩٦ وج ٨: ص ٢٦ وص ٢٨ وص ٣٤ إلى غير ذلك مما ورد في الجوامع الحديثية المعتبرة عند أهل السنّة والجماعة اعتبار الصحاح ودلالة الروايات على المقصود واضحة

⇦

فعلمت الشيعة حُسن تدوين العلم وترتيبه، فبادروا إلى ذلك اقتداءً بإمامهم[١].

وزعم غيرهم النهي عن ذلك فتأخّروا[٢]. قال الحافظ السيوطي في التدريب: وكانت الآثار في عصر الصحابة وكبار التابعين غير مدوّنة ولا مرتبة؛ لسيلان أذهانهم وسعة حفظهم؛ ولأنهم كانوا نهوا أولاً عن كتابتها، كما ثبت في صحيح مسلم، خشية اختلاطها بالقرآن؛ ولأنّ أكثرهم كان لايحسن الكتابة[٣].

قلت: هذا في غير الشيعة من الصحابة وكبار التابعين فإنّهم دوّنوا ذلك، ورتّبوه اقتداءً بأمير المؤمنين عليه السلام فنقول وبالله التوفيق.

⇐ من أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد أملى بعض الروايات على مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وجمعه الامام عليه السلام في كتاب وصحيفة وكان في بعض الأحيان يخرجه عليه السلام ويقرأ منه الحديث، فلاحظ.

(١) لاحظ المطالعات والمراجعات والردود للعلامة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء: ص٥٦.

(٢) انظر كتاب أضواء على السنّة المحمدية للدكتور محمود أبو ريّة: ص٤٦.

(٣) لاحظ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ج١: ص٦٦.

الصحيفة الأولى
في أوّل من جمع الحديث
ورتّبه بالأبواب من الصحابة الشيعة

هو: أبو رافع مولى رسول الله ﷺ[1]، قال النجاشي في كتاب فهرس أسماء المصنّفين من الشيعة مالفظه: ولأبي رافع مولى رسول الله ﷺ كتاب السنن والأحكام والقضايا.... ثمّ ذكر النجاشي إسناده إلى رواية الكتاب باباً باباً: الصلاة والصيام والحج والزكاة، والقضايا.... وذكر أنّه أسلم قديماً بمكة وهاجر إلى

(١) وهو أبو رافع القبطي، وقد اختلف في إسمه المشهور أنه ابراهيم، وقيل: أسلم، كان مولى العباس عمّ النبيّ ﷺ فوهبه للنبيّ ﷺ وأعتقه النبيّ ﷺ لما بشّر بإسلام العباس. وروي عن النبيّ ﷺ من أنه قال: إنّ لكلّ نبيّ أميناً وإنّ أميني أبو رافع. لاحظ الأمالي للشيخ الطوسي: ص٥٩ ح٨٦/٥٥. وشهد مع النبيّ ﷺ مشاهده ولم يشهد بدراً، لأنه كان مقيماً بمكة فيما ذكروا، ثم أنه لزم أمير المؤمنين عليه السلام بعد النبيّ ﷺ وكان من خيار الشيعة وشهد معه حروبه وكان صاحب بيت ماله بالكوفة. لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج١: ص٦١ رقم ١ ورجال الطوسي: ص٢٤ رقم ٣٨ وخلاصة الأقوال: ص٤٧ رقم ٢ وإيضاح الإشتباه: ص٧٩ رقم ١ ورجال ابن داود: ص٣١ رقم ١٢، ومجمع الرجال ج١: ص٢٠١، ونقد الرجال ج١: ص٤٨ رقم ٢٩، ومنتهى المقال ج١: ص١٤٥ رقم ١٩، وتنقيح المقال ج٣: ص١٨٤ رقم ٧٣، ومنهج المقال ج١: ص٢٣٥ رقم ٣٤، وجامع الرواة ج١: ص١٥، والدرجات الرفيعة: ص٣٧٣، والفوائد الرجالية ج١: ص٢٠٣، وطرائف المقال ج٢: ص١٢٢، ومعجم رجال الحديث ج١: ص١٥٩ رقم ٥٢، والكنى والألقاب للشيخ عباس القمي رحمه الله ج١: ص٧٧، وأعيان الشيعة ج٢: ص١٠٤، وقاموس الرجال ج١: ص١٢٦ رقم ٣٥، وبهجة الآمال ج١: ص٥٠٧، والجامع في الرجال ج١: ص١٩، ومستدركات علم رجال الحديث ج١: ص٩٨ رقم ٥٣، وتهذيب المقال ج١: ص١٦٤ رقم١، وسير أعلام النبلاء ج٢: ص١٦ رقم ٣، والاستيعاب ج٢: ص٢٤٨ رقم ١٢، والإصابة ج١: ص٢٦ رقم ٩، وأُسد الغابة ج١: ص٥٢ رقم ٣٣، والجمع بين الصحيحين ج١: ص٢ رقم ١٠، وتقريب التهذيب ج٢: ص٤٢١ رقم ٥، وتهذيب التهذيب ج١٢: ص١٠٠ رقم ٤٠٦.

المدينة، وشهد مع النبيّ ﷺ مشاهده ولزم أمير المؤمنين ﷺ من بعده، وكان من خيار الشيعة وشهد معه حروبه، وكان صاحب بيت ماله بالكوفة[١].... إلى آخر كلامه.

ومات أبو رافع سنة خمس وثلاثين بنصّ إبن حجر في التقريب حيث صحّح وفاته في أوّل خلافة عليّ ﷺ[٢]. فلا أقدم منه في ترتيب الحديث وجمعه بالأبواب بالاتفاق؛ لأنّ المذكورين في أوّل من جمع كلّهم في أثناء المائة الثانية كما في التدريب للسيوطي وحكى فيه عن إبن حجر في فتح الباري: أنّ أوّل من دوّنه بأمر عمر بن عبدالعزيز إبن شهاب الزهري[٣][٤]، فيكون في ابتداء رأس المائة، لأنّ خلافة عمر كانت سنة ثمان أو تسع وتسعين[٥] ومات سنة أحدى ومائة[٦] ولنا فيما أفاده إبن حجر إشكال ذكرناه في الأصل[٧].

(١) لاحظ رجال النجاشي ١: ص ٦٢.

(٢) لاحظ التقريب والتهذيب ج ٢: ص ٤٢١.

(٣) لاحظ تدريب الراوي ج ١: ص ٦٧، وفتح الباري مقدمة الكتاب في الفصل الأوّل في بيان السبب الباعث للبخاري على تصنيف جامعه.

(٤) وابن شهاب الزهري محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن الحرث بن شهاب بن زهرة التابعي المعروف بإبن شهاب الزهري وقد كتب له مولانا عليّ بن الحسين زين العابدين ٧ رسالة يعظه فيها، وممّا ورد فيها قوله ﷺ: فانظر أي الرجل تكون غداً إذا وقفت بين يدي الله فسألك عن نعمه عليك كيف رعيتها؟ وعن حججه عليك كيف قضيتها؟.... لاحظ تحف العقول: ص ٢٧٥.

(٥) لاحظ تاريخ الطبري ج ٥: ص ٣٠٤ في حوادث سنة ٩٩ هـ، والمنتظم ج ٧: ص ٣١ في حوادث سنة ٩٩ هـ، والكامل في التاريخ ج ٤: ص ٣١١ في حوادث سنة ٩٩ هـ.

(٦) لاحظ المنتظم ج ٧: ص ٦٩ رقم ٥٥٩ في وفيات سنة ١٠١ هـ، وشذرات الذهب ج ١: ص ١١٩ ذكره في وفيات سنة ١٠١ هـ، ومرآة الجنان ج ١: ص ٢٠٨ ذكره في وفيات سنة ١٠١ هـ .

(٧) لاحظ تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٢٧٨.

الصحيفة الثانية
في أوّل من جمع حديثاً إلى مثله
في باب واحد وعنوان واحد من الصحابة الشيعة

وهم: أبو عبدالله سلمان الفارسي ﷺ [1] وأبو ذرّ الغفاري ﷺ [2] وقد نصّ

---

(١) لاحظ ترجمته في اختيار معرفة الرجال ج١: ص٢٦، ورجال الطوسي: ص٢٠ رقم ٢٥٠ وص٦٥ رقم ٥٨٦، والفهرست للطوسي: ص١٤٢ رقم ٣٣٨، ومعالم العلماء: ص٥٧ رقم ٣٨٢، وخلاصة الأقوال: ص١٦٤ رقم ٤٧٧، والدرجات الرفيعة: ص١٩٨، ورجال ابن داود: ص١٠٥ رقم ٧١٨، ونقد الرجال ج٢: ص٣٤٧ رقم ٢٣٦٠، ومعجم رجال الحديث ج٩: ص١٩٤ رقم ٥٣٤٨ وجامع الرواة ج١: ص٣٧١، وتنقيح المقال ج٢: ص٤٥، وقاموس الرجال ج٥: ص١٨٣ رقم ٣٣١٨، وأعيان الشيعة ج٧: ص٢٧٩، والفوائد الرجالية ج٣: ص١٦، وطرائف المقال ج٢: ص١٣٨ رقم ٨٠٦٨، وبهجة الآمال ج٤: ص٤٠٥، ومجمع الرجال ج٣: ص١٥٠، ومستدركات علم رجال الحديث ج٤: ص١٠٤ رقم ٦٤١١، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص٢٠٨ رقم ٥٤٤، وتاريخ بغداد ج١: ص١٦٣ رقم ١٢، والطبقات الكبرى ج٤: ص٥٧، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان: ص٧٦ رقم ٢٧٤، وكتاب الثقات لابن حبان ج٣: ص١٥٧، وتهذيب الكمال للمزي ج١١: ص٤٤ رقم ٢٤٣٨، والاستيعاب ج٢: ص٦٣٤ رقم ١٠١٤، وسير أعلام النبلاء ج١: ص٥٠٥ رقم ٩١، وتهذيب التهذيب ج٤: ص١٢١ رقم ٢٣٣، وشذرات الذهب ج١: ص٤٤، والمنتظم لابن الجوزي ج٥: ص٢٠ رقم ٢٦٠، والاصابة ج٣: ص٢٣٩ رقم ٣٧٩٦، والأعلام للزركلي ج٣: ص١١١، وتهذيب ابن عساكر ج٦: ص١٨٨، والوافي بالوفيات ج١٥: ص٣٠٩ رقم ٤٣٣، والكاشف ج١: ص٣٠٤ رقم ٢٠٣٨، وتقريب التهذيب ج١: ص٣١٥ رقم ٣٤٦، وأسد الغابة: ج: ص٤١٧ رقم ٢١٤٩، وحلية الأولياء ج١: ص١٨٥ رقم ٣٤.

(٢) لاحظ ترجمته في اختيار معرفة الرجال ج١: ص٩٨، ورجال الطوسي: ص٣٣

⇦

على ذلك رشيد الدين ابن شهرآشوب في كتابه معالم علماء الشيعة(١)، وذكر الشيخ أبو جعفر الطوسي شيخ الشيعة والشيخ أبو العباس النجاشي في كتابيهما في فهرست أسماء المصنّفين من الشيعة مصنّفاً لأبي عبدالله سلمان الفارسي، ومصنّفاً لأبي ذر الغفاري، وأوصلا أسنادهما إلى رواية كتاب سلمان، وكتاب أبي ذر(٢). وكتاب سلمان كتاب «حديث الجاثليق»(٣) وكتاب أبي ذر كتاب كـ«الخطبة»

⇦ رقم ١٤٣ وص ٥٩ رقم ٤٩٦، والفهرست للطوسي: ص ٩٥ رقم ١٦٠، ومعالم العلماء: ص ٣٢ رقم ١٨٠، وخلاصة الأقوال: ص ٦٩، ر قم ١٢١٥، وإيضاح الاشتباه: ص ١٣٦ رقم ١٥٠، والتحرير الطاووسي: ص ١١٧ رقم ٨٤، ورجال ابن داود: ص ٦٧ رقم ٣٤٩، ونقد الرجال ج ١: ص ٣٧٣ رقم ١٠٦١، والفوائد الرجالية ج ٢: ص ١٤٣، وأعيان الشيعة ج ٤: ص ٢٢٥، وجامع الرواة ج ١: ص ١٦٨، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٢٣٤، والدرجات الرفيعة: ص ٢٢٥، وقاموس الرجال ج ٢: ص ٧٢٦ رقم ١٥٩٨، ومعجم رجال الحديث ج ٥: ص ١٣٨ رقم ٢٣٩٣، والكنى والألقاب ج ١: ص ٧٤، وطرائف المقال ج ٢: ص ١١٥ رقم ٦٦٧٨، والجامع في الرجال ج ١: ص ٤٢٢، وبهجة الآمال ج ٢: ص ٥٩٠، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ١٥٧ رقم ٢٥١، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٢: ص ٢٤٠ رقم ٢٩٣٧، ومجمع الرجال ج ٢: ص ٥٤، والطبقات لابن سعد ج ٤: ص ٢١٩، والتاريخ الكبير للبخاري ج ٢: ص ٢٢١ رقم ٢٢٦٥، وحلية الأولياء ج ١: ص ١٥٦ رقم ٢٦، والاستيعاب ج ١ رقم ٨٠٠، والجرح والتعديل للرازي ج ٢: ص ٥١٠ رقم ٢١٠١ ومشاهير علماء الأمصار: ص ٣٠ رقم ٢٨، والثقات لابن حبان ج ٣: ٥٥، وشذرات الذهب ج ١: ص ٣٩، وسير أعلام النبلاء ج ٢: ص ٤٦ رقم ١٠، والوافي بالوفيات ج ١١: ص ١٩٣ رقم ٢٨٥، وتاريخ الصحابة لابن حبان: ص ٦٠ رقم ١٩٤، والعبر للذهبي ج ١: ص ٢٤ في حوادث سنة ٣٢ هـ، والنجوم الزاهرة ج ١: ص ٨٩، والجمع بين الصحيحين ج ١: ص ٧٥، وتاريخ مدينة دمشق ج ١١: ص ٣٠٣ رقم ١٠٨٩، وتهذيب التهذيب ج ١٢: ص ٩٨ رقم ٤٠١، والكاشف ج ٣: ص ٢٩٣ رقم ١٤٦، وتقريب التهذيب ج ٢: ص ٤٢٠ رقم ٢.

(١) لاحظ معالم العلماء: ص ٥٧ رقم ٣٨٢ وص ٣٢ رقم ١٨٠.

(٢) لاحظ الفهرست للطوسي: ص ١٤٢ رقم ٣٣٨ وص ٩٥ رقم ١٦٠ ولم أعثر على ذكر كتابهما في رجال النجاشي فلاحظ.

(٣) لاحظ الفهرست للطوسي: ص ١٤٢ رقم ٣٣٨، ومعالم العلماء: ص ٥٧ رقم ٣٨٢.

يشرح فيه الأُمور بعد رسول الله ﷺ(١).

وحكى السيّد الخونساري في كتاب الروضات في أحوال العلماء والسادات عن كتاب الزينة لأبي حاتم، في الجزء الثالث منه: إنّ لفظ الشيعة على عهد رسول الله ﷺ كان لقب أربعة من الصحابة، سلمان الفارسي، وأبي ذرالغفاري، والمقداد بن الأسود الكندي، وعمار بن ياسر(٢). وقد ذكر في كشف الظنون كتاب الزينة لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني المتوفّى سنة ٢٠٥ خمس ومائتين(٣).

---

(١) لاحظ الفهرست للطوسي: ص٩٥ رقم ١٦٠، ومعالم العلماء: ص٣٢ رقم ١٨٠، والذريعة ج٧: ص١٩٦ رقم ٩٨٢.

(٢) لاحظ روضات الجنات ج١: ص٣٢٣. ذكره في ترجمة إبن خلكان وهو أبو العباس أحمد ابن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان.

(٣) لاحظ كشف الظنون ج٢: ص١٤٢٣.

الصحيفة الثالثة

في أوّل من صنّف الآثار من كبار التابعين من الشيعة

صنّف هؤلاء في عصر واحد، لاندري أيّهم السابق في ذلك، وهم عليّ بن أبي رافع[1] صاحب أمير المؤمنين ﷺ وخازن بيت ماله وكاتبه[2]، قال النجاشي في كتابه في أسماء الطبقة الأُولى من المصنّفين من أصحابنا عند ذكره: تابعي من خيار الشيعة، كانت له صحبة من أمير المؤمنين ﷺ وكان كاتباً له، وحفظ كثيراً، وجمع كتاباً في فنون من الفقه، الوضوء، والصلاة وسائر الأبواب، ثمّ أوصل إسناده إلى روايته[3].

ولأخيه عبيدالله بن أبي رافع[4] كاتب

---

(١) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص ٦٥، وخلاصة الأقوال: ص ١٨٩ رقم ٥٧٩، ورجال ابن داود: ص ١٣٤ رقم ١٠١١، وجامع الرواة ج ١: ص ٥٥١، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٢٦٣، وقاموس الرجال ج ٧: ص ٤٩٨ رقم ٤٩٨٧، ونقد الرجال ج ٣: ص ٢٢٢ رقم ٣٤٨٣، ومنتهى المقال ج ٤: ص ٣٣١ رقم ١٩٣٤، ومجمع الرجال ج ٤: ص ١٥٩، وأعيان الشيعة ج ٨: ص ١٥١، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٥: ص ٢٨١ رقم ٩٥٧٥، وهدية العارفين ج ١: ص ٦٨٠.

(٢) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ٦٥.

(٣) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ٦٥.

(٤) لاحظ ترجمته في رجال الطوسي: ص ٧١، رقم ٦٥٤، والفهرست للطوسي: ص ١٧٤ رقم ٤٦٧، وخلاصة الأقوال: ص ٢٠٣، رقم ٦٤٣، ورجال ابن داود: ص ١٢٥ رقم ٩٢١، ونقد الرجال ج ٣: ص ١٧٤ رقم ٣٣١٧، ومنتهى المقال ج ٤: ص ٢٨١، رقم ١٨٥٤، ومجمع الرجال ج ٤: ص ١١٨، وجامع الرواة ج ١: ص ٥٢٧، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٢٣٧، وقاموس الرجال ج ٧: ص ٥٦ رقم ⇦

أمير المؤمنين عليه السلام[١] كتاب «قضايا أمير المؤمنين عليه السلام»[٢] وكتاب «تسمية من شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل وصفين والنهروان من الصحابة»[٣] كما في فهرست الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله[٤] وفي تقريب إبن حجر: كان كاتب عليّ عليه السلام وهو ثقة من الثالثة[٥].

وأصبغ بن نباتة المجاشعي[٦] من خاصّة أمير المؤمنين عليه السلام وعمّر بعده،

⇐ ٤٧٠٧، ومعجم رجال الحديث ج ١٢: ص٦٨ رقم ٧٤٤٦، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٥: ص ١٧٤ رقم ٩٠٧٩، وتهذيب التهذيب ج ٧: ص ١١ رقم ٢١.

(١) الفهرست للطوسي: ص ١٧٤.

(٢) الفهرست للطوسي: ص ١٧٥، ومعالم العلماء: ص ٧٧ رقم ٥٢٤، وفيه: «عبدالله بن أبي رافع» والذريعة ج ١٧: ص ١٥٣ رقم ٧٩٧.

(٣) لاحظ الفهرست للطوسي: ص ١٧٥، معالم العلماء: ص ٧٧ رقم ٥٢٤، وفيه «عبدالله بن أبي رافع» والذريعة ج ٤: ص ١٨١ رقم ٨٩٨.

(٤) لاحظ الفهرست للطوسي: ص ١٧٥.

(٥) لاحظ تقريب التهذيب ج ١: ص ٥٣٢ رقم ١٤٤١.

(٦) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص ٦٩ رقم ٤، واختيار معرفة الرجال ج ١: ص ٣٢٠، ورجال الطوسي: ص ٥٧ رقم ٤٧٠ وص ٩٣ رقم ٩١٩، والفهرست للطوسي: ص ٨٥ رقم ١١٩، وخلاصة الأقوال: ص ٧٧ رقم ١٤١، ورجال ابن داود: ص ٥٢ رقم ٢٠٤، وإيضاح الاشتباه: ص ٦٦ رقم ٢٤٢، ومعالم العلماء: ص ٢٧ رقم ١٣٨، ورجال البرقي: ص ٥، والتحرير الطاووسي: ص ٥٢ رقم ٤٦، ونقد الرجال ج ١: ص ٢٤٠ رقم ٥٧٧، ومنهج المقال ج ٢: ص ٢٧٧ رقم ٦٣٤، وتنقيح المقال ج ١١: ص ١٢٧ رقم ١٠٤٠، وجامع الرواة ج ١: ص ١٠٦، وقاموس الرجال ٢: ص ١٦٢ رقم ٩٤٠، وحاوي الأقوال ج ١: ص ٩٣ رقم ١٠٥٦، وروضة المتقين ج ١٤: ص ٦١، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ١٤٢ رقم ١٦٧، وأعيان الشيعة ج ٣: ص ٤٦٤، ومعجم رجال الحديث ج ٤: ص ١٣٢ رقم ١٥١٧، وبهجة الآمال ج ٢: ص ٣٤٨، والجامع في الرجال ج ١: ص ٢٧٩، ومستدركات علم رجال الحديث ج ١: ص ٦٩١ رقم ٥٤٨، ومجمع الرجال ج ١: ص ٢٣٣، ورجال المجلسي: ص ١٦٣ رقم ٢٢٤، ولسان الميزان ج ٨: ص ٢٢٠ رقم ١١٩٧٣، وتهذيب الكمال للمزي ج ٣: ص ٣٠٨، رقم ⇐

روى عنه عهده للأشتر[(١)(٢)]، قال النجاشي: وهو كتاب معروف، ووصيته إلى إبنه محمد ابن الحنفية[(٣)]. وزاد الشيخ أبو جعفر الطوسي في الفهرست: أنّ له كتاب «مقتل الحسين بن عليّ عليهما السلام» رواه عنه الدوري[(٤)].

وسُليم بن قيس الهلالي أبو صادق[(٥)]، صاحب أمير المؤمنين عليه السلام

⇨ ٥٣٧، والطبقات لابن سعد ج٦: ص٢٢٥، وتهذيب التهذيب ج١: ص٣٦٢ رقم ٦٥٨، وتقريب التهذيب ج١: ص٨١ رقم ٦١٣، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٨: ص٨٢.

(١) لاحظ رجال النجاشي ج١: ص٦٩ ـ ٧٠، والفهرست للطوسي: ص٨٥.

(٢) وقد رواه أيضاً صعصعة بن صوحان عن أمير المؤمنين عليه السلام كما ذكره النجاشي في رجاله عند ترجمته. لاحظ رجال النجاشي ج١: ص٤٤٨ رقم ٥٤٠.

(٣) لاحظ رجال النجاشي ج١: ص٧٠.

(٤) لاحظ الفهرست للطوسي: ص٨٥.

(٥) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج١: ص٦٨ رقم ٣، واختيار معرفة الرجال ج١: ص٣٢١، ورجال الطوسي: ص٦٦ رقم ٥٩٠ وص٩٤ رقم ٩٣٤ وص١٠١ رقم ٩٨٤ وص١١٤ رقم ١١٣٦ وص١٣٦ رقم ١٤٢٨، والفهرست للطوسي: ص١٤٣ رقم ٦٣٦، وخلاصة الأقوال: ص١٦١ رقم ٤٧٣، ورجال ابن داود: ص١٠٦ رقم ٧٣٢، والتحرير الطاووسي: ص٢٥٢ رقم ١٨٠، ونقد الرجال ج٢: ص٣٥٥ رقم ٢٣٨٧، ومعالم العلماء: ص٥٨ رقم ٣٩٠، وجامع الرواة: ج١ ص٣٧٤، وتنقيح المقال ج٢: ص٥٢، وقاموس الرجال ج٥: ص٢٢٧ رقم ٣٣٥٦، وطرائف المقال ج٢: ص٨٨ رقم ٧٤٥٢، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص٢١٠ رقم ٥٤٨، ومعجم رجال الحديث ج٩: ص٢٦٦ رقم ٥٤٠١، وتهذيب المقال ج١: ص١٨٣ رقم ٤، وروضات الجنات ج٤: ص٦٥ رقم ٣٣٥، والكنى والألقاب للشيخ عباس القمي ج٣: ص٢٩٣، ومجمع الرجال ج٣: ص١٥٥، وبهجة الآمال ج٤: ص٤٤٨، وأعيان الشيعة ج٧: ص٢٩٣، ومستدركات علم رجال الحديث ج٤: ص١١٦ رقم ٦٤٧١، ورجال المجلسي: ص٢٢١، والطبقات لابن سعد ج٣: ص٤٨٩، والجرح والتعديل للرازي ج٤: ص٢١٤ رقم ٩٣٠، والفهرست لابن النديم: ص٣٦٦، في الفن الخامس من المقالة السادسة، والأعلام للزركلي ج٣: ص١١٩.

يطبع كتابة [١] له كتاب جليل عظيم [٢].

---

(١) لاحظ رجال الطوسي: ص ١١٤ رقم ١١٣٦.

(٢) ويكفي في عظمة كتابه توثيق الائمة عليهم السلام له ولكتابه، فقد قال سليم بعد إتمام الحديث العاشر من كتابه:... ثم لقيت الحسن والحسين عليهما السلام بالمدينة بعدما قتل أمير المؤمنين عليه السلام فحدّثتهما بهذا الحديث عن أبيهما، فقالا: صدقت، قد حدثك أبونا عليّ عليه السلام بهذا الحديث ونحن جلوس وقد حفظنا ذلك عن رسول الله كما حدثك أبونا. لاحظ كتاب سليم بن قيس: ص ١٨٥، وقال بعد ذلك ـ أي بعدما ذكره من توثيق الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام ـ :ثم لقيت عليّ بن الحسين عليه السلام وعنده إبنه محمد بن عليّ عليه السلام فحدّثته بما سمعت من أبيه وما سمعت من عليّ عليه السلام. فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: قد أقرأني أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله السلام وهو مريض وأنا صبي، ثم قال الإمام محمد بن عليّ الباقر عليه السلام: وقد أقرأني جدي الحسين عليه السلام بعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثم قال أبان: فحدّثت على عليّ بن الحسين بهذا الحديث كله عن سليم فقال: صدق سليم، لاحظ كتاب سليم بن قيس: ص ١٨٥.

وروى صاحب كتاب مختصر بصائر الدرجات: أنّ أبان بن أبي عياش قد قرأ كتاب سليم ابن قيس على سيّدنا عليّ بن الحسين عليه السلام بحضور جماعة أعيان من الصحابة، منهم أبو الطفيل فأقرّه عليه زين العابدين عليه السلام وقال: هذه أحاديثنا صحيحة... لاحظ مختصر بصائر الدرجات للحسن بن سليمان الحلي: ص ٤٠.

وأمّا توثيق الإمام الباقر عليه السلام لكتاب سليم فإنّه ظاهر من ذيل نفس هذا الحديث: العاشر، حيث أنّ أبان قال فيه:... فحججت بعد موت عليّ بن الحسين عليه السلام فلقيت أبا جعفر محمد بن عليّ عليه السلام فحدثته بهذا الحديث كله لم أترك منه حرفاً واحداً، فاغرورقت عيناه ثم قال: صدق سليم قد أتاني بعد أن قتل جدي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عند أبي فحدثني (خ ل: فحدثه) بهذا الحديث بعينه، فقال له أبي: صدقت، قد حدّثك أبي بهذا الحديث بعينه عن أمير المؤمنين عليه السلام ونحن شهود، ثم حدثاه بما هما سمعا من رسول الله صلى الله عليه وآله. لاحظ كتاب سليم بن قيس: ص ١٨٦.

وأمّا توثيق الإمام الصادق عليه السلام لكتاب سليم بن قيس، فإنه ظاهر ممّا ورد في تكملة الحديث، فقد قال حماد بن عيسى (الناقل لكتاب سليم عن ابن أُذينة عن أبان بعد إتمام الحديث العاشر): أنّه قد ذكرت هذا الحديث عند مولاي أبي عبدالله عليه السلام فبكى وقال: صدق سليم، فقد روى أبي هذا الحديث عن أبيه عن عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ عليهما السلام

⇦

⇦ وقال: سمعت هذا الحديث من أمير المؤمنين عليه السلام حين سأله سليم بن قيس. لاحظ كتاب سليم بن قيس: ص١٨٦.

وقد جاءت هذه الفقرة من آخر حديث سليم في كتاب مختصر إثبات الرجعة رواها الفضل بن شاذان عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن حماد بن عيسى عن الإمام الصادق عليه السلام، راجع مختصر إثبات الرجعة لابن شاذان مخطوطة في مكتبة آستان قدس الرضوي وطبع بأجمعه في مجلة تراثنا العدد ١٥.

وفي حديث معروف عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبّينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من أمرنا شيء ولايعلم من أسبابنا شيئاً، وهو أبجد الشيعة، وهو سرّ من أسرار آل محمد. لاحظ مستدرك الوسائل ج١٧: ص٢٩٨ ب٨ من صفات القاضي ح٤٢.

أقول: انظر كيف حاز الكتاب المقام عند المعصومين عليهم السلام بحيث سمّاه الإمام الصادق عليه السلام أبجد الشيعة. وقد ذكر العلّامة آغا بزرك في الذريعة: أنّ هذا الكتاب بعنوان أبجد الشيعة وذكر أنّ هذا العنوان متخذ ممّا سمّاه به الإمام أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، لاحظ الذريعة ج١: ص٦٣ رقم ٣٠٦.

وربّما يسمّى بأصل سليم بن قيس كما ذكره الشيخ المفيد والكشي والنجاشي والطوسي وابن شهرآشوب وغيرهم رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، لاحظ اختيار معرفة الرجال ج١: ص١٠٤ ح١٦٧، ورجال النجاشي ج١: ص٦٨، والفهرست للطوسي: ص١٤٣، والذريعة ج٢: ص١٥٢ رقم ٥٩٠.

وتظهر عظمة هذا الكتاب من أقوال العلماء في شأنه، حيث قال القاضي بدرالدين السُبكي المتوفي سنة ٧٦٩: إنّ أوّل كتاب صنّف للشيعة، هو كتاب سليم بن قيس. انظر الذريعة للعلامة آغا بزرك، ج٢: ص١٥٣.

وقال محمد بن عبدالله الشبلي الدمشقي المتوفي سنة ٧٩٦: أوّل كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس الهلالي وهو كتاب مشهور، لاحظ محاسن الوسائل في معرفة الأوائل: ص٣٥٩.

وقال ابن النديم: وأوّل كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس الهلالي، لاحظ الفهرست لابن النديم: ص٣٦٦ في الفن الخامس من المقالة السادسة.

⇦

روى فيه عن عليّ ﷺ(١) وسلمان الفارسي(٢) وأبي ذر الغفاري(٣) والمقداد(٤) وعمار بن ياسر وجماعة من كبار الصحابة(٥).

⇦ وقال الملّا حيدر عليّ الفيض آبادي: كأنّ صحة هذين الكتابين (أي كتاب سليم وتفسير القمي) وأصحيته واحد منهما على سبيل منع الخلو اجماعي عند محققي الشيعة وعليه فمحتوى الكتابين (عند الشيعة) صادر بعلم اليقين على لسان ترجمان الوحي النبوي وذلك لأن جميع علوم الأئمة الصادقين تنتهي إلى هذه البحار الزاخرة. لاحظ منتهى الكلام ج ٣: ص ٢٩، ونقله عنه السيّد حامد حسين في استقصاء الافحام ج ٢: ص ٣٥٠.

وعدّه الشيخ الحرّ العاملي في عداد الكتب التي تواترت عن مؤلفيها وعلمت صحة نسبتها إليهم... كوجودها بخط أكابر العلماء وتكرر ذكرها في مصنفاتهم. لاحظ وسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٣٦.

وقال السيّد هاشم البحراني المتوفي سنة ١١٠٧: وهو كتاب مشهور معتمد، نقل عنه المصنفون في كتبهم... لاحظ غاية المرام: ص ٥٤٩ الباب ٥٤.

وقال العلّامة المجلسي: كتاب سليم بن قيس الهلالي في غاية الاشتهار.... كتاب معروف بين المحدّثين. بحار الانوار ج ١: ص ٣٢.

وقال المحدّث النوري: كتابه من الأُصول المعروفة وللأصحاب إليه طرق كثيرة.... وأنه كتاب مشهور معروف نقل عنه أجلّة المحدّثين. خاتمة مستدرك الوسائل ج ٦: ص ١٥٨ رقم ٣١٧.

وقال العلّامة أميني: كتاب سليم من الأُصول المشهورة المتداولة في العصور القديمة. الغدير ج ١: ص ١٩٥ الهامش.

(١) لاحظ كتاب سليم بن قيس: ص ١٣٦ ح ٢ وص ١٦٩ ح ٧ وص ١٧٥ ح ٨ وص ١٧٩ ح ٩ وص ١٩١ ح ١١ وص ٢١٣ ح ١٢ وص ٢٤٤ ح ١٥ وص ٢٥٢ ح ١٦ وص ٢٥٦ ح ١٧ وص ٢٦١ ح ١٨ وص ٣٢٥ ح ٢٨ وص ٣٢٧ ح ٢٩ وص ٣٣١ ح ٣١ وص ٣٣٢ ح ٣٢ وص ٣٥٧ ح ٤٠.

(٢) لاحظ المصدر السابق: ص ١٣٢ ح ١ وص ١٣٤ ح ٤ وص ١٦٤ ح ٥ وص ١٦٦ ح ٦ وص ٣٧٩ ح ٤٥ وص ٣٨٤ ح ٤٧.

(٣) لاحظ المصدر السابق: ص ٢٦٨ ح ١٩ وص ٢٧١ ح ٢٠ ص ٢٨٧ ح ٢٤.

(٤) لاحظ المصدر السابق: ص ٢٨٧ ح ٢٤ وص ٣٤٢ ح ٣٦ وص ١٨١ ح ١٠ وص ١٦٦ ح ٦.

(٥) لاحظ المصدر السابق: ص ٢٨٨ ح ٢٥ وص ٣٢٤ ح ٢٧ وص ٣٣٠ ح ٣٣ وص ٣٥٥ ح ٣٩

قال الشيخ الإمام أبو عبدالله النعماني المتقدّم ذكره في أئمة التفسير[١] في كتابه الغيبة ـ بعد نقل حديث من كتاب سليم بن قيس ـ ما نصّه: وليس بين جميع الشيعة ممّن حمل العلم ورواه عن الأئمة خلاف في أنّ كتاب سُليم بن قيس الهلالي أصل من كتب الأُصول التي رواها أهل العلم، وحملة حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها.... إلى أن قال: ـ وهو من الأُصول التي ترجع الشيعة إليها وتعوّل عليها[٢]. إنتهى.

ومات سليم بن قيس في أوّل إمارة الحجّاج بن يوسف بالكوفة[٣].

وميثم بن يحيى أبو صالح التمّار[٤] من خواص أمير المؤمنين عليه السلام[٥] وصاحب سرّه[٦] له كتاب في الحديث جليل، أكثر النقل عنه: الشيخ أبو جعفر الطوسي[٧] والشيخ أبو عمرو الكشي[٨] والطبري في بشارة

⇦ وص ٣٨٥ ح ٤٨.

(١) تقدم ذكره في الصحيفة السادسة من الفصل الأوّل، فراجع.

(٢) لاحظ كتاب الغيبة لمحمد بن ابراهيم النعماني: ص ١٠١.

(٣) لاحظ خلاصة الأقوال: ص ١٦١ رقم ٤٧٣.

(٤) لاحظ ترجمته في اختيار معرفة الرجال ج ١: ص ٢٩٣، ورجال البرقي: ص ٣ ذكره عند ذكر أسماء شرطة الخميس من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ورجال الطوسي: ص ٩٦ رقم ٩٥١ وص ١٠٥ رقم ١٠٣٤، ورجال ابن داود: ص ١٩٤ رقم ١٦٢٤، ونقد الرجال ج ٤: ص ٤٤٥ رقم ٥٥٢٩، ومنتهى المقال ج ٦: ص ٣٦٣ رقم ٣٠٩٤، وطرائف المقال ج ٢: ص ٤٣ رقم ٦٩٣١، وجامع الرواة ج ٢: ص ٢٨٤، وتنقيح المقال ج ٣: ص ٢٦٢، وقاموس الرجال ج ٢٠: ص ١٠٣ رقم ١٢٩٤٥، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٣٥٦ رقم ١١٩٨، ومجمع الرجال ج ٦: ص ١٦٤، وأعيان الشيعة ج ١٠: ص ١٩٨، وبهجة الآمال ج ٧: ص ١٢٣، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٨: ص ٤٤ رقم ١٥٤٥١.

(٥) لاحظ رجال ابن داود: ص ١٩٤.

(٦) لاحظ اختيار معرفة الرجال ج ١: ص ٢٩٤، ورجال ابن داود: ص ١٩٤.

(٧) لاحظ الأمالي للطوسي: ص ١٤٨ ح ٢٤٣ وص ٢٤٥ ح ٤٢٩ وص ٣٠٨ ح ٦٢١.

(٨) لاحظ اختيار معرفة الرجال ج ١: ص ٢٩٢ رقم ١٣٣ وص ٢٩٣ ـ ٢٩٧ رقم ١٣٤ و ٣٥

المصطفى(١) مات ميثم بالكوفة، قتله عبيدالله بن زياد على التشيّع(٢).

⇦ و٢٦ و١٣٧ و١٣٨ و١٣٩ و١٤٠.

(١) لاحظ بشارة المصطفى: ص١٤٣ ح ٩٤ وص ٢٣٥ ح ١٢.

(٢) روى الشيخ المفيد رضوان الله تعالى عليه في الإرشاد والاختصاص كيفية قتل ميثم التمّار فقال في الإرشاد: إنّ ميثم التمّار كان عبداً لامرأة من بني أسد فاشتراه أمير المؤمنين عليه السلام منها وأعتقه وقال له: ما اسمك؟ قال: سالم، قال: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ اسمك الذي سمّاك به أبوك في العجم ميثم. قال: صدق الله ورسوله وصدقت يا أمير المؤمنين، والله، إنه لاسمي، قال: فارجع إلى اسمك الذي سمّاك به رسول الله صلى الله عليه وآله ودَع سالماً، فرجع إلى ميثم واكتنى بأبي سالم. فقال له عليّ عليه السلام ذات يوم: إنك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة، فإذا كان اليوم الثالث ابتدر منخراك وفمك دماً فيخضب لحيتك، فانتظر ذلك الخضاب، وتُصلب على باب دار عمرو بن حريث عاشر عشرةٍ أنت أقصرهم خشبةً وأقربهم من المطهرة وامض حتى أريك النخلة التي تُصلب على جذعها، فأراه إياها.

فكان ميثم يأتيها فيصلي عندها ويقول: بوركت من نخلة، لكِ خلقت، ولي غُذّيت، ولم يزل يتعاهدها حتّى عرف الموضع الذي يُصلب عليها بالكوفة. قال: وكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له: إني مجاورك فأحسن جواري، فيقول له عمرو: أتريد أن تشتري دار إبن مسعود أو دار إبن حكيم؟ وهو لايعلم مايريد.

وحجّ في السنة التي قتل فيها، فدخل على أمّ سلمة رضي الله عنها، فقالت: من أنت؟ قال: أنا ميثم، قالت: والله، لربما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يوصي بك عليّاً في جوف الليل. فسألها عن الحسين عليه السلام؟ قالت: هو في حائط له، قال: أخبريه أني قد أحببت السلام عليه ونحن ملتقون عند ربّ العالمين إن شاء الله.

فدَعت له بطيب، فطيبت لحيته وقالت له: أما إنّها ستخضب بدم.

فقدم الكوفة فأخذه عبيدالله بن زياد عليه فقيل: هذا كان من آثر الناس عند عليّ، قال: ويحكم هذا الأعجمي؟ قيل له: نعم، قال له عبيدالله: أين ربك؟

قال: بالمرصاد لكلّ ظالم وأنت أحد الظلمة.

قال: إنك على عُجمتك لتبلغ الذي تُريد، ما أخبرك صاحبك أني فاعل بك؟

قال: أخبرني أنّك تصلبني عاشر عشرة، أنا أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة.

قال: لنخالفنّه. قال: كيف تخالفه؟ فوالله ما أخبرني إلّا عن النبيّ صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله ⇦

ومحمد بن قيس البجلي[١] له كتاب يرويه عن أمير المؤمنين عليه السلام[٢] ذكره الشيوخ في التابعين من الشيعة، ورووا كتابه[٣] وأسند الشيخ أبو جعفر الطوسي

⇐ تعالى، فكيف تخالف هؤلاء؟ لقد عرفت موضع الذي أُصلب عليه أين هو من الكوفة وأنا أوّل خلق الله أُلجَم في الإسلام، فحبسه وحبس معه المختار بن أبي عبيد، فقال ميثم التمار لمختار: إنك تفلت وتخرج ثائراً بدم الحسين عليه السلام فتقتل هذا الذي يقتلنا، فلمّا دعا عبيدالله بالمختار ليقتله، طلع بريد إلى عبيدالله يأمره بتخلية سبيله، فخلّاه، وأمر بميثم أن يُصلب فأُخرج، فقال له رجل لقيه: ما كان أغناك عن هذا يا ميثم، فتبسّم وقال: وهو يومي إلى النخلة، لها خُلقت ولي غُذّيت. فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حُريث قال عمرو: قد كان والله يقول: إني مجاورك، فلما صُلب أمر جاريته بكنس تحت خشبته ورشه وتجميره، فجعل ميثم يُحدّث بفضائل بني هاشم، فقيل لابن زياد: قد فضحكم هذا العبد، فقال: ألجموه، فكان أوّل خلق الله أُلجم في الاسلام. وكان مقتل ميثم رحمه الله قبل قدوم الحسين عليه السلام العراق بعشرة أيام، فلمّا كان يوم الثالث من صلبه طعن ميثم بالحربة فكبّر، ثم انبعث في آخر النهار فمه وأنفه دماً.... لاحظ الإرشاد للمفيد ج ١: ص ٣٢٣.

وذكر هذه الرواية في الاختصاص وأضاف فيه أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال له: ليقطعنّ يديك ورجليك ولسانك ولتُصلبنّ، قال [ميثم]: فقلت :ومن يفعل ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال: ليأخذنّك العُتلّ الزنيم إبن الأمة الفاجرة عبيدالله بن زياد قال: فامتلأ غيظاً...

لاحظ الاختصاص: ص٧٦ المجلد ١٢ من مصنفات الشيخ المفيد رحمه الله.

(١) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص١٩٧ رقم ٨٧٩ واختيار معرفة الرجال ج ٢: ص٦٣١، ورجال الطوسي: ص٢٩٣ رقم ٤٢٧٣، والفهرست للطوسي: ص٢٠٦ رقم ٥٩٠، ومعالم العلماء: ص ٩٤ رقم ٦٥٥، ورجال ابن داود: ص١٨٢ رقم ١٤٨٦، وخلاصة الأقوال: ص٢٥٢ رقم ٨٦١، ونقد الرجال ج ٤: ص٣٠٥ رقم ٥٠٢٠، وجامع الرواة ج ٢: ص ١٨٤، وتنقيح المقال ج ٣: ص١٧٦، ومجمع الرجال ج ٦: ص ٢٨، ومنتهى المقال ج ٦: ص ١٦٩ رقم ٢٨٣٦، وهداية المحدثين: ص ٢٥١، وقاموس الرجال ج ٩: ص٥٢٣ رقم ٧١٩٥، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٣٤٠ رقم ١١٠٦، وبهجة الآمال ج ٦: ص٥٦٣، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٧: ص٢٩٧ رقم ١٤٣٤٥.

(٢) لاحظ الذريعة ج ١٧: ص١٥٣ رقم ٧٩٨ وج ٢: ص١٦٦ رقم ٦١١.

(٣) رجال النجاشي ج ٢: ص ١٩٧، ورجال الطوسي: ص٢٠٦، ومعالم العلماء: ص ٩٤ رقم ٦٥٥.

في الفهرست عن عبيد بن محمد بن قيس قال: عرضنا هذا الكتاب على أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال: هذا قول عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وأوّل الكتاب كان يقول: إذا صلّى، قال في أوّل الصلاة... إلى آخر الكتاب[١].

ويعلى بن مرّة[٢] له نسخة يرويها عن أمير المؤمنين عليه السلام والنجاشي في الفهرست أوصل إسناده إلى رواية النسخة عنه[٣].

وعبيدالله بن الحرّ الجعفي[٤] التابعي، الكوفي، الشاعر، الفارس الفاتك، له

(١) لاحظ الفهرست للطوسي: ص١٧٦ رقم ٤٧٠ في ترجمة عبيد بن محمد بن قيس.

(٢) وهو يعلى بن مرّة الثقفي له ترجمة حسنة في رجال الشيعة وأهل السنّة، وكان يكنّى أبا المرازم. وقد روى عنه البخاري في رجاله الحديث المعروف في حبّ النبيّ صلى الله عليه وآله لولده الحسين عليه السلام وإليك نص الحديث فقد روى البخاري بسنده عن راشد بن سعد عن يعلى بن مرّة قال: خرجنا مع النبيّ صلى الله عليه وآله أمام القوم ثم بسط يديه فجعل الحسين يمرّ مرة هاهنا ومرة هاهنا والنبيّ صلى الله عليه وآله يضاحكه، حتى أخذه فجعل النبيّ صلى الله عليه وآله إحدى يديه في ذقنه والأخرى بين رأسه ثم اعتنقه فقبّله وقال: «حسين منّي وأنا منه أحبّ الله من أحبّ الحسنين الحسن والحسين سبطان من الأسباط». لاحظ تاريخ البخاري ج٨: ص ٤١٤ رقم ٣٥٣٦، ولاحظ ترجمة الرجل في تنقيح المقال ج٣: ص٣٣٣، وقاموس الرجال ج١١: ص ١٤٤ رقم ٨٥١٢، ومعجم رجال الحديث ج٢١: ص١٦٨ رقم ١٣٧٩٢، ومستدركات علم رجال الحديث ج٨: ص٢٨١ رقم ١٦٤٧٣، ولسان الميزان ج٩: ص ٣٢٤ رقم ١٤٩٦٩، وميزان الاعتدال ج٤: ص٤٥٨ رقم ٩٨٣٩، وتقريب التهذيب ج٢: ص٣٧٨، رقم ٤١٢، وتهذيب التهذيب ج١١: ص٣٥٥ رقم ٦٨٤، والطبقات لابن سعد ج٨: ص ٤١٤، والجرح والتعديل ج٩: ص٣٠١ رقم ١٢٩٥، والثقات لابن حبان ج٣: ص ٤٤٠.

(٣) لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص ١٣٠ في ترجمة حفيده عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرّة.

(٤) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج١: ص ٧١ رقم ٥، والفوائد الرجالية ج٣: ص٦٩، وتنقيح المقال ج٢: ص٢٣٨، وقاموس الرجال ج٧: ص٦٢ رقم ٤٧١٩، وجامع الرواة ج١: ص٥٣٧، ومعجم رجال الحديث ج١٢: ص٧٤٠ رقم ٧٤٦٦، وتهذيب المقال ج١: ص ٢٠٤ رقم ٦، ونقد الرجال ج٣: ص ١٨٠ رقم ٣٣٢٢، ومجمع الرجال ج٤: ص١٢١، ومستدركات علم رجال الحديث ج٥: ص ١٧٩ رقم ٩١١٠، والأعلام للزركلي ج٤: ص١٩٢.

نسخة يرويها عن أمير المؤمنين عليه السلام، ومات أيام المختار. ذكره النجاشي في الطبقة الأُولى من المصنّفين في الشيعة[(١)].

ربيعة بن سميع[(٢)] له كتاب في زكاة النعم[(٣)] ذكره النجاشي في الطبقة الأُولى من الشيعة المصنّفين، وأنه من كبار التابعين[(٤)].

والحارث بن عبدالله الأعور الهمداني أبو زهير[(٥)] صاحب

---

(١) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ٧١.

(٢) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص ٦٧ رقم ٢، ونقد الرجال ج ٢: ص ٢٣٧ رقم ١٩٥٧، وتنقيح المقال ج ١: ص ٤٢٨، وأعيان الشيعة ج ٦: ص ٤٦٢، وقاموس الرجال ج ٤: ص ٣٥٤ رقم ٢٨٤، وجامع الرواة ج ١: ص ٣١٨، وخاتمة مستدرك الوسائل ج ٧: ص ٣٧٢ رقم ٩١٧، ومعجم رجال الحديث ج ٨: ص ١٨٣ رقم ٤٥٥٤، ومجمع الرجال ج ٢: ص ١١، وتهذيب المقال ج ١: ص ١٨٢ رقم ٣، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٣: ص ٣٩٢ رقم ٥٦٠٣.

(٣) الذريعة ج ١٢: ص ٤٢ رقم ٢٥٣.

(٤) رجال النجاشي ج ١: ص ٦٧.

(٥) لاحظ ترجمته في رجال البرقي: ص ٤، واختيار معرفة الرجال ج ١: ص ٢٩٩، ورجال الطوسي: ص ٩٤ رقم ٩٢٧، وخلاصة الأقوال: ص ١٢٢ رقم ٣١٦، والتحرير الطاووسي: ص ١٧٠ رقم ١٣٠، ونقد الرجال ج ١: ص ٣٨١ رقم ١٠٩٧، وطرائف المقال ج ٢: ص ٦٧ رقم ٧٢٠٧، ومعجم رجال الحديث ج ٥: ص ١٧٣ رقم ٢٤٩١، وأعيان الشيعة ج ٤: ص ٣٠١، ورجال ابن داود: ص ٦٧ رقم ٣٥٧، وجامع الرواة ج ١: ص ١٧٣، ومجمع الرجال ج ٢: ص ٦٨، وبهجة الآمال ج ٣: ص ٧، وقاموس الرجال ج ٣: ص ٨ رقم ١٦٤٢، وسير أعلام النبلاء ج ٤: ص ١٥٢ رقم ٥٤، والطبقات الكبرى ج ٦: ص ١٦٨، والتاريخ الكبير للبخاري ج ٢: ص ٢٧٣ رقم ٢٤٣٧، والجرح والتعديل للرازي ج ٣: ص ٧٨ رقم ٣٦٣، وتهذيب التهذيب ج ٢: ص ١٢٦ رقم ٢٤٨، وميزان الاعتدال ج ١: ص ٤٣٥ رقم ١٦٢٧، والنجوم الزاهرة ج ١: ص ١٨٥، وشذرات الذهب ج ١: ص ٧٣، في وفيات سنة ٦٥ هـ، والعبر للذهبي ج ١: ص ٥٣ في حوادث سنة خمس وستين والوافي بالوفيات ج ١١: ص ٢٥٣ رقم ٣٧١، ومرآة الجنان ج ١: ص ١٤١، ولسان الميزان ج ٨: ص ٢٥٥ رقم ١٢١٧٣، وتهذيب الكمال للمزي ج ٥: ص ٢٤٤ رقم ١٠٢٥، وتقريب التهذيب ج ١: ص ١٤١ رقم ٤٠.

أميرالمؤمنين عليه السلام(١) له كتاب يروي فيه المسائل التي أخبر بها أمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) ذكره البرقي في رجاله في أولياء أمير المؤمنين عليه السلام من أصحابه، لاحظ رجال البرقي: ص ٤، وله مواقف كثيرة إلى جنب أمير المؤمنين عليه السلام منها: مارواه المفيد رحمه الله في أماليه بسنده عن الأصبغ بن نباتة أنه قال: دخل الحارث الهمداني على أميرالمؤمنين عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت فيهم، فجعل الحارث يتأوّد في مشيته ويخبط الأرض بمحجنه وكان مريضاً، فأقبل عليه أمير المؤمنين عليه السلام ـ وكانت له منه منزلة ـ فقال: كيف تجدك ياحارث؟

فقال: نال الدهر يا أمير المؤمنين منّي، وزادني آواراً وغليلاً اختصام أصحابك ببابك. قال: وفيمن خصومتهم؟ قال: فيك وفي الثلاثة من قبلك، فمنهم مفرط، ومنهم غال ومقتصد تال، ومنهم متردد مرتاب، لا يدري أيقدم أم يحجم؟

فقال عليه السلام: حسبك يا أخا الهمدان، ألا أنّ خير شيعتي النمط الأوسط، إليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي، فقال له الحارث: لو كشفت ـ فداك أبي وأمّي ـ الرّين عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا؟

قال عليه السلام: قدك (أي ليكفي نحو قولهم) فإنك امرؤ ملبوس عليك، إن دين الله لايعرف بالرجال، بل بآية الحقّ، فاعرف الحقّ تعرف أهله. يا حار، إنّ الحقّ أحسن الحديث والصادع به مجاهد وبالحقّ أخبرك فارعني سمعك، ثم خبّر به من كان له حصافة من أصحابك، ألا أنّي عبد الله وأخو رسوله وصدّيقه الأول، صدّقته وآدم بين الرُوح والجسد، ثم أني صدّيقه الأوّل في أمّتكم حقّاً، فنحن الأوّلون ونحن الآخرون ونحن خاصته يا حار وخالصته، وأنا صنوه ووصيه ووليّه وصاحب نجواه وسرّه، أُوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والأسباب واستودعت ألف مفتاح يفتح كلّ مفتاح ألف باب، يفضي كلّ باب إلى ألف ألف عهد، وأيدت واتخذت وأمددت بليلة القدر نقلاً، وإنّ ذلك يجري لي ولمن استحفظ من ذريتي ماجرى الليل والنهار حتّى يرث الله الأرض ومن عليها، وأبشرك يا حارث، لتعرفني عند الممات وعند الصراط وعند الحوض وعند المقاسمة، قال الحارث: وما المقاسمة يا مولاي؟ قال: مقاسمة النار أقاسمها قسمة صحيحة، أقول: هذا وليّي فاتركيه وهذا عدوي فخذيه. ثم أخذ أمير المؤمنين بيد الحارث فقال: يا حارث، أخذت بيدك كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال لي ـ وقد شكوت إليه حسد قريش والمنافقين لي ـ: إنّه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل الله وبحجزتي وأخذ ذريتك بحجزتك وأخذ شيعتكم بحجزتكم فماذا يصنع بنبيّه؟ ومايصنع نبيّه بوصيّه؟ خذها إليك ياحارث قصيرة من طويلة، نعم أنت مع ⇦

اليهودي يرويها عمرو بن أبي المقدام عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث الهمداني عن أمير المؤمنين عليه السلام كما في فهرست الشيخ أبي جعفر الطوسي[(١)] مات في خلافة ابن الزبير[(٢)].

هذا ولكن قد ذكر الشيخ رشيد الدين ابن شهرآشوب في أوّل كتابه معالم العلماء، ترتيباً في جواب ما حكاه عن الغزالي: أوّل كتاب صنّف في الإسلام كتاب إبن جريج في الآثار، وحروف التفاسير عن مجاهد وعطاء بمكّة، ثمّ كتاب معمّر ابن راشد الصنعاني باليمن، ثمّ كتاب الموطأ لمالك بن أنس، ثم جامع سفيان الثوري (ما لفظه بحروفه): بل الصحيح أنّ أوّل من صنّف في الإسلام أميرالمؤمنين عليه السلام، ثم سلمان الفارسي رضي الله عنه، ثمّ أبو ذرّ الغفاري رضي الله عنه، ثمّ أصبغ بن

⇦ من أحببت ولك ما اكتسبت ـ يقولها ثلاثاً ـ فقام الحارث يجرّ رداءه وهو يقول: ما أبالي بعدها متى لقيت الموت أو لقيني.

قال جميل بن صالح: وأنشدني أبو هاشم السيّد الحميري رحمه الله فيما تضمّنه هذا الخبر:

قول عليّ لحارث عجب ... كم ثم اعجوبة له حملا
يا حار همدان من يمت يرني ... من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه وأعرفه ... بنعته واسمه و ما عملا
وأنت عند الصراط تعرفني ... فلا تخف عثرة ولا زللا
اسقيك من بارد على ظمأ ... تخاله في الحلاوة العسلا
أقول للنار حين توقف للعرض ... دعيه لاتقربي الرجلا
دعيه لاتقربيه إنّ له ... حبلاً بحبل الوصي متصلا

الأمالي للمفيد رحمه الله: ص٣ ـ ٧ ح٣.

وذكره إبن أبي الحديد باختصار وذكر الأبيات ثم قال: وليس هذا بمنكر.... لاحظ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١: ص٢٩٩.

(١) الفهرست للطوسي: ص١٨١ ذكره في ترجمة عمرو بن ميمون.

(٢) تقريب التهذيب ج١: ص١٤١ وذكره الذهبي في العبر في وفيات سنة ٦٥ هـ. وكذا ابن العماد الحنبلي في الشذرات فلاحظ.

نُباتة، ثم عبيدالله بن أبي رافع، ثمّ الصحيفة الكاملة عن [الإمام] زين العابدين عليه السلام[١]... إلى آخر كلامه.

والشيخ أبو العباس النجاشي ذكر الطبقة الأولى من المصنّفين كما ذكرنا، ولم يعيّن السابق، ولا ذكر ترتيباً بينهم.

وكذلك الشيخ أبو جعفر الطوسي ذكرهم بلاترتيب؛ فلعل الشيخ ابن شهرآشوب عثر على ما لم يعثرا عليه والله سبحانه ولي التوفيق[٢].

تنبيه:

نصّ الحافظ الذهبي في ترجمة أبان بن تغلب على أنّ التشيّع في التابعين وتابعيهم كثير مع الدين والورع والصدق، ثم قال: فلو ردّ حديث هؤلاء لذهب

(١) لاحظ معالم العلماء: ص ٢ ـ ٣.

(٢) لايخفى أنه قد ذكر الشيخ أبو العباس النجاشي ـ أعلى الله مقامه الشريف ـ في مقدمة رجاله الحوافز التي دعته إلى تأليف فهرسته، وقال فيها: فإني وقفت على ما ذكره السيّد الشريف المرتضى ـ أطال الله بقاءه وأدام توفيقه ـ من تعيير قوم من مخالفينا أنّه لاسلف لكم ولا مصنّف، وهذا قول من لا علم له بالناس ولا وقف على أخبارهم ولا عرف منازلهم وتاريخ أخبار أهل العلم، ولا لقي أحداً فيعرف منه ولا حجة علينا لمن لايعلم ولا عرف، وقد جمعت من ذلك ما استطعته ولم أبلغ غايته لعدم أكثر الكتب وإنما ذكرت عذراً إلى من وقع إليه كتاب لم أذكره... وها أنا أذكر المتقدمين في التصنيف من سلفنا الصالح وهي أسماء قليلة...

أقول: إنّ النجاشي ؛ الذي يعتبر عند أهل الخبرة من كبار علماء الرجال قد نبّه على أنّه لم يستطع التعرّض لجميع تصانيف الاصحاب رضوان الله تعالى عليهم وذلك لانعدام كثير منها على مدى الزمان، وكذا الشيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي رضوان الله تعالى عليه فإنّه قد صرّح في مقدمة كتابه:... ولم أضمن أني استوفي ذلك... فإن تصانيف أصحابنا وأُصولهم لاتكاد تضبط لانتشار أصحابنا في البلدان وأقاصي الأرض غير أن الجهد في ذلك والاستقصاء فيما أقدر عليه...

فترى أنه لم يقرّ بتجميع المصنفات مستوعباً، فلعلّ هناك من التصانيف ما لم يعثرا عليه فلاحظ.

جملة من الآثار النبوية وهذا مفسدة بيّنة[1]. إنتهى.

قلت: تدبّر هذا الكلام من هذا الحافظ الكبير واعرف شرف تقدّم الذين ذكرناهم ونذكرهم بعد ذلك من التابعين وتابعيهم من الشيعة.

(١) لاحظ ميزان الاعتدال ج١: ص٥.

الصحيفة الرابعة
في مَن جمع الحديث في أثناء المائة الثانية

من الشيعة وصنفوا الكُتب والأُصول والأجزاء من طريق أهل البيت عليهم السلام كانوا في عصر من ذكر في أوّل من جمع الآثار من أهل السنّة، رووا عن الإمام زين العابدين وابنه الإمام الباقر عليهما السلام كأبان بن تغلب[١] فإنّه روى عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام ثلاثين ألف حديث[٢].

وجابر بن يزيد الجعفي[٣] روى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام سبعين ألف حديث عنه عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله[٤]. وعن جابر أنه قال: عندي خمسون ألف حديث ما حدّثت منها بشيء كلّها عن النبيّ صلى الله عليه وآله من طريق أهل البيت عليهم السلام[٥].

ومثلهما في كثرة الجمع وكثرة الرواية أبو حمزة الثمالي[٦][٧] وزرارة بن

---

(١) تقدم ذكر بعض مصادر ترجمته في الصحيفة الثانية من الفصل الأوّل في الهامش فراجع.

(٢) لاحظ رجال إبن داود: ص ٢٩.

(٣) تقدم ذكر بعض مصادر ترجمته في الصحيفة الأُولى من الفصل الأول في الهامش فراجع.

(٤) لاحظ اختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٤٤١ رقم ٣٤٣.

(٥) لاحظ اختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٤٤٠ رقم ٣٤٢.

(٦) تقدم ذكر بعض مصادر ترجمته في الصحيفة السادسة من الفصل الأوّل في الهامش.

(٧) انظر رجال النجاشي ج ١: ص ٢٩١ والفهرست للطوسي: ص ٩٠، ومعالم العلماء: ص ٢٩.

أعين[١][٢] ومحمد بن مسلم الطائفي[٣][٤] وأبو بصير

(١) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص٣٩٧ رقم ٤٦١، واختيار معرفة الرجال ج ١: ص٣٤٥، ورجال الطوسي: ص١٣٦ رقم ١٤٢٢، والفهرست للطوسي: ص١٣٣رقم ٣١٢، ومعالم العلماء: ص٥٣ رقم ٣٥٤، وخلاصة الأقوال: ص١٥٢ رقم ٤٤١، ورجال ابن داود: ص٩٦ رقم ٦٢٩، والتحرير الطاووسي: ص٢٢٧ رقم ١٧٥، ورسالة آل أعين: ص٢٧، وأضبط المقال: ص٥١١، وإتقان المقال: ص٦٢، ومعجم الثقات: ص٥٥، ورجال البرقي: ص١٦، قاموس الرجال ج ٤: ص٤١٥ رقم ٢٩١٦، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص١٩٦ رقم ٤٨٩، ومعجم رجال الحديث ج ٨: ص٣٢٥، رقم ٤٦٧١، ومجمع الرجال ج ٢: ص٥٠، ونقد الرجال ج ٢: ص٢٥٤ رقم ٢٠٢٧، وأعيان الشيعة ج ٧: ص٤٩، وجامع الرواة ج ١: ص٣٢٤، وتنقيح المقال ج ١: ص٤٣٨، وطرائف المقال ج ٢: ص٢٠ رقم ٦٧٠٦، وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام ج ١: ص٥٩٢ رقم ١٢١٠، وهداية المحدثين: ص٦٤، والفوائد الرجالية ج ١: ص٢٢٢ و٢٣١ و٢٣٢، وبهجة الآمال ج ٤: ص١٦٢، وثقات الرواة ج ١: ص٣٠٤، وسفينة البحار ج ١: ص٥٤٨، وإيضاح الإشتباه: ص١٨٩ رقم ٢٩٣. والفهرست لابن النديم: ص٣٦٧، في الفن الخامس من المقالة السادسة، ولسان الميزان ج ٣: ص١٢٨ رقم ٣٤٥٤، وميزان الاعتدال ج ٢: ص٦٩ رقم ٢٨٥٣، والجرح والتعديل للرازي ج ٣: ص٦٠٤ رقم ٢٧٣١، وإيضاح المكنون ج ٢: ص٢٦٦، والضعفاء للعقيلي ج ٢: ص٩٦ رقم ٥٥٧، والأعلام للزركلي ج ٢: ص٣٤، ومعجم المؤلفين ج ٤: ص١٨١.

(٢) انظر رجال النجاشي ج ١: ص٣٩٧، والفهرست للطوسي: ص١٣٤، ومعالم العلماء: ص٥٣، وإيضاح المكنون ج ٢: ص٢٦٦.

(٣) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص٢٠٠.

(٤) وهو أبو جعفر محمد بن مسلم بن رباح الكوفي، الطائفي، «الأوقص الطحان» كان من فقهاء أصحاب الإمام الباقر عليه السلام والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام وهو من أصحاب الأصول المدوّنة والمصنفات المشهورة، وقد أجمعت العصابة على تصحيح ما صحّ عنه وأنه من حواري الإمام الباقر عليه السلام، ولقبه المعروف عند الشيعة «الأوقص الطحان» كما ذكره النجاشي رحمه الله في رجاله، أو «الطحان» كما ذكره الشيخ عباس القمي رحمه الله في باب الألقاب بهذا العنوان. ولكن المصنف رحمه الله لم يعنونه بهذين اللقبين المعروفين عند الشيعة، بل عنونه بعنوان الطائفي وهذا اللقب غير مشهور له عند الشيعة، مضافاً إلى أنه ينطبق على محمد بن

⇦

يحيى بن القاسم الأسدي[(١)(٢)] وعبدالمؤمن بن القاسم بن

⇨ مسلم بن هرمز الطائفي المذكور في رجال الطوسي في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ولعل ذلك من جهة أنّ الطائفي لقبه المعروف عند أهل السنّة والجماعة كما ذكره الذهبي وإبن حجر بهذا اللقب، لاحظ ميزان الاعتدال ج ٤: ص ٤١ رقم ٨١٧٢، وتهذيب التهذيب ج ٩: ص ٣٩٤ رقم ٧٣٢ وحيث أن هذا الكتاب ألّفه مؤلفه المحقق لافادة العموم فعنونه باللقب الذي يعرفه به العام والخاص فلاحظ. لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ١٩٩ رقم ٨٨٣، واختيار معرفة الرجال ج ١: ص ٣٨٣، ورجال البرقي: ص ٩، ورجال الطوسي: ص ١٤٤ رقم ١٥٧٠ وص ٢٩٤ رقم ٤٢٩٣ وص ٣٤٢ رقم ٥١٠٠، وخلاصة الأقوال: ص ٢٥١ رقم ٨٥٨، وإيضاح الإشتباه: ص ٥٦١ رقم ٥٤١ ورجال ابن داود: ص ١٨٤ رقم ١٥٠٤، التحرير الطاووسي: ص ٤٩٤ رقم ٣٥٧، ونقد الرجال ج ٤: ص ٣٢٢ رقم ٥٠٧٦، ومنتهى المقال ج ٦: ص ١٩٧ رقم ٢٨٧٣، والكنى والألقاب ج ٢: ص ٤٤٦، وجامع الرواة ج ٢: ص ١٩٣، وتنقيح المقال ج ٣: ص ١٨٤ (في قسم الميم) وقاموس الرجال ج ٩: ص ٥٧٢ رقم ٧٢٧٥، وهداية المحدثين: ص ٢٥٣، ومجمع الرجال ج ٦: ص ٥٤، وطرائف المقال ج ١: ص ٥٩٥ رقم ٥٨١٨، ومعجم رجال الحديث ج ١٨: ص ٢٦٠ رقم ١١٨٠٧، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٣٤٢ رقم ١١١٨، وأضبط المقال: ص ٥٣٧، وإتقان المقال: ص ١٣٢، وبهجة الآمال ج ٦: ص ٦٣٦، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٧: ص ٣٢٤ رقم ١٤٤٩٤، وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام ج ٣: ص ١٩٠ رقم ٣١٤٤. والطبقات لإبن سعد ج ٥: ص ٥٢٢، وسير أعلام النبلاء ج ٨: ص ١٩٠ رقم ٣١٤٤، والطبقات لابن سعد ج ٥: ص ٥٢٢، وسير أعلام النبلاء ج ٨: ص ١٧٦ رقم ٢١ وتهذيب الكمال للمزي ج ٢٦: ص ٤١٢ رقم ٥٦٠٤، ولسان الميزان ج ٩: ص ١٤٦ رقم ب ١٤٣٦٧.

(١) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٤١١، والفهرست للطوسي: ص ٢٦٢.

(٢) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٤١١ رقم ١٦٨٧، واختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٧٧٢، ورجال الطوسي: ص ٣٢١ رقم ٤٧٩٢، والفهرست للطوسي: ص ٢٦٢ رقم ٧٩٨، وخلاصة الأقوال: ص ٤١٦، رقم ١٦٨٧، ورجال ابن داود: ص ٢٠٢ رقم ١٦٩٣، والتحرير الطاووسي: ص ٦٠٧ رقم ٦٤٢، ونقد الرجال ج ٥: ص ٨٠ رقم ٥٨٠٨، ومنتهى المقال ج ٧: ص ٣١ رقم ٣٢٤٧، وجامع الرواة ج ٢: ص ٣٣٤، وقاموس الرجال ج ١١: ص ٧٦ رقم ٨٣٨٤، ومعجم رجال الحديث ج ٢١: ص ٧٩ رقم ١٣٥٩٩، وطرائف المقال ج ١: ص ٦٢٨ ⇦

قيس بن محمد الأنصاري(١)(٢) وبسام بن عبدالله الصيرفي(٣)(٤) وأبي عبيدة الحذّاء زياد بن عيسى أبو الرجاء

⇦ رقم ٦٢٤٣، وهداية المحدثين: ص١٦٢ وص٢٦٦، ومجمع الرجال ج٦: ص٢٤٨، والكنى والألقاب ج١: ص٥٤، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص٣٦٦، وإتقان المقال: ص١٤٧، وبهجة الآمال ج٧: ص٢٢٩، وتنقيح المقال ج٣: ص٣٢١، وإكمال الكمال ج١: ص٣٢٢، ومعجم المؤلفين ج١٣: ص٢١٩.

(١) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص٦٨ رقم ٦٥٣، والفهرست للطوسي: ص١٩٥ رقم ٥٥٧، ورجال الطوسي: ص١٤٢ رقم ١٥٢٨ وص٢٤١ رقم ٣٣١٢، وخلاصة الأقوال: ص٢٢٧ رقم ٧٥٧، ورجال ابن داود: ص١٣٢ رقم ٩٧٩، ونقد الرجال رقم ١٨٢٠، وقاموس الرجال ج٧: ص٣ رقم ٤٦٠٧، ومجمع الرجال ج٤: ص١٠٨، وجامع الرواة ج١: ص٥١٨، وتنقيح المقال ج٢: ص٢٢٧، ومعجم رجال الحديث ج١٢: ص١١رقم ٧٢٨٣، وبهجة الآمال ج٥: ص٣٠٣، وميزان الاعتدال ج٢: ص٦٧٠ رقم ٥٢٧٧، ولسان الميزان ج٤: ص٤٨١ رقم ٥٣٧١.

(٢) لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص٨٦، والفهرست للطوسي: ص١٩٥.

(٣) لاحظ رجال النجاشي ج١: ص٢٨٢.

(٤) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج١: ص٢٨٢ رقم ٢٨٦، واختيار معرفة الرجال ج٢: ص٥١٣، ورجال الطوسي: ص١٢٨ رقم ١٣٠٠، ورجال البرقي: ص١٥، ورجال ابن داود: ص٥٦ رقم ٢٤٢، وإيضاح الإشتباه: ص١٢١ رقم ١١٢، والتحرير الطاووسي: ص٨٤ رقم ٥٤، ونقد الرجال ج١: ص٢٧١ رقم ٦٨٨، وجامع الرواة ج١: ص١٢٠، وتنقيح المقال ج١: ص١٦٨، وقاموس الرجال ج٢: ص٣٠٢ رقم ١٠٨٤، وأعيان الشيعة ج٣: ص٥٦٥، ومجمع الرجال ج١: ص٢٥٨، ومعجم الثقات: ص٢٥٦، وخاتمة مستدرك الوسائل ج٧: ص١٨٩ رقم ٢٨٨، ومعجم رجال الحديث ج٤: ص٢٣٥ رقم ١٦٩٧، وطرائف المقال ج٢: ص١١ رقم ٦٦٠٣، وتهذيب المقال ج٤: ص٢١٧، وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام ج١: ص٢٢٤ رقم ٤٦٨. والتاريخ الكبير للبخاري ج٢: ص١٤٤ رقم ١٩٨٦، والطبقات الكبرى لابن سعد ج٦: ص٣٦٦، والثقات لابن حبان ج٦: ص١١٩، والجرح والتعديل للرازي ج٢: ص٤٣٣ رقم ١٧٢٣، وتهذيب التهذيب ج١: ص٣٨٠ رقم ٨٠٠، وتقريب التهذيب ج١: ص١٢٤ رقم ٦٦٢.

الكوفي[(١)(٢)] وزكريا بن عبدالله الفيّاض أبو يحيى[(٣)(٤)] وثور ابن أبي فاختة أبو جهم[(٥)] روى عن جماعة من

(١) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج١: ص٣٨٨ رقم ٤٤٧، واختيار معرفة الرجال ج٢: ص٦٦٥، ورجال الطوسي: ص٢٠٨ رقم ٢٦٨٨، وخلاصة الأقوال: ص١٤٨ رقم ٤٢٧، ورجال ابن داود: ص٩٩رقم ٦٥٤، والتحرير الطاووسي: ص٢١٧ رقم ١٦٧، ونقد الرجال ج٢: ص٢٧٥ رقم ٢١٠٠، ومجمع الرجال ج٣: ص٦٩، وهداية المحدثين: ص٦٧ و٢٩١، وأعيان الشيعة ج٧: ص٧٩، وجامع الرواة ج١: ص٣٣٦، ومعجم الثقات: ص٥٦، ورجال البرقي: ص١٨، وثقات الرواة ج١: ص٣٤٢، وطرائف المقال ج١: ص٤٦٦ رقم ٤٠٨٣، وتنقيح المقال ج١: ص٤٥٦، وقاموس الرجال ج٤: ص٤٩٤ رقم ٢٩٨٢، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص٢٠١ رقم ٥٠٦، ومعجم رجال المحدثين ج٨: ص٣٢٢ رقم ٤٨٠٧، وجامع المقال: ص٦٩، وإتقان المقال: ص٦٤، ومستدركات علم رجال الحديث ج٣: ص٤٥٠ رقم ٥٨٥٩، وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام ج١: ص٦٢ رقم ١٢٦٩ وبهجة الآمال ج٤: ص٢١٢.

(٢) لاحظ رجال النجاشي ج١: ص٣٨٩.

(٣) لاحظ رجال النجاشي ج١: ص٣٩١ ـ ٣٩٢.

(٤) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج١: ص٣٩١ رقم ٤٥٢، ورجال الطوسي: ص١٣٦ رقم ١٤١٧ وص٢٠٩ رقم ٢٧٢٠، ورجال ابن داود: ص٩٨ رقم ٦٤٠، وجامع الرواة ج١: ص٣٢٢، وتنقيح المقال ج١: ص٤٥١، وقاموس الرجال ج٤: ص٤٧٢ رقم ٢٩٤٣، وخاتمة مستدرك الوسائل ج٧: ص٣٩١ رقم ٩٧١، ومعجم رجال الحديث ج٨: ص٢٩٢ رقم ٤٧١٢، ونقد الرجال ج٢: ص٢٦٦ رقم ٢٠٥٣، وهداية المحدثين: ص٦٧، وأعيان الشيعة ج٧: ص٦٥، ومستدركات علم رجال الحديث ج٣: ص٤٣٢ رقم ٥٧٦٧، وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام ج١: ص٦٠٣ رقم ١٢٣٢.

(٥) قد ذكره النجاشي في رجاله بعنوان ثوير بن أبي فاختة بالتصغير كذلك الكشي والشيخ الطوسي والبرقي وغيرهم، ولكن العلّامة الحلّي في الخلاصة والإيضاح ذكره بعنوان الثور فقال: الحسين بن ثور، ولكن ذكره مستقلاً بالتصغير في كتابيه الخلاصة والإيضاح فلعلّ النسخة فيه مختلفة، فلاحظ ترجمة الرجل في رجال النجاشي ج١: ص٢٩٥ رقم ٣٠١، واختيار معرفة الرجال ج٢: ص٤٨٣، ورجال البرقي: ص٨، ورجال الطوسي: ص١١١ رقم

⇦

الصحابة[١] وله عن الإمام الباقر عليه السلام كتاب مفرد[٢] وجحدر بن المغيرة الطائي[٣][٤] وحجر بن زائدة الحضرمي

⇐ ١٠٨٥ وص ١٢٩ رقم ١٣١ وص ١٧٤ رقم ٢٠٥٥، وخلاصة الأقوال: ص ٨٧ رقم ١٨٢،وإيضاح الإشتباه: ص ١٢٧ رقم ١٢٤، ورجال ابن داود: ص ٦٠ رقم ٢٨٧، والتحرير الطاووسي: ص ١٠٤ رقم ٧١، ونقد الرجال ١: ص ٣٢٠ رقم ٧٨٢، ومنهج المقال ج ٣: ص ١٣٦ رقم ٩٤٧، وطرائف المقال ج ١: ص ٤١٩ رقم ٣٤٣٧، وجامع الرواة ج ١: ص ١٤١، وتنقيح المقال ج ١: ص ١٩٧، وقاموس الرجال ج ٢: ص ٤٩٧ رقم ١٣١٧، ومعجم رجال الحديث ج ٤: ص ٣٢١ رقم ٢٠٠٨، ومجمع الرجال ج ١: ص ٣٠٤، وخاتمة مستدرك الوسائل ج ٤: ص ١٨٨ ـ ١٩٠، وأعيان الشيعة ج ٤: ص ٢٦، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٢: ص ٩٣ رقم ٢٣٧٦، وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام ج ١: ص ٢٧٣ رقم ٥٦١، وتهذيب الكمال للمزي ج ٤: ص ٤٢٩ رقم ٨٦٣، ولسان الميزان ج ٨: ص ٢٤٤ رقم ١٢١١٤، وتهذيب التهذيب ج ٢: ص ٣٢ رقم ٥٨، وميزان الاعتدال ج ١: ص ٣٧٥ رقم ١٤٠٨، وتقريب التهذيب ج ١: ص ١٢١ رقم ٥٤، والطبقات لابن سعد ج ٦: ص ٣٢٦، والتاريخ الكبير ج ٢: ص ١٨٣ رقم ٢١٣٦، ومعرفة الثقات للعجلي ج ١: ص ٢٦٢ رقم ٢٠١، والجرح والتعديل ج ٢: ص ٤٧٢ رقم ١٩٢٠.

(١) لاحظ تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢: ص ٣٢، وتهذيب الكمال للمزي ج ٤: ص ٤٢٩.

(٢) رواه الكشي عن ابن قولويه عن محمد بن عباد بن بشير عن ثوير بن أبي فاختة، لاحظ اختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٤٨٣.

(٣) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص ٣١٨ رقم ٣٣٤، وخلاصة الأقوال: ص ٣٣٢ رقم ١٣١٢، وإيضاح الاشتباه: ص ١٣٦ رقم ١٤٧، ونقد الرجال ج ١: ص ٣٣٢ رقم ٩١٧، وجامع الرواة ج ١: ص ١٤٧، وتنقيح المقال ج ١: ص ٢٠٨، وطرائف المقال ج ١: ص ٤٢٠ رقم ٣٤٥٤، ومعجم رجال الحديث ج ٤: ص ٣٥٧ رقم ٢٠٧٧، وتهذيب المقال ج ٥: ص ١٢٧ رقم ٢٣٦، ومجمع الرجال ج ٢: ص ١٨، وأضبط المقال: ص ٤٩٢، وأعيان الشيعة ج ٤: ص ٦٨، ورجال ابن داود: ص ٦١ رقم ٢٢٩٥، وقاموس الرجال ج ٢: ص ٥٧٣ رقم ١٣٧٦، ولسان الميزان ج ٢: ص ١٧٥ رقم ١٩٣٩، ومعجم المؤلفين ج ٣: ص ١١٦.

(٤) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ٣١٨.

أبو عبدالله[(١)(٢)] ومعاوية بن عمار بن أبي معاوية خباب بن عبدالله[(٣)(٤)] والمطلب الزهري القرشي

(١) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص ٣٤٧ رقم ٣٨٢، واختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٧٠٨، ورجال الطوسي: ص ١٩٢ رقم ٢٣٨٧، والفهرست للطوسي: ص ١١٩ رقم ٢٥١، وخلاصة الأقوال: ص ١٢٩ رقم ٣٤٤، ومعالم العلماء: ص ٤٤ رقم ٢٨٦، ورجال ابن داود: ص ٧٠ رقم ٣٨٥، والتحرير الطاووسي: ص ١٥٦ رقم ١١٨، وجامع الرواة ج ١: ص ١٨٠، ونقد الرجال ج ١: ص ٤٠٣ رقم ١١٨٩، وقاموس الرجال ج ٣: ص ١١٧ رقم ١٧٨٨، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ١٦١ رقم ٢٧٤، معجم رجال الحديث ج ٥: ص ٢١٥ رقم ٢٦١٣، ومجمع الرجال ج ٢: ص ٨٥، وطرائف المقال ج ٢: ص ١٣ رقم ٦٦٤٠، وتهذيب المقال ج ٥: ص ٣٤٩ رقم ٣٨٤، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٢: ص ٣١١ رقم ٣٢٠٤، وأعيان الشيعة ج ٤: ص ٥٦٨، ولسان الميزان ج ٢: ص ٢٣٦ رقم ٢٢٥٧.

(٢) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ٣٤٧، والفهرست للطوسي: ص ١١٩.

(٣) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٣٤٦ ـ ٣٤٧، والفهرست للطوسي: ص ٢٤٧.

(٤) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٣٤٦ رقم ١٠٩٧، واختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٥٩٦، ورجال الطوسي: ص ٣٠٣ رقم ٤٤٥٧، والفهرست للطوسي: ص ٢٤٧ رقم ٧٣٦، وخلاصة الأقوال: ص ٢٧٣ رقم ٩٩٥، ومعالم العلماء: ص ١٢٢ رقم ٨١٥، وإيضاح الإشتباه: ص ٢٩٧ رقم ٦٩٥، ورجال ابن داود: ص ١٩١ رقم ١٥٨٨، والتحرير الطاووسي: ص ٥٦٥ رقم ٤٢٥، ونقد الرجال ج ٤: ص ٣٨٩ رقم ٥٣٢٤، ومنتهى المقال ج ٦: ص ٢٨٠ رقم ٣٠٠٢، وجامع الرواة ج ٢: ص ٢٣٩، وتنقيح المقال ج ٣: ص ٢٢٥، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٣٥١ رقم ١١٦٨، ومعجم رجال الحديث ج ١٩: ص ٢٣٩ رقم ١٢٤٨٩، والفوائد الرجالية ج ١: ص ٣٨٩، ومجمع الرجال ج ٦: ص ١٠٠، وطرائف المقال ج ١: ص ٦٠٧ رقم ٥٩٨٦، وبهجة الآمال ج ٧: ص ٣٧، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٧: ص ٤٤٨ رقم ١٥٠٤٥، وأعيان الشيعة ج ١٠: ص ١٣٠. والفهرست لابن النديم: ص ٣٦٧ في الفن الخامس من المقالة السادسة، ولسان الميزان ج ٩: ص ١٨٥ رقم ١٤٥٠٣، وميزان الاعتدال ج ٤: ص ١٣٧ رقم ٨٦٣٠، وتهذيب الكمال للمزي ج ٢٨: ص ٢٠٢ رقم ٦٠٦٢، والثقات لابن حبان ج ٩: ص ١٦٧، وتهذيب التهذيب ج ١٠: ص ١٩٣ رقم ٣٩٥، وتقريب التهذيب ج ٢: ص ٢٦٠ رقم ١٢٣٦.

المدني[(١)(٢)] وعبدالله بن ميمون بن الأسود القداح[(٣)(٤)] وقد ذكرت كتبهم

(١) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٣٧٧، والفهرست للطوسي: ص ٢٥٠.

(٢) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٣٧٧ رقم ١١٣٧، ورجال الطوسي: ص ٣١١ رقم ٤٦١٦، والفهرست للطوسي: ص ٢٥٠ رقم ٧٥٦، وخلاصة الأقوال: ص ٢٨٢ رقم ١٠٢٤، ورجال ابن داود: ص ١٨٩ رقم ١٥٧٢، ومعالم العلماء: ص ١٢٤ رقم ٨٣٤، ونقد الرجال ج ٤: ص ٣٨١ رقم ٥٣٠٦، ومنتهى المقال ج ٦: ص ٢٦٨ رقم ٢٩٨٩، وجامع الرواة ج ٢: ص ٢٣٤، وقاموس الرجال ج ١٠: ص ٩٣ رقم ٧٥٧٧، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٣٥٠ رقم ١٢٤٢٨، وتنقيح المقال ج ٣: ص ٢٢٠، ومجمع الرجال ج ٦: ص ٩٥، ومعجم رجال الحديث ج ١٩: ص ١٩٦ رقم ١٢٤٢٨، وطرائف المقال ج ١: ص ٦٠٥ رقم ٥٩٦٩، وروضة المتقين ج ١٤: ص ٤٥٦، ورجال البرقي: ص ٤٥، ومعجم الثقات: ص ١٢١، ورجال المجلسي: ص ٣٢٣ رقم ١٨٨٤، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٧: ص ٤٣٢ رقم ١٤٩٨٤، وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام ج ٣: ص ٢٥٩ رقم ٣٣١٥، وسير أعلام النبلاء ج ٨: ص ٣٣٢ رقم ٨٦ ولسان الميزان ج ٩: ص ١٨٠ رقم ١٤٤٨٦، وتهذيب الكمال للمزي ج ٢٨: ص ٧٨ رقم ٦٠٠٥، وميزان الاعتدال ج ٤: ص ١٢٨ رقم ٨٥٩١، والطبقات لابن سعد ج ٦: ص ٣٨٧، وتقريب التهذيب ج ٢: ص ٢٥٤ رقم ١١٧٥، وتهذيب التهذيب ج ١٠: ص ١٦٠.

(٣) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٨ رقم ٥٥٥، واختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٥١٤ وص ٦٨٧، ورجال الطوسي: ص ٢٣١ رقم ٣١٣١، والفهرست للطوسي: ص ١٦٨ رقم ٤٤٢، وخلاصة الأقوال: ص ١٩٧ رقم ٦١٤، ومعالم العلماء: ص ٧٤ رقم ٤٩٦، ورجال ابن داود: ص ٢١٤ رقم ٨٩١ ونقد الرجال ج ٣: ص ١٤٧ رقم ٣٢١٩، ومنتهى المقال ج ٤: ص ٢٤٦ رقم ١٨٠٦، ومجمع الرجال ج ٤: ص ٥٦، وأعيان الشيعة ج ٨: ص ٨٤ وجامع الرواة ج ١: ص ٥١٣، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٢١٩، ورجال المجلسي: ص ٢٤٧ رقم ١١٠٦، وقاموس الرجال ج ٦: ص ٣٣ رقم ٤٥٥٤، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٢٤٤ رقم ٧٠٩ ومعجم رجال الحديث ج ١١: ص ٣٧٨ رقم ٧١٩٧، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٥: ص ١٢١ رقم ٨٨٠٤، وبهجة الآمال ج ٥: ص ٢٩٢. وسير أعلام النبلاء ج ٩: ص ٣٢٠ رقم ١٠٢، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٤٥٥ رقم ٦٧٩، وميزان الاعتدال ج ٢: ص ٥١٢ رقم ٤٦٤٢، ولسان الميزان ج ٨: ص ٤٦٥ رقم ١٣٢٧٣، وتهذيب الكمال للمزي ج ١٦: ص ١٩٨ رقم ٣٦٠٣، وتهذيب التهذيب ج ٦: ص ٤٤ رقم ٩٤.

(٤) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٨، وفهرست الطوسي: ص ١٦٨.

وتواريخهم في الأصل[1].

الصحيفة الخامسة
في مَنْ صنّف الحديث بعد أُولئك من الشيعة

من أصحاب أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق ﷺ ورووها عنه في أربعمائة كتاب تسمّى «الأصول»[2].

---

(١) راجع تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص٢٧٨ ـ ٢٨٨.

(٢) لايخفى على الخبير أنّ من المصطلحات الدارجة في كتب الرجال والتراجم ودليل المؤلفات اصطلاح: الكتاب، أو الأصل، أو التصنيف، أو النوادر فإطلاق كلّ من هذه العناوين صادق على مورده الخاص.

أمّا إطلاق الكتاب فإنّ معناه المتعارف عندهم هو: الأعم من الأصل والنوادر وكذا من التصنيف على المشهور ولاتقابل بينه وبينهما، بل يطلق على كلّ منهما الكتاب، فمثلاً يقول الشيخ الطوسي في ترجمة أسباط بن سالم: له كتاب أصل.

ويؤيد ذلك أن كثيراً ممّا أسماه الشيخ الطوسي أصلاً سمّاه النجاشي كتاباً وبالعكس.

وأمّا إطلاق الأصل فإنّ معناه هو: الكتاب الذي جمع فيه الأحاديث التي رواها مصنّفه عن المعصوم ﷺ أو عن الراوي عنه، كما قاله العلّامة آغا بزرك في الذريعة لاحظ الذريعة ج ٢٤: ص ٣١٥.

وأمّا إطلاق التصنيف فإنّ معناه هو: التصنيف المقابل للأصل، ولذلك نرى أنّ الشيخ الطوسي ذكر في مقدمة كتابه الفهرست: بأنّ أحمد بن الحسين الغضائري عمل كتابين أحدهما ذكر فيه المصنفات والآخر ذكر فيه الأصول.... ثم ذكر: أنّه جمع بينهما لأنّ في المصنفين من له أصل فيحتاج إلى الكتابين.

وأمّا إطلاق النوادر في الموارد التي ليس لمطالب الكتب المدوّنة موضوع معين فلاحظ.

ثم أنّه قد صرّح جمع من أعاظم المحدّثين والمؤرّخين: أنّ أصحاب الأئمة ﷺ صنّفوا أُصولاً وأدرجوا فيها ما سمعوا عن كلّ من مواليهم ﷺ لئلّا يعرض لهم النسيان والخلط أو

⇦

. . . .

⇦ يقع فيه دس وتصحيف، منهم: السيّد رضي الدين عليّ بن طاووس ينقل في كتابه مهج الدعوات في قسم أدعية موسى بن جعفر عليه السلام قبل ذكر الدعاء المعروف بالجوشن عن أبي الوضاح محمد بن عبدالله بن زيد النهشلي (راوي الدعاء) أنّه قال: حدثني أبي، قال: كان جماعة من خاصة أبي الحسن عليه السلام من أهل بيته وشيعته يحضرون مجلسه ومعهم في أكمامهم ألواح أبنوس لطاف وأميال، فإذا نطق أبو الحسن عليه السلام بكلمة أو أفتى في نازلة أثبت القوم ما سمعوا منه في ذلك. مهج الدعوات: ص ٢٢٤ الطبعة الحجرية.

وحكى العلّامة الشيخ آغا بزرك في الذريعة عن الشيخ البهائي رحمه الله في مشرق الشمسين أنه قال: قد بلغنا عن مشايخنا رحمهم الله أنه كان من دأب أصحاب الأُصول أنهم إذا سمعوا عن أحد من الأئمة عليهم السلام حديثاً بادروا إلى إثباته في أُصولهم لئلّا يعرض لهم نسيان لبعضه أو كلّه بتمادي الأيام. لاحظ الذريعة ج ٢: ص ١٢٨.

وقال العلّامة السيّد الداماد في رواشحه في الراشحة ٢٩: قد كان دأب أصحاب الأُصول إذا سمعوا من أحدهم عليهم السلام حديثاً بادروا إلى ضبطه في أُصولهم من غير تأخير، لاحظ الرواشح السماوية: ص ٩٨، والمشهور عند المحدّثين والمؤرّخين والفقهاء والمجتهدين من الشيعة: أنّ الأُصول كانت أربعمائة مصنّف لأربعمائة مصنِّف من رجال أبي عبدالله الصادق عليه السلام في مجالس الرواية والسماع عنه عليه السلام.

قال الشيخ المفيد رضوان الله تعالى عليه في الإرشاد في باب ذكر الإمام القائم بعد أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام: كان الصادق عليه السلام من بين أخوته... أجلّهم في العامة والخاصة، ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر ذكره في البلدان ولم ينقل عن أحدٍ من أهل بيته العلماء ما نُقل عنه، ولا لقي أحد منهم من أهل الآثار ونقلة الأخبار، ولا نقلوا عنهم كما نقلوا عن أبي عبدالله عليه السلام فإنّ أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات على اختلافهم في الآراء والمقالات، فكانوا أربعة آلاف رجل... لاحظ الإرشاد ج ٢: ص ١٧٩.

وقال المحقق الحلّي في المعتبر: كتب في أجوبة مسائله ـ أي الإمام جعفر بن محمد عليهما السلام ـ أربعمائة مصنَّف سمّوها أُصولاً. المعتبر ج ١: ص ٢٦ (الطبعة الحديثة بقم).

وقال العلّامة الطبرسي في إعلام الورى بأعلام الهدى: روى عن الإمام الصادق عليه السلام من مشهوري أهل العلم أربعة آلاف إنسان، وصُنِّف من جواباته في المسائل أربعمائة كتاب تسمّى الأُصول رواها أصحابه وأصحاب ابنه موسى الكاظم عليه السلام.

⇦

قال الشيخ الإمام أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي[1] في كتابه إعلام

⇦ إعلام الورى: ص١٦٦، والذريعة ج ٢: ص ١٢٩ نقلاً عن الذريعة.

وقال الشهيد الثاني في شرح الدراية: استقرّ أمر المتقدمين على أربعمائة مصنَّف سمّوها أُصولاً فكان عليها اعتمادهم. الذريعة ج ٢: ص ١٣١.

وقال الشيخ الحسين بن عبدالصمد في درايته: قد كتبت من أجوبة مسائل الإمام الصادق عليه السلام فقط أربعمائة مصنّف لأربعمائة مصنِّف تسمى الأُصول في أنواع العلوم. الذريعة ج ٢: ص ١٢٩.

وقال العلّامة آغا بزرك بعد ذكر هذه الأقوال اعتماداً عليها: إذا يسعنا دعوى العلم الاجمالي بأنّ تاريخ تأليف جلّ هذه الأُصول إلّا قليل منها كان في عصر أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وهو عصر ضعف الدولتين وهو أواخر ملك بني أُمية إلى أوائل أيام هارون الرشيد، أي من سنة ٩٥ هـ عام هلاك الحجّاج بن يوسف إلى عام ١٧٠ هـ الذي ولي فيه هارون الرشيد... ولمّا لم يكن للأُصول ترتيب خاص، لأنّ جلّها من إملاءات المجالس وأجوبة المسائل النازلة المختلفة عمد أصحاب الجوامع إلى نقل رواياتها مرتّبة مبوّبة منقّحة تسهيلاً للتناول والانتفاع ولأجل ذلك قلّت الرغبات في استنساخ أعيانها فقلّت نسخها وضاعت النسخ القديمة تدريجاً وتلفت كثير منها في حوادث تاريخية، كإحراق ما كان منها موجوداً في مكتبة سابور بكرخ عند ورود طغرل بيك إلى بغداد سنة ٤٤٨ كما ذكره في معجم البلدان... لاحظ الذريعة ج ٢: ص ١٣١.

وقال العلّامة الشيخ السبحاني في كتابه كليات في علم الرجال: وكان قسم من تلك الأُصول باقياً بالصورة الأوّلية إلى عهد إبن إدريس الحلّي ـ المتوفي عام ٥٩٨ ـ وقد استخرج من جملة منها ما جعله مستطرفات السرائر، وحصلت جملة منها عند السيّد رضي الدين إبن طاووس كما ذكرها في كشف المحجّة، ثمّ تدرج التلف وقلّت النسخ إلى حدّ لم يبق منها إلّا ستة عشر. وقد وقف عليها استاذنا السيّد محمد الحجّة الكوه كمري ـ رضوان الله عليه ـ فقام بطبعها. لاحظ كليات في علم الرجال: ص ٤٨٤.

(١) لاحظ ترجمته في روضات الجنات ج ٥: ص٣٥٧ رقم ٥٤٤، وأعيان الشيعة ج ٨: ص٣٩٨، ونقد الرجال ج ٤: ص ١٩ رقم ٤١٠٧، ومعجم رجال الحديث ج ١٤: ص ٣٠٤ رقم ٩٣٦٢، والفهرست لمنتجب الدين: ص٩٦ رقم ٣٣٦، ومعالم العلماء: ص ١٣٥ رقم ٩٢٠، وجامع الرواة ج ٢: ص ٤، وأمل الآمل ج ٢: ص٢١٦ رقم ٦٥٠، وطرائف المقال ج ١: ص ١١٧ ⇦

الورى ما نصّه: «قد تظافر النقل بأنّ الذين رووا عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام من مشهوري أهل العلم، أربعة آلاف إنسان، وصُنّف عنه أربعمائة كتاب معروفة عند الشيعة، تسمّى «الأُصول»، رواها أصحابه وأصحاب ابنه موسى عليه السلام[(١)]....».

وقد أفرد أبو العباس أحمد بن عقدة[(٢)] كتاباً في الآخذين عن الصادق عليه السلام سمّاه كتاب «رجال من روى عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام» وذكر مصنفاتهم وأحصاهم[(٣)].

أيضاً الشيخ أبو جعفر الطوسي، في باب أصحاب أبي عبدالله

⇦ رقم ٤٩٤، ومنتهى المقال ج٥: ص١٩٤ رقم ٢٢٧٩، والفوائد الرضوية: ص٣٥٠، والكنى والألقاب ج٢: ص٤٤٤، ومجالس المؤمنين ج١: ص٣٧٢، وهدية الأحباب، ص١٩٣،ورياض العلماء ج٤: ص٣٤٠، وهدية العارفين ج١: ص٨٢٠، والأعلام للزركلي ج٥: ص١٤٨، ومعجم المؤلفين ج٨: ص٦٦.

(١) لاحظ إعلام الورى بأعلام الهدى ج٢: ص٢٠٠. وفيه:... صنّف من جواباته في المسائل أربعمائة... رواها أصحابه وأصحاب أبيه من قبله وأصحاب ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام.

(٢) وهو أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن زياد بن عبدالله الهمداني الكوفي يكنى أبا العباس المعروف بـ«ابن عقدة» وكان زيدياً جارودياً وعلى ذلك مات وكان مولده سنة ٢٤٩ ووفاته سنة ٣٣٣ بالكوفة، وحكى الشيخ عباس القمي عن الدارقطني من أنه قال: أجمع أهل الكوفة على أنه لم ير بها من زمن إبن مسعود الصحابي إلى زمن ابن عقدة المذكور من هو أحفظ منه. الكنى والألقاب ج١: ص٣٥٨، ورجال النجاشي ج١: ص٢٤٠ رقم ٢٣١.

(٣) قال الشيخ الطوسي في مقدمة رجاله:... ولم أجد لأصحابنا كتاباً جامعاً في هذا المعنى «أي في الرجال» إلّا مختصرات قد ذكر كلّ إنسان طرفاً منها إلّا ما ذكره «ابن عقدة» من رجال الصادق عليه السلام فإنّه قد بلغ الغاية في ذلك ولم يذكر رجال باقي الأئمة عليهم السلام. لاحظ مقدمة رجال الطوسي، ومثله قال في فهرسته في ترجمة ابن عقدة، الفهرست للطوسي: ص٧٣.

أقول: وبناءً على ما أفاده رحمه الله فإنّ ماذكره في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام يعتبر رجال ابن عقدة أيضاً، فلاحظ.

الصادق عليه السلام من كتابه في الرجال(١)، المبوّب على أصحاب كلّ إمام من الأئمة الإثنى عشر عليهم السلام(٢).

---

(١) لاحظ مقدمة رجال الطوسي.

(٢) لايخفى على الباحث الخبير أنّ مسلك الشيخ الطوسي رحمه الله في رجاله يغاير مسلكه في فهرسته ومسلك النجاشي رحمه الله في رجاله وقد نبّه على ذلك المحقق التستري في رجاله، حيث ذكر في الفصل السادس عشر من كتابه ما هذا نصّ عبارته:.... فمسلكه ـ أي الشيخ الطوسي ـ في رجاله غير ذلك، حيث أراد استقصاء أصحابهم عليهم السلام ومن روى عنهم مؤمناً كان أو منافقاً إمامياً كان أو عاميّاً، فعدّ أبا بكر وعمر وعثمان ومعاوية وعمرو بن العاص ونظراءهم في أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله، وعدّ زياد بن أبيه وابنه عبيدالله بن زياد في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وعدّ منصور الدوانيقي في أصحاب الصادق عليه السلام بدون ذكر شيء، فالإستناد إليه ما لم يحرز إمامية رجل غير جائز، حتى في أصحاب غير النبيّ صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام فكيف في أصحابهم وغير الإمامي فيه من أوّله إلى باب أصحاب الصادق عليه السلام أكثر من الإمامي وبعده ليس غير الامامي فيه بتلك الكثرة، بل بابه الأخير باب من لم يرو عنهم عليهم السلام لم يعلم ذكر غير إمامي فيه لعدم المناسبة... لاحظ قاموس الرجال ج ١: ص ٢٩ في الفصل السادس عشر.

وقال العلّامة السبحاني في كتابه كليات في علم الرجال بعد ذكر هذا القول اعتماداً عليه ما هو نص عبارته: ومع ذلك فلم يأت بكلّ الصحابة ولا بكلّ أصحاب الائمة. ويمكن أن يقال: إنّ الكتاب حسب ما جاء في مقدمته أُلّف لبيان الرواة من الأئمة. فالظاهر كون الراوي إمامياً ما لم يصرّح بالخلاف أو لا أقل شيعيّاً فتدبّر. وكان سيّدنا المحقق البروجردي يقول: إنّ كتاب الرجال للشيخ الطوسي رحمه الله كانت مذكرات له ولم يتوفق لإكماله، ولأجل ذلك ترى أنه يذكر عدة أسماء ولايذكر في حقهم شيئاً من الوثاقة والضعف ولا الكتاب والرواية، بل يعدّهم من أصحاب الرسول والأئمة فقط. لاحظ كليات في علم الرجال: ص ٦٩.

الصحيفة السادسة
في عدد ما صنّفه الشيعة الإمامية في الحديث، من طريق أهل البيت عليهم السلام من عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى عهد أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام

فاعلم أنّها تزيد على ستة آلاف وستمائة كتاب، على ما ضبطها الشيخ الحافظ محمد بن الحسن الحرّ صاحب الوسائل[1] ونصّ على ذلك في آخر

---

(١) وهو العالم المتبحّر الجليل الشيخ محمد بن الحسن بن عليّ بن الحسين الحرّ العاملي المشغري، المتولد ليلة الجمعة ٨ رجب سنة ١٠٣٣، المتوفي في الواحد والعشرين من شهر رمضان سنة ١١٠٤، صاحب التصانيف الرائقة التي منها كتاب الوسائل الذي هو من أحسن الجوامع الحديثية المشتمل على الأحاديث المروية عن النبيّ والوصي والأئمة عليهم السلام ممّا يتعلق بالأحكام والفرائض والسنن والآداب بحيث دارت عليه أبحاث الفقه وعليه أكبّت فقهاء الشيعة منذ ثلاثة قرون إتفقوا فيها على تناوله وتداوله وأجمعوا على النقل عنه والاستناد إليه وليس ذلك إلّا لحسن ترتيبه وجودة تبويبه وسعة إحاطته بالحديث واستخراجه من المصادر المعتبرة عند الشيعة بالاتفاق، فالكتاب كافل للمهم ممّا ورد من السنّة النبويّة وجامع لمعظم النواميس الشرعية، فهو مرجع لروّاد الفضيلة والآداب ومطلوب لطلاب الحقيقة والآثار، عليه المعوّل في استنباط المسائل الشرعية وإليه الاستناد في الفروع الفقهية، فهو كالبحر الذي ليس له ساحل، وهذه الحقيقة ثمار جهود ونبوغ للعالم الكبير المتبحّر الذي تربّى في بيت العلم من بني الحرّ، وهو بيت كبير جليل خرج منه جماعة من أعاظم الفقهاء والمحدّثين، يوجد ذكرهم في التراجم مشفوعاً بالثناء والتبجيل والاكبار والتقريظ، وقد توطّن بعد انقضاء أربعين سنة من عمره الشريف في المشهد الرضوي ⇐

الفائدة الرابعة من كتابه، الجامع الكبير في الحديث، المسمّى بوسائل الشيعة إلى أحكام الشريعة[١] وقد ذكرت أنا في كتابي نهاية الدراية في أُصول علم الحديث ما يؤيّد هذا العدد[٢].

⇦ إلى أن توفي بها ودفن في الصحن الشريف الرضوي رضوان الله تعالى عليه. لاحظ ترجمته في أمل الآمل ج ١: ص ١٤١ رقم ١٥٤، ورياض العلماء ج ٥: ص ٦٣، وروضات الجنات ج ٧: ص ٩٦ رقم ٦٠٥، والكنى والألقاب ج ٢: ص ١٧٢، وجامع الرواة ج ٢: ص ٩٠، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ١٧٦، وخاتمة مستدرك الوسائل ج ٢: ص ٧٧، ومعجم رجال الحديث ج ١٦: ص ٢٤٦ رقم ١٠٥٣٤، والفوائد الرضوية: ص ٤٧٣، وتكملة أمل الآمل: ص ٣٤٠ رقم ٣٢٧، وبهجة الآمال ج ٦: ص ٣٥١، وطرائف المقال ج ١: ص ٧٣ رقم ٢٠٥، وهدية العارفين ج ٢: ص ٣٠٤، والأعلام للزركلي ج ٦: ص ٩٠.

(١) لاحظ وسائل الشيعة ج ٣٠: ص ٣٥٣، ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، وج ٢٠: ص ٤٩ من ط المكتبة الاسلامية.

(٢) لاحظ نهاية الدراية في شرح الوجيزة للشيخ البهائي: ص ٢١٦ في الفصل السادس من الكتاب (الطبعة الحجرية).

الصحيفة السابعة

في ذكر بعض المتأخرين عنهم، من أئمة علم الحديث وأرباب الجوامع الكبار التي إليها اليوم مرجع الشيعة في أحكام الشريعة

فاعلم أنّ المحمّدين الثلاث الأوائل، هم أرباب الجوامع الأربع، وهـم: أبـو جعفر محمد بن يعقوب الكليني صاحب الكافي[1] المتوفي سنة ثمان وعشرين

---

(١) وهو فخر الشيعة وتاج الشريعة، ثقة الاسلام وكهف العلماء الأعلام أبو جعفر مـحمد بـن يعقوب بن اسحاق الكُليني مصغراً وبتخفيف اللام، المنسوب إلى «كُلين» كحسين، وهـي قرية من قرى فشافويه التي هي من كور الري وفيها قبر أبيه يعقوب بن اسحاق الكـليني. وكان الشيخ الكليني من أعظم علماء الشيعة في عصر الغيبة الصغرى، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم له وأعرفهم به، وصنّف كتاب الكافي الذي هو أحد الكتب الأربعة التـي تدور عليها رحى الاستنباط في المذهب الامامية، وقد صنّفه وهذّبه في عشرين سنة وهو يشتمل على ثلاثين كتاباً ويحتوي على مالايحتوي عليه غيره، وقد وصفه الشيخ المفيد ـ رضوان الله تعالى عليه ـ بأنّه أجلّ كتب الشيعة وأكثرها فائدة. لاحظ شرح عقائد الصدوق أو تصحيح الاعتقاد: ص٢٠٢. وقال المولى محمد أمين الأسترابادي (المتوفي سنة ١٠٣٦) في الفوائد المدنيّة: وقد سمعنا عن مشايخنا وعلمائنا أنه لم يصنّف في الإسلام كتاب يوازنه أو يدانيه. لاحظ الفوائد المدنية: ص٢٦٩. وقال العلّامة المجلسي في مفتتح شـرحـه عـلى الكافي: إنّه ابتدأت بكتاب الكافي للشيخ الصدوق، ثقة الإسلام، مقبول طوائـف الأنـام، ممدوح الخاصّ والعام، محمد بن يعقوب الكليني ـ حشره الله مع الأئمة الكرام ـ لأنه كان أضبط الأُصول وأجمعها، وأحسن مؤلفات الفرقة الناجية وأعظمها.... لاحظ مرآة العـقول ⇦

. . . .

⇨ ج ١: ص ٣ المقدمة.

وقال السيّد ابن طاووس عند بيان اعتبار الوصية المعروفة التي كتبها مولانا أمير المؤمنين عليه السلام لولده الحسن عليه السلام وقد أخرجها من كتاب رسائل الأئمة عليهم السلام لأبي جعفر الكليني رحمه الله ما هذا لفظه: وهذا الشيخ محمد بن يعقوب كانت حياته في زمن وكلاء مولانا المهدي (صلوات الله عليه) عثمان بن سعيد العمري، وولده أبي جعفر محمد، وأبي القاسم الحسين بن روح وعليّ بن محمد السمري رحمهم الله وتوفي محمد بن يعقوب قبل وفاة عليّ بن محمد السمري رضي الله عنه لأنّ عليّ بن محمد السمري توفي في شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وهذا محمد بن يعقوب الكليني توفي ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. فتصانيف هذا الشيخ ورواياته في زمن الوكلاء المذكورين في وقت يجد طرقاً إلى تحقيق منقولاته وتصديق مصنفاته. لاحظ كشف المحجة: ص ١٥٩.

أقول: ونتيجة ما ذكره السيّد عليّ بن طاووس ـ أعلى مقامه الشريف ـ من أنّ عرض الكتاب على أحد النواب مساوق لإمضاء الإمام له وحكمه بصحته وهذا عين إمضاء الإمام عليه السلام له، إذ من الظن القوي الذي يورث الاطمئنان التام أنّ الذي ذكر في حقه وجه الطائفة وعينهم ومرجعهم وكان يعيش في بلد إقامة النواب وقد صنّف هذا الكتاب العظيم في زمن توفّر طريق للوصول إلى الإمام (عجل الله فرجه) وهذا يكشف لنا عن هذه الحقيقة من أن عمله كان مورداً لإمضاء صاحب الأمر عليه السلام، ومن الأخبار المشهورة عند العلماء أنّ كتاب الكافي قد عرض على مولانا صاحب العصر والزمان عليه السلام وأنه عليه السلام قال في حقه: الكافي كاف لشيعتنا. وممّا يؤيد ذلك ـ أي عرض الكتاب على الإمام عليه السلام ـ أنّ العالم الجليل أبي غالب أحمد بن محمد بن سليمان الرازي ـ صاحب الرسالة في حال آل أعين ـ قال في فهرست الكتب التي كانت عنده، ورواها عن أربابها من هذه الرسالة: وجميع كتاب الكافي تصنيف أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، روايتي عنه بعضه قراءة وبعضه إجازة، وقد نسخت منه كتاب الصلاة والصوم في نسخة، وكتاب الحج في نسخة، وكتاب الطهارة والحيض في جزء، والجميع مجلّد، وعزمي أن أنسخ بقيّة الكتاب إن شاء الله في جزء واحد ورق طلحي. لاحظ رسالة أبي غالب: ص ١٧٧.

ولما جاء أبو غالب إلى بغداد ـ لشقاق وقع بينه وبين زوجته سنين عديدة ـ في أيام أبي القاسم الحسين بن روح فسأله الدعاء لأمر قد أهمّه من غير أن يذكر الحاجة، فخرج التوقيع

⇦

. . . .

⇨ الشريف: «والزوج والزوجة فأصلح الله ذات بينهما» فتعجّب ورجع، وقد جعل الله بينهما المودة والرحمة في سنين إلى أن فرّق الموت بينهما، والخبر مذكور في غيبة الشيخ الطوسي﵀ بسندين لاحظ الغيبة للطوسي: ص١٨٣ ـ ١٨٦.

ومع ذلك، كيف غفلوا عن السؤال عن اعتبار هذا الكتاب عند صاحب العصر والزمان﵇ وقد كان عرض الكتاب عليهم ﵈ أمراً مرسوماً بينهم في تلك الأيام كما هو مذكور في ترجمة جمع من الرواة؟ وعلى سبيل المثال أنه روى الشيخ الطوسي في كتابه الغيبة قال: أخبرني الحسين بن ابراهيم عن أحمد بن عليّ بن نوح عن ابن نصر هبة الله بن محمد بن أحمد قال: حدثني أبو عبدالله الحسين بن أحمد الحامدي البزّاز ـ المعروف بغلام أبي عليّ بن جعفر، المعروف بابن زهومة النوبختي، وكان شيخنا مستوراً ـ قال: سمعت روح ابن أبي القاسم بن روح يقول: لمّا عمل محمد بن عليّ الشلمغاني كتاب التكليف، قال الشيخ ـ يعني أبا القاسم ﵁ ـ: أطلبوه إليّ لأنظره، فجاؤا به، فقرأه من أوّله إلى آخره، فقال: ما فيه شيء إلّا وقد روي عن الأئمة ﵈ إلّا موضعين أو ثلاثة، فإنّه كذب عليهم في روايتها (لعنه الله)، لاحظ الغيبة للطوسي: ص٢٥١ وأيضاً روى بسنده إلى أبي الحسين بن تمام أنه قال: حدثني عبدالله الكوفي ـ خادم الشيخ حسين بن روح رضي الله عنه ـ قال: سأل الشيخ ـ يعني أبا القاسم ـ ﵁ عن كتب ابن أبي العزافر بعد ما ذمّ وخرجت فيه اللعنة، فقيل له: وكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملأى؟ فقال: أقول فيها ما قاله أبو محمد الحسن بن عليّ ﵉ وقد سأل عن كتب بني فضال، فقالوا: كيف بكتبهم وبيوتنا منها ملأى؟ فقال ﵇ : خذوا بما رووا وذروا بما رأوا. لاحظ الغيبة للطوسي: ص ٢٣٩.

وعليه فمن البعيد في غاية البُعد أنّ أحداً من النواب الخاصة لم يطلب من الكليني هذا الكتاب الذي عمله لعمل كافة الشيعة به، أو لم ينظر إليه وقد عكف عليه وجوه الشيعة وعيون الطائفة. هذا كلّه مع قطع النظر عن البحث في حجّية الخبر وإجراء القواعد الحديثية من جهة السند والدلالة وجهة الصدور، فإنّ حجّية الأخبار تكون بملاحظة جميع هذه الجوانب، فلاحظ.

وبالجملة فالناظر إلى جميع ذلك يطمئن بصحة ما أشار إليه السيّد ابن طاووس ـ قدس سره الشريف ـ فلاحظ. وتوفي الشيخ الكليني ﵀ سنة ٣٢٩ ودفن ببغداد وقبره الشريف في شرقي بغداد في تكية المولوية وعليه شباك من الخارج إلى يسار العابر من الجسر المشهور ⇦

وثلاثمائة[١]، أخرج فيه ستة عشر ألف وتسع وتسعين حديثاً بإسنادها[٢].

⇦ كما في خاتمة المستدرك للمحدث النوري ج٣: ص٢٧٤ وله في كتب الرجال والتراجم ترجمة حسنة، لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص٢٩٠ رقم ٢٧، و رجال الطوسي: ص٤٣٩ رقم ٦٢٧٧، والفهرست للطوسي: ص٢١٠ رقم ٦٠٢، وخلاصة الأقوال:ص٢٤٥ رقم ٨٣٥، ومعالم العلماء: ص٩٩ رقم ٦٦٦، ورجال ابن داود: ص١٨٧ رقم ١٥٣٧، ونقد الرجال ج٤: ص٣٥٢ رقم ٥١٩٠، ومنتهى المقال ج٦: ص٢٣٥ رقم ٢٩٤٧، وجامع الرواة ج٢: ص٢١٨، وتنقيح المقال ج٣: ص٩٧٩، والكنى والألقاب ج٣: ص١٢٠، وروضات الجنات ج٦: ص١٠٨ رقم ٥٦٨، ورياض العلماء ج٥: ص١٩٩، وأعيان الشيعة ج١٠: ص٩٩، ومجمع الرجال ج٦: ص٧٣، والفوائد الرضوية: ص٦٥٧، ومجالس المؤمنين ج١: ص٤٤٣، ومعجم رجال الحديث ج١٩: ص٥٤ رقم ١٢٠٦٧، وخاتمة مستدرك الوسائل ج٣: ص٢٧٢، وطرائف المقال ج١: ص١٩٣ رقم ١٠٨١، وسير أعلام النبلاء ج١٥: ص٢٨٠ رقم ١٢٥، واكمال الكمال ج٧: ص١٨٦، ولسان الميزان ج٦: ص٦٣١ رقم ٨٢٧٧، وتاريخ مدينة دمشق ج٥٦: ص٢٩٧ رقم ٧١٢٦، والوافي بالوفيات ج٥: ص٢٢٦ رقم ٢٣٠٠.

(١) الظاهر أنّ الشيخ الطوسي ﷺ اختلف مع النجاشي في ذكر سنة وفات الكليني ﷺ فقال الشيخ الطوسي في الفهرست: إنّه توفي سنة ثمان وعشرن وثلاثمائة. الفهرست للطوسي: ص٢١١ غير أنه ذكر في رجاله في من لم يرو عنهم ﷺ أنه توفي سنة ٣٢٩. رجال الطوسي: ص٤٣٩ رقم ٦٢٧٧ وقال النجاشي: إنّه توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة سنة تناثر النجوم. رجال النجاشي ج٢: ص٢٩٢.

وقال العلّامة الحلّي: إنّه مات ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة قاله الشيخ الطوسي، وقال النجاشي: إنّه توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة... خلاصة الأقوال: ص٢٤٥. والله العالم بحقائق الأمور، فلاحظ.

(٢) قال المحقق البحراني في كتابه لؤلؤة البحرين نقلاً عن بعض مشايخه المتأخرين: إنّ أحاديث الكافي حصرت في ستة عشر ألف حديث ومائة وتسعة وتسعين حديثاً، الصحيح منها باصطلاح من تأخر خمسة آلاف واثنان وسبعون حديثاً، والحسن مائة وأربعة وأربعون حديثاً، والموثق مائة حديث وألف حديث وثمانية عشر حديثاً، والقوي منها اثنان وثلاثمائة، والضعيف منها أربعمائة وتسعة آلاف وخمسة وثمانون حديثاً. لاحظ لؤلؤة البحرين: ص٣٩٤ ـ ٣٩٥.

⇦

ومحمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي المتوفي سنة ٣٨١ [١] وهو المعروف بأبي جعفر

⇦ وقال الشهيد في الذكرى: إنّ ما في الكافي يزيد على ما في مجموع الصحاح الستة للجمهور وعدّة كتب الكافي اثنان وثلاثون. لاحظ الذكرى ج ١: ص ٥٩.

(١) وهو العالم الكبير والمحدّث النبيل، شيخ مشايخ الشيعة، رئيس المحدّثين، ناشر آثار الأئمة الطاهرين عليهم السلام، عماد الملّة والمذهب والدين، ركن من أركان الشريعة، والصدوق فيما يرويه عن الأئمة عليهم السلام الشيخ أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله ولد بقم حدود سنة ٣٠٦ هـ بدعاء صاحب الأمر عليه السلام ونال بذلك عظيم الفضل والفخر، ووصفه الإمام عليه السلام في التوقيع الخارج من ناحيته المقدسة بأنه فقيه خيّر مبارك نفع الله به، وعلى أثر ذلك الدعاء لم ير في القمّيين مثله، وبنو بابويه من بيوتات القمّيين الذين ذاع صيتهم بالعلم والفضيلة، وقد ذكر العلّامة المجلسي الأوّل محمد تقي رحمه الله في شرحه على من لايحضره الفقيه بالفارسية ما تعريبه: إنّ في زمان عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه والد الشيخ الصدوق رحمه الله كان في قم من المحدّثين مائتا ألف رجل. لاحظ اللوامع في شرح من لايحضره الفقيه (فارسي) ج ١: ص ١٤٩.

وكان أبو الحسن عليّ بن الحسين بن بابويه والد الشيخ الصدوق وجه الشيعة وفقيههم، وكان أهل قم يرجعون إليه في الأحكام الشرعية مع كثرة مَن في قم من الأعلام.

وقد توفي والد المترجم له في سنة ٣٢٩ عام تناثر النجوم، وذكر النجاشي أنه سمع من أصحابنا من الذين كانوا عند أبي الحسن عليّ بن محمد السمري رحمه الله، فقال: رحم الله عليّ بن الحسين ابن بابويه، فقيل له: هو حي، فقال: إنه مات في يومنا هذا، فكتب اليوم، فجاء الخبر بأنّه مات فيه. لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٩٠، وقد نشأ الشيخ الصدوق رحمه الله وأدرك أيام الغيبة الصغرى أكثر من تسعة عشر سنة وكانت نشأته الأُولى في بلدة قم وهي إحدى مراكز العلمية يومئذ، كانت تعجّ بالعلماء وحملة الحديث فنشأ برعاية أبيه الذي كان يجمع بين فضيلتي العلم والعمل مدة عشرين سنة إلى أن توفّي والده الكريم، وكان المترجم له آنذاك آية في الحفظ والذكاء وكان من علماء ذلك الحين، وقد حضر مجالس بعض شيوخ تلك الأيام وسمع منهم وروى عنهم حتى أُشير إليه بالبنان، وقد طلبوا منه سكنى الري فلبّى طلبهم مؤدّياً ما أوجبه الله عليه فيما أخذ على العلماء، فسافر إلى الري وأقام هناك فالتفّ

⇦

. . . .

⇨ حوله جماهير أهلها يأخذون عنه الأحكام فأفاض عليهم من علومه ومعارفه. وقد أخذ عن مشايخها العظام. وكان بجانبه مكتبة الوزير الصاحب بن عباد وكانت مكتبة غنية من الآثار والنفائس بحيث كان فهرسها عشر مجلّدات ضخام كما ذكر ذلك ياقوت الحموي في معجم البلدان ج٦: ص٢٥٩ سوى غيرها من خزائن الكتب الذي عثر عليها المترجم له آن ذاك، وقد سافر أسفار أُخرى طاف فيها كثيراً من البلدان وسمع بها جماعة من الشيوخ وأُولي الفضل ويتّضح ذلك لمن أراد البحث فيه من خلال ملاحظة مؤلفاته. خاصة مشيخة كتابه (من لايحضره الفقيه) فإنّه يجد فيه أخذ الرواية عن كثير من أعلام الخاصة والعامة وتحمل عنهم الحديث في مختلف الفنون كما يجد أنّ جلّهم من أفذاذ العلماء الذين كانت تشدّ إليهم الرحال للتحمل والرواية في مختلف الحواضر العلمية في القرن الرابع، كبغداد وكوفة وقم والري ونيشابور وطوس وبخارى تلك البلدان التي سافر إليها وأخذ فيها عن علمائها، وقد أحصى العلّامة المحدّث النوري في خاتمة المستدرك كثيراً منهم في الفائدة الخامسة، لاحظ مستدرك الوسائل ج ٤: ص٨ . وقد أطال البحث والفحص عن أحوال المذكورين في مشيخته ومن مدحهم وصحة الطريق إليهم من جهتهم أو قدحهم وعدم صحة الطريق إليهم، فراجع.

وأمّا آثاره العلمية فلاحاجة إلى الإطناب في بيانها، فإنّه قد صنّف أكثر من ثلاثمائة مصنَّف في شتى فنون العلم وأنواعه، وقد ذكر أرباب المعاجم كالنجاشي والشيخ الطوسي وابن شهرآشوب وغيرهم مؤلفاته في كتبهم فراجعها. وتوفي الشيخ الصدوق ﷺ في بلدة الري سنة ٣٨١ مخلّفاً له جميل الذكر وحسن الاحدوثة، خالداً بحسناته الباقيات الصالحات.

وقبره بالري بالقرب من قبر سيدنا عبدالعظيم الحسني عليه السلام في بقعة شرّفت به وأصبحت مزاراً يلجأ إليها الناس يقصدونه بالتعظيم ويدفنون موتاهم عنده في صحنه، وفيه قبور كثير من العلماء وأهل الفضل والايمان، وله ترجمة حسنة في كتب الرجال، لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص٣١١ رقم ١٠٥٠، ورجال الطوسي: ص٤٣٩ رقم ٦٢٧٥، والفهرست للطوسي: ص٢٣٧، وخلاصة الأقوال: ص٢٤٨ رقم ٨٤٣، ومعالم العلماء: ص١١١ رقم ٧٦٤، ورجال ابن داود: ص١٧٩ رقم ١٤٥٥، والفوائد الرجالية ج٣: ص٢٩٢، ونقد الرجال ج ٤: ص٢٧٣ رقم ٤٩٢٥، ومنتهى المقال ج٦: ص١١٨ رقم ٢٧٦١، وقاموس الرجال ج٩: ص٤٣٤ رقم ٧٠٢٩، وجامع الرواة ج٢: ص١٥٤، ورياض العلماء ج٥: ⇦

الصدوق(١)، ألّف أربعمائة كتاب في علم الحديث(٢)، أجلُّها كتاب من لايحضره الفقيه(٣)، وأحاديثه تسعة آلاف وأربعة وأربعون حديثاً في الأحكام والسنن(٤).

⇐ ص ١١٩، ولؤلؤة البحرين: ص ٣٨١ رقم ١٢٢، وروضات الجنات ج٦: ص ١٣٢ رقم ٥٧٤، وأمل الآمل ج٢: ص ٢٢٠، ومجالس المؤمنين ج١: ص ٤٥٤، ومجمع الرجال ج٥: ص ٢٦٩، والفوائد الرضوية: ص ٥٦٠، وتنقيح المقال ج٣: ص ١٥٤، ومعجم رجال الحديث ج١٧: ص ٣٣١ رقم ١١٣٠٢، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص ٣٣٥ رقم ١٠٨١، وطرائف المقال ج١: ص ١٤١ رقم ٦٥٥، ومستدركات علم رجال الحديث ج٧: ص ٢٢٤ رقم ١٢٩٦٤. وسير أعلام النبلاء ج١٦: ص ٣٠٣ رقم ٢١٢، وتاريخ بغداد ج٣: ص ٨٩، وهداية العارفين ج٦: ص ٥٢، والأعلام للزركلي ج٦: ص ٢٧٤، ومعجم المؤلفين ج١١: ص ٣.

(١) لاحظ الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي ﷺ ج٢: ص ٤١٦.

(٢) لم أجد مستنداً لقوله ﷺ، فإنّ الشيخ الطوسي ﷺ وغيره ذكروا: أنّ له نحو من ثلاثمائة مصنف وفهرست كتبه معروف وقال: أنا أذكر منها مايحضرني في الوقت... لاحظ الفهرست للطوسي: ص ٢٣٧، وقال العلّامة الحلي: له نحو من ثلاثمائة مصنف ذكرنا أكثرها في كتابنا الكبير... لاحظ خلاصة الأقوال: ص ٢٤٨، والمصنف ﷺ أيضاً ذكر هذه الأقوال في كتابه تأسيس الشيعة: ص ٢٦٢ فمن المحتمل القوي أنّ ما ذكره هنا صدر منه سهواً، فلاحظ.

(٣) وهو أحد الأُصول الأربعة للشيعة المعتمد عليها عندهم وهو في الاشتهار والاعتبار كالشمس في رائعة النهار. وقد ذكر الشيخ الصدوق ﷺ في مقدمة كتابه: أنه لما ساقه القضاء إلى بلاد الغربة ونزل أرض بلخ، وردها شريف الدين أبو عبدالله محمد ابن الحسن المعروف بـ «نعمة»، فدام سروره بمجالسته وانشرح صدره بمذاكرته وقد طلب منه أن يصنف كتاباً في الفقه والحلال والحرام ويسميه «من لايحضره الفقيه» كما صنف الطبيب الرازي محمد بن زكريا كتاباً وأسماه «من لايحضره الطبيب» فأجاب مسؤوله وصنّف هذا الكتاب له. ويصف هذا الكتاب بقوله: ولم أقصد فيه قصد المصنّفين في ايران جميع ما رووه، بل قصدت إلىٰ إيراد ما أُفتي به وأحكم بصحته واعتقد فيه أنه حجّة فيما بيني وبين ربّي، وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعوّل وإليها المرجع...، لاحظ مقدمة كتاب من لايحضره الفقيه.

(٤) ذكر العلّامة السيّد حسن الخرسان في كلمة تمهيدية لكتاب من لايحضره الفقيه عند ذكره لعدد الأحاديث المروية في الكتاب على حسب ما تلقّاه من كلمات العلماء الأعلام ومن ⇐

. . . .

⇦ الفائدة الخامسة من خاتمة المستدرك للشيخ المحدّث النوري ـ قدس سره الشريف ـ والذريعة والبلغة وغيرها قائلاً: وقد أحصى بعض العلماء أحاديث الفقيه فكانت خمسة آلاف وتسعمائة وثلاثة وستون حديثاً منها ألفان وخمسون حديثاً مرسلاً وهو المنقول على الشيخ البهائي في شرحه على الفقيه والمولى مراد التفرشي في (التعليقة السجادية).

وقال المحدّث البحراني في اللؤلؤة: قال بعض مشايخنا: مجموعة على أربع مجلّدات يشتمل على ستمائة وستة وستين باباً.

الأول منها يشتمل على سبعة وثمانين باباً، والثاني على مائتين وثمانية وعشرين باباً، والثالث على ثمانية وسبعين باباً، والرابع على مائة وثلاث وسبعين باباً وجميع ما في المجلد الأوّل حصر بألف وستمائة وثمانية عشر حديثاً.

وجميع ما في الثاني حصر بألف وستمائة وسبعة وثلاثين حديثاً.

وجميع ما في الثالث حصر بألف وثلاثمائة وخمسة أحاديث، وجميع ما في الرابع حصر بتسعمائة وثلاثة أحاديث.

وجميع مسانيد الأوّل سبعمائة وسبعة وسبعون حديثاً ومراسيله واحد وأربعون وثمانمائة حديثاً، ومسانيد الثاني ألف وأربعة وستون حديثاً ومراسيله ثلاث وسبعون وخمسمائة حديثاً، ومسانيد الثالث ألف ومئتان وخمسة وتسعون حديثاً ومراسيله خمسمائة وعشرة أحاديث، ومسانيد الرابع سبعة وسبعون وسبعمائة حديثاً ومراسيله مائة وستة وعشرون حديثاً. فجميع الأحاديث المسندة ثلاثة آلاف وتسعمائة وثلاثة عشر حديثاً والمراسيل ألفان وخمسون حديثاً.

وقال المولى مراد التفرشي في شرحه: ومرادهم من «مرسل» أنّه أعم، ممّا لم يذكر فيه اسم الراوي، بأن قال: روي، أو قال:عليه السلام، أو ذكر الراوي وصاحب الكتاب ونسي أن يذكر طريقه إليه في المشيخة، وهم على ما صرّح به التقي المجلسي في شرحه الفارسي المسمّى بـ«اللوامع» أزيد من مائة وعشرين رجل، قال وأخبارهم تزيد على ثلاثمائة والكل محسوب من المراسيل عند الأصحاب... الخ، لاحظ الكلمة التمهيدية لكتاب من لايحضره الفقيه للسيّد حسن الخرسان صفحة «زض».

أقول: ولم أعثر في كتب التراجم والرجال والفهارس من يذكر أنّ الأحاديث المروية في كتاب من لايحضره الفقيه عددها تسعة آلاف، سوى ما ذكره المصنف رحمه الله في هذا الكتاب

⇦

ومحمد بن الحسن الطوسي شيخ الطائفة (١) صاحب كتاب تهذيب

⇐ وفي كتابه تأسيس الشيعة وقد راجعنا الطبعة الجديدة من كتاب من لايحضره الفقيه المرقمة بالأعداد المسلسلة المطبوعة في مؤسسة جامعة المدرسين بقم فوجدنا أنّ آخر حديث رواه الصدوق ﷺ فيه رقمه (٥٩٢٠) ومهما كان الترقيم في الكتاب فلايتجاوز العدد من ستة آلاف ولعلّ الواقع هنا سهو من الكاتب والله العالم بحقائق الأمور، فلاحظ.

(١) وهو رافع أعلام الشريعة المحقّة بعد الأئمّة المعصومين عليهم السلام، وعماد الشيعة والإمامية بكلّ ما يتعلق بالمذهب والدين، شيخ الطائفة على الاطلاق ورئيسها الذي تلوى إليه الأعناق، أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسي وهو المراد بالشيخ إذا أُطلق في كلمات الأصحاب.

ولد ﷺ في شهر رمضان سنة ٣٨٥ بطوس وهي من مُدن خراسان التي هي من أقدم بلاد فارس وأشهرها وكانت مدينة طوس من سابق أيامها تعدّ من المراكز العلمية المهمة والمعاهد الثقافية الإسلامية وذلك لأنّ فيها قبر الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ثامن أئمة الشيعة الإثني عشرية، وهي لاتزال حتى اليوم مهوى أفئدة طلاب العلوم الدينية، يقصدونها من الأماكن الشاسعة والبلدان النائية ويتقاطرون إليها من كلّ حدب وصوب، للتبرّك بالعتبة المقدسة ويتناولون من تلك الدروس الثقافية من معاهدها العلمية التي هي من أعظم المعاهد الإسلامية للشيعة التي خرج منها أئمة أهل العلم والفقه مالايحصى.

ومن مفاخرها شيخ الطائفة ـ رضوان الله تعالى عليه ـ حيث تخرّج منها وهو في الثالثة والعشرين من عمره الشريف، وهاجر إلى العراق فنزل بغداد سنة ٤٠٨ في أيام زعامة الشيخ المفيد ﷺ، فلازمه وتتلمذ عليه، كما أدرك شيخه الحسين بن عبيدالله الغضائري المتوفي سنة ٤١١ وشارك أبا العباس أحمد بن عليّ النجاشي ـ صاحب الرجال ـ المتوفي سنة ٤٥٠ هـ في جملة من مشايخه، وبقي على اتصاله بشيخه المفيد رضوان الله تعالى عليه حتى توفي شيخه ببغداد ليلة الثالث من شهر رمضان سنة ٤١٣ هـ وكان يوم وفاته لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه، وكثرة البكاء من المخالف والمؤالف، وقد صلّى عليه الشريف المرتضى ﷺ ودفن في داره سنتين ونقل إلى مقابر قريش بالقرب من الإمام موسى بن جعفر عليه السلام. ونقلت زعامة الدين ورئاسة المذهب إلى أعلم تلامذته علم الهدى السيّد المرتضى ﷺ فانحاز الشيخ الطوسي إليه ولازمه وارتوى من منهله العذب، وعني به أُستاذه السيّد المرتضى ﷺ وبالغ في توجيهه أكثر من سائر تلامذته لمّا شاهد فيه اللياقة التامة، ⇐

. . . .

⇦ وعيّن له في كل شهر اثنتي عشر ديناراً كما ذكر ذلك السيّد عليّ خان في «الدرجات الرفيعة» وغيره.

وبقي ملازماً له طيلة ثلاث وعشرين سنة حتى توفي استاذه المذكور لخمس بقين من شهر ربيع الأوّل سنة ٤٣٦ وكان عمره الشريف ثمانون سنة وثمانية أشهر وأيام.

فاستقلّ الشيخ ﵁ بعده بالزعامة الدينية وأصبح علماً من أعلام الشيعة وزعيماً لهم، وكانت داره في كرخ بغداد مأوى الأمّة ومقصد الوفّاد يأمّونها لحلّ مشاكلهم وإيضاح مسائلهم، وقد قصده العلماء وأولو الفضل من كل حدب وصوب للتلمذة عليه والحضور تحت منبره والارتواء من منهله العذب، وبلغت تلامذته إلى ثلاثمائة من مجتهدي الخاصة والعامة واعترفوا بفضله المتدفق ورأوا منه شخصية ظاهرة ونبوغاً موضوعاً وعبقرياً في العلم والعمل، حتى أن خليفة الوقت القائم بأمر الله، عبدالله بن القادر بالله أحمد جعل له كرسي الكلام والإفادة، وكان لهذا الكرسي يومذاك عظمة وقدراً فوق مايوصف إذ لم يسمح به إلّا لمن بلغ في العلم المرتبة السامية وفاق على أقرانه ولم يكن في بغداد يومذاك من يفوقه قدراً ويفضل عليه علماً، فكان هو المتعين لهذا الشرف ولهذا الكرسي العلمي من جانب خليفة الوقت، ومع ذلك نجد أنّ الخطيب البغدادي الذي كان معاصراً له وكان يعيش في نفس بلدة بغداد لم يذكره في كتابه تاريخ بغداد. أفليس هذا بمستغرب ياترى؟!

ولا غرو، فإنّ الخطيب البغدادي وأمثاله المنحرفين عن مسلك أئمة أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم تمنعهم الحمية والعصبية المذهبية عن ذكر الحقائق ولا حاجة لنا إلى ذكرهم لأمثال الشيخ الطوسي بعد أن مثلت العالم من ذكر عبقريته وفضيلته العلمية ومقامه المنيع.

قال العلّامة المجلسي في كتابه ملاذ الأخيار في شرح التهذيب ما هذا نصّ عبارته: وأمّا الإطراء والثناء عليه [أي على الشيخ الطوسي ﵁] فقد كتب كثير من المؤرّخين وعلماء الرجال عن هذه الشخصية الإسلامية الفذّة بما يجل عن التعداد والإحصاء لأنّه لم يكن شيخ الطائفة إنساناً مغموراً حتى يحتاج إلى التعريف به والإشادة بمآثره، بل هو طود شامخ وعلم معروف انتشرت آثاره العلمية في الأندية الإسلامية وعرفت مآثره الدينية في كافة الأوساط، غير أنه لامنتدح من ذكر شرح ممّا قاله فيه جمع من الفريقين... لاحظ ملاذ الأخيار ج ١: ص ٢٢.

ومن قوة عارضة الشيخ ﵁ وتقدم حجّته ما أثبته القاضي نور الله في مجالس المؤمنين ⇦

. . . .

⇦ والسيّد الطباطبائي في فوائده الرجالية: أنه قد وشي بالشيخ ﷺ إلى خليفة الوقت العباسي، أنه هو وأصحابه يسبّون الصحابة وكتابه المصباح يشهد بذلك فقد ذكر أن من دعاء يوم عاشوراء: اللهمّ خصّ أنت أوّل ظالم باللعن مني وابدأ به أولاً، ثم الثاني والثالث والرابع، اللهمّ العن يزيد خامساً....

فدعا الخليفة بالشيخ والكتاب، فلمّا حضر الشيخ ﷺ ووقف على القصة ألهمه الله تعالى أن قال: ليس المراد من هذه الفقرات ما ظنّه السعاة، بل المراد بالأوّل قابيل قاتل هابيل، وهو أوّل من سنّ الظلم والقتل، وبالثاني قيدار عاقر ناقة الصالح، وبالثالث قاتل يحيى بن زكريا من أجل بغي من بغايا بني اسرائيل، وبالرابع عبدالرحمن بن ملجم المرادي قاتل الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ.

فلمّا سمع الخليفة من الشيخ تأويله وبيانه قبل منه ورفع منزلته عنده وانتقم من السعاة.

وبقيت هذه الزعامة العامة للشيخ الطوسي أعلى مقامه الشريف في بغداد مدة اثنتى عشرة سنة، حتى وقعت الفتنة بين الفريقين عند مجيء (طغرل بك) سنة ٤٤٨ هـ.

قال القاضي نور الله في مجالسه: إنه ذكر إبن كثير الشامي في تاريخه في ترجمة الشيخ الطوسي ﷺ: أنه كان فقيه الشيعة مشتغلاً بالإفادة في بغداد إلى أن وقعت الفتنة بين الشيعة وأهل السنّة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة واحترقت كتبه وداره في باب الكرخ فانتقل إلى النجف وبقي هناك إلى أن توفي... (لاحظ مجالس المؤمنين ج ١: ص ٤٨٠ والبداية والنهاية ج ١٢: ص ٩٧).

ولمّا رأى الشيخ ﷺ أنّ الخطر قد حدق به هاجر بنفسه إلى النجف الأشرف لائذاً بجوار أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ وصيّرها مركزاً للعلم وجامعة كبرى للشيعة الإمامية وعاصمة للدين الاسلامي والمذهب الجعفري، وصارت بلدة النجف الأشرف تشدّ إليها الرحال وتعلّق بها الآمال وأصبحت مهبط العلم ومهوى أفئدة طلّاب العلوم الدينية وقام فيها بناء صرح الاسلام وكان الفضل في ذلك للشيخ ﷺ، وقد بثّ في أعلام تلامذته الروح العلمية، وغرس في قلوبهم بذور المعارف الإلهية، وصيقل أذهانهم وأرهف طباعهم فبان فضل النجف الأشرف على ما سواها من البلدان الإسلامية والمعاهد العلمية وخلّفوا الذكر الجميل على مرّ الدهور والأعصار وأصبحت جامعة النجف الأشرف أعظم جامعة في العالم الإسلامي بعد أن وضع حجرها الأساسي شيخ الطائفة رضوان الله تعالى عليه.

⇦

الأحكام(١) بوّبه على ثلاثمائة وثلاثة وتسعين باباً وأخرج فيه ثلاثة عشر ألف

⇦ وقد تخرّج من هذه الجامعة خلال القرون المتطاولة ما يعدّون بالآلاف المؤلفة من أساطين الدين وأعاظم الفقهاء وكبار المتكلمين ونوابغ المفسرين وأفاضل اللغويين وغيرهم ممّن خبروا العلوم الإسلامية بأنواعها وبرعوا فيها أيّما براعة. وليس أدلّ على ذلك من آثارهم القيّمة التي هي في طليعة التراث الاسلامي وأنّ كل ما وجد فيه من شيء لطيف وتحقيق شريف فهو من بركات تلك الحضرة المقدسة وإفاضات سيّدنا ومولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ولم يبرح الشيخ رحمه الله في النجف الأشرف على ذلك اثنى عشر عاماً حتى قضى نحبه في ليلة الاثنين الثاني والعشرين من المحرّم سنة ٤٦٠ من خمس وسبعين سنة وتولّى غسله ودفنه تلميذه الشيخ الحسن بن المهدي السلقي والشيخ أبو محمد الحسن بن عبد الواحد العين زربي والشيخ أبو الحسن اللؤلؤي، ودفن في داره التي حولت بعده مسجداً في موضعه وقبره مزار يتبرك به.

قال العلاّمة السيّد الطباطبائي في رجاله: وقد جدّد مسجده في حدود سنة ثمان وتسعين من المائة الثانية بعد الألف فصار من أعظم المساجد في الغري المشرّف وكان ذلك بترغيبنا بعض الصلحاء وأهل السعادة. لاحظ رجال بحر العلوم، الفوائد الرجالية ج ٣: ص ٢٣٩، ولاحظ ترجمة الشيخ الطوسي في رجال النجاشي ج ٢: ص ٣٣٢ رقم ١٠٦٩، والفهرست للطوسي: ص ٢٤٠ رقم ٧١٤، وخلاصة الأقوال: ص ٢٤٩ رقم ٨٤٥ ورجال ابن داود: ص ١٦٩ رقم ١٣٥٥، ونقد الرجال ج ٤: ص ١٧٩ رقم ٤٦٠٠، ومنتهى المقال ج ٦: ص ٢٠ رقم ٢٥٧٣، ومعالم العلماء: ص ١١٤ رقم ٧٦٦، والكنى والألقاب للشيخ عباس القمي ج ٢: ص ٣٩٤، ومجمع الرجال ج ٥: ص ١٩١، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ١٥٩، ومجالس المؤمنين ج ١: ص ٤٨١، وقاموس الرجال ج ٩: ص ٢٠٧ رقم ٦٦٠٢، وروضات الجنات ج ٦: ص ٢١٦ رقم ٥٨٠، ومعجم رجال الحديث ج ١٦: ص ٢٥٧ رقم ١٠٥٢٦، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٣٢٣ رقم ١٠١٩، وتنقيح المقال ج ٣: ص ١٠٤، والفوائد الرضوية: ص ٤٧٠، ولؤلؤة البحرين: ص ٢٩٣ رقم ١٠٢، وسير أعلام النبلاء ج ١٨: ص ٣٣٤ رقم ١٥٥، ولسان الميزان ج ٦: ص ٥٢ رقم ٧٢٩٩، والمنتظم ج ١٦: ص ١١٠ رقم ٣٣٩٥، وهدية العارفين ج ٢: ص ٧٢، وتاريخ الاسلام للذهبي في حوادث سنة ٤٦٠، والوافي بالوفيات ج ٢: ص ٣٤٩ رقم ٨٠٩، والنجوم الزاهرة ج ٥: ص ٨٥

(١) إنّ كتاب تهذيب الأحكام تأليف شيخ الطائفة شرح على المقنعة للشيخ المفيد رحمه الله وهو من أعظم ⇦

وخمس مائة وتسعين حديثاً[١] وكتابه الآخر هو الاستبصار[٢] وأبوابه تسعمائة

⇦ كتب الحديث منزلة وأكثرها منفعة، وقد شرع الشيخ؛ في تأليف هذا الكتاب في حياة الشيخ المفيد؛. قال المحقق البروجردي؛ في مقدمة كتاب الخلاف: يظهر من أدعيته للمفيد؛ في كتاب التهذيب عند نقل عبارة المقنعة حيث يقول في أوّل الكتاب إلى أواخر كتاب الصلاة منه: «قال الشيخ أيده الله تعالى». ومنه إلى آخر الكتاب يقول: «وقال الشيخ؛» أنّه كتب الطهارة والصلاة في حال حياة الشيخ المفيد ومن المعلوم أنّ الشيخ الطوسي قدم إلى العراق سنة ٤٠٨ وتوفي الشيخ المفيد؛ سنة ٤١٣ ومن ناحية أُخرى أنّ ولادة الشيخ الطوسي كانت سنة ٣٨٥، فبداية تأليف كتاب التهذيب يكون حين بلوغه ستاً وعشرين سنة وهذا من خوارق العادة.

وقال العلّامة آغا بزرك: استخرج شيخ الطائفة هذا الكتاب من الأُصول المعتمدة للقدماء التي هيّأها الله له وكانت تحت يده من لدن وروده إلى بغداد سنة ٤٠٨ إلى مهاجرته منها إلى النجف الاشرف سنة ٤٤٨، ومن تلك الأُصول ما كانت في مكتبة أُستاذه الشريف المرتضى المحتوية على ثمانين ألف كتاب كما هو مذكور في التواريخ في وجه تسميته بالثمانين، ومنها ما كانت في مكتبة «سابور» المؤسسة الشيعية بكرخ بغداد التي لم تكن في الدنيا مكتبة أحسن كتباً منها. وكانت كلها بخطوط الأئمة المعتبرة وأُصولهم المحررة... لاحظ الذريعة ج ٤: ص ٥٠٤ رقم ٢٢٦٣.

(١) قال العلّامة آغا بزرك فيْ الذريعة:... وقد أنهيت أبوابه إلى ثلاثمائة وثلاثة وتسعين باباً وأحصيت أحاديثه في ثلاثة عشر وألف وخمسمائة وتسعين حديثاً... لاحظ الذريعة ج ٤: ص ٥٠٤ أقول: وقد طبع الكتاب في عشرة أجزاء ضخام مبوّباً ومفصلاً ومفهرساً في النجف الأشرف وطهران ولبنان مع كلمة تمهيدية للعلامة السيّد حسن الخرسان.

(٢) كتاب الاستبصار في ما اختلف من الأخبار، أحد الكتب الأربعة المعوّل عليها عند الإمامية، قال الشيخ الطوسي؛ في مقدمة الكتاب: فإنّي رأيت جماعة من أصحابنا لمّا نظروا في كتابنا الكبير الموسوم بتهذيب الأحكام ورأوا ما جمعنا فيه من الأخبار المتعلقة بالحلال والحرام، ووجدوها مشتملة على أكثر ما يتعلق بالفقه من أبواب الأحكام وأنه لم يشذ عنه في جميع أبوابه وكتبه ممّا ورد في أحاديث أصحابنا وكتبهم وأصولهم ومصنفاتهم إلّا نادر قليل وشاذ يسير، وأنه يصلح أن يكون كتاباً مذخوراً يلجأ إليه المبتدي في تفقيه... وسألوني تجريد ذلك وصرف العناية إلى جمعه وتلخيصه، وأن ابتدئ في كلّ باب بايراد ما اعتمده من الفتوى والأحاديث فيه، ثم أُعقّب ما يخالفنا من الأخبار وأُبيّن وجه الجمع بينها على وجه لا ⇦

وعشرون باباً أخرج فيه خمسة آلاف وخمسمائة وأحد عشر حديثاً(١) وهذه هي الكتب الأربع التي عليها المعوّل وإليها المرجع للشيعة.

ثمّ المحمّدين الثلاث الأواخر، أرباب الجوامع الكبار، وهم: الإمام محمد الباقر بن محمد التقي المعروف بالمجلسي(٢) مؤلف بحار الأنوار في الأحاديث

⇦ أُسقط شيئاً منها ما أمكن ذلك فيه... لاحظ مقدمة شيخ الطائفة على كتاب الاستبصار ج ١: ص ٢ ـ ٣، ولاحظ الذريعة ج ٢: ص ١٤ رقم ٤٣.

(١) قال الشيخ الطوسي في آخر كتاب الاستبصار: واعلموا أيّدكم الله، إني جزّأت هذا الكتاب ثلاثة أجزاء الجزء الأول والثاني يشتملان على ما يتعلق بالعبادات والثالث يتعلق بالمعاملات وغيرها من أبواب الفقه، والأول يشتمل على ثلاثمائة باب يتضمن جمعاً ألفاً وثمانمائة وتسعة وتسعين حديثاً، والثاني يشتمل على مائتين وسبعة عشر باباً يتضمن ألفاً ومائة وسبعة وسبعين حديثاً، والثالث يشتمل على ثلاثمائة وتسعين باباً يشتمل جميعاً على ألفين وأربعمائة وخمسة وخمسين حديثاً وأبواب الكتاب تسعمائة وخمسة وعشرون باباً تشتمل على خمسة آلاف وخمسمائة واحد عشر حديثاً حصرتها لئلّا يقع فيها زيادة أو نقصان. لاحظ الاستبصار ج ٤: ص ٣٤٢ ـ ٣٤٣، والذريعة ج ٢: ص ١٤.

(٢) وهو شيخ الإسلام والمسلمين مروّج المذهب والدين، محيي السنّة النبوية، وناشر آثار الائمة العلوية العلّامة المحقق المدقّق المولى محمد باقر المعروف بـ«المجلسي الثاني» ابن المولى محمد تقي المعروف بـ«المجلسي الأوّل».

وإنّما لقّبا بالمجلسي، لأنّ والد المولى محمد تقي هو المولى مقصود عليّ، كان من شعراء زمانه وكان يتخلّص من أشعاره بالمجلسي فصار ذلك لقباً له ولأولاده وأحفاده.

ولد المولى محمد باقر المجلسي سنة ١٠٣٧ باصفهان وكان يومذاك والده من كبار علمائها، ذكر المحدث النوري، أنّ آغا أحمد إبن الاستاذ الأكبر البهبهاني قال في كتابه مرآة الأصول: حدثني بعض الثقات عن المولى محمد تقي المجلسي أنّه قال: إنّ في بعض الليالي بعد الفراغ من التهجّد عرضت لي حالة عرفت منها أني لا أسأل من الله شيئاً إلّا استجابت لي، وكنت أتفكّر فيما أسأله تعالى من الأمور الأخروية والدنيوية وإذا بصوت بكاء محمد باقر في المهد، فقلت: إلهي بحقّ محمد وآل محمد، إجعل هذا الطفل مروّج دينك وناشر أحكام سيّد رسلك ووفقه بتوفيقاتك التي لا نهاية لها... لاحظ خاتمة مستدرك

⇦

المروية عن النبيّ ﷺ والأئمة من آله الأطهار(١) في ستة وعشرين مجلّداً صخماً

⇦ الوسائل ج ٢: ص ١٧٤.

وعلى أثر هذا الدعاء صار شيخ الاسلام المجلسي إماماً في وقته في علم الحديث وسائر العلوم الدينية، وقد روّج آثار أهل البيت عليهم السلام في الديار العجمية لاسيما أنه ترجم لهم الأحاديث بأنواعها الفارسية. وقد أجمع العلماء على جلالة قدره وتبرّزه في العلوم النقلية والعقلية والرجالية والأدبية وغيرها من الفنون الإسلامية. ويكفي للخبير المراجعة إلى كتبه القيّمة فيرى أنها في طليعة مؤلفات الشيعة، فإنّ البيان قاصر عن تحديد هذه الحقيقة وتوصيف مآثره الحميدة وما وفّقه الله لترويج الشريعة الاسلامية وإحياء السنّة النبوية وإماتة الأحداث الهالكة والبدع المهلكة وإرشاد الناس إلى الطريق السوي والصراط المستقيم، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده.

وبقيت آثاره ومؤلفاته إلى يوم القيامة تجري إلى روحه الشريف بركاتها، وتصل إليها فوائدها ومثوباتها رضوان الله تعالى عليه. وتوفي رحمه الله في الليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ١١١١ وعمره ثلاثاً وسبعين سنة، ودفن بإصفهان في الباب القبلي من الجامع العتيق في القُبّة التي دفن فيها أبوه، وفيها مدفن عدة من العلماء الأمجاد. وأصبح مرقده الشريف ملجأ الخلائق ومن المجربات استجابة الدعوات عند مضجعه المنيف رضوان الله تعالى عليه.

قال المحدث الكبير الشيخ عباس القمي: إنّه يظهر من جملة المنامات الصادقة أنّ له التقدم في النشأة الآخرة، قال: حدثنا العلّامة النوري عن بعض تلامذة صاحب الجواهر رحمه الله أنه قال: حدثنا أُستاذنا شيخ الفقهاء في عصره صاحب جواهر الكلام يوماً في مجلس البحث والتدريس فقال: رأيت البارحة بمجلس عظيم فيه جماعة من العلماء وعلى بابه بوّاب فاستأذنته فأدخلني فرأيت فيه جميع من تقدم من العلماء والمجتهدين مجتمعين فيه وفي صدر المجلس مولانا العلّامة المجلسي فتعجبت من ذلك فسألت البوّاب عن سرّ تقدّمه فقال: هو معروف عند الائمة عليهم السلام، لاحظ الكنى والألقاب ج ٣: ص ١٥٠، ولاحظ ترجمته في روضات الجنات ج ٢: ص ٧٨ رقم ١٤٢، ورياض العلماء ج ٥: ص ٣٩، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ١٨٢، وأمل الآمل ج ٢: ص ١٨٢ رقم ٧٣٣، والكنى والألقاب ج ٣: ص ١٤٧، ولؤلؤة البحرين: ص ٥٥ رقم ١٦، وجامع الرواة ج ٢: ص ٧٨، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٨٥ قسم الميم، ومقابس الأنوار: ص ٢٢، وخاتمة المستدرك ج ٢: ص ١٧٣، ومعجم المؤلفين ج ٩: ص ٩١.

(١) هو من أعظم الجوامع الحديثية الذي يتضمن الآثار الذهبية والمآثر الخالدة من المعارف ⇦

وعليه تدور رحى الشيعة، لأنه لا أجمع منه في جوامع الحديث(١) وقد أفرد ثقة الإسلام العلّامة النوري كتاباً في أحوال هذا العلّامة سمّاه الفيض القدسي في أحوال المجلسي، وقد طبع مع البحار بإيران(٢).

الشيخ المحدّث العلّامة المتبحّر في المعقول والمنقول محمد بن مرتضى بن محمود المدعوّ بـ«محسن الكاشاني» الملقّب بـ«الفيض»(٣)، له الوافي في علم

⇦ الدينية وسيرة المعصومين عليهم السلام والأحكام الشرعية وغيرها ممّا ورد عن الرسول والأئمة من أهل بيته عليهم السلام، ففي الحقيقة أنّ كتاب بحار الأنوار يعتبر عند الشيعة كدائرة المعارف للحديث الشيعية، وقد استوعب مؤلفه العلّامة في النقل فيه عن الجوامع السابقة وممّا فات عنهم من الكتب المشهورة والأصول المعتبرة المهجورة وغير ذلك، ممّا هو جامع وشامل لجميع آثار المعصومين عليهم السلام كي يكون ذخيرة لمعارف الشيعة في مختلف أبواب علوم الإسلام.

قال العلّامة آغا بزرك في حقّه: إنّه الجامع الذي لم يكتب قبله ولا بعده جامع مثله، لاشتماله من جميع الأخبار على تحقيقات دقيقة وبيانات وشروح لها غالباً لاتوجد في غيره... لاحظ الذريعة ج ٣: ص١٦.

وقد صنّف فيه كتاب الاجازات، ليتضح طريقه إلى المصادر المذكورة فيه وأبان في مقدمة الكتاب كيفية تحصيل تلك الأحاديث والظفر بالنسخ المعتبرة منها، لاحظ بحار الأنوار ج ١: ص ٣.

(١) طبع هذا الكتاب كراراً في خمسة وعشرين مجلدات ضخام بالطبعة الحجرية، ثم قام بطبعه بعد تحقيقه وتخريج مصادره لجنة من العلماء الاجلّاء في سنة ١٣٧٦، ثم طبع في مائة وعشرة مجلدات متوسطة سنة ١٣٩٢، طبعة منقحة مصححة مزينة بتعاليق نافعة ولم يطبع يومذاك الجزء الرابع عشر من الطبع الحجرية المشتملة على الأحاديث الواردة في مطاعن أعداء أهل البيت عليهم السلام، ثم بادرت وزارة الثقافة الإسلامية الايرانية بطبع ثلاث مجلدات منها في سنة ١٣٦٥ هـ. ش بتحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي وهي الأجزاء ٣٢ و٣٣ و٣٤، وتمّ طبع الأجزاء ٢٩ و٣٠ و٣١ بواسطة مؤسسة دار الرضا ببيروت بتحقيق الشيخ عبدالزهراء العلوي سنة ١٤١٢ هـ، فجزاهم الله خير الجزاء، فبذلك تمّ طبع جميع المجلدات بالطبعة المحققة المنقحة والحمد لله ربّ العالمين.

(٢) لاحظ بحار الأنوار ج ١٠٢: ص ٣ ـ ١٦٥.

(٣) قد يبدأ في ترجمته في كتب التراجم باسمه محمد كما جاء في أمل الآمل ورياض العلماء ⇦

الحديث في أربعة عشر جزءاً كلّ جزء كتاب على حدة، يجمع الأحاديث المذكورة في الكتب الأربعة المتقدّم ذكرها في الأُصول والفروع والسنن والأحكام[١]، وله نحو مائتي مصنّف في فنون العلم[٢]، عمّر أربعاً وثمانين سنة

⇦ وروضات الجنات وقال صاحب الروضات: اسمه كما يظهر من تقريرات نفسه محمد...

وقد يبدأ بشهرته محسن كما عنونه صاحب الروضات بهذا العنوان، وقد يبدأ بلقبه الفيض كما عنونه بذلك المحدث الكبير الشيخ عباس القمي؛ في كتابه الكنى والألقاب في باب الألقاب.

وقد يبدأ بعنوانين فيقال: محمد، محسن معاً ابن الشاه مرتضى ابن الشاه محمود المشتهر بالفيض الكاشاني، ولد في الرابع عشر من شهر صفر سنة ١٠٠٧ من الهجرة في بيت علم وشرف، فنشأ بها، وأمره في الفضل والعلم والفهم والتقوى أشهر من أن يخفى على أحد وعمره الشريف قد تجاوز الثمانين، لأنّ وفاته كانت سنة ١٠٩١ هـ كما هو مكتوب على مزاره الشريف، فإنّ اللوحة الموضوعة على قبره بكاشان مكتوب عليها: قبض المعتصم بحبل الله المؤمن المهيمن محمد بن مرتضى المدعو بمحسن سنة إحدى وتسعين وألف وهو إبن أربع وثمانين سنة حشره الله مع مواليه المعصومين.

لاحظ ترجمته في أمل الآمل ج ٢: ص ٣٠٥ رقم ٩٢٥، ورياض العلماء ج ٥: ص ١٨٠، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٥٤ (في قسم الميم) وجامع الرواة ج ٢: ص ٤٢، وريحانة الادب ج ٤: ص ٣٦٩، وروضات الجنات ج ٦: ص ٧٩ رقم ٥٦٥، والكنى والألقاب للشيخ عباس القمي ج ٣: ص ٣٩، ولؤلؤة البحرين ص ١٢١ رقم ٤٦، ومصفى المقال: ص ٣٨٧، ونتائج الافكار: ص ٥٤١، وسلافة العصر: ص ٤٩٩، ومعجم رجال الحديث ج ١٨: ص ٢٢٦ رقم ١١٧٦٤، وخاتمة مستدرك الوسائل ج ٢: ص ٢٣٩، وهدية العارفين ج ٢: ص ٦.

(١) طبع هذا الكتاب في أربعة عشر مجلدات بالطبعة الحجرية وفيه أنه فرغ منه سنة ١٠٦٨، ثم قام بطبعه جمع من العلماء الأجلّاء بإصفهان بعد تحقيقه وتصحيحه في ٢٤ مجلدات متوسطة في مركز للنشر الموسوم بمكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والكتاب يحتوي على مقدمة و ١٤ كتاب وخاتمة، والمقدمة تحتوي على ثلاث تمهيدات والخاتمة في بيان الأسانيد ولكلّ جزء من الأجزاء عشر خطب وديباجة وخاتمة. لاحظ الذريعة ج ٢٥: ص ١٣ رقم ٧٢.

(٢) قال العلّامة الخونساري في كتابه روضات الجنات:... وله تصانيف كثيرة أفرد لها فهرسها ⇦

وتوفي سنة ١٠٩١[١].

والشيخ المحدّث شيخ الشيوخ في الحديث محمد بن الحسن الحرّ الشامي العاملي المشغري[٢] صاحب «تفصيل وسائل الشيعة، إلى تحصيل أحاديث

⇦ على حدة ونحن ننقل عنه ذلك ملخصاً تلك الشقاشق الفاغرة وإطفاء نائرة... روضات الجنات ج٦: ص٩١، وقال العلّامة السيّد ضياء الدين الحسيني في الكلمة التمهيدية التي ذكرها لكتاب الوافي: إنّه بعد التتبع التام والعثور على التراجم ظفرنا على (١٤٤) كتاباً ورسالة له وهذا شرحه...، ثم سرد أسماء الكتب. لاحظ كتاب الوافي ج١: ص٣٤، الكلمة التمهيدية، وقال المحدث الكبير والشيخ الحرّ العاملي في أمل الآمل: إنّ له رسالة في فهرست مؤلفاته وذكر فيها أربعاً وعشرين كتاباً... لاحظ أمل الآمل ج٢: ص٣٠٦.

(١) لاحظ الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي ج٣: ص٤١.

(٢) قال العلّامة الأميني في كتابه الغدير في ترجمته: محمد بن الحسن بن عليّ بن الحسين... ابن محمد بن باكير بن الحرّ الرياحي المستشهد أمام الإمام السبط الشهيد يوم الطف سلام الله عليه وعلى أصحابه. هذا الحرّ، هو مؤسس الشرف الباذخ لآله الأكارم الذين فيهم أعلام الدين وأساطين المذهب وسيارفة الكلام وقادة الفكر ونوابغ الخطابة والكتابة ومهرة الفقه وأئمة الحديث وحملة الفضل والأدب وصاغة القريض وأشهرهم في تلكم الفضائل كلّها شيخنا المترجم له، الذي لاتُنسى مآثره ولايأتي الزمان على حلقات فضله الكثار، فلاتزال متواصلة العُرى مادام لأياديه المشكورة عند الأمّة جمعاء أثرٌ خالد وأنّ من أعظمها كتاب وسائل الشيعة في مجلداتها الضخمة التي تدور عليها رحى الشريعة وهو المصدر الفذ لفتاوى علماء الطائفة، وإذا ضُمّ إليه مستدركه الضخم الفخم لشيخنا الحجة النوري المناهز لأصله كمّاً وكيفاً فمرج البحرين يلتقيان، وكان غير واحد من المحققين لايصدر الفتيا إلّا بعد مراجعة الكتابين معاً. نعم، لأهل الاستنباط النظر في أسانيد ما حواه الكتابان من الأحاديث وأنت لاتقرأ في المعاجم ترجمة لشيخنا الحرّ إلّا وتجد جمل الثناء على كتابه الحافل «وسائل الشيعة» مبثوثة فيها، وقد أحسن وأجاد أخوه العلّامة الصالح في تقريظه بقوله:

هذا كتاب علا في الدين رتبته ... قد قصّرت دونها الأخبار والكتب
ينير كالشمس في جوّ القلوب هدى ... فتنتحي منه عن أبصارنا الحجب
هذا صراط الهدى ما ضلّ سالكه ... إلى المقامة بل تسمو به الرتب

⇦

الشريعة»[١] على ترتيب كتب الفقه من أنفع الجوامع في الحديث[٢] أخرجه من ثمانين كتاباً من الجوامع كانت عنده، وسبعين نقل عنها بالواسطة[٣] وقد طبع مراراً بإيران[٤] وعليه تدور رحى الشيعة اليوم، ولد في رجب سنة ١٠٣٣ وتوفي

⇨ إن كان ذا الدين حقّاً فهو متّبع حقّاً إلى درجات المنتهى سبب

فشيخنا المترجم له درّة على تاج الزمن وغرّة على جبهة الفضيلة، متى استكنهته تجد له في كلّ قدر معرفة وبكلّ فن معرفة، ولقد تقاصرت عنه جمل المدح وزمر الثناء فكأنه عاد جثمان العلم وهيكل الأدب وشخصيته الكمال البارزة، وأنّ من آثاره أو من مآثره تدوينه لأحاديث أئمة أهل البيت عليهم السلام في مجلدات كثيرة وتأليفه لهم بإثبات إمامتهم ونشر فضائلهم والإشادة بذكرهم وجمع شتات أحكامهم وحكمهم ونظم عقود القريض في إطرائهم وإفراغ سبائك المدح في بوتقة الثناء، ولقد أبقت له الذكر الخالد كتبه القيّمة... ثم سرد كتبه إلى أن قال: ولد في قرية مشغر ليلة الجمعة ثامن رجب سنة ١٠٣٣ وأقام فيها أربعين عاماً ثم أتيحت له زيارة الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام وقطن ذلك المشهد الطاهر، وأُعطي شيخوخة الإسلام وحاز منصب القضاء إلى أن توفي في يوم الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة ١١٠٤ هـ ودفن في الصحن العتيق الشريف إلى جنب مدرسة ميرزا جعفر وقبره معروف يزار قدس الله سره ونوّر ضريحه. لاحظ الغدير ج ١١: ص ٣٣٥ ـ ٣٣٨ ولاحظ ترجمته في أمل الآمل ج ١: ص ١٤١ رقم ١٥٤، ورياض العلماء ج ٥: ص ٦٣، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ١٧٦، وروضات الجنات ج ٧: ص ٩٦ رقم ٦٠٥، والكنى والألقاب ج ٢: ص ١٧٢، وجامع الرواة ج ٢: ص ٩٠، وخاتمة المستدرك ج ٢: ص ٧٧، ومعجم رجال الحديث ج ١٦: ص ٢٤٦ رقم ١٠٥٢٣، والفوائد الرضوية: ص ٤٧٣، وبهجة الآمال ج ٦: ص ٣٥١، وهدية العارفين ج ٢: ص ٣٠٤، والأعلام للزركلي ج ٦: ص ٩٠.

(١) لاحظ الذريعة ج ٢٥: ص ٧١ رقم ٣٨٥.

(٢) قال العلّامة صاحب أعيان الشيعة: لقد رزق الله هذا الكتاب ما لم يرزق غيره، إذ كان عليه معول مجتهدي الشيعة من عصر مؤلفه إلى اليوم، ما ذلك إلّا لحسن ترتيبه وتبويبه. لاحظ أعيان الشيعة ج ٩: ص ١٦٨.

(٣) انظر وسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٣٦ في الفائدة الرابعة من خاتمة الكتاب.

(٤) قد طبع كتاب وسائل الشيعة عدة مرات في إيران، منها طبع في ثلاث مجلدات بالطبعة

⇦

بطوس من بلاد خراسان في السنة الرابعة بعد المائة والألف[1].

وقد ألّف الشيخ العلّامة، ثقة الإسلام، الحسين ابن العلّامة النوري[2] مافات

⇦ الحجرية سنة ١٢٨٨ في طهران، وأُخرى سنة ١٣٢٣ أيضاً في ثلاث مجلدات، ثم طبع سنة ١٣٢٤ وهذه الطبعة معروفة بطبعة أمير بهادر وكانت أحسن من سابقها، ثم طبع في تبريز طبعة جيدة بالنسبة إلى سابقها سنة ١٣١٣، ثم طبعه الشيخ عبدالرحيم الرباني الشيرازي بعد التحقيق والتصحيح بإعانة جمع من العلماء والفضلاء مع الكلمة التمهيدية للعلامة الطباطبائي صاحب تفسير الميزان سنة ١٣٤٠ وذلك في عشرين مجلد من النوع المتوسط مع التعاليق المفيدة للمحققين في مطبعة المكتبة الإسلامية.

ثم قامت بطبعه مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث العربي بعد الفحص الكامل عن النسخ الموجودة له وتصحيحه وما فات عن المحققين في الطبعات السابقة في ثلاثين مجلد من النوع المتوسط وكان ذلك في سنة ١٤٠٩ هـ.

(١) لاحظ روضات الجنات ج ٧: ص ٩٧.

(٢) قد ذكر ترجمته تلميذه العلّامة آغا بزرك الطهراني رحمه الله في مقدمة كتاب مستدرك الوسائل وهي خلاصة ما ذكره صاحب المستدرك في ترجمة نفسه في آخر كتابه مستدرك الوسائل بقوله: هو الشيخ الميرزا حسين بن الميرزا محمد تقي بن الميرزا عليّ محمد بن تقي النوري الطبرسي إمام ائمة الحديث والرجال في الأعصار المتأخرة، ومن أعاظم علماء الشيعة وكبار رجال الإسلام في هذا القرن.

ولد في ١٨ شوال سنة ١٢٥٤ في قرية (يالو) من قرى نور إحدى كور طبرستان ونشأ بها يتيماً فقد توفي والده الحجة الكبير وله ثمان سنين، وقبل أن يبلغ الحُلم اتصل بالفقيه الكبير المولى محمد عليّ المحلاتي، ثم هاجر إلى طهران واتّصل فيها بالعالم الجليل أبي زوجته الشيخ عبدالرحيم البروجردي فعكف على الاستفادة منه، ثم هاجر معه إلى العراق سنة ١٢٧٢ فزار أُستاذه ورجع وبقي هو في النجف الأشرف قرب أربع سنين، ثم عاد إلى إيران، ثم رجع إلى العراق سنة ١٢٧٨ فلازم الآية الكبرى الشيخ عبدالحسين الطهراني الشهير بشيخ العراقين وبقي في كربلاء مدة، وذهب معه إلى مشهد كاظمين عليهما السلام فبقي سنتين أيضاً، وفي آخرها رزق حج البيت وذلك في سنة ١٢٨٠، ثم رجع إلى النجف الأشرف، حضر بحث الشيخ المرتضى الانصاري قدس سره أشهراً قلائل إلى أن توفي الشيخ سنة ١٢٨١ فعاد إلى ايران

⇦

....

⇦ سنة ١٢٨٤ وزار الإمام الرضا عليه السلام ورجع إلى العراق أيضاً سنة ١٢٨٦ وهي السنة التي توفي فيها شيخه الطهراني وكان أوّل من أجازه. ورزق حج البيت ثانياً ورجع إلى النجف فبقي فيها سنين لازم خلالها درس السيّد المجدد الشيرازي، ولمّا هاجر أستاذه إلى سامراء سنة ١٢٩١ لم يخبر تلاميذه بعزمه على البقاء بها في بادئ الأمر، ولمّا أعلن ذلك خلّف إليه الطلاب وهاجر إليه المترجم له في سنة ١٢٩٢ بأهله وعياله مع شيخه المولى فتح عليّ السلطان آبادي وصهره على ابنته الشيخ فضل الله النوري وهم أوّل المهاجرين إليها، ورزق حج البيت ثالثاً، لمّا رجع سافر إلى ايران ثالثاً سنة ١٢٩٧ وزار مشهد الرضا عليه السلام فسافر إلى الحج رابعاً سنة ١٢٩٩ ورجع، فبقي في سامراء ملازماً لاستاذه المجدد حتى توفي سنة ١٣١٢ فبقي المترجم له بعده بسامراء إلى سنة ١٣١٤ فعاد إلى النجف الأشرف عازماً على البقاء بها حتى أدركه الأجل، انتهى ملخصاً من ما ترجم به نفسه في آخر المستدرك... (لاحظ خاتمة المستدرك ج ٩: ص ٣٤١ ـ ٣٤٦) ثم قال العلّامة آغا بزرك: تشرّفت بخدمته للمرة الأُولى في سامراء في سنة ١٣١٣ بعد وفاة المجدد الشيرازي بسنة وهي سنة ورودي العراق، كما أنها سنة وفاة السلطان ناصرالدين شاه القاجاري وذلك عندما قصدت سامراء زائراً قبل ورودي إلى النجف، فوفّقت لرؤية المترجم له بداره حيث قصدتها لاستماع مصيبة الحسين عليه السلام وذلك يوم الجمعة الذي ينعقد فيه مجلس بداره، وكان المجلس غاصّاً بالحضور والشيخ على الكرسي مشغول بالوعظ ثم ذكر المصيبة وتفرّق الحاضرون، فانصرفت وفي نفسي ما يعلمه الله من إجلال وإعجاب وإكبار لهذا الشيخ إذ رأيت فيه حين رأيته سمات الأبرار من رجالنا الأُول، ولمّا وصلنا إلى النجف بقيت أُمنّي النفس لو أن تتفق لي صلة مع هذا الشيخ لأستفيد منه، ولما اتفقت هجرته إلى النجف سنة ١٣١٤ لازمته ملازمة الظل ست سنين، حتى اختار الله له دار إقامته، ورأيت منه خلال هذه المدة قضايا عجيبة لو أردت شرحها لطال المقام وبودّي أن أذكر مجملاً من ذلك....

وكان إذا دخل عليه أحد في حال المقابلة اعتذر منه أو قضى حاجته لئلّا يزاحم وروده أُشغاله العلمية ومقابلته، أمّا في الأيام الأخيرة وحينما كان مشغولاً بتكميل المستدرك فقد قاطع الناس على الاطلاق، حتى أنه لو سئل عن شرح حديث أو ذكر خبر أو تفصيل قضية أو تاريخ شيء أو حال راوٍ أو غير ذلك من مسائل الفقه والأُصول لم يجب بالتفصيل، بل يذكر للسائل مواضع الجواب ومصادره فيما إذا كان في الخارج، وأمّا إذا كان في مكتبته فيخرج ⇦

من صاحب الوسائل، وجمعه على أبواب الوسائل، وسمّاه «مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل»[١] وهو نحو كتاب الوسائل، فكان أعظم مصنّف في أحاديث المذهب، وفرغ منه سنة ١٣١٩[٢] وتوفي في الغري ثامن وعشرين جمادى الأخيرة سنة عشرين وثلاثمائة بعد الألف[٣].

وهناك «جوامع» كبار الأعلام، المحدّثين الأخيار:

منها: «العوالم»[٤] وهو مائة مجلّد في الحديث، للشيخ المحدّث المتبحّر

⇦ الموضوع من أحد الكتب ويعطيه للسائل ليتأمله، كلّ ذلك خوف مزاحمة الاجابة الشغل الأهم من القراءة أو الكتابة... ـ إلى أن قال: ـ وتوفي ليلة الأربعاء لثلاث بقين من جمادى الثانية سنة ١٣٢٠ هـ ودفن بوصية منه بين العترة والكتاب يعني في الايوان الثالث عن يمين الداخل إلى الصحن الشريف العلوي من باب القبلة... ولجثمانه كرامة، فقد حدّثني العالم العادل والثقة الورع السيّد محمد بن أبي القاسم الكاشاني النجفي قال: لمّا حضرت زوجته الوفاة أوصت أن تدفن إلى جنبه، ولمّا حضرت دفنها وكان ذلك بعد وفاة الشيخ بسبع سنين نزلت في السرداب لأضع خدها على التراب حيث كانت من محارمي لبعض الأسباب، فلمّا كشفت عن وجهها حانت منّي التفاتة إلى جسد الشيخ زوجها فرأيته طريّاً كيوم الدفن، حتى أنّ طول المدة لم يؤثر على كفنه ولم يمل لونه من البياض إلى الصفرة رضوان الله تعالى عليه، لاحظ المستدرك ج١: ص٤١ ـ ٤٨ ولاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج٦: ص١٤٣.

(١) لاحظ الذريعة ج٢١: ص٧ رقم ٣٦٨٧.

(٢) ذكر المحدث النوري رحمه الله في آخر كتابه مستدرك الوسائل: إنّه وافق الفراغ من هذا المجلد في يوم العاشر من ربيع الآخر يوم ولادة سيّدنا الإمام الزكي أبي محمد الحسن بن عليّ الهادي عليه السلام في السنة المباركة التي أخبر أهل الحساب بتوافق الضحى والجمعة والنيروز سنة التاسعة بعد الألف وثلاثمائة. لاحظ خاتمة المستدرك ج٩: ص٣٤٥ ـ ٣٤٦.

(٣) لاحظ أعيان الشيعة ج٦: ص١٤٤.

(٤) وهو كتاب عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال، ويزيد هذا الكتاب على مجلدات البحار بكثير، قال العلّامة آغا بزرك الطهراني: سمعت أنّ جميعها موجود في بلدة يزد وقد طبعت بعض أجلاده متفرقة في سنة ١٣١٨ كمقتل الحسين عليه السلام ⇦

البارع، المولى عبدالله بن نورالله البحراني[١] المعاصر للعلامة المجلسي صاحب البحار المتقدّم ذكره آنفاً.

ومنها: كتاب «شرح الاستبصار في أحاديث الأئمة الأطهار»[٢] في عدة مجلّدات كبار نحو البحار ،للشيخ المحقق الشيخ قاسم بن محمد بن جواد، المعروف بـ«ابن الوندي»، وبـ«الفقيه الكاظمي»[٣] المعاصر للشيخ محمد ابن الحسن الحرّ، صاحب الوسائل[٤] المتقدّم ذكره، كان ممّن تخرّج على جدّنا العلّامة السيّد نورالدين، أخي السيّد محمد صاحب المدارك[٥].

ومنها: «جامع الأخبار في إيضاح الاستبصار» وهو جامع كبير يشتمل على

⇦ وكتاب أحوال الحجة سلام الله عليه وغير ذلك. لاحظ الذريعة ج ١٥: ص٣٥٦ رقم ٢٢٨٢.

وبدأت مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام في قم المقدسة سنة ١٤٠٥ بتحقيق وتصحيح الكتاب وأنجزت المجلدات الآتية: النصوص، العقل، الغدير، الزهراء عليها السلام، الإمام الحسن عليه السلام، الإمام الحسين عليه السلام، الإمام السجاد عليه السلام، الإمام الباقر عليه السلام، الإمام الصادق عليه السلام، الإمام الكاظم عليه السلام، الإمام الرضا عليه السلام، الإمام الجواد عليه السلام، غير أنّه لم يطبع المجلد الأول منه الذي كان مشتملاً على فهرس مصادر الكتاب وبيان أُسلوب المؤلف في تأليفه ورموزه وذلك لتوفير التحقيق حول ما في الكتاب كما هو مذكور في أول الكتاب من الجزء الثاني، فلاحظ.

(١) وهو الفاضل المحدث المتتبع من أئمة علم الحديث له تنسيق في ترتيب الأحاديث وتبويبها، من تلامذة العلّامة المجلسي قرأ عليه عشرون سنة وله منه إجازة الحديث، كما ذكره صاحب فهرست تلامذة العلّامة المجلسي نقلاً عن الفيض القدسي. لاحظ كتاب تلامذة العلّامة المجلسي: ص٣٨ رقم ٤٨، وأعيان الشيعة ج٨: ص٨٧ ومعجم المؤلفين ج٦: ص ١٦٠.

(٢) لاحظ الذريعة ج١٣: ص٨٦ رقم ٢٧١.

(٣) لاحظ ترجمته في أمل الآمل ج٢: ص٢١٩ رقم ٦٥٧، وجامع الرواة ج٢: ص٢١، والفوائد الرضوية: ص٣٥٧، وأعيان الشيعة ج٨: ص٤٤٥، ورياض العلماء ج٤: ص٣٩٨.

(٤) لاحظ أمل الآمل ج٢: ص٢٩١.

(٥) وهو العلّامة نور الدين عليّ بن عليّ بن الحسين المشتهر بـ«ابن أبي الحسن الموسوي» أخو السيّد محمد صاحب المدارك لأبيه، وأخو الشيخ حسن صاحب المعالم لأُمّه، لاحظ ترجمته في تكملة أمل الآمل: ص٣٠٤ رقم ٢٨٥، والذريعة ج١٣: ص٨٦.

مجلّدات كثيرة للشيخ العلّامة الفقيه عبداللطيف بن عليّ بن أحمد بن أبي جامع الحارثي الهمداني الشامي العاملي[(١)(٢)] تخرّج على الشيخ المحقق المؤسس، المتقن الحسن أبي منصور ابن الشهيد، الشيخ زين الدين العاملي، صاحب المعالم والمنتقى من علماء المائة العاشرة[(٣)].

ومنها: الجامع الكبير المسمّى بـ«الشفا في حديث آل المصطفى»[(٤)] يشتمل على مجلّدات عديدة للشيخ المتضلع في الحديث محمد الرضا، ابن الشيخ الفقيه عبداللطيف التبريزي[(٥)] فرغ منه سنة ١١٥٨[(٦)].

ومنها: «جامع الأحكام» في خمسة وعشرين مجلّداً كباراً للسيّد العلّامة عبدالله بن السيّد محمد الرضا الشبّري الكاظمي[(٧)(٨)] كان شيخ الشيعة في عصره، وواحد المصنّفين في دهره[(٩)] لم يكن أكثر منه تأليفاً في المتأخرين، سوىٰ العلّامة المجلسي، مات سنة ١٢٤٢ في بلد الكاظمين[(١٠)].

---

(١) لاحظ الذريعة ج ٥: ص ٣٧ رقم ١٥٥.

(٢) لاحظ ترجمته في أمل الآمل ج ١: ص ١١١ رقم ١٠٣، ورياض العلماء ج ٣: ص ٢٥٥، وأعيان الشيعة ج ٨: ص ٤٤، وتنقيح المقال ج ٢: ص ١٦٠، وتكملة أمل الآمل للسيّد حسن الصدر: ص ٢٧٣، رقم ٢٤٢، وتراجم الرجال ج ٢: ص ١١٩ رقم ١٠٨٠.

(٣) راجع تكملة أمل الآمل للسيّد حسن الصدر: ص ٢٧٣، وأعيان الشيعة ج ٨: ص ٤٤.

(٤) لاحظ الذريعة ج ١٤: ص ١١٩ رقم ٢١٨٢.

(٥) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ٨: ص ٢٨٢، وتراجم الرجال ج ٣: ص ٢٣٥ رقم ٢٢٨٥.

(٦) لاحظ الذريعة ج ١٤: ص ١١٩.

(٧) لاحظ الذريعة ج ٥: ص ٧١ رقم ٢٨١.

(٨) لاحظ ترجمته في روضات الجنات ج ٤: ص ٢٦١ رقم ٣٩٣، وتكملة نقد الرجال ج ٢: ص ٧٤، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٢٦٢، وريحانة الأدب ج ٢: ص ٢٩٦، وسفينة البحار ج ٢: ص ١٣٧، والفوائد الرضوية: ص ٢٤٩، والكنى والألقاب ج ٢: ص ٣٥٢، ومصفى المقال: ص ٢٣٨، ومعارف الرجال ج ٩: ص ٩.

(٩) لاحظ أعيان الشيعة ج ٨: ص ٨٢.

(١٠) لاحظ الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي ﷺ ج ٢: ص ٣٥٢.

الصحيفة الثامنة
في تقدّم الشيعة في تأسيس علم دراية الحديث
وتنويعه إلى الأنواع المعروفة

فأوّل من تصدّى له أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، وهو محمد بن عبدالله[1] المشهور، المتوفي سنة خمس وأربع

(١) وهو الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد المعروف بـ «إبن البيّع الحاكم النيسابوري» صاحب المستدرك على الصحيحين، ولد في أول ربيع الأول سنة ٣٢١ بنيسابور وتوفي بها سنة ٤٠٥، وطلب الحديث من الصغر وجال البلاد في رحلته العلمية وسمع من جماعة كثيرة وقد حدّث عن أبيه، وكان أبوه رأى مسلماً صاحب الصحيح.

قال الخطيب البغدادي في حقه: إنّه كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة وكان يميل إلىٰ التشيّع، قال الآرموي: جمع الحاكم أحاديث زعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم ويلزمهما إخراجها في صحيحيهما، منها: حديث الطائر، ومن كنت مولاه فعليّ مولاه... لاحظ تاريخ بغداد ج ٥: ص٤٧٣.

وقال الذهبي: سئل أبو عبدالله الحاكم عن حديث الطير، فقال: لايصحّ ولو صحّ لما كان أحد أفضل من عليّ بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

ثم قال الذهبي: هذه الحكاية قوية، فما باله أخرج حديث الطير في المستدرك فكأنه اختلف رأيه وقد جمعت طرق حديث الطير في جزء، وطرق حديث من كنت مولاه فعليّ مولاه وهو أصح، والأصح منهما ما أخرجه مسلم عن عليّ قال: «إنّه لعهد النبيّ الأُمي إليّ أنّه لايحبك إلّا مؤمن ولايبغضك إلّا منافق....» لاحظ سير أعلام النبلاء ج ١٧: ص ١٦٩.

أقول: والعجب من هؤلاء الذين درسوا في مدرسة الخلفاء فإنّهم يطعنون في أئمة

⇦

⇦ الحديث والرواة الذين يروون الأحاديث الواردة في فضائل الامام عليّ بن أبي طالب عليه السلام أو ما ورد في انحراف مخالفيه ومعانديه من الصحابة والتابعين وغيرهم، وإن كان المحدّث أو الراوي ممّن تفتخر به الأمة الإسلامية في كلّ جيل.

ولنا أن نتساءل من علماء الجرح والتعديل الذين تعتبر أقوالهم عند أهل السنّة والجماعة: ما هو حكم محمد بن ادريس الشافعي المتوفي سنة ٢٠٤ إمام مذهب الشافعية حيث قال في أشعاره على ما رواه البيهقي في الجواب عندما رمي بالرفض، فقال:

قالوا ترفّضت قلت كلّا ... وما الرفض ديني ولا اعتقادي
لكن توليت غير شك ... خير إمام وخير هادي
إن كان حبّ الوصيّ رفضاً ... فإنّني أرفض العباد؟!

لاحظ ديوان الشافعي، وفي الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ١٣١، وفيه: بدل الوصي «الولي» ط مصر سنة الطبع ١٣٧٥.

وقال أيضاً:

إن كان رفضاً حبّ آل محمد ... فليشهد الثقلان إني رافضي

ويظهر من بعض أشعاره أنه كان يضطر إلى الكتمان أحياناً فقد قال:

ما زال كتما منك حتى كأنني ... بردّ جواب السائلين لأعجم
وأكتم ودّي مع صفاء مودّتي ... لتسلم من قول الوشاة وأسلم

لاحظ الصواعق المحرقة: ص ١٣١.

وما هو حكم الحافظ أحمد بن شعيب النسائي أحد مؤلفي الصحاح الستّة الذي قد روي عنه أنه قال: دخلت دمشق والمتحرّف عن عليّ بها كثير فصنفت كتاب الخصائص رجوت أن يهديهم الله بهذا الكتاب؟.

فقيل له: ألا تخرج فضائل معاوية؟ فقال: أي شيء أخرج، حديث «اللهم لاتشبع بطنه»؟! وسئل أيضاً عن معاوية وما جاء من فضائله، فقال: لا يرضى معاوية رأساً برأس حتى يفضل. فما زالوا يدفعون في حضنيه حتى أُخرج من المسجد وحمل إلى الرملة. لاحظ المنتظم ج ١٣: ص ١٥٦ في وفيات سنة ٣٠٣ هـ.

وغيرهما من الحفاظ والرواة الذين رووا أحاديث فضائل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وهم كثيرون ولو أردنا أن نذكر جميعهم وما ورد في ترجمتهم لطال بنا المقام.

⇦

. . . .

⇦ فالباحث الخبير عندما يلاحظ هذه الجهة ملاحظة التحقيق ليكشف بها عن ميزان معين في القدح والجرح في كتب أهل السنّة والجماعة للمحدثين والرواة الذين نقلوا فضائل مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ممّا تدلّ على إمامته وأفضليته بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وانحراف أعدائه ومعانديه ومخالفيه يرى بوضوح أنهم يقدحون فيه ويطعنون في أحاديثه ويرمونه بالتشيّع للانتباه على رفع اليد من أحاديثه، وعليه فإنّ هذا النوع من ذكر التشيّع بالنسبة الى بعض المحدّثين والرواة لايعتبر شهادة بتشيّعه، بل إنهم في صدد إيجاد القدح لما رواه. ورمي بعض الرواة والمحدّثين من أهل السنّة والجماعة بالتشيّع أمر متداول في كتبهم وإنما ذلك اصطلاح عندهم لمن أبرز حبّه لأهل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بسبب نقله الأحاديث المروية في فضائلهم عليهم السلام، وأمّا التعريف الصحيح للشيعة هو : أنها الطائفة الإسلامية التي توالي الأئمة الاثنى عشر معصوماً وهم الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأحد عشر أئمة من ولده عليهم السلام الذين عيّنهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كما في الأحاديث المروية في كتب الشيعة وأهل السنة، فالشيعة الامامية لايفضلون على هؤلاء أحد سوى صاحب الرسالة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا تعريف حقيقي للشيعة بكلّ اختصار.

وعليه فإن كان الإنسان داخلاً في هذا التعريف ولو كان اعتقاده مضمراً ولا يظهره بسبب التقيّة فهو شيعي، وإلّا فلايصح اطلاق الشيعة عليهم، وما زعمه علماء الرجال من أهل السنّة والجماعة كالذهبي وغيره من اطلاق الشيعة على من كان يفضّل أهل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على بعض الصحابة دون البعض الآخر فهو اصطلاح من عنده وباطل من أصله، وبناءً على ماذكر نعرف حال الحاكم وغيره الذين ملؤوا كتبهم بذكر فضل أعداء أهل البيت عليهم السلام فإنّه لو ثبت أنّ الحاكم يكون داخلاً في الكبرى المذكورة ولو تقيّة فهو من الشيعة، أمّا نقل بعض فضائل أهل البيت عليهم السلام كحديث الطير وحديث الغدير لايوجب تشيعه فلايصح اطلاق لفظ الشيعة عليه إلّا بعد إقامة دليل معتبر علىٰ ذلك فلاحظ، لاحظ ترجمته في روضات الجنات ج ٧: ص ٣٤٢ رقم ٦٦١، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ٣٩١، والكنى والألقاب للشيخ عباس القمي رحمه الله ج ٢: ص ١٧٠، وقاموس الرجال ج ٩: ص ٣٨٦، رقم ٦٩٤٦، ومعجم رجال الحديث ج ٢٢: ص ٢٥٢ رقم ١٤٥٥١، وسير أعلام النبلاء ج ١٧: ص ١٦٢ رقم ١٠٠، ولسان الميزان ج ٦: ص ٢٥٠ رقم ٧٦٦٦، والوافي بالوفيات ج ٣: ص ٣٢٠ رقم ١٣٧٣، وميزان الاعتدال ج ٣: ص ٦٠٨ رقم ٧٨٠٤، ووفيات الأعيان لابن خلكان ج ٤: ص ٦١٥.

مائة[١]، صنّف فيه كتاباً سمّاه «معرفة علوم الحديث»[٢] في خمسة أجزاء ونوّع فيه الحديث إلى خمسين نوعاً. وقد نصّ على تقدّمه في ذلك في كشف الظنون، قال: أوّل من تصدّى له، الحاكم، وتبعه في ذلك إبن الصلاح[٣]. وما ذكره الحافظ السيوطي في كتاب الوسائل في الأوائل: إنّ أوّل من رتّب أنواعه ونوّع الأنواع المشهورة الآن، إبن الصلاح، المتوفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة في مختصره المشهور[٤] لاينافي ماذكرنا، لأنّه يريد أوّل من فعل ذلك من أهل السنّة، والحاكم من الشيعة باتفاق الفريقين، فقد نصّ السمعاني في الأنساب[٥] والشيخ أحمد بن تيمية[٦] والحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ على تشيّعه[٧]، بل حكى الذهبي في تذكرة الحفاظ عن إبن طاهر أنه قال: سألت أبا اسماعيل الأنصاري عن الحاكم، فقال: ثقة في الحديث، رافضي، خبيث، قال الذهبي: ثم قال ابن طاهر: كان الحاكم شديد التعصّب للشيعة في الباطن وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة، وكان منحرفاً عن معاوية وآله، متظاهراً بذلك ولايعتذر منه[٨].

قلت: وقد نصّ أصحابنا على تشيّعه، كالشيخ محمد بن الحسن الحرّ في آخر الوسائل[٩].

---

(١) لاحظ أعيان الشيعة ج ٩: ص ٣٩١، والمنتظم ج ١٥: ص ١٠٩ رقم ٣٠٥٩، وشذرات الذهب ج ٣: ص ١٧٦.

(٢) لاحظ الذريعة ج ٢١: ص ٢٥٨ رقم ٤٩٣٠، وهدية العارفين ج ٢: ص ٥٩.

(٣) لاحظ كشف الظنون ج ٢: ص ١١٦٣.

(٤) الوسائل في مسامرة الأوائل: ص ١٠١ رقم ٧٣٩.

(٥) لاحظ الانساب للسمعاني ج ١: ص ٤٣٢ مادة البيع.

(٦) منهاج السنّة ج ٧: ص ٣٧٣.

(٧) وتذكرة الحفاظ ج ٣: ص ١٠٤٢.

(٨) تذكرة الحفاظ ج ٣: ص ١٠٤٥.

(٩) ذكره في أواخر الفائدة الرابعة في ضمن ذكر الكتب المعتمدة عليها في كتابه وسائل الشيعة ⇦

وحكى عن إبن شهرآشوب في معالم العلماء في باب الكنى، أنّه عدّه في مصنّفي الشيعة وأنّ له الأمالي وكتاباً في مناقب الرضا عليه السلام[(١)]. وذكروا له كتاب فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام[(٢)].

وقد عقد له المولى عبدالله أفندي في كتابه رياض العلماء ترجمة مفصلة في القسم الأوّل من كتابه المختص بذكر الشيعة الإمامية وذكره في باب الألقاب وباب الكنى ونصّ عليه، وذكر له كتاب «أُصول علم الحديث» وكتاب «المدخل إلى علم الصحيح»، قال: واستدرك على البخاري في صحيحه أحاديث منها في أهل البيت عليهم السلام: حديث «الطير المشوي»[(٣)] وحديث «من كنت

⇦ فقال: [منها] كتاب «تاريخ نيسابور» وهذا الكتاب هو للحاكم النيسابوري، لاحظ وسائل الشيعة ج ٢٠: ص٤٨.

(١) لاحظ معالم العلماء: ص١٣٣ رقم ٩٠٣ وفيه: أبو عبدالله النيسابوري الشيخ المفيد له الأمالي ومناقب الرضا عليه السلام.

(٢) لاحظ الذريعة ج ٢٢: ص٣٣١ رقم ٧٣٢٠، وهدية العارفين ج ٢: ص ٥٩، والكنى والألقاب للشيخ عباس القمي رحمه الله ج ٢: ص ١٧٠.

(٣) إنّ حديث الطير صحيح متواتر مسلّم الصدور عن رسول الله صلى الله عليه وآله وفق القواعد المقررة، وخلاصته أنّه أُهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله طائر مشويّ فدعا الله تعالى قائلاً: «اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي هذا الطير» فجاء عليّ عليه السلام فأكل معه.

رواه اثنى عشر صحابياً أحدهم أنس بن مالك، ورواه عن أنس وحده مائة راوٍ من التابعين أو أكثر من ذلك.

ورواه مشاهير الأئمة والحفاظ والمحدثين والعلماء في كلّ قرن وأفرده بعضهم بالتأليف فجمعوا طرقه وألفاظه بمؤلفات خاصة نذكر منها:

١ـ حديث الطير، للمفسّر والمؤرّخ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفي سنة ٣١٠هـ، ذكره له ابن كثير في البداية والنهاية ج ٧: ص ٢٨١ وج ١١: ص ١٢٥.

⇦

. . . .

⇦ ٢ـ حديث الطير، للحاكم النيسابوري أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه المعروف بابن البيع المتوفي سنة ٤٠٥ هـ ذكره في كتابه معرفة علوم الحديث: ص ٢٥٢ في النوع الخمسين.

٣ـ حديث الطير، للحافظ المحدث أبي بكر بن مردويه، أحمد بن موسى الإصبهاني المتوفي سنة ٤١٠ هـ.

ذكره له إبن كثير في البداية والنهاية ج ٧: ص ٢٨١.

٤ـ حديث الطير، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني المتوفي سنة ٤٣٠ هـ.

ذكره له السمعاني في التحبير ج ١: ص ١٨١.

٥ـ طرق حديث الطير، للحافظ أبي طاهر محمد بن أحمد بن عليّ بن حمدان الخراساني من أعلام القرن الخامس الهجري.

ذكره له الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١٧: ص ٦٦٣، وتذكرة الحفاظ ج ٣: ص ١١١٢، وابن كثير في البداية والنهاية ج ٧: ص ٢٨١.

٦ـ حديث الطير، لشمس الدين الذهبي أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان قايماز الدمشقي المتوفي سنة ٧٤٨ هـ ذكره في ترجمة الحاكم النيسابوري من كتابه سير أعلام النبلاء ج ١٧: ص ١٦٩، وتذكرة الحفاظ ج ٣: ص ١٠٤٢ ـ ١٠٤٣، وقد ورد الحديث بألفاظ مختلفة في العديد من اُمّهات مصنفات علماء أهل السنّة والجماعة نذكر منها:

التاريخ الكبير للبخاري ج ٢: ص ٢ رقم ١٤٨٨، وسنن الترمذي ج ٥: ص ٥٩٥ ح ٣٧٢١، وفضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢: ص ٦٩٢ ـ ٦٩٣ ح ٩٤٥، وأنساب الأشراف ج ٢: ص ٣٧٨، وخصائص الإمام عليّ عليه السلام للنسائي: ص ٢٥ ـ ٢٦ ح ١٢، ومسند أبي يعلى ج ٧: ص ١٠٥ ح ١٢٩٧، والمعجم الكبير ج ١: ص ٢٥٣ ح ٧٣٠ وج ٧: ص ٨٢ ح ٦٤٣٧ وج ١٠: ص ٢٨٢ ح ١٠٦٦٧، ومروج الذهب ج ٢: ص ٤٢٥، وتاريخ اصبهان ج ١: ص ٢٧٩ رقم ٤٦٨، والمستدرك للحاكم ج ٣: ص ١٤١، وص ١٤٢ ح ٤٦٥٠ و٤٦٥١ وقال الحاكم في ذيل الحديث الأوّل: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً، ثم صحّت الرواية عن عليّ وأبي سعيد الخدري وسفينة.

وحلية الأولياء ج ٦: ص ٣٣٩، ومناقب الإمام عليّ عليه السلام لابن المغازلي: ص ١٦٣ ـ ١٧٦ ح ١٨٩ و ٢١٢، ومصابيح السنّة ج ٤: ص ١٧٣ ح ٤٧٧٠، وتاريخ بغداد ج ٣: ص ١٧١، ⇦

مولاه»(١)(٢).

⇐ ومناقب الإمام عليّ عليه السلام للخوارزمي: ص١٠٧ ح١١٣ و١١٤ وص١١٤ ح١٢٥ وص٢٠٠ ح٤٢٠، وتاريخ دمشق ج٣٧: ص٤٠٦ ح٧٥٤٨ وج٤٢: ص٢٤٥ ـ ٢٥٩ ح٨٧٦٣ ـ ٨٧٨٨، وأسد الغابة ج٣: ص٦٠٨، وكفاية الطالب: ص١٤٤ ـ ١٥٦ ب٣٣ وص٣٨٧، والرياض النضرة ج٣: ص١١٤ ـ ١١٥، وذخائر العقبى: ص١١٦ ـ ١١٧، وجامع الأصول ج٨: ص٦٥٣ ح٦٤٩٤، ومختصر تاريخ دمشق ج١٥: ص٣٠٤ ح٣٠٥ وج١٧: ص٣٦٢ ـ ٣٦٤ وج٢١: ص٢٧٨ ح١٩٢، والخلفاء الراشدون للذهبي: ص٣٨٥، والبداية والنهاية ج٧:ص٢٩٧ ـ ٢٨١، وجامع المسانيد والسنن ج١٩: ص٤٢ وج٢١: ص٦٣ ح٩٣ وج٢٢: ص٥١٣ ح١٩٧١ وح١٣٢ ح٢٨٩٤، ومجمع الزوائد ج٩: ص١٢٥ ـ ١٢٦، وجامع الاحاديث الكبير ج١٩: ٤٢ ـ ٤٣ ح١٣٤٤٧ و١٣٤٤٨، وكنز العمال: ج١٣: ص١٦٦ ح٣٦٥٠٥ وص١٦٧ ح٣٦٥٠٧ و٣٦٥٠٨، وتحفة الأحوذي ج١٠: ص١٥٣ ح٣٩٦٩، درّ السحابة في مناقب القرابة والصحابة: ص٢٢٠ ـ ٢٢٢ ح٩٨ ـ ١٠٢.

(١) رياض العلماء ج٥: ص٤٧٧.

(٢) إنّ حديث «من كنت مولاه فعليّ مولاه» الذي هو معروف في ألسنة المحدثين بحديث الغدير متواتر عند الشيعة وأهل السنّة، بل إنه في أعلى درجات التواتر بحيث يصح أن يذكر في حقه أنه قطعي الصدور وواضح الدلالة على إمامة مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالرغم من محاولات التعتيم عليه وطمس معالمه وكتم الكاتمين، فقد قال النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله أكثر من مرة وأشهرها وآخرها ما قاله صلى الله عليه وآله عند منصرفه من حجة الوداع في ١٨ ذي الحجة من السنة العاشرة بعد الهجرة، ورواه عنه أكثر من مائة صحابي، ثم كانت مناشدات أمير المؤمنين الإمام عليّ عليه السلام الصحابة به، لإثبات حقّه بالخلافة مشهورة، وقد نزل قبل خطبة النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله في يوم غديرخم قوله تعالى: ﴿يا أيها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾ (سورة المائدة: ٦٧) ونزل بعدها قوله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً﴾ (سورة المائدة: ٣).

ولمّا اعتُرض على الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله تنصيبه الإمام علياً عليه السلام خليفة له، نزل قوله تعالى: ﴿سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع...﴾ (سورة المعارج ١ ـ ٢).

ويكاد أن لايخلو مصدر من مصادر الجمهور في الحديث والتفسير والتاريخ والفضائل ⇐

وصنّف بعد أبي عبدالله الحاكم في علم دراية الحديث جماعة من شيوخ علم الحديث من الشيعة، كالسيّد جمال الدين أحمد بن طاووس

⇦ وغيرها من ذكر واقعة الغدير ولو بإيراد جانب منها واقتطاع جوانب أُخرى، وعلى سبيل المثال فقد روى الحديث بألفاظه متقاربة في: مصنف ابن أبي شيبة ج ٧: ص ٥٠٣ ح ٥٥، ومسند أحمد بن حنبل ج ١: ص ١٥٢ وج ٤: ص ٣٦٨ و ٣٧٠ و ٣٧٢ و ٣٧٣ وج ٥: ص ٤١٩ وورود مؤداه في الأخبار الموفقات: ص ٢٦٠ ح ١٧١، وسنن ابن ماجة ج ١: ص ٤٣ ح ١١٦ وص ٤٥ ح ١٢١، وسنن الترمذي ج ٥: ص ٥٩١ ح ٣٧١٣ وقال: هذا حديث حسن صحيح، والعقد الفريد ج ٣: ص ٣١٢، ومسند الشاميين ج ١: ص ١٢٧ وص ١٦٥ وص ١٦٦ ح ١٠٦، والمعجم الكبير ج ٣: ص ١٧٩ ح ٣٠٤٩ وص ١٨٠ ح ٤٩٨٣ وص ١٨١ ح ٤٩٨٥ و ٤٩٨٦ وص ١٩٣ ح ٥٠٦٥ وص ١٩٤ ح ٥٠٦٦ وص ١٩٥ ح ٥٠٦٨ ـ ٥٠٧١ وص ٢١٢ ح ٥١٢٨ وج ١٢: ص ٧٧ ح ١٢٥٩٣، وتاريخ اصبهان ج ١: ص ١٦٢ ذيل رقم ١٤٢، والمستدرك على الصحيحين للحاكم ج ٣: ص ١١٨ ح ٤٥٧٦ و ٤٥٧٧ وعبّر الحاكم عن كل منهما حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه ولم يعقب الذهبي الحديث الأول في التلخيص وص ١١٩ ح ٤٥٧٨ وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه ولم يتعقبه الذهبي في التلخيص أيضاً، وص ١٢٦ ح ٤٦٠١، وتاريخ بغداد ج ٧: ص ٣٧٧ وج ١٢: ص ٣٤٤، ومصابيح السُنة ج ٤: ص ١٧٢ ح ٤٧٦٧، وتاريخ دمشق ج ٤٢: ص ١٨٧ ـ ١٨٨ وص ١٩١ وص ١٩٤ وص ٢١٣ وص ٢١٤ وص ٢١٥ وص ٢٢٠ وص ٢٢٣ وص ٢٣٢ وص ٢٣٤ وص ٢٣٨، والشفاء للقاضي عياض ج ٢: ص ٤٨، ونزهة الحفاظ: ص ٦٠ وص ١٠٢، وصفوة الصفوة ج ١: ص ١٣١، وكفاية الطالب: ص ٥٠ وص ٥٥ وص ٦٤، وذخائر العقبى: ص ١٥٨، ومشكاة المصابيح ج ٣: ص ٣٥٦ ح ٦٠٩١، وفرائد السمطين ج ١: ص ٦٢ وص ٦٣ ح ٢٩ وص ٦٦ وص ٧٠ ح ٣٢ و ٣٧، والبداية والنهاية ج ٥: ص ١٥٩ وص ١٦٢، وجامع المسانيد والسنن ج ٢٠: ص ٣١٥ ح ١٠٤٠، ومجمع الزوائد ج ٧: ص ١٧ وج ٩: ص ١٠٤ وص ١٠٨، وموارد الظمآن: ص ٥٤٣ وص ٥٤٤ ح ٢٢٠٤ وص ٢٢٠٥، والمواعظ والاعتبار للمقريزي ج ١: ص ٣٨٨، والجامع الصغير: ص ٥٤٢ ح ٩٠٠٠ و ٩٠٠١، والدر المنثور ج ٣: ص ١٩ في تفسير الآية ٣ من سورة المائدة، والصواعق المحرقة: ص ٦٤ وص ٦٦ وص ١٨٧ ح ٤، ومصادر أُخرى.

أبو الفضائل[١][٢] وهو واضح الاصطلاح، الجديد للإمامية في تقسيم أصل الحديث إلى الأقسام الأربعة: الصحيح، والحسن، والموثق، والضعيف[٣]، كانت وفاته سنة ٦٧٣[٤].

ثمّ صنّف السيّد العلّامة عليّ بن عبدالحميد الحسني[٥] «شرح أُصول دراية الحديث»[٦] يروي عن الشيخ العلّامة الحلّي ابن المطهّر[٧].

---

(١) لاحظ الذريعة ج ٣: ص ٣٨٥ رقم ١٣٩٠، وهدية العارفين ج ١: ص ٩٧.

(٢) وهو السيّد جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي عبدالله محمد الملقب بالطاووس بن اسحاق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام المتوفي سنة ٦٧٣ بالحلة وقبره بها معروف ومشهور مزور، لاحظ ترجمته في روضات الجنات ج ١: ص ٦٦ رقم ١٥، ورياض العلماء ج ١: ص ٧٣، وأمل الآمل ج ٢: ص ٢٩ رقم ٧٩، ونقد الرجال ج ١: ص ١٧٤ رقم ٣٥٢، وتنقيح المقال ج ٨: ص ١٥٩ رقم ١٦٤٩، ومنتهى المقال ج ١: ص ٣٥٢ رقم ٢٥٧، ومنهج المقال ج ٢: ص ٢١٤ رقم ٣٧٨، ومقابيس الأنوار: ص ١٦، وأعيان الشيعة ج ٣: ص ١٨٩، ورياض الجنة للزنوزي ج ١: ص ٢١٨ رقم ٣٩، ولؤلؤة البحرين: ص ٢٣٥ رقم ٨٥، وجامع الرواة ج ١: ص ٧٢، ومعجم رجال الحديث ج ٣: ص ١٣٨ رقم ٩٨٤، وقاموس الرجال ج ١: ص ٦٦٠ رقم ٦٠٧، ووسائل الشيعة ج ٢: ص ١٣٣ رقم ١٠٩، وبهجة الآمال ج ٢: ص ١٥٨، والأعلام للزركلي ج ١: ص ١٤١، ومعجم المؤلفين ج ٢: ص ١٨٧.

(٣) لاحظ التحرير الطاووسي: ص ٩ مقدمة الكتاب.

(٤) لاحظ أعيان الشيعة ج ٣: ص ١٨٩.

(٥) وهو السيّد عليّ بن عبدالكريم بن عبدالحميد النجفي النيلي تلميذ العلّامة الحلّي المتوفي سنة ٧٢٦هـ. لاحظ ترجمته في أمل الآمل ج ٢: ص ١٩٣ رقم ٥٧٨، وروضات الجنات ج ٤: ص ٣٤٧ رقم ٤١٠، والكنى والألقاب للشيخ عباس القمي رحمه الله ج ٢: ص ١٠٦، ومعجم رجال الحديث ج ١٣: ص ٧٤ رقم ٨٢٤٧، وهدية الأحباب: ص ٢٩٧، وأعيان الشيعة ج ٨: ص ٢٦٢، وخاتمة المستدرك ج ٢: ص ٢٩٦، وسفينة البحار ج ١: ص ١١٤.

(٦) لاحظ الذريعة ج ١٣: ص ٩٤ رقم ٣٠٢.

(٧) لاحظ روضات الجنات ج ٤: ص ٣٤٧.

وللشيخ زين الدين المعروف بالشهيد الثاني[1] «البداية في علم

(١) وهو الشيخ الأجل زين الدين بن نور الدين عليّ بن أحمد بن محمد بن جمال الدين بن تقي بن صالح بن مشرف العاملي الجبعي، أمره في الجلالة والفضل والزهد والعبادة والورع والتحقيق والتبحر والعلم وجميع الفضائل والكمالات أشهر من أن يذكر، ومحاسنه وأوصافه الحميدة أكثر من أن تحصر، وكان والده الشيخ نور الدين عليّ المعروف بابن الحجة أو الحاجة من كبار أفاضل عصره، وقد قرأ عليه ولده الشهيد جملة من الكتب العربية والفقه. ولد الشيخ زين الدين في الثالث من شوال سنة ٩١١ هـ وختم القرآن عند والده وعمره تسع سنين قرأ على والده العربية وتوفي والده سنة ٩٢٥ وعمره آنذاك أربع عشرة سنة، وارتحل إلى ميس وهي أول رحلته العلمية، فقرأ على الشيخ الجليل عليّ بن عبدالعالي الميسي الشرائع والإرشاد وأكثر القواعد وكان هذا الشيخ زوج خالته، ثم ارتحل إلى كرك نوح وقرأ على السيّد المعظم السيّد حسن بن جعفر الكركي الموسوي صاحب كتاب المحجّة البيضاء، ثم ارتحل إلى جبع سنة ٩٣٤ وأقام بها مشتغلاً بمطالعة العلم والمذاكرة إلى سنة ٩٣٧، ثم ارتحل إلى دمشق وقرأ على الشيخ الفاضل الفيلسوف شمس الدين محمد بن مكي، ثم رجع إلى جبع سنة ٩٣٨ ثم ارتحل إلى دمشق يريد مصر واجتمع في تلك السفرة مع الشيخ الفاضل شمس الدين أبو طولون الدمشقي وقرأ عليه جملة من الصحيحين في الصالحية، ثم ارتحل إلى الحجاز سنة ٩٤٣، ثم ارتحل إلى بلدة جبع سنة ٩٤٤ وأقام بها إلى سنة ٩٤٦، ثم سافر إلى العراق ورجع سنة ٩٤٨ إلى جبع، وفي سنة ٩٥٢ سافر إلى الروم ودخل قسطنطينية ١٧ ربيع الأوّل مع أحد من الأعيان إلى ثمانية عشر يوماً وكتب في خلالها رسالة في عشرة مباحث من عشرة علوم وأوصلها إلى قاضي العسكر محمد بن محمد بن قاضي زاده الرومي فوقعت منه موقعاً حسناً وخرج منها سنة ٩٥٣ وأقام ببعلبك يدرس في المذاهب الخمسة واشتهر أمره وصار مرجع الأنام ومفتي كلّ فرقة بما يوافق مذهبها، وصار أهل البلد كلّهم في انقياده ورجعت إليه الفلاء من أقاصي البلاد، ثم انتقل بعد خمس سنين إلى بلده بنية المفارقة وأقام في بلده مشتغلاً بالتدريس والتصنيف ومصنفاته كثيرة ومشهورة.

ولمّا كان في سنة ٩٦٥ وهو في سن أربع وخمسين ترافع إليه رجلان فحكم لأحدهما على الآخر فذهب المحكوم عليه إلى قاضي صيدا واسمه معروف وكان الشيخ مشغولاً بتأليف شرح اللمعة فأرسل القاضي إلى جبع من يطلبه وكان مقيماً في كرم مدة منفرداً عن

⇦

الدراية»[1] وشرحها المسمّى بـ«الدراية»[2].

وللشيخ الحسين بن عبدالصمد الحارثي الهمداني[3] «وصول الأخيار إلى

⇦ البلد متفرغاً للتأليف، فقال بعض أهل البلد: قد سافر عنا منذ مدة، فخطر ببال الشيخ أن يسافر إلى الحج وكان قد حج مراراً، لكنه قصد الاختفاء، فسافر في محمل مغطى وكتب القاضي إلى السلطان أنه قد وجد ببلاد الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الأربعة فأرسل السلطان في طلب الشيخ فقبض عليه.

وروي أنه كان في المسجد الحرام بعد فراغه من صلاة العصر، وأخرجوه إلى بعض دور مكة وبقي هناك محبوساً شهراً وعشرة أيام، ثم ساروا به على طريق البحر إلى قسطنطينية وقتلوه بها، وبقي مطروحاً ثلاثة أيام ثم ألقوا جسده الشريف في البحر.

وفي رواية قتلوه في مكان من ساحل البحر وكان هناك جماعة من التركمان فرأوا في تلك الليلة أنواراً تنزل من السماء وتصعد، فدفنوه هناك وبنوا عليه قبة، وحمل رأسه إلى السلطان وسعى السيّد عبدالرحمن العباسي في قتل قاتله فقتله السلطان. لاحظ ترجمته في أمل الآمل ج ١: ص ٨٥ رقم ٨١، ورياض العلماء ج ٢: ص ٣٨٧، وروضات الجنات ج ٣: ص ٣٥٢ رقم ٣٠٦، وأعيان الشيعة ج ٧: ص ١٤٣، والكنى والألقاب ج ٢: ص ٣٨١، والفوائد الرضوية: ص ١٨٦، ونقد الرجال ج ٢: ص ٢٩٢ رقم ٢١٥٧، وجامع الرواة ج ١: ص ٣٤٦، وتنقيح المقال ج ١: ص ٤٧٣، ورجال المجلسي: ص ٢١٦ ـ ٧٩١، ومعجم رجال الحديث ج ٨: ص ٣٩٠ رقم ٤٩٢١، وبهجة الآمال ج ٤: ص ٢٥٤، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٣: ص ٤٩٠ رقم ٦٠٠٤.

(١) لاحظ الذريعة ج ٣: ص ٥٨ رقم ١٥٩.

(٢) لاحظ الذريعة ج ١٣: ص ١٢٤ رقم ٣٩٨.

(٣) وهو والد الشيخ البهائي رحمهما الله وتوفي في ربيع الأول سنة أربع وثمانين وتسعمائة فكان عمره ستاً وستين سنة، لاحظ ترجمته في أمل الآمل ج ١: ص ٧٤ رقم ٦٧، ورياض العلماء ج ٢: ص ١٠٨، وأعيان الشيعة ج ٦: ص ٥٦، والغدير ج ١١: ص ٢١٨، ولؤلؤة البحرين: ص ٦ رقم ١، ومعجم رجال الحديث ج ٧: ص ١٢ رقم ٣٤٦١، وتنقيح المقال ج ١: ص ٣٣٢، وروضات الجنات ج ٢: ص ٣٣٨ رقم ٢١٧، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٣: ص ١٤٤، رقم ٤٤٢٣، والكنى والألقاب ج ٢: ص ١٠٢.

أُصول الأخبار»[(١)].

وللشيخ أبي منصور الحسن بن زين الدين العاملي[(٢)] مقدمة «المنتقى» ذكر أُصول علم الحديث[(٣)].

وللشيخ بهاء الدين العاملي[(٤)] «كتاب الوجيزة في علم دراية الحديث»[(٥)]

---

(١) الذريعة ج ٢٥: ص ١٠١ رقم ٥٥٧.

(٢) لاحظ ترجمته في أمل الآمل ج ١: ص ٦٣ رقم ٤٦، ورياض العلماء ج ١: ص ١٩٠، وروضات الجنات ج ٢: ص ٢٩٦ رقم ٢٠٤، وأعيان الشيعة ج ٥: ص ٩٢، ومعجم رجال الحديث ج ٥: ص ٣٣٠ رقم ٢٨٤٥، وتنقيح المقال ج ١: ص ٢٨١، وجامع الرواة ج ١: ص ٢٠١، ولؤلؤة البحرين: ص ٤٠ رقم ١٢.

(٣) قال العلّامة آغا بزرك في الذريعة: كتاب منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان نظيره «الدر والمرجان» للعلّامة، وهو للشيخ جمال الدين أبي المنصور الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني المتولد سنة تسع وخمسين وتسعمائة والمتوفي سنة احدى عشر وألف (١٠١١ هـ) لاحظ الذريعة ج ٢٣: ص ٥ رقم ٧٨٢١. أقول: وقد طبع أخيراً هذا الكتاب بعد التصحيح والتحقيق في ثلاث مجلدات بمؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم المشرفة سنة ١٤٠٤ هـ.

(٤) وهو الشيخ محمد بن الحسين بن عبدالصمد الجبعي العاملي الحارثي المعروف بالشيخ البهائي رضوان الله تعالى عليه ونسبته الحارثي من أجل انتسابه بالحارث الهمداني صاحب مولانا أمير المؤمنين، ولد في بعلبك يوم الخميس لثلاث عشرة بقين من المحرم سنة ٩٥٣ كما في سلافة العصر وغيرها، وتوفي في اصفهان ١٢ شوال سنة ١٠٣٠ وله ترجمة حسنة في كتب الرجال لاحظ ترجمته في سلافة العصر: ص ٢٨٩، وأمل الآمل ج ١: ص ١٥٥ رقم ١٥٨، ورياض العلماء ج ٥: ص ٨٨، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ٢٣٤، والكنى والألقاب ج ٢: ص ١٠٠، وروضات الجنات ج ٧: ص ٥٦ رقم ٥٩٩، وجامع الرواة ج ٢: ص ١٠٠، وسفينة البحار ج ١: ص ١١٣، ونجوم السماء: ص ٢٨، ونزهة الجليس ج ١: ص ٣٧٧، والغدير ج ١١: ص ٢٤٤، ومجمع الفصحاء ج ٢: ص ٨، ودائرة المعارف للبستاني ج ١١: ص ٤٦٢، وتنقيح المقال ج ٣: ص ١٠٧، ونقد الرجال ج ٤: ص ١٨٦ رقم ٤٦١٦، والفوائد الرضوية: ص ٥٠٢، ولؤلؤة البحرين: ص ١٦ رقم ٥، وخلاصة الأثر ج ٣: ص ٤٤٠، وهدية الأُحباب: ص ١٠٩.

(٥) الذريعة ج ٢٥: ض ٥١ رقم ٢٦٥.

وقد شرحتها أنا وسمّيت الشرح «نهاية الدراية»[١] وقد طبعت بالهند ودخلت المدارس[٢].

(١) لاحظ الذريعة ج ٢٤: ص ٤٠٠ رقم ٢١٣٠.

(٢) وجدت نسخة منها في خزانة مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي بقم المقدسة وهي طبعة حجرية أوّله: الحمد لله في البداية والنهاية على نعمائه المتواترة...، وفي آخره: أنه فرغ منه سنة ١٣١٤ هـ.

الصحيفة التاسعة

في أوّل من دوّن علم رجال الحديث وأحوال الرواة

فاعلم أنّه أبو عبدالله محمد بن خالد البرقي القمي[1] كان من أصحاب الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام كما في كتاب الرجال للشيخ أبي جعفر الطوسي[2].

وذكر تصنيفه في الرجال الرواة أبو الفرج ابن النديم في الفهرست في أوّل الفن الخامس، في أخبار فقهاء الشيعة من المقالة السادسة، قال: وله من الكتب: كتاب «العويص»، كتاب «التبصرة»، كتاب «الرجال» فيه ذكر مَنْ روى عن أمير المؤمنين رضي الله عنه[3]، انتهى.

ثمّ صنّف بعده: أبو محمد عبدالله بن جبلّة بن حيان بن أبجر الكناني[4] صنّف

---

(١) تقدم ذكر بعض مصادر ترجمته في الصحيفة السادسة من الفصل الأول في أئمة علوم القرآن في الهامش فراجع.

(٢) رجال الطوسي: ص ٣٤٣ رقم ٥١٢١.

(٣) الفهرست لابن النديم: ص٣٦٨ في الفن الخامس من المقالة السادسة.

(٤) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص١٣ رقم ٥٦١، والفهرست للطوسي: ص ١٧٢ رقم ٤٥٣، ورجال الطوسي: ص ٣٤١ رقم ٥٠٧٢، وخلاصة الأقوال: ص ٣٧٢ رقم ١٤٧٤، وإيضاح الاشتباه: ص ٢٠٩ رقم ٣٤٨، ورجال ابن داود: ص ١١٧ ر قم ٨٤٣، ومنتهى المقال ج ٤: ص١٦٦ رقم ١٦٨٥، ونقد الرجال ج ٣: ص ٩١ رقم ٣٠٢٣، وقاموس الرجال ج٦: ص٢٧٨ رقم ٤٢٣٣، وجامع الرواة ج ١: ص٤٧٦، وتنقيح المقال ج ٢: ص١٧٢، ومعجم رجال الحديث ج ١١: ص ١٣٩ رقم ٦٧٥٦، ورجال المجلسي: ص ٢٤١ رقم ١٠٨٤، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٢٣٤ رقم ٦٦٨، ومجمع الرجال ج ٣: ص ٢٧٠، وأعيان الشيعة ج ٨: ص٤٨، وبهجة الآمال ج ٥: ص ٢٠٤، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٤: ص ٤٩٧ رقم ٨١٣٨، ولسان الميزان ج ٣: ص٧٣٨ رقم ٤٥٣٩، وميزان الاعتدال ج ٢: ص ٤٠٠ رقم ٤٢٤٠.

كتاب «الرجال»[١] ومات سنة تسع عشرة ومائتين عن عمر طويل[٢].

وقال السيوطي في كتاب الأوائل: أوّل من تكلّم في الرجال شعبة[٣][٤] وهو متأخّر عن ابن جبلّة، فأنّ شعبة مات سنة ستين ومائتين[٥]، بل تقدمه منّا بعد إبن جبلة أبو جعفر اليقطيني[٦] صاحب الإمام الجواد محمد بن عليّ الرضا عليهما السلام[٧] فإنّه صنّف كتاب الرجال كما في فهرست النجاشي[٨] وفهرست ابن النديم[٩].

---

(١) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص١٣، والذريعة ج ١٠: ص ١٢٧.

(٢) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص١٣.

(٣) وهو شعبة بن الحجاج بن الورد مولى الأشاقر عتاقة ويكنى أبا بسطام، وكان أسن من الثوري بعشر سنين، لاحظ المعارف لابن قتيبة: ص ٢٨٠ في اصحاب الحديث.

(٤) الوسائل في مسامرة الأوائل: ص١٠١ رقم ٧٣٣.

(٥) ذكر أرباب التاريخ والترجمة أن وفات شعبة كانت سنة ١٦٠ هـ لاحظ المنتظم لابن الجوزي ج ٨: ص٢٤٣ رقم ٨٦٣، ووفيات الأعيان ج ٢: ص ٢٧٠، وسير أعلام النبلاء ج ٧: ص٢٢٧، والمعارف: ص ٢٨٠، وشذرات الذهب ج ١: ص ٢٤٧.

(٦) وهو محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين بن موسى مولى أسد بن خزيمة (أبو جعفر) روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة ومشافهة، لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص٢١٨ رقم ٨٩٧، واختيار معرفة الرجال ج ٢: ص٨١٧، والفهرست للطوسي: ص٢١٦ رقم ٦١١، ورجال الطوسي: ص٣٦٧، رقم ٥٤٦٤ وص٣٩١ رقم ٥٧٥٨ وص٤٠١ رقم ٥٨٨٥ وص٤٤٨ رقم ٦٣٦١، ومنتهى المقال ج٦: ص١٥٠ رقم ٢٨١٤، ونقد الرجال ج ٤: ص٢٩٢ رقم ٤٩٧٩، وجامع الرواة ج ٢: ص١٦٦، وقاموس الرجال ج ٩: ص٥٠٤ رقم ٧١٤٦، وتنقيح المقال ج ٣: ص١٦٧، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص٣٣٨ رقم ١٠٩٧، ومعجم رجال الحديث ج١٨: ص١١٩ رقم ١١٥٣٦، ومجمع الرجال ج٦: ص١٧، وبهجة الآمال ج٦: ص٥٤٠، ومستدركات علم رجال الحديث ج١٨: ص١١٩ رقم ١١٥٣٦، ومجمع الرجال ج٦: ص١٧، وبهجة الآمال ج٦: ص٥٤٠، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٧: ص٢٧٦ رقم ١٤٢٣٧.

(٧) لاحظ رجال الطوسي: ص٣٩١ رقم ٥٧٥٨، ورجال النجاشي ج ٢: ص٢١٨.

(٨) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص٢١٩.

(٩) لاحظ الفهرست لإبن النديم: ص٣٧١ في الفن الخامس من المقالة السادسة.

وكذلك الشيخ محمد بن خالد البرقي[١] كان من أصحاب الإمام موسى بن جعفر عليه السلام[٢] والإمام الرضا عليه السلام[٣] وبقي حتى أدرك الإمام أبا جعفر محمد إبن الرضا عليه السلام[٤] وكتابه موجود بأيدينا، فيه ذكر من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام ومن بعده وفيه الجرح والتعديل، كسائر الكتب المذكورة[٥].

ثمّ صنّف أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي[٦] كتاب

(١) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص٢٢٠ رقم ٨٩٩، واختيار معرفة الرجال ج٢: ص٨٢٣، والفهرست للطوسي: ص٢٢٦ رقم ٦٣٩، ورجال الطوسي: ص٣٤٣ رقم ٥١٢١ وص٣٦٣ رقم ٥٣٩١ وص٣٧٧ رقم ٥٥٨٥، وخلاصة الأقوال: ص٢٣٧ رقم ٨١٣، وإيضاح الاشتباه: ص٢٧٢، رقم ٥٩٨، ورجال ابن داود: ص١٧١ رقم ١٣٦٩، ونقد الرجال ج٤: ص١٩٧ رقم ٤٦٥٨، ومنتهى المقال ج٦: ص٣٩ رقم ٢٦١٠، ومجمع الرجال ج٥: ص٢٠٦، وجامع الرواة ج٢: ص١٠٨، وتنقيح ا لمقال ج٣: ص١١٣، ومعجم رجال الحديث ج١٧: ص٦٩ رقم ١٠٧١٠، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص٣٢٧ رقم ١٠٣٥.

(٢) رجال الطوسي: ص٣٤٣ رقم ٥١٢١.

(٣) رجال الطوسي: ص٣٦٣ رقم ٥٣٩١.

(٤) رجال الطوسي: ص٣٧٧ رقم ٥٥٨٥.

(٥) لاحظ الذريعة ج١٠: ص١٠٠ رقم ٢٠٦. و قد طبع هذا الكتاب سنة ١٣٨١ في مطبعة جامعة طهران واعتمد فيه على ثلاثة نسخ: نسخة تضمنت لبعض رسائل الرجالية، ونسخة في ضمن كتاب المحاسن للبرقي وفي آخرها رجاله، ونسخة لخزانة كتب آية الله العظمى المرعشي النجفي رحمه الله.

(٦) راجع ترجمته في رجال النجاشي ج١: ص٢٠٤ رقم ١٠٨، والفهرست للطوسي: ص٦٢ رقم ٦٥، ورجال الطوسي: ص٣٧٣ رقم ٥٥٢١، وخلاصة الأقوال: ص٦٣ رقم ٧٢، ورجال الرجال ج١: ص١٣٨، واتقان المقال: ص١٦، ونقد الرجال ج١: ص١٥٤ رقم ٣١١، وروضة المتقين ج١٤: ص٤١، ورجال بحر العلوم ج١: ص٣٣٩، وتنقيح المقال ج٧: ص٢٧٣ رقم ١٤٦٣، ومعجم رجال الحديث ج٣: ص٤٩ن رقم ٨٦١، وقاموس الرجال ج١: ص٥٩٠ رقم ٥٣٢، وجامع الرواة ج١: ص٦٣، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص١٣١ رقم ٩٥، وبهجة الآمال ج٢: ص١١٩، وثقاة الرواة ج١: ص٧٦ رقم ٦٣، ومستدركات علم رجال الحديث ج١:

⇦

«الرجال»[١] وكتاب «الطبقات»[٢]، وتوفي سنة ٢٧٤[٣].

والشيخ أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود بن عليّ القمي المعروف بـإبن داود شيخ الشيعة[٤] له كتاب «الممدوحين والمذمومين من الرواة»[٥]. مات سنة ثمان وستين وثلاثمائة[٦].

وللشيخ أبي جعفر محمد بن بابويه الصدوق[٧] كتاب «معرفة الرجال»[٨] وكتاب «الرجال المختارين من أصحاب النبيّ ﷺ»[٩]. توفي سنة ٣٨١[١٠].

⇐ ص٤٣٣ رقم ١٥٢٩، ورجال المجلسي: ص١٥٣ رقم ١٢١، ومنهج المقال ج٢: ص١٥٣ رقم ٣٣٣، ومعجم الأدباء ج ٤: ص١٣٣ رقم ٢٠.

(١) رجال النجاشي ج ١: ص٢٠٥، والذريعة ج ١٠: ص٩٩ رقم ٢٠٥.

(٢) رجال النجاشي ج ١: ص٢٠٥، والذريعة ج ١٥: ص١٤٧ رقم ٩٧٩.

(٣) رجال النجاشي ج ١: ص٢٠٧.

(٤) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص٣٠٤ رقم ١٠٤٦، والفهرست للطوسي: ص٢١١ رقم ٦٠٣، وخلاصة الأقوال: ص٢٦٧ رقم ٩٥٩، ورجال ابن داود: ص١٦٢ رقم ١٢٩٢، ونقد الرجال ج ٤: ص١١٨ رقم ٤٤٣٣، ومنتهى المقال ج ٥: ص٣٢٢ رقم ٢٤٤٣، وأمل الآمل ج ٢: ص٢٤٠ رقم ٧٠٨، ورياض العلماء ج ٥: ص٢٤، وقاموس الرجال ج ٩: ص٦٠ رقم الميم، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص٣١٣ رقم ٩٦٩، ومعجم رجال الحديث ج ١٥: ص٣٤٥ رقم ١٠١٢١، ومجمع الرجال ج ٥: ص١٣٤، وبهجة الآمال ج ٦: ص٢٥٣، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٦: ص٤١٤ رقم ١٢٤٨٣.

(٥) الفهرست للطوسي: ص٢١١، والذريعة ج ٢٢: ص٢٢٤ رقم ٦٧٨٩.

(٦) رجال النجاشي ج ٢: ص٣٠٥.

(٧) تقدم ذكر بعض مصادر ترجمته في الصحيفة السابعة من هذا الفصل في الهامش فراجع.

(٨) لاحظ الفهرست للطوسي: ص٢٣٨ وفيه: كتاب الرجال وإنّه لم يتمّه، ومعالم العلماء: ص١١٢ وفيه: كتاب الرجال ولم يتمّه.

(٩) رجال النجاشي ج ٢: ص٣١٤.

(١٠) رجال النجاشي ج ٢: ص٣١٦.

وللشيخ أبي بكر [إبن] الجعابي[١] ـ قال إبن النديم: كان من أفاضل الشيعة ـ[٢] كتاب «الشيعة من أصحاب الحديث وطبقاتهم»[٣]، قال النجاشي: وهو كتاب كبير[٤].

وللشيخ محمد بن بطة[٥] كتاب «أسماء مصنّفي

(١) وهو أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم التميمي المعروف بابن الجعابي قاضي الموصل كان أحد الحفاظ الاجلاء، صحب أبا العباس إبن عقدة وعنه أخذ وله تصانيف كثيرة توفي سنة ٣٥٥هـ ببغداد، وصُلّي عليه في جامع المنصور وحمل إلى مقابر قريش ودفن بها. لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص٣١٩ رقم ١٠٥٦، والفهرست للطوسي: ص٢٢٩ رقم ٦٥٥، ورجال الطوسي: ص٤٤٥ رقم ٦٣٢٩، وخلاصة الأقوال: ص٢٤٧ رقم ٨٤٠، ومنتهى المقال ج٦: ص١٤٥ رقم ٢٨٠٨، ونقد الرجال ج٤: ص٢٨٨ رقم ٤٩٦٧، وأعيان الشيعة ج١٠: ص٢٨، والكنى والألقاب ج٢: ص١٤٧، ومجمع الرجال ج٦: ص١٢، وجامع الرواة ج٢: ص١٦٤، وتنقيح المقال ج٣: ص١٦٥، وقاموس الرجال ج٩: ص٤٨٥ رقم ٧١١٨، ومعجم رجال الحديث ج١٨: ص١٣٩ رقم ١١٤٦٦، وبهجة الآمال ج٧: ص٣٨٩. وسير أعلام النبلاء ج١٦: ص٨٨ رقم ٦٩، وتاريخ بغداد ج٣: ص٢٦ رقم ٩٥٣، وتذكرة الحفاظ ج٣: ص٩٢٥، وميزان الاعتدال ٣: ص٦٧٠ رقم ٨٠٠٦، والوافي بالوفيات ج٤: ص٢٤٠ رقم ١٧٦٩، والنجوم الزاهرة ج٤: ص١٢، وشذرات الذهب ج٣: ص١٧، ولسان الميزان ج٦: ص٤١٧ رقم ٧٩١٨، والكامل لابن الاثير ج٨: ص٥٧٤، وتاريخ الاسلام للذهبي وفيات سنة ٣٥٥: ص١٢٦، والعبر للذهبي ج٢: ص٩٥، ومرآة الجنان ج٢: ص٣٥٨، والبداية والنهاية ج١١: ص٢٩٦، وطبقات الحفاظ للسيوطي: ص٣٧٥.

(٢) الفهرست لابن النديم: ص٣٣٧ في الفن الخامس من المقالة الخامسة.

(٣) الذريعة ج١٤: ص٢٧١ رقم ٢٥٥٠.

(٤) رجال النجاشي ج٢: ص٣٢٠.

(٥) وهو أبو جعفر محمد بن جعفر بن أحمد بن بطّة المؤدب القمي، لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص٢٨٢ رقم ١٠٢٠، وخلاصة الأقوال: ص٢٦٤ رقم ٩٤٢، ورجال ابن داود: ص١٦٧ رقم ١٣٣٢، ومنتهى المقال ج٥: ص٣٩٢ رقم ٢٥٣٠، ونقد الرجال ج٤: ص١٥٩ رقم ٤٥٤٢، وقاموس الرجال ج٩: ص١٦٠ رقم ٦٥٢٤، ومعجم رجال الحديث ج١٦:

⇦

الشيعة»[١]. توفي سنة أربع وسبعين ومائتين[٢].

والشيخ نصر بن الصباح أبي القاسم البلخي[٣] شيخ الشيخ أبي عمرو الكشي[٤] له كتاب «معرفة الناقلين»[٥]، من أهل المائة الثالثة مات فيها[٦].

ولعليّ بن الحسن بن فضال[٧] كتاب

⇦ ص١٦٧ رقم ١٠٣٩٦، وتنقيح المقال ج٢: ص٩٢ في قسم الميم، وجامع الرواة ج٢: ص٨٣، ومجمع الرجال ج٥: ص١٧٤، ومستدركات علم رجال الحديث ج٦: ص٤٩٠ رقم ١٢٨٣٩، والكنى والألقاب ج١: ص٢٢٧.

(١) لايخفى أنه يظهر من بعض كلمات النجاشي والشيخ الطوسي في فهرستهما أنّ لابن بطّة كتاب رجال، فقد قال النجاشي في ترجمة محمد بن عبدالرحمن بن قبة: أنه أخذ عنه ابن بطّة وذكره في الفهرست... لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص٢٨٨ فيظهر منه أنّ له كتاب الفهرست وكذا الشيخ الطوسي، فإنّه ذكر في ترجمة أحمد بن محمد بن خالد بن البرقي... مثل ذلك لاحظ الفهرست للطوسي: ص٦٤، ولاحظ الذريعة ج١٦: ص٣٧٤ رقم ١٧٣٩.

(٢) الذريعة ج١٦: ص٣٧٤.

(٣) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص٣٨٥ رقم ١١٥٠، ورجال الطوسي: ص٤٤٩ رقم ٦٣٨٥، وخلاصة الأقوال: ص٤١٣ رقم ١٦٧٥، ورجال ابن داود: ص٢٨٢ رقم ٥٣٢، والتحرير الطاووسي: ص٥٨٢ رقم ٤٣٥، ونقد الرجال ج٥: ص٩ رقم ٥٥٥٧، ومنتهى المقال ج٦: ص٣٧٢ رقم ٣١٠٤، وقاموس الرجال ج١٠: ص٣٥١ رقم ٧٩٥٦، وجامع الرواة ج٢: ص٢٩٠، وتنقيح المقال ج٣: ص٢٨٦، وطرائف المقال ج١: ص٢١٧ رقم ١٢٩٢، ومعجم رجال الحديث ج٢٠: ص١٤٩ رقم ١٣٠٤٣، وخاتمة مستدرك الوسائل ج٩: ص١٦٤ رقم ٣٠٣٤، ومعجم المؤلفين ج١٣: ص٨٩.

(٤) لاحظ خاتمة مستدرك الوسائل ج٣: ص٢٩١، وقد جاء اسمه في صدر سند عدة روايات في كتاب اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي لاحظ ج١: ص١٩.

(٥) رجال النجاشي ج٢: ص٣٨٥، والذريعة ج٢١: ص٢٦١ رقم ٤٩٤٥.

(٦) الذريعة ج٢١: ص٢٦١.

(٧) لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص٨٢ رقم ٦٧٤، واختيار معرفة الرجال ج٢: ص٨١٢، ⇦

«الرجال»[١]، وهو في طبقة الذي قبله[٢].

وللسيّد أبي يعلى حمزة بن القاسم بن عليّ بن حمزة بن الحسن بن عبيدالله ابن العباس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٣] كتاب «من روى عن جعفر بن محمد عليه السلام من الرجال»[٤]، قال النجاشي: وهو كتاب حسن[٥]، روى عنه التلعكبري إجازة[٦] فهو من علماء المائة الثالثة[٧].

⇦ ورجال الطوسي: ص٣٨٩ رقم ٥٧٣٩ وص٤٠٠ رقم ٥٨٦٧، والفهرست للطوسي: ص١٥٦ رقم ٣٩١، وخلاصة الأقوال: ص١٧٧ رقم ٥٢٦، ورجال ابن داود: ص٤٨٣ رقم ٣٢٨، ونقد الرجال ج٣: ص٢٤٤ رقم ٣٥٤١، ومنتهى المقال ج٤: ص٣٧٩ رقم ١٩٩٢، وقاموس الرجال ج٧: ص٤١٣ رقم ٥٠٩٢، وجامع الرواة ج١: ص٥٦٩، وتنقيح المقال ج٢: ص٢٧٨، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص٢٦٠ رقم ٧٨٥، ومعجم رجال الحديث ج١٢: ص٣٦٦ رقم ٨٠٢٤، وبهجة الآمال ج٥: ص٣٩٩، ومستدركات علم رجال الحديث ج٥: ص٣٣٦ رقم ٩٨٥١.

(١) رجال النجاشي ج٢: ص٨٤، والفهرست للطوسي: ص١٥٧، والذريعة ج١٠: ص٩٠ رقم ١٦٦.

(٢) ذكره الشيخ الطوسي رحمه الله في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، رجال الطوسي: ص٣٨٩ رقم ٥٧٣٠.

(٣) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج١: ص٣٣٤ رقم ٣٦٢، وخلاصة الأقوال: ص١٢١ رقم ٣٠٦، ورجال ابن داود: ص٨٥ رقم ٥٣١، ونقد الرجال ج٢: ص١٦٧ رقم ١٧٠٨، وجامع الرواة ج١: ص٢٨٣، وتنقيح المقال ج١: ص٣٧٦، وقاموس الرجال ج٤: ص٤٥ رقم ٢٤٦١، ومعجم رجال الحديث ج٧: ص٢٩٠ رقم ٤٠٦٤، وطرائف المقال ج١: ص١٧٠ رقم ٨٨٧، ورياض العلماء ج٢: ص٢٠٩، وأعيان الشيعة ج٦: ص٢٥٠، ومستدركات علم رجال الحديث ج٣: ص٢٨٠ رقم ٥٠٧٣، وسير أعلام النبلاء ج١٥: ص٣٧٤ رقم ١٩٥.

(٤) رجال النجاشي ج١: ص٣٣٤، والذريعة ج٢٢: ص٢٢٧ رقم ٦٨٠٩.

(٥) رجال النجاشي ج١: ص٣٣٤.

(٦) رجال الطوسي: ص٤٢٤ رقم ٦١٠٣.

(٧) لاحظ قاموس الرجال ج٤: ص٤٦.

وللشيخ محمد بن الحسن بن عليّ أبي عبدالله المحاربي[١] كتاب «الرجال»[٢] من علماء المائة الثالثة[٣].

وللمستعطف عيسى بن مهران[٤] كتاب «المحدّثين»[٥] وهو من المتقدّمين،

---

(١) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص٢٤٦ رقم ٩٤٤، وخلاصة الأقوال: ص ٢٦٠ رقم ٩٠٧، ورجال ابن داود: ص ١٧٠ رقم ١٣٥٨، ونقد الرجال ج ٤: ص١٧٩ رقم ٤٥٩٧، ومنتهى المقال ج٦: ص١٩ رقم ٢٥٧١، وهداية المحدثين: ص٢٣٣، وجامع الرواة ج ٢: ص٩٥، وقاموس الرجال ج ٩: ص٢٠٦ رقم ٦٥٩٩، وتنقيح المقال ج ٣: ص ١٠٤، ومعجم رجال الحديث ج١٦: ص٢٤٣ رقم ١٠٥١٧، ووسائل الشيعة ج٢٢٣ رقم ١٠١٦، وطرائف المقال ج ١: ص٢١٣ رقم ١٢٦٦، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٧: ص ٣٥ رقم ١٣٠٥٢، وبهجة الآمال ج٦: ص ٣٥٠.

(٢) رجال النجاشي ج ٢: ص٢٤٦، والذريعة ج ١٠: ص١٤٢ رقم ٢٦٦.

(٣) لم أعثر في كتب الرجال والتراجم على من يذكر سنة وفاة المحاربي، ولكن ذكر النجاشي في ترجمته أنّ أبا العباس ابن عقدة المتوفي سنة ٣٣٣ كان من تلامذته وكان يقول: قد أملى علينا محمد بن الحسن بن عليّ المحاربي كتاب الرجال، فبذلك يمكن أن يعرف حدود السنة التي كان يعيش فيها المحاربي، فإنّ ابن عقدة كان مولده سنة ٢٤٩ ووفاته سنة ٣٣٣هـ كما ذكره النجاشي في ترجمته لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ٢٤٠ فيكون المحاربي من علماء القرن الثالث كما ذكره المصنف ﷺ فلاحظ.

(٤) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ١٥٠ رقم ٨٠٥، ورجال الطوسي: ص ٤٣٤ رقم ٦٢٢١، والفهرست للطوسي: ١٨٨ رقم ٥١٩، ورجال ابن داود: ص١٤٩ رقم ١١٧٧، ونقد الرجال ج ٣: ص٣٩٧ رقم ٤٠٦٣، ومنتهى المقال ج ٥: ص ١٧٠ رقم ٢٢٥٧، ومجمع الرجال ج ٤: ص٣٠٧، والفوائد الرجالية ج ٤: ص١٤٧، وقاموس الرجال ج ٨: ص ٣٣٤ رقم ٥٨٢٧، وخاتمة مستدرك الوسائل ج ٨: ص٢٨٨ رقم ٢١١٦، ومعجم رجال الحديث ج ١٤: ص ٢٢٥ رقم ٩٢٤٣، وتنقيح المقال ج ٢: ص٣٦٤، وطرائف المقال ج ١: ص١٥٢ رقم ٧٤١، وجامع الرواة ج ١: ص ٦٥٤، والكامل لابن عدي ج ٥: ص ٢٦٠، وميزان الاعتدال ج ٣: ص٣٢٤ رقم ٦٦١٣، وكشف الحثيث: ص٢٠٥، ولسان الميزان ج ٥: ص ٣٨٩ رقم ٦٥٠١، وتاريخ بغداد ج ١١: ص١٦٧ رقم ٥٨٦٦، والجرح والتعديل للرازي ج ٣: ص ٢٩٠ رقم ١٦٠٧، وهدية العارفين ج ١: ص٨٠٥.

(٥) رجال النجاشي ج ٢: ص ١٥٠، والذريعة ج ٢٠: ص١٤٧ رقم ٢٣٢٣.

ذكره الشيخ الطوسي في الفهرست[١].

وقد ذكرت في الأصل مصنّفات الشيخ الطوسي[٢] والنجاشي[٣] والكشي[٤]

---

(١) الفهرست للطوسي: ص١٨٨.

(٢) تقدم ذكر بعض مصادر ترجمته في الصحيفة السابعة من هذا الفصل في الهامش فلاحظ.

(٣) وهو الشيخ الجليل الخبير أبو العباس أحمد بن عليّ بن أحمد بن العباس بن محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله النجاشي، كان ﷺ صاحب كتاب الرجال الدائر الذي اتكل عليه كافة علماء الامامية قدس الله أرواحهم، كان ﷺ من أعظم أركان الجرح والتعديل وقد أجمع علماؤنا على الاعتماد عليه وأطبقوا على الاستناد في أحوال الرجال إليه، وهو يروي عن جماعة كثيرة من المشايخ، كوالده، والشيخ المفيد وأبي العباس السيرافي وابن الجندي وابن عبدون والغضائري وأبي الحسين بن أبي جيد القمي والتلعكبري محمد بن هارون وغيرهم رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

كان مولده في صفر سنة ٣٧٢ هـ وتوفي بمطيرآباد من نواحي سر من رأى سنة ٤٥٠.

وجدّه عبدالله النجاشي الذي له مكاتبة مع الإمام الصادق عليه السلام، أوردها الشهيد الثاني في رسالة الغيبة مسنداً عن مشايخه إلى الامام عليه السلام وقد نقله العلامة المجلسي في كتاب العشرة من البحار عنه، لاحظ بحار الانوار ج٧٢: ص٣٦٠ ح٧٧.

لاحظ ترجمة النجاشي في روضات الجنات ج١: ص٦٠ رقم ١٢، وخلاصة الأقوال: ص٧٢ رقم ١١٨، ومنتهى المقال ج١: ص٢٧١ رقم ١٦٠، ونقد الرجال ج١: ص١٣٧ رقم ٢٦٩، ولؤلؤة البحرين: ص٤٠٦، وحاوي الأقوال ج١: ص١٨٢ رقم ٧٣، وتنقيح المقال ج٦: ص٣٤٦ رقم ٤٢٥، مجمع الرجال ج١: ص١٢٧، والفوائد الرجالية ج٢: ص٣٧، وجامع الرواة ج١: ص٥٤، وقاموس الرجال ج١: ص٥١٧ رقم ٤٣٨، والكنى والألقاب ج٣: ص٢٣٩، ورجال ابن داود: ص٣٢ رقم ٩٤، والرواشح السماوية: ص٧٦، وأمل الآمل ج٢: ص١٥ رقم ٣٠، وطبقات أعلام الشيعة للقرن الخامس: ص١٩، ومنهج المقال ج٢: ص١٠٨ رقم ٢٩٢، وخاتمة مستدرك الوسائل ج٣: ص١٤٦، وبحار الأنوار ج١: ص٣٣، وأعيان الشيعة ج٣: ص٣٠، والذريعة ج١٠: ص١٥٤ رقم ٢٧٩، والوافي بالوفيات للصفدي ج٧: ص١٨٧ رقم ٣١٢٩، والأعلام للزركلي ج١: ص١٧٢، ومعجم المؤلفين ج١: ص٣١٧.

(٤) وهو الشيخ الجليل أبو عمرو محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي ونسبته إلى كشّ ـ بفتح

⇦

والعلّامة إبن المطهّر الحلّي[1] وإبن

⇦ الكاف وتشديد الشين المعجمة ـ من بلاد ماوراء النهر بلد عظيم كما ذكره الشيخ عباس القمي رحمه الله في كتابه الكنى والألقاب، وقد ذكره الشيخ الطوسي في رجاله في من لم يرو عن الائمة عليهم السلام قائلاً:.... يكنى أبا عمرو صاحب كتاب الرجال من غلمان العياشي، ثقة، بصير بالرجال والأخبار، مستقيم المذهب. ويظهر من معالم العلماء أنّ اسم كتابه معرفة الناقلين عن الائمة الصادقين عليهم السلام واختصره شيخ الطائفة رحمه الله وسمّاه اختيار معرفة الرجال... لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص٢٨٢ رقم ١٠١٩، والفهرست للطوسي: ص٢١٧ رقم ٦١٤، ورجال الطوسي: ص٤٤٠ رقم ٦٢٨٨، وخلاصة الأقوال: ص٢٤٧ رقم ٨٣٨، ورجال ابن داود: ص١٨٠ رقم ١٤٧١، ومعالم العلماء: ص١٠١ رقم ٦٧٩، ونقد الرجال ج ٤: ص٢٨٧ رقم ٤٩٦٣، ومنتهى المقال ج٦: ص١٤٤ رقم ٢٨٠٥، وقاموس الرجال ج ٩: ص٤٨٦ رقم ٧١٢٠، والكنى والألقاب ج ٣: ص١١٥، ومجمع الرجال ج٦: ص ١٠، وأعيان الشيعة ج ١٠: ص٢٧، وتنقيح المقال ج ٣: ص١٦٥، وجامع الرواة ج ٢: ص ١٦٤، ومعجم رجال الحديث ج١٨: ص٦٧ رقم ١١٤٥٩.

(١) وهو الشيخ جمال الدين، أبو منصور، الحسن بن يوسف بن عليّ بن محمد بن مطهّر الحلّي آية الله، العلّامة، بحر العلم الذي لا ساحل له صنّف في كلّ علم كتباً وآتاه الله من كلّ شيء سبباً، وقد ملأ الآفاق بمصنفاته. ولد سنة ٦٤٨، وقرأ على خاله المحقق الحلّي وجماعة كثيرة منهم المحقق الطوسي وقد قرأ عليه الكلام وغيره من العقليات. وهو مروّج مذهب الشيعة، وقد ناظر علماء المخالفين فأفحمهم وصار سبباً لتشيع السلطان محمد الملقب بشاه خدابنده وله بعد ذلك من المناقب والفضائل مالايحصى، وقد ملأت الكتب من الإشارة إليها ونرجعكم إلى الكتب التي فيها ترجمته رعاية للاختصار. توفي رحمه الله يوم السبت ٢١ محرّم الحرام سنة ٧٢٦ ودفن بجوار مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وقال صاحب نخبة المقال في تاريخه:

وآية الله ابن يوسف الحسن ... سبط مطهر فريدة الزمن
علّامة الدهر جليل قدره ... ولد رحمة وعزّ عمره

لاحظ ترجمته في رجال ابن داود: ص٧٨ رقم ٤٦٦، ونقد الرجال ج ٢: ص ٦٩ رقم ١٣٩٥، وروضات الجنات ج ٢: ص٢٦٩ رقم ١٩٨، ورياض العلماء ج ١: ص٣٥٨، وجامع الرواة ج ١: ص ٢٣٠، وأعيان الشيعة ج ٥: ص٣٩٦، وخاتمة مستدرك الوسائل ج ٢: ⇦

داود[1] وطبقات ممّن صنّفوا في الرجال، وكتبهم عليها المعوّل في الجرح

⇦ ص٤٠٣، والكنى والألقاب ج٢: ص٤٧٧، وخلاصة الأقوال: ص١٠٩ رقم ٢٧٤، وبحار الأنوار ج١٠٨: ص١٤١، ولؤلؤة البحرين: ص٢١٠، أمل الآمل ج٢: ص٨١، وتنقيح المقال ج١: ص٣١٤، ومنتهى المقال ج٢: ص٤٧٥ رقم ٨٣١، ومعجم رجال الحديث ج٦: ص١٧١ رقم ٣٢١٣، ومقابس الأنوار: ص١٣، والفوائد الرضوية: ص١٢٦، وهدية الأحباب: ص٢٠٢، وبهجة الآمال ج٣: ص٢٢٣، ورجال المجلسي ج١٩٣ رقم ٥٣٦، ولسان الميزان ج٢: ص٣١٧، والنجوم الزاهرة ج٩: ص٢٦٧، والأعلام للزركلي ج٢: ص٢٢٧، ومعجم المؤلفين ج٣: ص٣٠٣.

(١) وهو الشيخ تقي الدين الحسن بن عليّ بن داود الحلّي المعروف بابن داود، المتولد سنة ٦٤٧، صاحب التصانيف الكثيرة التي منها كتاب الرجال الذي هو أوّل كتاب رتّب فيه الآباء والأبناء على ترتيب الحروف، وأوّل من جعل لأُصول الكتب الرجالية والحجج عليهم السلام رموزاً تلقّاها الأصحاب بالأخذ عنه والعمل بهما في كتبهم الرجالية، قال الشيخ الحسين بن عبدالصمد والد الشيخ البهائي رحمه الله في كتابه الموسوم بوصول الأخيار: وكتاب ابن داود رحمه الله في الرجال مغن لنا عن جميع ما صنّف في هذا الفنّ وإنّما اعتمادنا الآن في ذلك عليه. لاحظ وصول الأخيار: ص١١٧.

وقال الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة في حقّه: الشيخ الفقيه الأديب، النحوي، العروضي، ملك العلماء والأدباء والشعراء، تقي الدين الحسن بن عليّ بن داود الحلّي صاحب التصانيف الغزيرة والتحقيقات الكثيرة، التي من جملتها كتاب الرجال، سلك فيه مسلكاً لم يسبقه أحد من الأصحاب ومن وقف عليه علم جليّة الحال فيما أشرنا إليه، وله من التصانيف في الفقه ـ نظماً ونثراً مختصراً ومطولاً ـ وفي المنطق والعربية والعروض نحو من ثلاثين مصنفاً كلّها في غاية الجودة، لاحظ بحار الأنوار ج١٠٨: ص١٥٢، كتاب الاجازات ولاحظ ترجمته في روضات الجنات ج٢: ص٢٨٧ رقم ١٩٩، ورياض العلماء ج١: ص٢٥٤، ورجال ابن داود: ص٧٥ رقم ٤٣٩، وأمل الآمل ج٢: ص٧١ رقم ١٩٦، ولؤلؤة البحرين: ص٢٦٨ رقم ٩٥، ونقد الرجال ج٢: ص٤٣ رقم ١٣٢١، وقاموس الرجال ج٣: ص٣٠٣ رقم ١٩٦٦، وجامع الرواة ج١: ص٢١٠، وتنقيح المقال ج١: ص٢٩٣، وأعيان الشيعة ج٥: ص١٨٩، ومعجم رجال الحديث ج٦: ص٣٤ رقم ٢٩٦٤، وخاتمة مستدرك الوسائل ج٢: ص٣٢٥.

والتعديل إلى اليوم، فراجع[١].

ولأبي الفرج القناني الكوفي[٢] أُستاذ النجاشي[٣] كتاب «معجم رجال المفضل» رتّبه على حروف المعجم[٤].

(١) لاحظ تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام: ص٢٦٦ ـ ٢٧٥.

(٢) وهو محمد بن عليّ بن يعقوب بن اسحاق بن أبي قرّة، أبو الفرج القناني الكاتب، كان من مشايخ أبي العباس النجاشي ؓ لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص٣٢٦ رقم ١٠٦٧، وخلاصة الأقوال: ص٢٧٠ رقم ٩٧٥، ومنتهى المقال ج٦: ص١٣٨ رقم ٢٧٩١، ونقد الرجال ج٤: ص٢٨٣ رقم ٤٩٤٥، وقاموس الرجال ج٩: ص٤٧٥ رقم ٧٠٩٦، ومعجم رجال الحديث ج١٨: ص٤٤ رقم ١١٣٩٥، وجامع الرواة ج٢: ص١٦١، وتنقيح المقال ج٣: ص١٦٣، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص٣٣٧ رقم ١٠٨٩.

(٣) قال النجاشي في ترجمته:... كان ثقة وسمع كثيراً وكتب كثيراً وكان يُورّق لأصحابنا ومعنا في المجالس... أخبرني وأجازني جميع كتبه. لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص٣٢٦.

(٤) رجال النجاشي ج٢: ص٣٢٦، والذريعة ج٢١: ص٤٦٩١.

الصحيفة العاشرة

في أوّل من صنّف في طبقات الرواة

فأعلم أنّ أوّل من صنّف الطبقات، أبو عبدالله محمد بن عمر الواقدي[(١)] المتولد سنة ثلاث ومائة، عمّر ٧٨ [سنة][(٢)] ونصّ على تصنيفه الطبقات، إبن النديم في فهرست كتبه[(٣)]، كما سيأتي تفصيلها في الصحيفة الرابعة من الفصل الثامن في ترجمته.

ولابن الجعابي القاضي أبي بكر عمرو بن محمد بن سلام بن البراء المعروف بابن الجعابي[(٤)] كتاب «الشيعة من أصحاب الحديث وطبقاتهم» وهو كتاب كبير[(٥)]، وكتاب «الموالي والأشراف وطبقاتهم»[(٦)] [و] كتاب «من روى الحديث من بني هاشم

---

(١) لاحظ ترجمته في روضات الجنات ج٧: ص٢٦٨ رقم ٦٣٧، وأعيان الشيعة ج١٠: ص٣٠، والكنى والألقاب ج٣: ص٢٧٨، وتنقيح المقال ج٣: ص١٦٦، وقاموس الرجال ج٩: ص٤٩٢ رقم٧١٢٨، ومعجم رجال الحديث ج١٨: ص٧٧ رقم ١١٤٨٢، وسير أعلام النبلاء ج٩: ص٤٥٤ رقم ١٧٢، وتهذيب الكمال للمزي ج٢٦: ص١٨٠ رقم ٥٥٠١، والطبقات لابن سعد ج٧: ص٣٣٤، وتاريخ بغداد ج٣: ص٣، وتذكرة الحفاظ ج١: ص٣١٧، ووفيات الأعيان ج٤: ص٣٤٨ رقم ٦٤٤، ومعجم الأدباء ج١٨: ص٢٧٧ رقم ٨٧، وميزان الاعتدال ج٣: ص٦٦٢ رقم ٧٩٩٣، ولسان الميزان ج٩: ص١٣١ رقم ١٤٣١٥، وشذرات الذهب ج٢: ص١٨، والنجوم الزاهرة ج٢: ص١٨٤.

(٢) لاحظ المنتظم ج١: ص١٧٠ رقم ١١٥٢، وتاريخ بغداد ج٣: ص٤، وشذرات الذهب ج٢: ١٨.

(٣) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص١٥٧ ـ ١٥٨ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة.

(٤) تقدم ذكر مصادر ترجمته في الهامش في الصحيفة التاسعة من الفصل الثاني فراجع.

(٥) لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص٣٢٠، والذريعة ج١٤: ص٢٧١ رقم ٢٥٥٠.

(٦) رجال النجاشي ج٢: ص٣٢٠، والذريعة ج٢٣: ص٢٣٢ رقم ٨٧٧٧.

ومواليهم»[١] [و] كتاب «أخبار آل أبي طالب»[٢] [و] كتاب «أخبار بغداد وطبقاتهم وأصحاب الحديث بها»[٣] قال إبن النديم في الفهرست: وكان من أفاضل الشيعة وخرج إلى سيف الدولة فقرّبه وخصّ به[٤].

قلت: روى عنه الشيوخ كالشيخ المفيد وأمثال[٥]، توفّي بعد المائة الثالثة سنة ٣٥٥[٦].

وللشيخ أبي جعفر البرقي أحمد بن محمد بن خالد[٧] صاحب المحاسن[٨] كتاب «الطبقات»[٩] وكتاب «التاريخ»[١٠]، وكتاب «الرجال»[١١]، مات سنة أربع وسبعين ومائتين، وقيل: سنة ثمانين ومائتين[١٢].

(١) رجال النجاشي ج ٢: ص ٣٢٠، والذريعة ج ٢٢: ص ٢٢٦ رقم ٦٨٠٥.

(٢) رجال النجاشي ج ٢: ص ٣٢٠، والذريعة ج ١: ص ٣١١ رقم ١٦١٤.

(٣) رجال النجاشي ج ٢: ص ٣٢٠، والذريعة ج ١: ص ٣٢٣ رقم ١٦٧٣.

(٤) الفهرست لابن النديم: ص ٣٣٧ في الفن الخامس من المقالة الخامسة.

(٥) قال النجاشي ﷺ بعد ذكر كتبه: أخبرنا بسائر كتبه شيخنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه. لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٣٢٠، وقال الشيخ الطوسي ؛ في الفهرست بعد ذكر كتبه: وأخبرنا عنه بلا واسطة الشيخ المفيد ؛ وابن عبدون. لاحظ الفهرست للطوسي: ص ٢٢٩.

(٦) لاحظ المنتظم لابن الجوزي ج ١٤: ص ٩٧٩ رقم ٢٦٥٢.

(٧) تقدم ذكر بعض مصادر ترجمته في الصحيفة التاسعة من هذا الفصل في الهامش فراجع.

(٨) لاحظ رجال النجاشي ج ١:ص ٢٠٥، والذريعة ج ٢٠:ص ١٢٢ رقم ٢٢١٤،والفهرست للطوسي: ص ٦٢.

(٩) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ٢٠٥، والفهرست للطوسي: ص ٦٤، وفيه: كتاب طبقات الرجال، الذريعة ج ١٥: ص ١٤٥ رقم ٩٧٢.

(١٠) الفهرست للطوسي: ص ٦٣.

(١١) رجال النجاشي ج ١: ص ٢٠٥، والذريعة ١٠: ص ٩٩ رقم ٢٠٥.

(١٢) رجال النجاشي ج ١: ص ٢٠٧.

الفصل الثالث

في تقدّم الشيعة في علم الفقه

وفيه عدّة صحائف:

١ـ في أوّل من صنّف في علم الفقه ودوّن فيه ورتّبه على الأبواب.

٢ـ في مشاهير الفقهاء من الشيعة في الصدر الأوّل.

٣ـ في كثرة الفقهاء المصنّفين في الصدر الأوّل على مذهب الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

٤ـ في بعض الجوامع الكبار في الفقه لأصحاب الأئمّة من أهل البيت عليهم السلام من أتباع التابعين.

الصحيفة الأُولى

في أوّل من صنّف فيه ودوّنه ورتّبه على الأبواب

فاعلم أنّ أوّل من صنّف في علم الفقه ودوّنه، هو: عليّ بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ[1] قال النجاشي في ذكر الطبقة الأُولى من المصنّفين من شيعة أميرالمؤمنين عليه السلام: عليّ بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ هو تابعي من خيار الشيعة، كانت له صحبة مع أمير المؤمنين عليه السلام، وكان كاتباً له، وحفظ كثيراً، وجمع كتاباً في فنون الفقه، الوضوء والصلاة وسائر الأبواب.... تفقّه على أمير المؤمنين عليه السلام وجمعه في أيّامه، أوّله باب الوضوء، إذا توضأ أحدكم فليبدأ باليمين قبل الشمال من جسده، قال: وكانوا يعظمون هذا الكتاب[2]. فهو أوّل من صنّف فيه من الشيعة.

---

(١) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج١: ص٦١ رقم ١، وخلاصة الأقوال: ص١٨٩ رقم ٥٧٩، ورجال إبن داود: ص١٣٤ رقم ١٠١١، ونقد الرجال ج٣: ص٢٢٢ رقم ٣٤٨٣ ومنتهى المقال ج٤: ص٣٣١ رقم ١٩٣٤، وجامع الرواة ج١: ص٥٥١، وتنقيح المقال ج٢: ص٢٦٣، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص٢٥٦ رقم ٧٦٣، وطرائف المقال ج٢: ص١٠٠ رقم ٧٦٠٧، ومعجم رجال الحديث ج١٢: ص٢٥٤ رقم ٧٨٥١، ومستدركات علم رجال الحديث ج٥: ص٢٨١ رقم ٩٥٧٥، ومجمع الرجال ج٤: ص١٥٩، وأعيان الشيعة ج٨: ص١٥١، وكتاب من له رواية في مسند أحمد بن حنبل لمحمد بن عليّ بن حمزة: ص٢٠٩، وص٣٠٠ رقم ٦١٤ و٦١٥، والإصابة لابن حجر ج٥: ص٥٣ رقم ٦٢٧٨.

(٢) لاحظ رجال النجاشي ج١: ص٦٥ ـ ٦٦.

وذكر الجلال السيوطي أنّ أوّل من صنّف ـ يعني من أهل السنّة ـ في الفقه الإمام أبو حنيفة[١]، لأنّ تصنيف عليّ بن أبي رافع في ذلك، أيّام أمير المؤمنين عليه السلام قبل تولّد الإمام أبي حنيفة بزمان طويل[٢]، بل صنّف في الفقه قبل أبي حنيفة جماعة من فقهاء الشيعة، كالقاسم بن محمد ابن أبي بكر، التابعي[٣]، وسعيد بن المسيب[٤] الفقيه القرشي المدني أحد الفقهاء

(١) الوسائل في مسامرة الأوائل: ص ١٠٢ رقم ٧٤٦.

(٢) لايخفى على الخبير أن أبا حنيفة توفي سنة ١٥٠ هـ ببغداد، وأنّ أبا رافع كان من أصحاب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالاتفاق، لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ٦٥.

(٣) لاحظ ترجمته في رجال الطوسي: ص ١١٩ رقم ١٢١٠ وص ١٤٣ رقم ١٥٥٦، ونقد الرجال ج ٤: ص ٤٣ رقم ٤١٩٢، ومنتهى المقال ج ٥: ص ٢٣٠ رقم ٢٣١٩، ورجال ابن داود: ص ١٥٣ رقم ١٢١٧، ومجمع الرجال ج ٥: ص ٤٩، وقاموس الرجال ج ٨: ص ٤٩١ رقم ٦٠١٦، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٢٢ في قسم الميم، وجامع الرواة ج ٢: ص ١٩، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٢٩٨ رقم ٩١٩، ومعجم رجال الحديث ج ١٥: ص ٤٨ رقم ٩٥٥٨، وأعيان الشيعة ج ٨: ص ٤٤٦، وبهجة الآمال ج ٦: ص ٧٤، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٦: ص ٢٥٣ رقم ١١٧٧٩، وسير أعلام النبلاء ج ٥: ص ٥٣ رقم ١٨، وتهذيب الكمال للمزي ج ٢٣: ص ٤٢٧ رقم ٤٨١٩، وتذكرة الحفاظ ج ١: ص ٩٦ رقم ٢٣٨٨، والطبقات الكبرى ج ٥: ص ١٨٧، وشذرات الذهب ج ١: ص ٦٢.

(٤) لاحظ ترجمته في رجال الطوسي: ص ١١٤ رقم ١١٣١، واختيار معرفة الرجال ج ١: ص ٣٣٢، وخلاصة الأقوال: ص ١٥٦ رقم ٤٥٣، ورجال ابن داود: ص ١٠٣ رقم ٢٩٥، ونقد الرجال ج ٢: ص ٣٧٧ رقم ٢٢٨٠، وروضات الجنات ج ٤: ص ٤٣ رقم ٣٢٩، وجامع الرواة ج ١: ص ٣٦٢، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٣٠، ومجمع الرجال ج ٣: ص ١٢٠، وأعيان الشيعة ج ٧: ص ٢٤٩، ومعجم رجال الحديث ج ٩: ص ١٣٨ رقم ٥١٩٠، وقاموس الرجال ج ٥: ص ١٢١ رقم ٣٢٥٦، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٢٠٧ رقم ٥٣٥، وبهجة الآمال ج ٤: ص ٣٦٢، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٤: ص ٨٠ رقم ٦٣١٧. وسير أعلام النبلاء ج ٤: ص ٢١٧ رقم ٨٨، وتهذيب الكمال للمزي ج ١١: ص ٦٦ رقم ٢٣٥٨، والطبقات الكبرى ج ٥: ص ١١٩، والنجوم الزاهرة ج ١: ص ٢٢٨، وشذرات الذهب ج ١: ص ١٠٢.

الستّة[١] المتوفى سنة أربع وتسعين[٢]، وكانت ولادته أيّام خلافة عمر بن الخطاب[٣]، والقاسم بن محمد بن أبي بكر مات سنة ست ومائة على الصحيح[٤]، وكان جدّ مولانا الإمام الصادق عليه السلام لأُمّه أمّ فروة بنت القاسم، وكان تزوج بنت الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام[٥].

وذكر عبدالله الحميري في كتابه قرب الإسناد ما لفظه: ذكر عند الرضا عليه السلام القاسم بن محمد بن أبي بكر، وسعيد بن المسيب، فقال: كانا على هذا الأمر ـ يعني التشيّع ـ[٦].

وحكى الكليني في الكافي في باب مولد أبي عبدالله الصادق عليه السلام عن يحيى ابن جرير، قال: قال أبو عبدالله الصادق عليه السلام: «كان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن أبي بكر وأبو خالد الكابلي من ثقات عليّ بن الحسين عليهما السلام»[٧].

وفي حديث أنّهما: «من حواري عليّ بن الحسين عليهما السلام»[٨].

---

(١) روى الكشي في رجاله عن الفضل بن شاذان أنه قال: ولم يكن في زمن الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام في أوّل أمره إلّا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيب، محمد بن جبير بن مطعم، يحيى بن ام الطويل، أبو خالد الكابلي واسمه وردان ولقبه كنكر. سعيد بن المسيب ربّاه أمير المؤمنين عليه السلام... لاحظ اختيار معرفة الرجال ج ١: ص ٣٣٢ ح ١٨٤. ولاحظ تقريب التهذيب لابن حجر ج ١: ص ٣٠٥ رقم ٣٦٠.

(٢) لاحظ المنتظم لابن الجوزي ج ٦: ص ٣١٩ رقم ٥٢٩، وشذرات الذهب ج ١: ص ١٠٢.

(٣) لاحظ وفيات الأعيان ج ٢: ص ٣٨٧.

(٤) تقريب التهذيب ج ٢: ص ١٢٠ رقم ٤٨.

(٥) لاحظ الإرشاد للمفيد ج ٢: ص ١٣٧، وقرب الإسناد للحميري: ص ٣٥٨ ح ٢٧٩، وبحار الأنوار ج ٤٦: ص ٣٣٦، وأعيان الشيعة ج ٨: ص ٤٤٦.

(٦) قرب الإسناد: ص ٣٥٨ ح ٢٧٨.

(٧) الكافي ج ١: ص ٤٧٢ ح ١.

(٨) لاحظ بحار الأنوار ج ٤٦: ص ٣٣٦.

الصحيفة الثانية
في مشاهير الفقهاء من الشيعة في الصدر الأوّل

وقد سمّاهم الشيخ أبو عمرو الكشي في كتابه المعروف برجال الكشي المعاصر لأبي جعفر الكليني من علماء المائة الثالثة[١]، قال ما نصّه: تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام أجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأوّلين من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفقه الأوّلين ستة: زرارة، ومعروف ابن خربوذ، وبريد، وأبو بصير الأسدي، والفضيل ابن يسار، ومحمد بن مسلم الطائفي، قالوا: وأفقه الستة زرارة، وقال بعضهم مكان أبي بصير الأسدي: أبو بصير المرادي، وهو ليث بن البختري[٢].

ثم قال: تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام، أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم لما يقولون وأقرّوا لهم بالفقه، من دون أُولئك الستة، الذين عدّدناهم وسمّيناهم، وهم ستة نفر: جميل بن درّاج، وعبدالله ابن مسكان، وعبدالله بن بكير، وحماد بن عيسى، وحماد بن عثمان، وأبان بن عثمان. قالوا: وزعم أبو اسحاق الفقيه، وهو ثعلبة بن ميمون: إنّ أفقه هؤلاء جميل

---

(١) وهو الشيخ الجليل أبو عمرو محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي، ذكر صاحب تنقيح المقال أنّه توفي سنة ٣٤٩ هـ وأن وفاة الشيخ الكليني رحمه الله كانت سنة ٣٢٩ في بغداد، كما ذكره الشيخ الطوسي في رجاله: ص ٤٣٩ رقم ٦٢٧٧.

(٢) اختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٥٠٧ رقم ٤٣١.

ابن درّاج، وهم حدّاث أصحاب أبي عبدالله عليه السلام[١].

ثم قال: تسمية الفقهاء من أصحاب أبي إبراهيم وأبي الحسن عليهما السلام أجمع أصحابنا على تصحيح مايصحّ عن هؤلاء وتصديقهم والاقرار لهم بالفقه والعلم، وهم ستة نفر آخرون دون الستة النفر الذين ذكرناهم في أصحاب أبي عبدالله عليه السلام: منهم: يونس بن عبدالرحمن، وصفوان بن يحيى بياع السابري، ومحمد بن أبي عمير، وعبدالله بن المغيرة، والحسن بن محبوب، وأحمد بن محمد بن أبي نصر. وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب: الحسن بن عليّ بن فضال، وفضالة بن أيوب، وقال بعضهم مكان فضالة: عثمان بن عيسى، وأفقه هؤلاء يونس بن عبدالرحمن، وصفوان بن يحيى[٢]. انتهى كلام الكشي رحمه الله.

(١) اختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٦٧٣ رقم ٧٠٥.

(٢) اختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٨٣١ رقم ١٠٥٠ وفيه: قال بعضهم مكان إبن فضال: عثمان إبن عيسى.

الصحيفة الثالثة
في كثرة الفقهاء المصنّفين في الصدر الأوّل
على مذهب الإمام جعفر بن محمد الصادقعليه السلام

قال الشيخ أبو القاسم جعفر بن سعيد المعروف بـ«المحقق»[1] في أوّل كتابه

---

(١) وهو جعفر بن الحسن بن أبي زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلّي المعروف بالمحقق الحلّي رضوان الله تعالى عليه، ولد سنة ٦٠٢ هـ في الحلّة، نشأ في بيت العلم والأدب كما قال صاحب أعلام العرب بأنه أحد أفراد أُسرة إشتهرت بالمنزلة العلمية والزعامة الدينية، أعلام العرب ج ٢: ص٩٧، ثم يقول عنه: ونشأ مولعاً بنظم الشعر وتعاطي الأدب والانشاء فكان مجلياً في ذلك، ولكنه ترك ذلك وعكف على الاشتغال في علوم الدين، أعلام العرب ج ٢: ص٩٨.

وكان يمتاز المحقق بمجموعة من المؤهلات النادرة التي هيّأت له الارتقاء إلى الدرجات السامية والقيم الحقّة منها الفقاهة، فقد قال المحقق آغا بزرك كما في هامش اللؤلؤة ما نصّه:... هو أوّل من نبغ منه التحقيق في الفقه، وعنه أُخذ وعليه تخرج إبن اخته العلّامة الحلّي وأمثاله من أرباب التحقيق والتنقيح، لاحظ لؤلؤة البحرين: ص٢٢٨.

وكان ممّا خلّد المحقق بالإضافة إلى مواقفه ومؤلفاته ومناظراته هو أنه خرّج على يده نخبة من الفطاحل الذين جمعوا في دنياهم بين الورع والعلم، كما وحّدوا في مجتمعهم بين الزعامة والقيادة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين. توفيرحمه الله في شهر ربيع الأول سنة ستّة وسبعين وستمائة كما ذكره تلميذ العلّامة إبن داود الحلّيرحمه الله في رجاله، لاحظ ترجمته في رجال إبن داود: ص٨٣ رقم ٣٠٠، ولؤلؤة البحرين: ص٢٥٢ رقم ٨٨، وروضات الجنات ج ٢: ص١٨٢ رقم ١٧٠، وجامع الرواة ج ١: ص١٥١، وتنقيح المقال ج ١: ص٢١٤، ورجال المجلسي: ص١٧٥ رقم ٣٥٣، ومعجم رجال الحديث ج ٥: ص٢٩ رقم ٢١٥٢.

المسمّى بـ «المعتبر» عند ذكره للإمام أبي عبدالله عليه السلام ما نصّه: وبرز بتعليمه من الفقهاء الأفاضل جمّ غفير من أعيان الفقهاء كتب من أجوبة مسائله أربعمائة مصنّف[١].

قلت: هذه مصنّفات الأعيان منهم، وإلّا فقد نصّ الشيخ شمس الدين محمد بن مكي الشهيد رضوان الله تعالى عليه[٢] في أوّل الذكرى: أنّه كتب من أجوبة مسائل أبي عبدالله الصادق عليه السلام أربعة آلاف رجل من أهل العراق والحجاز وخراسان والشام. وقد ذكرت كتبهم في كتب فهارس الشيعة كفهرست الشيخ أبي العباس النجاشي وفهرس الشيخ أبي جعفر الطوسي وفهرس الشيخ أبي الفرج ابن النديم وكتاب العقيلي وكتاب ابن الغضائري[٣].

وقال الشيخ المفيد رحمه الله في الإرشاد عند ذكره للإمام الصادق عليه السلام: ونقل الناس عنه من العلوم ماسارت به الركبان، وانتشر ذكره في البلاد، ولم ينقل العلماء عن أحد من أهل بيته ما نقل عنه، فإنّ أصحاب الحديث نقلوا أسماء الرواة عنه الثقات على اختلافهم في الآراء والمقالات وكانوا أربعة آلاف رجل[٤]. انتهى.

---

(١) لاحظ المعتبر ج ١: ص٢٦ (ط مدرسة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام) ذكره المحقق في الفصل الثاني من مقدمة الكتاب.

(٢) لاحظ ترجمته في أمل الآمل ج ١: ص ١٨١ رقم ١٨٨، ولؤلؤة البحرين: ص١٤٣ رقم ٦٠، ورياض العلماء ج٥: ص ١٨٤، وأعيان الشيعة ج ١٠: ص ٥٩، والكنى والألقاب ج ٢: ص ٣٧٧، ونقد الرجال ج ٤: ص٣٢٩ رقم ٥٠٩٣، وجامع الرواة ج ٢: ص ١٩١، وروضات الجنات ج ٧: ص٣ رقم ٥٩٢، وتنقيح المقال ج٣: ص ١٩١، ومعجم رجال الحديث ج ١٨: ص٢١٢ رقم ١١٧٤٢، ومجالس المؤمنين ج ١: ص ٥٧٩، والأعلام للزركلي ج ٣: ص ١٧٩، ومعجم المؤلفين ج ١٢: ص ٤٧.

(٣) لاحظ ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة ج ١: ص ٥٩. ذكره في مقدمة كتابه الذكرى في الوجه التاسع من الإشارة السابعة.

(٤) لاحظ الإرشاد للمفيد رحمه الله ج ٢: ص ١٧٩ ، مع اختلاف يسير في اللفظ.

قلت: وقد أحصاهم وأفردهم في التصنيف الشيخ أبو العباس أحمد بن عقدة الزيدي، أربعة آلاف رجل، كما نصّ عليه الشيخ أبو جعفر الطوسي في أوّل باب أصحاب الإمام الصادق عليه السلام من كتابه في الرجال[1]، فراجع.

(١) ذكر الشيخ الطوسي رحمه الله في مقدمة كتابه الموسوم برجال الطوسي:... أنّه ولم أجد لأصحابنا كتاباً جامعاً في هذا المعنى إلّا مختصرات قد ذكر كلّ إنسان منهم طرفاً إلّا ما ذكره إبن عقدة من رجال الصادق عليه السلام فإنّه بلغ الغاية في ذلك ولم يذكر رجال باقي الأئـمة عليهم السلام... لاحـظ مقدمة كتاب رجال الطوسي.

الصحيفة الرابعة
في بعض الجوامع الكبار في الفقه لأصحاب الأئمة
من أهل البيت عليهم السلام من أتباع التابعين

مثل: «جامع الفقه» لثابت بن هرمز أبي المقدام[1] عن الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام[2].

وكتاب «شرائع الايمان» لأبي جعفر حمدان بن المعافي[3] مولى الإمام

(١) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص٢٩٢ رقم ٢٩٦، واختيار معرفة الرجال ج ٢: ص٤٩٩، ورجال الطوسي: ص ١١٠ رقم ١٠٨٢ وص ١٢٩ رقم ١٣٠٦ وص١٧٣ رقم ٢٠٤٦، ورجال ابن داود: ص ٦٠ رقم ٢٨٣، والتحرير الطاووسي: ص٩٨ رقم ٩٨، ونقد الرجال ج ١: ص٣١٦ رقم ٨٥٤، ومنتهى المقال ج ٢: ص ١٩١ رقم ٥٠٢، وجامع الرواة ج ١: ص ١٣٩، وتنقيح المقال ج ١: ص ١٩٤، وطرائف المقال ج ٢: ص ٥٥ رقم ٧٠٧٧، ومعجم رجال الحديث ج ٤: ص ٣٠٥ رقم ١٩٧٨، ومجمع الرجال ج ١: ص٢٩٨، وبهجة الآمال ج ٢: ص ٤٦٩، وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام ج ١: ص ٢٦٩ رقم ٥٥٥. والتاريخ الكبير للبخاري ج ٢: ص ١٧١ رقم ٢٠٩٤، والجرح والتعديل للرازي ج ٢: ص ٤٥٩ رقم ١٨٥٤، وتهذيب التهذيب ج ٢: ص ١٥ رقم ٢٥، وتقريب التهذيب ج ١: ص١٤٨ رقم ٨٣٤، وبحر الدم في من مدحه أحمد أو ذمه ليوسف بن المبرد: ص ٣٢ رقم ١٣٥، والطبقات لابن سعد ج ٦: ص ٣٢٨.

(٢) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ٢٩٢، والذريعة ج ٢٤: ص ١٥٠ رقم ٧٥٩.

(٣) وهو حمدان بن المعافي، أبو جعفر الصبيحي من قصر صبيح مولى جعفر بن محمد عليهما السلام.. لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص ٣٣١ رقم ٣٥٤، وخلاصة الأقوال: ص ١٣٣ رقم ٣٥٥، ورجال ابن داود: ص ٨٥ رقم ٥٢٦، وطرائف المقال ج ١: ص ٣٠٢ رقم ٢١٣٨، ومعجم رجال الحديث ج ٧: ص ٢٦٤ رقم ٤٠١٣، وجامع الرواة ج ١: ص ٢٧٨، وتنقيح المقال ج ١: ص ٣٦٩، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ١٨٢ رقم ٤١٤، ونقد الرجال ج ٢: ص ١٦٠ رقم ١٦٨٨، ومنتهى المقال ج ٣: ص ١٢٤ رقم ١٠٠٣.

الصادق عليه السلام(١) مات سنة خمس وستين ومائتين، أخذه عن الإمام الكاظم والرضا عليهما السلام(٢).

و«جامع أبواب الفقه» لعليّ بن أبي حمزة(٣)(٤) تلميذ الصادق عليه السلام(٥).

ولعبدالله بن المغيرة(٦) ثلاثون كتاباً في أبواب الفقه كما في فهرس النجاشي(٧) كان من أصحاب الإمام موسى بن جعفر عليه السلام(٨).

---

(١) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ٣٣١، والذريعة ج ١٣: ص ٥١ رقم ١٦٣.

(٢) رجال النجاشي ج ١: ص ٣٣١، حكاه النجاشي عن شيخه أحمد بن عليّ بن نوح.

(٣) وهو أبو الحسن عليّ بن أبي حمزة البطائني واسم أبي حمزة: سالم، كوفي، مولى الأنصار... لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٦٩ رقم ٦٥٤، واختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٧٦٣ وص ٧٠٥ وص ٧٤٢، ورجال الطوسي: ص ٢٤٥ رقم ٢٤٥ رقم ٣٤٠٢ وص ٣٣٩ رقم ٥٠٤٩، والفهرست للطوسي: ص ١٦١ رقم ٤١٨، وخلاصة الأقوال: ص ٣٦٢ رقم ١٤٢٦ وص ٤٢١ رقم ١٧١٧، ونقد الرجال ج ٣: ص ٢٢٠ رقم ٣٤٨٠، ومنتهى المقال ج ٤: ص ٣٢٧ رقم ١٩٣٢، وقاموس الرجال ج ٧: ص ٢٦٨ رقم ٤٩٨٤، وجامع الرواة ج ١: ص ٥٤٧، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٢٦٠، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٢٥٥ رقم ٧٦١، ومعجم رجال الحديث ج ١٢: ص ٢٣٤ رقم ٧٨٤٦، ومعالم العلماء: ص ٦٧ رقم ٤٥٨، ورجال ابن داود: ص ١٣٤ رقم ١٠٠٩، والتحرير الطاووسي: ص ٣٥٣ رقم ٢٤٥، والفوائد الرجالية ج ١: ص ٢٦١، وطرائف المقال ج ١: ص ٥٢٨ رقم ٤٩٠٨.

(٤) رجال النجاشي ج ٢: ص ٦٩، والذريعة ج ٥: ص ٢٧ رقم ١١٨.

(٥) رجال النجاشي ج ٢: ص ٦٩.

(٦) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ١١ رقم ٥٥٩، واختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٨٥٧، ورجال الطوسي: ص ٣٤١ رقم ٥٠٧١، وخلاصة الأقوال: ص ١٩٩ رقم ٦١٩، ورجال ابن داود: ص ١٢٤ رقم ٩٠٩، ومعالم العلماء: ص ٧٧ رقم ٥٢٢، ومنتهى المقال ج ٤: ص ٢٤٢ رقم ١٨٠٤، ونقد الرجال ج ٣: ص ١٤٥ رقم ٣٢١٥، وقاموس الرجال ج ٦: ص ٦٢٣ رقم ٤٥٤٢، وجامع الرواة ج ١: ص ٥١١، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٢١٨، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٢٤٤ رقم ٧٠٨، ومعجم رجال الحديث ج ١١: ص ٢٦٠ رقم ٧١٨٦.

(٧) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٦٩.

(٨) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٦٢، ورجال الطوسي: ص ٣٤١ رقم ٥٠٧١.

وكتاب «الفقه والأحكام» لإبراهيم بن محمد الثقفي[١][٢] المتوفي سنة ٢٨٣[٣].

وكتاب «المبوّب في الحلال والحرام»، لإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني الأسلمي[٤][٥] المتوفي سنة ١٨٤[٦].

---

(١) وهو ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي رضي الله عنه، أصله كوفي، وسعد بن مسعود أخو أبي عبيد بن مسعود عم المختار، ولّاه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام المدائن، وهو الذي لجأ إليه الإمام الحسن عليه السلام يوم ساباط.

لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص ٩٠ رقم ١٨، والفهرست للطوسي: ص ٣٦ رقم ٧، ورجال الطوسي: ص ٤١٤ رقم ٥٩٩٢، وخلاصة الأقوال: ص ٤٩ رقم ١٠، والتحرير الطاووسي: ص ١٧ رقم ١٢٣، ومعالم العلماء: ص ٣ رقم ١، ومنتهى المقال ج ١: ص ١٩٤ رقم ٦٩، ونقد الرجال ج ١: ص ٨١ رقم ١٢٣، ومنهج المقال ج ١: ص ٣٤٩ رقم ١٤١، وجامع الرواة ح ١: ص ٣١، وقاموس الرجال ج ١: ص ٢٧٢ رقم ١٨١، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ١٢٢ رقم ٣٦، ومعجم رجال الحديث ج ١: ص ٢٥٤ رقم ٢٦٣، وتنقيح المقال ج ١: ص ٣١، ولسان الميزان ج ١: ص ١٥٠ رقم ٣٠٣، والوافي بالوفيات ج ٦: ص ١٢٠ رقم ٢٥٥٤، وهدية العارفين ج ١: ص ٣، ومعجم المؤلفين ج ١: ص ٩٥.

(٢) رجال النجاشي ج ١: ص ٩٣ وفيه كتاب جامع الفقه والأحكام، والذريعة ج ٥: ص ٦٤ رقم ٢٥٤.

(٣) رجال النجاشي ج ١: ص ٩٣.

(٤) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص ٨٥ رقم ١١، والفهرست للطوسي: ص ٤٣ رقم ١، ورجال الطوسي: ص ١٥٦ رقم ١٧٣٠، وخلاصة الأقوال: ص ٤٨ رقم ٦، ومنتهى المقال ج ١: ص ١٨٩ رقم ٦٥، ونقد الرجال ج ١: ص ٧٩ رقم ١١٨، ومنهج المقال ج ١: ص ٣٤٤ رقم ١٣٦، وجامع الرواة ج ١: ص ٣٠، وقاموس الرجال ج ١: ص ٢٦٤ رقم ١٧٦، ومعالم العلماء: ص ٤ رقم ٤، وتنقيح المقال ج ١: ص ٣٠، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ١٢١ رقم ٣٣، ورجال المجلسي: ص ١٤٤ رقم ٣٨، ومعجم رجال الحديث ج ١: ص ٢٥٠ رقم ٢٥٠. وتذكرة الحفاظ ج ١: ص ٢٤٦، ولسان الميزان ج ٨: ص ١٩٣ رقم ١١٨٠٥، وتهذيب الكمال للمزي ج ٢: ص ١٩١ رقم ٢٣٧، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٤٢ رقم ٢٧٠.

(٥) رجال النجاشي ج ١: ص ٨٦، والذريعة ج ٧: ص ٦١ رقم ٣٢٢.

(٦) لاحظ تذكرة الحفاظ ج ١: ص ٢٤٧.

وكتاب «الجامع في أبواب الفقه»، للحسن بن عليّ أبي محمد الحجال[(١)(٢)].

وكتاب «الجامع الكبير في الفقه» لعليّ بن محمد بن شيرة القاساني أبي الحسن[(٣)(٤)]، المصنف، المكثر[(٥)].

ولصفوان بن يحيى البجلي[(٦)] كتاب على ترتيب كتب

(١) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص ١٥٥ رقم ١٠٣، ورجال الطوسي: ص ٤٢٥ رقم ٦١١٥، والفهرست للطوسي: ص ٢٧٤ رقم ٨٥٦، وخلاصة الأقوال: ص ١٠٥ رقم ٢٤٩، ونقد الرجال ج ٢: ص ٣٩ رقم ١٣١٢، ومنتهى المقال ج ٢: ص ٤١٢ رقم ٧٥٨، وجامع الرواة ج ١: ص ٢٠٩، وقاموس الرجال ج ٣: ص ٢٩٤ رقم ١٩٥٠، وتنقيح المقال ج ١: ص ٢٩١، ورجال ابن داود: ص ٧٥ رقم ٤٣٧، وطرائف المقال ج ١: ص ١٦٥ رقم ٨٤٨، ومعجم رجال الحديث ج ٦: ص ١٥ رقم ٢٩٣٣، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ١٦٧ رقم ٣١١، وتهذيب المقال ج ٤: ص ٥١٢ رقم ١٦.

(٢) رجال النجاشي ج ١: ص ١٥٥، والذريعة ج ٥: ص ٢٧ رقم ١١٧.

(٣) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٧٩ رقم ٦٦٧، ورجال الطوسي: ص ٣٨٨ رقم ٥٧١١ وفيه عليّ بن شيرة ثقة، وخلاصة الأقوال: ص ٣٦٣ رقم ١٤٢١، ورجال ابن داود: ص ٢٦٢ رقم ٣٥٤، ونقد الرجال ج ٣: ص ٢٩٦ رقم ٣٦٨٤، ومنتهى المقال ج ٥: ص ٥٨ رقم ٢٠٩٤، وقاموس الرجال ج ٧: ص ٥٥٩ رقم ٥٣٠٠، وجامع الرواة ج ١: ص ٥٩٩، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٢٦٩ رقم ٨٢٣، ومعجم رجال الحديث ج ١٣: ص ١٥٨ رقم ٨٤٤٥.

(٤) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٧٩ وفيه: كتاب الجامع في الفقه كبير، والذريعة ج ٥: ص ٦٨ رقم ٦٢٧.

(٥) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٧٩.

(٦) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص ٤٢٩ رقم ٥٢٢، واختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٧٩٢، ورجال الطوسي: ص ٣٣٨ رقم ٥٠٣٨ وص ٣٥٩ رقم ٥٣١١ وص ٣٧٦ رقم ٥٥٥٩، والفهرست للطوسي: ص ١٤٥ رقم ٣٥٦، وخلاصة الأقوال: ص ١٧٠ رقم ٥٠٠، ورجال ابن داود: ص ١١١ رقم ٧٨٢، والتحرير الطاووسي: ص ٣٠٢ رقم ٢٠٧، ونقد الرجال ج ٢: ص ٤٢٢ رقم ٢٦٢٧، ومنتهى المقال ج ٤: ص ٣٠ رقم ١٤٨٢، ومعالم العلماء: ص ٥٩ ⇦

الفقه[١]، مات سنة عشر ومائتين[٢].

وكتاب «المشيخة» المبوّب على معنى الفقه، للحسن بن محبوب شيخ الشيعة أبي عليّ السَراد[٣][٤] المتوفي سنة ٢٢٤[٥] وهو من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام[٦] و«كتاب الرحمة» وهو كتاب كبير جامع لكل فنون الفقه، من طريق أهل البيت عليهم السلام[٧].

⇐ رقم ٤٠٢، وجامع الرواة ج١: ص٤١٣، وتنقيح المقال ج٢: ص١٠٠، وقاموس الرجال ج٥: ص٥٠٥ رقم ٣٦٨٥، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص٢١٨ رقم ٥٩٤، ومعجم رجال الحديث ج١٠: ص١٣٤ رقم ٥٩٣٢، وطرائف المقال ج١: ص٣١٣ رقم ٢٢٥٢. الفهرست لابن النديم: ص٣٧٠ في الفن الخامس من المقالة السادسة، وهدية العارفين ج١: ص٤٢٧، والأعلام للزركلي ج٣: ص٢٠٦، ومعجم المؤلفين ج٥: ص٢٠.

(١) لاحظ رجال النجاشي ج١: ص٤٣٩.

(٢) رجال النجاشي ج١: ص٤٤٠.

(٣) لاحظ ترجمته في اختيار معرفة الرجال ج٢: ص٨٥١، والفهرست للطوسي: ص٩٦ رقم ١٦٢، ورجال الطوسي: ص٣٣٤ رقم ٤٩٧٨، وخلاصة الأقوال: ص٩٧ رقم ٢٢٢، ومعالم العلماء: ص٣٣ رقم ١٨٢، ورجال ابن داود: ص٧٧ رقم ٤٥٤، والتحرير الطاووسي: ص١٣١ رقم ٩٧، ونقد الرجال ج٢: ص٥٦ رقم ١٣٥٣، ومنتهى المقال ج٢: ص٤٤٧ رقم ٧٩١، وقاموس الرجال ج٣: ص٢٣٧ رقم ٢٠١٣، وجامع الرواة ج١: ص٢٢١، وتنقيح المقال ج١: ص٣٠٤، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص١٦٩ رقم ٣٢٩، ومعجم رجال الحديث ج٦: ص٩٦ رقم ٣٠٧٩، وطرائف المقال ج١: ص٢٩٦ رقم ٢٠٦٦، والفهرست لابن النديم: ص٣٦٨ في الفن الخامس من المقالة السادسة، وهدية العارفين ج١: ص٢٦٦، والأعلام للزركلي ج٢: ص٢١٢.

(٤) لاحظ الفهرست للطوسي: ص٩٦، والذريعة ج٢١: ص٦٩ رقم ٣٩٩٤.

(٥) لاحظ إختيار معرفة الرجال ج٢: ص٨٥١ رقم ١٠٩٤.

(٦) لاحظ رجال الطوسي: ص٣٥٤ رقم ٥٢٥١.

(٧) وهو لسعد بن عبدالله الأشعري القمي قال النجاشي في ترجمته: شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها، كان سمع من حديث العامة شيئاً كثيراً وسافر في طلب الحديث، لقي من وجوههم ⇐

⇦ الحسن بن عرفة ومحمد بن عبدالملك الدقيقي وأبا حاتم الرازي وعباس الترقعي.

ولقي مولانا أبا محمد عليه السلام... وصنّف سعد كتباً كثيرة منها كتاب الرحمة، لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ٤٠١ رقم ٤٦٥. وقال الشيخ الطوسي رحمه الله:.... يكنى أبا القاسم، جليل القدر، واسع الأخبار، كثير التصانيف، ثقة. فمن كتبه كتاب الرحمة، وهو يشتمل على كتب جماعة، منها كتاب الطهارة وكتاب الصلاة وكتاب الزكاة وكتاب الصوم وكتاب الحج وكتاب جوامع الحج وكتاب الضياء في الإمامة وكتاب مقالات الإمامة... لاحظ الفهرست للطوسي: ص ١٣٥ رقم ٣١٦.

وتوفي رحمه الله سنة احدى وثلاث مائة وقيل: سنة تسع وتسعين ومائتين، ولاحظ تأسيس الشيعة لعلوم الإسلامية: ص ٣٠١.

الفصل الرابع

في تقدّم الشيعة في علم الكلام

وفيه عدّة صحائف:

١ـ في أوّل من صنّف ودوّن في علم الكلام.
٢ـ في أوّل من ناظر في التشيّع من الإماميّة.
٣ـ في مشاهير أئمّة علم الكلام من الشيعة.

الصحيفة الأولى

في أوّل من صنّف ودوّن في علم الكلام

فاعلم أنّه عيسى بن روضة، التابعي، الإمامي[1] المصنِّف في الإمامة بقي إلى أيام أبي جعفر المنصور واختص به، لأنه مولى بني هاشم، وهو الذي فتق بابه وكشف نقابه، وذكر كتابه أحمد بن أبي طاهر[2] في كتاب تاريخ بغداد ووصفه وذكر أنّه رأى الكتاب كما في فهرست كتاب النجاشي[3].

---

(١) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ١٤٥ رقم ٧٩٤، وإيضاح الاشتباه: ص ٢٣٢ رقم ٤٤٧، ورجال إبن داود: ص ١٤٩ رقم ١١٦٩، ونقد الرجال ج ٣: ص ٣٩٠ رقم ٤٠٤٠، ومنتهى المقال ج ٥: ص ١٦٥ رقم ٢٢٤٥، ومجمع الرجال ج ٤: ص ٣٠١، ومعجم الثقات: ص ٣٢٩، وقاموس الرجال ج ٨: ص ٣١٣ رقم ٥٧٩٤، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٢٦٠، وجامع الرواة ج ١: ص ٦٥٠، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٢٨٧ رقم ٨٩٢، وأعيان الشيعة ج ٨: ص ٣٨٣، ومعجم رجال الحديث ج ١٤: ص ٢٠٣ رقم ٩١٩٣، وطرائف المقال ج ١: ص ٥٥٣ رقم ٥٢٣٤، وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام ج ٢: ص ٥٢٩ رقم ٢٥١٥.

(٢) وهو أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر المروزي الكاتب، المعروف بـ«إبن طيفور» المتوفي سنة ٢٨٠ وهو أوّل من كتب تاريخ مدينة السلام والموجود من كتابه اليوم هو الجزء السادس منه المطبوع سنة ١٣٦٨ ويحتوي على أنباء المأمون العباسي من دخوله بغداد سنة ٢٠٤ هـ إلى وفاته سنة ٢١٨ هـ. لاحظ كشف الظنون ج ١: ص ٢٨٨، والأعلام للزركلي ج ١: ص ١٤١ وله كتاب بلاغات النساء المشتمل على خطبة فاطمة الزهراء عليها السلام وخطب نساء أهل البيت عليهم السلام في كربلاء، ومؤلفاته معتبرة بين الفريقين، وقد نقل عنه العلّامة المجلسي في كتابه بحار الأنوار ج ١: ص ٢٢، وذكره عند ذكر الكتب المعتمدة عليها في البحار.

(٣) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ١٤٥.

ثمّ صنّف أبو هاشم بن محمد بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام[(١)] كُتباً في الكلام وهو

(١) وهو عبدالله بن محمد بن الحنفية المعروف بـ«أبي هاشم بن محمد بن الحنفية» قال صاحب كتاب عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب في الفصل الثالث عند ذكر أولاد محمد ابن الحنفية: .... كان أبو هاشم هذا، ثقة جليلاً من علماء التابعين، روى عنه الزهري وأثنىٰ عليه، وعمرو بن دينار، مات سنة ثمان أو تسع وتسعين. عمدة الطالب: ص٣٥٣.

وذكر المؤرخون: أنّه قدم على سليمان بن عبد الملك بن مروان سنة ٩٨هـ، فأكرمه وسار أبو هاشم يريد فلسطين فأنفذ سليمان من قعد له على الطريق بلبن مسموم فشرب منه أبوهاشم فأحس بالموت فعدل إلى الحميمة، واجتمع بمحمد بن عليّ بن عبد الله بن الحارثية (أبي السفاح) وسلّم إليه كتب الدعاة وأوقفه على ما يعمل بالحميمة هكذا.

وفي سؤال إبن أبي الحديد أبا جعفر النقيب: إنّ بني أُمية من أيّ طريق عرفت أنّ الأمر سينقل عنهم ويصير إلىٰ بني هاشم وأول من يلي منهم يكون اسمه عبدالله؟ وجواب النقيب: إنّ أهل هذا كلّه محمد بن الحنفية ثم ابنه أبو هاشم عبد الله قال: إنّ عليّاً عليه السلام لمّا قبض أتى محمد أخويه حسناً وحسيناً عليهما السلام فقال لهما: أعطياني ميراثي من أبي. فقالا له: قد علمت أنّ أباك لم يترك صفراء ولا بيضاء. فقال: قد علمت ذلك، وليس ميراث المال أطلب، بل أطلب ميراث العلم.... فدفعا إليه صحيفة لو أطلعاه علىٰ أكثر منها لهلك، فيها ذكر دولة بني العباس. لاحظ شرح نهج البلاغة ج٧: ص١٤٨.

وروي عن عيسى بن عليّ بن عبدالله بن العباس، قال: لمّا أردنا الهرب من مروان بن محمد لمّا قبض على إبراهيم الإمام، جعلنا نسخة الصحيفة التي دفعها أبو هاشم بن محمد بن الحنفية إلىٰ محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس ـ وهي التي كان آباؤنا يسمّونها صحيفة الدولة ـ في صندوق من نحاس صغير ثم دفناه تحت زيتونات بالشراة (صقع بالشام) لم يكن بالشراة من الزيتون غيرهن، فلما أفضىٰ السلطان إلينا وملكنا الأمر أرسلنا إلىٰ ذلك الموضع فبحث وحفر فلم يوجد شيء، فأمرنا بحفر جريب من الأرض في ذلك الموضع، حتى بلغ حفر الماء ولم نجد شيئاً، قال أبو جعفر: وقد كان محمد بن الحنفية صرّح بالأمر لعبد الله بن العباس وعرّفه تفصيله ولم يكن أمير المؤمنين عليه السلام قد فصّل لعبد الله بن العباس الأمر وإنّما أخبره به مجملاً،... لاحظ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٧: ص١٤٩.

ولاحظ ترجمته في الكنى والألقاب ج١: ص١٧٦، وقاموس الرجال ج٦: ص٥٨١ رقم ٤٤٩٨، وتنقيح المقال ج٢: ص٢١٢، ومعجم رجال الحديث ج١١: ص٣٢٧ رقم ٧١٢،

⇦

مؤسس علم الكلام، من أعيان الشيعة، ولمّا حضرته الوفاة دفع كتبه إلى محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس الهاشمي[١] التابعي، وصرف الشيعة إليه كما في معارف إبن قتيبة[٢] وهما مقدّمان على أبي حذيفة واصل بن عطاء المعتزلي[٣] الذي ذكر السيوطي: أنّه أوّل من صنّف في الكلام[٤].

⇨ وسير أعلام النبلاء ج ٤: ص ١٢٩ رقم ٣٧، والطبقات لابن سعد ج ٥: ص ٣٢٧، والتاريخ الكبير للبخاري ج ٥: ص ١٨٧ رقم ٥٨٢، وشذرات الذهب ج ١: ص ١١٣، وكتاب من له رواية في كتب السنة للذهبي ج ١: ص ٥٩٥ رقم ٢٩٦٢.

(١) وهو أبو إسماعيل محمد بن عليّ بن عبدالله بن العباس بن الحسن بن عبدالله بن العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام كان شاعراً جليلاً، وذكر أحواله وترجمته وأشعاره العلّامة الأميني في كتابه الغدير ج ٣: ص ١.

(٢) لاحظ المعارف لابن قتيبة: ص ١٢٦ .

(٣) لاحظ ترجمته في سير أعلام النبلاء ج ٥: ص ٤٦٤ رقم ٢١٠، ووفيات الأعيان ج ٦: ص ٧ رقم ٧٦٨.

(٤) الوسائل في مسامرة الأوائل للسيوطي: ص ١١٦ رقم ٨٥٧.

الصحيفة الثانية

في أوّل من ناظر في التشيّع من الإمامية

قال أبو عثمان الجاحظ:[(١)] أوّل من ناظر في التشيّع، الكميت بن زيد الشاعر،[(٢)] أقام فيه الحجج، ولولا لما عرفوا وجوه

---

(١) وهو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي المعروف بـ «الجاحظ»، عالم بصري معروف التصانيف، منها العثمانية التي نقض عليها أبو جعفر الاسكافي والشيخ المفيد رحمه الله والسيّد أحمد بن طاووس رحمه الله، وطال عمره وأصابه الفالج في آخر عمره ومات بالبصرة سنة ٢٥٥ هـ. الكنى والألقاب ج ٢: ص١٣٦.

(٢) وهو أبو المستهل الكميت بن زيد الأسدي وينتهي نسبه إلىٰ مضر بن نزار بن عدنان من أشعر شعراء الكوفة المقدّمين في عصره. كان في أيام الدولة الأُموية ولد في سنة ستين، ومات سنه ست وعشرين ومائة في خلافة مروان بن محمد ولم يدرك الدولة العباسيّة وكان معروفاً بالتشيّع لأهل البيت عليهم السلام ومشهوراً بذلك، وقد رأى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في المنام، فقال له: أنشدني قولك: طربت وما شوقاً إلىٰ البيض أطرب... فانشده، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: بوركت وبورك قومك.

وروى العلّامة المجلسي رحمه الله عن كفاية الأثر عن الورد بن الكميت عن أبيه الكميت أنّه قال: دخلت على سيّدي أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام فقلت له: يابن رسول الله، إنّي قد قلت أبياتاً أفتأذن لي في إنشادها؟ فقال: أيام البيض، قلت: فهو فيكم خاصة، قال: هات فأنشأت أقول:

أضحكني الدهر وأبكاني ... والدهر ذو صرف وألوان

لتسعة بالطف قد غودروا ... صاروا جميعاً رهن أكفاني

فبكى عليه السلام وبكى أبو عبدالله عليه السلام وسمعت جارية تبكي من وراء الخباء، فلما بلغت إلىٰ قولي:

ستة لا يتجارى بهم ... بنو عقيل خير فرسان

ثم عليّ الخير مولاهم ... ذكرهم هيّج أحزاني

⇦

الاحتجاج عليه(١).

قلت: بل تقدّمه في ذلك أبو ذرّ الغفاري الصحابي ﷺ(٢)

⇦ فبكى ثم قال: ما من رجل ذَكَرَنا أو ذُكِرْنا عنده يخرج من عينيه ماء ولو مثل جناح البعوضة إلّا بنى الله له بيتاً في الجنّة وجعل ذلك الدمع حجاباً بينه وبين النار. فلما بلغت إلىٰ قولي:

من كان مسروراً بما مسّكم ... أو شامتاً يوماً من الآن

فقد ذللتم بعد عزٍّ فما ... أدفع ضيماً حين يغشاني

أخذ بيدي ثم قال: اللهم اغفر للكميت ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر. بحار الأنوار ج٣٦: ص٣٩٠ ولاحظ ترجمته في اختيار معرفة الرجال ج٢: ص٤٦١، ورجال الطوسي: ص١٤٤ رقم ١٥٦١ وص٢٤٣ رقم ٣٩٦٧، وروضات الجنات ج٦: ص٥٥ رقم ٥٦١، وأعيان الشيعة ج٩: ص٣٣، ومنتهىٰ المقال ج٥: ص٢٥٨ رقم ٢٣٧١، وخلاصة الأقوال: ص٢٣٢ رقم ٧٩٢، ورجال ابن داود: ص١٥٦ رقم ١٢٤٧، والتحرير الطاووسي: ص٤٨٢ رقم ٣٥٣، وحاوي الأقوال: ص١٨٨ رقم ٩٤٣، ومعالم العلماء: ص١٥١، ومجالس المؤمنين ج٢: ص٤٩٨، ورياض العلماء ج٤: ص٤١١، ونقد الرجال ج٤: ص٧١ رقم ٤٢٩٦، وجامع الرواة ج٢: ص٣١، والدرجات الرفيعة: ص٥٦٣، ومجمع الرجال ج٥: ص٧٢، والكنى والألقاب ج١: ص١٥٦، والغدير ج٢: ص١٨٠، ومعجم رجال الحديث ج١٥: ص١٢٨ رقم ٩٧٧٥، وقاموس الرجال ج٨: ص٥٩٣ رقم ٦١٥٨، وتاريخ مدينة دمشق ج٥: ص٢٢٩ رقم ٥٨٢٨، والأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ج١٧: ص٣، والمنتظم ج٧: ص٢٥٥ رقم ٦٨٣، وتاريخ الإسلام للذهبي في حوادث سنة ١٢٦ هـ، وسير أعلام النبلاء ج٥: ص٣٨٨ رقم ١٧٧.

(١) انظر الفصول المختارة للشيخ المفيد ﷫ : ص٢٨٦ نقلا عن الجاحظ، والغدير ج٢: ص١٩١، وتاريخ مدينة دمشق ج٥٠: ص٢٣٩.

(٢) وهو جندب بن جنادة، وهو واحد من الأركان الأربعة الذين لم يرتدّوا بعد رسول الله ﷺ. له خطبة يشرح فيها الأمور بعد النبيّ ﷺ. وقال النبيّ ﷺ في حقه: «ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر»، وما ورد في فضله وفضل صاحبيه سلمان والمقداد أكثر من أن يذكر، مات في منفاه بالربذة. لاحظ ترجمته في رجال الطوسي: ص٣٢ رقم ١٤٣ وص ٥٩ رقم ٤٩٦، والفهرست للطوسي: ص٩٥ رقم ١٩٠، وخلاصة الأقوال: ص٩٦ رقم ٢١٥، وإيضاح الاشتباه: ص١٣٦ رقم ١٥٠، والتحرير الطاووسي: ص١١٧ رقم ٨٤، ونقد

⇦

أقام مدّة في دمشق يبثّ دعوته وينشر مذهبه في العلوية وآراؤه الشيعية، فاستجاب له قوم في نفس الشام[1] ثمّ خرج إلى

⇦ الرجال ج١: ص٣٧٣ رقم ١٠٦١، ومنتهىٰ المقال ج٢: ص٢٩٤ رقم ٦٢١، وجامع الرواة ج١: ص١٦٨، والدرجات الرفيعة: ص٢٢٥، والفوائد الرجالية ج٢: ص١٤٣، وقاموس الرجال ج٢: ص٧٢٦ رقم ١٥٩٨، وأعيان الشيعة ج٤: ص٢٢٥، والكنى والألقاب ج١: ص٧٤، وتنقيح المقال ج١: ص٢٣٤، ومجمع الرجال ج٢: ص٦٣، وطرائف المقال ج٢: ص١٣٢ رقم ٧٩٨٢، ومعجم رجال الحديث ج٥: ص١٣٨ رقم ٢٣٩٣، والطبقات الكبرىٰ ج٤: ص٢١٩، والتاريخ الكبير للبخاري ج٢: ص٢٢١ رقم ٢٢٦٥، والجرح والتعديل للرازي ج٢: ص٥١٠ رقم ٢١٠١، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان: ص٣٠ رقم ٢٨، وكتاب الثقات لابن حبان ج٣: ص٥٥، والتعديل والتجريح لابن خلف الباجي ج١: ص٤٦٣ رقم ١٩٩، وتاريخ مدينة دمشق ج١١: ص٣٠٣ رقم ١٠٨٩، وتهذيب الكمال ج٣٣: ص٢٩٤ رقم ٧٣٥١ وتذكرة الحفاظ ج١: ص١٧، وسير أعلام النبلاء ج٢: ص٤٦ رقم ١٠، وتهذيب التهذيب ج١٢: ص٨٠ رقم ٨٤٢٣، والإصابة ج١: ص٦١١ رقم ١٢١٥، والأعلام للزركلي ج٢: ص١٤٠.

(١) ذكر أرباب التاريخ والترجمة سبب نفي أبي ذر إلىٰ الشام وإقامته فيها، وملخّصه أنّه كان رجلاً صريحاً يجهر بالحقّ ولا يسكت على الباطل، فكان ينكر على عثمان تصرّفه في بيت المال وإعطاءه أموال المسلمين لمن لا يستحق، فكان يتلو قول الله عزوجل: ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم﴾. سورة التوبة: الآية ٣٤. فأرسل عثمان نائلاً مولاه إلىٰ أبي ذر أن انته!

فقال أبو ذر: أينهاني عثمان عن تلاوة كتاب الله وعيب من ترك أمر الله؟! فوالله، لأن أرضي الله بسخط عثمان أحبّ إليّ وخير لي من أن أسخط الله برضاه، فأغضب عثمان ذلك... إلىٰ أن قال: قد كثر أذاك وتولّعك بأصحابي إلحق بالشام، فأخرجه ونفاه إلىٰ الشام. فكان أبو ذر في الشام يجلس في المسجد ويرشد الناس إلىٰ القرآن والسنّة النبوية وكان يجمع إليه الناس، حتى كثر من يجمع إليه ويسمع منه، فكتب معاوية إلىٰ عثمان: إنك قد أفسدت الشام علىٰ نفسك بأبي ذر. فكتب إليه أن أحمله على قتب بغير وطاء وأرسله إلىٰ المدينة، فقدم به إلىٰ المدينة وقد ذهب لحم فخذيه.... لاحظ تاريخ الطبري ج٣: ص٣٣٥ في حوادث سنة ٣٠ من الهجرة، وأنساب الأشراف للبلاذري ج٦: ص١٦٧، ومروج الذهب ج٢: ص٣٤٩، وتاريخ اليعقوبي ج٢: ص١٧١

⇦

صرفند[١] وميس[٢] وهما من أعمال الشام من قرى جبل عامل فدعاهم إلى التشيّع فأجابوا[٣]. بل في كتاب أمل الآمل: لمّا أُخرج أبو ذر إلى الشام بقي أياماً فتشيّع جماعة كثيرة، ثمّ أخرجه معاوية إلى القرى فوقع في جبل عامل فتشيّعوا من ذلك اليوم[٤].

وقال أبو الفرج إبن النديم في كتاب الفهرست: أوّل من تكلّم في مذهب الإمامية عليّ بن إسماعيل بن ميثم التمّار،[٥] وميثم من أجلّة أصحاب عليّ عليه السلام[٦]

⇦ - ١٧٢، والأمالي للشيخ المفيد رحمه الله: ص١٦١ - ١٦٣، والدرجات الرفيعة: ص٢٤٢ وغير ذلك من كتب التاريخ والترجمة.

(١) قال الحموي في معجم البلدان: صرفندة ـ بالفتح ثم التحريك وفاء مفتوحة ونون ساكنه ودال مهملة وهاء ـ قرية من قرىٰ صور من سواحل بحر الشام، معجم البلدان ج٣: ص٤٠٢.

(٢) ميس قرية من قرىٰ جبل عامل في سفح الجبل شرقيها، لاحظ لغتنامة دهخدا ج٢٥: مادة ميس.

(٣) قال العلّامة السيّد محسن الأمين في الأعيان: إنّه من المشهور أنّ تشيّع أهل جبل عامل كان على يد أبي ذر وأنه نفي إلىٰ الشام وكان يقول في دمشق ما يقول، أخرجه معاوية إلىٰ قرى الشام فجعل ينشر فيها فضائل أهل البيت عليهم السلام فتشيّع أهل تلك الجبال علىٰ يده، فلمّا علم معاوية بذلك أعاده إلىٰ دمشق ثم نفي إلىٰ المدينة... إلىٰ أن قال: ويؤيّده وجود مسجدين في جبل عامل يسمىٰ كل منهما مسجد أبي ذر أحدهما في ميس والآخر في الصرفند. لاحظ أعيان الشيعة ج٤: ص٢٣٨.

(٤) أمل الآمل ج١: ص١٣.

(٥) الفهرست لإبن النديم: ص٣٠٧ في الفن الثاني من المقالة الخامسة.

(٦) وهو ميثم بن يحيى الأسري، المعروف بـ«ميثم التمّار» كان من خلّص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وهو خطيب الشيعة بالكوفة ومتكلّمها ومفسرها للقرآن، قال لإبن عباس حين قدم إلىٰ المدينة: سلني ما شئت من تفسير القرآن فإنّي قرأت القرآن تنزيله علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال إبن عباس: يا جارية، الدواة وقرطاساً فأقبل يكتب... لاحظ اختيار

⇦

ولعلي[(١)] من الكتب كتاب «الإمامة»[(٢)] وكتاب

⇐ معرفة الرجال ج١: ص٢٩٤، وكان محبوساً عند قتل مسلم بن عقيل وقد صلبه عبيدالله وكان يحدّث بفضائل أهل البيت عليهم السلام ومخازي بني أُمية وهو مصلوب علىٰ خشبة، فقيل لابن زياد: قد فضحكم هذا العبد، فقال: ألجموه. وكان أوّل خلق أُلجم في الإسلام، فلما كان في اليوم الثاني فاضت منخراه وفمه دماً، وفي اليوم الثالث طعن بحربة في بطنه فمات، وكان قتل ميثم قبل قدوم الإمام الحسين عليه السلام إلىٰ العراق بعشرة أيام. وله قصّة مع حبيب بن مظاهر الأسدي ذكرها الكشي رحمه الله في ترجمة حبيب، ونقله إبن حجر عن الكشي في ترجمة حبيب ابن مظاهر في كتابه لسان الميزان وقد أخبر عن كيفية شهادته مما أخبره بذلك أمير المؤمنين عليه السلام كما في حديث رواه الشريف الرضي في كتابه خصائص الأئمة عليهم السلام : ص٥٤، ولاحظ ترجمته في اختيار معرفة الرجال ج١: ص٢٩٣، ورجال الطوسي: ص٩٦ رقم ٩٥١ وص١٠٥ رقم ١٠٣٤، وخلاصة الأقوال: ص٢٨٢ رقم ١٠٣٦، وإيضاح الاشتباه: ص٣٠٤ رقم ٧٢٠، ورجال ابن داود: ص١٩٤ رقم ١٦٢٤، والتحرير الطاووسي: ص٥٥٧ رقم ٤١٦، ونقد الرجال ج٤: ص٤٤٥ رقم ٥٥٢٩، ومنتهى المقال ج٦: ص٣٦٣، وجامع الرواة ج٢: ص٢٨٤، وقاموس الرجال ج٢: ص٤٣ رقم ٧٨٩١، وتنقيح المقال ج٣:ص٢٦٢، وطرائف المقال ج٢: ص٤٣ رقم ٦٩٣١، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص٣٥٦ رقم ١١٩٨، ومعجم رجال الحديث ج٢٠: ص١٠٣ رقم ١٢٩٤٥، وإكمال الكمال لابن ماكولا ج٧: ص٢٠٥، والإصابة لابن حجر ج٦: ص٢٤٩ رقم ٨٤٩٣، والأعلام للزركلي ج٧: ص٣٣٦.

(١) وهو عليّ بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار، أبو الحسن مولى بني أسد كوفي سكن البصرة وكان من وجوه المتكلّمين، كلّم أبا الهذيل العلّاف والنظام في حدود سنة ٢٥٠ هـ لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص٧٢ رقم ٦٥٩، والفهرست للطوسي ص١٥٠ رقم ٣٧٤، ورجال الطوسي: ص٣٦٢ رقم ٥٣٦٦، وخلاصة الأقوال: ص١٧٦ رقم ٥٢٠، ورجال إبن داود: ص١٣٥ رقم ١٠٢٢ ومعالم العلماء: ص٦٣ رقم ٤٢١، ونقد الرجال ج٣: ص٢٣٢ رقم ٣٥٠٩، ومنتهىٰ المقال ج٤: ص٣٥٣ رقم ١٩٦١، وجامع الرواة ج١: ص٥٥٨، وتنقيح المقال ج٢: ص٢٧٠، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص٢٥٨ رقم ٧٧٥، وطرائف المقال ج١: ص٣٢٦ رقم ٢٣٧٤، وقاموس الرجال ج٧: ص٣٧١ رقم ٥٠٤١، ومعجم رجال الحديث ج١٢: ص٢٩٩ رقم ٧٩٤٣، وهدية العارفين ج١: ص٦٦٩، ومعجم المؤلفين ج٧: ص٣٧.

(٢) لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص٧٢، والفهرست للطوسي: ص١٥٠ وفيه: أنّه سمّاه الكامل، والذريعة ج٢: ص٣٣٠ وج١٧: ص٢٥٥ رقم ١٤٠.

«الاستحقاق»[(١)]، إنتهى.

قلت: قد تقدّم عليه ـ كما عرفت ـ عيسى بن روضة بكثير والكميت بأكثر، فإنه كان معاصراً لهشام بن الحَكم[(٢)] وكان ببغداد أيضاً، وقد ناظر فيها أبا الهذيل[(٣)] في الإمامة[(٤)]

(١) الفهرست للطوسي: ص ١٥٠، والذريعة ج ٢: ص١٨ رقم ٥١.

(٢) فإنّ عيسى بن روضة قد تقرّب من البلاط العباسي وصار من جملة حجّاب المنصور الدوانيقي قال النجاشي في حقّه: إنّه قرأت في بعض الكتب أنّ المنصور لمّا كان بالحيرة سمع به أنّه يتكلم في الإمامة فأعجب به واستجاد كلامه... لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص١٤٥ رقم ٧٩٤، وهو معاصر أبو محمد هشام بن الحكم الكندي مولى بني شيبان كوفي وتحول إلىٰ بغداد ولقي أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وابنه أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وله عنهما روايات كثيرة وروي عنهما فيه مدايح جليلة، وكان ممن فتق الكلام في الإمامة، حاذقاً بصناعة الكلام حاضر الجواب. سئل يوماً عن معاوية ابن أبي سفيان: أشهد بدراً؟ قال: نعم من ذلك الجانب، توفي بعد نكبة البرامكة بمدة يسيرة، ويقال: كانت سنة تسع وتسعين ومائة. لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص٢٩٧ رقم ١١٦٥، واختيار معرفة الرجال ج ٢: ص٥٢٦، والفهرست للطوسي: ص٢٥٨، وأعيان للشيعة ج ١٠: ص ٢٦٤، وسير أعلام النبلاء ج ١٠: ص٥٤٣ رقم ١٧٤، والفهرست لابن النديم: ص٣٠٧ في الفن الثاني من المقالة الخامسة.

(٣) وهو العلّاف بن محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول البصري شيخ البصريين في الاعتزال ومن أكبر علمائهم وهو صاحب المقالات في مذهبهم، كان معاصراً لأبي الحسن الميثمي، لاحظ ترجمته في سير أعلام النبلاء ج ١١: ص١٧٣ رقم ٧٥.

(٤) روى الشيخ المفيد رحمه الله في كتابه الفصول المختارة من العيون والمحاسن تأليف الشريف المرتضىٰ: أنّه حدّثني أبا عبد الله، أيده الله قال: سأل أبو الحسن عليّ بن ميثم أبا الهذيل العلّاف فقال له: أليس تعلم أن إبليس ينهىٰ عن الخير كلّه ويأمر بالشرّ كلّه؟

فقال: نعم.

قال: أفيجوز أن يأمر بالشرّ كلّه وهو لا يعرفه، وينهىٰ عن الخير كلّه وهو لا يعرفه؟

قال: لا.

فقال له أبو الحسن: قد ثبت أنّ إبليس يعلم الشرّ كلّه والخير كلّه؟

⇦

وضرار بن عمرو الضبي[١] وناظر النظام[٢] وغلبهم في مواضع ذكرها الشريف المرتضىٰ في الفصول المختارة[٣] فهو من أئمة علّام الكلام من الشيعة، لا أوّل متكلّم في الإمامة فيهم، فإنّ أباذر وشركائه الأحد عشر، وهم: خالد بن سعيد بن العاص[٤] وسلمان الفارسي[٥]

⇦ قال: أبو الهذيل: أجل.

قال: فأخبرني عن إمامك الذي تأتمّ به بعد رسول الله ﷺ، هل يعلم الخير كلّه والشرّ كلّه؟

قال: لا. قال له: فإبليس أعلم من إمامك إذن. فانقطع أبو الهذيل.

وقال أبو الحسن عليّ بن ميثم يوماً آخر لأبي الهذيل: أخبرني عمّن أقرّ على نفسه بالكذب وشهادة الزور، هل تجوز شهادته في ذلك المقام علىٰ الآخرين؟

قال أبو الهذيل: لا يجوز ذلك.

قال أبو الحسن: أفلست تعلم أنّ الأنصار ادّعت لنفسها ثم أكذبت أنفسها في ذلك المقام وشهدت عليها بالزور ثم أقرّت بها لأبي بكر وشهدت بها له، فكيف تجوز شهادة قوم قد أكذبوا على أنفسهم وشهدوا عليها بالزور مع ما أخذنا رهنك به من القول في ذلك... لاحظ الفصول المختارة: ص٢٣.

(١) وهو شيخ الضرارية من رؤوس المعتزلة وكان من مشاهير زمانه وقد هرب من مناظرة عليّ بن ميثم كما في الفصول المختارة: ص٢٩.

(٢) وهو إبراهيم بن سيّار بن هاني البصري إبن أخت أبي الهذيل العلّاف، وكان أحد رؤوساء المعتزلة وهو أُستاذ الجاحظ وكان في أيام هارون الرشيد.

(٣) لاحظ الفصول المختارة: ص٢٣ وص٢٩ وص٧٩.

(٤) لاحظ ترجمته في الدرجات الرفيعة: ص٣٩٢ والفوائد الرجالية ج٢: ص٣٢٥، ومنتهىٰ المقال ج٣: ص١٦٦ رقم ١٠٥١، وقاموس الرجال ج٤: ص١٢٠ رقم ٢٥٥٩، وتنقيح المقال ج١: ص٣٩، ومعجم رجال الحديث ج٨: ص٢٨ رقم ٤١٩٧، وخاتمة مستدرك الوسائل ج٧: ص٣٣٢ رقم ٨٠٦، وسير أعلام النبلاء ج١: ص٢٩٥ رقم ٤٨، والاستيعاب لابن عبد البر ج٢: ص٤٢٠ رقم ٥٩٩، وتقريب التهذيب ج١: ص٢١٤ رقم ٣٩، وتهذيب الكمال ج٨: ص٨١ رقم ١٦١٨، والوافي بالوفيات ج١٣: ص٢٥٢ رقم ٣٠٩، وشذرات الذهب ج١: ص٣٠.

(٥) لاحظ ترجمته في اختيار معرفة الرجال ج١: ص٢٦، ورجال الطوسي: ص٤٠ رقم ٢٥٠ ⇦

والمقداد بن الأسود الكندي(١) وبريدة الأسلمي(٢) وعمّار بن

⇦ وص ٦٥ رقم ٥٨٦، والفهرست للطوسي: ص ١٤٢ رقم ٣٣٨، ومعالم العلماء: ص ٥٧ رقم ٣٨٢، وخلاصة الأقوال: ص ١٦٤ رقم ٤٧٧، ورجال إبن داود: ص ١٠٥ رقم ٧١٨، والدرجات الرفيعة: ص ١٩٨، ونقد الرجال ج ٢: ص ٣٤٧ رقم ٢٣٦٠، ومنتهىٰ المقال ج ٣: ص ٣٦٤ رقم ١٣٤١، وجامع الرواة ج ١: ص ٣٧١، وقاموس الرجال ج ٥: ص ١٨٣ رقم ٢٣١٨، وأعيان الشيعة ج ٧: ص ٢٧٩، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٢٠٨ رقم ٥٤٤، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٤٢، والفوائد الرجالية ج ٣: ص ١٧، وطرائف المقال ج ٢: ص ١٣٨ رقم ٨٠٦٨، ومعجم رجال الحديث ج ٩: ص ١٩٤ رقم ٥٣٤٨، والطبقات لإبن سعد ج ٧: ص ٣١٨، وسير أعلام النبلاء ج ١: ص ٥٠٥ رقم ٩١، وتاريخ بغداد ج ١: ص ١٦٣، وتهذيب الكمال ج ١١: ص ٢٤٥ رقم ٢٤٣٨، والاستيعاب ج ٢: ص ٦٣٤ رقم ١٠١٤، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٣١٥ رقم ٣٤٦، والوافي بالوفيات ج ١٥: ص ٣٠٩ رقم ٤٣٣، وشذرات الذهب ج ١: ص ٤٤.

(١) لاحظ ترجمته في رجال الطوسي: ص ٤٦ رقم ٣٦٨ وص ٨١ رقم ٧٩٧، وخلاصة الأقوال: ص ٢٧٧ رقم ١٠١٢، ونقد الرجال ج ٤: ص ٤١٣ رقم ٥٤١١، وجامع الرواة ج ٢: ص ٢٦٢، ومنتهى المقال ج ٦: ص ٣٢٥ رقم ٣٠٣٥، وقاموس الرجال ج ١٠: ص ٢٢٦ رقم ٧٧٠٧، والدرجات الرفيعة: ص ٢٢١، وتنقيح المقال ج ٣: ص ٢٤٤، وأعيان الشيعة ج ١٠: ص ١٣٤، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٣٥٣ رقم ١١٨١، ومعجم رجال الحديث ج ١٩: ص ٣٤٠ رقم ١٢٦٣٦، وطرائف المقال ج ٢: ص ١٠٩ رقم ٧٧٠٩، والطبقات الكبرىٰ ج ٣: ص ١٦١، وحلية الأولياء ج ١: ص ١٧٢ رقم ٢٨، ومعرفة الثقات للعجلي ج ٢: ص ٢٩٥ رقم ١٧٨٢، وسير أعلام النبلاء ج ١: ص ٣٨٥ رقم ٨١، وتهذيب الكمال ج ٢٨: ص ٤٥٢ رقم ٦١٦٢، والاستيعاب ج ٤: ص ١٤٨٠ رقم ٢٥٦١، وتقريب التهذيب ج ٢: ص ٢٧٢ رقم ٣٤٨، والثقات لإبن حبان ج ٣: ص ٣٧١، والمعارف لإبن قتيبة: ص ١٥٠، وتهذيب التهذيب ج ١٠: ص ٢٥٥ رقم ٧١٨٧، والجرح والتعديل لأبي حاتم التميمي ج ٨: ص ٤٢٦ رقم ١٩٤٢، وشذرات الذهب ج ١: ص ٣٩.

(٢) وهو بريدة بن الخصيب الأسلمي الخزاعي مدني من السابقين الذين رجعوا إلىٰ أميرالمؤمنين عليه السلام. لاحظ ترجمته في خلاصة الأقوال: ص ٨٢ رقم ١٦٥، ورجال ابن داود: ص ٥٥ رقم ٢٣٣، وتنقيح المقال ج ١: ص ١٦٦، ونقد الرجال ج ١: ص ٣٦٩ رقم ٦٨٢، ومنتهىٰ المقال ج ٢: ص ١٣٦ رقم ٤٣٧، وأعيان الشيعة ج ٣: ص ٥٥٧، وجامع الرواة ج ١: ص ١١٩، وقاموس الرجال ج ٤: ص ٢٨٧ رقم ١٠٧٤، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ١٤٦ رقم

⇦

يـــــاسر[(١)] وأبـــــيّ بـــــن كـــعب[(٢)] وخــــزيمة بـــن

⇦ ١٨١، ومعجم رجال الحديث ج ٤: ص ٢٠٢ رقم ١٦٨٦، والطبقات لابن سعد ج ٤: ص ٢٤١ وج ٧: ص ٨، وميزان الاعتدال ج ١: ص ٣٠٦ رقم ١١٥٦، وسير أعلام النبلاء ج ٢: ص ٤٦٩ رقم ٩١، وكتاب الثقات لابن حبان ج ٣: ص ٢٩، وتهذيب الكمال ج ٤: ص ٥٣ رقم ٦٦١، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٩٦ رقم ٢٨، والاستيعاب ج ١: ص ١٨٥ رقم ٢١٧، والمعارف لابن قتيبة: ص ١٧٠، وشذرات الذهب ج ١: ص ٧٠.

(١) لاحظ ترجمته في اختيار معرفة الرجال ج ١: ص ١٢٦، ورجال الطوسي: ص ٤٢ رقم ٣١١، وص ٧٠ رقم ٦٣٩، وخلاصة الأقوال: ص ٢٢٣ رقم ٧٤٢، ورجال ابن داود: ص ١٤٣ رقم ١١٠٣، والتحرير الطاووسي: ص ٣٩١ رقم ٢٧٤، ونقد الرجال ج ٣: ص ٣١٨ رقم ٣٧٥٠، ومنتهىٰ المقال ج ٥: ص ٩٤ رقم ٢١٤٠، وقاموس الرجال ج ٨: ص ٣٢ رقم ٥٤١٣، والدرجات الرفيعة: ص ٢٥٥، وجامع الرواة ج ١: ص ٦١٤، وأعيان الشيعة ج ٨: ص ٣٧٢، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٣٢٠، ومعجم رجال الحديث ج ١٣: ص ٢٨٢ رقم ٨٦٦٤، والفوائد الرجالية ج ٣: ص ١٧٠، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٢٧٥ رقم ٨٤٢، وطرائف المقال ج ٢: ص ١٤٤ رقم ٨١٣٧، والطبقات لابن سعد ج ٣: ص ٢٤٦ وج ٦: ص ١٤، والتاريخ الكبير ج ٧: ص ٢٥ رقم ١٠٧، وحلية الاولياء ج ١: ص ١٣٩، والمعارف لابن قتيبة: ص ١٤٧، والثقات لابن حبان ج ٣: ص ٣٠١، وتاريخ بغداد ج ١: ص ١٥٠، وسير أعلام النبلاء ج ١: ص ٤٠٦ رقم ٨٤، وتقريب التهذيب ج ٢: ص ٤٨ رقم ٤٥٤، والوافي بالوفيات ج ٢٢: ص ٣٧٦ رقم ٢٦٤، وشذرات الذهب ج ١: ص ٦٣٩.

(٢) وهو أُبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، يكنى أبا المنذر، شهد العقبة مع السبعين، وكان يكتب الوحي، آخىٰ رسول الله بينه وبين سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل وشهد بدراً و العقبة الثانية وبايع رسول الله ﷺ وكان يسمّىٰ سيّد القراء. لاحظ ترجمته في رجال الطوسي: ص ٢٢ رقم ١٥، وخلاصة الأقوال: ص ٧٤ رقم ١٢٣، ورجال ابن داود: ص ٣٥ رقم ٤٨، ونقد الرجال ج ١: ص ٩٨ قم ١٧١، ومنتهىٰ المقال ج ١: ص ٢٢٠ رقم ٩٩، والدرجات الرفيعة ج ٣٢٣، وقاموس الرجال ج ١: ص ٣٥٢ رقم ٢٥٤، وجامع الرواة ج ١: ص ٣٩، ومعجم رجال الحديث ج ١: ص ٣٣٣ رقم ٣٧٥، ووسائل الشيعة ج ٢٠ ص ١٢٤ رقم ٥٥، والفوائد الرجالية ج ١: ص ٤٦٥، وطرائف المقال ج ٢: ص ١٢٢ رقم ٧٨٣٧، وحلية الأولياء ج ١: ص ٢٥٠ رقم ٣٩، والتاريخ الكبير ج ٢: ص ٣٩ رقم ١٦١٥، ⇦

ثـــــابت[١] وأبــــو الهــــيثم بــــن التــــيهان[٢]

⇨ وتذكرة الحفاظ ج ١: ص١٦، وتهذيب التهذيب ج ١: ص ١٦٩ رقم ٢٠٩، والاستيعاب ج ١: ص ٦٥ رقم٦، والإصابة ج ١: ص ١٩ رقم ٣٢، والجرح والتعديل للرازي ج ٢: ص ٢٩٠ رقم ١٠٥٧، ومشاهير علماء الأمصار: ص ٣١ رقم ٣١، والثقات لإبن حبان ج ٣: ص ٥، والتعديل والتجريح لإبن خلف ج ١: ص ٣٨٠ رقم ١٠٩، وسير أعلام النبلاء ج ١: ص ٣٨٩ رقم ٨٢، وتاريخ الإسلام للذهبي في حوادث سنة ٢٢هـ.

(١) وهو خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الأنصاري ذو الشهادتين، يكنّى أبا عمارة، وإنّما يقال له: «ذو الشهادتين» لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله جعل شهادته كشهادة رجلين وقضيته مذكورة في ترجمته، فلاحظ ترجمته في اختيار معرفة الرجال ج ١: ص٢٦٨، ورجال الطوسي: ص٣٨ رقم ٢٢٦ وص٦٢ رقم ٥٤٨، وخلاصة الأقوال: ص ١٣٩ رقم ٣٨٠ ورجال ابن داود: ص٨٨ رقم ٥٦٢، والتحرير الطاووسي: ص ١٨٥ رقم ١٤٦، ونقد الرجال ج ٢: ص ١٩٣ رقم ١٨٠٤، ومنتهى المقال ج ٣: ص١٧٨ رقم ١٠٧١، وقاموس الرجال ج ٤: ص ١٦٩ رقم ٢٦١٥، وأعيان الشيعة ج٦: ص٣١٧، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص١٨٧ رقم ٤٤٠، وتنقيح المقال ج ١: ص٣٩٧، وجامع الرواة ج ١: ص٢٩٥، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص١٨٧ رقم ٤٤٠، والدرجات الرفيعة: ص٣١٣، والفوائد الرجاليه ج ٢: ص ٣٤٠، والتاريخ الكبير للبخاري ج ٣: ص ٢٠٥ رقم ٧٠٤، والطبقات لإبن سعد ج ٤: ص ٣٨٧، وسير أعلام النبلاء ج ١: ص ١٨٩ رقم ٢٢ والاستيعاب ج ٤: ص٢١٢ رقم ١١٩٩، والجرح والتعديل للرازي ج ٣: ص ٣٨١ رقم ١٧٤٤، والمنتظم ج ٤: ص ٣٠٥ رقم ٢٢٤، والثقات لإبن حبان ج ٣: ص٣٧٦، وشذرات الذهب ج ١: ص ٣١، والإصابة ج ٢: ص ٢٣٩ رقم ٢٢٥٦.

(٢) وهو مالك، أبو الهيثم بن التيهان من السابقين الذين رجعوا إلىٰ أمير مؤمنين عليه السلام، روى العلّامة المجلسي في كتابه بحار الأنوار بسنده عن زيد بن أرقم في حديث طويل: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أصبح طاوياً، فأتى فاطمة عليها السلام فرأى الحسن والحسين عليهما السلام يبكيان من الجوع فجعل يزقّهما بريقه حتى شبعا وناما، فذهب مع عليّ إلىٰ دار أبي الهيثم، فقال: مرحباً برسول الله، ما كنت أن تأتيني وأصحابك إلّا وعندي شيء وكان لي شيء ففرّقته في الجيران، فقال صلى الله عليه وآله : أوصاني جبرئيل بالجار حتى حسبت أنّه سيورّثه، قال: فنظر النبيّ صلى الله عليه وآله إلىٰ نخلة في جانب الدار فقال: يا أبا الهيثم، تأذن في هذه النخلة، فقال: يا رسول الله، إنّه لفحل وما حمل شيئاً قط شأنك به، فقال: يا عليّ، ائتني بقدح ماء فشرب منه ثم مجّ فيه ثم رش

⇦

وســـــهل بـــــن حـــــنيف[1] وأبــــــو أيـــــوب

⇐ على النخلة، فتملّت أعذاقاً من بسر ورطب ما شئنا، فقال ﷺ: ابدؤا بالجيران، فأكلنا وشربنا ماءً بارداً حتى شبعنا وروينا، فقال: يا عليّ، هذا من النعيم الذي يسألون عنه يوم القيامة، ياعليّ، تزوّد لمن ورائك لفاطمة والحسن والحسين، قال: فما زالت تلك النخلة نسمّيها نخلة الجيران، حتى قطعها يزيد عام الحرة، بحار الأنوار ج١٨: ص٤١.

راجع ترجمته في اختيار معرفة الرجال ج١: ص١٨١، ورجال الطوسي: ص٨٦ رقم ٨٦٧، وخلاصة الأقوال: ص٣٠٢ رقم ١١٣٤، ورجال ابن داود: ص٢٢١ رقم ٩٧ والتحرير الطاوسي: ص٦٣٩ رقم ٤٧٥، والدرجات الرفيعة: ص٣٢٠، وأعيان الشيعة ج٢: ص٤٤٢، والكنى والألقاب ج١: ص١٨٤، ونقد الرجال ج٥: ص٢٤٠ رقم ٦٢٣٥، ومنتهى المقال ج٧: ص٣٧٥ رقم ٣٨٦٨، وقاموس الرجال ج١١: ص٥٥٧ رقم ٩٨٤، وجامع الرواة ج٢: ص٤٢٣، وتنقيح المقال ج٣: ص٣٨، ومعجم رجال الحديث ج٢٣: ص٩٠ رقم ١٤٩٤١، والفوائد الرجالية ج٣: ص١٩٥، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص٣٨٣ رقم ١٤٠٦، وطرائف المقال ج٢: ص١٠٥ رقم ٧٦٦٩، والطبقات لابن سعد ج٣: ص٤٤٧ والجرح والتعديل للرازي ج٨: ص٢٠٧ رقم ٩٠٦، ومشاهير علماء الأمصار: ص٣٢ رقم ٣٢، وسير أعلام النبلاء ج١: ص١٨٩ رقم ٢٢، والاستيعاب ج٤: ص٢١٢ رقم ١١٩٩، والمنتظم ج٤: ص٣٠٥ رقم ٢٢٤، والثقات ج٣: ص٣٧٦ رقم ١١٩٩، والإصابة ج٢: ص٣٤٥ رقم ٢٤٦٣، والأعلام للزركلي ج٥: ص٢٥٨، وشذرات الذهب ج١: ص٣١.

(١) وهو أبو محمد سهل بن حنيف بن واهب بن الحكم بن تغلبة بن مخدعة بن الحارث بن عمر الانصاري ثم الأوسي، أخو عثمان بن حنيف. كان جليل القدر من خيار الصحابة وأبلى في أحد بلاءً حسناً. قال الواقدي: إنّ سهل بن حنيف جعل ينضح بالنبل عن رسول الله ﷺ ذلك اليوم، فقال ﷺ: نبّلوا سهلاً فإنّه سهل، لاحظ ترجمته في اختيار معرفة الرجال ج١: ص١٦٣، ورجال الطوسي: ص٤٠ رقم ٢٤٧، وص٦٦ رقم ٥٨٨، وخلاصة الأقوال: ص١٥٨ رقم ٤١٦، ورجال ابن داود: ص١٠٧ رقم ٧٤٤، والتحرير الطاووسي: ص٢٧٠ رقم ١٨٨ الدرجات الرفيعة: ص٣٨٨، والفوائد الرجالية ج٣: ص٣٠، وأعيان الشيعة ج٧: ص٣٢٠، ونقد الرجال ج٢: ص٣٨٢ رقم ٨٤٨٨، ومنتهى المقال ج٣: ص٤٢٤ رقم ١٤٠٣، وجامع الرواة ج١: ص٣٩٢، وقاموس الرجال ج٥: ص٣٥٣ رقم ٣٤٨١، وتنقيح المقال ج٢: ص٧٤، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص٢١٣ رقم ٥٦٦، ومعجم رجال الحديث ج٩: ص٣٥١

⇐

الأنصاري[(١)] رضي الله عنهم، تقدّموا في ذلك كما في حديث الإحتجاج، المروي في كتاب الاحتجاج للطبرسي[(٢)].

⇦ رقم ٥٦٣٦، وطرائف المقال ج ٢: ص ٣٩ رقم ٨٠٧٨ والطبقات لإبن سعد ج ٣: ص ٤٧١ وج ٦: ص ١٥، والتاريخ الكبير للبخاري ج ٤: ص ٩٧ رقم ٢٠٩٠، ومشاهير علماء الأمصار: ص ٨٠ رقم ٢٩٨، والثقات لإبن حبان ج ٣: ص ١٦٩، وسير أعلام النبلاء ج ٢: ص ٣٢٥ رقم ٦٣، والإصابة ج ٣: ص ١٦٥ رقم ٣٥٤٠، والاستيعاب ج ٢: ص ٨٧ رقم ٣٥٢٧، وتقريب التهذيب ج ١: ص ٣٣٦ رقم ٥٥٣، شذرات الذهب ج ١: ص ٤٨.

(١) وهو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة المدني الخزرجي المعروف بـ«أبي أيوب الانصاري» كان من كبار الصحابة و من سادات الأنصار، شهد بدراً وسائر المشاهد. وهو صاحب منزل رسول الله ﷺ حين قدم المدينة مهاجراً من مكة فلم يزل النبيّ ﷺ عنده حتى بنى مسجده ومسكنه، ثم انتقل إليها. وكان من السابقين الذين رجعوا إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وأنكر على أبي بكر تقدّمه على عليّ عليه السلام. لاحظ ترجمته في اختيار معرفة الرجال ج ١: ص ١٦٩، ورجال الطوسي: ص ٣٨ رقم ٢٢٣، وص ٦٢ رقم ٥٤٧، وخلاصة الأقوال: ص ٣٠١ رقم ١١٣٢، ورجال إبن داود: ص ٨٧ رقم ٥٤٨، والتحرير الطاووسي: ص ٦٣٧ رقم ٤٧٣، ونقد الرجال ج ٢: ص ١٨٤ رقم ١٧٦٦، والفوائد الرجالية ج ٢: ص ٣١٨، وقاموس الرجال ج ١١: ص ٢١٥ رقم ٤٧، ومنتهى المقال ج ٣: ص ١٦٣ رقم ١٠٤٩، والدرجات الرفيعة: ص ٣٠١، وجامع الرواة ج ٢: ص ٢٦٧، وتنقيح المقال ج ١: ص ٣١٠، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٣٧١ رقم ١٢٩٢، وأعيان الشيعة ج ٦: ص ٢٨٣، والكنى والألقاب ج ١: ص ١٣، وطرائف المقال ج ٢: ص ١٣٥ رقم ٤١٨٩، ومعجم رجال الحديث ج ٨: ص ٢٥ رقم ٤١٨٩.

(٢) لاحظ الاحتجاج ج ١: ص ١٨٦ ح ٣٧.

الصحيفة الثالثة
في مشاهير أئمة علم الكلام من الشيعة

ذكرناهم طبقات في الأصل[1]:

مثل: كميل بن زياد[2]، نزيل الكوفة، تَخرّجَ على عليّ أمير المؤمنينعليه السلام في

(١) لاحظ تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص٣٥٣ - ٤٠٢.

(٢) وهو كميل بن زياد بن سهيل بن هيثم بن سعد بن مالك بن الحارث بن صهبان بن سعد بن مالك بن النخع، كان من خواص أصحاب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وأصله من اليمن. وهو المنسوب إليه الدعاء المشهور، وكان شجاعاً فاتكاً زاهداً عابداً، شهد صفين مع أمير المؤمنينعليه السلام، وقد عاش مائة سنة، وكان شريفاً مطاعاً، ثقة عند الفريقين، ووثّقه ابن معين كما في الإصابة لابن حجر، قتله الحجّاج على مذهبه فيمن قتل من الشيعة كما قاله ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ج١٧: ص١٤٩، ولمّا طلبه الحجّاج هرب، فحرم الحجّاج عطايا قومه ولما رأى كميل ذلك قال: أنا شيخ كبير نفد عمري لا ينبغي أن أحرم قومي عطيّاتهم، فدفع بيده إلىٰ الحجّاج، وقتله الحجّاج بين يديه صبراً. لاحظ ترجمته رحمه الله في الإرشاد للمفيد ج١: ص٣٢٧، ورجال الطوسي: ص٨٠ رقم ٧٩٢، وص٩٥ رقم ٩٤٦، وخلاصة الأقوال: ٣٠٩ رقم١٢٠٢، ورجال ابن داود: ص١٥٦ رقم ١٢٤٨، ومنتهىٰ المقال ج٥: ص٢٥٩ رقم ٢٣٧٢، ونقد الرجال ج٤: ص٧٢ رقم ٤٢٩٧، وروضات الجنات ج٦: ص٦١ رقم ٥٦٢، وجامع الرواة ج٢: ص٣١، ومجالس المؤمنين ج٢: ص١٠ ومجمع الرجال ج٥: ص٧٥، وقاموس الرجال ج٨: ص٦٠٠ رقم ٦١٩٥، وتنقيح المقال ج٢: ص٤٢، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص٣٠٤ رقم ٩٣٩، ومعجم رجال الحديث ج١٥: ص١٣٢ رقم ٩٧٧٦، والطبقات الكبرىٰ ج٦: ص١٧٩، والتاريخ الكبير ج٧: ص٢٤٣ رقم ١٠٣٦، وميزان الاعتدال ج٣: ص٤١٥ رقم ٦٩٧٨، وتقريب التهذيب ج٢: ص١٣٦ رقم ٧٠

⇦

العلوم(١)، وأخبره أنّ الحجّاج يقتله(٢)، فقتله الحجّاج بالكوفة سنة ثلاث وثمانين تقريباً(٣).

وسُليم ـ بالتصغير ـ إبن قيس الهلالي التابعي(٤)، طَلَبه الحجّاج أشدّ الطَلب

⇦ والإصابة ج ٣: ص٣١٨ رقم ٧٥٠، والبداية والنهاية ج ٩: ص ٥٠ في حوادث سنة ٨٣ هـ، وتاريخ الطبري ج ٥: ص١٦٩ في حوادث سنة ٨٣ هـ، والجرح والتعديل ج ٧: ص١٧٤ رقم ٩٠٥، وتهذيب التهذيب ج ٨: ص ٣٩٠ رقم ٥٨٩٠، وتهذيب الكمال ج ٢٤: ص٢١٨ رقم ٤٩٩٦، وشذرات الذهب ج ١: ص٩١، وشرح نهج البلاغة ج ١٧: ص ١٤٩، ومختصر تاريخ دمشق ج ٢١: ص٢١٩ رقم ١٣٢.

(١) انظر روضات الجنات ج ٦: ص٦١، ومجالس المؤمنين ج ٢: ص ١٠، معجم رجال الحديث ج ٥: ص ١٣٢.

(٢) انظر الإرشاد ج ١: ص ٣٢٧، وبحار الأنوار ج ٤٢: ص١٤٨، والإصابة ج ٣: ص٣١٨، وشرح نهج البلاغة ج ١٧: ص١٤٩، وتهذيب التهذيب ج ٨: ص ٣٩٠ رقم ٥٨٩٠.

(٣) لاحظ تاريخ الطبري ج ٥: ص١٦٩، والبداية والنهاية ج ٩: ص ٥٠، وشذرات الذهب ج ١: ص٩١.

(٤) وهو أبو صادق، سُليم - بصيغة التصغير ـ كما قاله العلّامة الحلّي في الخلاصة، وقد عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام والإمام الحسن عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام والإمام السجاد عليه السلام، وله كتاب معروف، وهو أصل من الأُصول التي رواها أهل العلم وحملة حديث أهل البيت عليهم السلام، وهو أول كتاب ظهر للشيعة معروف بين المحدثين إعتمد عليه الشيخ الكليني والشيخ الصدوق وغيرهما من القدماء رضوان الله تعالى عليهم أجمعين. لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص٦٨ رقم ٣، ورجال الطوسي: ص٦٦ رقم ٥٩٠، ص ٩٤ رقم ٩٣٤، وص ١٠١ رقم ٩٨٤، وص ١١٤ رقم ١١٣٦، وص١٣٦ رقم ١٤٢٨، والفهرست للطوسي: ص١٤٣ رقم ٣٤٦، واختيار معرفة الرجال ج ١: ص ٣٢١، وخلاصة الأقوال: ص١٦١ رقم ٤٧٣، ورجال ابن داود: ص١٠٦ رقم ٧٢٢، وأعيان الشيعة ج ٧: ص٢٩٣، والكنى والألقاب ج ٣: ص٢٩٣، وروضات الجنات ج ٤: ص ٣٣٥ رقم ٣٣٥، وقاموس الرجال ج ٥: ص٢٢٧ رقم ٣٣٥٦، والغيبة النعمانية: ص٦١، والاختصاص: ص٣، ونقد الرجال ج ٢: ص ٣٥٥ رقم ٢٣٨٧، ومنتهى المقال ج ٣: ٣٧٤ رقم ١٣٥٦، ومعجم رجال الحديث ج ٩: ص٢٢٦ رقم ٥٤٠١.

ولم يظفر به، ومات في أيام الحجّاج[(١)]، وقد تقدّم ذكره[(٢)]. كان من خواص [الإمام أميرالمؤمنين] عليّ عليه السلام[(٣)].

والحارث الأعور الهمداني[(٤)]، صاحب المناظرات في

(١) انظر بحار الأنوار ج ١: ص ٧٧، والفهرست لابن النديم ص٣٦٦ في الفن الخامس من المقالة السادسة.

(٢) تقدم ذكره في الصحيفة الثالثة من الفصل الثاني فراجع.

(٣) ذكره البرقي في الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. لاحظ رجال البرقي: ص ٤، وعدّه الشيخ المفيد في شرطة الخميس من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. لاحظ الاختصاص: ص ٣، وكذا الشيخ الطوسي رحمه الله في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، رجال الطوسي: ص٦٦ رقم ٥٩٠، وقال إبن النديم: إنّه من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام... الفهرست لابن النديم: ص٣٦٦ في أول الفن الخامس من المقالة السادسة.

(٤) وهو الحارث بن عبد الله بن كعب بن أسد بن خالد بن حرث الهمداني، أبو زهير الكوفي المتوفي سنة ٦٥ هـ، من رجال السنن الأربعة، ترجم له إبن سعد في كتاب الطبقات ترجمة مطولة ج٦: ص١٦٨، وروى فيه بإسناده أنّ عليّاً عليه السلام خطب الناس فقال: من يشتري مني علماً بدرهم؟ فاشترى الحارث الأعور صحفاً بدرهم، ثم جاء بها عليّاً فكتب له علماً كثيراً. وترجم له المزي في تهذيب الكمال ج ٥: ص ٢٤٤ – ٢٥٢ وفيه: أنّه كان أعلم الناس بحديث عليّ عليه السلام، وأيضاً فيه: قال أبو بكر بن أبي داود: الحارث كان أفقه الناس وأفرض الناس وأحبّ الناس، تعلّم الفرائض من عليّ عليه السلام، وهو صاحب القضية المعروفة التي ذكرها ابن أبي الحديد وغيره في ضمن خطبة من خطب أمير المؤمنين عليه السلام، وفيه أنّه قال للحارث: «يا حارث من يمت يرني» وقد نظمها السيّد الحميري رحمه الله في أبيات منها:

يا حار همدان من يمت يرني ... من مؤمن أو منافق قبلا

شرح نهج البلاغة ج ١: ص ٢٩٩ وج١٨: ص٤١، وكان له مواقف عظيمة إلىٰ جنب أمير المؤمنين عليه السلام، وقد كان حاضراً في واقعة المناشدة في يوم الرحبة وقد أمره أمير المؤمنين عليه السلام أن ينادي بالناس: «أين من يشري نفسه لربه ويبيع دنياه بآخرته، أصبحوا غداً بالرحبة إن شاء الله ولا يحضرنا إلّا صادق النية في المسير معنا والجهاد لعدونا...»، لاحظ الغارات ج ٢: ص ٤٧٩، وانظر ترجمته في الأمالي: ص٣ – ٧، واختيار معرفة الرجال ج ١:

⇦

الأُصول[١]، أخذ من أمير المؤمنين عليه السلام وتخرّجَ عليه[٢]، ومات سنة ٦٥[٣]، وأطلنا ترجمته في الأصل.[٤]

وجابر بن يزيد بن الحارث الجُعفي أبو عبد الله الكوفي[٥]، متبحّر في

⇦ ص ٢٩٩، ورجال الطوسي: ص ٩٧ رقم ٩٢٧، وخلاصة الأقوال: ص ١٢٢ رقم ٣١٦، والتحريرالطاووسي: ص ١٧٠ رقم ١٣٠، وقاموس الرجال ج ٣: ص ٨ رقم ١٦٤٢، والأمالي للطوسي ج ٢: ص ٢٤ في مجلس رقم ٢٩، ومنتهىٰ المقال ج ٢: ص ٣٠٩ رقم ٦٣٩، وأعيان الشيعة ج ٤: ص ٣٠١، وغير ذلك، وقد تقدّم ذكر بعض مصادر ترجمته في الصحيفة الثالثة من الفصل الثاني في الهامش فراجع هناك.

(١) انظر كتاب المناشدات والاحتجاجات للعلامة الأميني: ص ٥١.

٢) لاحظ إختيار معرفة الرجال ج ١: ص ٢٩٩.

(٣) شذرات الذهب ج ١: ص ٧٣.

(٤) لاحظ تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٢٨٢ وص ٣٥٧.

(٥) وهو أبو عبد الله جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي التابعي الكوفي، والجعفي أبو قبيلة وهو جعفي بن سعد، العشيرة من مذحج، وكان وفد على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في وفد جعفة في أواخر أيام النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وقد نسب إليه جماعة منهم جابر بن يزيد الجعفي، كما قاله السمعاني في الأنساب. لاحظ الأنساب للسمعاني ج ٢: ص ٦٨. وكان جابر من خلّص أصحاب الإمام الباقر والصادق عليهما السلام. روى الشيخ المفيد عن عبد الله بن الفضل الهاشمي أنّه قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ دخل المفضل بن عمر... فقال: يابن رسول الله، فما منزلة جابر بن يزيد منكم؟ فقال عليه السلام: منزلة سلمان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. لاحظ الاختصاص : ص ٢١٦، وقال الشيخ المفيد في الرسالة التي صنّفها في الردّ على أصحاب العدد في شهر رمضان بعد ذكر حديث: وأمّا رواة الحديث بأنّ شهر رمضان يكون تسعة وعشرين يوماً أو يكون ثلاثين يوماً فهم فقهاء أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، والأعلام والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الذين لا مطعن عليهم ولا طريق إلىٰ ذمّ واحد منهم، وهم أصحاب الأُصول المدوّنة والمصنّفات المشهورة، ثم شرع في ذكرهم وذكر رواياتهم، وذكر من جملة تلك الروايات رواية جابر بن يزيد الجعفي، ثم قال في التعليقة: وقال جدّي: والذي يخطر ببالي من تتبع أخباره أنّه كان من أصحاب أسرارهما عليهما السلام ـ أي الإمام الباقر والصادق عليهما السلام ـ وكان يذكر بعض المعجزات الّتي لا يدركها عقول الضعفاء

⇦

الأُصول وسائر علوم الدين، تخرّجَ على الإمام الباقر عليه السلام[١].

وبعد هؤلاء طبقة أُخرى:

مثل: قيس الماصر[٢] من أعلام علماء علم الكلام في عصره، إليه الرحلة من الأطراف في ذلك[٣]، تعلّم الكلام من الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام[٤] وشهد له الإمام أبو عبد الله الصادق عليه السلام بالحذاقة، فيه قال: «أنت والأحول قفّازان حاذقان»[٥].

⇦ فنسبوا إليه ما نسبوا افتراء...

وقد تقدم ذكر بعض مصادر ترجمته في الصحيفة الأُولىٰ من الفصل الأول في الهامش فراجع هناك.

(١) انظر رجال النجاشي ج ١: ص ٣١٣ رقم ٣٣٠، واختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٤٣٦، والفهرست للطوسي: ص ٩٥ رقم ١٥٨، وأعيان الشيعة ج ٤: ص ٥١، ومعجم رجال الحديث ج ٤: ص ٣٣٦ رقم ٢٠٣٢، وميزان الاعتدال ج ١: ص ٣٧٩ رقم ١٤٢٥.

(٢) لاحظ ترجمته في نقد الرجال ج ٤: ص ٦١ رقم ٤٢٥٢، ومنتهىٰ المقال ج ٥: ص ٢٤٨ رقم ٢٣٥٠، وقاموس الرجال ج ٨: ص ٥٤٧ رقم ٦٠٩٢، وأعيان الشيعة ج ٨: ص ٤٥٨، وجامع الرواة ج ٢: ص ٢٦، ومعجم رجال الحديث ج ١٥: ص ١٠٢ رقم ٩٦٩٥، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٣٣ في القسم الثاني من هذا المجلد، ومعجم الثقات: ص ٣٣٥، وروضة المتقين ج ١٤: ص ٤١٦، وإتقان المقال: ص ٢١٨، وطرائف المقال ج ٢: ص ٦٣ رقم ٧١٧٢، وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام ج ٢: ص ٦٥ رقم ٢٦٧٠.

(٣) قال المحدث النوري في خاتمة المستدرك: ويظهر من الكافي في باب التفويض إلى رسول الله والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين أنّ لقيس الماصر أصحاباً، وذلك يقتضي أنّه من مشايخ العصابة ففيه هذا الحديث: عن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لبعض أصحاب قيس الماصر... وذكر حديثاً طويلاً. لاحظ المستدرك ج ٨: ص ٣٢٦.

(٤) لا حظ أُصول الكافي ج ١: ص ١٧١ ح ٤ في كتاب الحجة، باب الاضطرار إلىٰ الحجة.

(٥) انظر نفس المصدر المتقدّم. وقال المولىٰ محمد صالح المازندراني المتوفي سنة ١٠٨١ في شرح كلمة (قفّازان حاذقان) في كتابه شرح أُصول الكافي: (قفّازان) بالقاف وشدّ الفاء ⇦

والأحول هو أبو جعفر محمد بن عليّ بن النعمان ابن أبي طريفة البجلي الأحول[١]، كان دكّانه في طاق المحامل بالكوفة، يُرجع إليه بالنقد فيردّ ردّاً، ويخرج كما يقول[٢] فقيل: شيطان الطاق[٣] تعلّم من الإمام

⇨ والزّاي المعجمة من القفز وهو الوثوب، أي وثّابان من مقام إلىٰ مقام آخر غير ثابتين علىٰ أمر واحد، وفي بعض النسخ بالراء المهملة من القفر: وهو المتابعة. والاقتفاء، يقال: اقتفرت الأثر وتقفّرته، أيّ تتبعّته، وقفوته يعني أنّكما تتبعان وتقتفيان باطله لقصد إلزامه بالباطل. وقوله: (حاذقان) بالقاف: من الحذاقة وهي المهارة: أي ماهران في الوثوب واقتفاء الخصم بالباطل وفي بعض النسخ بالفاء، وهو القطع، أي قاطعان الباطل بالباطل. انظر شرح اُصول الكافي ج ٥: ص ١٠١.

وقال العلّامة المجلسي في شرح الكلمتين في كتابه مرآة العقول: (قفّازان) بالقاف والفاء المشددة والزاي من القفز وهو الوثوب، أي وثّابان من مقام إلىٰ مقام آخر غير ثابتين على أمر واحد. وقيل: هو من القفيز، وهو المكيال والمراد علم الميزان. وفي بعض النسخ بالراء المهملة من القفر وهو المتابعة والاقتضاء، وفي بعضها بتقديم الفاء علىٰ القاف من فقرت البئر، أي حفرته والفقر أيضاً: ثقب الخرز للنظم، ومناسبتها ظاهرة... لاحظ مرآة العقول ج ٢: ص٢٧٦.

(١) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص٢٠٣ رقم ٨٨٧ واختيار معرفة الرجال ج ٢: ص٤٢٥، ورجال الطوسي: ص٢٩٦ رقم ٤٣٣١، وص٣٤٣ رقم ٥١١٧، وخلاصة الأقوال: ص٢٣٧ رقم ٨١٠، وإيضاح الاشتباه: ص٢٦١ رقم ٥٤٣، ورجال ابن داود: ص ١٨٠ رقم ١٤٦٣، ونقد الرجال ج ٤: ص٢٨١ رقم ٤٩٤٣، وقاموس الرجال ج ٩: ص ٤٦٤ رقم ٧٠٨٧، ومنتهىٰ المقال ج٦: ص١٣٥ رقم ٢٧٨٧، وجامع الرواة ج ٢: ص١٥٨، وتنقيح المقال ج ٣: ص١٦٢، وأعيان الشيعة ج ١٠: ص٨١، والكنى والألقاب ج ٢: ص ١٤، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص٣٣٧ رقم ١٠٨٨، ومعجم رجال الحديث ج١٨: ص ٣٤ رقم ١١٣٨٧، وطرائف المقال ج ١: ص٥٨٩ رقم ٥٧٣٥، وأصحاب الإمام الصادق ٧ ج ٣: ص١٤٨ رقم ٣٠٤٤، ومعجم الثقات: ص١١٣، وص١٣٧، وهداية المحدثين: ص١٤٣، ومجالس المؤمنين ج ١: ص٧، ومجمع الرجال ج٦: ص٢ و ج ٧: ص١٥، وروضة المتقين ج ١٤: ص٤٤٥، وسير أعلام النبلاء ج ١٠: ص٥٥٣ رقم ١٨٧، والوافي بالوفيات ج ٤: ص١٠٤، والأعلام للزركلي ج ٦: ص٢٧١، ومعجم المؤلفين ج ١١: ص٦٧.

(٢) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص٢٠٣.

زين العابدين عليه السلام(٤) وصنّف كتاب «إفعل لا تفعل»(٥)، وكتاب «الاحتجاج في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام»(٦)، وكتاب «الكلام على الخوارج»(٧)، وكتاب «مجالسته مع الإمام أبي حنيفة والمرجئة»(٨)، وكتاب «المعرفة»(٩)، وكتاب «الردّ على المعتزلة»(١٠).

وحمران بن أعين، أخو زرارة بن أعين،(١١) تعلّم الكلام من الإمام زين العابدين عليه السلام(١٢).

(٣) المترجم هو أبو جعفر محمد بن عليّ بن النعمان بن أبي طريقة البجْلي بالولاء، الكوفي الأحول، الصيرفي المعروف عند الشيعة بمؤمن الطاق، وقيل: صاحب الطاق، وقيل: شاه طاق، وقيل: الطاقي، وعند العامة يعرفونه بشيطان الطاق، قال العلّامة المامقاني في التنقيح: وإنّما سمّي بذلك عندهم من أجل مباحثاته مع أبي حنيفة وغيره من الأقشاب وإفحاماته لهم التي أورثت عداوة دعت إلىٰ تبديل المؤمن بالشيطان، وإلّا فلو كان الوجه هو إصابته في تمييز الزيف من الصحيح من النقود لما اختصت التسمية بالأقشاب كما لايخفىٰ. لاحظ تنقيح المقال ج ٣: ص ١٦٢ .

٤) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٢٠٣ .

(٥) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٢٠٤، والذريعة ج ٢: ص ٢٦١ رقم ١٠٦١ .

(٦) رجال النجاشي ج ٢: ص ٢٠٤، والذريعة ج ١: ص ٢٨٣ رقم ١٤٨١ .

(٧) رجال النجاشي ج ٢: ص ٢٠٤، والذريعة ج ١٨: ص ١٠٩ رقم ٩٢٦.

(٨) رجال النجاشي ج ٢: ص ٢٠٤، والذريعة ج ١٩: ص ٣٦٥ رقم ١٦٢٩.

(٩) الذريعة ج ٢١:ص ٢٤٥ رقم ٤٨٥٣، والفهرست لابن النديم:ص ٣٠٨ في الفن الثاني من المقالة الخامسة.

(١٠) الذريعة ج ١٠: ص ٢٢٤ رقم ٦٦٦، والفهرست لابن النديم: ص ٣٠٨ في الفن الثاني من المقالة الخامسة.

(١١) تقدم ذكر بعض مصادر ترجمته في الصحيفة السادسة من الفصل الأول في الهامش فراجع.

(١٢) لاحظ رسالة آل أعين: ص ٢.

وهشام بن سالم[١] من شيوخ الشيعة في الكلام[٢].

ويونس بن يعقوب،[٣] ماهر في الكلام، قال له الإمام أبو عبدالله الصادق عليه السلام: «تجري بالكلام على الأثر فتصيب»[٤].

وفضّال بن الحسن بن فضال الكوفي[٥]، المتكلّم المشهور، ما ناظر أحداً من

---

(١) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٣٩٩ رقم ١١٦٦، واختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٥٦٥، ورجال الطوسي: ص ٣١٨ رقم ٤٧٤٩ وص ٣٤٥ رقم ٥١٥٤، والفهرست للطوسي: ص ٢٥٧ رقم ٧٨٢، وخلاصة الأقوال: ص ٢٨٩ رقم ١٠٦٢، ورجال ابن داود: ص ٢٠٠ رقم ١٦٧٦، والتحرير الطاووسي: ص ٥٩٩ رقم ٤٥٥، ونقد الرجال ج ٥: ص ٤٩ رقم ٥٧٠٢، ومنتهىٰ المقال ج ٦: ص ٤٣٠ رقم ٣١٨٤، وأعيان الشيعة ج ١٠: ص ٢٦٦، وقاموس الرجال ج ١٠: ص ٥٥٩ رقم ٨٢٢٠، وجامع الرواة ج ٢: ص ٣١٤، وتنقيح المقال ج ٣: ص ٣٠١، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٣٦٤ رقم ١٢٣٥، وطرائف المقال ج ١: ص ٦٢٤ رقم ٦١٩٥، ومعجم رجال الحديث ج ٢٠: ص ٣٢٤ رقم ١٣٣٦١، وهداية المحدثين: ص ١٦٠، ومعجم الثقات: ص ٣٦٦، والكنى والألقاب ج ٢: ص ١٤٣، وبهجة الآمال ج ٧: ص ٢٠٠.

(٢) انظر رجال الكشي ج ٢: ص ٥٦٨ ح ٥٠٢.

(٣) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٤١٩ رقم ١٢٠٨، واختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٦٨٢، ورجال الطوسي: ص ٢٧٢ رقم ٣٩١٨، والفهرست للطوسي: ص ٢٦٦ رقم ٨١٤، وخلاصة الأقوال: ص ٢٩٧ رقم ١١٠٤، وإيضاح الاشتباه: ص ٣١٩ رقم ٧٦٦، ورجال ابن داود: ص ٢٠٧ رقم ١٧٤٤، والتحرير الطاووسي: ص ٦١٧ رقم ٤٧٠، ونقد الرجال ج ٥: ص ١١٣ رقم ٥٩٠٧، ومنتهىٰ المقال ج ٧: ص ٩٧ رقم ٣٣٠٩، وقاموس الرجال ج ١١: ص ١٨٩ رقم ٨٥٦٧، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٣٧٠ رقم ١٢٨٥، وجامع الرواة ج ٢: ص ٣٦٠، وتنقيح المقال ج ٣: ص ٣٤٤، وطرائف المقال ج ١: ص ٦٣٢ رقم ٦٢٨٧، ومعجم رجال الحديث ج ٢١: ص ٢٣٨ رقم ١٣٨٧٤، ومعجم الثقات: ص ١٣٤، وهداية المحدثين: ص ١٦٥، ومجمع الرجال ج ٦: ص ٣٠٨، وبهجة الآمال ج ٧: ص ٣٧١.

(٤) انظر الكافي ج ١: ص ١٧٣ ح ٤. ذكره عليه السلام في ضمن حديث طويل في باب الاضطرار إلىٰ الحجّة.

(٥) وهو فضّال بن الحسن بن فضال الكوفي، له مناظرات مع المخالفين، منها مناظرته مع أبي ⇦

الخصوم إلّا قطعه، وحكىٰ السيّد المرتضىٰ في الفصول المختارة بعض مناظراته مع الخصوم(١).

⇦ حنيفة في إثبات أنّ خير الناس بعد رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كما ذكره العلّامة الطبرسي في كتابه الاحتجاج ج٢: ص٣٩٠ ح٥٨٩، وأيضاً في كنز الفوائد ج١: ص٢٩٤، وبحار الأنوار ج٤٧: ص٤٠٠ و لاحظ ترجمته في قاموس الرجال ج٨: ص٣٩٠ رقم ٥٨٩٠، ومنتهىٰ المقال ج٥: ص١٩٠ رقم ٢٢٧٥، ومعجم رجال الحديث ج١٤: ص٢٨١ رقم ٩٣٤١، وتنقيح المقال ج٢: ص٥ في القسم الثاني من هذا المجلد.

(١) منها: أنه مرّ فضّال بن الحسن بن فضّال الكوفي بأبي حنيفة وهو في جمع كثير يملي عليهم شيئاً من فقهه وحديثه، فقال لصاحب كان معه: والله لا أبرح أو أُخجّل أبا حنيفة، فقال صاحبه: إنّ أبا حنيفة ممّن علمت حاله ومنزلته وظهرت حجته، فقال: مه، هل رأيت حجة كافر علت علىٰ مؤمن؟ ثم دنا منه فسلّم عليه فردّ وردّ القوم بأجمعهم السلام. فقال: يا أبا حنيفة رحمك الله، إنّ لي أخاً يقول: إنّ خير الناس بعد رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب وأنا أقول: إنّ أبا بكر خير الناس بعد رسول الله ﷺ وبعده عمر، فما تقول أنت رحمك الله؟ فأطرق مليّاً ثم رفع رأسه فقال: كفى بمكانهما من رسول الله كرماً وفخراً، أما علمت أنّهما ضجيعاه في قبره فأيّ حجّة أوضح لك من هذه؟ فقال له فضال: إني قلت ذلك لأخي، فقال: والله لئن كان الموضع لرسول الله ﷺ دونهما فقد ظلما بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق، وإن كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله ﷺ لقد أساءا وما أحسنا، إذ رجعا في هبتهما ونكثا عهدهما.

فأطرق أبو حنيفة ساعة ثم قال: قل له: لم يكن لهما ولا له خاصة ولكنّهما نظرا في حقّ عائشة وحفصة فاستحقّا الدفن في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما.

فقال له فضّال: قد قلت له ذلك، فقال: أنت تعلم أنّ النبيّ ﷺ مات عن تسع حشايا، فنظرنا فإذا لكلّ واحدة منهن تُسع، ثم نظرنا في تُسع الثُمن، فاذا هو شبر في شبر، فكيف يستحق الرجلان أكثر من ذلك، وبعد فما بال عائشة وحفصة ترثان رسول الله وفاطمة ابنته تمنع الميراث؟!

فقال أبو حنيفة: يا قوم، نحّوه عنّي، فإنّه والله رافضي خبيث، لاحظ الفصول المختارة: ص٧٤.

وكلّ هؤلاء كانوا في عصر واحد وماتوا في أثناء المائة الثانية(١).

وبعد هؤلاء في الطبقة:

هشام بن الحكم(٢)، قال الصادق عليه السلام فيه: «هذا ناصرنا بقلبه ولسانه ويده»(٣) ناظر كل أهل الفرق وأفحمهم، وله مجالس مع الخصوم(٤). صنّف في

---

(١) فإنّهم كانوا من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، أو من أصحاب الصادق عليه السلام، أو من أصحابهما عليهما السلام، ومن الواضح عند الخبير أنّهم كانوا يعيشون في المائة الثانية، فلاحظ.

(٢) وهو أبو محمد هشام بن الحكم الكندي، وقيل: الشيباني، الكوفي، البغدادي، من أعلام العلماء وفقهاء ومحدّثي الإمامية، وكان في باديْ الأمر يرى رأي الجهميّة ثم استبصر ورجع إلىٰ طريق الحقّ، كان رفيع المنزلة جليل القدر عند الأئمة عليهم السلام، كان متكلّماً حاذقاً مناظراً سريع البديهة تقيّاً، وله صولات وجولات في محاجّاته مع الخصوم والمعاندين بحيث قال الإمام الصادق عليه السلام في حقه: «... رائد حقّنا وسائق قولنا المؤيّد لصدقنا والدامغ لباطل أعدائنا، من تبعه وتبع أثره تبعنا، ومن خالفه وألحد فيه فقد عادانا وألحد فينا» معالم العلماء: ص١٤٤ رقم ٨٣٦، ولاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص٣٩٧ رقم ١١٦٥، واختيار معرفة الرجال ج٢: ص٥٢٦، والفهرست للطوسي:ص٢٥٨ رقم ٧٨٣، ورجال الطوسي: ص٣١٨ رقم ٤٧٥٠، وص٣٤٥ رقم ٥١٥٣، وخلاصة الأقوال: ص٢٨٨ رقم ١٠٦١، ورجال ابن داود: ص٢٠٠ رقم ١٦٧٤، والتحرير الطاووسي: ص٥٩٣ رقم ٤٥٤، ونقد الرجال ج٥: ص٤٨ رقم ٥٦٩٨، ومنتهىٰ المقال ج٦: ص٤٢٤ رقم ٣١٨٢، وقاموس الرجال ج١٠: ص٥٢١ رقم ٨٢١٥، وجامع الرواة ج٢: ص٣١٣، وتنقيح المقال ج٣: ص٢٩٤ ووسائل الشيعة ج٢٠: ص٣٦١، ومعجم رجال الحديث ج٢٠: ص٢٩٧ رقم ١٣٣٥٨، وطرائف المقال ج١: ص٦٢٣ رقم ٦١٩٢، ومعجم الرجال ج٦: ص٢١٦، والكنى والألقاب ج١: ص٣٤، وريحانة الأدب ج٦: ص٣٦٦، وإتقان المقال: ص١٤٤، وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام ج٣: ص٣٨٣ رقم ٣٥٥٧، وبهجة الآمال ج٧: ص١٨٢، والفهرست لابن النديم: ص٣٠٧ في الفن الثاني من المقالة الخامسة وهدية العارفين ج٢: ص٥٠٧، ومعجم المؤلفين ج١٣: ص١٤٨، وسير أعلام النبلاء ج١٠: ص٥٤٣ رقم ١٧٤، والأعلام للزركلي ج٨: ص٨٥.

(٣) لاحظ الفصول المختارة: ص٥٢، ومعالم العلماء: ص١٢٨.

(٤) ذكر السيّد المرتضىٰ في كتابه الفصول المختارة بعض مناظراته نقلاً عن أُستاذه الشيخ ⇦

الكلام[١]، وحسده الناس؛ لشدّة صولته وعلوّ درجته، فرموه بالمقالات الفاسدة،

⇨ المفيد ﷺ كمناظرته مع ضرار بن عمرو الضبيّ، وسؤال يحيى البرمكي عنه بحضرة هارون الرشيد وغيرها، راجع الفصول المختارة: ص٤٩، وص ٥٠ وص٥٢. ومنها ماروواها الكليني في الكافي في باب حدوث العالم: أنّ الصادق عليه السلام قال لهشام ـ في الزنديق المصري الذي ناظره عليه السلام حتى آمن ـ: خذه إليك وعلّمه...» الكافي ج ١: ص ٩٩. ومنها ماروواها المسعودي في مروج الذهب وهي مناظرته مع أبي الهذيل العلّاف. لاحظ مروج الذهب ج ٤: ص ٢١. ومنها ماروواها الصدوق في عيون الأخبار عن ابن قتيبة، وهي مناظرته لرجل مجوسي ورجل وثني. لاحظ عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢: ص١٥٢ – ١٥٣. ومنها ماروواها الصدوق في العلل في باب العلّة الّتي من أجلها يجب أن يكون الإمام أعلم الخلق وأسخىٰ الخلق وأشجع الخلق، وأعفّ الخلق معصوماً من الذنوب. ومنها ماروواها في الخصال في باب الأربع بسنده عن محمد بن أبي عمير قال: قال: ما سمعت ولا استفدت من هشام بن الحكم في طول صحبتي له شيئاً أحسن من هذا الكلام في عصمة الإمام، فإني سألته يوماً عن الإمام: أهو معصوم؟ فقال: نعم، فقلت: فما صفة العصمة فيه؟ وبأي شيءٍ يعرف؟ فقال: إنّ جميع الذنوب لها أربعة أوجه لا خامس لها، الحرص والحسد والغضب والشهوة فهذه منفية عنه، لا يجوز أن يكون حريصاً على هذه الدنيا وهي تحت خاتمه، لأنّه خازن المسلمين فعلى ماذا يحرص؟! ولا يجوز أن يكون حسوداً، لأنّ الإنسان يحسد من فوقه، وليس فوقه أحد فكيف يحسد من هو دونه؟! ولا يجوز أن يغضب لشيء من أُمور الدنيا إلّا أن يكون غضبه لله عزّ وجلّ، فإنّ الله تعالىٰ قد فرض عليه إقامة الحدود، وألّا تأخذه في الله لومة لائم ولا رأفة في دينه، حتّى يقيم حدود الله عزّ وجلّ. ولا يجوز له أن يتبع الشهوات ويؤثر الدنيا على الآخرة؛ لأنه عزّ وجلّ حبّب إليه الآخرة كما حبّب إلينا الدنيا، فهو ينظر إلىٰ الآخرة كما ننظر إلىٰ الدنيا، فهل رأيت أحداً ترك وجهاً حسناً لوجه قبيح، وترك طعاماً طيباً لطعام مُرّ، وثوباً ليّناً لثوب خشن، ونعمة دائمة باقية لنعمة زائلة فانية؟! لاحظ الخصال للشيخ الصدوق: ص٢١٥ ح٣٦ ، وأماليه: ص٧٣١ ح٥٠٠٣ ، ومعاني الأخبار : ص١٣٣ ح٣ ، وعلل الشرايع ج ١: ص ٢٠٤ ح٢، وبحار الأنوار ج ٢٥: ص١٩١ ح١.

(١) إنّ مصنفاته في علم الكلام كثيرة، منها: كتاب الإمامة، وكتاب الزنادقة، وكتاب الردّ على أصحاب الإثنين، وكتاب الردّ على أصحاب الطبائع، وكتاب الردّ على من قال بإمامة المفضول، وكتاب اختلاف الناس في الإمامة، وكتاب الجبر والقدر، وكتاب التوحيد، وغير

⇦

وهو بريء منها ومن كل فاسد(١). وقد فهرستُ مصنّفاته في الأصل،(٢) مات سنة ١٧٩(٣).

ثُمّ السكّاك محمد بن خليل أبو جعفر البغدادي(٤) صاحب هشام بن الحكم وتلميذه، أخذ عنه الكلام وله كتب في الكلام(٥) ذكرناها في الأصل(٦).

وأبو مالك الضحاك الحضرمي(٧) إمام في الكلام، أحد أعلام الشيعة، أدرك

⇦ ذلك. لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٣٩٨، والفهرست للطوسي: ص ٢٥، ومعالم العلماء: ص ١٢٨.

(١) انظر إختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٥٤٧ ح ٤٨٦، وقاموس الرجال ج ١٠: ص ٥٥١ - ٥٥٢.

٢) لاحظ تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٣٦٠ ـ ٣٦١.

(٣) إختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٥٢٦ ح ٤٧٥.

(٤) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٢١١ رقم ٨٩١، والفهرست للطوسي: ص ٢٠٧ رقم ٥٩٥، وخلاصة الأقوال: ص ٢٤٤ رقم ٨٣١، وإيضاح الاشتباه: ص ٢٦٢ رقم ٥٤٥، ونقد الرجال ج ٤: ص ٢٠٠ رقم ٤٦٦٣، ومنتهىٰ المقال ج ٦: ص ٤٥ رقم ٢٦١٩، وجامع الرواة ج ٢: ص ١١١، وقاموس الرجال ج ٩: ص ٢٥٦ رقم ٦٦٩٣، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ٢٧٣، والكنى والألقاب ج ١: ص ٣٦، ومعجم رجال الحديث ج ١٧: ص ٨٠ رقم ١٠٧٣٧، وتنقيح المقال ج ٣: ص ١١٥، وبهجة الآمال ج ٦: ص ٤٢٥، وطرائف المقال ج ١: ص ٣٤٨ رقم ٢٦٠٣، والفهرست لإبن النديم: ص ٣٠٨ في الفن الثاني من المقالة الخامسة.

(٥) رجال النجاشي ج ٢: ص ٢١١.

(٦) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٣٦٢.

(٧) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص ٤٥١ رقم ٥٤٤، ورجال الطوسي: ص ٢٢٧ رقم ٣٠٧٤، وخلاصة الأقوال: ص ١٧٢ رقم ٥٠٦، ورجال ابن داود: ص ١١٢ رقم ٧٨٥، ونقد الرجال ج ٢: ص ٤٢٦ رقم ٢٦٥٠، ومنتهىٰ المقال ج ٤: ص ٣٥ رقم ١٤٨٦، وقاموس الرجال ج ٥: ص ٥٢٧ رقم ٣٧٠٦، وجامع الرواة ج ١: ص ٤١٨، وتنقيح المقال ج ٢: ص ١٠٤، ومعجم رجال الحديث ج ٢: ص ٤٢٦ رقم ٢٦٥٠، وطرائف المقال ج ١: ص ٤٩٢ ⇦

الصادق والكاظم عليهما السلام[١].

ومنهم: آل نوبخت[٢]، قال إبن النديم في الفهرست: آل نوبخت معروفون بولاية عليّ وولده عليهم السلام[٣].

وقال في رياض العلماء: بنو نوبخت طائفة معروفة من متكلّمي علماء

⇨ رقم ٤٤٤١، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٢١٩ رقم ٥٩٥، ومعجم الثقات: ص ٦٥، ومجمع الرجال ج ٣: ص ٢٢٤، وبهجة الآمال ج ٥: ص ٥١، وروضة المتقين ج ١٤: ص ٣٧٤، وإتقان المقال: ص ٧٤، وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام ج ٢: ص ١٥٥ رقم ١٦٦٥ .

(١) رجال النجاشي ج ١: ص ٤٥١ .

(٢) نوبخت، بضم النون وسكون الواو وفتح الباء وسكون الخاء لفظ فارسي مركّب من كلمتين (نو) أي الجديد و(بخت) أي الحظ فلمّا استعمله العرب مركّباً ضمّوا النون لمناسبة الواو، وقد ينطقونه بالفتح علىٰ الأصل، وقد يقلبون الواو ياءً ويقولون: «نيبخت»، كما قالوا في نوروز: «نيروز». فلاحظ .

ثم أنّ آل نوبخت طائفة كبيرة من الشيعة. قال الشيخ المفيد في كتابه الأوائل: ص ١٤٤: بنو نوبخت بيت معروف من الشيعة منسوبون إلىٰ نوبخت الفارسي المنجّم، نبغ منهم كثير من أهل العلم والمعرفة بالكلام والفقه والأخبار والآداب، واشتهر منهم بعلم الكلام جماعة أشهرهم أبو سهل إسماعيل بن عليّ النوبختي وأبو محمد الحسن بن موسى النوبختي...، وقال العلّامة السيّد محسن الأمين في الأعيان: آل نوبخت أو بنو نوبخت أو النوبختيون ينسبون إلىٰ جدّهم نوبخت وينتهون إلىٰ أبي سهل بن نوبخت... آل نوبخت طائفة المتكلمين والفلاسفة والمؤرخين والكتّاب والحكّام والأمراء، وكانت لهم مكانة وتقدّم في دولة بني العباس من أوّلها إلىٰ آخرها، وألّفوا كثيراً وعرّبوا من الفارسية إلىٰ العربية في علم النجوم في أوائل الدولة العباسية وتعلّم منهم هذا العلم جماعة... ومن علماء آل سهل بن نوبخت: إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت، وإسماعيل بن عليّ بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت، وأبو محمد الحسن بن الحسين بن عليّ بن العباس بن إسماعيل ابن أبي سهل بن نوبخت. ومن علمائهم: أبو محمد الحسن بن موسىٰ ابن أُخت أبي سهل إسماعيل ابن عليّ بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت. ومنهم من كان أحد السفراء الأربعة في الغيبة الصغرىٰ وهو الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي... لاحظ أعيان الشيعة ج ٢: ٩٣ ـ ٩٤.

(٣) الفهرست لابن النديم: ص ٣٠٩ في الفن الثاني من المقالة الخامسة، ذكره في ترجمة الحسن بن موسى النوبختي، فلاحظ.

الشيعة(١).

قلت: أمّا نوبخت فهو فارسي(٢)، فاضل في علوم الأوائل، صحب المنصور لحذاقته باقتران الكواكب ولمّا ضعف عن الصحبة قام مقامه إبنه أبو سهل،(٣) إسمه كنيته(٤)، ونشأ لأبي سهل المذكور الفضل

(١) رياض العلماء ج٦: ص٣٨.

(٢) إنّ نوبخت اسم رجل فارسي، وهو لفظ مركب من «نو» أي الجديد و«بخت» أي الحظ، وهو الذي تنتهي إليه سلسلة طائفة آل نوبخت، وكان نوبخت رجلاً منجّماً فاضلاً، صحب المنصور الدوانيقي في حبس الأهواز عندما كان المنصور محبوساً ـ كما في تاريخ بغداد ج ١٠: ص ٥٤ ـ وقد نبّأه بثبوت الملك له، ولمّا استولى المنصور على الملك جاءه نوبخت وذكّره بما أنبأه في السجن، فأكرمه المنصور وأقطعه ألفي جريب من أراضي بغداد بنهر جوير ـ كما في تاريخ الطبري في حوادث سنة ١٤٥ هـ ـ وهي ناحية من نواحي بغداد في الجانب الغربي من دجلة، والآن تسمّىٰ المنطقة بالنوبختية كما قاله العلّامة السيّد محسن الأمين في الاعيان ج ٢: ص ٩٤. وتولّى الرجل مع المنصور بناء بغداد وتأسيسها كعاصمة ووضع أساسها في وقت اختاره له نوبخت كما في تاريخ بغداد ج ١: ص ٦٧. وقد ذكر إبن طاووس مصاحبته للمنصور وإسلامه حينئذٍ وتفصيل أخباره في كتابه فرج المهموم: ص ٢٠٨ ـ ٢١١، وقيل: إنّه عمّر أكثر من مائة سنة. ثم أنّ آل نوبخت مع اشتهارهم بالفلسفة والكلام والأدب والنجوم والفلكيّات والهندسة والحساب ومع مكانتهم وجلالة قدرهم في بغداد قد أهملهم الخطيب البغدادي في تاريخه وإن أشار إلىٰ بعضهم؛ وذلك لأنّ آل نوبخت كانوا معروفين بولاية الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام كما صرّح بذلك إبن النديم في الفهرست: ص ٣٠٨ في الفن الثاني من المقالة الخامسة.

٣) انظر تاريخ الحكماء: ص ٤٠٩.

(٤) الظاهر أنّ اسمه لم يكن أبا سهل في بادئ الأمر وإنّما جعله المنصور الدوانيقي له. قال القفطي في تاريخ الحكماء نقلاً عن قول أبي سهل بن نوبخت. إنّه لمّا دخلنا على المنصور فسألني عن اسمي قلت له: إسمي «خرشاذ ماه طيماذاه مابازارد باد خسروان شاه»، فقال لي المنصور: كلّ ما ذكرت فهو اسمك؟! قال: قلت: نعم، فتبسّم المنصور ثم قال: ما صنع أبوك شيئاً فاختر منّي إحدى خلتين، إمّا أن أقتصر بك من كلّ ما ذكرت علىٰ طيماذ، وإمّا أجعل

⇦

ابن أبي سهل ابن نوبخت[١]، فتقدّم في الفضل والعلم[٢]. قال بعض الفضلاء من أصحابنا عند ذكره: هو الفيلسوف المتكلّم والحكيم المتألّه، وحيد في علوم الأوائل، كان من أركان الدهر، نقل كثيراً من كتب البهلويين الأوائل في الحكمة الإشراقية من الفارسية إلى العربية وصنّف في أنواع الحكمة وله كتاب في الحكمة

⇦ لك كنية تقوم مقام الإسم وهو «أبو سهل»، قال أبو سهل: قلت: قد رضيت بالكنية فثبّت كنيته وبطل اسمه. لاحظ تاريخ الحكماء: ص٤٠٩.

وكان أبو سهل رجلاً عالماً بالنجوم والكلام وغير ذلك. ذكره إبن النديم في أخبار الفلاسفة الطبيعيين والمنطقيين، وكان من العلماء المصنّفين، ومن كتبه كتاب النهمطان. لاحظ الفهرست لإبن النديم: ص٤٣٨ في الفن الثاني من المقالة السابعة.

(١) ويحتمل أن يكون الفضل وأبو سهل متّحدين، أي أنّهما اسم لشخص واحد وهو أبو سهل الفضل بن نوبخت كما يظهر ذلك من ابن النديم والقفطي. قال العلّامة السيّد محسن الأمين في الأعيان عند ترجمة الرجل: إنّ الذي جاء في ترجمة الرجل في كتاب الفهرست لإبن النديم وتاريخ الحكماء لإبن القفطي هو «أبو سهل بن نوبخت»، وفي كتاب الشيعة وفنون الإسلام «أنّه أبو سهل الفضل بن أبي سهل بن نوبخت» وهذا غير بعيد وإن كنّا لم نجده لغيره ممّن وصل إلينا كلامهم في آل نوبخت كإبن النديم وإبن القفطي وصاحب رياض العلماء وغيرهم. وفي كتاب «خان دان نوبختي» ـ أي آل نوبخت ـ لعباس إقبال الآشتياني ما تعريبه: يظن أن يكون أبو سهل المترجم هو ولد نوبخت لصلبه وأن يكون تسميته بالفضل من إبن النديم خطأ وتبعه إبن القفطي، حيث إنّ له إبناً يسمىٰ: «أبا العباس فضل بن نوبخت» فاشتبه عليهم بأنّه أبو سهل الفضل بن نوبخت. ثمّ قال العلّامة السيّد محسن الأمين: أقول: ظن الاشتباه من إبن النديم مع قرب عهده وسعة إطلاعه بعيد، ووجود أبي سهل إبن نوبخت معاصر المنصور لا يمنع من وجود غيره مسمّىٰ بالفضل مكنّىٰ بأبي سهل من ذرية أبي سهل المذكور نسبة إلىٰ جدّه نوبخت كما يقع كثيراً، أو أنّه إبن نوبخت وأخو أبي سهل، فيكون لنوبخت ولدان أحدهما أبو سهل والثاني اسمه الفضل ويكنّى أبا سهل، لكن الظاهر الأوّل لا سيّما ملاحظة أنّ آل أبا سهل بن نوبخت كان في زمن المنصور، وأبو سهل الفضل كان في زمن الرشيد. لاحظ أعيان الشيعة ج٨: ص٤١٠ ـ ٤١١، على أيّ حال فالرجل كان ممّن يشار إليه بالبنان في علم الكلام، والنجوم وغيرهما، وله ترجمة حسنة في كتب الرجال، فلاحظ.

(٢) الفهرست لإبن النديم: ص٤٣٨ في الفن الثاني من المقالة السابعة.

وله كتاب في الإمامة كبير، وصنّف في فروع علم النجوم؛ لرغبة أهل عصره بذلك، وهو من علماء عصر الرشيد هارون بن المهدي العبّاسي وكان على خزانة الحكمة للرشيد، وله أولاد علماء أجلّاء[١].

وقال القفطي في كتاب أخبار الحكماء: الفضل بن نوبخت أبو سهل الفارسي، مذكور مشهور من أئمّة المتكلّمين[٢]. وذُكر في كتب المتكلّمين واستوفى نسبه من ذَكَره، كمحمد بن إسحاق النديم وأبي عبدالله المرزباني، كان في زمن هارون الرشيد وولّاه القيام بخزانة كتب الحكمة[٣].

قلت: ومن أولاده البارعين في العلوم إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت[٤]، تخرّج على أبيه في العلوم العقليّة وسائر علوم الأوائل، وقام مقام أبيه في خزانة

(١) لم أعثر علىٰ قائل هذا القول بعد الفحص في مظان العثور عليه، وقد نقله المؤلف ـ أيضاً ـ في كتابه تأسيس الشيعة عن بعض أصحابنا ولم يشر إلىٰ القائل. وقد ذكر هذا القول العلّامة السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة نقلاً عن كتاب الشيعة وفنون الإسلام عن بعض أصحابنا ولم يذكر المؤلف. لاحظ أعيان الشيعة ج٨: ص٤١١، ثم ذكر في ص٤١٢ عند ذكره لمؤلفات الفضل عن إبن النديم في الفهرست كتاب النهمطان، قائلاً: وفي كتاب الشيعة وفنون الإسلام، عن بعض الفضلاء من أصحابنا أنّه قال: له كتاب في الحكمة وكتاب في الإمامة كبير، وصنّف في فروع علم النحو لرغبة أهل عصره بذلك، ولم يذكر القائل، فلاحظ.

(٢) تاريخ الحكماء: ص٤٠٩.

(٣) الفهرست لإبن النديم: ص٤٣٨ في الفن الثاني من المقالة السابعة.

(٤) كان من البارعين في العلوم العقلية وعلوم الأوائل، وتخرّج على أبيه وقام مقامه في خزانة كتب الحكمة لهارون الرشيد، وكان لأبي سهل عدّة أولاد المعروف منهم عشرة، أحدهم إسحاق ـ وهو والد إسماعيل ـ بن أبي سهل صاحب كتاب الياقوت الذي شرحه العلّامة الحلّي رحمه الله وهو جدّ اُمّي لأبي محمد الحسن بن موسى النوبختي الذي تأتي ترجمته إن شاء الله تعالىٰ. لاحظ ترجمة إسحاق في أعيان الشيعة ج٣: ص٢٨، وخاندان نوبختي: ص١٨، ومستدركات علم رجال الحديث ج١: ص٥٤٧ رقم ١٩٩٠.

كتب الحكمة لهارون[١]. وله أولاد علماء متبحّرون في الكلام، كأبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت[٢] صاحب كتاب «الياقوت في الكلام»[٣] الذي شرحه العلّامة ابن المطهّر الحلّي[٤]، قال في أوّله: لشيخنا الأقدم وإمامنا الأعظم أبي إسحاق بن نوبخت[٥].

وقال في رياض العلماء: إبن نوبخت قد يطلق على الشيخ إسماعيل بن

---

(١) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٣٦٤، وخاندان نوبختي: ص ١٦٨.

(٢) وهو المتكلّم الحكيم أبو إسحاق إسماعيل أو إبراهيم بن إسحاق بن أبي سهل صاحب كتاب الياقوت في الكلام الذي قد شرحه العلّامة الحلّي ﵀، وقال في أوله ما هذا لفظه: وقد صنّف شيخنا الأقدم وإمامنا الأعظم أبو إسحاق إبراهيم بن نوبخت قدّس الله روحه الزكيّة... لاحظ أنوار الملكوت: ص ١، وقد ذكر الشيخ الطوسي في رجاله أنّ إبراهيم بن إسحاق كان من أصحاب الإمام الهادي ؑ؛ ولذلك ذكر بعض الأعلام أنّ المقصود به صاحب الياقوت. وهذا ليس بصحيح؛ لأنّ إسحاق بن أبي سهل ـ والد صاحب الياقوت الذي تصدّىٰ لخزانة دار الحكمة لهارون الرشيد ـ كان يعيش في أواخر المائة الثانية، فإنّ هارون مات سنة ١٩٠ والمأمون مات سنة ٢١٨، فصاحب الياقوت على الظنّ القوي كان يعيش في هذه الفترة؛ لأنّ يعقوب بن إسحاق أخو المترجم له كان من أصحاب الإمام الرضا ؑ كما يظهر ذلك من كتاب المناقب لابن شهر آشوب ج ٤: ص ٣٩٠، وقد ترجمه صاحب أعيان الشيعة في ج ١٠: ص ٣٠٦ من كتابه. وتشجيع المأمون لترجمة كتب المشّائين إنّما كان ضد هؤلاء الاشراقيين، هذا ولكن ما نقله عباس الإقبال في كتابه خاندان نوبختي: ص ١٦٨ موافق لقول العلّامة السيّد محسن الأمين واستدلاله على ذلك هو: بأنّ صاحب الياقوت قد ذكر مطالب في كتابه موافقة لعصر الغيبة ـ أي سنة ٢٦٠ وموت محمد بن زكريا الرازي كان سنة ٣١٣ والأشعري سنة ٣٣٠ ـ، فيمكن أن يكون ذلك مما أُلحق بالكتاب وذلك يحتاج إلىٰ تحقيق أكثر، فراجع أعيان الشيعة ج ٢: ص ١١٠ والذريعة ج ٢٥: ص ٢٧٢، وروضات الجنات ج ١: ص ١١١ رقم ٢٩، وأوائل المقالات: ص ١٧٦، وغير ذلك.

(٣) الذريعة ج ٢٥: ص ٢٧١ رقم ٦٦.

(٤) الذريعة ج ٢: ص ٤٤٤ رقم ١٧٢٥.

(٥) لاحظ أنوار الملكوت في شرح الياقوت: ص ٢ مقدّمة الكتاب.

إسحاق بن أبي إسماعيل بن نوبخت الفاضل المتكلّم المعروف، الذي هو من قدماء الإمامية صاحب الياقوت في علم الكلام[١]. إنتهى.

وقال: في موضع آخر إسماعيل بن نوبخت، الذي كان معاصراً لأبي نـؤاس الشاعر[٢]... إلى آخره. وأخواه يعقوب وعليّ إبنا إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت كانا من رجال آل نوبخت، وجهابذة الكلام والنجوم[٣].

وأعقَبَ عليّ بن إسحاق علماء أجلّاء، وهم:

أبو جعفر محمد بن عليّ بن إسحاق بن أبي سهل بن نـوبخت[٤]. كـان مـن المتكلّمين الأعلام وأهل الفضل والكمال، ذكره إبن النديم فـي المـتكلّمين مـن الشيعة[٥].

وأبو سهل إسماعيل بن عليّ بن إسحاق بن أبي سهل بـن نـوبخت[٦]. قـال النجاشي: شيخ المتكلّمين من أصحابنا ببغداد ووجههم، ومتقدّم النوبختيين فـي

---

(١) رياض العلماء ج٦: ص٣٨

(٢) رياض العلماء ج٦: ص٢٦.

(٣) لاحظ أعيان الشيعة ج١٠: ص٣٠٦، وج٨: ص١٦٣.

(٤) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج٩: ص٤٥٠، والفهرست لابن النديم: ص٣٠٩، ومعجم المؤلفين ج١٢: ص١١٩.

(٥) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص٣٩٠ في الفن الثاني من المقالة الخامسة.

(٦) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج١: ص١٢١ رقم ٦٧، والفـهرست للـطوسي: ص٤٩ رقم ٣٦، وخلاصة الأقوال: ص٥٥ رقم ٣٨، ورجال ابن داود: ص٥١ رقم ١٩١، ومـنتهى المقال ج٢: ص٧٤ رقم ٣٧١، نقد الرجال ج١: ص١٣٩ رقم ١٤٠، وقاموس الرجال ج٢: ص٨٧ رقم ٨٥٦، وأعيان الشـيعة ج٣: ص٣٨٣، ومـنهج المـقال ج٢: ص٣٤٤، ومـعالم العلماء: ص٨ رقم ٣٦، ورجال المـجلسي: ص١٦٢ رقـم ٢٠٦، والكـنى والألقـاب ج١: ص٩٣، ومعجم رجال الحديث ج٤: ص٩٦ رقم ١٣٨٣.

زمانه(١). وقال إبن النديم: كان من كبار الشيعة، فاضلاً عالماً متكلّماً، وله مجلس يحضره جماعة من المتكلّمين(٢)، وهو خال الحسن بن موسى أبي محمد النوبختي(٣) المتكلّم المشهور. قال إبن النديم: متكلّم فيلسوف(٤)، وقال النجاشي: شيخنا المتكلّم المبرز على نظرائه في زمانه قبل الثلاثمائة وبعدها(٥).

قلت: ولهؤلاء مصنّفات في الكلام والفلسفة وغيرها ذكرتها في الأصل مع عدّة كثير من آل نوبخت، ولم يتفق لأحد ممّن كتب جمع ما جمعته من آل نوبخت(٦).

ومن المتكلّمين الأقدمين من هذه الطبقة، أبو محمد الحجّال(٧). قال الفضل

---

(١) رجال النجاشي ج ١: ص ١٢١.

(٢) الفهرست لإبن النديم: ص ٣٠٩ في الفن الثاني من المقالة الخامسة.

(٣) لاحظ ترجمته في رجال الطوسي: ص ٤٢٠ رقم ٦٠٦٩، ورجال النجاشي ج ١: ص ١٧٩ رقم ١٤٦، والفهرست للطوسي: ص ٩٦ رقم ١٦١، وخلاصة الأقوال: ص ١٠٠ رقم ٢٢٨، ورجال ابن داود: ص ٧٨ رقم ٤٦٣، ونقد الرجال ج ٢: ص ٦٧ رقم ١٣٨٤، ومنتهى المقال ج ٣: ص ٤٧٠ رقم ١٨٢٢، وقاموس الرجال ج ٣: ص ٣٨٦ رقم ٢٠٦٣، وجامع الرواة ج ١: ص ٢٢٧، وتنقيح المقال ج ١: ص ٣١١، ومعجم رجال الحديث ج ٦: ص ١٥٤ رقم ٣١٦٣، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ١٧١ رقم ٣٤٢، ومعالم العلماء: ص ٣٢ رقم ١٨١، وأعيان الشيعة ج ٥: ص ٣٢٠، وبهجة الآمال ج ٣: ص ٢٠٩، ولسان الميزان ج ٢: ص ٤٧٧ رقم ٢٦١٩، والفهرست لإبن النديم: ص ٣٩٠ في الفن الثاني من المقالة الخامسة، وسير أعلام النبلاء ج ١٥: ص ٣٢٧ رقم ١٦٢، ومعجم المؤلفين ج ٣: ص ٢٩٨، والوافي بالوفيات ج ١٢: ص ٢٨٠ رقم ٢٥٣، وتاريخ الإسلام في حوادث سنة ٣١٠: ص ٣٠٨ رقم ٥٥١.

(٤) الفهرست لإبن النديم: ص ٣٩٠ في الفن الثاني من المقالة الخامسة.

(٥) رجال النجاشي ج ١: ص ١٧٩.

(٦) راجع تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٦٢ ـ ٣٧٤.

(٧) ذكره الشيخ الطوسي ﷺ في الفهرست بهذا العنوان قائلاً: أبو محمد الحجّال له كتاب رويناه بهذا الإسناد: عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عنه. الفهرست للطوسي: ص ٢٧٤ رقم ٨٥٦،

⇐

ابن شاذان: كان متكلّماً من أصحابنا، جيد الكلام، أجدل الناس[١].

ومنهم: عبدالرحمن بن أحمد بن جبرويه، أبو محمد العسكري[٢]. قال النجاشي: متكلّم حسن الكلام، جيّد التصنيف، مشهور بالفضل، كلّم عباد بن سليمان[٣] ومن كان في طبقته، وقع إلينا من كتبه كتاب «الكامل في الإمامة» كتاب حسن[٤]. إنتهى ملخّصاً.

⇦ وذكر النجاشي في رجاله عبد الله بن محمد الحجّال ووثّقه، لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٣٠ رقم ٥٩٣. وهذا الرجل قد روىٰ عن الإمام الرضا عليه السلام كما روىٰ عنه الكشي في رجاله في أحوال يونس بن عبد الرحمن. لاحظ اختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٧٨٧ ح ٩٤٨، فيمكن أن يكون هو المقصود هنا؛ لأنّ الفضل بن شاذان الذي ذكر في حقه أنّه كان متكلّماً كان من أصحاب أبي جعفر الثاني عليه السلام، كما ذكره النجاشي في رجاله ج ٢: ص ١٦٨، ولكن المعروف في كتب الرجال بهذه الكنية واللقب المذكور ـ أبو محمد الحجّال ـ هو الحسن بن عليّ أبو محمد الحجّال الذي وثّقه النجاشي وقال في حقّه: إنّه كان شريكاً لمحمد ابن الحسن بن الوليد. لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ١٥٥ رقم ١٠٣ غير أنّ محمد بن الحسن بن الوليد مات سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة كما ذكره النجاشي في رجاله ج ٢: ص ٣٠٢، فلا يمكن أن يكون في طبقة الفضل بن شاذان، فمن الظن القوي الذي يورث الاطمئنان أنّ محمد الحجّال، هو عبدالله بن محمد، كما في رجال الكشي ج ٢: ص ٨٠٢، وكما ذكره النجاشي: من أنّه كان يروي عن الإمام الرضا عليه السلام، فلاحظ.

(١) اختيار معرفة الرجال ج ٢: ٨٠٢.

(٢) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٤٧ رقم ٦٢٣، وخلاصة الأقوال: ص ٢٠٥ رقم ٦٥٤، وإيضاح الاشتباه: ص ٢١ رقم ٤٧٥، ورجال ابن داود: ص ١٢٨ رقم ٩٤٧، ونقد الرجال ج ٣: ص ٤٢ رقم ٢٨٣٦، ومنتهىٰ المقال ج ٤: ص ٩٨ رقم ١٥٨٣، وقاموس الرجال ج ٦: ص ٨٩ رقم ٣٩٨٨، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٢٢٦ رقم ٦٣٥، ومعجم رجال الحديث ج ١٠: ص ٣٣٥ رقم ٦٣٤٩، وجامع الرواة ج ١: ص ٤٤٦، وتنقيح المقال ج ٢: ص ١٣٩، وطرائف المقال ج ١: ص ٣١٦ رقم ٢٢٧٩، ومجمع الرجال ج ٤: ص ٧٤.

(٣) انظر ترجمته في معجم رجال الحديث ج ١٠: ص ٢٣١ رقم ٦١٤٥.

(٤) رجال النجاشي ج ٢: ص ٤٧، والذريعة ج ١٧: ص ٢٥٢ رقم ١٣١.

ومنهم: محمد بن أبي إسحاق[١]، متكلّم جليل، ذكره إبن بطّة في فهرسته وذكر له مصنّفات عدّة[٢].

قلت: هو من علماء عصر الإمام الرضا عليه السلام والمأمون، يروي عنه البرقي[٣].

ومنهم: إبن مملك محمد بن عبد الله بن مملك الإصفهاني، أبو عبدالله[٤]،

---

(١) ذكره النجاشي بعنوان محمد بن أبي إسحاق القمّي. لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٢٣٨ رقم ٩٣٣، والشيخ الطوسي ذكره بعنوان محمد بن إسحاق القمّي، فكلمة «أبي» إمّا أنّها زيادة في كلام النجاشي، أو أنّها نقصت من كلام الشيخ، ومن المعلوم أنّه إذا دار الأمر بين الزيادة والنقيصة فالمشتمل على الزيادة مقدّم؛ لأنّ السهو في النقيصة أكثر وقوعاً في المكتوبات. ولكنّ المظنون قويّاً أنّها زيدت في كلام النجاشي؛ وذلك بقرينة أنّ البرقي ذكره في رجاله في أصحاب الإمام الجواد عليه السلام بعنوان محمد بن إسحاق القمّي. لاحظ رجال البرقي: ص ٥٦، وما ذكره البرقي مقدّم؛ لقرب عصره منه، فإنّ الشيخ الطوسي ذكر في فهرسته بأنّ البرقي هو الذي أخبر بكتب محمد بن إسحاق. لاحظ الفهرست للطوسي: ص ٢٣٥، وانظر ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٢٣٨ رقم ٩٣٣، والفهرست للطوسي: ص ٢٣٤ رقم ٦٩٦، ورجال الطوسي: ص ٣٧٨ رقم ٥٥٩٢، وص ٤٤٨ رقم ٦٣٧٣، ومنتهى المقال ج ٥: ص ٢٩١ رقم ٢٤٠٧، ونقد الرجال ج ٤: ص ٩٧ رقم ٤٣٧٥، وقاموس الرجال ج ٩: ص ١٧ رقم ٦٢٩٥، ومعجم رجال الحديث ج ١٥: ص ٢٣٩ رقم ٩٩٨٥، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٥٧، في قسم الميم، وخاتمة المستدرك ج ٩: ص ٧ رقم ٢٣٢٢، وطرائف المقال ج ١: ص ٣٤١ رقم ٢٥٣٦.

(٢) رجال النجاشي ج ٢: ص ٢٣٨.

(٣) لاحظ الفهرست للطوسي: ص ٢٣٥، والجامع لأصحاب الإمام الرضا عليه السلام ج ٢: ص ٢٠ رقم ٥٠٥.

(٤) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٢٩٧ رقم ١٠٣٢، والفهرست للطوسي: ص ٢٨٢ رقم ٩٠٨، ومعالم العلماء: ص ١٤٢ رقم ٩٩٨، وخلاصة الأقوال: ص ٢٦٦ رقم ٩٥١، وإيضاح الاشتباه: ص ٢٧١ رقم ٥٩٢، ورجال ابن داود: ص ١٧٧ رقم ١٤٣٥، ومنتهى المقال ج ٦: ص ١٠٣ رقم ٢٧٢٧، ونقد الرجال ج ٤: ص ٢٥٥ رقم ٤٨٧١، وجامع الرواة ج ٢: ص ١٤٤، وقاموس الرجال ج ٩: ص ٢٩١ رقم ٦٩٥٦ وتنقيح المقال ج ٣: ص ١٤٦، ومعجم رجال الحديث ج ١٧: ص ٢٦٣ رقم ١١١٤٩، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٣٣٣ رقم ١٠٦٩، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ٣٩٠، والفهرست لإبن النديم: ص ٣١٠ في الفن الثاني من المقالة الخامسة، ومعجم المؤلفين ج ٦: ص ١٥٦.

جليل في أصحابنا، عظيم القدر والمنزلة، كان معتزلياً ورجع على يد عبدالرحمن بن أحمد بن جبرويه[١] المتقدّم ذكره، له كتب ذكرتها في الأصل[٢]، كان معاصراً للجبائي[٣] ونقض كتابه[٤].

ومنهم: إبن أبي داجة [داحة] هو إبراهيم بن سليمان بن أبي داجة [داحة] أبو إسحاق البصري[٥]، كان وجهاً في الفقه والكلام والأدب والشعر، يروي عنه الجاحظ[٦] ويحكي عنه في كتبه[٧].

ومنهم: الشيخ الفضل بن شاذان النيسابوري[٨] أحد شيوخ أصحابنا

(١) رجال النجاشي ج ٢: ص ٢٩٧.

(٢) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٣٧٦.

(٣) وهو أبو عليّ محمد بن عبد الوهاب بن خالد بن حمران بن أبان مولىٰ عثمان بن عفان، ويطلق علىٰ ابنه أبي هاشم عبد السلام بن محمد، ويقال لهما الجبائيان، وكلاهما من رؤساء المعتزلة ولهما مقالات على مذهب الاعتزال، وتوفي أبو عليّ الجبائي سنة ٣٠٣.

(٤) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص ٣١٠ في الفن الثاني من المقالة الخامسة.

(٥) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص ٨٧ رقم ١٣، والفهرست للطوسي: ص ٣٥ رقم ٣، وخلاصة الأقوال: ص ٤٨ رقم ٨، ورجال ابن داود: ص ٣٢ رقم ٢١، ونقد الرجال ج ١: ص ٦٣ رقم ٧٦، ومنتهىٰ المقال ج ١: ص ١٦٣ رقم ٤٦، وقاموس الرجال ج ١: ص ١٩١ رقم ١١٢، ومنهج المقال ج ٤: ص ٣٧ رقم ١٠٩، ومجمع الرجال ج ١: ص ٤٥، ومعالم العلماء: ص ٥ رقم ٨، ومعجم رجال الحديث ج ١: ص ٢٠٧ رقم ١٦٥، وأعيان الشيعة ج ٢: ص ١٤١، والبيان والتبيين ج ١: ص ٥٩.

(٦) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ٨٧، والفهرست للطوسي: ص ٣٥

(٧) انظر البيان والتبيين ج ١: ص ٦١، وص ٨٤، وص ٣١٠، وج ٢: ص ٤٢٩، وج ٣: ص ٦٠٢.

(٨) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ١٦٨ رقم ٨٣٨، واختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٨١٧، والفهرست للطوسي: ص ١٩٧ رقم ٥٦٣، ورجال الطوسي: ص ٣٩٠ رقم ٥٧٤٢ وص ٤٠١ رقم ٥٨٨١، ومعالم العلماء: ص ٩٠ رقم ٦٢٧، وخلاصة الأقوال: ص ٢٢٩ رقم ٧٦٩، ورجال ابن داود: ص ١٥١ رقم ١٢٠٠، والتحرير الطاووسي: ص ٤٥٣ رقم ٣٣٤، ونقد

⇦

المتكلّمين الجامعين لفنون الدين، صنّف مائة وثمانين كتاباً[١]، وكان من أصحاب الرضا عليه السلام[٢]، وعمّر حتّى مات في أيام العسكري عليه السلام بعد تولّد الحجّة بن الحسن عليه السلام[٣].

ومنهم: أبو الحسن عليّ بن وصيف النّاشئ الصغير[٤]، ذكره إبن النديم في

⇦ الرجال ج ٤: ص ٢١ رقم ٤١١٤، ومنتهى المقال ج ٥: ص ١٩٧ رقم ٢٢٨٢، وقاموس الرجال ج ٨: ص ٤٠٦ رقم ٥٩١٠، ومعجم رجال الحديث ج ١٤: ص ٣٠٩ رقم ٩٣٧٤، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٢٩٣ رقم ٩٠٦، وجامع الرواة ج ٢: ص ٥، والاختصاص: ص ٥، وص ٢٠٥، وطرائف المقال ج ١: ص ٢٤٨ رقم ١٥٧٦، ومجمع الرجال ج ٥: ص ٢١، وبهجة الآمال ج ٦: ص ٣٧، وهدية العارفين ج ١: ص ٨١٧، والأعلام للزركلي ج ٥: ص ١٤٩، ومعجم المؤلفين ج ٨: ص ٦٩.

(١) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ١٦٨.

(٢) قال الشيخ الصدوق رحمه الله في مشيخة من لا يحضره الفقيه: أنّه ما كان عن الفضل بن شاذان من العلل التي ذكرها عن الرضا عليه السلام فقد رويته عن عبد الواحد... عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام. من لا يحضره الفقيه ج ٤: ص ٤٥٧. وقال النجاشي: روى الفضل بن شاذان عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، وقيل عن الرضا عليه السلام أيضاً. رجال النجاشي ج ٢: ص ١٦٨.

(٣) إنظر اختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٨٢٠ رقم ١٠٢٨، ورجال الطوسي: ص ٤٠١ رقم ٥٨٨١.

(٤) وهو أبو الحسن علي بن عبد الله بن وصيف البغدادي المعروف بـ«الناشئ الصغير» بفتح النون المشدّدة وفي آخرها الشين المعجمة، وإنّما لُقّبَ بالناشئ؛ لأنّه نشأ في فن من فنون الشعر كما قاله السمعاني في الأنساب ج ٥: ص ٤٤٥، وتقييده بالصغير للتمييز بينه وبين الناشئ الكبير وهو أبو العباس عبد الله بن محمد الأنباري المعروف بإبن شرشير الشاعر الذي كان في طبقة ابن الرومي والبحتري، توفي بمصر سنة ٢٩٣.

وولد الناشئ الصغير سنة ٢٧١، كان متكلّماً بارعاً، أخذ علم الكلام عن أبي سهل إسماعيل بن عليّ بن نوبخت المتكلّم، وكان من كبار الشيعة، وله تصانيف كثيرة... ، وتوفي ببغداد سنة ٣٦٦هـ أو ٣٦٠هـ. لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ١٠٥ رقم ٧٠٧، والفهرست للطوسي: ص ١٥٣ رقم ٣٨٣، وخلاصة الأقوال: ص ٣٦٤ رقم ١٤٣٤، وإيضاح الاشتباه: ص ٢٢٤ رقم ٤١٣، ورجال ابن داود: ص ١٤٢ رقم ١٠٩٧، ونقد الرجال ج ٣:

⇦

متكلّمي الإمامية وذكر له كتاباً في الإمامة[١]، وقال إبن كثير في فوات الوفيات: كان متكلّماً بارعاً من كبار الشيعة[٢].

قلت: أخذ علم الكلام عن أبي سهل إسماعيل بن عليّ بن نوبخت[٣]، وهو يدخل في طبقات العلماء من أئمة اللغة والشعر والكلام،[٤]، كان بغدادياً من باب الطاق، قُتل شهيداً، أحرقوه بالنار كما في معالم العلماء[٥]. وذكر إبن خلكان في

⇦ ص٣٠٨ رقم ٣٨٢٢، ومنتهىٰ المقال ج٥: ص٨٠ رقم ٢١٢٤، وقاموس الرجال ج٧: ص٥٩٨ رقم ٥٣٦١، ومعالم العلماء: ص١٤٨، وأمل الآمل ج٢: ص٢٠٨ رقم ٦٢٩، وطرائف المقال ج١: ص١٤٧ رقم ٦٩٩، والكنى والألقاب ج٣: ص٢٢٩، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص٢٧٢ رقم ٨٣٦، ورجال المجلسي: ص٢٦٧ رقم ١٢٩٩، ومعجم رجال الحديث ج١٣: ص٢٣٢ رقم ٨٥٧٦، وجامع الرواة ج١: ص٦٠٧، وتنقيح المقال ج٢: ص٣١٣، وأعيان الشيعة ج٨: ص٢٨٢، ومجمع الرجال ج٤: ص٢٣٣، ووفيات الأعيان ج٣: ص٣٦٩ رقم ٤٦٦، ومعجم الأُدباء ج١٣: ص٢٨٠ رقم ٤٥، وسير أعلام النبلاء ج١٦: وص٢٢٢ رقم ١٥٥، ويتيمة الدهر ج١: ص٢٨٨ رقم ١٧، وتاريخ الإسلام للذهبي في حوادث سنة ٣٦٥: ص٣٤٣، والوافي بالوفيات ج٢١: ص٢٠٢ رقم ١٢٧، ولسان الميزان ج٥: ص٤٩ رقم ٥٨٩٨، وهدية العارفين ج١: ص٦٨٢، ومعجم المؤلفين ج٧: ص١٤٢ .

(١) الفهرست لإبن النديم: ص٣١٠ في الفن الثاني من المقالة الخامسة.

(٢) لم أعثر على ذكر الرجل في تاريخ ابن كثير الشامي، وقد ذكر الشيخ أبو عليّ المازندراني في كتابه منتهىٰ المقال في ترجمة عليّ بن الوصيف، وإليك نصّ عبارته: وعن ابن كثير الشامي: أنّه كان متكلّماً من كبار الشيعة. منتهىٰ المقال ج٥: ص٨١.

ثمّ لعلّ هنا وقع سهو، وهو أنّ كتاب فوات الوفيات ليس لإبن كثير الشامي، بل هو لمحمد ابن شاكر الكتبي، وقد تصفّحنا كتاب فوات الوفيات ولم نجد فيه ترجمة الناشئ الصغير فمن المحتمل أنّ المقصود هنا هو كتاب وفيات الأعيان لإبن خلكان، فإنّه قال: كان الناشئ متكلّماً بارعاً، أخذ علم الكلام عن أبي سهل إسماعيل بن نوبخت المتكلّم، وكان من كبار الشيعة... وفيات الأعيان ج٣: ص٣٦٩، والله العالم بحقائق الأُمور، فلاحظ.

(٣) وفيات الأعيان ج٣: ص٣٦٩، وسير أعلام النبلاء ج١٦: ص٢٢٢.

(٤) أُنظر مجالس المؤمنين ج٢: ص٥٥٣.

(٥) معالم العلماء: ص١٤٨.

الوفيات أنّ المتنبي كان يحضر مجلس عليّ بن وصيف ويكتب من إملائه[١]. ولا خفاء بعد هذا في طبقته.

ومنهم: الفضل بن عبدالرحمن البغدادي[٢] المتكلّم البارع صاحب كتاب «الإمامة»[٣]، وهو كتاب كبير جيد كان عند أبي عبد الله الحسين بن عبيدالله الغضائري[٤].

ومنهم: عليّ بن أحمد بن عليّ الخزّاز[٥] نزيل الري، متكلّم جليل، له كتب في الكلام وله أُنس في الفقه[٦] وصنّف «كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الإثني عشر»[٧].

(١) وفيات الأعيان ج٣: ص٣٦٩.

(٢) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص١٦٨ رقم ٨٣٧، وخلاصة الأقوال: ص ٢٢٩ رقم ٧٧٠، ونقد الرجال ج ٤: ص٢٣ رقم ٤١١٧، ومنتهىٰ المقال ج ٥: ص٢٠١ رقم ٢٢٨٤، وقاموس الرجال ج٨: ص٤٢٢ رقم ٥٩١٤، وجامع الرواة ج٢: ص٦، وتنقيح المقال ج٢: ص١١، في القسم الثاني من الكتاب، ووسائل الشيعة ج ٢٠ ص٢٩٣ رقم ٩٠٧، ومعجم رجال الحديث ج ١٤: ص٣٢٣ رقم ٩٣٨١.

(٣) انظر رجال النجاشي ج ٢: ص١٦٨، والذريعة ج ٢: ص٣٣٢ رقم ١٣٢٣.

(٤) رجال النجاشي ج ٢: ص١٦٨.

(٥) لاحظ ترجمة الفهرست للطوسي: ص١٦٥ رقم ٤٣٢، ورجال الطوسي: ص٤٣٠ رقم ٦١٧٢، وخلاصة الأقوال: ص١٨٠ رقم ٥٣٥، ورجال ابن داود: ص١٤٠ رقم ١٥٤٧، ومنتهىٰ المقال ج ٤: ص٣٤٦ رقم ١٩٤٩، وقاموس الرجال ج٧: ص٣٦٠ رقم ٥٠٢١، ومعالم العلماء: ص٧١ رقم ٤٨٧، وجامع الرواة ج١: ص٥٥٤، وتنقيح المقال ج ٢: ص٢٦٧، والكنى والألقاب ج ٢: ص٢٠٦، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص٢٥٧، ومعجم رجال الحديث ج ١٢: ص٢٧٦ رقم ٧٩٠٧.

(٦) الفهرست للطوسي: ص١٦٥.

(٧) لاحظ معالم العلماء: ص٧١، والذريعة ج١٨: ص٨٦ رقم ٨٠٦، وقد ذكره العلّامة المجلسيّ؈ في البحار عند ذكره للكتب المعتمد عليها في البحار قائلاً: وكتاب كفاية الأثر، كتاب شريف لم يؤلف مثله في الإمامة، وهذا الكتاب ومؤلفه مذكوران في إجازة العلّامة؈

⇦

يكنّى أبا القاسم[(١)]، وأبا الحسن، مات بالري[(٢)]، وكان في عصر ابن بابويه الصدوق، وروى عنه في كفاية الأثر[(٣)].

ومنهم: ابن قِبَة أبو جعفر الرازي محمد بن عبد الرحمن[(٤)]. قال إبن النديم: من متكلّمي الشيعة وحذّاقهم، وعدّد كتبه[(٥)]. وذكره النجاشي[(٦)] وغيره من أهل الرجال، وهو في طبقة الشيخ أبي عبدالله المفيد[(٧)] والشيخ الصدوق إبن بابويه[(٨)].

⇦ وغيرها وتأليفه أدلّ دليل على فضله. انظر بحار الأنوار ج ١: ص ٢٩.

أقول: وقد طبع هذا الكتاب بطبعة محقّقة في مطبعة «الخيام» من دار نشر (بيدار) في قم المقدّسة سنة ١٤٠١ هـ.

(١) ذكره النجاشي بعنوان عليّ بن محمد بن الخزّاز، وقال: كنيته أبو القاسم. لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ١٠٠ رقم ٦٩٨.

(٢) انظر الفهرست للطوسي: ص ١٦٥.

(٣) انظر رياض العلماء ج ٤: ص ٢٢٦.

(٤) ابن قبة بكسر القاف وفتح الباء وتخفيفها، أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي كان من فقهاء الإمامية ومتكلّميهم، صاحب كتاب الإنصاف، وكان من تلامذة الشيخ أبي القاسم البلخي، وفي ابتداء أمره كان معتزلياً ثم تحول إلىٰ الإمامية... لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٢٨٨ رقم ١٠٢٤، وخلاصة الأقوال: ص ٢٤٣ رقم ٨٣٠، وإيضاح الاشتباه: ص ٢٨٦ رقم ٦٦٠، ورجال ابن داود: ص ١٧٧ رقم ١٤٤٠، ونقد الرجال ج ٤: ص ٢٤٢ رقم ٤٨٢٢، ومنتهىٰ المقال ج ٦: ص ٩٠ رقم ٢٦٩٨، وقاموس الرجال ج ٩: ص ٣٥٩ رقم ٦٨٨٢، وأمل الآمل ج ٢: ص ٢٧٨ رقم ٨٢٣، وجامع الرواة ج ٢: ص ١٣٨، وتنقيح المقال ج ٣: ص ١٨٣، ومعجم رجال الحديث ج ١٧: ص ٢٣٢ رقم ١١٠٧١، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٣٢٢ رقم ١٠٦٠، وطرائف المقال ج ١: ص ١٨٨ رقم ١٠٤٠، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ٣٨٠.

(٥) الفهرست لإبن النديم: ص ٣٠٨ في الفن الثاني من المقالة الخامسة.

(٦) رجال النجاشي ج ٢: ص ٢٨٨ رقم ١٠٢٤.

(٧) نقل عنه الشيخ المفيد ﷺ في كتابه رسائل في الغيبة في صفحة: ٥.

(٨) ذكر الشيخ الصدوق ﷺ احتجاجاته في مقدّمة كتابه إكمال الدين، وهي أجوبة على كتاب الإشهاد لأبي زيد العلوي الزيدي. لاحظ إكمال الدين: ص ٩٤.

ومنهم: السُوسَنْجِردي محمد بن بشر الحمدوني، من آل حمدون، يكنّى أبا الحسين[١]، كان من عيون أصحابنا وصالحيهم المتكلّمين، وقد حجّ على قدمه خمسين حجّة، وصنّف في الكلام، لقي أبا جعفر بن قبة وأبا القاسم البلخي وجماعات من طبقتهم[٢]، له كتاب «المقنع في الإمامة»[٣].

ومنهم: عليّ بن أحمد الكوفي[٤]، عدّه ابن النديم من مشاهير المتكلّمين

---

(١) السوسنجردي بالسين المهملة والواو الساكنة والسين المهملة المفتوحة والنون الساكنة والجيم المكسورة والراء المهملة الساكنة، نسبة إلىٰ سوسنجرد، وهي قرية من قرىٰ بغداد، قاله العلّامة المامقاني في التنقيح نقلاً عن المراصد، ولاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص٢٩٨ رقم ١٠٣٧، والفهرست للطوسي: ص٢٠٨ رقم ٥٩٧، وخلاصة الأقوال: ص٢٦٦ رقم ٩٥٤، ومعالم العلماء: ص٩٦ رقم ٦٦١، وإيضاح الاشتباه: ص٢٨٨ رقم ٦٦٦، ونقد الرجال ج ٤: ص١٤٩ رقم ٤٥٠٨، ومنتهىٰ المقال ج ٥: ص٣٨٠ رقم ٢٥٠٨، وقاموس الرجال ج ٩: ص١٣٣ رقم ٦٤٨٥، وجامع الرواة ج ٢: ص٨٠، وتنقيح المقال ج ٢: ص٨٧، في قسم الميم، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص٣١٨ رقم ٩٩٢، ومعجم رجال الحديث ج١٦: ص١٣٥ رقم ١٠٣١٣، ومجمع الرجال ج ٥: ص١٦٤، وطرائف المقال ج ١: ص١٩٧ رقم ١١١٩، ومستدركات علم رجال الحديث ج٦: ص٤٨٠ رقم ١٢٧٨١، والفهرست لابن النديم: ص٣١٠ في الفن الثاني من المقالة الخامسة.

(٢) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص٢٩٨، وج ٢: ص٣٨٨.

(٣) رجال النجاشي ج ٢: ص٢٩٨، والذريعة ج ٢٢: ص١٢٢ رقم ٦٣٦١.

(٤) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص٩٦ رقم ٦٨٩، والفهرست للطوسي: ص١٥٥ رقم ٣٨٩، ورجال الطوسي: ص٤٣٤ رقم ٦٢١١، ومعالم العلماء: ص٦٣ رقم ٤٣٦، وخلاصة الأقوال: ص٣٦٤ رقم ١٤٣٥، ونقد الرجال ج ٣: ص٢٦٦ رقم ٣٤٩٦، ومنتهىٰ المقال ج ٤: ص٣٣٦ رقم ١٩٤٣، وقاموس الرجال ج ٧: ص٣٥٠ رقم ٥٠٠٨، وجامع الرواة ج ١: ص٥٥٤، وتنقيح المقال ج ٢: ص٢٦٧، ومعجم رجال الحديث ج ١٢: ص٢٦٩ رقم ٧٨٩، ورياض العلماء ج ٣: ص٣٤٠، وأعيان الشيعة ج ٨: ص١٥٢، ومجمع الرجال ج ٤: ص١٦٢، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٥: ص٢٩٨ رقم ٩٦٦١، والفهرست لابن النديم: ص٣٣١، في الفن الخامس من المقالة الخامسة، ومعجم المؤلفين ج ٧: ص٢٤.

وأفاضلهم من الإمامية وذكر له كتاب «الأوصياء»[١]. وقد ذكـرت له تـرجـمة مفصّلة في الأصل وذكرت فهرس مصنّفاته في فنون العلم[٢]. مات سنة ٣٥٢[٣].

ومنهم: عبد الله بن محمد البلوي[٤]، من بلي قبيلة من أهل مصر[٥]، ذكره إبن النديم في متكلّمي الشيعة وأنّه كان واعظاً، فقيهاً، عالماً، وعدّد كتبه[٦].

ومنهم: الجعفري وهو عبد الرحمن بن محمد[٧]، من أعلام متكلّمي الإمامية وشيوخهم، ذكره إبن النديم في متكلّمي الشيعة وذكر له كتاب «الإمامة» وكتاب «الفضائل»[٨].

وبعد هؤلاء طبقة [أُخرى]:

مثل: أبي نصر الفارابي[٩] أوّل حكيم بلغ في الإسلام مبلغ

(١) الفهرست لابن النديم: ص ٣٣١ في الفن الخامس من المقالة الخامسة.

(٢) لاحظ تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٣٠١ – ٣٠٢.

(٣) رجال النجاشي ج ٢: ص ٩٧.

(٤) الفهرست للطوسي: ص ١٦٩ رقم ٤٤٤، وخلاصة الأقوال: ص ٣٧٠ رقم ١٤٦٧، ونقد الرجال ج ٣: ص ١٣٦، رقم ٣١٨٢، ومنتهىٰ المقال ج ٤: ص ٢٢٨ رقم ١٧٨٢، وقاموس الرجال ج ٦: ص ٥٧٨ رقم ٤٤٩٣، وإيضاح الاشتباه: ص ٢٣٦ رقم ٤٦٦، وجامع الرواة ج ١: ص ٥٠٤، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٢٠٧، ومعجم رجال الحديث ج ١١: ص ٣٢٤ رقم ٧١١١، وطرائف المقال ج ١: ص ٢٤٢ رقم ١٥٢٧.

(٥) الفهرست للطوسي: ص ١٦٩.

(٦) الفهرست لابن النديم: ص ٣٣٢ في الفن الخامس من المقالة الخامسة.

(٧) لاحظ ترجمته في قاموس الرجال ج ٦: ص ١٤٠ رقم ٤٠٦٦، وتنقيح المقال ج ٢: ص ١٤٨.

(٨) الفهرست لابن النديم: ص ٣٣٧ في الفن الخامس من المقالة الخامسة.

(٩) وهو أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان بن أُورلغ الفارابي التركي، الحكيم المشهور، والفارابي نسبة إلىٰ فاراب. قال الحموي في معجم البلدان: فاراب بعد الألف راء وآخره باء موحّدة، ولاية وراء نهر سيحون من تخوم بلاد الترك، وهي أبعد من الشاش قرية من بلا

⇦

التعليم، وشارك المعلّم الأوّل في ذلك(١)، وقد ذكرت له في الأصل ترجمة حسنة وفهرست مصنفاته(٢) وأنّه مات سنة ٣٣٩(٣).

ومنهم: أبو بشر أحمد بن إبراهيم بن أحمد القمّي [العمّي](٤) ذكره إبن النديم

⇐ ساغون ومقدارها في الطول والعرض أقل من يوم، معجم البلدان ج ٤: ص ٢٢٥، وقال ابن النديم: إنّ أصله من الفارياب، وهي من أرض خراسان.

وكان الفارابي من المتقدّمين في صناعة المنطق والفلسفة والعلوم القديمة، ويحكى أنّه كان زاهداً في الدنيا متفرّداً لا يجالس الناس ولا يحتفل بأمر مكسب ولا مسكن، وقد أجرى عليه سيف الدولة كلّ يوم من بيت المال أربعة دراهم وكان يقتصر عليها لقناعته، ولم يزل على ذلك إلىٰ أن توفي بدمشق سنة ٣٣٩، وقد ناهز الثمانين، وصلّى عليه سيف الدولة في أربعة من خواصّه ودفن بظاهر دمشق خارج الباب الصغير. لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ٩: ص ١٠٣، وروضات الجنات ج ٧: ص ٣٢١ رقم ٦٥٢، ومجالس المؤمنين ج ٢: ص ١٧٩، والكنى والألقاب ج ٣: ص ٤، والفهرست لإبن النديم: ص ٤٢٣ في المقالة السابعة في أخبار الفلاسفة والحكماء، وعيون الأنباء ج ٢: ص ٢٢٣، وتاريخ الحكماء: ص ٢٧٧، وتاريخ فلاسفة الإسلام: ص ١٥، ووفيات الأعيان ج ٥: ص ١٥٣ رقم ٧٠٦، وسير أعلام النبلاء ج ١٥: ص ١٤٦ رقم ٢٣١، ومرآة الجنان ج ٢: ص ٣٢٨ في وفيات سنة ٣٣٩، والوافي بالوفيات ج ١: ص ١٠٦ رقم ١١، والعبر ج ٢: ص ٢٥١، وشذرات الذهب ج ٢: ص ٣٥٠.

(١) فإنّه لُقّب بالمعلّم الثاني والمعلم الأوّل هو أرسطو، فالفارابي هو أوّل حكيم نشأ في الإسلام ولُقّب بالمعلّم كما ذكر ذلك أبو عبيد الجوزجاني في تلخيص الآثار قائلاً: إنّ الفارابي كان يوم وفاته هو المعلم الثاني للفكر البشري بعد معلمه الأوّل أرسطو... انظر أعيان الشيعة ج ٩: ص ١٠٣ نقلاً عن أبي عبيد الجوزجاني.

(٢) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٣٨٣ ـ ٣٨٥.

(٣) وفيات الأعيان ج ٥: ص ١٥٦، ومرآة الجنان ج ٢: ص ٣٢٨.

(٤) ذكره النجاشي والشيخ الطوسي رحمهما الله وغيرهما بعنوان العمّي، ولكن الموجود في بعض نسخ الفهرست لإبن النديم: القمي. والظاهر: أنّ الصحيح هو العمّيّ بالعين المهملة المفتوحة ثم الميم المشدّدة والياء، وهذه نسبة إلىٰ العمّ، وهو لقب مرّة بن مالك بن حنظلة أبي قبيلة، أو أنّ العمّ قرية بين حلب وأنطاكية منها: عكاشة بن عبد الصمد العمّي الضرير الشاعر من شعراء الدولة

⇐

في متكلّمي الشيعة(١)، وهو ممّن جمع الفقه والكلام وصنّف فيهما، أخذ عن الجلودي(٢)، ومن كتبه كتاب «محن الأنبياء والأوصياء والأولياء»(٣)، مات سنة خمسين وثلاثمائة(٤).

ومنهم: ظاهر [طاهر](٥) أحد أئمة الكلام ذكره

⇦ الهاشمية. انظر الأغاني ج٣: ص٧٦. لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج١: ص ٢٢٤ رقم ٢٣٧، ورجال الطوسي: ص٤١١ رقم ٥٩٦٣، وص٤١٦ رقم ٦٠١٩، والفهرست للطوسي: ص٧٦ رقم ٩٠، وخلاصة الأقوال: ص١٦ رقم ٢٠، وإيضاح الاشتباه: ص١٠٨ رقم ٧٨، ورجال ابن داود: ص٢١ رقم ٥٠، ومنتهىٰ المقال ج١: ص٢٢٥ رقم ١٠٤، ونقد الرجال ج١: ص١٠١ رقم ١٨٠، ومنهج المقال ج٢: ص٨ رقم ١٩٥، وقاموس الرجال ج١: ص٣٦٨ رقم ٢٦٥، وتنقيح المقال ج٥: ص٢٠٢ رقم ٢٨٣، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص١٢٥ رقم ٥٨، ومعجم رجال الحديث ج٢: ص٢١ رقم ٣٩٣، ورجال المجلسي: ص١٤٧ رقم ٦٥، ومجمع الرجال ج١: ص٨٦، وجامع الرواة ج١: ص٤٠، ولؤلؤ البحرين: ص١١٧ رقم ١١٨، وهداية المحدثين: ص١٦٩، وأعلام الشيعة للقرن الرابع: ص١٧، وتكملة الرجال ج١: ص١١٤، والفهرست لابن النديم: ص٣٣٧ في الفن الخامس من المقالة الخامسة، ومعجم الأُدباء ج٢: ص٢٢٥ رقم ٢٥، والأغاني ج٣: ص٧٦.

(١) الفهرست لابن النديم: ص٣٣٧ في الفن الخامس من المقالة الخامسة.

(٢) هو أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي البصري كان من أكابر الشيعة الإمامية والرواة للآثار والسير، له كتب كثيرة ما يقارب إلىٰ مائتين مصنّف منها مجموع قراءة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام توفي سنة ٣٣٢.

(٣) الفهرست لابن النديم: ص٣٣٧ في الفن الخامس من المقالة الخامسة، والذريعة ج٢٠: ص١٦٠ رقم ٢٣٨٥.

(٤) الفهرست لابن النديم: ص٣٣٧ في الفن الخامس من المقالة الخامسة.

(٥) والصحيح في اسمه هو (طاهر) وليس ظاهر، كما ذكره أرباب الرجال والتراجم، والرجل معروف بغلام أبي الجيش مظفر بن محمد بن أحمد البلخي، وكان طاهر متكلّماً بارعاً حاذقاً قرأ عليه الشيخ المفيد رحمه الله. لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج١: ص٤٥٥ رقم ٥٥٠، والفهرست للطوسي: ص١٤٩ رقم ٣٧١، وخلاصة الأقوال: ص١٧٣ رقم ٥٠٨، ورجال ابن ⇦

إبن النديم[١] وغيره من أهل الفهارس في المتكلمين من الشيعة وأثنوا عليه قرأ عليه الشيخ المفيد[٢] وكان ظاهر [طاهر] هذا غلاما لأبي الجيش، المظفر إبن الخراساني.[٣] من أهل المائة الثالثة[٤].

ومنهم: الناشئ الصغير عليّ بن وصيف[٥] معروف في علم الكلام، موصوف بالحذق فيه[٦] وعدّه إبن النديم في المتكلّمين

⇦ داود: ص١١٢ رقم ٧٨٩، ونقد الرجال ج٢: ص٤٣٢ رقم ٢٦٧٢، ومنتهىٰ المقال ج٤: ص٤٠ رقم ١٤٩٦، وقاموس الرجال ج٥: ص٥٥٧ رقم ٣٧٤٤، وجامع الرواة ج١: ص٤٢٠، وتنقيح المقال ج٢: ص١٠٨، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص٢١٩ رقم ٥٩٨، ومعجم رجال الحديث ج١٠: ص١٧٣ رقم ٦٠٠٥، ورياض العلماء ج٣: ص٢٠، ومجمع الرجال ج٣: ص٢٢٨.

(١) الفهرست لابن النديم: ص٣١٠ في الفن الثاني من المقالة الخامسة.

(٢) لاحظ رجال النجاشي ج١: ص٤٥٥ رقم ٥٠٠، والفهرست للطوسي: ص١٤٩، وخلاصة الأقوال: ص١٧٣، وغير هؤلاء.

(٣) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص٣٧٣ رقم ١١٣١، والفهرست للطوسي: ص٢٥١ رقم ٧٦٠، وخلاصة الأقوال: ص٢٧٨ رقم ١٠٢٠، ومنتهىٰ المقال ج٦: ص٢٦٩ رقم ٢٩٩١، ونقد الرجال ج٤: ص٣٨٢ رقم ٥٣١٠، وقاموس الرجال ج١٠: ص٩٦ رقم ٧٥٨٤، وجامع الرواة ج٢:ص٢٣٤، وتنقيح المقال ج٣: ص٢٢٠، ومعجم رجال الحديث ج١٩: ص١٩٨ رقم ١٢٤٣٦، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص٣٥٠ رقم ١١٦٤، والفهرست لابن النديم: ص٣١٠ في الفن الثاني من المقالة الخامسة.

(٤) لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص٣٧٤.

(٥) تقدّم ذكر مصادر بعض ترجمته في الهامش في هذا الفصل بعد ذكر الفضل بن شاذان، فراجع.

(٦) راجع الفهرست للطوسي: ص١٥٣ رقم ٣٨٣، ومنتهىٰ المقال ج٥: ص٨٠ رقم ٢١٢٤، ونقد الرجال ج٣: ص٣٠٨ رقم ٣٨٢٢، وخلاصة الأقوال: ص٣٤٦ رقم ١٤٣٤، وقاموس الرجال ج٧: ص٥٩٨ رقم ٥٣٦١، وأمل الآمل ج٢: ص٢٠٨ رقم ٦٢٩، والكنى والألقاب ج٣: ص٢٢٩، وأعيان الشيعة ج٨: ص٢٨٢.

من الشيعة(١)، وشاعر معروف بالجودة فيه، من شعراء أهل البيت عليهم السلام(٢)، له في الأصل ترجمة مفصّلة(٣).

ومنهم: أبو الصقر الموصلي(٤) أحد متكلّمي الإمامية، ناظَر عليّ بن عيسىٰ الرماني(٥) لمّا ورد بغداد وأفحمه، وحكى مجلس مناظرته شيخنا إبن المعلّم في كتاب «العيون والمحاسن»(٦) وأنّه

(١) الفهرست لإبن النديم: ص ٣١٠ في الفن الثاني من المقالة الخامسة.

(٢) قاله الذهبي في ترجمته في كتابه سير أعلام النبلاء ج١٦: ص٢٢٢، وابن شهرآشوب في معالم العلماء في شعراء أهل البيت عليهم السلام المهاجرين منهم. لاحظ معالم العلماء: ص١٤٨.

(٣) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص٣٨١.

(٤) لم أعثر على ترجمة الرجل في كتب الرجال والترجمة، عدا ما ذكره الشيخ المفيد رحمه الله في الفصول المختارة ونقل مناظرته مع عليّ بن عيسى الرماني في ما يتعلّق بالحكم في فدك. لاحظ الفصول المختارة: ص ٣٣١، وذكره العلّامة السيّد محسن الأمين في الأعيان بعنوان إبن الصقر الموصلي، وذكر ما في الفصول المختارة من مناظرته مع عليّ بن عيسى الرماني لاحظ أعيان الشيعة ج ٢: ص ٢٧٧. وأيضاً ذكره صاحب كتاب قاموس الرجال بعنوان «أبو الصقر الموصلي». لاحظ قاموس الرجال ج ١١: ص٣٧٣ رقم ٤٧٣، ثم أنّه ذكر العلّامة السيّد محسن الأمين في الأعيان عند ذكره لشعراء الشيعة في المائة الرابعة قائلاً: منهم أحمد بن الصقر الموصلي، وقال: أورده ابن شهرآشوب في المناقب، وذكر مناقب شعره في أهل البيت عليهم السلام، وفي المعالم: الصقر البصري، وفي نسخة: إبن الصقر النصري. لاحظ أعيان الشيعة ج ١: ص ١٧٣.

أقول: ولعلّ صاحب الترجمة هو ما ذكره ابن شهرآشوب؛ لاتّحادهما في اللقب ومطابقة عصرهما في طبقة واحدة، فلاحظ.

(٥) وهو أبو الحسن عليّ بن عيسى الرماني الواسطي المعتزلي شارح كتاب سيبويه، أخذ عن ابن دريد وابن السراج وكانت ولادته سنة ٢٩٦، ووفاته سنة ٣٨٤ أو ٣٨٢ ينسب إلىٰ قصر الرمان موضع بواسط. لاحظ سير أعلام النبلاء ج١٦: ص٥٣٣ رقم ٣٩٠.

(٦) ذكر إبن إدريس في آخر السرائر عند ذكر ما استطرفه من كتاب العيون والمحاسن، قال تصنيف المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثي رحمه الله... لاحظ السرائر ج ٣: ٦٤٨، وقد أخذ

⇦

كان حضر تلك المناظرة[١].

ومنهم: شيخ الشيعة ومحيي الشريعة شيخنا المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد ابن النعمان المعروف بإبن المعلّم[٢]. قال إبن النديم: إنتهت رئاسة متكلّمي الشيعة إليه، مقدّم في صناعة الكلام على مذهب أصحابه، دقيق الفطنة، ماضي الخاطر، شاهدته فرأيته بارعاً، وله كتب[٣]. إنتهى.

قلت: وهو إمام عصره في كل فنون الإسلام[٤]، كان مولده

⇦ السيّد المرتضىٰ ﷺ من كتاب العيون فصولاً وجمعها في كتاب، وقد طبع أخيراً هذا الكتاب طبعة محققة في مصنفات الشيخ المفيد ﷺ. وهو المجلد الثاني منها.

(١) الفصول المختارة: ص ٣٣١ ـ ٣٣٦.

(٢) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٣٢٧ رقم ١٠٦٨، والفهرست للطوسي: ص ٢٣٨ رقم ٧١١، ورجال الطوسي: ص ٤٤٩ رقم ٦٣٧٥، ومعالم العلماء: ص ١١٢ رقم ١١٣ رقم ٧٦٥، وخلاصة الأقوال: ص ٢٤٨، وإيضاح الاشتباه: ص ٢٩٤ رقم ٦٨٣، ورجال ابن داود: ص ١٨٣ رقم ١٤٩٥، ومنتهىٰ المقال ج ٦: ص ١٨٥ رقم ٢٨٦٠، ونقد الرجال ج ٤: ص ٣١٥ رقم ٥٠٥١، وقاموس الرجال ج ٩: ص ٥٥٢ رقم ٧٢٤٤، وجامع الرواة ج ٢: ص ١٨٩، وتنقيح المقال ج ٣: ص ١٨٠ في قسم الميم، ورياض العلماء ج ٥: ص ١٧٦، وروضات الجنات ج ٦: ص ١٥٣ رقم ٥٧٦، والكنى والألقاب ج ٣: ص ١٩٧، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ٤٢٠، ومعجم رجال الحديث ج ١٨: ص ٢١٣ رقم ١١٧٤٤، وطرائف المقال ج ١: ص ١٣٠ رقم ٥٧٠، والفوائد الرضوية: ص ٦٢٨، والمقابس: ص ١٦، ومجمع الرجال ج ٦: ص ٣٢، وأمل الآمل ج ٢: ص ٣٠٤، وبهجة الآمال ج ٦: ص ٥٨٦، والفهرست لإبن النديم: ص ٣١٠ في الفن الثاني من المقالة الخامسة، و ص ٣٣٧ في الفن الخامس من المقالة الخامسة، وتاريخ بغداد ج ٣: ص ٢٣١، وشذرات الذهب ج ٣: ص ١٩٩، وميزان الاعتدال ج ٤: ص ٢٦ رقم ٨١٢٦، وسير أعلام النبلاء ج ١٧: ص ٣٣٤ رقم ٢١٣، والمنتظم ج ١٥: ص ١٥٧ رقم ٣١١٤، والوافي بالوفيات ج ١: ص ١١٦، والنجوم الزاهرة ج ٤: ص ٢٥٨، وهدية العارفين ج ٢: ص ٦١، والبداية والنهاية ج ١٢: ص ١٥ في حوادث سنة ٤١٣.

(٣) الفهرست لإبن النديم: ص ٣١٠ في الفن الثاني من المقالة الخامسة.

(٤) كان عصر الشيخ المفيد ﷺ عصر النهضة العلمية، وقد أدرك كثيراً من أعاظم الشيوخ ⇦

....

⇦ المتكلّمين والمحدّثين والفقهاء من الفريقين، وسمع وقرأ عليهم، وبدأ بقراءة العلم على أبي عبد الله المعروف بالجعل بدرب رياح، ثم قرأ على أبي ياسر غلام أبي الجيش بباب خراسان فقال له أبو ياسر: لم لا تقرأ على عليّ بن عيسى الرُماني الكلام وتستفيد منه؟ فقال الشيخ المفيد رحمه الله: ما أعرفه ولا لي به أنس، فأرسل معي من يدلّني عليه، قال: ففعل ذلك وأرسل معي من أوصلني إليه، فدخلت عليه والمجلس غاصّ بأهله وقعدت حتى انتهى بي المجلس، فكلّما خفّ الناس قربت منه، فدخل عليه رجل من أهل البصرة فأكرمه الرُماني وطال الحديث بينهما، ثم قال الرجل لعليّ بن عيسىٰ: ما تقول في يوم الغدير والغار؟
فقال: أمّا خبر الغار فدراية، وأمّا خبر الغدير فرواية، والرواية ما توجب ما توجبه الدراية. وانصرف البصري، قال المفيد رحمه الله: قلت لعليّ بن عيسىٰ: أيّها الشيخ مسألة، فقال: هات مسألتك، فقلت: ما تقول فيمن قاتل الإمام العادل؟

فقال: يكون كافراً، ثم استدرك، فقال: فاسق، فقلت: ما تقول في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ فقال: إمام، قلت: ما تقول في يوم الجمل وطلحة والزبير؟ فقال: تابا، فقلت: أمّا خبر الجمل فدراية، وأمّا خبر التوبة فرواية، فقال: كنت حاضراً حينما سألني البصري؟ فقلت: نعم، رواية برواية ودراية بدراية، فقال: بمن تُعرف وعلىٰ من تقرأ؟ فقلت: أُعرف بابن المعلّم وأقرأ على الشيخ أبي عبدالله الجعل، فقال: موضعك، ودخل منزله وخرج ومعه رقعة وقد كتبها وألصقها، وقال لي: أوصل هذه الرقعة إلىٰ أبي عبد الله، فجاء بها إليه فقرأها ولم يزل يضحك هو ونفسه ثم قال: أي شيء جرىٰ لك في مجلسه، فقد وصّاني بك ولقّبك المفيد، فذكرت له المجلس بقصّته فتبسّم. السرائر ج ٣: ص ٦٤٨.

وقال الذهبي: محمد بن محمد بن النعمان البغدادي شيعي، ويعرف بابن المعلّم، كان صاحب فنون و بحوث وكلام... وقال: ذكره ابن طي في تاريخ الإمامية قائلاً: إنّه الأوحد في فنون العلم والفقه والأخبار ومعرفة الرجال والتفسير والنحو والشعر، وكان يناظر أهل كلّ عقيدة مع الجلالة العظيمة في الدولة البويهية... وكان قوي النفس، كثير البرّ، عظيم الخشوع، كثير الصلاة والصوم، يلبس الخشن من الثياب، وكان مديماً بالصلاة والتعليم... وقيل: ما ترك للمخالفين كتاباً إلّا وحفظه...، سير أعلام النبلاء ج ١٧: ص ٣٤٤.

وقال إبن حجر العسقلاني في ترجمته: ابن المعلّم صاحب التصانيف البديعة، وهي مائتا تصنيف طعن فيها على السلف... له صولة عظيمة... وكان كثير التقشف والتخشع والإكباب ⇦

سنة ٣٣٨[١]، وتوفي سنة ٤٠٩[٢].

ومنهم: أبو يعلى الجعفري محمد بن الحسن بن حمزة[٣] خليفة الشيخ المفيد

⇦ على العلم، تخرّج به جماعة و برع في مقالة الإمامية، حتى كان يقال: له على كلّ إمامي منّة...، لسان الميزان ج٦: ص ٥٠٥ رقم ٨٠٥٢.

(١) لاحظ الفهرست للطوسي: ص٢٣٩، والفهرست لابن النديم: ص٢٣٧.

(٢) المشهور والمعروف أنّ وفات الشيخ المفيد ﷺ سنة ٤١٣، وقد نصّ على ذلك كبار علماء الرجال والترجمة، منهم: النجاشي ﷺ في رجاله ج٢: ص٣٣١، والشيخ الطوسي في الفهرست: ص٢٣٩، ولاحظ المنتظم ج١٥: ص١٥٧ رقم ٣١١٤، وشذرات الذهب ج٣: ص١٩٩. وقال صاحب رياض العلماء ج٥: ص١٧٧: رأيت بخطّ بعضهم أنّ ولادة الشيخ المفيد قبل وفاة الصدوق بخمس وأربعين سنة، و[بعد] وفاته باثنتين وثلاثين سنة، فكان عمر المفيد سبعاً وسبعين سنة، وكان تاريخ موته ليلة الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وصلّىٰ عليه المرتضىٰ بميدان الاشنان، وضاق بالناس، ودفن في المشهد الكاظمي قريباً من رجلي الجواد ﷺ إلىٰ جانب شيخه أبي القاسم جعفر بن قولويه.

والمروي أنّ مولانا صاحب الأمر سلام الله عليه أنشد هذه الأبيات في مرثية الشيخ، فوجدت مكتوبة على صخرة قبره نوّر الله مرقده:

لا صوّت الناعي بفقدك إنّه ... يوم على آل الرسول عظيم
إن كنت قد غيبت في جدث الثرى ... فالعلم والتوحيد فيك مقيم
والقائم المهدي يفرح كلّما ... تُليت عليك من الدروس علوم

لاحظ الكنى والألقاب ج٣: ص١٩٩.

(٣) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص٣٣٣ رقم ١٠٧١، وخلاصة الأقوال: ص٢٧٠ رقم ٩٧٧، ومعالم العلماء: ص١٠١ رقم ٦٧٤، ورجال ابن داود: ص١٦٨ رقم ١٣٤٧، ونقد الرجال ج٤: ص١٧٣ رقم ٤٥٨٥، ومنتهىٰ المقال ج٦: ص١٢ رقم ٢٥٦٠، وقاموس الرجال ج٩٠: ص١٩٥ رقم ٦٥٨٠، وجامع الرواة ج٢: ص٩١، والكنى والألقاب ج١: ص١٨٦، وطرائف المقال ج١: ص١٢٦ رقم ٥٤٣، ومعجم رجال الحديث ج١٦: ص٢٢٤ رقم ١٠٥٠٠٠، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص٣٢٢ رقم ١٠١١، وتنقيح المقال ج٣: ص١٠١، والكامل في التاريخ في حوادث سنة ٤٦٣.

والجالس مجلسه، والساد مسدّه، متكلّم، فقيه، قيّم بالأمرين جميعاً، مات سنة ٤٦٣[1].

ومنهم: أبو عليّ إبن سينا[2] شيخ الحكمة في

(١) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص٣٣٣ ـ ٣٣٤.

(٢) وهو أبو عليّ الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري، الشيخ الفيلسوف المعروف بالشيخ الرئيس، كان أبوه من بلخ في شمال أفغانستان وسكن مملكة بخارا في زمن نوح بن منصور من الدولة السامانية فولد ولده بها. وحكي عن ولده قال: لمّا بلغت التمييز سلّمني أبي إلىٰ معلّم القرآن، ثم إلىٰ معلّم الأدب، فكان كلّ شيء قرأ الصبيان علىٰ الأديب أحفظها والذي كلّفني استاذي كتاب «الصفات» و«غريب المصنف» ثم «أدب الكاتب» ثم «اصلاح المنطق» ثم كتاب «العين» ثم «شعر الحماسة» ثم «ديوان ابن الرومي» ثم «تصريف المازني» ثم «نحو سيبويه»، فحفظت تلك الكتب في سنة ونصف سنة، ولولا تعويق الأُستاذ لحفظتها بدون ذلك، وهذا مع حفظي وظائف الصبيان في المكتب، فلمّا بلغت عشر سنين كان في بخارا يتعجبون منيّ، ثم شرعت في الفقه، فلمّا بلغت اثني عشرة سنة كنت أُفتي في بخارا على مذهب أبي حنيفة، ثم شرعت في علم الطب وصنّفت القانون وأنا إبن ست عشرة سنة، فمرض نوح بن منصور الساماني فجمعوا الأُطباء لمعالجته وجمعوني معهم فرأوا معالجتي خيراً من معالجاتهم كلّهم، فصلح على يدي فسألته أن يوصي خازن كتبه أن يعيرني كلّ كتاب طلبت، ففعل، فرأيت في خزانته كتب الحكمة من تصانيف إبن نصر بن طرخان الفارابي فاشتغلت بتحصيل الحكمة ليلاً ونهاراً حتى حصّلتها، فلمّا انتهى عمري إلىٰ أربع وعشرين كنت أُفكر في نفسي ما كان شيء من العلوم إني لا أعرفه.

ويحكى أنّه لم يكن في آنٍ فارغاً من المطالعة. وله تأليفات مشهورة منها القانون والشفاء والإشارات، وقد شرح قسم الإلهيات من الإشارات الخواجة نصير الدين الطوسي. وتوفي بهمدان سنة ٤٢٨ أو سنة ٤٢٧. لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج٦: ص٦٩، وروضات الجنات ج٣: ص١٧٠ رقم ٢٦٨، والكنى والألقاب ج١: ص٣٢، ومجالس المؤمنين ج٢: ص١٨١، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ج٣: ص٣، وتاريخ الحكماء للقفطي: ص٤١٣، وتاريخ فلاسفة الإسلام : ص٥٣، وتاريخ الحكماء للبيهقي: ص٢٥٢، وتاريخ الحكماء للشهرستاني: ص٤١٣، والكامل في التاريخ ج٩: ص٤٥٦، والبداية

⇦

المشائيين[١]، حاله في الفضل أشهر من أن يذكر، وقد أطال القاضي المرعشي في طبقاته الفارسية في الاستدلال على إمامية الشيخ الرئيس[٢] ولم أتحقق ذلك، نعم هو ولد على فطرة التشيّع[٣] كان أبوه

⇦ والنهاية ج١٢: ص٤٢، وميزان الاعتدال ج١: ص٥٣٧ رقم ٢٠١٤، وسير أعلام النبلاء ج١٧: ص٥٣١ رقم ٣٥٦، ووفيات الأعيان ج٢: ص١٥٧ رقم ١٩٠، والوافي بالوفيات ج١٢: ص٣٩١ رقم ٣٦٨، ولسان الميزان ج٢: ص٥٣٨ رقم ٢٧٦٢، والنجوم الزاهرة ج٥: ص٢٥، ومختصر أخبار البشر ج٢: ص١٦١، وتاريخ الإسلام للذهبي في وفيات سنة ٤٢٨: ص٢١٨ رقم ٢٦٢، وكشف الظنون ج١: ص٣٦، ٥١، ٩٤، ٢٠١، والأعلام للزركلي ج٢: ص٢٤١، ومعجم المؤلفين ج٤: ص٢٠، وإيضاح المكنون ج٢: ص٥٥٥، وهدية العارفين ج١: ص٣٠٨، وشذرات الذهب ج٣: ص٢٣٤.

(١) والمراد بالمشّائيين هم أتباع المعلم الأوّل (أرسطو) الذي كان يعيش قبل ميلاد المسيح بستة قرون. ومن الإسلاميين الذين اتبعوا هذه النظرية المعلّم الثاني أبو نصر الفارابي، وبعده الشيخ الرئيس أبو عليّ وتلميذه بهمنيار، وهذه المدرسة تبتني بحوثها على الاستدلال والبرهان. ويقال إنّ تسمية المشّاء عليهم من أجل أنّهم كانوا يمشون حين إلقاء المحاضرات والدروس الفلسفية، فلاحظ.

(٢) لاحظ مجالس المؤمنين ج٢: ص١٨٥ ـ ١٨٨.

(٣) قال صاحب مجالس المؤمنين: إنّه ولد على فطرة التشيّع والإيمان مستشهداً بملازمته لملوك الشيعة دون غيرهم... مجالس المؤمنين ج٢: ص١٨٠، وقد ذكر العلامة المجلسي في البحار: أنّ الرجل لم يكن يجوّز المعاد الجسماني في رسالته المبدأ والمعاد، وإنّما جوّزه في الشفاء خوفاً من الديّانين في زمانه، ولا يخفىٰ على من راجع كلماتهم وتتبع أُصولهم أنّ جلّها لا يطابق ماورد في شرائع الأنبياء... لاحظ بحار الأنوار ج٧: ص٣٢٨.

وقال صاحب الروضات: وعندي أنّ الرجل - إبن سينا - مضافاً إلىٰ ما فيه من الفضيلة، كان يجري على مذاهب أهل السنّة كما سبق من كلام نفسه، ولذكرهم إيّاه في تراجمهم بأتم قبول، وعدم تحقيق له في الإمامة أو تصنيف في فقه الإمامية، مع أنّه كان من أهل ذلك؛ معتضداً بأنّه لو كان من أهل الورع في التحصيل وأُصحاب الهداية والنجاة، لما ابتلي بخدمة أبواب الظالمين من الملوك ولا قال بحلّية الخمور ولا ارتكب شيئاً من الفجور، كما لم يعهد ⇦

شيعياً إسماعيلياً(١)، مات الشيخ سنة ٤٢٨ وكان عمره ثماني وخمسين سنة(٢).

ومنهم: الشيخ أبو عليّ بن مسكويه الرازي الأصل(٣)، الإصفهاني المسكن والمدفن، كان جامعاً للعلوم، إماماً في الكلّ ومصنّفاً في الكلّ(٤)، ذكرته في الأصل وفهرس كتبه(٥)، صحب الوزير المهلّبي(٦)، ثمّ عضد الدولة إبن بويه(٧)، ثمّ إبن

⇦ لأحد من علماء الشيعة أبداً شيء من ذلك، ويضلّ الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. روضات الجنات ج ٣: ص ١٨٠.

(١) مجالس المؤمنين ج ٢: ص ١٨٠.

(٢) لاحظ وفيات الأعيان ج ٢: ص ١٦١.

(٣) وهو الحكيم أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه الحازن، الرازي الأصل الإصفهاني المسكن والمدفن، كان من أعيان العلماء وأركان الحكماء معاصراً للشيخ الرئيس، صحب الوزير المهلّبي في أيام شبابه وكان خصّيصاً به إلىٰ أن اتصل بخدمة عضد الدولة، فصار من كبار ندمائه ورسله إلى نظرائه، ثم اختص بالوزير ابن العميد وابنه أبي الفتح، له مؤلفات في الحكمة، منها كتاب الفوز الأكبر وكتاب الفوز الأصغر إلىٰ غير ذلك، وتوفي سنة ٤٢١، لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ٣: ص ١٥٨ وروضات الجنات ج ١: ص ٢٥٤ رقم ٧٨، والكنى والألقاب ج ١: ص ٤٠٨. ومعجم الأدباء ج ٥: ص ٥ رقم ١٩، وعيون الأنباء ج ٢: ص ٢٤٦، وتاريخ الحكماء: ص ٢١٧، ويتيمة الدهر ج ١: ص ٩٦ رقم ٨٣.

(٤) لاحظ روضات الجنات ج ١: ص ٢٥٤

(٥) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٣٨٥ ـ ٣٨٦.

(٦) وهو أبو محمد الحسن بن محمد بن هارون، ينتهي إلىٰ المهلّب بن أبي صفرة الأزدي، كان وزيراً لدولة الديلمي، وكان شيعياً إمامياً، توفي سنة ٣٥٢. لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ٥: ص ٢٧١، والكنى والألقاب ج ٣: ص ٢١٤.

(٧) وهو أبو شجاع فنّا خسرو ـ بفتح الفاء وتشديد النون ـ ابن ركن الدولة أبي عليّ الحسن بن أبي شجاع، ينتهي إلىٰ بهرام جور الملك ابن يزدجرد بن هرمز، من ملوك بني سامان، ولي بعد عمّه عماد الدولة، دانت له البلاد ودخل في طاعته كلّ صعب القياد، وهو أوّل من خوطب بالملك في الإسلام، وأوّل من خطب له على المنابر بعد الخليفة في دار السلام، وكان من جملة ألقابه تاج الملّة، وكان فاضلاً محبّاً للفضلاء، وكان يعظّم الشيخ المفيد؛ غاية التعظيم، صنّف له الرئيس الفاضل أبو الحسن عليّ بن ⇦

العميد[١]، ثم اتصل بإبنه[٢][٣] وكلّ هؤلاء من الشيعة[٤].

وقد نصّ على تشيّع إبن مسكويه غير واحد من المحققين، كالمير محمد باقر الداماد[٥]، والقاضي في الطبقات[٦]، والسيّد الخونساري في الروضات[٧]، وكانت وفاته سنة ٤٣١[٨] وقبره معروف بمحلّة خاجو

⇦ عباس الجوسي المتوفي سنة ٣٨٤ تلميذ أبي ماهر، كتابه كامل الصناعة الطبيّة المسمّىٰ بـ«الملكي»، وهو كتاب جليل. ومن آثاره تجديد عمارة مشهد أمير المؤمنين عليه السلام والمستشفىٰ العضدي ببغداد. ولد بإصبهان سنة ٣٢٤،وتوفي ٨ شوال سنة ٣٧٢ ببغداد، ودفن بجوار أمير المؤمنين عليه السلام... لاحظ الكنى والألقاب ج ٢: ص ٤٦٩، وأعيان الشيعة ج ٨: ص ٤١٥.

(١) وهو أبو الفضل محمد بن أبي عبد الله الحسين العميد القمّي، والعميد لقب والده لقّبوه بذلك على عادة أهل خراسان في إجرائه مجرىٰ التعظيم، وكان أديباً فاضلاً ومتوسّعاً في علوم الفلسفة والنجوم، وأمّا الأدب والترسّل فلم يقاربه فيه أحد في زمانه، وكان يسمّى الجاحظ الثاني، وهو من تلاميذ أبي عبدالله بن خالد البرقي وممّن تربّى على يده، كان وزير ركن الدولة البويهي تولّى وزارته عقيب موت وزيره أبي عليّ القمّي وذلك في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وتوفي ببغداد سنة ٣٦٠ هـ. لاحظ ترجمته في الكنى والألقاب ج ١: ص ٣٦٦، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ٢٥٦، ووفيات الأعيان ج ٥: ص ١٠٣.

(٢) وهو أبو الفتح عليّ بن محمد بن الحسين بن العميد القمي المعروف بذي الكفايتين، وكان وزير ركن الدولة الديلمي بعد أبيه أبي الفضل محمد بن الحسين بن العميد، وإنّما لقّب بذي الكفايتين لجمعه تدبير السيف والقلم... وقد غضب عليه مؤيّد الدولة فأخذه وعذّبه إلى أن أهلكه في سنة ٣٦٦. لاحظ الكنى والألقاب ج ١: ص ١٣٤.

(٣) انظر روضات الجنات ج ١: ص ٢٥٤.

(٤) انظر أعيان الشيعة ج ٥: ص ٢٧١، و ج ٨: ص ٤١٥، و ج ٩: ص ٢٥٦.

(٥) انظر روضات الجنات ج ١: ص ٢٥٦، وأعيان الشيعة ج ٣: ص ١٥٩.

(٦) مجالس المؤمنين ج ٢: ص ١٨٩.

(٧) روضات الجنات ج ١: ص ٢٥٦.

(٨) قال ياقوت في معجم الأدباء: إنّه مات في تاسع صفر سنة إحدى وعشرين وأربعمائة. معجم الأدباء ج ٥: ص ٥. أقول: ولم أعثر على من يذكر أنّ تاريخ وفاته كان سنة ٤٣١. وقال ⇦

بإصفهان[١].

ومنهم: السيّد الشريف المرتضىٰ عَلَم الهُدى[٢]، له في علم الكلام كتب إليها

⇐ المحقق الخونساري في الروضات: ولم أتحقق إلىٰ الآن سنة وفاته وإن لم تخرج عن حدود المائة الخامسة، بل النصف الأوّل منها على التحقيق. وقيل: إنّ وفاته ما بين خمسمائة إلىٰ ستمائة. روضات الجنات ج ١: ص ٢٥٧.

(١) روضات الجنات ج ١: ص ٢٥٧.

(٢) وهو السيّد أبو القاسم عليّ بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم ابن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام سيّد علماء الأمّة ومحيي آثار الأئمة، ذو المجدين، المشهور بالسيّد المرتضىٰ، الملقب بعلم الهدىٰ من جدّه أمير المؤمنين عليه السلام في الرؤيا الصادقة، وقد جمع من العلوم ما لم يجمعه أحد وحاز من الفضائل ما تفرّد به، وأجمع المخالف والمؤالف على فضله، وكان يقرأ مع أخيه الرضي رحمه الله على الشيخ المفيد رحمه الله. وقد رأى الشيخ المفيد في منامه فاطمة الزهراء ٣ دخلت عليه وهو في مسجده بالكرخ ومعها ولديها الحسن والحسين عليهما السلام صغيرين فسلمتهما إليه وقالت له: علّمهما الفقه. فانتبه الشيخ متعجّباً من ذلك، فلمّا تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة دخلت إليه المسجد فاطمة بنت الناصر وحولها جواريها وبين يديها إبناها عليّ المرتضىٰ ومحمد الرضي صغيرين، فقام إليها وسلّم عليها فقالت: أيها الشيخ هذان ولداي قد أحضرتهما إليك لتعلمهما الفقه، فبكى الشيخ وقصّ عليها المنام، وتولّى تعليمهما، وأنعم الله عليهما وفتح لهما من أبواب العلوم والفضائل. وتوفي السيّد المرتضىٰ رحمه الله لخمس بقين من شهر ربيع الأوّل سنة ٤٣٦، صلّى عليه ابنه في داره، ودفن فيها. لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ١٠٢ رقم ٧٠٦، والفهرست للطوسي: ص ١٦٤ رقم ٤٣١، وخلاصة الأقوال: ص ١٧٩ رقم ٥٣٣، ومعالم العلماء: ص ٦٩ رقم ٤٧٧، ورجال ابن داود: ص ١٣٦ رقم ١٠٣٦، ومجالس المؤمنين ج ١: ص ٥٠٠ ورياض العلماء ج ٤: ص ١٤ وروضات الجنات ج ٤: ص ٢٩٤ رقم ٤٠٠، والدرجات الرفيعة: ص ٤٥٨، وأمل الامل ج ٢: ص ١٨٢ رقم ٥٤٩، ونقد الرجال ج ٣: ص ٢٥٤ رقم ٣٥٥٢، ومنتهىٰ المقال ج ٤: ص ٣٩٧ رقم ٢٠٠٤، ولؤلؤة البحرين: ص ٣١٣، ومجمع الرجال ج ٤: ص ١٨٩، وقاموس الرجال ج ٧: ص ٤٤١ رقم ٥١١٣، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٢٨٤، وأعيان الشيعة ج ٨: ص ٢١٣، والفوائد الرجالية ج ٣: ص ١٣٦، والكنى والألقاب ج ٢: ص ٤٨٠، وجامع الرواة ج ١: ص ٥٧٥، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٢٦٢ رقم ٧٩١، ومعجم رجال الحديث ج ١٢: ⇐

المرجع وعليها المعوّل[١]، إنتهت إليه رئاسة الشيعة في الدين، ولم يتفق لأحد ما اتّفق له من طول الباع والتحقيق في كلّ العلوم الإسلامية[٢]، له في الأصل ترجمة حسنة مع فهرس مصنفاته[٣]، تولّد في رجب سنة ٣٥٥[٤] وتوفي في ربيع الأوّل

⇦ ص٤٠٠ رقم ٨٠٧٧، وريحانة الأدب ج٣: ص١١٦، وتاريخ بغداد ج١١: ص٤٠٢ رقم ٦٢٨٨، وسير أعلام النبلاء ج١٧: ص٥٨٨ رقم ٣٤٩، ومعجم الأُدباء ج١٣: ص١٤٦ رقم ١٩، ولسان الميزان ج٥: ص١٧ رقم ٥٨٤٢، والمنتظم ج١٥: ص٢٩٤ رقم ٣٢٥٧،والكامل في التاريخ ج٩: ص٥٢٦ في وفيات سنة ٤٣٦ هـ، وأنباه الرواة ج٢: ص٢٤٩، وتاريخ أبي الفداء ج٢: ص١٦٧ وفيات سنة ٤٣٦ هـ، والنجوم الزاهرة ج٥: ص٣٩ وفيات سنة ٤٣٦، والبداية والنهاية ج١٢: ص٦٦ وفيات سنة ٤٣٦، ومرآة الجنان ج٣: ص٥٥ وفيات سنة ٤٣٦، والوافي بالوفيات ج١٢: ص٤٠ رقم ٤٣٦، وبغية الوعاة ج٢: ص٢٨٤ رقم ١٦٩٩، وهدية العارفين ج١: ص٦٨٨.

(١) قال النجاشي: صنّف كتباً منها: ... كتاب الملخّص في أُصول الدين،... و كتاب الردّ على يحيى بن عدي في اعتراضه دليل الموحّدين في حدث الأجسام، مسألة في كونه تعالىٰ عالماً، مسألة في الإرادة، كتاب تنزيه الأنبياء والأئمة عليهم السلام، كتاب المقنع في الغيبة... رجال النجاشي ج٢: ص١٠٣.

وقال الشيخ الطوسي: منها: كتاب الشافي في الإمامة، وهو نقض كتاب الإمامة من كتاب المغني لعبد الجبار بن أحمد، وهو كتاب لم يصنّف مثله في الإمامة... الفهرست للطوسي: ص١٦٤. أقول: وقد طبع هذا الكتاب طبعة محقّقة في مؤسسة الصادق للطباعة بطهران، والطبعة الثانية منه كانت سنة ١٤١٠.

(٢) قال العلّامة الحلّي في الخلاصة:... وبكتبه استفادت الإمامية منذ زمنه رحمه الله إلىٰ زماننا هذا وهو سنة ثلاث وتسعين وستمائة، وهو ركنهم ومعلّمهم قدس الله روحه، وجزاه عن أجداده خيراً. خلاصة الأقوال: ص١٧٩.

وقال المؤلف ـ السيّد حسن الصدر ـ في كتابه تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: وقد استقصيت مشايخ إجازته في كتاب طبقات مشايخ الإجازات. إنتهت إليه رياسة الإمامية في الدين والدنيا، ولم يتفق لأحد ما اتفق له من بسط اليد وطول الباع في إحياء دوارس المذهب... تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص٣٩١.

(٣) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص٣٩١ وص٣٠٣ وص٢١٤.

سنة ٤٣٦[٥].

ومن غلمان السيّد الشريف المرتضىٰ ذوبي بن أعين[٦] العالم المتكلّم المتبحّر، صنّف في الكلام كتاباً سمّاه «عيون الأدلة»[٧] في إثني عشر جزءاً لا أكبر منه في بابه[٨].

ومنهم: الشيخ العلّامة أبو الفتح الكراجُكي[٩] شيخ المتكلّمين، والماهر في

(٤) الفهرست للطوسي: ص١٦٥.

(٥) رجال النجاشي ج٢: ص١٠٤.

(٦) ذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء بعنوان: إبن عين زربي. وقال: إنّه من غلمان المرتضىٰ ﷺ لاحظ معالم العلماء: ص١٤٤، وهكذا ذكره الشيخ عبدالله الأفندي في رياض العلماء ج٦: ص٣٠، وذكره الشيخ الحرّ العاملي في أمل الآمل بعنوان: إبن أعين زربي من غلمان المرتضىٰ... أمل الآمل ج٢: ص٣٦٢، وذكر العلّامة الشيخ آغا بزرك عند ذكر كتابه عيون الأدلة قائلاً: وهو أحد غلمان السيّد المرتضىٰ وكنيته كما في نسختي معالم العلماء: إبن البهين أو إبن أعين دربي. ونقل في أمل الآمل عن المعالم: إبن أعين ذربي، وذكره السمعاني في الأنساب بعنوان: عين ذربة من بلاد الجزيرة. لاحظ الذريعة ج١٥: ص٣٧٦ رقم ٢٣٧٠، ولاحظ أعيان الشيعة ج٢: ص٢٦٩، ومعجم رجال الحديث ج٢٣: ص٢١٢ رقم ١٥١٥٤.

(٧) معالم العلماء: ص١٤٤، والذريعة ج١٥: ص٣٧٦ رقم ٢٣٧٠.

(٨) انظر معالم العلماء: ص١٤٤.

(٩) وهو أبو الفتح محمد بن عليّ بن عثمان الكراجكي من أجلّة العلماء والفقهاء والمتكلّمين، والكراجكي ـ بالكاف المفتوحة والراء المهملة والألف والجيم المضمومة والكاف والياء ـ نسبة إلىٰ كراجك، قرية علىٰ باب واسط، وقد قرأ على السيّد المرتضىٰ ﷺ والشيخ أبي جعفر الطوسي ﷺ، وله تصانيف منها: كتاب التعجّب، وكتاب النوادر، وكنز الفوائد. توفي ﷺ سنة ٤٤٩ هـ. لاحظ ترجمته في الفهرست لمنتجب الدين: ص١٠٠ رقم ٣٥٥، وروضات الجنات ج٦: ص٢٠٩ رقم ٧٥٩، وأمل الآمل ج٢: ص٢٨٧ رقم ٨٥٧، وجامع الرواة ج٢: ص١٥٦، وقاموس الرجال ج٩: ص٤٥٨ رقم ٧٠٧٣، وروضات الجنات ج٦: ص٢٠٩ رقم ٥٧٩، والكنى والألقاب ج٣: ص١٠٨، والفوائد الرضوية: ص٥٧، ومعجم رجال الحديث

⇦

الحكمة بأقسامها، الوحيد في الفقه والحديث، صنّف في الكلّ المطوّلات والمختصرات[١]، وقد أخرجتُ تمام فهرس مصنّفاته في الأصل[٢] واستقصيتُ مشايخه في كتاب «بُغيةُ الوعاة في طبقات مشايخ الإجازات»[٣]، مات سنة ٤٤٩[٤].

ومنهم: إبن الفارسي محمد بن أحمد بن عليّ النيسابوري[٥]، متكلّم

⇦ ج ١٧: ص ٣٥٧ رقم ١١٣٤٢، ورياض العلماء ج ٥: ص ١٣٩، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ٤٠٠، والفوائد الرجالية ج ٣: ص ٣٠٢، وطرائف المقال ج ١: ص ١٣٥ رقم ٥٣٥، والأعلام للزركلي ج ٦: ٢٧٦، ومعجم المؤلفين ج ١١: ص ٢٧، وخاتمة المستدرك ج ٣: ص ١٢٦.

(١) لقد أشار العلّامة المجلسي في مقدّمة البحار إلىٰ بعض كتب العلّامة الكراجكي قائلاً: وكتاب النصوص، وكتاب معدن الجواهر، وكتاب كنز الفوائد، ورسالة في تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام، ورسالة إلىٰ ولده، وكتاب التعجّب في الإمامة من أغلاط العامة وكتاب الاستنصار، كلها للشيخ المدقق النبيل أبي الفتح محمد بن عليّ بن عثمان الكراجكي. لاحظ بحار الأنوار ج ١: ص ١٨. وذكر الشيخ الحرّ العاملي في كتابه أمل الآمل بعض كتبه وأضاف إلى ما ذكره العلّامة المجلسي رحمه الله: كتاب رياضة الخواطر، وكتاب الكرّ والفرّ، والإمامة والإبانة عن المماثلة في الاستدلال بين طريق النبوّة والإمامة... لاحظ أمل الآمل ج ٢: ص ٢٨٧.

(٢) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٣٨٧ ـ ٣٨٩.

(٣) لاحظ طبقات الإجازات بالروايات للمؤلف: ص ٤٥٦، وهي رسالة طبعت في ملحقات كتاب نفحات الروضات للشيخ محمد باقر الإصفهاني المعروف بألفت، وهذه الرسالة مع صغر حجمها فيها فوائد كثيرة، وقد رتّبه المصنّف رحمه الله على ذكر المشايخ على عشرة طبقات، طبقة الوحيد البهبهاني والعلّامة المجلسي ووالده، والشيخ زين الدين الشهيد الثاني والشيخ شمس الدين محمد بن مكي الشهيد الأوّل والعلّامة الحلّي والمحقق الحلّي والشيخ أبي عليّ ابن الشيخ الطوسي والشيخ الطوسي وثقة الإسلام الكليني، وأوّله: الحمد لله على ما أجاز لنا... وقد فرغ منه يوم عرفة سنة ١٣٦٦ هـ.

(٤) لاحظ مرآة الجنان ج ٣: ص ٧ في وفيات سنة ٤٤٩.

(٥) لقد وقع الخلاف بين المترجمين في نسبة الرجل إلىٰ آبائه، فتارة نسبوه إلىٰ أبيه، وأُخرىٰ إلىٰ جدّه، ويظهر ذلك لكلّ من لاحظ كتب التراجم، وربما يكون ذلك موجباً للقول بالتعدّد، ⇦

جليل القدر، فقيه عالم زاهد ورع، قتله أبو المحاسن عبد الرزاق رئيس نيسابور[(١)]، له مصنّفات شهيرة منها «روضة الواعظين»[(٢)] ،أدرك السيّد المرتضى وسمع قراءة أبيه عليّ المرتضى[(٣)].

⇦ ولكن التحقيق يقتضي أن يقال: إنّ الرجل واحد، ولكن المترجمين اختلفوا في نسبته إلىٰ آبائه؛ لأنّهم كانوا من الشهرة وذيوع الصيت بالمكان اللائق بهم، حتى صح أن ينسب إلىٰ كلّ منهم حفيدهم، والنسبة إلىٰ الجد الأدنىٰ أو الأعلى أمر شائع في كتب التراجم، ولا يخفى ذلك على من لاحظ تراجم أمثال ابن طاووس وابن شهر آشوب وابن زهرة وغيرهم.

وعلى أي حال فالرجل من الأجلّة، وهو الشيخ السعيد الشهيد الفتّال النيسابوري المعروف بابن الفارسي الحافظ الواعظ، صاحب كتاب روضة الواعظين، كان من علماء المائة السادسة ومن مشايخ ابن شهر آشوب، يروي عن الشيخ الطوسي وعن أبيه وعن السيّد المرتضىٰ رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، وقد قتله أبو المحاسن عبد الرزاق رئيس نيسابور. وأمّا سبب القتل فإنّ التأريخ ساكت عنه ولم يكن في كتب الرجال إلّا الحدس والتخمين. وأمّا الفتّال فمن أسمائه البلبل، ولعلّه لقّب به لطلاقة لسانه في الخطابة والوعظ. لاحظ ترجمته في معالم العلماء: ص١١٦ رقم ٧٦٩، ورجال ابن داود: ص١٦٣ رقم ١٢٩٨، والفهرست لمنتجب الدين: ص١٠٨ رقم ٣٩٥، وص١٢٦ رقم ٥١١، وخاتمة المستدرك ج ٣: ص٩٨، وقاموس الرجال ج ٩: ص٧٤ رقم ٦٣٨٩، وجامع الرواة: ج ٢: ص٦٢، ورياض العلماء ج ٥: ص٢٧، وروضات الجنات ج٦: ص٢٥٣ رقم ٥٨٢، وأمل الآمل ج ٢: ص٢٦٠ رقم ٧٦٥، وشهداء الفضلية للعلّامة الاميني: ص٣٧، والفوائد الرضوية: ص٥٧٤، وتنقيح المقال ج ٢: ص٧٣، والكنى والألقاب ج ٣: ص١٢، وبحار الأنوار ج ١٠٥: ص٢٧٢، وتحفة الأحباب: ص٥٨٢، ومعجم رجال الحديث ج١٦: ص١٩ رقم ١٠١٥٣، والمقابس: ص٥، وإيضاح المكنون ج ١: ص٣٣٤، و٥٩٨.

(١) لاحظ رجال ابن داود: ص١٦٣، وأيضاً الكلمة التمهيدية للسيّد محمد مهدي الخرسان في مقدّمة كتاب روضة الواعظين. من طبع النجف الأشرف في المطبعة الحيدرية سنة ١٣٨٦.

(٢) معالم العلماء: ص١١٦ رقم ٧٦٩، والذريعة ج ١١: ص٣٠٥ رقم ١٨١٥.

(٣) ذكر ابن شهر آشوب في مقدّمة كتاب مناقب آل أبي طالب: .... أمّا أسانيد كتب الشريفين المرتضى والرضي ورواتهما .... وعن محمد بن عليّ الفتّال الفارسي أيضاً عن أبيه الحسن، ⇦

وبعد هؤلاء طبقة أُخرى:

ومنهم: الشيخ السعيد، عليّ بن سليمان البحراني[١] قدوة الحكماء وإمام الفضلاء، صاحب «الإشارات في الكلام»[٢] التي شرحها تلميذه المحقق الربّاني الشيخ ميثم البحراني[٣] الآتي ذكره، و «رسالة في العلم»[٤] شرحها نصير الدين الطوسي[٥].

ومنهم: سديد الدين بن عزيزة، سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلّي[٦]، إليه انتهىٰ علم الكلام والفلسفة وعلوم الأوائل، تخرّج عليه المحقّق الحلّي صاحب الشرائع[٧] وسديد الدين إبن المطهّر وجماعة من الأعاظم[٨]، صنّف «المنهاج في علم الكلام»[٩] وكان هو الكتاب المعوّل عليه في علم الكلام[١٠].

⇦ كليهما عن المرتضىٰ وقد سمع المنتهىٰ والقتّال بقراءة أبويهما عليه - أبي المرتضىٰ - لاحظ مناقب آل أبي طالب ج ١: ص ١٣.

(١) لاحظ ترجمته في أمل الآمل ج ٢: ص ١٨٩ رقم ٥٦٠، وأنوار البدرين: ص ٣٠٩، ومعجم رجال الحديث ج ١٣: ص ٤٦ رقم ٨١٨٣، ومعجم المؤلفين ج ٧: ص ١٠٣.

(٢) الذريعة ج ٢: ص ٩٦ رقم ٣٩٠.

(٣) الذريعة ج ١٣: ص ٩١ رقم ٢٨٩.

(٤) الذريعة ج ١٣: ص ٢٨٧.

(٥) الذريعة ج ١٣: ص ٢٨٧ رقم ١٠٤٥.

(٦) وهو سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراوي الحلّي. لاحظ ترجمته في أمل الآمل ج ٢: ص ١٢٤ رقم ٣٥٢، ورياض العلماء ج ٢: ص ٤١١، وروضات الجنات ج ٤: ص ٤ رقم ٣١٣، وأعيان الشيعة ج ٧: ص ١٨٠، ومعجم رجال الحديث ج ٩: ص ٢٤ رقم ٤٩٦٥.

(٧) انظر روضات الجنات ج ٤: ص ٤.

(٨) لاحظ رياض العلماء ج ٤: ص ٤١٢.

(٩) لاحظ أمل الآمل ج ٢: ص ١٢٥، والذريعة ج ٢٣: ص ١٥٤ رقم ٨٤٧٠

(١٠) انظر روضات الجنات ج ٤: ص ٤.

ومنهم: الشيخ كمال الدين ميثم بن عليّ بن ميثم البحراني[١]، كان له التبرّز في جميع العلوم الإسلامية والحكمة والكلام والأسرار العرفانية، حتى اتفق الكلّ على إمامته في الكلّ[٢]، قد ذكرت وصف أعلام العلماء له بذلك في الأصل[٣]. ومن مصنّفاته كتاب «المعراج السماوي»[٤] و «شرح نهج البلاغة» في ثلاث مراتب كبير[٥] ووسيط[٦] وصغير[٧]، أودع فيها التحقيقات التي لم تسمح بمثلها الأعصار تشهد له بالتبرّز في جميع الفنون[٨]، وشرح كتاب «الإشارات» للمحقق البحراني ـ أستاذه ـ المتقدّم ذكره، شرحه على قواعد الحكماء المتألهين[٩]، وله كتاب «القواعد في علم الكلام» فرغ من تصنيفه في شهر ربيع الأول من سنة ست وسبعين وستمائة[١٠] وكتاب «البحر الخضم»[١١] و«رسالة في الوحي والإلهام»[١٢] وشرح «المائة كلمة» التي جمعها

---

(١) لاحظ ترجمته في أمل الآمل ج ٢: ص٣٣٢ رقم ١٠٢٢، ورياض العلماء ج ٥: ص٢٢٦، وأنوار البدرين: ص٦٢، وروضات الجنات ج ٧: ص٢١٦ رقم ٦٢٦، والكنى والألقاب ج ١: ص٤٣٣، ولؤلؤ البحرين: ص٢٥٣ رقم ٨٩، ومجالس المؤمنين ج ٢: ص ٢١٠، والفوائد الرضوية: ص٦٨٩، وطرائف المقال ج ١: ص١٠٤ رقم ٤٠٠، ومعجم رجال الحديث ج ٢٠: ص١٠٣ رقم ١٢٩٤٤، وريحانة الأدب ج ٨: ص٢٤٠.

(٢) انظر روضات الجنات ج ٧: ص٢١٦.

(٣) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص١٦٩ و ص٣٩٣.

(٤) لاحظ روضات الجنات ج ٧: ص٢١٩، والذريعة ج ٢١: ص ٢٣٠ رقم ٤٧٦٠.

(٥) لاحظ أمل الآمل ج ٢: ص٢٣٢، والذريعة ج ٤: ص١٤٩.

(٦) الذريعة ج ٢١: ص ١١٠ رقم ٤١٦٦.

(٧) انظر رياض العلماء ج ٥: ص٢٢٦.

(٨) انظر أنوار البدرين: ص٦٣.

(٩) انظر روضات الجنات ج ٧: ص ٢١٩، والذريعة ج ١٣: ص٩١ رقم ٢٨٩.

(١٠) انظر روضات الجنات ج ٧: ص٢١٩، والذريعة ج ١٧: ص١٧٩ رقم ٩٤٠.

(١١) لاحظ روضات الجنات ج ٧: ص٢١٩، والذريعة ج ٣: ص ٣٧ رقم٧٦.

(١٢) الذريعة ج ٢٥: ص٦١ رقم ٣٢٩.

الجاحظ من قصار كلمات أمير المؤمنين عليه السلام[١] وكتاب «النجاة في القيامة في أمر الإمامة»[٢] وكتاب «استقصاء النظر في إمامة الأئمة الاثني عشر»[٣] و «رسالة في آداب البحث»[٤]، مات سنة تسع وسبعين وستمائة[٥] في قرية هلنان من الماخوز من أعمال البحرين[٦].

ومنهم: نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي[٧] أُستاذ الحكماء والمتكلّمين نصير الملّة والدين، له ترجمة مفصّلة في الأصل وذكرنا مصنّفاته في العلوم العقلية والشرعية على مذهب الإمامية ومن تخرّج عليه من العلماء[٨]، وأنّه تولّد سنة ٥٩٧[٩]، وتوفي ببغداد سنة ٦٧٣[١٠] وقبره في رواق الحضرة

---

(١) رياض العلماء ج ٥: ص ٢٢٧، والذريعة ج ١٤: ص ٤١.

(٢) انظر روضات الجنات ج ٧: ص ٢٢٠، والذريعة ج ٢٤: ص ٦١ رقم ٢٩٦.

(٣) الذريعة ج ٢: ص ٣٢ رقم ١٢٤، وكشف الحجب والأستار ج ٤: ص ٨٢ رقم ٢٠٤٦.

(٤) الذريعة ج ١: ص ١٤ رقم ٦٣، وكشف الحجب والأستار ج ٤: ص ٨٦ رقم ٢٠٤٧.

٥ انظر لؤلؤ البحرين: ص ٢٥٩ ذكره نقلاً عن الكشكول للشيخ البهائي رحمه الله.

٦) لاحظ روضات الجنات ج ٧: ص ٢٢٠، وأنوار البدرين: ص ٦٦.

(٧) لاحظ ترجمته في نقد الرجال ج ٤: ص ٣١٣ رقم ٥٠٤٦، ومنتهى المقال ج ٦: ص ١٨٢ رقم ٢٨٥٣، ولؤلؤة البحرين: ص ٢٤٥ رقم ٨٦، وروضات الجنات ج ٦: ص ٣٠٠ رقم ٥٨٨، وأمل الآمل ج ٢: ص ٢٩٩ رقم ٩٤٠، وجامع الرواة ج ٢: ص ١٨٨، ومجالس المؤمنين ج ٢: ص ٢٠١، ورياض العلماء ج ٥: ص ١٥٩، وتنقيح المقال ج ٣: ص ١٧٩ والكنى والألقاب ج ٣: ص ٢٥٠، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ٤١٤، وبحار الأنوار ج ١٠٧: ص ٦٢، والفوائد الرضوية: ص ٦٠٣، ومعجم رجال الحديث ج ١٨: ص ٢٠٤ رقم ١١٧١٨، وطرائف المقال ج ١: ص ١٠٢ رقم ٣٩١، وخاتمة مستدرك الوسائل ج ٢: ص ٤٢٢، وفوات الوفيات ج ٣: ص ٢٤٦، والوافي بالوفيات ج ١: ص ١٧٩ رقم ١١٢، والأعلام للزركلي ج ٧: ص ٣٠، ومعجم المؤلفين ج ١١: ص ٢٠٧، وشذرات الذهب ج ٣: ص ٣٣٩.

(٨) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٣٩٥.

(٩) روضات الجنات ج ٦: ص ٣١٤.

(١٠) لاحظ رياض العلماء ج ٥: ص ١٦٠ وفيه: أنّه توفي سنة ٦٧٢، وروضات الجنات ج ٦:

الكاظمية على مشرّفها السلام والتحية[1].

ومنهم: العلّامة جمال الدين ابن المطهّر الحلّي، شيخ الشيعة، المعروف بـ«آية الله» وبـ«العلّامة» على الإطلاق[2]، وهو إسم طابق المسمّى ووصف طابق

⇦ ص ٣١٩، وفيه: أنّه توفي نهار الإثنين ليوم عيد الغدير المبارك من شهور سنة ٦٧٢.

(١) لاحظ رياض العلماء ج ٥: ص ١٦٠، وروضات الجنات ج ٦: ص ٣١٩.

(٢) وهو آية الله الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن عليّ بن مطهّر الحلّي علّامة العالَم وفخر نوع بني آدم، أحاط من الفنون بما لا يحيط به القياس، رئيس علماء الشيعة، صنّف في كلّ علم كتباً، وآتاه الله من كلّ شيء سبباً، قد ملأ الآفاق بمصنّفاته، كان مولده سنة ٦٤٨، وقرأ على خاله المحقق الحلّي وجماعة كثيرين من العامّة والخاصّة، وقرأ على المحقق الطوسي في الكلام وغيره من العقليات، وقرأ عليه في الفقه المحقق الطوسي، وتوفي يوم السبت ٢١ محرم الحرام سنة ٧٢٦ ودفن بجوار أمير المؤمنين عليه السلام قال صاحب نخبة المقال في تاريخه:

وآية الله ابن يوسف الحسن ... سبط مطهّر فريدة الزمن
علّامة الدهر جليل قدره ... ولد رحمة ٦٤٨، وعز ٧٧ عمره

لاحظ ترجمته في خلاصة الأقوال: ص ١٠٩ رقم ٢٧٤، ورجال ابن داود: ص ٧٨ رقم ٤٦٦، ونقد الرجال ج ٢: ص ٦٩ رقم ١٣٩٥، ومنتهى المقال ج ٢: ص ٤٧٥ رقم ٨٣١، وأمل الآمل ج ٢: ص ٨١ رقم ٢٢٤، ورياض العلماء ج ١: ص ٣٥٨، وروضات الجنات ج ٢: ص ٢٦٩ رقم ١٩٨، والكنى والألقاب ج ٢: ص ٤٧٧، وجامع الرواة ج ١: ص ٢٣٠، وتنقيح المقال ج ١: ص ٣١٤، وأعيان الشيعة ج ٥: ص ٣٩٦، ورجال المجلسي: ص ١٩٣ رقم ٥٣٦، والفوائد الرضوية: ص ١٢٦، وهدية الأحباب: ص ٢٠٢، ومعجم رجال الحديث ج ٦: ص ١٧١ رقم ٣٢١٣، وبهجة الآمال ج ٣: ص ٢٢٣، وخاتمة المستدرك ج ٢: ص ٤٠٣، وبحار الأنوار ج ١٠٨: ص ٤٣، ولؤلؤة البحرين: ص ٢١٠ رقم ٨٢، ولسان الميزان ج ٢: ص ٤٨٠ رقم ٢٦٣٣، والوافي بالوفيات ج ١٣: ص ٨٥ رقم ٧٩، والدرر الكامنة ج ٢: ص ٧١ رقم ١٦١٨، والبداية والنهاية ج ١٤: ص ١٤٤، والنجوم الزاهرة ج ٩: ص ٢٦٧، وذيل دول الإسلام ج ٢: ص ١٨١، وتاريخ ابن الوردي ج ٢: ص ٢٧٩، ومرآة الجنان ج ٤: ص ٢٧٦، وكشف الظنون ج ١: ص ٣٤٦ وص ٣٩٠ وص ٦٨٥، وج ٢: ص ١١٩٤، وص ١٧١٠ وص ١٧١٠ وص ١٨٥٥ وص ١٨٧٠ وص ١٧٧٢، ومعجم المؤلفين ج ٣.

المعنىٰ، وهو بحر العلوم على التحقيق والمحقق في كلّ معنى دقيق أُستاذ الكلّ في الكلّ بلا تأمل، صنّف في العلوم ما يزيد على أربعمائة مصنّف[١]، وقد أحصيتُ مصنّفاته في علمي الحكمة والكلام فكانت أربعين والكلّ بالكلّ تسعين، أخرجت فهرس الموجود بالأيدي من مصنّفاته في الأصل[٢]، مات في آخر نصف ليلة السبت لتسع بقين من المحرم سنة ست وعشرين وسبعمائة عن ثمان وسبعين سنة[٣] وقبره في حجرة إيوان الذهب في الحضرة الحيدرية مزار معروف[٤].

ومنهم: الشريف جمال الدين النيسابوري، عبد الله بن محمد بن أحمد الحسيني[٥] نزيل حلب، كان الإمام في علم الكلام، ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، قال: كان بارعاً في الأُصول والعربية، درس بالأُسدية بحلب وكان أحد أئمة المعقول، حسن الشيبة، يتشيع، مات سنة ست وسبعين وسبعمائة[٦]. إنتهى. نقله عنه السيوطي في بُغية الوعاة[٧].

(١) قال الطريحي في مجمع البحرين في مادة علم، والعلّامة الحلّي الحسن بن يوسف بن مطهّر له كثير من التصانيف، وعن بعض الأفاضل: وجد بخطّه خمسمائة مجلّد من مصنّفاته، غير خط غيره من تصانيفه، وقال صاحب الروضات بعد نقل هذا القول: إنّه لا استبعاد بذلك حيث إنّ من جملة كتبه المفصّل ذكرها في الخلاصة وغيرها ما هو على حسب وضعه في المجلّد كتابي كنهايته الفقهيّة التي لم يبرز منها غير أبواب الطهارة، الصلاة وكتابه المسمىٰ بالمدارك في الطهارة محضاً وشرحه على التجريد...، روضات الجنات ج ٢: ص ٢٧٥.

(٢) انظر تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٣٩٧ ـ ٣٩٨.

(٣) انظر نقد الرجال ج ٢: ص ٧٠ ،ومنهج المقال: ص ٢٥.

(٤) انظر روضات الجنات ج ٢: ص ٢٨٢.

(٥) لاحظ ترجمته في رياض العلماء ج ٣: ص ٢٣٥، وأعيان الشيعة ج ٨: ص ٦٩.

(٦) الدرر الكامنة ج ٣: ص ٦٨ رقم ٢٢٠٦.

(٧) بغية الوعاة ج ٢: ص ٥٤ رقم ١٤١٥.

الفصل الخامس

في تقدّم الشيعة في علم أُصول الفقه

الفصل الخامس
في تقدّم الشيعة في علم أُصول الفقه

فاعلم أنّ أوّل من فتح بابه، وفتق مسائله هو باقر العلوم الإمام أبو جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام[1]، وبعده ابنه أبو عبدالله

---

(١) لقد وردت روايات كثيرة عن الإمام الباقر عليه السلام التي تتضمن ذكر قواعد كلّية قد ألقاها الإمام عليه السلام على أصحابه، ووكّلهم في التفريع عليها واستخراج الفروع عن تلك الأصول الكلّية وتطبيقها على مواردها وصغرياتها.

فمنها: ماروواه الشيخ الحرّ العاملي في كتابه وسائل الشيعة بسنده عن جابر قال: دخلنا على أبي جعفر عليه السلام ونحن جماعة بعدما قضينا نسكنا فودّعناه وقلنا له: أوصنا يابن رسول الله، فقال عليه السلام: ليعين قويكم ضعيفكم... وانظروا أمرنا وما جاءكم عنّا، فإن وجدتموه للقرآن موافقاً فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقاً فردّوه، وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده وردّوه إلينا، حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا. وسائل الشيعة ج١٨: ص٨٦ ب ٩ من صفات القاضي ح ٣٧.

ومنها: ماروواه المحدّث النوري في المستدرك بسنده عن زرارة أنّه قال: سألت الباقر عليه السلام فقلت: جعلت فداك، يأتي عنكم الخبران أو الحديثان المتعارضان فبأيّهما آخذ؟ فقال عليه السلام: يازرارة، خذ بما اشتهر بين أصحابك ودع الشاذ النادر، فقلت: ياسيّدي، إنّهما معاً مشهوران مرويّان مأثوران عنكم، فقال عليه السلام: خذ بقول أعدلهما عندك وأوثقهما في نفسك، فقلت: إنّهما معاً عدلان مرضيّان موثقان، قال عليه السلام: انظر ما وافق عنهما مذهب العامّة فاتركه وخذ بما خالفهم، قلت: ربّما كان معاً موافقين لهم أو مخالفين، فكيف أصنع؟ فقال عليه السلام: إذن فخذ بما فيه الحائطة لدينك واترك ما خالف الاحتياط، فقلت: إنّهما موافقان للاحتياط أو

⇦

الصادق عليه السلام(١)، وقد أمليا فيه على جماعة من تلامذتهما قواعده ومسائله، جمعوا

⇦ مخالفان له فكيف أصنع؟ فقال عليه السلام: إذن، فتخيّر أحدهما فتأخذ به وتدع الأخير.

وفي رواية أنّه عليه السلام قال: إذن، فأرجه حتى تلقى إمامك فتسأله. مستدرك الوسائل ج ١٧: ص ٣٠٣ ب ٩ من صفات القاضي ح ٢.

ومنها: مارواه الحرّ العاملي في الوسائل بسنده عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: الحكم حكمان حكم الله عزّوجلّ وحكم أهل الجاهلية، وقد قال الله عزّوجلّ: ﴿ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون﴾ (المائدة: ٥٣)، وأشهد على زيد بن ثابت لقد حكم في الفرائض بحكم الجاهلية... وسائل الشيعة ج ١٨: ص ١١ ب ٣ من صفات القاضي ح ٨.

إلىٰ غير ذلك ممّا ورد عنه عليه السلام التي تدل على أنّ الإمام عليه السلام جوّز لأصحابه التفريع على ما ألقاه عليه السلام من الأصول الكلّية، ممّا يرشدهم إلىٰ السبيل الأمثل لتحصيل الأحكام الشرعية أو القواعد الكلّية التي يتفرع عليها استخراج الفروع عمّا هو أعمّ منها، فلاحظ.

(١) لقد وردت أخبار كثيرة عن الإمام الصادق عليه السلام التي تعطينا القواعد الكلّية وتعلّمنا كيفية السلوك من الطريق الصحيح على ضوء مبادىء الدين الحنيف لاستنباط الأحكام الشرعية.

منها: مارواه هشام بن سالم عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام حيث قال عليه السلام: علينا أن نلقي إليكم الأُصول وعليكم أن تفرّعوا. وسائل الشيعة ج ١٨: ص ٤٠ ب ٦ من صفات القاضي ح ٥١.

ومنها: مارواه الشيخ الطوسي في العدّة عن الإمام الصادق عليه السلام من أنّه قال: إذا نزلت بكم حادثة لاتعلمون حكمها فيما ورد عنّا فانظروا إلىٰ مارووه عن عليّ عليه السلام فاعملوا به. وسائل الشيعة ج ١٨: ص ٦٤ ب ٨ من صفات القاضي ح ٤٧.

ومنها: مارواه أيوب بن الحرّ عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: سمعت أبا عبدالله يقول: كلّ شيء مردود إلىٰ الكتاب والسنّة، وكلّ حديث لايوافق كتاب الله فهو زخرف. وسائل الشيعة ج ١٨: ص ٧٩ ب ٩ من صفات القاضي ح ١٤.

ومنها: مارواه عبدالله بن سليمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كلّ شيء لك حلال، حتى يجيئك شاهدان يشهدان أنّ فيه ميتة. وسائل الشيعة ج ١٧: ص ٩١ ب ٦١ من الأطعمة المباحة ح ٢.

ومنها: مارواه زرارة عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: قلت له: رجل شك في الأذان وقد دخل في الإقامة، قال: يمضي، قلت: رجل شك في التكبير وقد قرأ، قال: يمضي، قلت: شك في القراءة وقد ركع، قال: يمضي، قلت: شك في الركوع وقد سجد، قال: يمضي على صلاته، ⇦

من ذلك مسائل رتّبها المتأخرون على ترتيب مباحثه، ككتاب «أُصول آل الرسول»[١] وكتاب «الفصول المهمّة في أُصول الأئمة»[٢] وكتاب «الأُصول الأصلية»[٣] كلّها بروايات الثقات مسندة متصلة الإسناد إلىٰ أهل البيت عليهم السلام.

وأوّل من أفرد بعض مباحثه بالتصنيف هشام بن الحكم[٤] شيخ المتكلّمين، تلميذ أبي عبدالله الصادق عليه السلام، صنّف كتاب «الألفاظ»[٥] ومباحثها هو أهمّ

⇦ ثم قال: يازرارة، إذا خرجت من شيء وثم دخلت في غيره فشكّك ليس بشيء. وسائل الشيعة ج ٥: ص٣٣٦ ب ٢٣ من الخلل في الصلاة ح ١.

إلىٰ غير ذلك ممّا ورد عنه عليه السلام ممّا يعطي القواعد الكلّية التي يتفرّع عليها مواردها وصغرياتها، وقد جمعها علماء الشيعة وفقهاءهم وهذّبوها وصنّفوا فيها كتباً كثيرة وسمّوها علم أُصول الفقه، وهو علم يُرشد الطلاب إلىٰ الطريق الصحيح لتحصيل الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية.

نعم لابُدّ لنا من الإذعان إلىٰ أنّ تدوين جميع تلك القواعد المدونة اليوم في علم الأُصول لم تكن محققة إلّا بعد غيبة مولانا الحجّة عجل الله فرجه، والسبب في ذلك هو اعتقاد الشيعة إلىٰ أئمتهم من العصمة والطهارة ولزوم الرجوع إليهم مهما أمكن، ولو مع بُعد الشقّة و صعوبة الطريق وتعذّر الوصول إليهم من الظروف السياسيّة الحاكمة آنذاك ولو بتغيير الزي، كما فعله هارون بن خارجة واتخذ زي بائع الخضار والخياركي يوصل نفسه إلىٰ عتبة دار الإمام عليه السلام، ففعل ذلك وأُخذ الجواب عنه عليه السلام، كما أُخرجه قطب الراوندي في الخرائج والجرائح ج ٢: ص٦٤٢ ح ٤٩، وفي البحار ج ٤٩: ص ١٧١ ح١٦. وحيث إنّ في زمان الغيبة لاسيّما الغيبة الكبرىٰ لم يمكن ذلك فاضطر فقهاء الشيعة إلىٰ تدوين جميع ما وصل إليهم من القواعد الكلّية في الأحكام الشرعية عن الأئمة عليهم السلام، فلاحظ.

(١) الذريعة ج ٢: ص١٧٧ رقم ٦٥١.

(٢) الذريعة ج١٦: ص٢٤٥ رقم ٩٧٧.

(٣) الذريعة ج ٢: ص١٧٨ رقم ٦٥٥.

(٤) تقدّم ذكر بعض مصادر ترجمته في الصحيفة الثانية من الفصل الرابع في الهامش، فراجع.

(٥) انظر رجال النجاشي ج ٢: ص٣٩٨، والفهرست لابن النديم: ص٣٠٨ في الفن الثاني من المقالة الخامسة، والذريعة ج ٢: ص ٢٩١ رقم ١١٧٧.

مباحث هذا العلم[١].

ثمّ يونس بن عبدالرحمن مولى آل يقطين[٢] تلميذ الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام[٣] صنّف كتاب «اختلاف الحديث»[٤]، وهو مبحث تعارض الدليلين والتعادل والترجيح بينهما[٥].

---

(١) إنّ مباحث الألفاظ في بحوث علم الاصول تعتبر من المسائل الأُصولية الرئيسيّة؛ لأنّ المجتهد يفتقر إليها عند اعتماد الدليل اللفظي في مجال استنباط الحكم الشرعي، رغم أنّها تطرح في المقدّمة على شكل أُمور متفرقة، إلّا أنها بحوث ترتبط كلّها باللفظ وأنحاء ما له من مدلول في مقام إفادة المعاني بالألفاظ. وهذا المقام له جانبان: أحدهما: جانبه من ناحية السامع من اللفظ إلىٰ معناه، والثاني: جانبه من ناحية المتكلّم. وهذا الجانب يمثّل عملية استعمال اللفظ في المعنى وتوظيفه لإفادته من قبل المتكلّم، وهذا الجانب مترتّب على الجانب الأول؛ إذ لو لم تكن للّفظ دلالة على المعنى لما استعمله المتكلّم فيه.

والبحث في الدلالة اللفظية وتفسيرها بحث دقيق علمي مهم من أهم مباحث علم الأُصول التي يترتّب عليها استنباط الأحكام الشرعية ممّا لها دليل لفظي في الشريعة المقدّسة، فلاحظ.

(٢) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٤٢٠ رقم ١٢٠٩، واختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٧٧٩، ورجال الطوسي: ص ٣٤٦ رقم ٥١٦٧ وص ٣٦٨ رقم ٥٤٧٨، والفهرست للطوسي: ص ٢٦٦ رقم ٨١٣، ومعالم العلماء: ص ١٣٢ رقم ٨٩٣، وخلاصة الأقوال: ص ٢٩٦ رقم ١١٠٣، ورجال ابن داود: ص ٢٠٧، رقم ١٧٤٣، ومنتهى المقال ج ٧: ص ٩٠ رقم ٣٣٠٥، ونقد الرجال ج ٥: ص ١٠٨ رقم ٥٨٩٩، وقاموس الرجال ج ١١: ص ١٧٠ رقم ٨٥٥٩، وجامع الرواة ج ٢: ص ٣٥٦، وأعيان الشيعة ج ١٠: ص ٣٢٦، وتنقيح المقال ج ٣: ص ٣٣٧، ومجمع الرجال ج ٦: ص ٢٨٢، ومعجم رجال الحديث ج ٢١: ص ٢٠٩ رقم ١٣٨٦٣، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٣٦٩ رقم ١٢٨٤، والفهرست لابن النديم: ص ٣٦٧ في الفن الخامس من المقالة السادسة، وهدية العارفين ج ٢: ص ٥٧٢.

(٣) انظر رجال النجاشي ج ٢: ص ٤٢١، ورجال الطوسي: ص ٣٤٦ رقم ٥١٦٧.

(٤) انظر الفهرست للطوسي: ص ٢٦٦، والذريعة ج ١: ص ٣٦١ رقم ٧٥٦.

(٥) قد عنون الأُصوليون هذه المسألة بعنوان التعادل والتراجيح و(التعادل) أي تكافؤ الدليلين ⇦

وقال السيوطي في كتاب الأوائل: أوّل من صنّف في أُصول الفقه الشافعي بالإجماع[١]، يعني من الأئمة الأربعة من أهل السنّة[٢]، ونظير كتاب الشافعي في صغر الحجم، وتحرير المباحث كتاب «أُصول

⇐ أو تنافي الحديثين بحيث لاترجيح لأحد على الآخر. و(التراجيح) جمع ترجيح وهو على خلاف القياس في جمع المصدر؛ لأنّ جمعه ترجيحات لا التراجيح، وعلى أي حال فإنّ المقصود منه المصدر بمعنى الفاعل، أي المرجّح. وأنّ المرجّحات أُمور منصوص عليها في الأخبار، فهي توجب مزيّة لطرف من الدليلين المتعارضين لأقربيته إلىٰ الواقع، فلاحظ.

(١) الوسائل في مسامرة الأوائل: ص١٠٣ رقم ٧٥٦.

(٢) وهو أبو عبدالله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب القرشي المطلبي، يتّفق نسبه مع بني هاشم وبني أُمية في عبد مناف؛ لأنّه من ولد المطلب بن عبدالمناف. والشافعي أحد الأئمة الأربعة السنيّة. قد ذكروا أنّه ولد يوم وفاة أبي حنيفة سنة ١٥٠، ونشأ بمكة وثم المدينة ثم قدم إلىٰ بغداد وخرج إلىٰ مصر فنزلها إلىٰ حين وفاته. أخذ عن مالك بن أنس، وسمع الحديث من محمد بن الحسن الشيباني وغيره، ذكره ابن النديم واثنى عليه وقال: إنّ رجلاً سأله يوماً عن مسألة فأجاب فيها، فقال له: خالفت عليّ بن أبي طالب، فقال له: ثبّت لي هذا عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام حتى أضع خدّي على التراب وأقول قد أخطأت وأرجع عن قولي إلىٰ قوله.

وحضر ذات يوم مجلساً فيه بعض الطالبيين فقال: لا أتكلّم في مجلس بحضرة أحدهم، هم أحق بالكلام ولهم الرئاسة والفضل... انظر الفهرست لابن النديم: ص٣٥٢ ـ ٣٥٣ في الفن الثالث من المقالة السادسة.

وذكر القندوزي الحنفي في ينابيع المودة ج٢: ص ٣٧٢: أنّ أحد أصحاب الشافعي قال: قيل للشافعي: إنّ أُناساً لايصبرون على سماع منقبة أو فضيلة لأهل البيت، فإذا رأوا أحداً منّا يذكرها يقولون: هذا رافضي، ويشتغلون بكلام آخر، فأنشأ الشافعي يقول:

إذا في مجلس ذكروا علياً ... وسبطيه وفاطمة الزكيّه
فأجرى بعضهم ذكراً سواهم ... فأيقن أنّه لسلقلقيّه
إذا ذكروا علياً أو بنيه ... تشاغل بالروايات العليّه
وقال: تجاوزوا ياقوم هذا ... فهذا من حديث الرافضيّه

⇐

الفقه» للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان المعروف بابن المعلّم، شيخ الشيعة(١)(٢) وقد طبع التصنيفان.

نعم، أبسط كتاب في أُصول الفقه في الصدر الأوّل كتاب «الذريعة في علم

⇦ برئت إلىٰ المهيمن من أناس يرون الرفض حب الفاطميّه
على آل الرسول صلاة ربي ولعنته لتلك الجاهليّه

وأيضاً روى القندوزي الحنفي في ينابيعه ج ٢: ص ٤٣٥ عن الشافعي أنّه قال:

يا أهل بيت رسول الله حبّكم فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكم من عظيم القدر أنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له

وأشار بذلك إلىٰ فضيلة أهل البيت عليهم السلام حيث إنّ الله تعالى جعل الصلاة عليهم جزءاً من الصلاة المفروضة على جميع عباده، فلاتصحّ بدونها صلاة أحد من العالمين، وهذه منزلة عنت لها وجوه جماعة من المخالفين.

وأيضاً له من الشعر برواية الذهبي حيث نقل عنه أنّه قال:

يا راكباً قف بالمحصّب من منى واهتف بقاعد خيفها والناهض
سحراً إذا فاض الحجيج إلىٰ منى فيضاً كملتطم الفرات الفائض
إن كان رفضاً حبّ آل محمد فليشهد الثقلان إنّي رافضي

انظر سير أعلام النبلاء ج ١٠: ص ٥٨.

وأيضاً له من الشعر كما نقل عن رشفة الصادي نقلاً عن الشافعي من أنّه قال:

ولمّا رأيت الناس قد ذهبت بهم مذاهبهم في أبحر الغي والجهل
ركبت على اسم الله في سفن النجا وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل
وأمسكت حبل الله وهو ولائهم كما قد أمرنا بالتمسّك بالحبل

انظر الغدير ج ٢: ص ٣٠١. وتوفي الشافعي بمصر سنة ٢٠٤ ودفن بالقرافة الصغرى.

(١) انظر الذريعة ج ٤: ص ٢٥ رقم ٨١ وقد طبع هذا الكتاب الموسوم بـ(التذكرة بأُصول الفقه) أخيراً في المجلّد ٩ من تسلسل مصنّفات الشيخ المفيد طبع مؤسسة المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد رحمه الله.

(٢) تقدّم ذكر بعض مصادر ترجمة الشيخ المفيد أعلى الله مقامه الشريف في الصحيفة الثالثة من الفصل الرابع في الهامش، فراجع.

أُصول الشريعة» للسيّد الشريف المرتضى[١][٢] تامّ المباحث في جزئين، وله في علم أُصول الفقه كتب عديدة أحسنها وأبسطها «الذريعة»[٣] وأحسن من «الذريعة» كتاب «العدّة» للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن عليّ الطوسي[٤] فإنّه كتاب جليل لم يصنّف مثله قبله، في غاية البسط والتحقيق[٥].

واعلم أنّ الشيعة الأُصولية قد بلغوا النهاية في تحقيق هذا العلم وتدقيق مسائله خلفاً عن سلف، حتّى صنّفوا في بعض مسائله المبسوطات فضلاً عن كلّ مباحثه، وأئمّة هذا الفنّ لا يمكن ذكرهم في هذا الموضع، بل ولا طبقة من طبقاتهم لكثرتهم[٦].

---

(١) انظر الذريعة ج ١٠: ص٢٦ رقم ١٣٠.

(٢) تقدّم ذكر بعض مصادر ترجمته في الصحيفة الثالثة من الفصل الرابع في الهامش، فراجع.

(٣) انظر الذريعة ج ١٥: ص ٢٢٧ رقم ١٤٨٨.

(٤) تقدّم ذكر بعض مصادر ترجمته في الصحيفة السابعة من الفصل الثاني في الهامش، فراجع.

(٥) يحتوي كتاب العدّة على اثني عشر باباً، ويتضمّن كلّ باب فصول عديدة، ويكثر تعدادها حسب سعة أبحاث الباب، وقد تحدّث المصنّف رحمه الله في الباب الأوّل من خلال ستة فصول عن ماهية أُصول الفقه وأُمور أُخرى تتعلق بعلم الأُصول، ثم تكلّم في الباب الثاني عن الخبر وحدّه وأقسامه إلى آخر الأبواب، وتعرّض المصنّف من خلال أبحاث الكتاب لآراء مجموعة من فقهاء أهل السنة والجماعة وأئمة مذاهبهم، مثل: أبي حنيفة والشافعي وداود بن عليّ ومالك بن أنس وأبو الحسن الكرخي ومحمد بن الحسن الشيباني وغيرهم، وردّ عليهم بأساليب الأُصوليين وأدلّتهم وطرق مناقشاتهم، كما أنه ناقش من الشيعة شيخه المفيد والسيّد المرتضى أعلى الله مقامهما الشريف في جميع الأبواب، فلاحظ.

(٦) لايخفى على الباحث الخبير أنّ دراسة علم أُصول الفقه عند أبناء مدرسة أهل البيت عليهم السلام كانت في عصر أئمتهم شيئاً مسكوتاً عنه، ولكنّهم بعد عصر الغيبة أخذوا يعطون هذا الجانب المهمّ من حياتهم كل ما يليق به من حدب وجهد وشوق، متّخذين من الاحتياطي التشريعي قرآناً وسنةً لاستنباطهم ذريعة، وقد أدّوا لهذه الرسالة الشريفة ما في عاتقهم من مسؤولية تجاه الخدمة المقدّسة، وذلك من خلال ما بذلوه من جهود مضنية في تحقيقاتهم الرائقة وتنقيح قواعده وتهذيب مداركه وتقويم أُسسه، حتى أرسوه على قواعد صلبة، وبذلوا ما

⇦

⇐ عندهم من الحول، وصنّفوا فيه كتباً قيّمة متقنة فجزاهم الله عن الإسلام خير الجزاء.

وبعد كتاب العدّة لشيخ الطائفة ﷺ صنّف العلّامة الحلّي في هذا العلم كتاب نهاية الأصول. لاحظ الذريعة ج ٢٤: ص٤٠٨، رقم ٢١٦٠، وكتاب تهذيب الوصول في علم الأصول. انظر الذريعة ج ٤: ص ٥١١ رقم ٢٢٨٠، وكتاب مبادئ الوصول إلىٰ علم الأصول أيضاً. لاحظ الذريعة ج ١٩: ص ٤٣ رقم ٢٢٩.

وقد اهتمّ الفقهاء بعد العلّامة بكتبه وشرحوها كما نجد بعض ذلك في كتب الفهارس المعدّة لتجميع الكتب. لاحظ الذريعة ج٦: ص٥٦ رقم ١٥٠، وج١٣: ص١٦٥ وص١٧٠، وج ١٤: ص٥٢ ـ ٥٤.

ومن أشهرها منية اللبيب للسيّد المرتضى ضياء الدين عبدالله بن مجد الدين أبي الفوارس محمد بن عليّ بن الأعرجي الحسيني. لاحظ الذريعة ج ٢٣: ص٢٠٧ رقم ٨٦٥٣.

وأيضاً قد شرح أخوه الأكبر كتاب التهذيب للعلّامة. لاحظ الذريعة ج١٣: ص١٦٨ رقم ٥٧١.

وقد جمع الشهيد الأول بين هذين الكتابين وأضاف إليهما بعض بحوثه، وسمّاه جامع البين في فوائد الشرحين. لاحظ الذريعة ج ٥: ص٤٣ رقم ١٧٧.

ثم برزت في القرن الثاني عشر مدرسة الوحيد البهبهاني المتوفي سنة ١٢٠٥، وقد كانت مدرسته مباركة الإنتاج حميدة الأثر في تطوّر علم الأصول، وقد كتب أبناء هذه المدرسة عشرات الكتب المهمّة في علم الأصول، ومن أهمّها كتاب القوانين للمحقق القمّي المتوفي سنة ١٢٣١. لاحظ الذريعة ج١٧: ص٢٠٢ رقم ١٠٨١. والفصول الغروية للشيخ محمد حسين الطهراني الإصفهاني أخو صاحب المعالم. لاحظ الذريعة ج١٦: ص٢٤١ رقم ٩٥٩. وهداية المسترشدين في شرح معالم الدين للشيخ محمد تقي الطهراني الإصفهاني المتوفي سنة ١٢٤٨. لاحظ الذريعة ج ٢٥: ص١٩٥ رقم ٢٢٨. ومفاتيح الأصول للسيّد محمد المجاهد. لاحظ الذريعة ج ٢١: ص ٣٠٠ رقم ٥١٧٣.

وبعد هذه المدرسة برزت مدرسة الشيخ الأنصاري، وهو خاتم الفقهاء والمجتهدين وألّف كتابه العظيم فرائد الأصول الذي هو من خيرة كتب الأصول وأصبح عليه المعوّل في الدراسات الحوزوية والمحور الذي تدور عليه الرحى، فلاحظ.

الفَصْلُ السَّادِسُ

في تقدّم الشيعة في الإسلام في علم الفرق

الفصل السادس

في تقدّم الشيعة في الإسلام في علم الفِرق

فأوّل من دوّنه وصنّف فيه كتاب «أديان العرب» هو هشام بن محمد الكلبي[١] المتوفي سنة ٢٠٦[٢]، كما نصّ عليه إبن النديم في الفهرست[٣].

ثمّ صَنّفَ فيه كتاب «الآراء والديانات»[٤] وكتاب «الفِرق»[٥] الفيلسوف

---

(١) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص٣٩٩ رقم ١١٦٧، وخلاصة الأقوال: ص٢٨٩ رقم ١٠٦٣، وإيضاح الإشتباه: ص٣١٢ رقم ٧٤٤، ورجال ابن داود: ص٢٠١ رقم ١٦٧٨، ونقد الرجال ج٥: ص٥٢ رقم ٥٧١٢، ومنتهى المقال ج٦: ص٤٣٢ رقم ٣١٨٦، وقاموس الرجال ج١٠: ص٥٦٧ رقم ٨٢٣٢، وجامع الرواة ج٢: ص٣١٧، وتنقيح المقال ج٣: ص٣٠٣، والكنى والألقاب ج٣: ص١١٧، وأعيان الشيعة ج١٠: ص٢٦٥، ومعجم رجال الحديث ج٢٠: ص٣٢٦ رقم ١٣٣٧٥، وطرائف المقال ج١: ص٦٢٤ رقم ٢٢٠٢، وبهجة الآمال ج٧: ص٢٠٣. والفهرست لإبن النديم: ص١٥٣ في الفن الأول من المقالة الثالثة، والتاريخ الكبير ج٨: ص٢٠٠ رقم ٢٧٠٧، والجرح والتعديل للرازي ج٩: ص٦٩ رقم ٢٦٣، وتاريخ بغداد ج١٤: ص٤٥ رقم ٧٣٨٦، والطبقات الكبرى ج١: ص١٩، ومعجم الأدباء ج١٩: ص٢٨٧ رقم ١١٢، ووفيات الأعيان ج٦: ص٨٢ رقم ٧٨٢، وميزان الاعتدال ج٤: ص٣٠٤ رقم ٨٩٢٣٧، وسير أعلام النبلاء ج١٠: ص١٠١ رقم ٣، والمعارف لإبن قتيبة: ص٢٩٨، وتذكرة الحفاظ ج: ٣٤٣، ولسان الميزان ج٧: ص٢٦٩ رقم ٩٠١٣، وتاريخ الإسلام للذهبي في وفيات سنة ٢٠٦: ص٤١٨ رقم ٤٠٤، والبداية والنهاية ج١٠: ص٢٧٨، ومرآة الجنان ج٢: ص٢٩، وشذرات الذهب ج٢: ص١٣.

(٢) انظر تاريخ الإسلام للذهبي في وفيات سنة ٢٠٦: ص٤١٨ رقم ٤٠٤.

(٣) الفهرست لإبن النديم: ص١٥٣ في الفن الأول من المقالة الثالثة.

(٤) لاحظ رجال النجاشي ج١: ص١٧٩، والفهرست للطوسي: ص٩٦، وكشف الحجب والأستار ج١: ص٣٣٧ رقم ٤١٨.

(٥) رجال النجاشي ج١: ص١٨٠.

المبرّز على نظرائه في زمانه قبل الثلاثمائة الحسن بن موسى النوبختي[١]، وهو مقدّم على كلّ من صنّف في ذلك، كأبي منصور عبدالقادر [القاهر] بن طاهر البغدادي[٢] المتوفي سنة ٤٢٩ تسع وعشرين وأربعمائة[٣] وأبي بكر الباقلاني[٤] المتوفي سنة ٤٠٣ ثلاث وأربعمائة[٥] وابن حزم[٦] المتوفي سنة ٤٥٦ ست

---

(١) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج١: ص١٧٩ رقم ١٨٠، ورجال الطوسي: ص٤٢٠ رقم ٦٠٦٩، والفهرست للطوسي: ص٩٦ رقم ١٦١، وخلاصة الأقوال: ص١٠٠ رقم ٢٢٨، وإيضاح الإشتباه: ص١٥٨ رقم ٢١٢، ورجال ابن داود: ص٧٨ رقم ٤٦٣، ونقد الرجال ج٢: ص٦٧ رقم ١٣٨٤، ومنتهى المقال ج٣: ص٤٧٠ رقم ١٨٢٢، وقاموس الرجال ج٣: ص٣٨٦ رقم ٢٠٦٣، وجامع الرواة ج١: ص٢٢٧، وتنقيح المقال ج١: ص٣١١، ومعجم رجال الحديث ج٦: ص١٥٤ رقم ٣١٦٣، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص١٧١ رقم ٣٤٢، ومعالم العلماء: ص٣٢ رقم ١٨١، وأعيان الشيعة ج٥: ص٣٢٠، وبهجة الآمال ج٣: ص٢٠٩، ولسان الميزان ج٢: ص٤٧٧ رقم ٢٦١٩، والفهرست لابن النديم: ص٣٠٩ في الفن الثاني من المقالة الخامسة، وسير أعلام النبلاء ج١٥: ص٣٢٧ رقم ١٦٢، ومعجم المؤلفين ج٣: ص٢٩٨، والوافي بالوفيات ج١٢: ص٢٨٠ رقم ٢٥٣، وتاريخ الإسلام للذهبي في حوادث سنة ٣١٠: ص٣٨٠.

(٢) لاحظ ترجمته في سير أعلام النبلاء ج١٧: ص٥٧٢ رقم ٣٧٧.

(٣) انظر وفيات الأعيان ج٣: ص٢٠٣.

(٤) الباقلاني بفتح الباء وكسر القاف بعد الألف واللام ألف من في آخرها النون، هذه النسبة إلىٰ باقلاء وبيعه، والمشهور بهذه النسبة هو أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد الباقلاني البصري المتكلّم من أهل البصرة، سكن بغداد، وكان متكلّماً على مذهب الأشعري وناصر طريقة أبي الحسن الأشعري، كان مشهوراً بالمناظرة وسرعة الجواب، يحكى أنه ناظر الشيخ المفيد ﷺ، فغلبه الشيخ المفيد، فقال للشيخ: ألك في كلّ قدر معرفة؟ فقال الشيخ: نعم، ما تمثّلت بأدوات أبيك. توفي سنة ٤٠٣ ببغداد. انظر ترجمته في تاريخ بغداد ج٥: ص٣٧٩، والكنى والألقاب ج٢: ص٦٣.

(٥) انظر المنتظم ج١٥: ص٩٦ رقم ٣٠٤٤ في وفيات سنة ٤٠٣.

(٦) وهو أبو محمد عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، يقال: إنّ جدّه كان من موالي

⇦

وخمسين وأربعمائة[1] وابن فُورَك الإصفهاني[2] المتوفي سنة إحدى وخمسين وأربعمائة[3] وحواليها أبي المظفّر طاهر بن محمد الاسفراني[4] المتأخر عن هؤلاء والشهرستاني[5] المتوفي سنة ٥٤٨ ثمان وأربعين

⇐ يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب الأُموي، كان متفنناً في بعض العلوم وكتب كتباً، منها: كتاب الملل والنحل. وكان كثير الوقوع في العلماء المتقدّمين لايكاد يسلم أحد من لسانه، حتى قيل في حقّه: كان لسان ابن حزم وسيف الحجّاج بن يوسف الثقفي شقيقين، فنفرت منه القلوب، واستهدف لفقهاء وقته، فتمالؤوا على بغضه وردّوا قوله وأُجمعوا على تضليله وتشنّعوا عليه وحذّروا سلاطينهم من فتنته ونهوا عوامهم عن الدنو إليه والأُخذ عنه، فأقصته الملوك وشرّدته عن بلاده، حتى انتهى إلىٰ بلدة بالأندلس فتوفي فيها سنة ٤٥٦. لاحظ سير أعلام النبلاء ج١٨: ص ١٨٤ رقم ٩٩، والكنى والألقاب ج١: ص ٢٦٤.

(١) انظر وفيات الأعيان ج٣: ص٣٢٨.

(٢) الفُورَك بضم الفاء والراء، وهو أبو بكر محمد بن الحسن [الحسين] ابن فورك الإصبهاني المتكلّم، أقام بالعراق مدّة يدرس العلم، ثمّ توجّه إلىٰ الري والتمس منه أهل نيسابور التوجّه إليهم، ففعل، فبنى له بها مدرسة ودار، فأفاد فيها، وصنّف من الكتب مايقرب من مائة، وتوفي بنيسابور سنة ٤٥١ ودفن بها. راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ج١٧: ص ٢١٤ رقم ١٢٥.

(٣) انظر وفيات الأعيان ج ٤: ص٢٧٢ وفيه: أنه توفي سنة ٤٠٦ وأيضاً الذهبي ذكره في وفيات سنة ٤٠٦ في العبر، وقال في سير أعلام النبلاء: قد روى عنه الحاكم حديثاً وتوفي قبله بسنة واحدة. لاحظ سير أعلام النبلاء ج١٧: ص٢١٦. وقال الشيخ عبّاس القمّي في الكنى والألقاب: إنّه توفي سنة ٤٤٦ أو سنة ٤٠٦.

(٤) لاحظ ترجمته في سير أعلام النبلاء ج١٨: ص ٤٠١ رقم ١٩٩.

(٥) وهو أبو الفتح محمد بن عبدالكريم بن أحمد المتكلّم الأشعري صاحب كتاب الملل والنحل، وهو كتاب مشهور وأدعو القارئ ليلاحظ مافيه: أنّ الاثنى عشرية الذين قطعوا بموت موسى بن جعفر وسمّوا قطعية وساقوا الإمامة بعده في أولاده، فقالوا: والإمام بعد موسى عليّ الرضاعليه السلام ومشهده بطوس، ثم بعده محمد التقيعليه السلام وهو في مقابر قريش، ثم بعده عليّ بن محمد التقيعليه السلام ومشهده بقم، وبعده الحسن العسكري الزكيعليه السلام، وبعده ابنه (م ح م د) القائم المنتظرعليه السلام الذي هو بسر من رأى وهو الثاني عشر... الملل والنحل ج١:

⇐

وخمسمائة(١)، ولا أعرف من تقدّم على هؤلاء في ذلك غير الكلبي والحسن بن موسى النوبختي، وقد نصّ إبن النديم والنجاشي وغيرهما على تصنيفهما في ذلك في ترجمتهما عند سَرْدِ فهرست مصنّفاتهما(٢). وكتاب «الفِرق» موجود عندنا منه نسخة هو في فِرق الشيعة(٣).

وقد تقدّم على هؤلاء في التصنيف في ذلك من الشيعة، نصر بن الصباح(٤)، شيخ أبي عمرو الكشي

⇨ ص ١٦٩.

أقول: وفيه من الخبط والجهل مالايخفى، قال الحموي في معجم البلدان في حق هذا الرجل ما هذا لفظه: ولولا تخبّطه في الاعتقاد وميله إلىٰ هذا الالحاد لكان هو الإمام وكثيراً ما كنّا نتعجب من وفور فضله وكمال عقله، كيف مال إلىٰ شيء لا أصل له، واختار أمراً لا دليل عليه ولا معقولاً ولا منقولاً؟! ونعوذ بالله من الخذلان والحرمان من نور الإيمان، وليس ذلك إلّا لإعراضه عن نور الشريعة واشتغاله بظلمات الفلسفة.

وقد كان بيننا محاورات ومفاوضات فكان يبالغ في نصرة مذاهب الفلاسفة والذبّ عنهم وقد حضرت عدة مجالس من وعظه فلم يكن فيها لفظ قال الله ولا قال رسول الله ﷺ ولا جواب عن المسائل الشرعية، والله أعلم بحاله. معجم البلدان ج ٣: ص ٣٧٧، وتوفي في آخر شعبان سنة ٥٤٨، لاحظ ترجمته في سير أعلام النبلاء ج ٢٠: ص٢٨٦ رقم ١٩٤، والكنى والألقاب ج ٢: ص ٣٧٤.

(١) وفيات الأعيان ج ٤: ص ٢٧٤.

(٢) انظر رجال النجاشي ج ١: ص ١٧٩ رقم ١٨٠ وج ٢: ص ٣٩٩ رقم ١١٦٧، والفهرست لابن النديم: ص١٥٣ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، وص ٣٠٩ في الفن الثاني من المقالة الخامسة، وسير أعلام النبلاء ج ١٠: ص ١٠١ رقم ٣، وج ١٥: ص ٣٢٧ رقم ١٦٢.

(٣) قد طبع هذا الكتاب مع التصحيح والتعليق من العلّامة السيّد محمد صادق آل بحر العلوم في المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف سنة ١٣٥٥ ـ ١٩٣٦.

(٤) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٣٨٥ رقم ١١٥٠، ورجال الطوسي: ص ٤٤٩ رقم ٦٣٨٥، وخلاصة الأقوال: ص ٤١٣ رقم ١٦٧٥، ورجال ابن داود: ص ٢٨٢ رقم ٥٣٢، والتحرير الطاووسي: ص ٥٨٢ رقم ٤٣٥، ونقد الرجال ج ٥: ص ٩ رقم ٥٥٥٧، ومنتهى ⇦

الرجالي[(١)] صنّف كتاب «فرق الشيعة»[(٢)].

ولأبي المظفّر محمد بن أحمد النعيمي[(٣)] كتاب «فرق الشيعة»[(٤)].

وأبو الحسن عليّ بن الحسين المسعودي[(٥)] المتوفي سنة ٣٤٦ ست وأربعين

⇦ المقال ج٦: ص٣٧٢رقم ٣١٠٤، وقاموس الرجال ج١٠: ص٣٥١ رقم ٧٩٥٦، وجامع الرواة ج٢: ص٢٩٠، وتنقيح المقال ج٣: ص٢٨٦، وطرائف المقال ج١٢: ص٢١٧ رقم ١٢٩٢، ومعجم رجال الحديث ج٢٠: ص١٤٩ رقم ١٣٠٤٣، وخاتمة المستدرك ج٩: ص١٦٤ رقم ٣٠٣٤، ومعجم المؤلفين ج١٣: ص٨٩.

(١) انظر خاتمة المستدرك ج٣: ص٢٩١.

(٢) انظر رجال النجاشي ج٢: ص٣٨٦، والذريعة ج٢١: ص٢٦١ رقم ٤٩٤٥.

(٣) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص٣٢٠ رقم ١٠٥٧، وخلاصة الأقوال: ص٢٦٩ رقم ٩٦٦، ونقد الرجال ج٤: ص١٢٧ رقم ٤٤٥٦، ومنتهى المقال ج٥: ص٣٣٨ رقم ٢٤٧٣، وقاموس الرجال ج٩: ص٨٤ رقم ٦٤١٦، وجامع الرواة ج٢: ص٦٣، وتنقيح المقال ج٢: ص٧٢، ومجمع الرجال ج٥: ص١٥٢، وبلغة المحدثين: ص٤٠٣، ومعجم رجال الحديث ج١٦: ص٦٤ رقم ١٠٢٠٨، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص٣١٥ رقم ٩٨٠، وإيضاح الاشتباه: ص٢٩٢ رقم ٦٧٥، ورجال ابن داود: ص١٦٤ رقم ١٣٠١، وطرائف المقال ج١: ص٢٠٠ رقم ١١٦٠.

(٤) رجال النجاشي ج٢: ص٣٢١، والذريعة ج١٦: ص١٧٨ رقم ٥٥٣.

(٥) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص٧٦ رقم ٦٦٣، والفهرست للطوسي: ص٨٢ رقم ٩٠٤، وخلاصة الأقوال: ص١٦٨ رقم ٥٥١، ورجال ابن داود: ص١٣٧ رقم ١٠٣٨، وبحار الأنوار ج١: ص٣٦، وج٥٧: ص٣١٢، ونقد الرجال ج٣: ص٢٥٢ رقم ٣٥٥٠، ومنتهى المقال ج٤: ص٣٩٠ رقم ٢٠٠٠، وأمل الآمل ج٢: ص١٨٠ رقم ٥٤٧، وأعيان الشيعة ج٨: ص٢٢٢، وقاموس الرجال ج٧: ص٤٣٢ رقم ٥١٠٩، ورياض العلماء ج٣: ص٤٢٨، وتنقيح المقال ج٢: ص٢٨٢، ومجالس المؤمنين ج٢: ص٤٣٧، والكنى والألقاب ج٣: ص١٨٤، وطرائف المقال ج١: ص١٧٨ رقم ٩٥٣، ومعجم رجال الحديث ج١٢: ص٣٩٥ رقم ٨٠٧١، وروضات الجنات ج٤: ص٢٨١ رقم ٣٩٨، ومجمع الرجال ج٤: ص١٨٥، والفوائد الرضوية: ص٢٢٧، والفهرست لابن النديم: ص٢٤٨ في الفن الثالث من

⇦

وثلاثمائة[١] صنّف كتاب «المقالات في أُصول الديانات»[٢] وكتاب «الإبانة في أُصول الديانات»[٣]، وهو من شيوخ الشيعة المصرّح بهم في كتاب الفهرست للشيخ أبي جعفر الطوسي[٤] وفي كتاب «أسماء المصنّفين من الشيعة» للنجاشي[٥]، وعدّوا له كتاب «البيان في أسماء الأئمةعليهم السلام»[٦] وكتاب «إثبات الوصيّة في إمامة الأئمة الإثني عشر»[٧]، وقد وَهَمَ التاجي السُبكي في ذكره في طبقات الشافعية[٨]، كما عدّ فيها ـ أيضاً ـ شيخ الشيعة أبا جعفر محمد بن الحسن الطوسي[٩] طاب ثراهما. وقد ذكرت له ترجمةً مفصّلة في الأصل[١٠].

⇦ المقالة الثالثة، وسير أعلام النبلاء ج ١٥: ص ٥٦٩ رقم ٣٤٣، ولسان الميزان ج ٥: ص ٢٠ رقم ٥٨٤٣، وتذكرة الحفاظ ج ٣: ص ٨٥٧، وتاريخ الإسلام وفيات سنة ٣٤٥: ص ٣٤٠ رقم ٥٦٩، ومعجم الأدباء ج ١٣: ص ٩٠ رقم ١٦، والنجوم الزاهرة ج ٣: ص ٣١٥، وشذرات الذهب ج ٢: ص ٣٧١، وفوات الوفيات ج ٣: ص ١٢ رقم ٣٣٦.

(١) انظر فوات الوفيات ج ٣: ص ١٣.

(٢) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٧٦، والذريعة ج ٢١: ص ٣٩٢ رقم ٥٦٢٥.

(٣) رجال النجاشي ج ٢: ص ٧٧، والذريعة ج ١: ص ٥٥ رقم ٢٨٣.

(٤) الفهرست للطوسي: ص ٢٨٢ رقم ٩٠٤.

(٥) رجال النجاشي ج ٢: ص ٧٦ رقم ٦٦٣.

(٦) الذريعة ج ٣: ص ١٧٢ رقم ٦١٠.

(٧) رجال النجاشي ج ٢: ص ٧٧، والذريعة ج ١: ص ١١٠ رقم ٥٣٦.

(٨) لاحظ الطبقات الشافعية ج ٣: ٤٥٦، وقد ذكر صاحب الروضات الوجوه التي تدلّ على أنّ المسعودي كان من الشيعة، وكذا السيّد محسن الأمين في الأعيان، فراجع: روضات الجنات ج ٤: ص ٢٨١، وأعيان الشيعة ج ٨: ص ٢٢٢.

(٩) لاحظ الطبقات الشافعية ج ٤: ص ١٢٦.

(١٠) لاحظ تأسيس الشيعة لعلوم الشريعة: ص ٢٥٣ ـ ٢٥٤.

الفَصْلُ السَّابِعُ

في تقدّم الشيعة في الإسلام
في علم مكارم الأخلاق

الفصل السابع
في تقدّم الشيعة في الإسلام في علم مكارم الأخلاق

فاعلم أنّ أوّل من صَنّف فيه، هو أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام[1]، كتب

---

(١) لا يخفىٰ على أحد من المؤرّخين والمحدّثين من الفريقين أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام نشأ وتربّى في حجر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم منذ طفولته ولم يفارقه إلىٰ أن توفي صلى الله عليه وآله وسلم، وقد اتخذ الصفات الكريمة والفضائل الأخلاقية النبيلة والسجايا الطيبة من الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم، فكان متخلّقاً بأخلاقه الذي وصفه الله تعالى في القرآن بقوله: ﴿إنك لعلىٰ خلق عظيم﴾، وهذا أمر متسالم بين علماء المسلمين. قال ابن حجر العسقلاني في الإصابة: ولد عليّ [عليه السلام] قبل البعثة بعشر سنين فربى في حجر النبيّ [صلى الله عليه وآله وسلم] ولم يفارقه وشهد معه المشاهد إلّا غزوة تبوك.... الإصابة ج ٢: ص٥٠١.

وقد ذكر كثير من المؤرّخين والمحدّثين من علماء أهل السنة والجماعة قضية أزمة قريش وتكفيل مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام، وذكروا أنّ من نعم الله عزّوجلّ علىٰ عليّ ابن أبي طالب عليه السلام وما صنع الله له وأراد به من الخير، هو تكفّل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم له، فكان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بعثه الله نبياً فآمن به عليّ عليه السلام وصدّقه قبل الناس كلّهم... لاحظ المستدرك للحاكم بهامش الذهبي ج ٣: ص٥٧٦، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٣: ص١٩٨، وتاريخ الطبري ج ٢: ص٥٧، والبداية والنهاية ج ٣: ص ٣٤ في الفصل الأوّل في من أسلم من متقدّمي الإسلام والصحابة وغيرهم، والمناقب للخوارزمي: ص٥١، والفصول المهمّة لابن الصباغ المالكي: ص٣٢، ومطالب السؤول: ص٥١ في الفصل الأوّل وغير هؤلاء.

وقال عليه السلام في خطبته القاصعة حول موضعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتربيته في حجره:

⇦

....

⇦ وقد علمتم موضعي من رسول الله ﷺ بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة، وضعني في حجره وأنا وليد، يضمّني إلىٰ صدره ويكنفني في فراشه ويمسّني جسده ويشمّني عَـرْفه، وكان يمضغ الشيء ثمّ يلقمنيه، وما وجد لي كذبة في قول ولا خطلة في فعل، ولقد قرن الله به ﷺ من لدن أن كان فطيماً أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره، ولقد كنت أتبعه اتّباع الفصيل أثر أمّه، يرفع لي في كلّ يوم مـن أخلاقه علماً ويأمرني بالاقتداء به، ولقد كان يجاور في كلّ سنة بحرّاء فأراه ولا يراه غيري، ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله ﷺ وخديجة وأنا ثالثهما، أرىٰ نور الوحي والرسالة، وأشم ريح النبوة، ولقد سمعت رنّة الشيطان حين نزول الوحي عليه، فقلت: يا رسول الله، ما هذه الرنّة؟ فقال: هذا الشيطان آيس من عبادته، إنّك تسمع ما أسمع وترىٰ ما أرىٰ، إلّا أنـّك لست بنبيّ، ولكنّك وزير، وإنّك لعلى خير... الخطبة رقم ١٩٢.

شرح الخطبة: لقد ذكر عليه السلام في هذه العبارات مناقبه الجميلة ومفاخره الجليلة وشـرح لتربية الرسول الأعظم ﷺ له من أوّل عمره وإعداده بتلك التربية للكمالات النفسانية من العلوم والأخلاق الفاضلة، وعدّ أحوالهم التي هي وجوه ذلك الاستعداد وأسبابه:

الأولىٰ: القرابة، وأشار إليها بقوله: «وقد علمتم موضعي من رسول الله ﷺ بـالقرابـة القريبة» لأن أبويهما عبدالله وأبا طالب أخوان لأب وأمّ دون غيرهما من بني عبد المطلب فهما إبنا عمّ، مضافاً إلىٰ علاقة المصاهرة وكونه عليه السلام زوج ابنته فاطمة عليها السلام.

الثانية: منزلته الخصيصة به، وأشار إليـها بـقوله: «والمـنزلة الخـصيصة» أي الخـاصّة والمخصوصة بي، وشرحها عليه السلام بقوله: «وضعني في حجره وربّاني وأنا ولد» أي طفل صغير «يضمّني إلىٰ صدره ويكنفني» أي يضمّني إلىٰ كنفه وحضنه «في فراشه ويمسّني جسـده ويشمّني عرْفه» أي ريحه الطيب، «وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه» وهذا كلّه إشارة إلىٰ شدّة اهتمامه وقيامه بأمره، ويوضّحه ماروواه الطبري في تاريخه عن مجاهد قال: كان من نعمة الله عزّ وجلّ على عليّ بن أبي طالب ما صنع الله له وأراد به من الخير أنّ قريشاً أصابتهم أزمة شديدة وكان أبوطالب ذا عيال كثير، فقال رسول الله ﷺ للعباس عمّه وكان من أيسر بني هاشم: يا عباس، إنّ أخاك أبا طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترىٰ من هذه الأزمة فانطلق بنا فلنخفّف عنه من عياله آخذ من بنيه رجلاً وتأخذ من بنيه رجلاً فنكفلهما عنه، قال العباس: نعم، فانطلقا حتى أتيا أبا طالب، فقالا: إنّا نريد أن نخفّف عنك من عـيالك حـتى ⇦

....

⇦ ينكشف عن الناس ما هم فيه، فقال لهما أبوطالب: إذا تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما، فأخذ رسول الله ﷺ عليّاً فضمّه إليه وأخذ العباس جعفراً فضمّه إليه، فلم يزل عليّ بن أبي طالب مع رسول الله ﷺ حتى بعثه الله نبياً فاتّبعه عليّ فآمن به وصدقه.... لاحظ تاريخ الطبري ج ٢: ص ٥٧ .

وروىٰ ابن أبي الحديد عن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه قال: سمعت زيداً أبي يقول: كان رسول الله ﷺ يمضغ اللحمة والتمرة حتّى تلين ويجعلهما في فم عليّ عليه السلام وهو صغير في حجره. شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج ١٣: ص ٢٠١.

الثالثة: لم يجد رسول الله ﷺ له كذبة في قول، ولا خطلة في فعل، كما أشار إلى ذلك بقوله: «وما وجد لي كذبة في قول ولا خطلة في فعل» وذلك لما استمدّ من تربيته ﷺ وسائر متمّمات الرياضة وأعراضها لاستيلاء قوّته العاقلة علىٰ القوتين الشهوية والغضبية وقهر نفسه الأمّارة التي هي مبدأ خطأ الأقوال والأفعال التي حصلت له من ذلك ملكة في ترك الرذائل واجتناب المآثم والمعاصي، فصار له ذلك خلقاً وطبعاً، وقد نبّه عليه السلام لمنقبته ﷺ فقال: «ولقد قرن الله به من لدن أن كان فطيماً أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره»

فاقترانه عليه السلام به ﷺ إشارة إلىٰ تولّيه بتربية نفسه القدسيّة بإفاضة العلوم ومكارم الأخلاق وسائر الطرق المؤدّية إلىٰ الله سبحانه من حين صغره بحسب حسن استعداد مزاجه وقوة عقله الطفولي.

الرابعة: أشار إلىٰ اتّباعه له وملازمته إياه بقوله: «ولقد كنت أتبعه اتّباع الفصيل» أي ولد الناقة «أثر أمّه» وهو إشارة إلىٰ شدّة ملازمته له وعدم انفكاكه عنه ﷺ ليله ونهاره سفراً وحضراً في خلواته وبين النّاس، فيكون تالياً له ﷺ في سلوك مسالك مكارم الخصال ومحامد الأفعال مقتبساً من أنواره مقتفياً لآثاره.

الخامسة: أشار إلىٰ ثمرة ذلك الاتّباع بقوله: «يرفع لي في كلّ يوم عَلَماً» راية من أخلاقه «ويأمرني بالاقتداء به» والمتابعة له واستعار لفظ العَلَم لأخلاقه باعتبار كونه هادياً إلىٰ سبيل الله كما يهدي العَلَم.

السادسة: أنّه كان يجاور معه ﷺ في كلّ سنة بحراء فيراه دون غيره، وأشار إليه بقوله: «أي لا يراه أحد من الناس غيري».

⇦

. . . .

⇨ قال ابن أبي الحديد المعتزلي في شرحه: إنّ حديث مجاورته عليه السلام بحراء مشهور وقد ورد في كتب الصحاح أنّه صلى الله عليه وآله كان يجاور في حراء من كلّ سنة شهراً وكان يطعم فـي ذلك الشهر من جاءه من المساكين، فإذا قضىٰ جواره من حراء كان أوّل ما يبدأ به إذا انصرف أن يأتي باب الكعبة قبل أن يدخل بيته، فيطوف بها سبعاً أو ما شاء الله من ذلك، ثم يرجع إلىٰ بيته، حتى جاءت السنة التي أكرمه الله فيها بالرسالة، فجاور في حراء شهر رمضان ومعه أهله خديجة وعليّ بن أبي طالب وخادم لهم، فجاء جبرئيل بالرسالة.... شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٣: ص٢٠٨.

السابعة: ما أشار إليه بقوله: «ولم يجمع بيت واحد يومئذٍ في الإسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة وأنا ثالثهما» وهذا الكلام صريح بسبقه جميع من سواه مـن الرجـال بـالإسلام، والروايات الواردة في أنّ أوّل من أسلم عليّ بن أبي طالب عليه السلام كثيرة جداً في مصادر الشيعة وأهل السنّة والجماعة، فلاحظ.

الثامنة: كونه يرى نور الوحي بالرسالة، ويشمّ ريح النبوّة، ويسمع صوت الشيطان بقوله: «أرى نور الوحي والرسالة وأشمّ ريح النبوّة، ولقد سمعت رنّة الشيطان حين نزول الوحي عليه صلى الله عليه وآله، فقلت: يا رسول الله، ما هذه الرنة؟ فقال: هذا شيطان آيس من عبادته» أي آيس من أن يعبد له، وهذه المنقبة له عليه السلام في صغره من أنّه تمثّل أعلىٰ مراتب الأولياء وله مـا للرسول صلى الله عليه وآله إلّا النبوّة.

التاسعة: أنّه حقيق أن يكون خليفة رسول الله عليه السلام ووصيه ووارثه، كما أشار إليه بقوله عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّك تسمع ما أسمع وترىٰ ما أرىٰ إلّا أنّك لست بنبيّ، ولكنّك وزير وإنك لعلىٰ خير...» الخطبة.

قال ابن أبي الحديد: عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: «كان عليّ عليه السلام يرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله قبل الرسالة الضوء ويسمع الصوت، وقال له صلى الله عليه وآله: لولا أني خاتم الأنبياء لكنت شريكاً في النبوّة، فإن لا تكن نبيّاً فإنّك وصي نبيّ ووارثه، بل أنت سيّد الأوصياء وإمـام الأتقياء». شرح ابن أبي الحديد ج١٣: ص٢١٠

وقد أخذنا شرح هذه الخطبة عن شرح ابن أبـي الحـديد وشـرح الخـوئي والمـحقق البحراني، فلاحظ.

وقال العلّامة الحلّي رحمه الله في كتابه «كشف اليقين في فضائل امير المؤمنين عليه السلام»: المبحث

⇦

. . . .

⇦ الثامن في حسن الخلق: لا خلاف بين العقلاء في أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أشرف الناس خُلقاً، حتى إنّه عليه السلام نُسِب إلىٰ الدعابة لطيب أخلاقه ولطف سيرته مع أصحابه.

روي أنه عليه السلام اجتاز على امرأة مسكينة لها أطفال صغار يبكون من الجوع وهي تشاغلهم وتلهيهم حتّى يناموا، وكانت أشعلت ناراً تحت قدر فيها ماء لا غير، وأوهمتهم أنّ فيها طعاماً تطبخه لهم، فعرف أمير المؤمنين عليه السلام حالها، فمشى ومعه قنبر إلىٰ منزله فأخرج قَوْصرّةَ تمر [وعاء من قصب يرفع فيه التمر من البواري] وجراب دقيق وشيئاً من الشحم والأرز والخبز وحمله على كتفه الشريف، فطلب قنبر حمله فلم يفعل، فلمّا وصل إلىٰ باب المرأة استأذن عليها، فأذنت له في الدخول، فرمىٰ شيئاً من الأرز في القدر ومعه شيء من الشحم، فلمّا فرغ من نضجه غرف للصغار وأمرهم بأكله، فلمّا شبعوا أخذ يطوف في البيت ويبعبع لهم فأخذوا في الضحك.

فلمّا خرج عليه السلام قال له قنبر: يا مولاي، رأيت الليلة شيئاً عجيباً قد علمت سبب بعضه، وهو حملك الزاد طلباً للثواب، أمّا طوافك في البيت على يديك والبعبعة فما أدري سبب ذلك! فقال عليه السلام: يا قنبر، إنّي دخلت على هؤلاء الأطفال وهم يبكون من شدّة الجوع فأحببت أن أخرج عنهم وهم يضحكون مع الشبع فلم أجد سبباً سوىٰ ما فصلت.

وقال ضرار بن ضمرة: دخلت على معاوية بعد قتل أمير المؤمنين عليه السلام فقال: صِف لي عليّاً؟ فقلت: اعفني، فقال: لابدّ أن تصفه، فقلت: أما إذ لابد من ذلك فإنّه كان والله بعيد المدىٰ، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجّر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل ووحشته، غزير العبرة، طويل الفكرة، يقلّب كفّه ويخاطب نفسه ويناجي ربّه، يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب، وكان فينا كأحدنا يجيبنا إذا سألناه ويأتينا إذا دعوناه، ونحن والله مع تقرّبه لنا وقربه منّا لا نكاد نكلّمه هيبة له، يعظّم أهل الدين ويقرّب المساكين، لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله، فأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قائم في محرابه قابضاً على لحيته، يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين، ويقول: يا دنيا غُرّي غيري، أبيّ تعرّضت أم إليّ تشوّقت؟ هيهات هيهات قد تبّتك ثلاثاً لا رجعة فيها، فعُمرك قصير وخطرك كثير وعيشك حقير، آه من قلّة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق.

فبكى معاوية وقال: رحم الله أبا الحسن، كان والله كذلك فما حزنك عليه يا ضرار؟

⇦

كتاباً فيه عند منصرفه من صفين وأرسله إلى ولده الحسن عليه السلام، أو محمد بن الحنفية رضي الله عنه[١]، وهو كتاب طويل جمع فيه جميع أبواب هذا العلم وطرق سلوكه ومكارم الملكات وكلّ المنجيات والمهلكات، وطرق التخلّص من تلك الهلكات[٢].

رواه علماء الفريقين[٣] وأثنوا عليه بما هو له أهل، رواه الكليني منّا في كتاب

⇦ قال: حزن من ذُبح ولدها في حجرها فلا ترقأ عبرتها ولا يسكن حزنها. لاحظ كشف اليقين: ص ١١٤ ـ ١١٧. وهذه نبذة يسيرة من خصائص مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فإنّ مناقبه وفضائله كثيرة لايتّسع لها كتاب ولايحويها خطاب، وإنّنا حينما أردنا أن ندخل في هذا الموضوع وجدنا أنفسنا كالواقفين على ساحل البحر نريد أن نُلِمّ على عجالة، فوجدنا أنّ ذكر فضائله ومناقبه وخصائصه عليه السلام غير مختصة بالشيعة ـ وإن اختصت بكثير منها ـ فقد روى العامّة والمخالفون من ذلك ما لايحصى عدده وإليه أشار الشاعر بقوله:

ومناقب شهد العدوّ بفضلها والفضل ما شهدت به الأعداء

(١) ذكر السيّد رضي الدين ابن طاووس المتوفي سنة ٦٦٤ هـ في كتابه كشف المحجّة: أنّه قد روىٰ الشيخ الكليني رحمه الله رسالة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام إلىٰ ولده الحسن عليه السلام، وروى رسالة أُخرىٰ مختصرة عن خط عليّ عليه السلام إلىٰ ولده محمد بن الحنفية رضي الله عنه، وذكر الرسالتين في كتاب الرسائل، وجدنا في نسخة قديمة يوشك أن يكون كتابتها في حياة الكليني رحمه الله...... لاحظ كشف المحجّة: ص ١٥٨ ـ ١٥٩.

(٢) وأوّل هذه الرسالة قوله عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم، من الوالد الفانِ، المقرّ للزمان، المدبر العمر، المستعلم للدهر، الذام للدنيا، الساكن مساكن الموتى، الظاعن عنها غداً، إلىٰ المولود المؤمّل ما لا يدرك، السالك سبيل من قد هلك، غرض الأسقام، ورهينة الأيام، ورمية المصائب، وعبد الدنيا، وتاجر الغرور، وغرير المنايا، وأسير الموت، وحليف الهموم، وقرين الأحزان، ونصب الآفات، وصريع الشهوات وخليفة الأموات. أمّا بعد: فإنّ فيما تبيّنت من إدبار الدنيا عني وجموع الدهر عليّ وإقبال الآخرة إلىٰ ما يمنعني عن من سواي..... لاحظ كشف المحجّة: ص ١٥٩ ـ ١٧٣.

(٣) لاحظ خصائص الأئمة للشريف الرضي: ص١١٦، وكشف المحجّة لثمرة المهجة لابن طاووس: ص ١٥٩ ـ ١٧٣، وبحار الأنوار ج ٧٤: ص١٩٨ وص ٢١٧، وتحف العقول: ص٦٨ ⇦

«الرسائل»[١] من عدّة طرق[٢]، ورواه الإمام أبو محمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري، وأخرجه بتمامه في كتاب «الزواجر والمواعظ»، قال: ولو كان من الحكمة ما يجب أن يكتب بالذهب لكانت هذه، قال: وحدّثني بها جماعة، ثمّ ذكر طرقه في رواية الكتاب[٣].

وأوّل من صنّف فيه من الشيعة، إسماعيل بن مهران بن أبي نصر، أبو يعقوب السكوني[٤] وسمّاه كتاب «صفة

⇦ ونهج البلاغة بتحقيق الشيخ محمد عبده ج٣: ص٣٧ رسالة رقم ٣١، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٦: ص٩، ونظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص١٦١، وينابيع المودة ج٣: ص٤٣٨.

(١) الظاهر أنّه لا أثر لهذا الكتاب فعلاً في الخارج غير ما نقل عنه السيّد بن طاووس، قال العلّامة آغا بزرك في الذريعة: كتاب رسائل الأئمة لثقة الإسلام الكليني وقد نقل عنه السيّد ابن طاووس في كشف المحجّة رسالة أمير المؤمنين عليه السلام إلىٰ ولده الحسن المعروف بالوصيّة، وكذا رسالة محمد بن الحنفية، وكذا نقل عنه في اللهوف بعض رسائل الحسين عليه السلام. لاحظ الذريعة ج١٠: ص٢٣٩ رقم ٧٦٦.

(٢) انظر كشف المحجّة: ص١٥٧ ـ ١٥٩.

(٣) لاحظ كشف المحجّة: ص١٥٩.

(٤) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج١: ص١١١ رقم ٤٦، واختيار معرفة الرجال ج٢: ص٨٥٤، والفهرست للطوسي: ص٤٦ رقم ٣٢، ورجال الطوسي: ص١٦١ رقم ١٨١١، وص٣٥٢ رقم ٥٢٠٨، وخلاصة الأقوال: ص٥٤ رقم ٣٤، والتحرير الطاووسي: ص٣٥ رقم ١٩، ورجال ابن داود: ص٥١ رقم ١٩٨، ومعالم العلماء: ص١٠ رقم ٤٣، ونقد الرجال ج١: ص٢٣٣ رقم ٥٤٦، ومنتهىٰ المقال ج٢: ص٩٥ رقم ٣٩١، وقاموس الرجال ج٢: ص١٢٠ رقم ٨٩٠، ومجمع الرجال ج١: ص٢٢٥، وتنقيح المقال ج١٠: رقم ٩٣٩، وأعيان الشيعة ج٣: ص٣٤٥، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص١٤٢، وثقات الرواة ج١: ص١١٩، وطرائف المقال ج١: ص٢٨٤ رقم ١٩٣٦، ومعجم رجال الحديث ج٤: ص١٠٥ رقم ١٤٤٦، وبهجة الآمال ج٢: ص٣٤٠، ورجال المجلسي: ص١٦٣ رقم ٢١٤، والفائق ج١: ص١٨٧ رقم ٢٩٦، ولسان الميزان ج١: ص٦٧٩ رقم ١٣٧٨، ومعجم المؤلفين ج٢: ص٢٩٧.

المـــؤمن والفـــاجر»[١]، وله «جـــمع خـطب أمـــيرالمـــؤمنين عليه السلام[٢] وأمثاله»[٣] ذكرهما أبو عمرو الكشي[٤] وأبو العباس النجاشي في فهرست أسماء المصنّفين من الشيعة[٥]، وذكروا أنّه روىٰ عن عدّة مـن أصـحاب أبـي عـبدالله الصادق عليه السلام، وعمّر حتّى لقي الإمام الرضا عليه السلام وروىٰ عنه، وهو من علماء المـائة الثانية[٦].

وقد صنّف فيه من القدماء الشيعة كأبي محمد الحسن بن عليّ بن الحسن بن شعبة الحراني رحمه الله[٧] من علماء المائة الثالثة[٨]، صنّف كتاب «تحف العقول» فيما جاء في الحكم والمواعظ ومكارم الأخلاق عن آل الرسول[٩] وهو كتاب جليل لم يصنّف مثله، وقد اعتمده شيوخ علماء الشيعة كالشيخ المفيد ـ إبـن المـعلّم ـ ينقل عنه[١٠] وغيره، حتّى قـال بـعض عـلمائنا: هـو كـتاب لم يـسمح الدهـر

---

(١) رجال النجاشي ج ١: ص ١١٢، والذريعة ج ١٥: ص ٤٧ رقم ٣٠٤.

(٢) رجال النجاشي ج ١: ص ١١٢، والفهرست للطوسي: ص ٤٧، والذريعة ج ٧: ص ١٨٩ رقم ٩٦٤.

(٣) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ١١١، والذريعة ج ٥: ص ١٩ رقم ٨٨.

(٤) إختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٨٥٤.

(٥) رجال النجاشي ج ١: ص ١١١ رقم ٤٦.

(٦) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ١١١ ـ ١١٢، واختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٨٥٤.

(٧) لاحظ ترجمته في أمل الآمل ج ٢: ص ٧٤ رقم ١٩٨، وروضـات الجـنات ج ٢: ص ٢٨٩ رقـم ٢٠٠، ورياض العلماء ج ١: ص ٢٤٤، والكنى والألقاب ج ١: ص ٣٢٩، ومعجم رجال الحـديث ج ٦: ص ٤٢ رقم ٢٩٧٤، والفوائد الرضوية: ص ١٠٩، ومعجم المؤلفين ج ٢: ص ٢٥٢.

(٨) الظاهر أنّه كان من شيوخ الشيخ المفيد رحمه الله كما نقل عنه في كتبه، لاحظ الأمـالي للشـيخ المفيد: ص ٢٥ ح ٣.

(٩) لاحظ الذريعة ج ٣: ص ٤٠٠ رقم ١٤٣، وكشـف الحـجب والأسـتار ج ٤: ص ٣٥٣ رقـم ٢٧٣٧.

(١٠) انظر الأمالي للشيخ المفيد: ص ٢٥ ح ٣.

بمثله[١].

وكعلي بن أحمد الكوفي[٢] المتوفي سنة ٣٥٢[٣]، صنّف كتاب «الآداب»[٤] وكتاب «مكارم الأخلاق»[٥].

وكأبي عليّ إبن مسكويه المتقدّم ذكره[٦] صنّف كتاب «تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق»[٧] يشتمل على ست مقالات لم يصنّف مثله على التحقيق، وقد تقدّم ذكر إبن مسكويه، وقد ذكرت في الأصل طبقات من أئمة هذا العلم وما صنّفوا فيه[٨].

---

(١) انظر الكنى والألقاب ج ١: ص ٣٢٩، والفوائد الرضوية: ص ١٠٩.

(٢) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص٩٦ رقم ٦٨٩، والفهرست للطوسي: ص ١٥٥ رقم ٣٨٩، ورجال الطوسي: ص ٤٣٤ رقم ٦٢١١، وخلاصة الأقوال: ص ٣٦٤ رقم ١٤٣٥، ونقد الرجال ج ٣: ص٢٢٦ رقم ٣٤٩٦، ومنتهىٰ المقال ج ٤: ص٣٣٦ رقم ١٩٤٣، وقاموس الرجال ج ٧: ص٣٥١ رقم ٥٠٠٨، وعمدة الطالب: ص ٢٣٠، ورياض العلماء ج ٣: ص ٣٤٠، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٢٦٥، وجامع الرواة ج ١: ص ٥٥٣، ومعجم رجال الحديث ج ١٢: ص ٢٦٩ رقم ٧٨٩٠، والكنى والألقاب ج ١: ص ١٤٥، والفهرست لابن النديم: ص ٣٣١ في الفن الخامس من المقالة السادسة، ولسان الميزان ج ٤: ص ٧٣٥ رقم ٥٧٨٧، ومعجم المؤلفين ج ٧: ص ٢٤.

(٣) انظر رياض العلماء ج ٣: ص ٣٤٠.

(٤) رجال النجاشي ج ٢: ص٩٦، والذريعة ج ١: ص ١٢ رقم ٥٤.

(٥) رجال النجاشي ج ٢: ص٩٦.

(٦) تقدّم ذكره في الصحيفة الثالثة من الفصل الرابع، فراجع.

(٧) الذريعة ج ١٥: ص١٨٨ رقم ١٢٥٧.

(٨) لاحظ تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٤٠٤.

الفصل الثامن

في تقدّم الشيعة
في علم السير

الفصل الثامن

في تقدّم الشيعة في علم السير

فأوّل من وضعه عبيدالله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ(١)، صنّف في ذلك على عهد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وكان كاتبه المنقطع إليه، قال الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب فهرست كتب الشيعة: عبيد الله بن أبي رافع كاتب أمير المؤمنين عليه السلام له كتاب «قضايا أمير المؤمنين» وكتاب «تسمية من شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل وصفين والنهروان من الصحابة»(٢). وتصنيفه مقدّم على ما ينسب إلى عروة بن الزبير(٣) على كلّ حال.

وأوّل من كتب سيرة النبيّ ﷺ ـ على الصحيح ـ هو محمد بن إسحاق المطلبي مولاهم المدني(٤)، قال في كشف الظنون: أول من صنّف في علم السير الإمام

---

(١) راجع ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص ٦٢، والفهرست للطوسي: ص ١٧٤ رقم ٤٦٧، ورجال الطوسي: ص ٧١ رقم ٦٥٤، وخلاصة الأقوال: ص ٣٠٧ رقم ١١٧٥، ومنتهى المقال ج ٤: ص ٢٨١ رقم ١٨٥٤، وقاموس الرجال ج ٧: ص ٥٦ رقم ٤٧٠٧، ونقد الرجال ج ٣: ص ١٧٤ رقم ٣٣١٧، وجامع الرواة ج ١: ص ٥٢٧، والفوائد الرجالية ج ١: ص ٢٠٤، ومعجم رجال الحديث ج ١٢: ص ٦٩ رقم ٧٤٤٦، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٢٥٠ رقم ٧٣٠، والطبقات الكبرى ج ٥: ص ٢٨٢، ومعرفة الثقات ج ٢: ص ١١٠ رقم ١١٥٥، والجرح والتعديل للرازي ج ٥: ص ٣٠٧ رقم ١٤٦٠، والثقات لابن حبان ج ٥: ص ٦٨، وتاريخ بغداد ج ١٠: ص ٣٠٤ رقم ٥٤٥٣، والتعديل والتجريح لسليمان بن خلف الباجي ج ٢: ص ٩٨٤ رقم ٩٢٣.

(٢) الفهرست للطوسي: ص ١٧٤ رقم ٤٦٧.

(٣) وهو عروة بن الزبير بن العوام، وأمّه أسماء بنت أبي بكر بن أبي قحافة. ولد عروة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة، وهو أصغر من أخيه عبدالله بعشرين سنه، وتوفي وهو ابن سبع وستين سنة. ذكر الذهبي نقلاً عن المديني أنّه مات سنة ثلاث وتسعين. لاحظ ترجمته في سير أعلام النبلاء ج ٤: ص ٤٢١ رقم ١٦٨.

(٤) لاحظ ترجمته في اختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٦٨٧، ورجال الطوسي: ص ١٤٤ رقم

⇦

المعروف بمحمد بن إسحاق رئيس أهل المغازي المتوفي سنة ١٥١، فإنّه جمعها[١] وقال في باب حرف الميم: علم المغازي والسير، مغازي رسول الله ﷺ جمعها محمد بن إسحاق أولاً، ويقال: أوّل من صنّف فيها عروة بن الزبير[٢].

قلت: لا يعرف ذلك أهل العلم بالتاريخ وإنّما عدل السيوطي في كتاب «الأوليات» عن إبن إسحاق إلى ابن الزبير[٣] مع شذوذه؛ لأنّ إبن إسحاق من الشيعة، كما في تقريب إبن حجر[٤]، وقد نصّ أصحابنا على تشيّعه في كتب الرجال[٥].

⇦ ١٥٧٥ وص ٢٧٧ رقم ٤٠٠٥، وخلاصة الأقوال: ص ٣٩٢ رقم ١٥٧٧، والتحرير الطاووسي: ص ٥٠٥ رقم ٣٦٧، ونقد الرجال ج ٤: ص ١٣٣ رقم ٤٤٦٦، ومنتهىٰ المقال ج ٥: ص ٣٥٤ رقم ٢٤٨٨، وقاموس الرجال ج ٩: ص ٩٨ رقم ٤٦٣٤، ورجال ابن داود: ص ١٦٥ رقم ١٣١٢، ومجمع الرجال ج ٥: ص ١٤٨، وجامع الرواة ج ٢: ص ٦٧، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٧٩، في قسم الميم، وروضة المتقين ج ١٤: ص ٤٢٨، وخاتمة المستدرك ج ٩: ص ١٩ رقم ٢٣٦٧، وريحانة الأدب ج ٧: ص ٣٨٠، ومعجم رجال الحديث ج ١٦: ص ٧٨ رقم ١٠٢٣٣، والفائق ج ٣: ص ٢٨ رقم ٢٧٦٢، والفهرست لإبن النديم: ص ١٤٨ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والوافي بالوفيات ج ٢: ص ١٨٨، وميزان الاعتدال ج ٣: ص ٣٦٨، والطبقات الكبرىٰ ج ٧: ص ٣٢١، وتذكرة الحفاظ ج ١: ص ١٧٢، وتاريخ بغداد ج ١: ص ٢١٤، ووفيات الاعيان ج ٤: ص ٦١٢، ومرآة الجنان ج ١: ص ٣١٣، والأعلام للزركلي ج ٦: ص ٣١٣، ومعجم المؤلفين ج ٩: ص ٤٤، ومعجم الأدباء ج ١٨: ص ٥.

(١) كشف الظنون ج ٢: ص ١٠١٢.

(٢) كشف الظنون ج ٢: ص ١٧٤٦ ـ ١٧٤٧.

(٣) الوسائل في مسامرة الأوائل: ص ١٠٢ رقم ٧٤٤.

(٤) لاحظ تقريب التهذيب ج ٢: ص ١٤٤ رقم ٤٠.

(٥) لاحظ منتهىٰ المقال ج ٥: ص ٣٥٤ رقم ٢٤٨٨، وخاتمة المستدرك ج ٩: ص ١٩ رقم ٢٣٦٧، وروضة المتقين ج ١٤: ص ٤٢٨، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٧٩، وجامع الرواة ج ٢: ص ٦٧، وغير ذلك.

الفصل التاسع

في تقدّم الشيعة في التاريخ الإسلامي

وفيه عدّة صحائف:

١ـ في أوّل من صنّف في ذلك.

٢ـ في أوّل من صنّف في جميع أنواعه.

٣ـ في تقدّم الشيعة في فن الجغرافيا في صدر الإسلام.

٤ـ في مَن يزيد على غيره في علم الأخبار والتواريخ والآثار من الشيعة على ما قاله العلماء.

٥ـ في أوّل من صنّف في الأوائل.

الصحيفة الأولىٰ

في أوّل من صنّف في ذلك

فاعلم أنّ أوّل من صنّف في التاريخ الإسلامي، هو أبان بن عثمان الأحمر التابعي[1] المتوفّى سنة أربعين ومائة[2]، صنّف كتاباً كبيراً يجمع المبتدأ والمغازي

---

(١) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص ٨٠ رقم ٧، واختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٦٧٣، والفهرست للطوسي: ص ٥٩ رقم ٦٢، ورجال الطوسي: ص ١٦٤ رقم ١٨٨٦، وخلاصة الأقوال: ص ٧٤ رقم ١٢١، والتحرير الطاووسي: ص ٧١ رقم ٤٢، ونقد الرجال ج ١: ص ٤٣ رقم ٢٢، ومنتهىٰ المقال ج ١: ص ١٣٦ رقم ١٦، ومنهج المقال ج ١: ص ٢١٤ رقم ٢٥، وقاموس الرجال ج ١: ص ١١٢ رقم ٢٣، وتنقيح المقال ج ٣: ص ١٢٦ رقم ٢٨، ومعالم العلماء: ص ٢٧ رقم ١٤٠، وحاوي الأقوال ج ١: ص ٢١٠ رقم ٩٦، ومجمع الرجال ج ١: ص ٢٤، ورجال المجلسي: ص ١٤٢ رقم ١٠، وتكملة الرجال ج ١: ص ٢١٨، وجامع الرواة ج ١: ص ٢٤، وأعيان الشيعة ج ٢: ص ١٠٠، وروضة المتقين ج ١٤: ص ٣٢٥، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ١١٧ رقم ٦، ومعجم رجال الحديث ج ١: ص ٤٣ رقم ٢٢، وثقات الرواة ج ١: ص ١٦، وبهجة الآمال ج ١: ص ٤٩٥، الفائق ج ١: ص ٢٨، وتهذيب المقال ج ١: ص ٢١٩، ورجال ابن داود: ص ٣٠ رقم ٦، وميزان الاعتدال ج ١: ص ١٠ رقم ١٣، ولسان الميزان ج ١: ص ٣٥ رقم ٢٠، ومعجم الأدباء ج ١: ص ١٠٨، والأعلام للزركلي ج ١: ص ٢٧، ومعجم المؤلفين ج ١: ص ١، والثقات ج ٨: ص ١٣، والوافي بالوفيات ج ٥: ص ٣٠٢ رقم ٢٣٦٤.

(٢) لم أعثر في كتب التراجم والرجال التصريح على أنّ وفات الرجل كانت سنة ١٤٠ هـ، نعم قد ذكروا أنّه كان من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، بل قال النجاشي في رجاله في ترجمته: إنّه روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن موسىٰ عليهما السلام.... لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ٨٠. والمستفاد من ذلك أنّه أدرك إمامة مولانا الكاظم عليه السلام أيضاً، وأنّ وفات مولانا الصادق عليه السلام كانت سنة ١٤٨ هـ، فلعل وفات الرجل بين سنة ١٤٨ إلىٰ سنة ١٥٠، فلاحظ.

والوفاة والردّة، كما نصّ عليه النجاشي في كتاب أسماء المصنّفين من الشيعة[١] وذكر أنّه كان من الناووسيّة[٢]، ثمّ صار من الشّيعة الإمامية[٣] اختصّ بالإمام أبي عبدالله الصادق عليه السلام[٤]، وهو من أهل البصرة، كان مولى بجيلة وسكن الكوفة وله عدّة تصانيف[٥].

---

(١) رجال النجاشي ج ١: ص ٨٠ ـ ٨١ رقم ٧.

(٢) لاحظ اختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٦٤٠.

(٣) راجع منتهىٰ المقال ج ١: ص ١٣٦ ـ ١٣٨، وتنقيح المقال ٣٤٠: ص ١٢٦ رقم ٢٨ ، ومعجم رجال الحديث ج ١: ص ٤٣ ـ ٤٤.

(٤) ذكره الكشي عند ذكر تسمية الفقهاء من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام قائلاً: أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ من هؤلاء وتصديقهم لما يقولون وإقرارهم بالفقه من دون أُولئك الستة الذين عددناهم وسمّيناهم، وهم ستة:... وأبان بن عثمان. لاحظ اختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٦٧٣.

(٥) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ٨٠ ـ ٨١.

الصحيفة الثانية
في أوّل من صنّف في جميع أنواعه

فاعلم أنّ أوّل من صنّف في كلّ أنواعه بالاستقصاء، هو هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن زيد، أبو المنذر الكلبي[1] فإنّه صنّف في أنواعه الثمانية:

[النوع] الأوّل: في الأحلاف

وصنّف فيه: كتاب «حلف عبد المطلب وخزاعة»[2]، كتاب «حلف الفضول وقصّة الغزال»[3]، كتاب «حلف كلب وتميم»[4]، كتاب «المعران»[5]، كتاب «حلف أسلم وقريش»[6].

---

(١) تقدّم ذكر بعض مصادر ترجمته في الفصل السادس، في تقدّم الشيعة في علم الفرق، في الهامش، فلاحظ.

(٢) الفهرست لابن النديم: ص١٥٣ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٧: ص٦٢ رقم ٣٣٥.

(٣) الفهرست لابن النديم: ص١٥٣ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة ، والذريعة ج٧: ص٦٢ رقم ٣٣٦.

(٤) الفهرست لابن النديم: ص١٥٣ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٧: ص٦٢ رقم ٣٣٧.

(٥) الفهرست لابن النديم: ص١٥٣ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٢١: ص٢٣٧ رقم ٤٧٩٩.

(٦) الفهرست لابن النديم: ص١٥٣ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٧: ص٦٢ رقم ٣٣٤.

النوع الثاني: [في] تاريخ المآثر والبيوتات والمنافرات والمودّات

وصنّف فيه: كتاب «المنافرات»[١]، كتاب «بيوتات قريش»[٢]، كتاب «فضائل قيس غيلان»[٣]، كتاب «المودّات»[٤]، كتاب «بيوتات ربيعة»[٥]، كتاب «الكنىٰ»[٦]، كتاب «أخبار العباس بن عبد المطلب»[٧]، كتاب «خطبة عليّ عليه السلام»[٨]، كتاب «شرف قصي بن كلاب وولده في الجاهلية والإسلام»[٩]، كتاب «ألقاب ربيعة»[١٠]، كتاب «ألقاب

(١) الفهرست لابن النديم: ص١٥٣ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٢٢: ص٣٠٥ رقم ٧٢٠٥.

(٢) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٣ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٣: ص١٩٥ رقم ٧١٠.

(٣) الفهرست لابن النديم: ص١٥٣ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج١٦: ص٢٦٣.

(٤) الفهرست لابن النديم: ص١٥٣ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٢٣: ص٢٥٤ رقم ٨٨٦٦.

(٥) الفهرست لابن النديم: ص١٥٣ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٣: ص١٩٥ رقم ٧٠٩.

(٦) الفهرست لابن النديم: ص١٥٣ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج١٨: ص١٤٢ رقم ١١١٨.

(٧) الفهرست لابن النديم: ص١٥٣ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج١: ص٣٢٩ رقم ١٧٧٠.

(٨) الفهرست لابن النديم: ص١٥٣ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٧: ص١٩١ رقم ٩٧٣.

(٩) الفهرست لابن النديم: ص١٥٣ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج١٤: ص١٨١ رقم ٢٠٧٨.

(١٠) الفهرست لابن النديم: ص١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٢: ص٩٩ رقم ١٢٠٥.

اليمن»[١]، كتاب «المثالث»[٢]، كتاب «النوافل»[٣] يحتوي على نوافل قريش، نوافل كنانة، نوافل أُسد، نوافل تيم أياد، نوافل ربيعة[٤]، كتاب «تسمية مَنْ قُتل من عاد وثمود والعماليق وجرهم وبني إسرائيل من العرب، وقصّة الهجرس وأسماء قبائلهم»، نوافل قضاعة، نوافل اليمن[٥]، كتاب «إدعاء زياد معاوية»[٦]، كتاب «أخبار زياد بن أبيه»[٧]، كتاب «صنايع قريش»[٨]، كتاب «المشاجرات»[٩]، كتاب «المناقلات»[١٠]، كتاب «المعاتبات»[١١]، كتاب

---

(١) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٢: ص ٩٩ رقم ١٢٠٦.

(٢) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ١٩: ص ٧٤ رقم ٣٩٦.

(٣) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٢٤: ص ٣٥١ رقم ١٨٨٧.

(٤) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة.

(٥) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٤: ص ١٨١ رقم ٩٠٠.

(٦) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ١: ص ٣٨٩ رقم ٢٠٠٣.

(٧) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ١: ص ٣٣١ رقم ١٧٢٧.

(٨) المصدر السابق ، والذريعة ج ١٥: ص ٩٠ رقم ٥٩٣.

(٩) المصدر السابق ، والذريعة ج ٢١: ص ٣٠ رقم ٣٨٠٦.

(١٠) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٣ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٢٢: ص ٣٣٧ رقم ٧٣٣٩.

(١١) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٢١: ص ١٧٠ رقم ٤٤٦٦.

«المشاغبات»(١)، كتاب «ملوك الطوائف»(٢)، كتاب «ملوك كندة»(٣)، كتاب «بيوتات اليمن»(٤)، كتاب «ملوك اليمن من التبابعة»(٥)، كتاب «إفتراق ولد نزار»(٦)، كتاب «تفرّق أدد وطسم وجديس»(٧)، كتاب «من قال بيتاً مِن شعر فنسب إليه»(٨)، كتاب «المعرفات من النساء في قريش»(٩).

النوع الثالث: [في] أخبار الأوائل

وصنّف فيه: كتاب «حديث آدم وولده»، كتاب «عاد الأُولى

(١) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٢١: ص ٣٧ رقم ٣٨٣٧.

(٢) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٢٢: ص ٢٢١ رقم ٦٧٧٥.

(٣) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٢٢: ص ٢٢٢ رقم ٦٧٧٨.

(٤) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٣: ص ١٩٥ رقم ٧٠٩.

(٥) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٢٢: ص ٢٢٢ رقم ٦٧٧٩.

(٦) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٢: ص ٢٥٧ رقم ١٠٤١.

(٧) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٤: ص ٢٣١ رقم ١١٦٢.

(٨) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٢٢: ص ٢٣٠ رقم ٦٨٣٥.

(٩) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٢٢: ص ٢٣٤ رقم ٤٨٣٥.

والآخرة»[١]، كتاب «تفرّق عاد»[٢]، كتاب «أصحاب الكهف»[٣]، كتاب «رفع عيسى عليه السلام»[٤]، كتاب «المسوخ من بني إسرائيل»[٥]، كتاب «الأوائل»[٦]، كتاب «أمثال حِمْير»[٧]، كتاب «حيّ الضحّاك»[٨]، كتاب «منطق الطير»[٩]، كتاب «غـرّية»[١٠]، كتاب «لغات القرآن»[١١]، كتاب «المعمّرين»[١٢]، كتاب

(١) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ١٥: ص ٢٠٤ رقم ١٣٣٥.

(٢) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٤: ص ٢٢٩ رقم ١١٥٨.

(٣) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٢: ص ١٢٠ رقم ٤٨٣.

(٤) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ١١: ص ٢٤٣ رقم ١٤١٨.

(٥) الفهرست لابن النديم: ص ١٤٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٢١: ص ٢٩ رقم ٣٧٩٥.

(٦) رجال النجاشي ج ٢: ص ٤٠٠، والفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٢: ص ٤٧٢ رقم ١٨٤٠.

(٧) الفهرست لابن النديم: ص ١٤٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٢: ص ٣٤٦ رقم ١٣٧٨.

(٨) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ١: ص ٣٢٨ رقم ١٧١١.

(٩) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة.

(١٠) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ١٦: ص ٥٤ رقم ٢٤٩.

(١١) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ١٨: ص ٣٣١ رقم ٣٣٢.

(١٢) رجال النجاشي ج ٢: ص ٤٠٠، والفهرست لابن النديم: ص ١٥٤، والذريعة ج ٢١: ص ٢٦٨ رقم ٤٩٨٨.

«الأصنام»(١)، كتاب «القداح»(٢)، كتاب «أسنان الجزور»(٣)، كتاب «أديان العرب»(٤)، كتاب «حكّام العرب»(٥)، كتاب «وصايا العرب»(٦)، كتاب «سيوف العرب»(٧)، كتاب «الخيل»(٨)، كتاب «الدفائن»(٩)، كتاب «أسماء فحول العرب»(١٠)، كتاب «الفداء»(١١)، كتاب «الكهّان»(١٢)، كتاب «الجن»(١٣)، كتاب

---

(١) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، ورجال النجاشي ج ٢: ص ٤٠٠، والذريعة ج ٢: ص ١٧٣ رقم ٦٤١.

(٢) رجال النجاشي ج ٢: ص ٤٠٠، والفهرست لابن النديم: ص ١٥٤، والذريعة ج ١٧: ص ٤٨ رقم ٢٦٠.

(٣) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة.

(٤) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ١: ص ٤٠٥ رقم ٢١٠٤.

(٥) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٧: ص ٥١ رقم ٢٦٨.

(٦) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٢٥: ص ٩٧ رقم ٥٣٦.

(٧) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ١٢: ص ٢٩٣ رقم ١٩٧٢.

(٨) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٧: ص ٢٨٧ رقم ١٤١٣.

(٩) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٢: ص ٧٠ رقم ٢٨٢.

(١٠) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٢: ص ٦٨ رقم ٢٧٤.

(١١) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ١٦: ص ١٢٨ رقم ٢٦٣.

(١٢) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ١٨: ص ١٨٩ رقم ١٣٤١.

«أخذ كسرى رهن العرب»[١]، كتاب «ما كانت الجاهلية تفعله ويوافق حكم الإسلام»[٢]، كتاب «أبي عتاب ربيع حين سأله عن الويص»[٣]، كتاب «عدي بن زيد العبادي»[٤]، كتاب «الدوسي»[٥]، كتاب «حديث بيهس واخوته»[٦]، كتاب «مروان القرط»[٧]، كتاب «السيوف»[٨].

النوع الرابع: [في] تاريخ ما قارب الإسلام من أمر الجاهلية

صنّف فيه: كتاب «اليمن وأمر سيف»[٩]، كتاب «مناكح أزواج

---

(١٣) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٥: ص ١٤٨ رقم ٣٢٦.

(١) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ١: ص ٣٧٠ رقم ٢٩٢٩.

(٢) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ١٩: ص ٢٣ رقم ١١٧.

(٣) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة.

(٤) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ١٥: ص ٢٣٩ رقم ١٥٥٧.

(٥) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٨: ص ٢٧٩ رقم ١١٨٩.

(٦) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ١٧: ص ٢٦٢ رقم ١٨٣.

(٧) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٢٠: ص ٣١٥ رقم ٣١٦٧.

(٨) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ١٢: ٢٩٣ رقم ١٩٦٩.

(٩) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ١٥: ص ٢٨٦ رقم ١٤٣.

العرب»[١]، كتاب «الوفود»[٢]، كتاب «أزواج النبيّ ﷺ»[٣]، كتاب «زيد بن حارثة حبّ النبيّ ﷺ»[٤]، كتاب «الديباج في أخبار الشعراء»[٥]، كتاب «من فخر بأخواله من قريش»[٦]، كتاب «من هاجر وأبوه»[٧]، كتاب «أخبار الحرّ وأشعاره»[٨]، كتاب «دخول جرير على الحجّاج»[٩]، كتاب «أخبار عمرو بن معديكرب»[١٠].

النوع الخامس: [في] أخبار الإسلام

صنّف فيه: كتاب «التاريخ»[١١]، كتاب «تاريخ أخبار

---

(١) الفهرست لابن النديم: ص١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٢٢: ص٣٣٧ رقم ٧٣٤١.

(٢) الفهرست لابن النديم: ص١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٢٥: ص١٢٢ رقم ٧٠٩.

(٣) الفهرست لابن النديم: ص١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج١: ص٥٣١ رقم ٢٥٩٦.

(٤) الفهرست لابن النديم: ص١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج١٢: ص٨٩.

(٥) الفهرست لابن النديم: ص١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٨: ص٢٨٨ رقم ١٢٥١.

(٦) الفهرست لابن النديم: ص١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٢٣: ص١٤٨.

(٧) الفهرست لابن النديم: ص١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج١٠: ص٣٧ رقم ٢٠٧.

(٨) الفهرست لابن النديم: ص١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج١: ص٢٢٧ رقم ١٧٠٤.

(٩) الفهرست لابن النديم: ص١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٨: ص٥١ رقم ١٤٨.

(١٠) الفهرست لابن النديم: ص١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج١: ص٣٤٣ رقم ١٨٩١.

(١١) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٣: ص٢٨١ رقم ١٠٣٩.

الخلفاء»[١]، كتاب «صفات الخلفاء»[٢]، كتاب «المصلّين»[٣].

النوع السادس: [في] تاريخ أخبار البلدان

صنّف فيه: كتاب «البلدان الكبير»[٤]، كتاب «البلدان الصغير»[٥]، كتاب «تسمية من بالحجاز من أحياء العرب»[٦]، كتاب «تسمية الأرضين»[٧]، كتاب «الأنهار»[٨]، كتاب «الحيرة»[٩] كتاب «الأقاليم»[١٠]، كتاب «الحيرة وتسمية البِيَع و[الأدِيرَة] ونسب العبادين»[١١].

---

(١) الفهرست لابن النديم: ١٥٥ في الفنّ الأوّل من المقالة الثانية.

(٢) الفهرست لابن النديم: ص١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة ، والذريعة ج١٥: ص٤٤ رقم ٢٨٣.

(٣) الفهرست لابن النديم: ص١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٢١: ص١٣١ رقم ٤٢٧٦.

(٤) الفهرست لابن النديم: ص١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٣: ص١٤٥.

(٥) الفهرست لابن النديم: ص١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٣: ص١٤٥.

(٦) الفهرست لابن النديم: ص١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٤: ص١٨٠ رقم ٨٩٤.

(٧) الفهرست لابن النديم: ص١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٤: ص١٨٠رقم ٨٩٥.

(٨) الفهرست لابن النديم: ص١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٢: ص٤٥٠ رقم ١٧٤٦.

(٩) الفهرست لابن النديم: ص١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٧: ص١٢٥ رقم ٦٧٥.

(١٠) الفهرست لابن النديم: ص١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٢: ص٢٦٣ رقم ١٠٧٣.

(١١) الفهرست لابن النديم: ص١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٤: ص١٨٠ رقم ٨٩٦.

النوع السابع: [في] تاريخ أخبار الشعر وأيّام العرب

صنّف فيه: كتاب «تسمية ما في شعر إمرئ القيس» من أسماء الرجال والنساء وأنسابهم[١]، وأسماء الأرضين والجبال والمياه[٢]. كتاب «من قال بيتاً من الشعر فنُسب إليه»[٣]، كتاب «المنذر ملك العرب»[٤]، كتاب «داحس والغبراء»[٥]، كتاب «أيام فزارة ووقائع بني شيبان»[٦]، كتاب «وقائع الضباب وفزارة»[٧]، كتاب «يوم سنيو»[٨]، كتاب «الكلاب» وهو يوم السنابس[٩]، كتاب «أيام بني حنيفة»[١٠]، كتاب «أيام قيس بن ثعلبة»[١١]، كتاب «مسيلمة

(١) الفهرست لابن النديم: ص١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٤: ص١٨٠ رقم ٨٩٧.

(٢) الفهرست لابن النديم: ص١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثانية.

(٣) الفهرست لابن النديم: ص١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٢٢: ص٢٣٠ رقم ٦٨٣٥.

(٤) الفهرست لابن النديم: ص١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٢٣: ص٢١ رقم ٧٨٨٨.

(٥) الفهرست لابن النديم: ص١٥٦ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٨: ص١٩ رقم ٩.

(٦) الفهرست لابن النديم: ص١٥٦ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٢٥: ص١٣٠ رقم ٧٤٧.

(٧) الفهرست لابن النديم: ص١٥٦ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٢٥: ص١٣١ رقم ٧٥١.

(٨) الفهرست لابن النديم: ص١٥٦ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، وفيه: سنيق. والذريعة ج٢٥: ص٣٠٣ رقم ٢٤٧، وفيه: سنيف.

(٩) الفهرست لابن النديم: ص١٥٦ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، ورجال النجاشي ج٢: ص٤٠٠ وفيه: كتاب كلب. والذريعة ج١٨: ص١٠٥ رقم ٨٨٦.

(١٠) الفهرست لابن النديم: ص١٥٦ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، ورجال النجاشي ج٢: ص٤٠٠ وفيه: كتاب بني حنيفة. والذريعة ج٢: ص٥١٨ رقم ٢٠٣٨.

(١١) الفهرست لابن النديم: ص١٥٦ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٢: ص٥١٨ رقم ٢٠٣٧.

الكذّاب»[١].

النوع الثامن: في تاريخ الأخبار والسُمّار

صنّف فيه: كتاب «الفتيان الأربعة»[٢]، كتاب «السَمر»[٣]، كتاب «الأحاديث»[٤]، كتاب «المقطّعات»[٥]، كتاب «حبيب العطار»[٦]، كتاب «عجائب البحر»[٧].

هذا ما ذكره إبن النديم في الفهرس على ترتيبه، نقله على خطّ أبي الحسن بن الكوفي[٨]، وأمّا تبحّر هشام في علم النسب وتصنيفه فيه ما لم يصنّف مثله، فهو أشهر من أن يُذكر.

قال إبن خلكان عند ذكره لهشام الكلبي: كان أعلم الناس بعلم الأنساب وكان من الحفّاظ المشاهير[٩].

---

(١) الفهرست لإبن النديم: ص١٥٦ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٢١: ص٣٠ رقم ٣٨٠٤.

(٢) الفهرست لإبن النديم: ص١٥٦ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج١٦: ص١٢٢ رقم ٢٣٣.

(٣) الفهرست لإبن النديم: ص١٥٦ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة.

(٤) المصدر السابق.

(٥) الفهرست لإبن النديم: ص١٥٦ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٢٢: ص١١٨ رقم ٦٣٤٠.

(٦) الفهرست لإبن النديم: ص١٥٦ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٦: ص٢٤٧ رقم ١٣٤٥.

(٧) الفهرست لإبن النديم: ص١٥٦ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج١٥: ص٢١٩ رقم ١٤٣٧.

(٨) الفهرست لإبن النديم: ص١٥٤ – ١٥٦ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة.

(٩) وفيات الأعيان ج٦: ص٨٢.

قال الذهبي: حفظ القرآن في ثلاثة أيام، كان أخبارياً، علّامة، توفي سنة ست ومائتين[١].

قال إبن خلكان: وتصانيفه تزيد على مائة وخمسين تصنيفاً، وأحسنها وأنفعها كتابه المعروف بـ«الجمهرة في معرفة الأنساب» ولم يصنّف مثله في بابه، وكتابه الذي سمّاه «المنزل في النسب» أيضاً، هو أكبر من الجمهرة، وكتاب «الموجز في النسب»، وكتاب «الفريد» صنّفه للمأمون في الأنساب، وكتابه «الملوكي» صنّفه لجعفر ابن يحيى البرمكي في النسب أيضاً[٢].

قلت: وله «جمهرة الجمهرة»، رواية إبن سعد كما في فهرس إبن النديم[٣].

---

(١) ميزان الاعتدال ج ٤: ص ٣٠٤ رقم ٩٢٣٧ وفيه: أنّه توفي سنة ٢٠٤. وذكر في سير أعلام النبلاء ج ١٠: ص ١٠٣: قيل: إنّه توفي سنة ٢٠٦.

(٢) وفيات الأعيان ج ٦: ص ٨٣.

(٣) الفهرست لإبن النديم: ص ١٥٧ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، ولاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٤٠٠، والذريعة ج ٥: ص ١٤٧ رقم ٦٢١.

الصحيفة الثالثة

في تقدّم الشيعة في فنّ الجغرافيا في صدر الإسلام

فقد علمت أنّ هشام بن محمد الكلبي، من أصحاب الإمام الباقرعليه السلام[1] صنّف فيه كتاب «الأقاليم»[2] وكتاب «البلدان الكبير»[3] وكتاب «البلدان الصغير»[4] وكتاب «تسمية الأرضين»[5] وكتاب «الأنهار»[6]

---

(١) لم أعثر في كتب الرجال والتراجم أنّ هشام بن محمد بن السائب كان من أصحاب الإمام الباقرعليه السلام، وقد روى النجاشي في رجاله الحديث المعروف الوارد في الرجل الذي سقاه الإمام الصادق عليه السلام العلم في كأس وكان يقرّبه ويدنيه منه. لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٤٠٠. وذكره الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، نعم أنّ المصنف رحمه الله ذكر الحديث المذكور في كتابه تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام عن رجال النجاشي من أنّه روى عن هشام قصته وهو ينقلها عن الإمام الباقر عليه السلام. لاحظ تأسيس الشيعة: ص ٢٣٧ ـ ٢٣٨. ونحن فحصنا نسخ رجال النجاشي الموجودة فلم نجد فيها ما ذكره رحمه الله ذلك، بل الموجود في كلّها أنّ الإمام الصادقعليه السلام سقاه العلم في كأس، والظاهر أنّه صدر منه ذلك سهواً، فلاحظ.

(٢) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٢: ص ٢٦٣ رقم ١٠٧٣.

(٣) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٣: ص ١٤٥.

(٤) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٣: ص ١٤٥.

(٥) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٤: ص ١٨٠ رقم ٨٩٥

(٦) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٢: ص ٤٥٠ رقم ١٧٤٦.

وكتاب «الحيرة»(١) وكتاب «منازل اليمن»(٢) وكتاب «العجائب الأربعة»(٣) وكتاب «أسواق العرب»(٤) وكتاب «الحيرة وتسمية البيع والأديرة»(٥)، كما نصّ على كلّ ذلك أبو الفرج إبن النديم في الفهرست، عند ذكره أنواع ما صنّفه الكلبي(٦)، كما عرفت.

والعجب من الحموي في معجم البلدان حيث لم يزد على قوله: وهشام بن محمد الكلبي وقفت له على كتاب سمّاه «اشتقاق البلدان»(٧) مع أنّه بزعمه استقصىٰ طبقة الإسلاميّين المصنّفين في ذلك من الذين قصدوا ذكر البلاد والممالك وعيّنوا مسافة الطرق والمسالك، وكلّهم متأخرون عن هشام بن محمد الكلبي، والذين قصدوا ذكر الأماكن العربيّة، والمنازل البدويّة من طبقة أهل الأدب، وكلّهم أيضاً متأخرون عن هشام بن محمد الكلبي كما لا يخفى على مثله. ولا يمكن حمل كلامه على ذكر ما وقف عليه؛ لأنّه ذكر ما صورته: وأبو سعيد السيرافي(٨) بلغني أنّ له كتاباً في جزيرة العرب. بل رأيته يصرّح بالذي وقف عليه

(١) الفهرست لابن النديم ص١٥٥، والذريعة ج٧: ص١٢٥ رقم ٦٧٥.

(٢) الفهرست لابن النديم: ص١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٢٢: ص٢٥٢ رقم ٦٩١٢.

(٣) الفهرست لابن النديم: ص١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج١٥: ص٢١٨ رقم ١٤٣٣.

(٤) الفهرست لابن النديم: ص١٥٥، ورجال النجاشي ج٢: ص٤٠٠.

(٥) الفهرست لابن النديم: ص١٥٥ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٤: ص١٨٠ رقم ٨٩٦.

(٦) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص١٥٤ ـ ١٥٧ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة.

(٧) معجم البلدان ج١: ص١١، مقدّمة المؤلف.

(٨) وهو أبو سعيد، الحسن بن عبدالله بن المرزبان النحوي المعروف بالقاضي السيرافي، كان ⇦

من تلك الكتب[١].

وقد أغفل أو تعصّب جملة من مصنّفات علماء الشيعة في ذلك، غير ما عرفت لإبن الكلبي مثل كتاب «الأرضين»، وكتاب «البلدان» لأبي جعفر محمد بن خالد البرقي[٢] من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام[٣]، وذكر إبن النديم في الفهرست: أنّ لإبنه أحمد بن محمد بن خالد كتاب «البلدان»، قال: أكبر من كتاب أبيه[٤] وكتاب «البلدان» لليعقوبي[٥][٦] المتوفّي في حدود

⇦ أبوه مجوسياً اسمه بهزاد، فسمّاه ابنه أبو سعيد المذكور عبدالله، وكان يدرس ببغداد علوم القرآن والنحو واللغة والفرائض، قرأ القرآن على أبي بكر ابن مجاهد، واللغة على ابن دريد، والنحو على ابن السراج، وكان معتزلياً لكنه لم يظهره، وكان يقضي في بغداد، وله تصانيف عديدة منها شرح كتاب سيبويه، وحكي أنّ السيّد الرضي رحمه الله كان صبياً لم يبلغ عمره عشر سنين قرأ على السيرافي النحو، فسأله يوماً: إذا قيل: رأيت عمر، فما علامة نصبه؟
قال الرضي: بُغض عليّ بن أبي طالب عليه السلام! فتعجّب السيرافي والحاضرون من سرعة انتقاله وحدّة ذهنه.

وتوفي السيرافي ببغداد سنة ٣٦٨ ودفن في مقبرة خيزران، لاحظ ترجمته في سير أعلام النبلاء ج١٦: ص٢٤٧ رقم ١٧٤، والكنى والألقاب ج٢: ص٣٣٩.

(١) لاحظ معجم البلدان ج١: ص١١ في مقدّمة المؤلف.

(٢) ذكر ابن النديم في فهرسته: كتاب الأرضين والبلدان لأحمد بن محمد بن خالد البرقي، وهو أكبر من كتاب أبيه، لاحظ الفهرست لإبن النديم: ص٣٦٩ في الفن الخامس من المقالة السادسة.

(٣) رجال الطوسي: ص٣٤٣ الرقم ٥١٢١.

(٤) لاحظ الفهرست لإبن النديم: ص٣٦٩ في الفن الخامس من المقالة السادسة.

(٥) لاحظ ذيل كشف الظنون: ص٢٥ ـ ٢٦، والذريعة ج٣: ص٢٩٦ رقم ١١٠٤، ومعجم المؤلفين ج١: ص١٦١.

(٦) وهو أحمد بن إسحاق ـ أبي يعقوب ـ بن وهب بن واضح اليعقوبي، مؤرخ جغرافي كثير الأسفار، من أهل بغداد، كان جدّه موالي منصور العباسي، له كتاب في التأريخ العام ينتهي فيه إلىٰ خلافة المعتمد على الله، الخامس من بني العباس، وذلك إلىٰ سنة ٢٥٥ من الهجرة، كان شيعياً كما ذكر ذلك أرباب ⇦

سنة ٢٧٨ [١] وقد طبع في ليدن[٢]. وكتاب «الخراج» لقدامة ابن جعفر الكاتب[٣][٤] المتوفّي سنة ٣١٠ [٥] طبع في ليدن[٦]، وكتاب «أسماء الجبال والمياه والأودية» لحمدون[٧][٨]

⇐ التراجم، لاحظ أعيان الشيعة ج ٣: ص ٢٠١، والكنى والألقاب ج ٣: ص٢٩٦، والأعلام للزركلي ج ١: ص ٩٥، ومعجم المطبوعات النجفية : ص ١١٥، وهدية العارفين ج ١: ص٤٨.

(١) قال الزركلي: اختلف المؤرخون في سنة وفاته، فقال ياقوت: سنة ٢٨٤. ونقل غيره: ٢٨٢، وقيل: ٢٧٨، أو بعدها. لاحظ الأعلام ج ١: ص ٩٥.

(٢) لاحظ اكتفاء القنوع: ص ٥١.

(٣) الفهرست لابن النديم: ص ٢٠٩ في الفن الثاني من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٧: ص ١٤٤ رقم ٧٩٥، وكشف الظنون ج ٢: ص ١٤١٥.

(٤) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ٨: ص ٤٤٩، ومروج الذهب ج ١: ص ١٦، ومعجم الأُدباء ج ١٧: ص ١٢ رقم ٦، والنجوم الزاهرة ج ٣: ص ٢٩٧، والمنتظم ج ١٤: ص ٧٣ رقم ٢٥٠٥، والفهرست لابن النديم: ص ٢٠٩ في الفن الثاني من المقدّمة الثالثة، والأعلام للزركلي ج ٥: ص ١٩١، ومعجم المؤلفين ج ٨: ص ١٢٨، وهدية العارفين ج ١: ص ٨٣٥، ومعجم المطبوعات العربية ج ٢: ص ١٤٩٤.

(٥) لم أعثر في كتب الرجال والتراجم على أنّ وفاة الرجل كانت سنة ٣١٠، وقد ذكره ابن الجوزي في المنتظم في وفيات ٣٣٧هـ، وكذا الحموي في معجم الأُدباء، لاحظ المنتظم ج ١٤: ص ٧٣ رقم ٢٥٠٥، ومعجم الأُدباء ج ١٧: ص ١٢.

(٦) لاحظ الذريعة ج ٧: ص ١٤٤ رقم ٧٩٥.

(٧) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ٢٣٧، والذريعة ج ٢: ص ٦٦ رقم ٢٧٠، وكشف الأستار ج ١: ص ٥٠ رقم ٤٦.

(٨) وهو أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون الكاتب النحوي، ولد سنة ٢٣٧ وتوفي ببغداد سنة ٣٠٩، لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص ٢٣٧ رقم ٢٢٨، والفهرست للطوسي: ص ٧٢ رقم ٧٢ رقم ٨٣، ورجال الطوسي: ص ٣٩٨ رقم ٥٨٢٠، وخلاصة الأقوال: ص ٦٥ رقم ٨٠، ومعالم العلماء: ص ١٥ رقم ٧٤، ورجال ابن داود: ص ٢٢ رقم ٥٣، وتكملة الرجال ج ١: ص ١١٣، ونقد الرجال ج ١: ص ١٠١ رقم ١٧٨، ومنتهى المقال ج ١: ⇐

أُستاذ ثعلب(١) وإبن الأعرابي(٢) من أهل المائة الثانية(٣).

وبعدها كتاب «الأديرة والأعمال في البلدان والأقطار»، وهو كتاب كبير ذكر فيه بضعة وثلاثين ديراً وعملاً(٤) لأبي الحسن السيمساطيّ(٥) [الشميشاطي](٦)

⇦ ص٢٢٦ رقم ١٠٥، وجامع الرواة ج١: ص٤٠، وروضات الجنات ج١: ص١٩٥ رقم ٥١، وأعيان الشيعة ج٢: ص٤٦٧، ورجال المجلسي: ص١٤٧ رقم ٦٤، ومجمع الرجال ج١: ص٨٧، وتنقيح المقال ج٥: ص٦٩٦ رقم ٢٨٤ ، وحاوي الأقوال ج٣: ص٢٦٨ رقم ١٢٣٤، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص١٢٥ رقم ٥٩، ومنهج المقال ج٢: ص١٢ رقم ١٩٦، ومعجم رجال الحديث ج٢: ص٢٠ رقم ٣٩٠، وقاموس الرجال ج١: ص٣٧٠ رقم ٢٦٧، وبهجة الآمال ج٢: ص٧، ولسان الميزان ج١: ص١٩٩ رقم ٤٢٢، والوافي بالوفيات ج٦: ص٢٠٩ رقم ٢٦٧٢، ومعجم الأدباء ج٢: ص٢٠٤ رقم ٢٢، وبغية الوعاة ج١: ص٢٩١ رقم ٥٣١، وأنباه الرواة ج١: ص٢٥.

(١) وهو أبو العباس أحمد بن يحيىٰ بن زيد النحوي الشيباني، كان إمام الكوفيين في النحو واللغة، قرأ على ابن حمدون وابن الأعرابي والزبير بن بكار، وكان الشيوخ يقدّمونه عليهم وهو حديث السنّ لعلمه وفضله، وهو صاحب كتاب الفصيح في اللغة، وسمّي الرجل ثعلب؛ لأنّه كان إذا سئل عن مسألة أجاب من هاهنا وهاهنا فشبهوه بثعلب إذا أغار، وتوفي ببغداد سنة ٢٩١ وكان مولده سنة ٢٠٠، لاحظ الكنى والألقاب ج٢: ص١٢٩.

(٢) وهو أبو عبدالله محمد بن زياد الكوفي الهاشمي بالولاء، أحد العالمين باللغة والمشهورين بمعرفتها، وقد أخذ الأدب عن الكسائي وابن السكّيت، وأخذ عنه إبراهيم الحربي، وثعلب كان رأساً في الكلام الغريب، ولد في الليلة التي مات فيها أبو حنيفة وذلك في رجب سنة ١٥٠، وتوفي في شعبان سنة ٢٣١، والأعرابي منسوب إلىٰ الأعراب، يقال: رجل أعرابي، إذا كان بدوياً وإن لم يكن من العرب ورجل عربي منسوب إلىٰ العرب وإن لم يكن بدوياً، لاحظ الكنى والألقاب ج١: ص٢١٥.

(٣) لاحظ رجال النجاشي ج١: ص٢٣٧، والفهرست للطوسي: ص٧٢.

(٤) في المصدر: عُمّراً، لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص٩٤.

(٥) رجال النجاشي ج٢: ص٩٤، والذريعة ج١: ص٤٠٥ رقم ٢١٠٥، وكشف الأستار ج٣: ص٤٢ رقم ١٢٠٠.

(٦) وهو أبو الحسن علي بن محمد العدوي الشمشاطي [السمساطي] قال ابن النديم: أصله من ⇦

النّحويّ، شيخ أصحابنا في الجزيرة، من علماء المائة الثالثة[١]. و «المسالك والممالك» للمسعودي عليّ بن الحسين[٢][٣] المتوفي سنة ٣٤٦[٤]، وكتاب «الديارات» كبير لأبي الحسن عليّ بن محمد السيمساطي [الشِمْشاطيّ][٥] أيضاً.

⇦ شميشاط [سميساط] من بلاد أرمينية من الثغور، لاحظ الفهرست لابن النديم: ص٢٤٨ في الفن الثالث من المقالة الثالثة.

وقال السمعاني في الأنساب: الشمشاطي ـ بكسر الشين المعجمة وسكون الميم وبعدها شين أُخرىٰ منصوبة وفي آخرها الطاء ـ هي النسبة إلىٰ شمشاط، وهي بلدة من الشام من بلاد الساحلي....الأنساب ج٣: ص٤٥٦ في باب الشين والميم. لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص٩٣ رقم ٦٨٧، وخلاصة الأقوال: ص١٨٧ رقم ٥٦٠، ورجال ابن داود: ص١٤١ رقم ١٠٨١، ونقد الرجال ج٣: ص٢٩٧رقم ٣٦٨٨، ومنتهىٰ المقال ج٥: ص٦٢ رقم ٢١٠٠، وقاموس الرجال ج٧: ص٥٦٤ رقم ٥٣٠٩، وجامع الرواة ج١: ص٦٠٠، ومعجم رجال الحديث ج١٣: ص١٦٤ رقم ٨٤٥٥، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص٢٦٩ رقم ٨٢٥، والفوائد الرجالية ج٢: ص٨٣، وطرائف المقال ج١: ص١٤٤ رقم ٦٨٠، وتهذيب المقال ج١: ص٦٠ رقم ٦، والأعلام للزركلي ج٤: ص٣٢٥، وذيل تاريخ بغداد ج٤: ص٩٣ رقم ٩٠٣، وإيضاح المكنون ج١: ص٣٨، ومعجم المؤلفين ج٧: ص٢١٤.

(١) لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص٩٣، والفهرست لابن النديم: ص٢٤٨ في الفن الثالث من المقالة الثالثة.

(٢) لاحظ كشف الظنون ج٢: ص١٦٦٤، وهدية العارفين ج١: ص٦٨٠.

(٣) تقدّم ذكر بعض مصادر ترجمته في الفصل السادس في الهامش، فلاحظ.

(٤) ذكر النجاشي: أنّه بقي إلىٰ سنة ٣٣٣ هـ، لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص٢٥٤، وذكر القاضي في مجالس المؤمنين: أنّه بقي إلىٰ سنة ٣٤٥ هـ،، لاحظ مجالس المؤمنين ج٢: ص٤٣٧. ولم أعثر على من يذكر تاريخ وفاته سنة ٣٤٦، فلاحظ.

(٥) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص٢٤٨ في الفن الثالث من المقالة الثالثة، وهدية العارفين ج١: ص٦٨٣.

الصحيفة الرابعة
في مَن يزيد على غيره في علم الأخبار والتواريخ والآثار من الشيعة على ما قاله العلماء

قال ابن النديم: قرأت بخط أحمد بن الحارث الخزاعي: قالت العلماء: أبومخنف[1] بأمر العراق وأخبارها وفتوحها يزيد على غيره، والمدائني بأمر خراسان والهند وفارس، والواقدي[2] بالحجاز والسيرة، وقد اشتركا في فتوح الشام[3]. إنتهى.

قلت: والشيعة من هؤلاء أبو مخنف والواقدي[4]، وقد تقدّم نصّ إبن خلكان:

---

(١) وهو لوط بن يحيىٰ بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة ووجههم، توفي سنة ١٥٧، وكان يروي عن الإمام الصادق عليه السلام، ويروي عنه هشام بن محمد الكلبي، وكان جدّه مخنف بن سليم صحابي من أصحاب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وشهد معه الجمل وكان حاملاً راية الأزد، واستشهد في تلك الواقعة سنة ٣٦هـ، وكان أبو مخنف من أعاظم مؤرّخي الشيعة، ومع اشتهار تشيّعه اعتمد عليه علماء أهل السنّة والجماعة في النقل عنه، كالطبري وابن الأثير وغيرهما، وكان له كتب كثيرة في التأريخ والسير منها مقتل الحسين عليه السلام وقد قال العلّامة المحدّث القمي رحمه الله في كتابه نفس المهموم في ترجمة طرماح بن عدي: إنّ كتاب المقتل لأبي مخنف مفقود ولا يوجد منه نسخة، وأمّا الموجود بأيدينا الذي ينسب إليه ليس له، وقد بيّن الوجه في ذلك، فراجع.

(٢) وهو أبو عبدالله محمد بن عمر بن واقد المدني، كان إماماً عالماً وله تصانيف والمغازي وفتوح الأمصار وكان من أقدم مؤرّخي الإسلام، ولد سنة ١٣٠هـ، وتوفي ببغداد سنة ٢٠٧هـ.

(٣) الفهرست لإبن النديم: ص ١٤٩ ـ ١٥٠ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة.

(٤) لاحظ أعيان الشيعة ج ٢: ص ٤٣٠، وج ١٠: ص ٣٠.

أنّ هشام بن محمد الكلبي أعلم الناس بالأنساب(١)، وقد تقدّمت ترجمته(٢)، فنذكر ترجمة أبي مخنف والواقدي وأمثالهما ممّن فاق أقرانه فنقول:

أبو مخنف الأزدي الغامدي(٣) شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة من الشيعة ووجههم، إسمه لوط بن يحيىٰ بن سعيد بن مخنف ابن سالم(٤) أو سليمان(٥) أو سليم(٦)، وكان أبوه يحيىٰ من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام(٧) وجدّه مخنف

---

(١) لاحظ وفيات الأعيان ج٦: ص٨٢.

(٢) راجع الفصل السادس من هذا الكتاب.

(٣) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص١٩١، والفهرست للطوسي: ص٢٠٤ رقم ٥٨٤، ورجال الطوسي: ص٨١ رقم ٧٩٦، وص٩٥ رقم ٩٤٨، وص١٠٤ رقم ١٠٣٣ وص٢٧٥ رقم ٣٩٧٥، وخلاصة الأقوال: ص٢٣٣ رقم ٧٩٧، وإيضاح الاشتباه: ص٢٥٩ رقم ٥٣٦، ورجال ابن داود: ص١٥٧ رقم ١٢٥١، ونقد الرجال ج٤: ص٧٤ رقم ٤٣٠٦، ومنتهىٰ المقال ج٥: ص٢٦١ رقم ٢٣٧٤، وقاموس الرجال ج٨: ص٦١٥ رقم ٦١٨٦، وجامع الرواة ج٢: ص٣٣، وروضة المتقين ج١٤: ص٤١٧، والكنى والألقاب ج١: ص١٤٨، ومعجم رجال الحديث ج١٥: ص١٤٠ رقم ٩٧٩٢، وتنقيح المقال ج٢: ص٤٣ في قسم اللام، ومجمع الرجال ج٥: ص٨٠، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص٣٠٥، والفوائد الرجالية ج١: ص٢٨٦، وطرائف المقال ج١: ص٥٦٦ رقم ٥٤٠٢، والفائق ج٢: ص٦٢٥ رقم ٢٦٩٩، والفهرست لابن النديم: ص١٤٨ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، وسير أعلام النبلاء ج٧: ص٣٠١ رقم ٩٤، ولسان الميزان ج٥: ص٥٦٧ رقم ٦٨٣٠، والمعارف لابن قتيبة: ص٢٩٩ ذكره في النسابين وأصحاب الأخبار، والتاريخ الكبير ج٧: ص٢٥٢، والجرح والتعديل ج٧: ص١٨٢ رقم ١٠٣٠، والوافي بالوفيات ج٢: ص٢٤٠، ومعجم الأدباء ج١٧: ص٤١، وميزان الاعتدال ج٣: ص٤٢٠، والنجوم الزاهرة ج٢: ص٣١.

(٤) لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص١٩١.

(٥) معجم الأدباء ج١٧: ص٤١، وفوات الوفيات ج٣: ص٢٢٥.

(٦) الطبقات الكبرىٰ ج٦: ص٣٥.

(٧) لاحظ الفهرست للطوسي: ص٢٠٤.

صحابي[١] روىٰ عن رسول الله ﷺ[٢] وصحب أمير المؤمنين عليه السلام بعده[٣] وكانت راية الأزد بصفّين معه، واستشهد بعين الوردة سنة ٦٤ كما في التقريب[٤].

وأبو مخنف صاحب الترجمة روى عن الإمام أبي عبدالله الصادق عليه السلام، وقيل: روىٰ عن الإمام الباقر عليه السلام. والشيوخ لاتصحّح ذلك[٥].

وقد وَهَمَ مَنْ قال فيه: إنّه من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام[٦]، فإنه لم يلقه[٧]. وصنّف من الكتب كتاب «الردّة»[٨]، كتاب «فتوح الشام»[٩] كتاب «فتوح العراق»[١٠]، كتاب «الجمل»[١١]، كتاب «صِفّين»[١٢]، كتاب «أهل

---

(١) لاحظ الإصابة ج٦: ص٤٥ رقم ٧٨٦٥، وتقريب التهذيب ج٢: ص١٦٧.

(٢) لاحظ كتاب من له رواية في كتب السنة ج٢: ص٢٤٩ رقم ٥٣٤٤.

(٣) الفهرست لابن النديم: ص١٤٨ ـ ١٤٩ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة.

(٤) لاحظ تقريب التهذيب ج٢: ص١٦٧.

(٥) لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص١٩١.

(٦) لاحظ اختيار معرفة الرجال ج١: ص١٩٨.

(٧) لاحظ الفهرست للطوسي: ص٢٠٤ رقم ٢٠٤.

(٨) لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص١٩٢، والفهرست لابن النديم: ص١٤٩ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، وإيضاح المكنون ج٢: ص٢٩٩، والذريعة ج١٠: ص٢٣٧ رقم ٧٣٥، وهدية العارفين ج١: ص٨٤١.

(٩) الفهرست لابن النديم: ص١٤٩ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج١٦: ص١٢٠ رقم ٢١٩، وإيضاح المكنون ج٢: ص١٧٨، وهدية العارفين ج١: ص٨٤١.

(١٠) رجال النجاشي ج٢: ص١٩٢، والفهرست لابن النديم: ص١٤٩، والذريعة ج١٦: ص١٢١ رقم ٢٢٢.

(١١) رجال النجاشي ج٢: ص١٩٢، والفهرست لابن النديم: ص١٤٩، والفهرست للطوسي: ص٢٠٤، والذريعة ج٥: ص١٤١ رقم ٥٨٩.

(١٢) رجال النجاشي ج٢: ص١٩٢، والفهرست لابن النديم: ص١٤٩، والفهرست للطوسي: ص٢٠٤، والذريعة ج١٥: ص٥٢ رقم ٣٣٩.

النهروان والخوارج»[١]، كتاب «الغارات»[٢]، كتاب «الحارث ابن راشد وبني ناجية»[٣]، كتاب «مقتل عليّ عليه السلام»[٤]، كتاب «مقتل حجر بن عدي»[٥]، كتاب «مقتل محمد بن أبي بكر والأشتر ومحمد بن أبي حذيفة»[٦]، كتاب «الشورى[٧]، ومقتل عثمان»[٨]، كتاب «المستورد بن علقمة»[٩]، كتاب «مقتل الحسين عليه السلام»[١٠]، كتاب «وفاة معاوية وولاية إبنه يزيد ووقعة الحرّة وحصار إبن الزبير»[١١]، كتاب

---

(١) الفهرست لابن النديم: ص ١٤٩ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٢٤: ص ٤٢٩ رقم ٢٢٤٢.

(٢) رجال النجاشي ج ٢: ص ١٩٢، والفهرست لابن النديم: ص ١٤٩، والذريعة ج ١٦: ص ١ رقم ٤.

(٣) الفهرست لابن النديم: ص ١٤٩ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ١: ص ٣٢٧ رقم ١٧٠٦ وفيه أخبار الحريث.

(٤) رجال النجاشي ج ٢: ص ١٩٢، والفهرست لابن النديم: ص ١٤٩، والذريعة ج ٢٢: ص ٣١ رقم ٥٨٩١.

(٥) رجال النجاشي ج ٢: ص ١٩٢، والفهرست لابن النديم: ص ١٤٩، والذريعة ج ٢٢: ص ٣١ رقم ٥٨٩٦.

(٦) رجال النجاشي ج ٢: ص ١٩٢، والفهرست لابن النديم: ص ١٤٩، والفهرست للطوسي: ص ٢٠٤، والذريعة ج ٣٤: رقم ٥٩٢٢.

(٧) رجال النجاشي ج ٢: ص ١٩٢، والفهرست لابن النديم: ص ١٤٩، وهدية العارفين ج ١: ص ٨٤٢.

(٨) رجال النجاشي ج ٢: ص ١٩٢، والفهرست لابن النديم: ص ١٤٩، والفهرست للطوسي: ص ٢٠٤، والذريعة ج ٢٢: ص ٢٢ رقم ٥٩١٦.

(٩) الفهرست لابن النديم: ص ١٤٩ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة وفيه: المستورد بن علفة، والذريعة ج ١: ص ٣٥٠ رقم ١٨٣٧.

(١٠) رجال النجاشي ج ٢: ص ١٩٢، والفهرست للطوسي: ص ٢٠٤، والفهرست لابن النديم: ص ١٤٩، والذريعة ج ٢٢: ص ٢٧ رقم ٥٨٥٩.

(١١) الفهرست لابن النديم: ص ١٤٩ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٢٥: ص ١٢٠ رقم ٦٩٥، وهدية العارفين ج ١: ص ٨٤٢.

«المختار إبن أبي عبيدة»[١]، كتاب «سليمان بن صرد وعين الوردة»[٢]، كتاب «مرج راهط وبيعة مروان ومقتل الضحّاك بن قيس»[٣]، كتاب «مصعب وولاية العراق»[٤]، كتاب «مقتل عبدالله بن الزبير»[٥]، كتاب «مقتل سعيد بن العاص»[٦]، كتاب «حديث يا [حميرا]»[٧]، أو مقتل إبن الأشعث»[٨]، كتاب «بلال الخارجي»[٩]، كتاب «نجدة أبي فيل»[١٠]، كتاب «حديث الأزارقة»[١١]، كتاب «حديث

(١) رجال النجاشي ج ٢: ص ١٩٢، والفهرست للطوسي: ص ٢٠٤، والفهرست لإبن النديم: ص ١٤٩.

(٢) الفهرست لإبن النديم: ص ١٤٩ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، وهدية العارفين ج ١: ص ٨٤١.

(٣) الفهرست لإبن النديم: ص ١٤٩ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، وهدية العارفين ج ١: ص ٨٤٢، والذريعة ج ١: ص ٣٥٠ رقم ١٨٣٥.

(٤) الفهرست لإبن النديم: ص ١٤٩ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ١: ص ٣٥٠ رقم ١٨٣٩.

(٥) الفهرست لإبن النديم: ص ١٤٩ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٢٢: ص ٣٣ رقم ٥٩١٢.

(٦) الفهرست لإبن النديم: ص ١٤٩ ، وإيضاح المكنون ج ٢: ص ٥٤١، وهدية العارفين ج ١: ص ٨٤٢، والذريعة ج ٢٢: ص ٣٢ رقم ٥٩٠٥.

(٧) الفهرست لإبن النديم: ص ١٤٩ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، وفيه: كتاب حديث ياحميرا، والذريعة ج ٦: ص ٣٧٥ رقم ٢٣٦٢. وفي الأصل: «باخمرىٰ» وهو تصحيف.

(٨) الفهرست لإبن النديم: ص ١٤٩ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، وفيه: مقتل إبن الأشعث.

(٩) الفهرست لإبن النديم: ص ١٤٩ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، وهدية العارفين ج ١: ص ٨٤١، والذريعة ج ١: ص ٣٢٤ رقم ١٦٧٥.

(١٠) الفهرست لإبن النديم: ص ١٤٩ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة وفيه: كتاب نجدة أبي فديك.

(١١) الفهرست لإبن النديم: ص ١٤٩ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، وإيضاح المكنون ج ٢: ص ٢٨٩، وهدية العارفين ج ١: ص ٨٤١، والذريعة ج ٦: ص ٣٧٥ رقم ٢٣٦٠.

روستقباذ»[١]، كتاب «شبيب الخارجي وصالح بن مسرح»[٢]، كتاب «مطرف بن المعيمر»[٣]، كتاب «دير الجماجم وخلع عبدالرحمن بن الأشعث»[٤]، كتاب «يزيد بن المهلب ومقتله بالعقر»[٥]، كتاب «خالد بن عبدالله القسري ويوسف بن هشام وولاية الوليد»، كتاب «يحييٰ بن زيد»[٦]، كتاب «الضحّاك الخارجي»[٧]، كتاب «الخطبة الزهراء لأمير المؤمنين عليه السلام»[٨]، كتاب «فتوحات الإسلام»[٩]، كتاب «أخبار إبن الحنفية»[١٠]، كتاب «أخبار زياد»[١١]،كتاب «مقتل الحسن السبط»[١٢]، كتاب «أخبار الحجّاج»[١٣]، كتاب «فتوح

---

(١) الفهرست لابن النديم: ص١٤٩ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، وهدية العارفين ج١: ص٨٤١.

(٢) الفهرست لابن النديم: ص١٤٩ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، وهدية العارفين ج١: ص٨٤٢، والذريعة ج١: ص٣٣٥ رقم ١٧٤٩.

(٣) الفهرست لابن النديم: ص١٤٩ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، وفيه: كتاب مطرف بن المغيرة. وهدية العارفين ج١: ص٨٤٢.

(٤) الفهرست لابن النديم: ص١٤٩ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، وهدية العارفين ج١: ص٨٤١، والذريعة ج١: ص٣٢٩ رقم ١٧١٧.

(٥) الفهرست لابن النديم: ص١٤٩ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٢٢: ص٣٥ رقم ٥٩٢٤.

(٦) الفهرست لابن النديم: ص١٤٩ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة .

(٧) الفهرست لابن النديم: ص١٤٩ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج١: ص٣٣٨ رقم ١٧٦٣.

(٨) الفهرست للطوسي: ص٢٠٤، والذريعة ج٧: ص٢٠٣ رقم ٩٩٦.

(٩) رجال النجاشي ج٢: ص١٩٢، والذريعة ج١٦: ص١١٩ رقم ٢٠٩.

(١٠) رجال النجاشي ج٢: ص١٩٢، والذريعة ج١: ص٣٤٧ رقم ١٨٢١.

(١١) رجال النجاشي ج٢: ص١٩٢، والذريعة ج١: ص٣٣١ رقم ١٧٢٦.

(١٢) رجال النجاشي ج٢: ص١٩٢، والذريعة ج٢٢: ص٣٢ رقم ٥٨٩٩.

(١٣) رجال النجاشي ج٢: ص١٩٢، والذريعة ج١: ص٣٢٧ رقم ١٧٠٢.

خراسان»[١]، كتاب «الحكمين»[٢]، كتاب «آل مخنف بن سليم»[٣].

ومنهم: الواقدي، وهو أبو عبدالله، محمد بن عمر مولى الأسلمين من سهم بن أسلم[٤]، كان من أهل المدينة، إنتقل إلىٰ بغداد وولي القضاء بها للمأمون بعسكر المهدي، عالماً بالمغازي والسير والفتوح، واختلاف الناس في الحديث والفقه والأحكام والأخبار[٥].

قال إبن النديم: وكان يتشيّع، حسن المذهب، يلزم التقيّة.... قال: وهو الذي روىٰ أنّ علياً عليه السلام كان من معجزات النبيّ صلى الله عليه وآله، كالعصا لموسى عليه السلام وإحياء الموتىٰ لعيسىٰ بن مريم وغير ذلك من الأخبار[٦]. إنتهى. كان تولّده سنة ١٣٠ ثلاثين ومائة[٧]، ومات عشية يوم الإثنين

(١) رجال النجاشي ج ٢: ص١٩٢، والذريعة ج١٦: ص ١٢٠ رقم ٢١٥.

(٢) رجال النجاشي ج ٢: ص١٩٢، والذريعة ج ٧: ص ٦٠ رقم ٣١٦.

(٣) رجال النجاشي ج ٢: ص١٩٢، والذريعة ج ١: ص٣١٢ رقم ١٦١٥.

(٤) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ١٠: ص ٣٠، وقاموس الرجال ج ٩: ص٤٩٢ رقم ٧١٢٨، والكنى والألقاب ج ٣: ص٣٧٨، ومعجم رجال الحديث ج ١٨: ص ٧٧ رقم ١١٤٨٢، وتنقيح المقال ج ٣: ص١٦٦، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٧: ص٢٦٦، والطبقات الكبرىٰ ج ٧: ص ٣٣٤، وسير أعلام النبلاء ج ٩: ص ٤٥٤ رقم ١٧٢، والمعارف: ص ٢٧٩ ذكره في أصحاب الرأي، وتاريخ بغداد ج ٣: ص ٣، ووفيات الأعيان ج ٤: ص٣٤٨ رقم ٦٤٤، ومعجم الأدباء ج١٨: ص٢٧٧ رقم ٨٧، والتاريخ الكبير ج ١: ص١٧٨ رقم ٥٤٣، والجرح والتعديل ج ٨: ص ٢٠ رقم ٩٢، وميزان الاعتدال ج ٣: ص ٦٦٢ رقم ٧٩٩٣، والنجوم الزاهرة ج ٢: ص ١٨٤، وتذكرة الحفّاظ ج ١: ص٣٤٨، وشذرات الذهب ج ٢: ١٨٤.

(٥) لاحظ الطبقات الكبرىٰ ج ٥: ص ٤٢٥، وتاريخ بغداد ج ٣: ص ٢١٣.

(٦) الفهرست لإبن النديم: ص ١٥٧ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة.

(٧) قال ابن النديم: إنّه ولد سنة ١٣٠ من الهجرة.... لاحظ الفهرست لإبن النديم: ص ١٥٧ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة.

لإحدىٰ عشرة ليلة خلت من ذي الحجّة سنة ٢٠٧ هجريّه سبع ومائتين[١] وله ثمان وسبعون سنة[٢].

وله من الكتب: كتاب «التأريخ»[٣]، و«المغازي»[٤]، و«المبعث»[٥]، كتاب «أخبار مكة»[٦]، كتاب «الطبقات»[٧]، كتاب «فتوح الشام»[٨]، كتاب «فتوح القرآن»[٩]، كتاب «الجمل»[١٠]، كتاب «مقتل الحسين عليه السلام»[١١]، كتاب «السيرة»[١٢]، كتاب «أزواج النبيّ صلى الله عليه وآله»[١٣]، كتاب «الردّة

---

(١) المنتظم ج ١٠: ص ١٧٠ رقم ١١٢٥.

(٢) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص١٥٨.

(٣) الفهرست لابن النديم: ص١٥٨ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٣: ص٢٩٣ رقم ١٠٨٦.

(٤) الفهرست لابن النديم: ص١٥٨ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٢١: ص ٢٩٠ رقم ٥١١٤.

(٥) الفهرست لابن النديم:ص١٥٨ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة.

(٦) الفهرست لابن النديم: ص١٥٨ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج١: ص٣٥١ رقم ١٨٤٣.

(٧) الفهرست لابن النديم: ص١٥٨، الفن الأوّل، المقالة الثالثة، والذريعة ج١٥: ص١٤٦ رقم ٩٧٣.

(٨) الفهرست لابن النديم: ص١٥٨، الفن الأوّل، المقالة الثالثة، والذريعة ج١٦: ص ١٢٠ رقم ٢٢٠.

(٩) الفهرست لابن النديم: ص١٥٨ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، وفيه: فتوح العراق، والذريعة ج١٦: ص١٢١ رقم ٢٢٣.

(١٠) الفهرست لابن النديم: ص١٥٨ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٥: ص١٤١ رقم ٥٩٤.

(١١) الفهرست لابن النديم: ص١٥٨ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٢٢: ص٢٨ رقم ٥٨٦٩.

(١٢) الفهرست لابن النديم: ص١٥٨ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج١٢: ص١٨٦٩.

(١٣) الفهرست لابن النديم: ص١٥٨ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج١: ص٥٣١ رقم ٢٥٩٥.

والدار»[١]،كتاب «حرب الأوس والخزرج»[٢]، كتاب «صفّين»[٣]، كتاب «وفاة النبيّ ﷺ»[٤]، كتاب «أمر الحبشة والفيل»[٥]، كتاب «المناكح»[٦]، كتاب «السقيفة وبيعة أبي بكر»[٧]، كتاب «ذكر القرآن»[٨]، كتاب «سيرة أبي بكر ووفاته»[٩]، كتاب «مداعي قريش والأنصار في القطائع ووضع عمر الدواوين وتصنيف القبائل ومراتبها وأنسابها»[١٠]، كتاب «الرغيب في علوم القرآن وغلط الرجال»[١١]، كتاب «مولد الحسن والحسين عليهما السلام ومقتل

---

(١) الفهرست لابن النديم: ص١٥٨ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج١٠: ص٢٣٨ رقم ٧٥٤.

(٢) الفهرست لابن النديم: ص١٥٨ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، وهدية العارفين ج٢: ص١٠، والذريعة ج٦: ص٣٩٧ رقم ٢٤٦٢.

(٣) الفهرست لابن النديم: ص١٥٨ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج١٥: ص٥٢ رقم ٣٤٢.

(٤) الفهرست لابن النديم: ص١٥٨ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٢٥: ص١٢١ رقم ٧٠٢.

(٥) الفهرست لابن النديم: ص١٥٨ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، وهدية العارفين ج٢: ص١٠، والذريعة ج١: ص٣٢٧ رقم ١٦٩٩.

(٦) الفهرست لابن النديم: ص١٥٨ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٢٢: ص٣٢٧ رقم ٧٣٤٠.

(٧) الفهرست لابن النديم: ص١٥٨ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج١٢: ص٢٠٦ رقم ١٣٦٢.

(٨) الفهرست لابن النديم: ص١٥٨ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج١٠: ص٣٥ رقم ١٧٩.

(٩) الفهرست لابن النديم: ص١٥٨ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج١٢:ص٢٧٩ رقم ١٨٧١.

(١٠) الفهرست لابن النديم: ص١٥٨ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج١: ص٣٤٩ رقم ١٨٣٢.

(١١) الفهرست لابن النديم: ص١٥٨ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج١١: ص٢٤٢ رقم ١٤٧٥.

الحسين ﷺ»[١]، كتاب «ضرب الدنانير والدراهم»[٢]، كتاب «تأريخ الفقهاء»[٣]، كتاب «الآداب»[٤]، كتاب «التأريخ الكبير»[٥]، كتاب «غلط الحديث»[٦] كتاب «السنّة والجماعة وذم الهوى وترك الخوارج في الفتن»[٧]، كتاب «الاختلاف» ويحتوي على اختلاف أهل المدينة والكوفة في الشفعة والصدقة والعمرى والرقبى والوديعة والعارية والبضاعة والمضاربة والغصب والسرقة والحدود والشهادات على نسق كتب الفقه[٨].

قال ابن النديم: خلّف الواقدي بعد وفاته ستمائة قمطر كتباً. كلّ قمطر منها حمل رجلين، قال: وكان له مملوكان يكتبان الليل والنهار وقبل ذلك بيع له كتب بألفي دينار[٩].

---

(١) الفهرست لابن النديم: ص١٥٨ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج٢٣: ص ٢٧٥ رقم ٨٩٥٧.

(٢) الفهرست لابن النديم: ص١٥٨ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ١٥: ص ١١٥ رقم ٧٧٢.

(٣) الفهرست لابن النديم: ص١٥٨ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٣: ص ٢٧٣ رقم ١٠١١.

(٤) الفهرست لابن النديم: ص١٥٨ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ١: ص ١٠ رقم ٤٧.

(٥) الفهرست لابن النديم: ص١٥٨ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، وهدية العارفين ج ٢: ص ٩.

(٦) الفهرست لابن النديم: ص١٥٨ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج١٦: ص ٥٩ رقم ٢٨٧.

(٧) الفهرست لابن النديم: ص١٥٨ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ١٢: ص ٢٣٣ رقم ١٥٢٦.

(٨) الفهرست لابن النديم: ص١٥٨ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ١: ص ٣٦٠ رقم ١٨٩١.

(٩) الفهرست لابن النديم: ص١٥٨ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة.

ومنهم: أحمد بن محمد بن خالد البرقي(١) صاحب كتاب «المحاسن»(٢)، إمام علم الحديث والآثار، له مصنّفات كثيرة، والذي يدخل منها في هذه الصحيفة: كتاب «الطبقات»(٣)، كتاب «التأريخ»(٤)، كتاب «الرجال»(٥)، كتاب «الشعر والشعراء»(٦)، كتاب «الأرضين»(٧)، كتاب «البلدان»(٨)، كتاب «الجمل»(٩)، كتاب «المغازي»(١٠)، كتاب «التعازي»(١١)، كتاب «التهاني»(١٢)، وقد استقصى تصانيفه النجاشي في كتاب أسماء المصنفين من الشيعة(١٣). مات سنة أربع وسبعين ومائتين، وقيل: ثمانين ومائتين(١٤).

---

(١) تقدّم ذكر بعض مصادر ترجمته في الصحيفة التاسعة من الفصل الثاني في الهامش فراجع.

(٢) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص٢٠٦، والفهرست لابن النديم: ص٣٦٨ في الفن الخامس من المقالة السادسة، وهدية العارفين ج ١: ص٦٧، والذريعة ج ٢٠: ص١٢٣ رقم ٢٢١٤.

(٣) رجال النجاشي ج ١: ص٢٠٥، والفهرست للطوسي: ص٦٤، والذريعة ج ١٥: ص١٤٥ رقم ٩٧٢.

(٤) رجال النجاشي ج٢: ص٢٠٦، والفهرست للطوسي ص٦٣، والذريعة ج ٣: ص٢٤١ رقم ٨٩١.

(٥) رجال النجاشي ج ١: ص٢٠٥، والفهرست للطوسي: ص٦٤، والذريعة ج ١٠: ص٩٩ رقم ٢٠٥.

(٦) رجال النجاشي ج ١: ص٢٠٦، والفهرست للطوسي: ص٦٣، والذريعة ج ١٤: ص١٩٢ رقم ٢١٤٥.

(٧) رجال النجاشي ج ١: ص٢٠٦، والفهرست للطوسي: ص٦٣، والذريعة ج ١: ص٥٢٤ رقم ٢٥٥٤.

(٨) رجال النجاشي ج ١: ص٢٠٦، والذريعة ج ٣: ص١٤٥ رقم ٤٩٧.

(٩) رجال النجاشي ج ١: ص٢٠٦، والفهرست للطوسي: ص٦٤، والذريعة ج ٥: ص١٤١ رقم ٥٨٦.

(١٠) رجال النجاشي ج ١: ص٢٠٦ ، والذريعة ج ٢١: ص٢٨٩ رقم ٥١٠٨.

(١١) رجال النجاشي ج ١: ص٢٠٦، والفهرست للطوسي: ص٦٤، والذريعة ج ٤: ص٢٠٥ رقم ١٠٢٣.

(١٢) رجال النجاشي ج ١: ص٢٠٦، والفهرست للطوسي: ص٦٤، والذريعة ج ٤: ص٥٠٢ رقم ٢٢٥٦.

(١٣) رجال النجاشي ج ١: ص ٢٠٥ ـ ٢٠٦.

(١٤) المصدر السابق : ص٢٠٦ – ٢٠٧.

ومنهم: نصر بن مزاحم المنقري، أبوالفضل الكوفي[١] إمام علماء الأخبار والمغازي، روىٰ عن أبي مخنف لوط بن يحيى، وهو في طبقته، كما في فهرست إبن النديم[٢]. وله من الكتب: كتاب «الجمل»[٣]، كتاب «صفّين»[٤] وقد طُبع بإيران[٥]، كتاب «مقتل

(١) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٣٨٤ رقم ١١٤٩، ورجال الطوسي: ص ١٤٧ رقم ٦٣٣، والفهرست للطوسي: ص ٢٥٤ رقم ٧٧٣، وخلاصة الأقوال: ص ٢٨٥ رقم ١٠٤٧، ونقد الرجال ج ٥: ص ١١ رقم ٥٥٦٥، ومنتهىٰ المقال ج ٦: ص ٣٧٩ رقم ٣١١٠، وقاموس الرجال ج ١٠: ص ٣٥٨ رقم ٧٩٦٦، ومجمع الرجال ٦: ص ١٧٩، و جامع الرواة ج ٢: ص ٢٩١، وتنقيح المقال ج ٣: ص ٢٦٩، ومعجم رجال الحديث ج ٢٠: ص ١٥٧ رقم ١٣٥٦، وروضات الجنات ج ٨: ص ١٦٥ رقم ٧٣، وطرائف المقال ج ١: ص ٣٦٥ رقم ٢٧٧٧، والتاريخ الكبير ج ٨: ص ١٠٨ رقم ٢٣٥٦، والجرح والتعديل ج ٨: ص ٤٦٨ رقم ٢١٤٣، وشرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج ٢: ص ٢٠٦، وتاريخ بغداد ج ١٣: ص ٢٨٢ رقم ٧٢٤٥، ومعجم الأُدباء ج ١٩: ص ٢٢٥ رقم ٨٢، والثقات ج ٩: ص ٢١٥، ولسان الميزان ج ٧: ص ١٨٦ رقم ٨٨٦٣، وميزان الاعتدال ج ٤: ص ٣٥٤ رقم ٩٠٤٦، والفهرست لإبن النديم: ص ١٥٠ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، وتأريخ الإسلام للذهبي في وفيات سنة ٢١٢: ص ٤٢٦ رقم ٤٢٣، والأعلام للزركلي ج ٨: ص ٢٨.

(٢) الفهرست لإبن النديم: ص ١٥٠ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة.

(٣) رجال النجاشي ج ٢: ص ٣٨٥، والفهرست للطوسي: ص ٢٥٥، والذريعة ج ٥: ص ١٤١ رقم ٥٩٨، والفهرست لإبن النديم: ص ١٥٠.

(٤) رجال النجاشي ج ٢: ص ٣٨٥، والفهرست للطوسي: ص ٢٥٥، والذريعة ج ١٥: ص ٥٢ رقم ٣٤٤، والفهرست لإبن النديم: ص ١٥٠ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة.

(٥) لاحظ الذريعة ج ١٥: ص ٥٢ ـ ص ٥٣ رقم ٣٤٤، وج ٥: ص ١٤١ رقم ٥٩٨. وقد طبع هذا الكتاب مع تحقيق وشرح بسيط في الهامش لعبدالسلام محمد هارون في مؤسسة العربية الحديثية في القاهرة ـ مصر، ثم جدّد طبعه سنة ١٣٨٢ هـ، وقد اهتمت مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي بنشر هذا الكتاب من نفس الطبعة الثانية المصرية سنة ١٤٠٤ هـ، وهي طبعة محققة منقحة مع ذكر مصادر التحقيق في أوّله وكلمة تمهيدية لمحقق الكتاب فلاحظ.

الحسين عليه السلام»[١]، كتاب «عين الوردة»[٢]، كتاب «أخبار المختار بن أبي عبيدة»[٣]، كتاب «المناقب»[٤]، كتاب «النهروان»[٥]، كتاب «الغارات»[٦]، كتاب «أخبار محمد بن إبراهيم طباطبا وأبي السرايا»[٧]، كتاب «مقتل حجر بن عدي»[٨].

ومنهم: إبراهيم بن محمد بن سعد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي الكوفي[٩]، كان في أوّل أمره زيديّاً، ثمّ

(١) رجال النجاشي ج ٢: ص ٣٨٥، والفهرست للطوسي: ص ٢٥٥، والذريعة ج ٢٢: ص ٢٩ رقم ٥٨٧٤، والفهرست لابن النديم: ص ١٥٠.

(٢) الفهرست للطوسي: ص ٢٥٥.

(٣) الفهرست للطوسي: ص ٢٥٥، والذريعة ج ١: ص ٣٤٩ رقم ١٨٣١.

(٤) رجال النجاشي ج ٢: ص ٣٨٥، والفهرست للطوسي: ص ٢٥٥، والذريعة ج ٢٢: ص ٣١٨ رقم ٧٢٦١.

(٥) رجال النجاشي ج ٢: ص ٣٨٥، والذريعة ج ٢٤: ص ٣٢٩ رقم ٢٢٤٧.

(٦) رجال النجاشي ج ٢: ص ٣٨٥، والفهرست لابن النديم: ص ١٥٠ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ١٦: ص ١ رقم ٦.

(٧) رجال النجاشي ج ٢: ص ٣٨٥، والذريعة ج ١: ص ٣٤٧ رقم ٥٨٩٧.

(٨) الفهرست لابن النديم: ص ١٥٠ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، والذريعة ج ٢٢: ص ٣١ رقم ٥٨٩٧.

(٩) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص ٩٠ رقم ١٨، والفهرست للطوسي: ص ٣٦ رقم ٧، ورجال الطوسي: ص ٤١٤ رقم ٥٩٩٢، وخلاصة الأقوال: ص ٤٩ رقم ١٠، ومعالم العلماء: ص ٣ رقم ١، ونقد الرجال ج ١: ص ٨١ رقم ١٢٣، ومنتهى المقال ج ١: ص ١٩٤ رقم ٦٩، وقاموس الرجال ج ١: ص ٢٧٥ رقم ١٨٧، ومنهج المقال ج ١: ص ٣٤٩ رقم ١٤١، ورجال ابن داود: ص ١٧ رقم ٣١، وتنقيح المقال ج ٤: ص ٣٠٤ رقم ١٩٠ ، وروضات الجنات ج ١: ص ٤ رقم ١، وتوضيح الإشتباه: ص ٢٢٦ رقم ١٠٧١، وهداية المحدثين: ص ١٦٨،وجامع الرواة ج ١: ص ٣١، ومعجم رجال الحديث ج ١: ص ٢٥٤ رقم ٢٦٣، ⇦

انتقل إلينا وقال بالإمامة[١]، مات سنة ٢٨٣ ثلاث وثمانين ومائتين[٢]، كان إمام الأخبار في عصره[٣] وله مصنّفات كثيرة منها: كتاب «المغازي»[٤]، كتاب «السقيفة»[٥]، كتاب «الردّة»[٦]، كتاب «مقتل عثمان»[٧]، كتاب «الشورى»[٨]، كتاب «بيعة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام»[٩]، كتاب «الجمل»[١٠]،كتاب«صفين»[١١]،كتاب«الحكمين»[١٢]،كتاب«النهر»[١٣]،كتاب

⇦ وحاوي الأقوال ج٣: ص٢٤٦، وتكملة الرجال ج١: ص٩٦، ومجمع الرجال ج١: ص٦٧، ولسان الميزان ج١: ص١٥٠ رقم ١٥٠، وتاريخ الإسلام للذهبي في وفيات سنة ٢٨٣ هـ: ص١١٢ رقم ١٢٥، ومعجم الأدباء ج١: ص٢٣٢ رقم ٣٠، والوافي بالوفيات ج٦:ص١٢٠ رقم ٢٥٥٤، والفهرست لابن النديم: ص٣٧٢ في الفن الخامس من المقالة السادسة.

(١) لاحظ رجال النجاشي ج١: ص٩٠، والفهرست للطوسي: ص٣٦.

(٢) رجال النجاشي ج١: ص٩٣، والفهرست للطوسي: ص٣٩.

(٣) لاحظ روضات الجنات ج١: ص٤.

(٤) رجال النجاشي ج١: ص٩٠، والفهرست للطوسي: ص٣٧، والذريعة ج٢١: ص٢٨٩ رقم ٥١٠٧.

(٥) رجال النجاشي ج١: ص٩٠، والفهرست للطوسي: ص٣٧، والذريعة ج١٢: ص٢٠٦ رقم ١٣٦٣.

(٦) رجال النجاشي ج١: ص٩٠، والفهرست للطوسي: ص٣٧، والذريعة ج١٠: ص٢٣٧ رقم ٧٥٢.

(٧) رجال النجاشي ج١: ص٩٠، والفهرست للطوسي: ص٣٧، والذريعة ج٢٢: ص٣٢ رقم ٥٩١٣.

(٨) رجال النجاشي ج١: ص٩٠، والفهرست للطوسي: ص٣٧.

(٩) رجال النجاشي ج١: ص٩٠، والفهرست للطوسي: ص٣٧، والذريعة ج٣: ص١٩٤ رقم ٧٠١.

(١٠) رجال النجاشي ج١: ص٩٠، والفهرست للطوسي: ص٣٧، والذريعة ج٥: ص١٤١ رقم ٥٨٥.

(١١) رجال النجاشي ج١: ص٩٠، والفهرست للطوسي: ص٣٧، والذريعة ج١٥: ص٥٣ رقم ٣٣٥.

(١٢) رجال النجاشي ج١: ص٩٠، والفهرست للطوسي: ص٣٧، والذريعة ج٧: ص٦٠ رقم ٣١٤.

(١٣) رجال النجاشي ج١: ص٩٠، والفهرست للطوسي: ص٣٧، والذريعة ج٢٤: ص٤٢٨ رقم ٢٢٤١.

«الغارات»(١)، كتاب «مقتل أمير المؤمنين عليه السلام»(٢)، كتاب «رسائل أمير المؤمنين عليه السلام وأخباره وحروبه» غير ما تقدّم(٣)، كتاب «قيام الحسن بن عليّ عليهما السلام»(٤)، كتاب «مقتل الحسين عليه السلام»(٥)، كتاب «التوابين وعين الوردة»(٦)، كتاب «أخبار المختار»(٧)، كتاب «فدك»(٨)، كتاب «الحجّة في فعل المكرمين»(٩)، كتاب «السرائر»(١٠)، كتاب «المودّة في ذي القربى»(١١)، كتاب «المعرفة»(١٢)، كتاب «الحوض والشفاعة»(١٣)، كتاب «الجامع الكبير في الفقه»(١٤)، كتاب «الجامع الصغير»(١٥)، كتاب «ما نزل من القرآن في أمير

---

(١) رجال النجاشي ج ١: ص ٩١، والفهرست للطوسي: ص ١٣٧، والذريعة ج ١٦: ص ١ رقم ١.

(٢) رجال النجاشي ج ١: ص ٩١، والفهرست للطوسي: ص ١٣٧، والذريعة ج ٢٢: ص ٣٠ رقم ٥٨٨٢.

(٣) رجال النجاشي ج ١: ص ٩١، والفهرست للطوسي: ص ١٣٧، والذريعة ج ١٠: ص ٢٤٣ رقم ٧٧٦.

(٤) المصدران السابقان ، والذريعة ج ١٧: ص ٢٢٣ رقم ٢٢٥، والفهرست لابن النديم: ص ٣٧٢ في الفن الخامس من المقالة السادسة.

(٥) رجال النجاشي ج ١: ص ٩١، والفهرست للطوسي: ص ٣٧، والذريعة ج ٢٢: ص ٢٤ رقم ٥٨٣٥.

(٦) رجال النجاشي ج ١: ص ٩١، والفهرست للطوسي: ص ٣٧، والذريعة ج ٤: ص ٤٧٢ رقم ٢٠٩٦.

(٧) رجال النجاشي ج ١: ص ٩١، والفهرست للطوسي: ص ٣٧، والذريعة ج ١: ص ٣٤٨ رقم ١٨٢٦.

(٨) رجال النجاشي ج ١: ص ٩١، والفهرست للطوسي: ص ٣٧، والذريعة ج ١٦: ص ١٢٩ رقم ٢٦٩.

(٩) رجال النجاشي ج ١: ص ٩١، والفهرست للطوسي: ص ٣٧، والذريعة ج ٦: ص ٢٥٥ رقم ١٤٠١.

(١٠) رجال النجاشي ج ١: ص ٩٣، والفهرست للطوسي: ص ٣٧ ، ومعالم العلماء: ص ٣، والذريعة ج ١٢: ص ١٥٥ رقم ١٠٣٩.

(١١) رجال النجاشي ج ١: ص ٩١، والفهرست للطوسي: ص ٣٧، والذريعة ج ٢١: ص ٢٤٣ رقم ٤٨٣٦.

(١٢) المصادر السابقة .

(١٣) رجال النجاشي ج ١: ٩١، والفهرست للطوسي: ص ٣٧، والذريعة ج ٧: ص ١١٣ رقم ٥٩٣.

(١٤) رجال النجاشي ج ١: ٩١، والفهرست للطوسي: ص ٣٧، والذريعة ج ٥: ص ٦٨ رقم ٢٦٦.

(١٥) رجال النجاشي ج ١: ٩١، والفهرست للطوسي: ص ٣٧، والذريعة ج ٥: ص ٦٢ رقم ٢٣٩.

المؤمنين عليه السلام»[١]، كتاب «فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة»[٢]، كتاب في «الإمامة» كبير[٣]، كتاب في «الإمامة» صغير[٤]، كتاب «الجنائز»[٥]، كتاب «الوصيّة»[٦]، كتاب «المبتدأ»[٧]، كتاب «أخبار عمر»[٨]، كتاب «أخبار عثمان»[٩]،كتاب«الدار»[١٠]،كتاب«الأحداث»[١١]،كتاب«الحرورا»[١٢]،كتاب «الاستنفار والغارات»[١٣]، كتاب «السير»[١٤]، أخبار «يزيد»[١٥]، كتاب «إبن الزبير»[١٦]،كتاب«التفسير»[١٧]،كتاب«التأريخ»[١٨]،كتاب«الرؤيا»[١٩]،كتاب

(١) رجال النجاشي ج ١:٩١، والفهرست للطوسي: ص ٣٧، والذريعة ج ١٩: ص ٢٨ رقم ١٤٣، ومعالم العلماء: ص ٤.

(٢) رجال النجاشي ج ١:٩١، والفهرست للطوسي: ص ٣٧، والذريعة ج ١٦: ص ٢٧٢ رقم ١١٥٤.

(٣) رجال النجاشي ج ١:٩١، والفهرست للطوسي: ص ٣٧، والذريعة ج ٢: ص ٣٢٠ رقم ١٢٦٢.

(٤) رجال النجاشي ج ١:٩١، والفهرست للطوسي: ص ٣٧، والذريعة ج ٢: ص ٣٢٠ رقم ١٢٦١.

(٥) رجال النجاشي ج ١:٩١، والفهرست للطوسي: ص ٣٧، والذريعة ج ٥: ص ١٤٩ رقم ٦٣٠.

(٦) رجال النجاشي ج ١:٩١، والفهرست للطوسي: ص ٣٧، والذريعة: ج ٢٥: ص ١٠٢ رقم ٥٦٣.

(٧) رجال النجاشي ج ١:٩٠، والفهرست للطوسي: ص ٣٧، والذريعة ج ١٩: ص ٤٧ رقم ٢٤٧.

(٨) رجال النجاشي ج ١:٩٢، والفهرست للطوسي: ص ٣٧، والذريعة ج ١: ص ٣٤٢ رقم ١٧٨٧.

(٩) رجال النجاشي ج ١:٩٢، والفهرست للطوسي: ص ٣٧، والذريعة ج ١: ص ٣٤١ رقم ١٧٨٠.

(١٠) رجال النجاشي ج ١:٩٢، والفهرست للطوسي: ص ٣٧، والذريعة ج ٨: ص ١٩ رقم ١٢.

(١١) رجال النجاشي ج ١: ص ٩٢، والفهرست للطوسي: ص ٣٧، والذريعة ج ١: ص ٢٨٤ رقم ١٤٩٠.

(١٢) رجال النجاشي ج ١: ص ٩٣، والفهرست للطوسي: ص ٣٧، والذريعة ج ٦: ص ٣٩٧ رقم ٢٤٦٤.

(١٣) رجال النجاشي ج ١: ص ٩٣، والفهرست للطوسي: ص ٣٧، والذريعة ج ١٦: ص ١ رقم ١.

(١٤) رجال النجاشي ج ١: ص ٩٣، والفهرست للطوسي: ص ٣٧، والذريعة ج ١٢: ص ٢٧٩ رقم ١٨٦٨.

(١٥) رجال النجاشي ج ١: ص ٩٣، والفهرست للطوسي: ص ٣٧، والذريعة ج ١: ص ٣٥٤ رقم ١٨٦٥.

(١٦) رجال النجاشي ج ١: ص ٩٣، والفهرست للطوسي: ص ٣٧، والذريعة ج ١: ص ٣١٣ رقم ١٦٢١.

(١٧) رجال النجاشي ج ١: ص ٩٣، والفهرست للطوسي: ص ٣٧، والذريعة ج ٤: ص ٢٦٨ رقم ٢٤٤.

(١٨) رجال النجاشي ج ١: ص ٩٣، والفهرست للطوسي: ص ٣٧، والذريعة ج ٣: ص ٢٤٥ رقم ٩٠٤.

(١٩) رجال النجاشي ج ١: ص ٩٣، والفهرست للطوسي: ص ٣٧، والذريعة ج ٤: ص ٢٠٦ رقم ١٠٢٠.

«الأشربة» الكبير والصغير[١]، كتاب «محمد وإبراهيم»[٢]، كتاب «من قُتل من آل محمد»[٣]، كتاب «الخطب المعربات»[٤]، كتاب «معرفة فضل الأفضل»[٥]، كتاب «الحوض والشفاعة»[٦]، كتاب «المتقين»[٧].

ومات إبراهيم في إصفهان سنة ٢٨٣[٨]، وكان انتقل من الكوفة إلىٰ إصفهان وسكنها[٩]، ولذلك سبب ذكرناه في الأصل في ترجمته فراجع[١٠].

وسعد بن مسعود المذكور في أجداد إبراهيم الثقفي، صاحب الترجمة هو أخ لأبي عبيدة بن مسعود، عمُّ المختار بن أبي عبيدة الذي ولّاه أمير المؤمنين عليه السلام المدائن، وهو الذي ألجأ إليه الحسن عليه السلام يوم ساباط المدائن[١١].

ومنهم: عبد العزيز الجلودي، أبو أحمد بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي البصري[١٢]، قال إبن النديم في الفهرس: كان من أكابر الشيعة الإمامية والرواة

---

(١) رجال النجاشي ج ١: ص ٩٣، والفهرست للطوسي: ص ٣٨، والذريعة ج ٢: ص ١٠٤ رقم ٤٠٧.
(٢) رجال النجاشي ج ١: ص ٩٣، والفهرست للطوسي: ص ٣٨، والذريعة ج ١: ص ٣٤٨ رقم ١٨٢٥.
(٣) رجال النجاشي ج ١: ص ٩٣، والفهرست للطوسي: ص ٣٨، والذريعة ج ٧: ص ١٩٣ رقم ٩٧٨.
(٤) رجال النجاشي ج ١: ص ٩٣، والفهرست للطوسي: ص ٣٨، والذريعة ج ٧: ص ١٩٣ رقم ٩٧٨.
(٥) رجال النجاشي ج ١: ص ٩٠، والذريعة ج ٢١: ص ٢٦٠ رقم ٤٩٣٤.
(٦) رجال النجاشي ج ١: ص ٩١، والفهرست للطوسي: ص ٣٧، والذريعة ج ٧: ص ١١٣ رقم ٥٣٩.
(٧) رجال النجاشي ج ١: ص ٩١، ورجال الطوسي: ص ٣٧، والذريعة ج ١٩: ص ٦٧ رقم ٣٦٩.
(٨) رجال النجاشي ج ١: ص ٩٣، والفهرست للطوسي: ص ٣٨.
(٩) لاحظ تاريخ إصبهان ج ١: ص ١٨٧.
(١٠) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٢٤١ ـ ٢٤٢.
(١١) لاحظ تاريخ الطبري ج ٥: ص ١٥٩، وتاريخ اليعقوبي ج ٢: ص ٢٠١.
(١٢) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٤ رقم ٦٣٨، والفهرست للطوسي: ص ١٩١ رقم ٥٣٥، ورجال الطوسي: ص ٤٣٥ رقم ٩٦٢، وخلاصة الأقوال: ص ٢٠٨ رقم ٦٦٩، ورجال ابن داود: ص ١٢٩ رقم ٩٦٢، ونقد الرجال ج ٣: ص ٦٨ رقم ٢٩٤٣، ومنتهىٰ المقال ج ٤: ص ١٤٠ ⇦

للآثار والسير[١].

قلت: كان شيخ البصرة وأخباريها[٢]، وثّقه العلّامة إبن المطهّر في الخلاصة، قال: أبو أحمد الجلودي بصري، ثقة، إمامي المذهب[٣].

قلت: جلود قرية في البحرين[٤]، وقد وَهَمَ مَنْ نسبه إلىٰ جُلود، بطن من الأزد، فإنّ النسّابين لا يعرفون ذلك[٥].

وعيسى الجلودي جدّه الأعلى من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام[٦]،

⇦ رقم ١٦٤٢، وقاموس الرجال ج٦: ص١٨٧ رقم ٤١٣٣، ومعجم رجال الحديث ج١١: ص٤٣ رقم ٦٥٨٣، والفوائد الرجالية ج٣: ص١٢، وإيضاح الإشتباه: ص٢١ رقم ٤٩٣، وهداية المحدثين: ص٩٨، وتنقيح المقال ج٢: ص١٥٦، وتهذيب المقال ج٤: ص٥١٥، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص٢٢٨ رقم ٦٥٠، وجامع الرواة ج١: ص٤٩٠، ومستدركات علم رجال الحديث ج٤: ص٤٤٧ رقم ٧٩٢١، وطرائف المقال ج١: ص١٧٣ رقم ٩١٢، والفهرست لإبن النديم: ص١٨٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، ومعجم المؤلفين ج٥: ص٢٦٣.

(١) الفهرست لإبن النديم: ص١٨٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة.

(٢) لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص٥٤.

(٣) خلاصة الأقوال: ص٢٠٨.

(٤) لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص٥٤ وفيه: أنّ جلود قرية في البحر.

(٥) لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص٥٤. وقال السمعاني: الجلودي بضم الجيم واللام وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلىٰ الجلود، وهي جمع جلد وهو من يبيعها أو يعملها، والجلودي قرية بأفريقية. قال الفرّاء: هو منسوب إلىٰ جلود قرية من قرىٰ أفريقية..... الأنساب ج٢: ص٧٦.

(٦) لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص٥٤، وخلاصة الأقوال: ص٢٠٨. أقول: إنّ النجاشي والعلّامة ذكرا أنّ الرجل كان من أصحاب أبي جعفر عليه السلام وقد أخذ منهم الطريحي في كتابه جامع المقال، وذكر أنّه كان من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، لاحظ جامع المقال: ص٧٧، وأورد عليه المحقق التستري في قاموسه: بأنّ الطريحي رأىٰ أنّ النجاشي عدّ الرجل من أصحاب أبي جعفر عليه السلام فزعم أنّه الإمام الباقر عليه السلام، ولم يلتفت الطريحي إلىٰ كلام معاصر النجاشي ابن قولويه، حيث ذكر أنّه كان من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام حتى يتبيّن له الأمر فالمراد بـ«أبي جعفر» في قول النجاشي هو الإمام الجواد عليه السلام لا الإمام الباقر عليه السلام. لاحظ قاموس الرجال ج٦: ص١٨٨.

والجلودي صاحب الترجمة من أعلام علماء المائة الثالثة[1] وبعدها، في طبقة جعفر بن قولويه[2] وأبي جعفر الكليني[3] وقد صنّف كتباً كثيرةً، منها: كتاب «مسند أمير المؤمنين عليه السلام»[4]، كتاب «الجمل»[5]، كتاب «صفّين»[6]، كتاب «الحكمين»[7]، كتاب «الغارات»[8]، كتاب «الخوارج»[9]، كتاب «بني ناجية»[10]، كتاب «حروب عليّ عليه السلام»[11]، كتاب «مانزل في الخمسة عليهم السلام»[12]، كتاب «الفضائل»[13]،

(١) انظر الفهرست لابن النديم: ص ١٨٤ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة.

(٢) وهو أبوالقاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمّي، الشيخ الفقيه المحدّث الثقة الجليل أُستاذ أبي عبدالله المفيد، وتوفي سنة ٣٦٨ ـ كما قاله الشيخ الطوسي في رجاله، وابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ـ، أو سنة ٣٦٩ على ما قاله العلّامة الحلّي في الخلاصة. ودفن بقم وله مقبرة معروفة قرب الشيخان، وله مصنفات كثيرة، منها: كتاب كامل الزيارات، وهو كتاب نفيس اعتمد عليه الأصحاب.... لاحظ الكنى والألقاب ج ١: ص ٣٩١.

(٣) وهو الشيخ الأجل، قدوة الأنام وملاذ المحدثين، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي، ألّف كتاب الكافي الذي هو أجلّ الكتب الإسلامية وأعظم المصنّفات الإمامية والذي لم يعمل الإمامية مثله. ومات أبو جعفر الكليني ببغداد سنة ٣٢٩ هـ سنة تناثر النجوم، وصلّى عليه محمد بن جعفر الحسيني أبوقيراط، ودفن بباب الكوفة... لاحظ الكنى والألقاب ج ٣: ص ١٢٠.

(٤) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٤، والذريعة ج ٢١: ص ٢٦ رقم ٣٧٧٧.

(٥) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٤، والذريعة ج ٥: ص ١٤١ رقم ٥٨٨.

(٦) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٤، والذريعة ج ١٥: ص ٥٢ رقم ٣٣٧.

(٧) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٤، والذريعة ج ٧: ص ٦٠ رقم ٣١٥.

(٨) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٤، والذريعة ج ١٦: ص ١ رقم ٣.

(٩) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٤، والذريعة ج ٧: ص ٢٦٩ رقم ١٢٩٩.

(١٠) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٥، والذريعة ج ١: ص ٣٢٥ رقم ١٦٨٤.

(١١) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٥، والذريعة ج ٦: ص ٣٩٦ رقم ٢٤٥٩.

(١٢) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٥، والذريعة ج ١٩: ص ٣٠ رقم ١٥٢.

(١٣) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٥، والذريعة ج ١٦: ص ٢٤٩ رقم ٩٩١.

كتاب «نسب النبيّ ﷺ»[١]، كتاب «تزويج فاطمة عليها السلام»[٢]، كتاب «ذكر عليّ عليه السلام في حروب النبيّ ﷺ»[٣]، كتاب «محبّ عليّ عليه السلام وذكره بخير»[٤]، كتاب «من أحبّ عليّاً عليه السلام وأبغضه»[٥]، كتاب «حديث ضغائن في صدور قوم»[٦]، كتاب «التفسير عنه»[٧]، كتاب «القراءات»[٨]، كتاب «ما نزل فيه عليه السلام من القرآن»[٩]، كتاب «خطبه عليه السلام»[١٠]، كتاب «شعره عليه السلام»[١١]، كتاب «خلافته عليه السلام»[١٢]، كتاب «عمّاله وولاته عليه السلام»[١٣]، كتاب «قوله عليه السلام في الشورى»[١٤]، كتاب «ما كان بين عليّ عليه السلام وعثمان من الكلام»[١٥]، كتاب «ذكر الشيعة ومن ذكرهم أو من أحبّ من الصحابة»[١٦]، كتاب «قضاء عليّ عليه السلام»[١٧]،

---

(١) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٥.

(٢) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٥، والذريعة ج ٤: ص ١٧٢ رقم ٨٥١.

(٣) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٥، والذريعة ج ١٠: ص ٣٥ رقم ١٧٥.

(٤) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٥، والذريعة ج ١٠: ص ٣٦ رقم ١٩١.

(٥) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٥، والذريعة ج ١٠: ص ٣٦ رقم ١٩٢.

(٦) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٥، والذريعة ج ١٥: ص ١١٨ رقم ٧٩٤.

(٧) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٥، والذريعة ج ٤: ص ٢٧٠ رقم ١٢٥٣.

(٨) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٥، والذريعة ج ١٧: ص ٥٤ رقم ٢٩٦.

(٩) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٥، والذريعة ج ١٩: ص ٢٨ رقم ١٤٥.

(١٠) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٥، والذريعة ج ٧: ص ١٩٠ رقم ٩٦٩.

(١١) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٥، والذريعة ج ١٤: ص ١٩٧ رقم ٢١٧٠.

(١٢) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٥، والذريعة ج ٧: ص ٢٣٧ رقم ١١٤٨.

(١٣) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٥، والذريعة ج ١٥: ص ٣٣٢ رقم ٢١٤٥.

(١٤) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٥، والذريعة ج ١٧: ص ٢١٢ رقم ١١٤٤.

(١٥) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٥، والذريعة ج ١٩: ص ٢٣ رقم ١١٦.

(١٦) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٥، والذريعة ج ١٠: ص ٣٥ رقم ١٧٢.

(١٧) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٥، والذريعة ج ١٧: ص ١٣٩ رقم ٧٢٠.

كتاب «رسائل عليّ عليه السلام»[١]، كتاب «من روىٰ عنه عليه السلام من الصحابة»[٢]، كتاب «مواعظه عليه السلام»[٣]، كتاب «ذكر كلامه في الملاحم»[٤]، كتاب «ما قيل فيه عليه السلام من الشعر ومن مدح»[٥]، كتاب «مقتله عليه السلام»[٦]، كتاب «علمه عليه السلام»[٧]، كتاب «قسمه عليه السلام»[٨]، كتاب «الدعاء عنه عليه السلام»، كتاب «اللباس عنه عليه السلام والشراب» ووصفه وذكر شرابه عليه السلام[٩]، كتاب «الأدب» عنه عليه السلام[١٠] كتاب «النكاح» عنه عليه السلام[١١]، كتاب «الطلاق» عنه عليه السلام[١٢]، كتاب «التجارات» عنه عليه السلام[١٣]، كتاب «الجنائز والديّات» عنه عليه السلام[١٤]، كتاب «الضحايا والذبائح والصيد والإيمان والخراج»[١٥]، كتاب «الفرائض والعتق والتدبير والمكاتبة» عنه عليه السلام[١٦]، كتاب «الحدود» عنه عليه السلام[١٧]، كتاب «الطهارة»

---

(١) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٥، والذريعة ج ١٠: ص ٢٥٠ رقم ٨٠٩.
(٢) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٥، والذريعة ج ٢٢: ص ٢٢٧ رقم ٦٨١٦.
(٣) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٥، والذريعة ج ٢٣: ص ٢٢٧ رقم ٨٧٤٢.
(٤) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٥، والذريعة ج ١٠: ص ٣٥ رقم ١٨٠.
(٥) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٥، والذريعة ج ١٩: ص ٢٣ رقم ١١٥.
(٦) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٥، والذريعة ج ٢٢: ص ٣١ رقم ٥٨٨٨.
(٧) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٥، والذريعة ج ١٥: ص ٣٢٢ رقم ٢٠٦٦.
(٨) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٥، والذريعة ج ١٧: ص ٨٢ رقم ٤٤٢.
(٩) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٥، والذريعة ج ١٨: ص ٢٩٢ رقم ١٦١.
(١٠) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٥.
(١١) المصدر السابق.
(١٢) المصدر السابق.
(١٣) المصدر السابق.
(١٤) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٥، والذريعة ج ٥: ص ١٥٣ رقم ٦٥٦.
(١٥) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٥.
(١٦) المصدر السابق.
(١٧) المصدر السابق.

عنه ﷺ[١]، كتاب «الصلاة» عنه ﷺ[٢]، كتاب «الصيام» عنه ﷺ[٣]، كتاب «الزكاة» عنه ﷺ[٤]، كتاب «ذكر خديجة وفضل أهل البيت عليهم السلام»[٥]، كتاب «فاطمة عليها السلام، وأبي بكر»[٦]، كتاب «ذكر الحسين عليه السلام»[٧]، كتاب «مقتل الحسين عليه السلام»[٨].

الكتب المتعلّقة بعبدالله بن عباس مسندة:[٩] كتاب «التنزيل» عنه[١٠]، كتاب «التفسير» عنه[١١]، كتاب «المناسك» عنه[١٢]، كتاب «النكاح والطلاق» عنه[١٣]، كتاب «الفرائض» عنه[١٤]، كتاب «تفسيره عن الصحابة»[١٥]، كتاب «القراءات» عنه[١٦]، كتاب «البيوع والتجارات عنه»[١٧]، كتاب «الناسخ والمنسوخ» عنه[١٨]،

---

(١) المصدر السابق .
(٢) المصدر السابق .
(٣) المصدر السابق .
(٤) المصدر السابق .
(٥) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٥، والذريعة ج ١٠: ص ٣٤ رقم ١٦٩.
(٦) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٥، والذريعة ج ١٠: ص ٣٤ رقم ١٦٩.
(٧) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٦، والذريعة ج ١٠: ص ٣٤ رقم ١٦٨.
(٨) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٦.
(٩) المصدر السابق.
(١٠) المصدر السابق.
(١١) المصدر السابق.
(١٢) المصدر السابق.
(١٣) المصدر السابق.
(١٤) المصدر السابق.
(١٥) المصدر السابق.
(١٦) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٦، والذريعة ج ١٧: ص ٥٣ رقم ٢٩٣.
(١٧) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٦.
(١٨) المصدر السابق.

كتاب «ما نسبه»[١]، كتاب «ما أسنده عن الصحابة»[٢]، كتاب «ما رواه من رأي الصحابة»[٣]، كتاب «تتمّة قوله في الطهارة»[٤]، كتاب «الذبائح والأطعمة واللباس»[٥]، كتاب «الفتيا والشهادات والأقضية والجهاد والعدد وشرائع الإسلام»[٦]، كتاب قوله في «الدعاء والعوذ وذكر الخير وفضل ثواب الأعمال والطب والنجوم»[٧]، كتاب قوله في «قتال أهل القبلة وإنكار الرجعة والأمر بالمعروف»[٨]، كتاب في «الأدب وذكر الأنبياء وأوّل كلامه [في العرب وقريش والصحابة التابعين ومن ذمّة]»[٩]، كتاب «بقيّة كلامه في العرب وقريش والصحابة التابعين ومن ذمّه»[١٠]، كتاب قوله في «شيعة عليّ عليه السلام»[١١]، كتاب «بقيّة رسائله وخطبه وأوّل مناظر له»[١٢]، كتاب «بقيّة مناظريه وذكر نسائه وولده».

---

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق.

(٣) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٦، والذريعة ج ١٩: ص ٢٠ رقم ٩٣.

(٤) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٦.

(٥) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٦، والذريعة ج ٢: ص ٢١٧ رقم ٨٤٦.

(٦) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٦.

(٧) المصدر السابق.

(٨) المصدر السابق.

(٩) المصدر السابق .

(١٠) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٦، والذريعة ج ٣: ص١٣٨ رقم ٤٧٠.

(١١) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٦، والذريعة ج ١٧: ص٢٠٨ رقم ١١١٨.

(١٢) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٦، والذريعة ج ٣: ص١٣٨ رقم ٤٦٩.

[وكتب أُخرىٰ لابن عبّاس:][(١)]

«أخبار التوابين وعين الوردة»[(٢)]، «أخبار المختار بن أبي عبيدة الثقفي»[(٣)]، «أخبار عليّ بن الحسين عليه السلام»[(٤)]، «أخبار أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام»[(٥)]، كتاب «أخبار المهدي»[(٦)]، كتاب «أخبار زيد بن عليّ»[(٧)]، كتاب «أخبار عمر بن عبدالعزيز»[(٨)]، كتاب «أخبار محمد بن الحنفية»[(٩)]، كتاب «أخبار العباس»[(١٠)]، كتاب «أخبار جعفر بن أبي طالب»[(١١)]، كتاب «أخبار أُمّ هاني»[(١٢)]، كتاب «أخبار محمد بن عبدالله»[(١٣)]، كتاب «أخبار إبراهيم ابن عبدالله بن الحسن»[(١٤)]، كتاب أخبار «مَنْ عشق مِنْ الشعراء»[(١٥)]، كتاب «أخبار لقمان بن عاد»[(١٦)]، كتاب «أخبار لقمان

---

(١) رجال النجاشي ج٢: ص٥٦، والذريعة ج٣: ص١٣٨ رقم ٤٧١. ما أثبتناه بين المعقوفين هو الصحيح، وفي الأصل: «وهو آخر كتب ابن عبّاس».

(٢) رجال النجاشي ج٢: ص٥٦، والذريعة ج١: ص٢٢٥ رقم ١٦٨٩.

(٣) رجال النجاشي ج٢: ص٥٦، والذريعة ج١: ص٣٤٨ رقم ١٨٢٧.

(٤) رجال النجاشي ج٢: ص٥٦، والذريعة ج١: ص٣٣١ رقم ١٧٣٤.

(٥) رجال النجاشي ج٢: ص٥٦، والذريعة ج١: ص٢١٥ رقم ١٦٢٩.

(٦) رجال النجاشي ج٢: ص٥٦.

(٧) رجال النجاشي ج٢: ص٥٦، والذريعة ج١: ص٣٣١ رقم ١٧٣٠.

(٨) رجال النجاشي ج٢: ص٥٦، والذريعة ج١: ص٣٤٢ رقم ١٧٨٩.

(٩) رجال النجاشي ج٢: ص٥٦، والذريعة ج١: ص٣٤٨ رقم ١٨٢١.

(١٠) رجال النجاشي ج٢: ص٥٦، والذريعة ج١: ص٣٣٩ رقم ١٧٧٠.

(١١) رجال النجاشي ج٢: ص٥٦، والذريعة ج١: ص٣٢٦ رقم ١٦٩٥.

(١٢) رجال النجاشي ج٢: ص٥٦، والذريعة ج١: ص٣٢٢ رقم ١٦٦٥.

(١٣) رجال النجاشي ج٢: ص٥٦.

(١٤) رجال النجاشي ج٢: ص٥٧، والذريعة ج١: ص٢١٢ رقم ١٦١٧.

(١٥) رجال النجاشي ج٢: ص٥٧، والذريعة ج١: ص٣٥١ رقم ١٨٣٩.

(١٦) رجال النجاشي ج٢: ص٥٧.

الحكيم»[١]، كتاب «شرح الفقهاء»[٢]، كتاب «من خطب على منبر بشعر»[٣]، كتاب «أخبار تأبّط شرّاً»[٤]، كتاب «أخبار الأعراب»[٥]، كتاب «أخبار قريش والأصنام»[٦]، كتاب في «الحيوانات»[٧]، كتاب «قبائل نزار وحرب وثقيف»[٨]، كتاب «الطبّ»[٩]، كتاب «طبقات العرب والشعراء»[١٠]، كتاب «النحو»[١١]، كتاب «السحر»[١٢]، كتاب «الطير»[١٣]، كتاب «زجر الطير»[١٤]، كتاب «ما رُثي به النبيّ ﷺ»[١٥]، كتاب «الرؤيا»[١٦]، كتاب «أخبار السودان»[١٧]، كتاب «العوذ»[١٨]، كتاب «الرقي»[١٩]،

(١) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٧، والذريعة ج ١: ص٣٤٦ رقم ١٨١٠.
(٢) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٧، وفيه: مرجع الفقهاء.
(٣) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٧، والذريعة ج ١٠: ص٣٦ رقم ١٩٤.
(٤) رجال النجاشي ج ٢: ص ٦٧، والذريعة ج ١: ص ٢٢٥ رقم ١٦٨٦.
(٥) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٧، والذريعة ج ١: ص ٢٢٠ رقم ١٦٥٨.
(٦) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٧، والذريعة ج ١: ص٣٤٥ رقم ١٨٠٥.
(٧) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٧.
(٨) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٧، والذريعة ج ١٧: ص ٢٩ رقم ١٧١.
(٩) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٧.
(١٠) المصدر السابق.
(١١) المصدر السابق.
(١٢) المصدر السابق.
(١٣) المصدر السابق.
(١٤) المصدر السابق.
(١٥) المصدر السابق.
(١٦) المصدر السابق.
(١٧) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٧، والذريعة ج ١: ص ٣٣٣ رقم ١٧٤١.
(١٨) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٧.
(١٩) المصدر السابق.

كتاب «المطر»[١]، كتاب «السحاب والرعد والبرق»[٢]، كتاب «أخبار عمرو بن معديكرب»[٣]، كتاب «أُميّة بن أبي الصلت»[٤]، كتاب «أخبار أبي الأسود الدؤلي»[٥]، كتاب «أخبار أكثم بن صيفي»[٦]، كتاب «أخبار عبد الرحمن بن حسان»[٧]، كتاب «أخبار خالد بن صفوان»[٨]، كتاب «أخبار أبي نؤاس»[٩]، كتاب «أخبار المذنبين»[١٠]، كتاب «الأطعمة»[١١]، كتاب «الأشربة»[١٢]، كتاب «اللباب»[١٣]، كتاب «أخبار العجّاج»[١٤]، كتاب «النكاح»[١٥]، كتاب «ما جاء في الحمّام»[١٦]، كتاب «أخبار رؤبة بن العجّاج»[١٧]، كتاب «ماروي في الشطرنج»[١٨]، كتاب «شعر عباد بن

(١) المصدر السابق.
(٢) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٧، والذريعة ج ١٢: ص١٥ رقم ١٠٠٦.
(٣) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٧، والذريعة ج ١: ص٣٤٣ رقم ١٧٩٠.
(٤) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٧.
(٥) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٧، والذريعة ج ١: ص٣١٤ رقم ١٦٢٤.
(٦) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٧، والذريعة ج ١: ص ٣٢٠ رقم ١٦٥٩.
(٧) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٧، والذريعة ج ١: ص٣٣٩ رقم ١٧٦٩.
(٨) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٧.
(٩) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٧، والذريعة ج ١: ص٣١٩ رقم ١٦٤٧.
(١٠) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ج ١: ص٣٤٩ رقم ١٨٣٣.
(١١) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ج ٢: ص٢١٧ رقم ٨٤٦.
(١٢) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ج ٢: ص ١٥٠ رقم ٤١٢.
(١٣) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨.
(١٤) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ج ١: ص٣٤١ رقم ١٧٨١.
(١٥) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨.
(١٦) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ج ١٩: رقم ٩٩.
(١٧) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ج ١: ص ٣٣٠ رقم ١٧٢٢.
(١٨) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ج ١٩: ص ٢٠ رقم ١٠١.

بشار»[١]، كتاب «أخبار أبي بكر وعمر»[٢]، كتاب «من أوصى بشعر جمعه»[٣]، كتاب «من قال شعراً في وصيته»[٤]، كتاب «خُطب النبيّ ﷺ»[٥]، كتاب «خُطب أبي بكر»[٦]، كتاب «خُطب عمر»[٧]، كتاب «خُطب عثمان بن عفان»[٨]، كتاب «كتب النبيّ ﷺ»[٩]، كتاب «رسائل أبي بكر»[١٠]، كتاب «رسائل عمر»[١١]، كتاب «رسائل عثمان»[١٢]، كتاب «حديث يعقوب بن جعفر بن سليمان»[١٣]، كتاب [«الطب»][١٤]، كتاب «الرياحين»[١٥]، كتاب «التمثيل بالشعر»[١٦]، كتاب «قطايع النبيّ ﷺ»[١٧]، كتاب «قطايع أبي بكر وعمر وعثمان»[١٨]، كتاب

(١) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨.
(٢) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ص ٣١٤ رقم ١٦٢٥.
(٣) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ج ١٠: ص٣٦ رقم ١٩٣.
(٤) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ج ١٠: ص٣٦ رقم ٢٠٢.
(٥) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨.
(٦) المصدر السابق.
(٧) المصدر السابق.
(٨) المصدر السابق.
(٩) المصدر السابق.
(١٠) المصدر السابق.
(١١) المصدر السابق.
(١٢) المصدر السابق.
(١٣) المصدر السابق.
(١٤) المصدر السابق. في الأصل: «الطب» وما أثبتناه هو الصحيح.
(١٥) المصدر السابق.
(١٦) المصدر السابق.
(١٧) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ج ١٧: ص١٥٦ رقم ٨١٧.
(١٨) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ج ١٧: ص ١٥٥ رقم ٨١٦.

«الجنايات»[١]، كتاب «الدنانير والدراهم»[٢]، كتاب «أخبار الأحنف»[٣]، كتاب «أخبار زياد»[٤]، كتاب «الوفود على النبيّ ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان»[٥]، كتاب «أخبار الفرس»[٦]، كتاب «أخبار أبي داود»[٧]، كتاب «مقتل محمد بن أبي بكر»[٨]، كتاب «السخاء والكرم»[٩]، كتاب «الإقتضاء»[١٠]، كتاب «البخل والشحّ»[١١]، كتاب «أخبار قنبر»[١٢]، كتاب «الألوية والرايات»[١٣]، كتاب «رايات الأزد»[١٤]، كتاب «أخبار شريح»[١٥]، كتاب «أخبار حسان»[١٦]، كتاب «أخبار دغفل النسّابة»[١٧]، كتاب «أخبار سليمان»[١٨]، كتاب «أخبار حمزة بن

---

(١) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨.
(٢) المصدر السابق.
(٣) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ج ١: ص٣١٩ رقم ١٦٥٠.
(٤) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ج ١: ص٣٣١ رقم ١٧٢٥.
(٥) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨.
(٦) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ج ١: ص٣٤١ رقم ١٧٨٢.
(٧) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ج ١: ص٣١٦ رقم ١٦٣٤.
(٨) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ج ١: ص٣٤٨ رقم ١٨٢١.
(٩) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ج ١٢: ص١٤٧ رقم ٩٨٦.
(١٠) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ج ٢: ص٢٧٠ رقم ١٠٩٢.
(١١) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ج ٣: ص ٥١ رقم ١٢٨.
(١٢) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ج ١: ص٣٤٦ رقم ١٨٠٨.
(١٣) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ج ٢: ص٣٠١ رقم ١٢١٤.
(١٤) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨.
(١٥) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ج ١: ص٣٣٥ رقم ١٧٥٨.
(١٦) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ج ١: ص٣٢٧ رقم ١٧٠٧.
(١٧) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ج ١: ص٣٢٩ رقم ١٧١٦.
(١٨) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ج ١: ص٣٣٢ رقم ١٧٣٧.

عبدالمطلب»[١]، كتاب «أخبار الحسن»[٢]، كتاب «أخبار صعصعة بن صوحان»[٣]، كتاب «أخبار الحجّاج»[٤]، كتاب «أخبار الفرزدق»[٥]، كتاب «الزهد»[٦]، كتاب «الدعاء»[٧]، كتاب «القصاص»[٨]، كتاب «الذكر»[٩]، كتاب «الوعظ»[١٠]، كتاب «أخبار جعفر بن محمد عليه السلام»[١١]، كتاب «أخبار موسى بن جعفر عليه السلام»[١٢]، كتاب «مناظرات عليّ بن موسى الرضا عليه السلام»[١٣]، كتاب «أخبار عقيل بن أبي طالب»[١٤]، كتاب «أخبار السيّد بن محمد الحميري»[١٥]، كتاب «أخبار بني مروان»[١٦]، كتاب «أخبار العرب والفرس»[١٧]، كتاب «أخبار البراجم»[١٨]، كتاب «هدبة بن

---

(١) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ج ١: ص٣٢٨ رقم ١٧١٠.
(٢) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ج ١: ص٣٢٦ رقم ١٦٩٧.
(٣) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ج ١: ص٣٣٧ رقم ١٧٦١.
(٤) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ج ١: ص٣٢٧ رقم ١٧٠١.
(٥) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ج ١: ص٣٤٤ رقم ٧٩٩.
(٦) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ج ١٢: ص ٦٤ رقم ٤٦٣.
(٧) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨.
(٨) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ج ٨: ص١٨٢ رقم ٧١٦.
(٩) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٩، والذريعة ج ١٧: ص ٨٢.
(١٠) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٩، والذريعة ج ١٠: ص ٣٣ رقم ١٨٥.
(١١) رجال النجاشي ج ٢: ص٥٨، والذريعة ج ١: ص٣٢٦ رقم ١٦٩٦.
(١٢) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٩.
(١٣) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٩، والذريعة ج ٢٢: ص ٢٨٣ رقم ٧١٠٨.
(١٤) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٩، والذريعة ج ١: ص ٣٤١ رقم ١٧٨٣.
(١٥) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٩، والذريعة ج ١: ص ٣٣٥ رقم ١٧٤٧.
(١٦) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٩، والذريعة ج ١: ص ٣٢٥ رقم ١٦٨٣.
(١٧) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٩، والذريعة ج ١: ص ٣٤١ رقم ١٧٨٢.
(١٨) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٩، والذريعة ج ١: ص ٣٢٥ رقم ١٦٨٧.

خشرم»[١]، كتاب «أخبار المحدّثين»[٢]، كتاب «أخبار سديف»[٣]، كتاب «مقتل عثمان»[٤]، كتاب «أخبار إياس بن معاوية»[٥]، كتاب «أخبار أبي الطفيل»[٦]، كتاب «أخبار الغار»[٧]، كتاب «القرود»[٨] كان من علماء المائة الثالثة[٩].

ومنهم: اليعقوبي أحمد بن أبي يعقوب (إبن واضح)[١٠]، المتوفي سنة ٢٧٨[١١]، له كتاب التاريخ المعروف بـ«التاريخ اليعقوبي»، طبع في ليدن في مجلدين الأول من آدم إلىٰ ظهور الإسلام، والثاني في تاريخ الإسلام إلىٰ سنة مائتين وتسع وخمسين، زمن المعتمد على الله[١٢]، وله كتاب «البلدان»[١٣] المتقدّم ذكره في الصحيفة الثالثة من هذا الفصل.

ومنهم: أبو عبدالله بن زكريا بن دينار، مولى بني غلاب

---

(١) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٩.

(٢) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٩، والذريعة ج ١: ص ٣٤٧ رقم ١٨٨١.

(٣) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٩، والذريعة ج ١: ص ٣٣٢ رقم ١٧٤٣.

(٤) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٩.

(٥) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٩، والذريعة ج ١: ص ٣٢٣ رقم ١٦٧٠.

(٦) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٩، والذريعة ج ١: ص ٢١٧ رقم ١٦٣٨.

(٧) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٩، والذريعة ج ١: ص ٣٤٣ رقم ١٧٩٣.

(٨) رجال النجاشي ج ٢: ص ٥٩، والذريعة ج ١٧: ص ٧٧ رقم ٤٠٩.

(٩) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص ١٤٨ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة.

(١٠) تقدّم ذكر بعض مصادر ترجمته في هذا الفصل عند ذكر تقدّم الشيعة في فن الجغرافيا في الهامش فلاحظ.

(١١) لاحظ أعيان الشيعة ج ٣: ص ٢٠١، والأعلام للزركلي ج ١: ص ٩٥.

(١٢) لاحظ الذريعة ج ٣: ٢٩٦ رقم ١١٠٤.

(١٣) الذريعة ج ٣: ص ١٤٤ رقم ٤٩٦.

البصري[١]، إمام أهل السير والآثار والتاريخ والأشعار، قال النجاشي: كان وجهاً من وجوه أصحابنا بالبصرة، وكان أخبارياً واسع العلم وصنّف كتباً كثيرة منها «الجمل» الكبير و«الجمل» المختصر وكتاب «صفّين» الكبير وكتاب «صفّين» المختصر، كتاب «مقتل الحسين عليه السلام»، كتاب «النهر»، كتاب «الأجواد»، كتاب «الوافدين»، «مقتل أمير المؤمنين عليه السلام»، «أخبار زيد»، «أخبار فاطمة ومنشأها ومولدها»، كتاب «الخيل». ومات سنة ثمان وتسعين ومائتين هجرية[٢].

ومنهم: أبو عبدالله الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع المتقدّم ذكره[٣] قال الحافظ الذهبي في تذكرة الحفّاظ: الحاكم الحافظ الكبير إمام المحدثين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبّي الطهاني النيسابوري، المعروف بإبن البيع، صاحب التصانيف، ولد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة في ربيع الأوّل، طلب الحديث من الصغر باعتناء أبيه وخاله فسمع سنة ثلاثين، ورحل إلىٰ العراق وهو إبن عشرين، وحجّ ثمّ جال في خراسان وماوراء

---

(١) وهو محمد بن زكريا بن دينار لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٢٤٠ رقم ٩٣٧، وخلاصة الأقوال: ص ٢٥٩ رقم ٩٠٢، وإيضاح الاشتباه: ص ٢٧٦ رقم ٦١١، ورجال ابن داود: ص ١٧٢ رقم ١٣٧، ونقد الرجال ج ٤: ص ٢٠٥ رقم ٣٦٨٧، ومنتهىٰ المقال ج ٦: ص ٤٨ رقم ٢٦٢٨، وقاموس الرجال ج ٩: ص ٢٦٨ رقم ٦٧٢٢، وجامع الرواة ج ٢: ص ١١٤، وتنقيح المقال ج ٣: ص ١١٧، وطرائف المقال ج ١١: ص ٢٥٥ رقم ١٦٣٩، ومعجم رجال الحديث ج ١٧: ص ٩٤ رقم ١٠٧٨٦، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٣٢٧ رقم ١٠٣٩، والفهرست لابن النديم: ص ١٧٣ في الفن الأوّل من المقالة الثالثة، وميزان الاعتدال ج ٣: ص ٥٥٠ رقم ٧٥٣٧، ولسان الميزان ج ٦: ص ١١٦ رقم ٧٤١٩، والوافي بالوفيات ج ٣: ص ٧٧ رقم ٩٨٦، وشذرات الذهب ج ٢: ص ٢٠٦، وتاريخ الإسلام للذهبي في وفيات سنة ٢٩٠: ص ٢٥٩، وتذكرة الحفّاظ ج ٢: ص ٦٣٩، والثقات ج ٩: ص ١٥٤، وأخبار القضاة ج ٢: ص ٣٥، والمعجم الصغير : ص ٣٦ رقم ٨٦١، وإيضاح المكنون ج ٢: ص ٢٨٦، ومعجم المؤلفين ج ١٠: ص ٦.

(٢) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٢٤١.

(٣) تقدّم ذكره في الصحيفة الثامنة من الفصل الثاني فراجع.

النهر فسمع بالبلاد من ألفي شيخ أو نحو ذلك... إلىٰ أن قال: قال الخطيب أبو بكر: أبوعبدالله الحاكم كان ثقة يميل إلىٰ التشيّع... إلىٰ أن قال: قال عبدالغافر بن إسماعيل: أبو عبدالله الحاكم هو إمام أهل الحديث في عصره العارف به حقّ معرفته، قال: واتفق له من التصانيف ما لعلّه يبلغ قريباً من ألف جزء من تخريج الصحيحين وتاريخ نيسابور وكتاب «مزكّي الأخبار» و«المدخل إلىٰ علم الصحيح» وكتاب «الأكليل» و «فضائل الشافعي»، وغير ذلك، ولقد سمعت مشايخنا يذكرون أيّامه ويحكون أنّ مقدّمي عصره، مثل الصعلوكي، والإمام إبن فورك وسائر الأئمة يقدّمونه على أنفسهم ويراعون حقّ فضله ويعرفون له الحرمة الأكيدة، ثم أطنب في تعظيمه وقال: هذه جمل يسيرة وهو غيض من فيض سيره وأحواله ومن تأمّل كلامه في تصانيفه وتصرّفه في أماليه ونظره في طرق الحديث أذعن بفضله واعترف له بالمزيد على من تقدّمه وإتعابه من بعده وتعجيزه اللاحقين عن بلوغ شأوه، عاش حميداً ولم يخلف في وقته مثله. ثمّ روى الذهبي بإسناده عن الحافظ محمد بن طاهر أنّه سأل سعد بن عليّ الزنجاني بمكة عن أحفظ الحفّاظ الأربع: الدارقطني وعبدالغني وإبن مندة والحاكم؟ فأجابه أنّ الحاكم أحسنهم تصنيفاً، قال إبن طاهر: سألت أبا إسماعيل الأنصاري عن الحاكم؟ فقال: ثقة في الحديث رافضي خبيث[1] ثم قال: إبن طاهر: كان شديد التعصّب

(١) وينبغي أن نلفت هنا نظر القارئ الكريم إلىٰ أُسلوب بعض علماء أهل السنّة والجماعة فإنّهم ما عدا المنصفين منهم لا زالوا يكتبون في كتبهم عن الشيعة بعقلية الأُمويين الحاقدين على أهل بيت النبيّ ﷺ، فتراهم في كلّ واد يسبّون ويشتمون ويتقوّلون افتراءً وبهتاناً على الشيعة وينبزوهم بكلّ الألقاب، ومن الألقاب التي تتردد كثيراً في كتبهم لقب الرافضة أو الروافض، فيخيّل للقارئ لأوّل وهلة أنّ هؤلاء قوم رفضوا قواعد الإسلام ولم يعملوا بها أو أنهم رفضوا رسالة النبيّ ﷺ ولم يقبلوا بها، ولكن الواقع غير هذا، إذ إنّما لقّبوا بالروافض؛ لأنّ الحكام الأوّلين من بني أُمية وبني العباس ومن يتزلّف إليهم من علماء السوء أرادوا تشويههم

⇦

. . . .

⇐ بهذا اللقب، إذ أنّ الشيعة والوا علياً والأئمة من بنيه صلوات الله عليهم أجمعين ورفضوا خلافة أبي بكر وعمر وعثمان أولاً، كما رفضوا خلافة كلّ الحكّام من بني أُمية وبني العباس ولم يقبلوا بها ثانياً.

فأرادوا بذلك، التمويه على الأمة بأنّ خلافتهم شرعية ولا يحقّ لأي مسلم أن يخرج عن طاعة سلطان، فالحكّام بإعانة بعض الوضّاعين كانوا يلقّبون الشيعة بالروافض في محاوراتهم، واستخدموا لذلك بعض الكُتّاب والمؤرخين لتلبيس الحقّ بالباطل.

والحقيقة أنّ الباحث لو درس السيرة والتأريخ والأحاديث الواردة في كتب الحديث لابشك بأنّ النبيّ ﷺ هو الذي عيّن الأئمة الإثني عشر ونصّ عليهم ليكونوا خلفاءه من بعده وأوصياءه على أُمته، وقد جاء ذكر الأئمة الإثني عشر في صحاح أهل السنّة والجماعة، وقد أخرج ذلك البخاري ومسلم وغيرهما، كما جاء في بعض المصادر السنيّة ذكرهم بأسمائهم موضحاً بأنّ أولهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام وبعده الحسن عليه السلام ثم أخوه الحسين عليه السلام ثم تسعة من ذرية الحسين عليهم السلام وآخرهم المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، وقد أخرجه الحمويني الشافعي في كتابه فرائد السمطين بسنده عن مجاهد عن ابن عباس... لاحظ فرائد السمطين ج٢: ص١٣٢ ح٣٤٠، والقندوزي الحنفي في ينابيع المودّة ج٣: ص٢٨١ باب السادس والسبعون في بيان الأئمة الإثني عشر بأسمائهم، وغيرهما. ويكفي لأهل السنّة الاعتراف بقبول صحّة الأحاديث الواردة في صحاحهم من أنّ الأئمة بعد النبيّ ﷺ إثني عشر فهذا لاينطبق إلّا على ما يعتقد به الشيعة في الإمامة بعد النبيّ ﷺ.

وكيف لانتعجّب نحن اليوم من الذين يدّعون اتّباع السنّة النبوية ويرمون الشيعة بالرفض وهم تركوا السنن القطعية من أقوال النبيّ ﷺ وأفعاله التي صحّحها كبار علمائهم ولم يعملوا بها، والعجب سيكون أكبر والفضيحة أظهر إذ أنّ كبراء أئمتهم، هم الذين أحرقوا السنّة التي تركها رسول الله ﷺ فيهم، ومنعوا نقلها وتدوينها، كما عرفت ذلك في ما تقدّم من أبحاث هذا الكتاب في الفصل الثاني في ذكر تقدّم الشيعة في تدوين الحديث، وقد ذكرنا في الهامش الروايات التي تدلّ على منع الصحابة والتابعين من أهل السنّة والجماعة من نشر الأحاديث وكتابتها، حتى أنّه قال عمر بن الخطاب بصريح اللفظ: «حسبنا كتاب الله يكفينا»، وهذا ردّ صريح على رسول الله والرادّ على رسول الله رادّ على الله، كما لايخفى.

وقول عمر هذا أخرجه كلّ صحاح أهل السنّة بما فيهم البخاري ومسلم، فإذا قال رسول ⇐

للشيعة في الباطن، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة، وكان منحرفاً عن معاوية وآله متظاهراً بذلك ولا يعتذر منه، قلت: أمّا انحرافه عن خصوم عليّ عليه السلام فظاهر، وأمّا أمر الشيخين فمعظّم لهما بكلّ حال، فهو شيعي لا رافضي، قال الحافظ أبو موسى: كان الحاكم دخل الحمّام واغتسل وخرج، فقال: آه، فقبض روحه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد، وصلّى عليه القاضي أبو بكر الحيري. توفي الحاكم في صفر سنة خمس وأربعمائة[1]. انتهى ما في تذكرة الحفّاظ للذهبي، وذكرنا في الصحيفة الثامنة من الفصل الثاني بعض مايتعلق بالحاكم أيضاً، ممّا

⇦ الله ﷺ: «تركت فيكم كتاب الله وسنّتي»، فعمر قال له: حسبنا كتاب الله ولا حاجة بسنّتك.

وإذا كان عمر قد قال بمحضر النبيّ ﷺ حسبنا كتاب الله، فإنّ أبا بكر أكّد على تنفيذ رأي صاحبه، فقال عندما أصبح خليفة: «لاتحدّثوا عن رسول الله شيئاً فمن سألكم فقولوا: بيننا وبينكم كتاب الله فاستحلّوا حلاله وحرّموا حرامه»، لاحظ تذكرة الحفّاظ ج ١: ص ٢.

فالشيعة لم يتخلّفوا عن أوامر النبيّ ﷺ، بل إنّهم اتّبعوا السنّة النبويّة وعملوا بها كما عملوا بقول النبيّ ﷺ من أنّ الأئمة من بعده إثني عشر كلّهم من قريش، وفي بعض الروايات كلّهم من بني هاشم فنسبة الرفض لسنّة النبيّ ﷺ أليق بحال من ترك السنن القطعية ممّا جاء في كتب الفريقين من: حديث الثقلين وحديث الغدير وحديث المنزلة وغيرها ممّا ورد في صحاح أهل السنّة ومسانيدهم بكثرة، فإنّهم أعرضوا عنها خلافاً للشيعة، نعم إذا كان المقصود بالرفض في النسبة إلىٰ الشيعة الرفض لخلافة أبي بكر وعمر وعثمان وغيرهم ممّن ادّعى الخلافة من بني أُمية وبني العباس، فهذه النسبة صحيحة وهي ممّا تفتخر بها الشيعة وتعتبرها نسبة مقدّسة لها؛ لأنّ مدلول هذه النسبة عندئذٍ متّخذة من الروايات القطعية المتواترة عند الفريقين؛ إذ أنّ مقتضى حديث الثقلين هو انحصار التمسك بالكتاب والعترة الطاهرة بعد النبيّ ﷺ، ولازم ذلك الإعراض عن بيعة كلّ حاكم ما عدا العترة الطاهرة من الأئمة الذين عيّنهم النبيّ ﷺ ونصّ عليهم بأنّهم يكونون خلفاءه من بعده وأوصياءه على أُمته، وعليه فإنّ الحقّ يقتضي أن يذكر وجه النسبة عند الاطلاق ﴿قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين﴾ البقرة: ١١١. ﴿قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا إن تتبعون إلّا الظنّ وإن أنتم إلّا تخرصون﴾ الأنعام: ١٤٨.

(١) تذكرة الحفّاظ ج ٣: ص ١٠٣٩ ـ ١٠٤٥.

لا يبقي شبهة في تشيّع الحاكم لذي عين[١].

الصحيفة الخامسة
في أوّل من صنّف في الأوائل

فاعلم أنّ أوّل من صنّف في ذلك هشام بن محمد بن السائب الكلبي[٢] المتوفّى سنة خمس ومائتين[٣].

وقال بعضهم: أوّل من ألّف في الأوائل أبو هلال العسكري[٤] صاحب كتاب «الصناعتين»[٥] المتوفّى سنة ٣٩٥[٦] الذي اختصره السيوطي وسمّاه «الوسائل تلخيص كتاب الوسائل في الأوائل»[٧]. وهذا وَهم.

وقد ذكر إبن النديم في الفهرست كتاب الأوائل في مصنّفات هشام الكلبي،

(١) تقدّم في الصحيفة الثامنة من الفصل الثاني: ص ٢١٢ وقد علّقنا على ما ذكره المصنف ﷺ هناك في الهامش، فراجع.

(٢) تقدّم ذكر بعض مصادر ترجمته في الفصل السادس في الهامش فراجع.

(٣) الفهرست لإبن النديم: ص١٥٣ في الفن الأُول من المقالة الثالثة.

(٤) وهو أبو هلال حسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد بن يحيى المتوفي سنة ٣٩٥ صاحب كتاب الصناعتين في صناعتي النظم والنثر، لاحظ ترجمته في معجم الأُدباء ج٨: ص٢٥٨ رقم ١٦ وطبقات المفسرين : ص٣٣ رقم ٢٩، وبغية الوعاة ج١: ص٥٠٦ رقم ١٠٤٦، وهدية العارفين: ج١ ص٢٧٣، وكشف الظنون: ج٢: ص١٠٨٢.

(٥) الذريعة ج١: ص٣٥٧ رقم ١٨٨١، وكشف الظنون ج٢: ص١٠٨٢، وهدية العارفين ج١: ص٢٧٣.

(٦) الأعلام للزركلي ج٢: ص١٩٦.

(٧) كشف الظنون ج١: ص١٩٩.

فراجع[١]، على أنّ التقدّم في ذلك للشيعة على كلّ حال؛ لأنّ أبا هلال العسكري المذكور أيضاً من الشيعة[٢]، كما حققته في حواشي الطبقات للسيوطي، فراجع.

وقد ذكرت في الأصل جماعة من أئمة علم الآثار والرجال والتاريخ تركت ذكرهم للاختصار[٣].

---

(١) الفهرست لابن النديم: ص١٥٤ في الفن الأول من المقالة الثالثة.

(٢) لاحظ أعيان الشيعة ج٥: ص١٤٨.

(٣) راجع تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ج: ص٢٣٢ ـ ٢٣٥.

الفصل العاشر

في تقدّم الشيعة في علم اللغة

وفيه عدّة صحائف:

١ـ في أوّل من جمع كلام العرب وحصره وزمّ جميعه وبيّن قيام الأبنية من حروف المعجم وتعاقب الحروف لها.

٢ـ في بعض مشاهير أئمة اللغة من الشيعة ممّن يزيد على غيره.

٣ـ في تقدّم الشيعة في علم الإنشاء.

٤ـ في تقدّم الشيعة في علم الكتابة في دولة الإسلام.

الصحيفة الأُولى

في أوّل من جمع كلام العرب، وحصره، وزمّ جميعه وبيّنَ قيام الأبنية من حروف المعجم، وتعاقب الحروف لها

فاعلم أنّ أوّل من أسّس ذلك بنظر صائب لم يتقدّمه أحد فيه، هو الحِبر العلّامة، شيخ العالم، حجّة الأدب، ترجمة لسان العرب، المولى أبو الصفاء، الخليل ابن أحمد الأزدي اليحمدي، الفراهيدي(١)، وهذا ممّا لاخلاف فيه بين أهل العلم بالأدب(٢).

(١) لاحظ ترجمته في خلاصة الأقوال: ص١٤٠ رقم ٣٨٧، ورجال ابن داود: ص٨٩ رقم ٥٧٢، ونقد الرجال ج٢: ص٢٠٢ رقم ١٨٤٥، وقاموس الرجال ج٤: ص٢٠١ ر قم ٢٦٧١، ومنتهى المقال ج٣: ص١٨٥ رقم ١٠٨٩، ورياض العلماء ج٢: ص٢٤٩، وروضات الجنات ج٣: ص٢٨٩ رقم ٢٩٤، وجامع الرواة ج١: ص٢٩٨، وتنقيح المقال ج١: ص٤٠٢، وأعيان الشيعة ج٦: ص٣٣٧، والأمالي للصدوق: ص٣٠٠ ح٣٤١، وعلل الشرايع ج١: ص١٤٥، ومجمع الرجال ج٢: ص٢٧٣، ورجال المجلسي: ص٢٠٦ رقم ٦٧٨، وبهجة الآمال ج٤: ص٣٨، والفهرست لابن النديم: ص٦٧ في الفن الأوّل من المقالة الثانية، ووفيات الأعيان ج٢: ص٢٤٤ رقم ٢٢٠، ومعجم الأُدباء ج١١: ص٧٢، وتهذيب الكمال ج٨: ص٣٢٦ رقم ١٧٢٥، والجرح والتعديل ج٣: ص٣٨٠ رقم ١٧٤٣، والتاريخ الكبير ج٣: ص١٩٩ رقم ٦٨١، وسير أعلام النبلاء ج٧: ص٤٢٩ رقم ١٦١، وبُغية الوعاة ج١: ص٥٥٧ رقم ١١٧٢، ومرآة الجنان ج١: ص٢٧٥ في حوادث سنة ١٧٠، وأنباه الرواة ج١: ص٣٤١، والكامل في التاريخ في حوادث سنة ١٦٠، والبداية والنهاية ج١٠: ص١٦٠، وتهذيب التهذيب ج٣: ص١٦٣، وكشف الظنون ج٢: ص١١٢٣.

(٢) لاحظ أعيان الشيعة ج٦: ص٣٣٧.

قال الأزهري في أوّل تهذيبه ما نصّه: ولم أرَ خلافاً بين أهل المعرفة وحملة هذا العلم، إنّ التأسيس المجمل في أوّل كتاب العين أنّه لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد، وإنّ إبن المظفّر أكمل الكتاب عليه بعد تلقينه إياه عنه، وعلمت أنّه لايتقدّم أحداً الخليل فيما أسّسه ورسمه(١).

قلت: لاخلاف في أنّ أوّل من رَسم علم اللغة هو الخليل بن أحمد، وأنّه أوّل من صنّف فيه، وإنّما الخلاف في المصنّف الذي في أيدي الناس، المسمّى بكتاب العين المنسوب إلى الخليل بن أحمد، فبين نافٍ للنسبة، وبين مثبت لها. ثمّ المثبت بين مثبت لكل الموجود، وبين مثبت للبعض الأوّل وناف لغيره(٢).

وقد أخرجت عبارات أرباب الأقوال، وأدلّتهم في الأصل، والمحاكمة بين تلك الأقوال، وتحقيق الحقّ منها بما لامزيد عليه(٣). وعندي كتاب العين نسخة جيدة تامّة(٤).

---

(١) تهذيب اللغة ج١: ص ٣٥ في مقدّمة الكتاب.

(٢) راجع أعيان الشيعة ج٦: ص ٣٤٢ ـ ٣٤٣.

(٣) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ١٥٠، وص ١٧٨.

(٤) قد طبع كتاب العين في إيران في مؤسسة دار الهجرة سنة ١٤٠٩ هـ، وذكر الناشر في وصف النسخ التي اعتمد عليها في الطبع قائلاً: إنّه اعتمدنا على المخطوطات التي استطعنا الحصول عليها، وهي ثلاث مخطوطات:

الأولى ـ نسخة العلّامة السيّد حسن الصدر، وهي أقدم النسخ عندنا، وتاريخ كتابتها سنة ١٠٥٤ من الهجرة.

الثانية ـ نسخة طهران، وتاريخها سنة ١٠٨٧ من الهجرة.

الثالثة ـ نسخة مكتبة المتحف، وهي مكتوبة بخط فارسي، وفي آخرها مكتوب: أنّه قد أنجز نصف هذا الكتاب محمد بن طاهر السماوي في النجف في اليوم ٢٥ من محرّم الحرام سنة ١٣٥٠ من الهجرة، ونصفه الآخر أي من حرف القاف إلى آخر الكتاب في يوم ٢٩ من صفر المظفّر سنة ١٣٥٤.

⇦

والخليل من الشيعة بلا خلاف[١]، قال شيخ الشيعة جمال الدين ابن المطهّر في الخلاصة: الخليل بن أحمد كان أفضل الناس في الأدب وقوله حجة فيه، اخترع العروض، وفضله أشهر من أن يذكر، وكان إمامي المذهب[٢].

وقال المولى عبدالله أفندي في رياض العلماء: والخليل جليل القدر، عظيم الشأن، أفضل الناس في علم الأدب، كان إمامي المذهب، وإليه ينسب علم العروض، وكان في عصر مولانا الصادق، بل الباقر عليهما السلام أيضاً[٣]. إنتهى. وقد ذكرت في الأصل ترجمته[٤].

⇦ لاحظ كتاب العين ج ١: ص ٣٤، مقدّمة الكتاب من (ط مؤسسة دار الهجرة، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٩).

(١) لاحظ أعيان الشيعة ج٦: ص ٣٣٧.

(٢) خلاصة الأقوال: ص ١٤٠ رقم ٣٨٨.

(٣) رياض العلماء ج ٢: ص ٢٤٩.

(٤) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ١٥٠ ـ ١٧٨.

الصحيفة الثانية
في بعض مشاهير أئمّة اللّغة
من الشيعة ممّن يزيد على غيره

منهم: إبن السكّيت(١). قال أبو العباس ثعلب: أجمع أصحابنا أنّه لم يكن بعد إبن الأعرابي(٢) أعلم باللغة من إبن السكّيت(٣).

---

(١) وهو أبويوسف يعقوب بن إسحاق الدورقي الأهوازي المعروف بابن السكّيت النحوي اللغوي الأديب، ذكره كثير من المؤرخين وأثنوا عليه. لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٤٢٥ رقم ١٢١٥، وخلاصة الأقوال: ص ٢٩٩ رقم ١١١١، وإيضاح الاشتباه: ص ٣٢٠ رقم ٧٦٨، ورجال ابن داود: ص ٢٠٦ رقم ١٧٢٩، ونقد الرجال ج ٥: ص ٩٤ رقم ٥٨٥٢، ومنتهى المقال ج ٧: ص ٦١ رقم ٣٢٧٢، وقاموس الرجال ج ١١: ص ١٢٧ رقم ١٣٧٤١، ورياض العلماء ج ٥: ص ٣٨١، والكنى والألقاب ج ١: ص ٣١٤، وروضات الجنات ج ٨: ص ٢١٧ رقم ٧٥٦، ومجالس المؤمنين ج ١: ص ٥٥٥، ومجمع الرجال ج ٦: ص ٢٧٢، وجامع الرواة ج ٢: ص ٣٤٥، وتنقيح المقال ج ٣: ص ٣٢٩، وأعيان الشيعة ج ١٠: ص ٣٠٥، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٣٦٧ رقم ١٢٧٢، وبهجة الآمال ج ٧: ص ٣١٦، ورجال المجلسي: ص ٣٤٢ رقم ٢١٠١، والجامع لأصحاب الإمام الرضا عليه‌السلام ج ٢: ص ٢٢٦ رقم ٢٦٨، والفهرست لابن النديم: ص ١١٤ في الفن الثاني من المقالة الثانية، وتاريخ بغداد ج ١٤: ص ٢٧٣، ومعجم الأُدباء ج ٢٠: ص ٥٠ رقم ٢٦، ووفيات الأعيان ج ٦: ص ٣٩٨، وسير أعلام النبلاء ج ١٢: ص ١٦ رقم ٢، وبُغية الوعاة ج ٢: ص ٣٤٩ رقم ٢١٥٩، والكامل في التاريخ ج ٧: ص ٢٨، وشذرات الذهب ج ٢: ص ١٠٦، والنجوم الزاهرة ج ٢: ص ٣١٧، وطبقات النحويين: ص ٢١١، وإيضاح المكنون ج ١: ص ٩٤.

(٢) وهو أبو عبدالله محمد بن زياد الكوفي الهاشمي، أحد العلماء باللغة والمشهورين بمعرفتها، أخذ عن الكسائي وأخذ عنه إبراهيم الحربي وثعلب، ولد سنة ١٥٠ وتوفي سنة ٢٣١. لاحظ سير أعلام النبلاء ج ١٠: ص ٦٨٧ رقم ٢٥٤.

(٣) لاحظ وفيات الأعيان ج ٦: ص ٣٩٩، نقلاً عن أبي العباس ثعلب.

قلت: قتله المتوكّل لأجل التشيّع وأمره مشهور[١]، عمّر ثماني وخمسين سنة واستشهد ليلة الإثنين لخمس خلون من رجب سنة ٢٤٤، وقيل: سنة ٢٤٦، وقيل: سنة ٢٤٣[٢]، وله من الكتب: «إصلاح المنطق»[٣] الذي قال المبرّد فيه: ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل إصلاح المنطق[٤] وله كتاب «الألفاظ»[٥] وكتاب «الزبرج»[٦] وكتاب «الأمثال»[٧] وكتاب «المقصور والممدود»[٨] وكتاب «المذكر والمؤنث»[٩] وكتاب «الأجناس» وهو كتاب كبير[١٠] وكتاب «الفِرق»[١١] وكتاب «السرج واللجام»[١٢]

---

(١) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٤٢٥، ووفيات الأعيان ج٦: ص ٤٠٠.

(٢) لاحظ وفيات الأعيان ج٦: ص ٤٠١.

(٣) رجال النجاشي ج ٢: ص ٤٢٥، والذريعة ج ٢: ص ١٧٣ رقم ٦٣٨، وكشف الظنون ج ١: ص ١٠٨، والفهرست لابن النديم: ص ١١٤ في الفن الثاني من المقالة الثانية.

(٤) رجال النجاشي ج ٢: ص ٤٢٥، والذريعة ج ٢: ص ٢٩١، والفهرست لابن النديم: ص ١١٤ في الفن الثاني من المقالة الثانية.

(٥) رجال النجاشي ج٢: ص ٤٢٥، والذريعة ج ٢: ص ٢٩١، والفهرست لابن النديم: ص ١١٤.

(٦) الفهرست لابن النديم: ص ١١٥ في الفن الثاني من المقالة الثانية، والذريعة ج ١٢: ص٣٦ رقم ٢٠٠.

(٧) الفهرست لابن النديم: ص ١١٤في الفن الثاني من المقالة الثانية، والذريعة ج ٢: ص٢٤٦ رقم ١٣٧٧.

(٨) رجال النجاشي ج ٢: ص ٤٢٥، والفهرست لابن النديم: ص ١١٥، والذريعة ج ٢٢: ص ١١٧ رقم ٦٣٣٦.

(٩) رجال النجاشي ج ٢: ص ٤٢٥، والذريعة ج ٢٠: ص ٢٥٧ رقم ٢٨٥٧، والفهرست لابن النديم: ص ١١٥ في الفن الثاني من المقالة الثانية.

(١٠) الفهرست لابن النديم: ص ١١٥، في الفن الثاني من المقالة الثانية، والذريعة ج ١٧: ص ٢٦٢ رقم ١٨٤.

(١١) الفهرست لابن النديم: ص ١١٥، والذريعة ج١٦: ص ١٧٤ رقم ٥٢٥.

(١٢) الفهرست لابن النديم: ص ١١٥، والذريعة ج ١٢: ص ١٦٧ رقم ١١١٠.

وكتاب «الوحوش»[١] وكتاب «الإبل»[٢] وكتاب «النوادر»[٣] وكتاب «معاني الشعر» الكبير[٤] وآخر صغير[٥] وكتاب «سرقات الشعراء»[٦] وكتاب «فعل وإفعل»[٧] وكتاب «الحشرات»[٨] كتاب «الأصوات»[٩] كتاب «الأضداد»[١٠] كتاب «الشجر والغابات»[١١] فتأمّل هذه المصنّفات في هذا العمر القصير هذا مضافاً إلى مارواه عن [الإمام] الرضا عليه السلام، و[الإمام] الجواد عليه السلام، و[الإمام] الهادي عليه السلام[١٢].

ومنهم: أبو العباس المبرّد الأزدي، البصري، اللغوي[١٣] المشهور، قال في

(١) رجال النجاشي ج ٢: ص ٤٢٥، والذريعة ج ٢٥: ص ٥٨ رقم ٣٠٩.
(٢) الفهرست لابن النديم: ص ١١٥، والذريعة ج ١: ص ٧٤ رقم ٣٥٤.
(٣) الفهرست لابن النديم: ص ١١٥، والذريعة ج ٢٤: ص ٣٤٢ رقم ١٨٣٤.
(٤) الفهرست لابن النديم: ص ١١٥، والذريعة ج ٢١: ص ٢٠٥ رقم ٤٦٣٠.
(٥) الفهرست لابن النديم: ص ١١٥، والذريعة ج ٢١: ص ٢٠٥ رقم ٤٦٣١.
(٦) الفهرست لابن النديم: ص ١١٥، والذريعة ج ١٢: ص ١٧١ رقم ١١٤٠.
(٧) الفهرست لابن النديم: ص ١١٥، والذريعة ج ١٦: ص ٢٧٧ رقم ١١٨٧.
(٨) الفهرست لابن النديم: ص ١١٥، والذريعة ج ٧: ص ٢٣ رقم ١٠٤.
(٩) الفهرست لابن النديم: ص ١١٥، والذريعة ج ٢: ص ١٧٣ رقم ٦٤٢.
(١٠) الفهرست لابن النديم: ص ١١٥، والذريعة ج ٢: ص ٢١٤ رقم ٨٣٧.
(١١) رجال النجاشي ج ٢: ص ٤٢٥، والذريعة ج ١٣: ص ٢٦ رقم ٧٧، الفهرست لابن النديم: ص ١١٥.
(١٢) لاحظ الكافي ج ١: ص ٢٤ ح ٢٠ كتاب العقل والجهل، وص ٩٥ ح ١ باب في إبطال الرؤية، وعلل الشرايع ج ١: ص ١٢١ ح ٦ باب علة إثبات الأنبياء والرسل وعلة اختلاف دلائلهم، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١: ص ٨٥ ح ١٢، ومعاني الأخبار: ص ٣٦٠ باب معنى الشفر وفيض النفس، وتحف العقول: ص ٤٤٨، وغير ذلك.
(١٣) وهو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبدالأكبر الأزدي الثمالي البصري النحوي، كان إمام اللغة ببغداد بعد طبقة المازني والجرمي، توفي ببغداد سنة ٢٨٥ في أيام المعتضد ودفن في مقابر باب الكوفة. لاحظ ترجمته في الكنى والألقاب ج ٣: ص ١٣٥، ومناقب آل أبي طالب ⇦

رياض العلماء في باب الألقاب: المبرّد، هو الشيخ الجليل محمد بن يزيد بن عبدالأكبر، الإمام النحوي اللغوي، الفاضل الإمامي، الأقدم المعروف، المقبول القول عند الفريقين، صاحب كتاب الكامل وغيره، وقد رأينا الكامل في القسطنطينية في الخزانة الوقفية، حسنة الفوائد، وكانت وفاة المبرّد سنة خمس أو ست وثمانين ومائتين ببغداد(١). إنتهى بحروفه، ومثله كلام السيّد في الروضات(٢).

وللمبرّد حكايات عن بعض أئمة أهل البيت عليهم السلام تشهد بتشيّعه(٣) ذكرتها في

⇦ ج ٤: ص٣، وبحار الأنوار ج ٥٠: ص١٦٢، والفوائد الرجالية ج ٢: ص١١، ومنتهى المقال ج٦: ص ٢٣٤ رقم ٢٩٤٤، وروضات الجنات ج ٧: ص ٢٨٣ رقم ٤٦٢، ورياض العلماء ج ٧: ص٢٤٨، وطرائف المقال ج ١: ص٢١٦ رقم ١٢٨٩، وأعيان الشيعة ج ١٠: ص٩٨، والفهرست لابن النديم: ص٩٢ في الفن الأوّل من المقالة الثانية، وتاريخ بغداد ج ٣: ص ٣٨٠ رقم ١٤٩٨، وسير أعلام النبلاء ج ١٣: ص٥٧٦ رقم ٢٩٩، ولسان الميزان ج٦: ص ٦٢٩ رقم ٨٢٦٤، ووفيات الأعيان ج ٤: ص٣١٣ رقم ٦٣٦، ومعجم الأُدباء ج ١٩: ص ١١١ رقم ٣٤، والوافي بالوفيات ج ٥: ص٢١٦ رقم ٢٢٨٤، وبُغية الوعاة ج ١: ص ٢٦٩ رقم ٥٠٣، ⇦

وطبقات النحويين : ص ١٠١، والمنتظم ج ١٢: ص٣٨٨ رقم ١٩٢٦، وفيات سنة ٢٨٥، أنباه الرواة ج ١: ص ٤٠، وج ٢: ص٢٨، وج ٣: ص ١٠، وج ٤: ص ٥٩، والكامل لابن الاثير ج ٧: ص٤٩٢ في وفيات سنة ٢٨٥، وربيع الأبرار ج ٤: ص٩، وتاريخ الإسلام للذهبي في وفيات سنة ٢٨٥: ص٢٩٩ رقم ٥٢٥، والبداية والنهاية ج ١١: ص٩١، في وفيات سنة ٢٨٥، والنجوم الزاهرة ج ٣: ص١١٧، ومرآة الجنان ج ٢: ص ٢١٠، في وفيات سنة ٢٨٥، وشذرات الذهب ج ٢: ص ١٩٠، والأعلام للزركلي ج ٧: ص ١٤٤، ومعجم المؤلفين ج ١٢: ص ١١٤.

(١) رياض العلماء ج ٧: ص٢٤٨.

(٢) روضات الجنات ج ٧: ص٢٨٣ ـ ٢٨٥.

(٣) لاحظ عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١: ص١٣٥ ح ٤، باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون في محض الإسلام وشرائع الدين وج ١: ص ١٥٥ رقم ١١، باب السبب الذي من أجله قبل عليّ ابن موسى الرضا عليه السلام ولاية العهد من المأمون.

الأصل[(١)]، كان تولّده سنة عشرين ومائتين[(٢)] ومات سنة خمس وثمانين ومائتين[(٣)]، وله من المصنّفات: كتاب «معاني القرآن»[(٤)]، كتاب «نسب عدنان وقحطان»[(٥)]، كتاب «الردّ على سيبويه»[(٦)] [كتاب] «شرح شواهد الكتاب»[(٧)]، كتاب «ضرورة الشعر»[(٨)]، كتاب «العروض»[(٩)]، كتاب «ما اتفق لفظه واختلف معناه»[(١٠)]، كتاب «طبقات البصريين»[(١١)] وغير ذلك[(١٢)].

ومنهم: أبو بكر بن دريد الأزدي[(١٣)] إمام اللغة، كان صدراً في العلم

---

(١) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص٧٣.

(٢) وفيات الأعيان ج ٤: ص٣١٩ وفيه: أنّه ولد يوم عيد الأضحى سنة عشر ومائتين.

(٣) لاحظ المنتظم ج ١٢: ص٣٨٨ رقم ١٩٢٦، والفهرست لابن النديم: ص٩٣ في الفن الأوّل من المقالة الثانية.

(٤) الفهرست لابن النديم: ص٩٣ في الفن الأول من المقالة الثانية، والذريعة ج٢١: ص٢٠٥ رقم ٤٦٣٤.

(٥) الفهرست لابن النديم: ص٩٣في الفن الأول من المقالة الثانية، وكشف الظنون ج ٢: ص١٩٥١.

(٦) الفهرست لابن النديم: ص٩٣ في الفن الأول من المقالة الثانية، والذريعة ج ١٠: ص٢٠١، رقم ٥٢٨، وهدية العارفين ج ٢: ص ٢٠.

(٧) الفهرست لابن النديم: ص٩٣ في الفن الأول من المقالة الثانية، والذريعة ج١٣: ص٣٤٠ رقم ١٢٦٠، وهدية العارفين ج ٢: ص ٢٠.

(٨) الفهرست لابن النديم: ص٩٣ في الفن الأول من المقالة الثانية، والذريعة ج١٥: ص١١٧ رقم ٧٨٣، وهدية العارفين ج ٢: ص ٢٠.

(٩) الفهرست لابن النديم: ص٩٣ وهدية العارفين ج ٢: ص ٢٠.

(١٠) الفهرست لابن النديم: ص ٩٤ والذريعة ج ١٩: ص ١٥ رقم ٥١.

(١١) الفهرست لابن النديم: ص ٩٤ والذريعة ج ٤: ص٢٠٥.

(١٢) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص٩٣ ـ ٩٤ في الفن الأول من المقالة الثانية، ورياض العلماء ج ٧: ص٢٤٨.

(١٣) وهو محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم الأزدي البصري اللغوي، وقد عدّه ابن ⇦

ستين سنة، ولد بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين ونشأ بها[(١)] ولمّا فتحها الزنج[(٢)] هرب إلى عمان وأقام اثنتي عشرة سنة، ثم رجع إلى وطنه[(٣)]، ثم رحل إلى فارس إلى بني ميكال[(٤)] فعلا عندهم قدرَه

⇦ شهرآشوب في كتابه معالم العلماء من شعراء أهل البيت عليهم السلام المجاهرين منهم.
لاحظ ترجمته في أمل الآمل ج ٢: ص٢٥٦ رقم ٧٥٩، والكنى والألقاب ج ١: ص ٢٨٤، رياض العلماء ج ٥: ص٥٥، وروضات الجنات ج ٧: ص٣٠٣ رقم ٦٤٨، وقاموس الرجال ج ٩: ص١٩٦ رقم ٦٥٨١، ومعجم رجال الحديث ج١٦: ص٢٢٦ رقم ١٠٥٠١،وأعيان الشيعة ج ٩: ص١٥٣، وتنقيح المقال ج ٣: ص١٠١، والفوائد الرضوية: ص٤٥٦، والفهرست لابن النديم: ص٩٦ في الفن الأول من المقالة الثانية، ووفيات الأعيان ج ٤: ص٣٢٣، وتاريخ بغداد ج ٢: ص١٩٥، ومعجم الأدباء ج١٨: ص١٢٧، ولسان الميزان ٥: ص٤٦ رقم ٧٢٨٩، وسير أعلام النبلاء ج ١٥: ص٩٦ رقم ٥٦، وأنباه الرواة ج ٣: ص٩٢، والوافي بالوفيات ج ٢: ص٣٣٩ رقم ٧٩٤، وتاريخ الإسلام للذهبي في وفيات سنة ٣٢١، والمنتظم ج ١٣: ص٣٢٩ رقم ٢٣٢٨، وميزان الاعتدال ج ٣: ص ٥٢٠، وبُغية الوعاة ج ١: ص٧٦ ⇦ رقم ١٤٧٩، والأعلام للزركلي ج٦: ص ٨٠.

(١) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص٩٦ في الفن الأول من المقالة الثانية، ووفيات الأعيان ج ٤: ص٣٢٣، وتاريخ بغداد ج ٢: ص١٩٦.

(٢) ذكر ابن الجوزي في كتابه المنتظم في وقائع سنة ٢٢٣ من الهجرة واقعة هجوم الزنج والسودان ودخولهم إلى البصرة. لاحظ المنتظم ج ١١: ص١٦٧.

(٣) لاحظ وفيات الأعيان ج ٤: ص ٣٢٥، ومعجم الأدباء ج١٨: ص١٢٧.

(٤) قال الثعالبي في كتابه يتيمة الدهر عند ذكر آل ميكال: والقول في آل ميكال وقِدم بيتهم وشرف أصلهم وتقدّم أقدامهم وكرم أسلافهم وأطرافهم وجمعهم بين أوّل المجد وأخيره وقديم الفضل وحديثه وتليد الأدب وطريفه، يستغرق الكتب ويملأ الأدراج... وما ظنّك بقوم مدحهم البحتري وخدمهم الدريدي وألّف لهم الجمهرة.... لاحظ يتيمة الدهر ج ٤: ص٤٠٧.

ومن مشاهير آل ميكال: وهم: محمد بن ميكال، وابنه عبدالله، وعبدالغافر، وابن عبدالله اسماعيل بن عبدالله بن محمد بن ميكال، فهؤلاء كانوا من المشهورين ومن أُمراء الشيعة

⇦

وتولّى نظارة الديوان[١].

ولمّا خلع بنو ميكال، جاء إلى بغداد سنة ثمان وثلاثمائة[٢] واتصل بابن الفرات[٣] وزير المقتدر بالله، فقرّبه المقتدر، وعيّن له وظيفة نحو خمسين ديناراً في كلّ شهر[٤]، ومازال مكرّماً معظّماً حتى جاء أجله في شعبان سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة[٥]، وقد عمّر ثماني وتسعين سنة[٦]، وقد صنّف كتاب «السرج واللجام»[٧] كتاب «المقتبس»[٨] كتاب «زوّار العرب»[٩] كتاب

⇦ لحكومة المقتدر بالله العباسي، وميكال هو من ذرّية كسرى يزدجرد بن بهرام جور. استعمل المقتدر بالله، عبدالله بن محمد بن ميكال على مملكة أهواز، وهو طلب ابن دريد الوفود إليه ولما وفد إليه جعله وزيراً في حكومته وصار من جملة تلامذته وكذا ابنه إسماعيل، كما ذكر الذهبي في ترجمته. لاحظ سير أعلام النبلاء ج١٦: ص١٥٦. ولابن دريد قصيدة يمدح بها ابني ميكال وفيه:

إنّ ابن ميكال الأمير انتاشني	من بعد ما قد كنت كالشيء اللقيء
ومدّ ضبعي أبوالعباس من	بعد انقباض الذرع والباع الوزى

وقد ذكر صاحب كشف الظنون كتاب مقصورة لابن دريد، وهي قصيدة يمدح بها ابني ميكال، لاحظ كشف الظنون ج٢: ص١٨٠٧.

(١) لاحظ وفيات الأعيان ج٤: ص٣٢٥.

(٢) لاحظ أعيان الشيعة ج٩: ص١٥٣، ووفيات الأعيان ج٤: ص٣٢٥.

(٣) وهو أبو الحسن عليّ بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات، وزير المقتدر بالله، وزّره وقبض عليه، ثم وزّره فقبض عليه إلى ثلاث دفعات، وقتله في السجن سنة ٣١٢ من الهجرة.

(٤) لاحظ أعيان الشيعة ج٩: ص١٥٤، ووفيات الأعيان ج٤: ص٣٢٦.

(٥) لاحظ أمل الآمل ج٢: ص٢٥٨، ووفيات الأعيان ج٤: ص٣٢٦.

(٦) لاحظ الفهرست لابن النديم: ص٩٦ في الفن الأول من المقالة الثانية.

(٧) الفهرست لابن النديم: ص٩٧، والذريعة ج٢: ص١٦٦ رقم ١١٠٩، وهدية العارفين ج٢: ص٣٢.

(٨) الفهرست لابن النديم: ص٩٧، والذريعة ج٢٢: ص١٦ رقم ٥٨٠٥، وهدية العارفين ج٢: ص٣٢.

(٩) والفهرست لابن النديم: ص٩٧، والذريعة ج١٢: ص٦١ رقم ٤٥٢، وهدية العارفين ج٢: ص٣٢.

«اللغات»(١) كتاب «السلاح»(٢) كتاب «غريب القرآن»(٣) كتاب «الوشاح»(٤) كتاب «الجمهرة في اللغة» في ستة أجزاء كل جزء في مجلد(٥) يحضرني منها جزءان الثالث والرابع، كتبا في عصر المصنّف، وله مقاطيع محبوكة الطرفين، (٦) وقصيدة في المقصور والممدود(٧) وله القصيدة المقصورة ذات الحكم والآداب، أكبّ على شرحها العلماء(٨).

وعدّه الشيخ رشيد الدين بن شهرآشوب المازندراني في معالم العلماء في شعراء أهل البيت المجاهرين فيهم(٩)، ومن شعره في ولاء أهل البيت عليهم السلام:

أهوى النبيّ محمداً ووصيه ... وبنيه وإبنته البتول الطاهرة
أهل الولاء فإنّني بولائهم ... أرجو السلامة والنجا في الآخرة
وأرى محبة من يقول بفضلهم ... سبباً يجير من السبيل الجائرة
أرجو بذاك رضا المهيمن وحده ... يوم الوقوف على ظهور الساهرة(١٠)

ونصّ على تشيّعه في رياض العلماء(١١) ومعالم العلماء(١٢)

---

(١) الفهرست لابن النديم: ص٩٧، والذريعة ج٨: ص٣٢٨ رقم ٣١٣، وهدية العارفين ج٢: ص٣٢.
(٢) الفهرست لابن النديم: ص٩٧، والذريعة ج١٢: ص٢٠٨ رقم ١٣٨٣، وهدية العارفين ج٢: ص٣٢.
(٣) الفهرست لابن النديم: ص٩٧، والذريعة ج١٦: ص٤٩ رقم ٢٠٣.
(٤) الفهرست لابن النديم: ص٩٧، والذريعة ج٢٥: ص٩٢ رقم ٥٠٨.
(٥) الفهرست لابن النديم: ص٩٧، والذريعة ج٥: ص١٤٦ رقم ٦١٨.
(٦) أمل الآمل ج٢: ص٢٥٦، والذريعة ج٢١: ص٣٨٦ رقم ٥٥٨٢.
(٧) أمل الآمل ج٢: ص٢٥٦، والذريعة ج٢٢: ص١١٧ رقم ٦٣٣٤.
(٨) أمل الآمل ج٢: ص٢٥٦، والذريعة ج١٧: ص١٣٢ رقم ٦٨٩.
(٩) معالم العلماء: ص١٤٨.
(١٠) مناقب آل أبي طالب ج٣: ص٤٥٣ ذكرها في مناقب الإمام الحسن والحسين عليهما السلام.
(١١) لاحظ رياض العلماء ج٥: ص٥٧.
(١٢) لاحظ معالم العلماء: ص١٤٨.

وأمل الآمل(١) وطبقات الشيعة للقاضي المرعشي(٢)، وقد ذكرت كلامهم في الأصل(٣).

ومنهم: أبو عمرو الزاهد(٤). قال التنوخي(٥): لم أر قطّ أحفظ منه، أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة(٦)، ولد سنة إحدى وستين ومائتين، ومات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة(٧)، وله من الكتب كتاب «مناقب أهل البيت عليهم السلام»(٨)، اختصره السيّد إبن طاووس(٩)، وأخرج في سعد السعود جملة من أحاديث أبي عمرو الزاهد في مناقب أهل البيت عليهم السلام(١٠)، وكذلك صاحب تُحفة الأبرار السيّد الشريف

(١) لاحظ أمل الآمل ج ٢: ص٢٥٨.

(٢) مجالس المؤمنين ج ١: ص٥٨٨.

(٣) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص١٥٧.

(٤) وهو أبو عمرو محمد بن عبدالواحد المطرّز الباوردي اللغوي النحوي، المعروف بـ «غلام ثعلب». لاحظ ترجمته في الفوائد الرجالية ج ٢: ص٨، ورياض العلماء ج ٥: ص٤٧٩، وأعيان الشيعة ج ٩: ص٣٩٣، والكنى والألقاب ج ٣: ص١٨٦، والفهرست لابن النديم: ص١٢٠ في الفن الثاني من المقالة الثانية، وتاريخ بغداد ج ٢: ص٣٥٧، وسير أعلام النبلاء ج ١٥: ص٥٠٨ رقم ٢٨٨، وتذكرة الحفّاظ ج ٣: ص٨٧٣، وبُغية الوعاة ج ١: ص١٦٢ رقم ٢٧٩، ومعجم الأُدباء ج ١٨: ص٢٢٧، ووفيات الأعيان ج ٤: ص٣٢٩ رقم ٦٣٨، والوافي بالوفيات ج ٤: ص٧٢، ولسان الميزان ج ٦: ص٣١٤ رقم ٧٧٧٥، وشذرات الذهب ج ٢: ص٣٧٠، والمنتظم ج ١٤: ص١٠٣ رقم ٢٥٦٣.

(٥) وهو أبو القاسم عليّ بن محمد بن أبي الفهم الأنطاكي البغدادي العالم بالنجوم والشعر، ولد بأنطاكية سنة ٢٧٨، وتوفي بالبصرة سنة ٣٤٢.

(٦) وفيات الأعيان ج ٤: ص٣٣٠، نقلاً عن التنوخي.

(٧) وفيات الأعيان ج ٤: ص٣٠.

(٨) رياض العلماء ج ٥: ص٤٨٠، والذريعة ج ٢٢: ص٣١٦ رقم ٧٢٥٧.

(٩) الذريعة ج ١: ص٣٦٦ رقم ١٩١٦.

(١٠) لاحظ سعد السعود: ص٢٨٤ ـ ٢٨٥، ورياض العلماء ج ٥: ص٤٧٩.

الحسين بن مساعد الحسيني الحائري[١] روى عن أبي عمرو الزاهد اللغوي النحوي من كتابه في مناقب أهل البيت عليهم السلام ونصّ على تشيّعه. وله كتاب «الشورى» كما في كشف الظنون[٢] وكتاب «اليواقيت»[٣]، «شرح الفصيح»[٤]، «فائت الفصيح»[٥]، «غريب مسند أحمد»[٦]، كتاب «المرجان»[٧]، «الموشح»[٨]، «تفسير أسماء الشعراء»[٩]، «فائت الجمهرة»[١٠]، «فائت العين»، «ما أنكر الأعراب على أبي عبيدة»[١١]،

---

(١) وهو كتاب تحفة الأبرار في مناقب أبي الأئمة الأطهار عليهم السلام للسيّد حسين بن مساعد بن الحسن بن مخزوم بن أبي القاسم بن عيسى الحسيني الحائري، وقد ذكر نسبه كذلك في عمدة الطالب، قد ألّف هذا الكتاب وفرغ منه سنة ٢٥ ربيع الأوّل سنة ٨٩٣، وعليه حواش له بخطه إلى تاريخ ٩١٧، وهو من مآخذ بحار الأنوار، وينقل عنه الكفعمي أيضاً، لاحظ ترجمته في رياض العلماء ج ٢: ص ١٧٥، والذريعة ج ٣: ص ٤٠٦ رقم ١٤٥٤.

(٢) كشف الظنون ج ٢: ص ١٤٣١.

(٣) الفهرست لابن النديم: ص ١٢٠ في الفن الثاني من المقالة الثانية، والذريعة ج ٢٥: ص ٢٩٣ رقم ١٧٩، وهدية العارفين ج ٢: ص ٤٢.

(٤) الفهرست لابن النديم: ص ١٢١ في الفن الثاني من المقالة الثانية، والذريعة ج ١٣: ص ٣٨٦ رقم ١٤٤٩، وهدية العارفين ج ٢: ص ٤٢.

(٥) الفهرست لابن النديم: ص ١٢٢ في الفن الثاني من المقالة الثانية، والذريعة ج ١٦: ص ٨٦ رقم ٤، وهدية العارفين ج ٢: ص ٤٢.

(٦) الذريعة ج ١٦: ص ٥٠ رقم ٢١٣.

(٧) الفهرست لابن النديم: ص ١٢٢، والذريعة ج ٢٠: ص ٣٠١ رقم ٣٠٨٦، وهدية العارفين ج ٢: ص ٤٢.

(٨) الفهرست لابن النديم: ص ١٢٢ في الفن الثاني من المقالة الثانية، والذريعة ج ٢٣: ص ٢٦٣ رقم ٨٩٠١، وكشف الظنون ج ٢: ص ١٩٠٣، وهدية العارفين ج ٢: ص ٤٢.

(٩) الفهرست لابن النديم: ص ١٢٢، والذريعة ج ٢: ص ٦٨ رقم ٢٧٣.

(١٠) الفهرست لابن النديم: ص ١٢٢، والذريعة ج ١٦: ص ٨٦ رقم ١.

(١١) الفهرست لابن النديم: ص ١٢٢، والذريعة ج ١٦: ص ٥٠ رقم ٢١٣.

«المدخل»[١]. ونصّ في رياض العلماء على أنّه من علماء الإمامية[٢] وأنّ له كتاب «اللباب»[٣] وينقل عن كتابه إبن طاووس في كتبه كثيراً من الأخبار[٤] وكتاب «المناقب»[٥] وينقل بعض المتأخرين في كتبهم بعض الأخبار في فضائل أهل البيت عليهم السلام عنه[٦].

قلت: لا ريب في تشيّع أبي عمرو المذكور[٧] وهو طبري، ويقال له: «صاحب ثعلب» و«غلام ثعلب»[٨] ولم أتحقق الحقيقة، وله ترجمة مفصلة في بُغية الوعاة[٩].

ومنهم: أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب أبو الحسين اللغوي[١٠]

---

(١) الفهرست لإبن النديم: ص١٢٢، والذريعة ج٢٠: ص٢٤٦ رقم ٣٧٩٩.

(٢) رياض العلماء ج٥: ص ٤٧٩.

(٣) لم أعثر عليه.

(٤) لاحظ رياض العلماء ج٥: ص ٤٨٠، وقد أخرج السيّد ابن طاووس في كتبه سعد السعود، واليقين، وفتح الأبواب، والطرائق كثيراً من أخبار أبي عمرو الزاهد، وصرح في إجازاته بأنّ له اختصار كتاب أبي عمرو الزاهد، فلاحظ.

(٥) رياض العلماء ج٥: ص ٤٨٠، والذريعة ج٢٢: ص٣١٦ رقم ٧٢٥٧.

(٦) قال العلّامة المجلسي في كتابه بحار الأنوار:... وجمعت كتاباً اخترته من أخبار أبي عمرو الزاهد وسميته كتاب أخبار أبي عمرو الزاهد.... لاحظ بحار الأنوار ج١٠٤: ص٤١، والغدير ج٧: ص ٣٥٤ ـ ٣٥٥، وج١٠: ص١١١، وحلية الأبرار ج٢: ص ٢٣٥ ـ ٢٣٦ في الباب ٢٧.

(٧) لاحظ أعيان الشيعة ج٩: ص٣٩٣، ورياض العلماء ج٥: ص ٤٧٩.

(٨) رياض العلماء ج٥: ص٤٧٩، والفهرست لإبن النديم: ص ١٢٠ في الفن الثاني من المقالة الثانية.

(٩) بُغية الوعاة ج١: ص١٦٢ رقم ٢٧٩.

(١٠) لاحظ ترجمته في الفهرست للطوسي: ص٨٣ رقم ١٠٩، ورجال ابن داود: ص٤٢ رقم ١١٠، ونقد الرجال ج١: ص١٤٥ رقم ٢٨٧، ومنتهى المقال ج١: ص٣٠٢ رقم ٢٠٤، وقاموس الرجال ج١: ص٥٤٩ رقم ٤٧٦ ومعالم العلماء: ص٢١ رقم ٩٩، وأعيان الشيعة ج٣: ص٦٠ ومنهج المقال ج٢: ص١٢٧ رقم ٣١١، ومجمع الرجال ج١: ص١٢٣، وجامع ⇦

المعروف، الكوفي المذهب[١] صاحب «الجمل في اللغة»[٢] و«فقه اللغة» المعروف بالصاحبي[٣] صَنّفه للصاحب بن عبّاد[٤]، له ترجمة في الوفيات[٥] وفي بُغية الوعاة[٦]. وقد وَهم السيوطي بقوله: وكان شافعياً فتحوّل مالكياً[٧]؛ فإنّه من الشيعة الإمامية[٨] ذكره الشيخ أبو جعفر الطوسي في فهرست المصنّفين من الإمامية وذكر مصنّفاته[٩]، وكذلك الميرزا الأسترآبادي في كتابه الكبير منهج

⇦ الرواة ج ١: ص ٥٧، وروضات الجنات ج ١: ص ٢٣٢ رقم ٦٧، والكنى والألقاب ج ١: ص ٣٧٢، وتنقيح المقال ج ٧: ص ٨٣ رقم ٤٥٧ وطرائف المقال ج ١: ص ١٢٦ رقم ٥٤٢، ومعجم رجال الحديث ج ٢: ص ١٩٨ رقم ٧٤٩، وبُلغة المحدثين: ص ٣٢٩، وسير أعلام النبلاء ج ١٧: ص ١٠٣ رقم ٦٥، ومعجم الأُدباء ج ٤: ص ٨٠ رقم ١٣، وبُغية الوعاة ج ١: ص ٣٥٢ رقم ٦٨٠، والوافي بالوفيات ج ٧: ص ٣٧٨ رقم ٣٢٦٠، وأنباه الرواة ج ١: ص ٩٢ رقم ٤٤، والبداية والنهاية ج ١١: ص ٣٣٥ في حوادث سنة ٣٩٥، والنجوم الزاهرة ج ٤: ص ٢١٢، والمنتظم ج ١٤: ص ٢٧٤ رقم ٢٧٥٨، ويتيمة الدهر ج ٣: ص ٤٦٣ في الباب السابع، ووفيات الأعيان ج ١: ص ١١٨ رقم ٤٩، وشذرات الذهب ج ٢: ص ١٣٢، والأعلام للزركلي ج ١: ص ١٨٤، وهدية العارفين ج ١: ص ٦٨، ومرآة الجنان ج ٢: ص ٤٢٢، وإيضاح المكنون ج ١: ص ٤٢١.

(١) لاحظ بُغية الوعاة ج ١: ص ٣٥٢.

(٢) الذريعة ج ٢: ص ٥١ رقم ١٨٧٤، وهدية العارفين ج ١: ص ٦٩.

(٣) الذريعة ج ١٥: ص ١ رقم ٤، وكشف الظنون ج ٢: ص ١٠٦٩.

(٤) ذكر أحمد بن فارس في مقدّمة كتابه الصاحبي، هذا نص عبارته: إنّما عنونته بهذا الإسم [أي الصاحبي] ؛ لأنّني ألّفته وأودعته خزانة الصاحب الجليل كافي الكفاة..

(٥) وفيات الأعيان ج ١: ص ١١٨ رقم ٤٩.

(٦) بُغية الوعاة ج ١: ص ٣٥٢ رقم ٦٨٠.

(٧) نفس المصدر المتقدّم.

(٨) ذكر الصدوق رحمه الله في كتابه إكمال الدين: أنّه سمعت شيخاً من أصحاب الحديث يقال له: أحمد بن فارس الأديب، الذي تشيّع أواخر أمره،... ثم نقل الحكاية عنه. لاحظ إكمال الدين: ص ٤٥٣ ح ٢٠.

(٩) الفهرست للطوسي: ص ٨٣ رقم ١٠٩.

المقال[١]، والسيّد العلّامة البحراني السيّد هاشم التوبلي في روضة العارفين بولاية أمير المؤمنين عليه السلام[٢]. وذكره صاحب ثاقب المناقب ويروي عنه حديث رؤية الشيخ الهمداني لمولانا المهدي المنتظر إبن الحسن العسكري عليهما السلام[٣]. وبالجملة لاريب في تشيّعه، ولعلّه كان يتستّر بالشافعية والمالكية[٤]، مات سنة ٣٩٥[٥].

ومنهم: الصاحب بن عباد وزير فخرالدولة، كان كافي الكفاة[٦] صنّف في علم

(١) منهج المقال ج ٢: ص ١٢٧ رقم ٣١١.

(٢) كتاب روضة العارفين ونزهة الراغبين للسيّد هاشم البحراني وكتاب في ترجمة جملة من مشايخ من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام من القدماء والرواة، وذكر مائة وثمان وخمسين رجلاً منهم، آخرهم قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام، لاحظ روضة العارفين: ص.

(٣) لاحظ كتاب ثاقب المناقب في المعجزات الباهرات للنبيّ والأئمة المعصومين عليهم السلام لابن حمزة: ص ٦٠٥ ح ٥٥٣/١.

(٤) لاحظ أعيان الشيعة ج ٣: ص ٦٠.

(٥) بُغية الوعاة ج ١: ص ٢٥٢.

(٦) وهو أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن عباس بن عباد بن أحمد بن إدريس الطالقاني الوزير، عالم فاضل شاعر أديب متكلّم، ذكره ابن شهرآشوب في شعراء أهل البيت عليهم السلام المجاهرين منهم. لاحظ معالم العلماء: ص١٤٨، وانظر ترجمته في أمل الآمل ج ٢: ص ٣٤ رقم ٩٦، والغدير ج ٤: ص ٦٢، وروضات الجنات ج ٢: ص ١٩ رقم ١٣١، ورياض العلماء ج ١: ص ٨٤، وقاموس الرجال ج ٢: ص ٦٥ رقم ٨٣٠، وأعيان الشيعة ج ٣: ص٣٢٨، ومجالس المؤمنين ج ٢: ص٤٤٦، والكنى والألقاب ج ٢: ص ٤٠٣، والفهرست لابن النديم: ص٢١٨ في الفن الثاني من المقالة الثانية، ويتيمة الدهر ج ٣: ص ٢٢٥، ووفيات الأعيان ج ١: ص ٢٢٨ رقم ٩٦، وسير أعلام النبلاء ج٦: ص ٥١١ رقم ٣٧٧، ولسان الميزان ج ١: ص ٦٣٧ رقم ٧٣١١، ومعجم الأُدباء ج٦: ص١٦٨ رقم ٢٤، ومرآة الجنان ج ٢: ص ٢٣٤، والوافي بالوفيات ج ٩: ص ١٢٥ رقم ٢٠٤٢، وبُغية الوعاة ج ١: ص ٤٤٩ رقم ٩١٨، والنجوم الزاهرة ج ٤: ص ١٦٩، وشذرات الذهب ج ٣: ص ١١٣، ومعجم المؤلفين ج ٢: ص ٢٧٤، وتذكرة الحفّاظ ج ٣: ص ٩٨٩، والمنتظم ج ١٤: ص ٣٧٥ رقم ٩٧١١، والأعلام للزركلي ج ١: ص ٣١٦.

اللغة: «المحيط باللغة» في عشر مجلّدات[١]، رتّبه على حروف المعجم، كثّر فيه الألفاظ وقلّل الشواهد[٢] و«جوهرة الجمهرة»[٣] وهما موجودان في أيدينا. وله في الأدب: كتاب «الأعياد»[٤]، كتاب «الوزراء»[٥]، كتاب «الكشف عن مساوئ المتنبي»[٦] و«رسائل في فنون الكتابة» رتّبها على خمسة عشر باباً[٧]، وله ديوان شعر[٨]، وله في علم الكلام: كتاب «أسماء الله تعالى وصفاته»[٩] وكتاب «الأنوار في الإمامة»[١٠] وكتاب «الإبانة عن الإمام»[١١] وهو أوّل من سُمّي الصاحب من الوزراء[١٢]، مدح بمائة ألف قصيدة عربية وفارسية[١٣]، واليتيمة في

(١) الذريعة ج ٢٠: ص١٦٢ رقم ٢٣٩٩.

(٢) انظر بُغية الوعاة ج ١: ص ٤٥٠، والذريعة ج ٢٠: ص١٦٣.

(٣) الذريعة ج ٥: ص٢٩٢ رقم ٣٦٩، وهدية العارفين ج ١: ص ٢٠٩.

(٤) الفهرست لابن النديم في الفن الثاني من المقالة الثالثة والذريعة ج ٢: ص٢٤٨ رقم ٩٩٥، وهدية العارفين ج ١: ص ٢٠٩.

(٥) الفهرست لابن النديم: ص٢١٨، والذريعة ج١٨: ص٤٢ رقم ٤٩٥، وهدية العارفين ج ١: ص ٢٠٩.

(٦) الفهرست لابن النديم في الفن الثاني من المقالة الثالثة، والذريعة ج١٨: ص٤٢ رقم٥٩٥، وهدية العارفين ج ١: ص ٢٠٩.

(٧) الذريعة ١٧: ص٢٤٦ رقم ٩٧، وكشف الظنون ج ١: ص ٩٠١.

(٨) الفهرست لابن النديم: ص٢١٨، وهدية العارفين ج ١: ص ٢٠٩.

(٩) الفهرست لابن النديم: ص٢١٨، والذريعة ج ٢: ص ٦٤ رقم ٢٦١، وهدية العارفين ج ١: ص ٢٠٩.

(١٠) الفهرست لابن النديم: ص٢١٨، والذريعة ج ٢: ص ٤١١ رقم ١٦٣٩.

(١١) الذريعة ج ١: ص٥٦ رقم ٢٨٨.

(١٢) بُغية الوعاة ج ١: ص ٤٥٠.

(١٣) قال السيوطي في بُغية الوعاة: إنّه لم يجتمع بحضرة أحد من العلماء والشعراء والأكابر ما اجتمع بحضرته، وعنه أنّه قال: مُدحت بمائة ألف قصيدة عربية وفارسية، ما سرّني شاعر

⇦

شعرائه[١]، وحكى الحسن بن عليّ الطبرسي في كتابه الكامل البهائي: أنّ للصاحب بن عباد عشرة آلاف بيت شعر في مدح أهل البيتعليهم السلام[٢].

قلت: كانت ولادته في ذي القعدة سنة أربع وعشرين وثلاثمائة[٣]، وأخذ الأدب عن إبن فارس وإبن العميد، وولي الوزارة ثماني عشرة سنة وشهراً لمؤيد الدولة ولأخيه فخرالدولة إبن ركن الدين إبن بويه، ومات ليلة الجمعة ٢٤ شهر صفر سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ورثاه الشريف الرضي[٤].

ومنهم: ابن خالويه الهمداني[٥] أحد أفراد الدهر في كلّ قسم

⇦ كما سرّني أبو سعيد الرستمي الإصبهاني بقوله:

ورث الوزارة كابراً عن كابر ... موصولة الإسناد بالإسناد
يروي عن العباس عباد وزا ... رته واسماعيل بن عباد

بُغية الوعاة ج ١: ص ٤٥٠.

(١) لاحظ يتيمة الدهر ج ٣: ص ٢٥٥ ـ ٢٨٣.

(٢) كامل بهائي ج ١: ص ٢٤٩.

(٣) بُغية الوعاة ج ١: ص ٤٤٩.

(٤) نفس المصدر المتقدّم.

(٥) وهو الشيخ أبوعبدالله حسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمداني الأصل، البغدادي المنشأ، الحلبي المسكن والخاتمة، المعروف بابن خالويه، النحوي اللغوي، كان في درجة أبي الطيب اللغوي المشهور، لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص ١٨٨ رقم ١٥٩، وخلاصة الأقوال: ص ١٢٠ رقم ٣٠١، وإيضاح الإشتباه: ص ١١٦ رقم ٢١٩، وقاموس الرجال ج ٣: ص ٤٤٥ رقم ٢١٤٧، وأعيان الشيعة ج ٥: ص ٤١٩، ونقد الرجال ج ٢: ص ٨٨ رقم ١٤٣٩، ومنتهى المقال ج ٣: ص ٣٧ رقم ٨٦٧، وجامع الرواة ج ١: ص ٢٣٩، وطرائف المقال ج ١: ص ١٣٨ رقم ٦٣٨، وروضات الجنات ج ٣: ص ١٥٠ رقم ٢٦٢، ورياض العلماء ج ٢: ص ٢٣، ومعجم رجال الحديث ج ٦: ص ٢٥٢ رقم ٣٣٩١، وتنقيح المقال ج ١: ص ٣٢٧، والفوائد الرجالية ج ٢: ص ٥٦، والكنى والألقاب ج ١: ص ٢٧٤، الفهرست لإبن النديم: ص ١٣٤ في الفن الثالث من المقالة الثانية، ووفيات الأعيان ج ٢: ص ١٧٨ رقم ١٩٤، ولسان ⇦

من أقسام الأدب والعلم وكانت إليه الرحلة من الآفاق[١] وهو صاحب كتاب «ليس»[٢] بناه من أوّله إلى آخره على أنّه ليس في كلام العرب كذا، وليس كذا[٣]، دخل بغداد لطلب العلم سنة أربع عشرة وثلاثمائة فقرأ النحو والأدب على إبن دريد وأبي عمرو الزاهد وغيرهما[٤]، وصنّف كتاب «الجمل في النحو»[٥] وكتاب «الاشتقاق»[٦] وكتاب «أطراغش في اللغة»[٧] وكتاب «القراءات»[٨] و«شرح المقصورة لإبن دريد»[٩] وكتاب «المقصور والممدود»[١٠] وكتاب «الألغاز»[١١] وكتاب «المذكر

⇦ الميزان ج ٢: ص ٤٨٩ رقم ٢٦٤٨، وبُغية الوعاة ج ١: ص ٥٢٩ رقم ١٠٩٩، ومعجم الأُدباء ج ٩: ص ٢٠٠، ومرآة الجنان ج ٢: ص ٢٩٤، والوافي بالوفيات ج ١٢: ص ٣٢٣ رقم ٣٠٣، وشذرات الذهب ج ٣: ص ٧١، وطبقات المفسرين للداوودي ج ١: ص ١٤٨، والنجوم الزاهرة ج ٤: ص ١٣٩، وتاريخ الإسلام للذهبي في وفيات سنة ٣٧١ هـ، وأنباه الرواة ج ١: ص ٣٢٤، ومعجم المؤلفين ج ٣: ص ٣١٠.

(١) انظر بُغية الوعاة ج ١: ص ٥٢٩.

(٢) الفهرست لإبن النديم: ص ١٣٤ في الفن الثالث من المقالة الثانية.

(٣) الذريعة ج ١٨: ص ٢٩٠ رقم ٥٧٨.

(٤) بُغية الوعاة ج ١: ص ٥٢٩، ووفيات الأعيان ج ٢: ص ١٧٨.

(٥) الفهرست لإبن النديم: ص ١٣٤ في الفن الثالث من المقالة الثانية، والذريعة ج ٥: ص ٤٢ رقم ٦٠٤، وكشف الظنون ج ١: ص ٦٠٢.١

(٦) الفهرست لإبن النديم: ص ١٣٤، ورجال النجاشي ج ١: ص ١٨٨، والذريعة ج ٢: ص ١٠٠ رقم ٣٩٠.

(٧) الفهرست لإبن النديم: ص ١٣٤، والذريعة ج ٢: ص ٢١٦ رقم ٨٤٤، وفيه: «الأُطراغش».

(٨) الذريعة ج ١٧: ص ٥٢ رقم ٢٨٥، وهدية العارفين ج ١: ص ٣٠٦.

(٩) الذريعة ج ١٤: ص ٨٤ رقم ١٨٤٢، وهدية العارفين ج ١: ص ٣٠٦.

(١٠) الفهرست لإبن النديم: ص ١٣٤، والذريعة ج ٢٢: ص ١١٧ رقم ٦٣٣٢، وهدية العارفين ج ١: ص ٣٠٦.

(١١) لم أعثر عليه في المصادر المعدّة لذكر المؤلفات.

والمؤنث»[١] وكتاب «الآل»[٢] ذكر فيه إمامة أمير المؤمنين عليه السلام والأحد عشر من أولاده، قاله النجاشي[٣]. وقال اليافعي في مرآة الجنان: وله أيضاً كتاب لطيف سمّاه كتاب «الآل»، وذكر في أوّله تفصيل معاني الآل، ثمّ ذكر فيه الأئمة الإثني عشر من آل محمد صلى الله عليه وآله وتاريخ مواليدهم ووفياتهم وآبائهم وأُمهاتهم[٤]. إنتهى.

قال إبن خلكان: والذي دعاه إلى ذكرهم أنّه قال في جملة أقسام الآل، وآل محمد بنو هاشم[٥].

قلت: وكان إبن خلكان لايعرفه بالتشيّع، ولعلّه اشتبه عليه الأمر من جهة اشتراك الكُنية.

قال صاحب رياض العلماء: إبن خالويه يطلق على جماعة، منهم: الشيخ أبوعبدالله الحسن السنّي الشافعي، يروي عن الشافعي بواسطتين، وهو صاحب كتاب «الطارقة»، ويطلق على أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمداني النحوي الشيعي، الإمامي، الساكن بحلب من علماء الإمامية، والمعاصر للصاحب ابن عباد ونظرائه، وقد يطلق على الشيخ أبي الحسن عليّ بن محمد بن يوسف بن مهجور الفارسي، المعروف بإبن خالويه الشيعي الإمامي أيضاً[٦]. انتهى.

---

(١) الفهرست لإبن النديم: ص ١٣٤، والذريعة ج ٢٠: ص ٢٥٧ رقم ٢٨٥٣، وهدية العارفين ج ١: ص ٣٠٦.

(٢) الذريعة ج ١: ص ٣٧ رقم ١٨٠، وكشف الظنون ج ٢: ص ٣٩٦، وهدية العارفين ج ١: ص ٣٠٦.

(٣) رجال النجاشي ج ١: ص ١٨٨.

(٤) مرآة الجنان ج ٢: ص ٣٩٥ في وفيات سنة ٣٧١ هـ.

(٥) وفيات الأعيان ج ٢: ص ١٧٩.

(٦) رياض العلماء ج ٢: ص ٢٥ ـ ٢٦.

قلت: وقد نصّ الشيوخ على تشيّعه وأنّه من الإمامية، كأبي العباس النجاشي[١] والشيخ أبي جعفر الطوسي[٢] وجمال الدين العلّامة إبن المطهّر الحلّي في الخلاصة[٣] وغيرهم[٤].

---

(١) رجال النجاشي ج ١: ص١٨٨ رقم ١٥٩.

(٢) لم أعثر عليه في الفهرست للشيخ الطوسي ﷺ ولا في رجاله، فلاحظ.

(٣) خلاصة الأقوال: ص ١٢٠ رقم ٣٠١.

(٤) لاحظ أعيان الشيعة ج ٥: ص ٤١٩.

الصحيفة الثالثة

في تقدّم الشيعة في علم الإنشاء

فأوّل من وضع المقامات وجعلها علماً، هو أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي المذكور آنفاً[1] فإنّه أنشأ رسائل[2] اقتبس علماء الأدب منها نسقه، أوّلهم تلميذه بديع الزمان الهمداني[3] الآتي ذكره في الصحيفة الرابعة، فإنّه اقتبس نسق أُستاذه[4] ووضع المقامات وله فضل التقدّم في ذلك، وهو من الشيعة أيضاً[5].

ومن أئمة هذا العلم من الشيعة: إبن العميد والصاحب بن عباد وأبوبكر الخوارزمي وجماعات نذكرهم في الصحيفة الرابعة [إن شاء الله تعالى][6].

---

(١) تقدّم ذكره في الصحيفة الثانية من هذا الفصل فراجع.

(٢) لاحظ الذريعة ج ١٠: ص ٢٦١ رقم ٨٨٥.

(٣) وهو أبو الفضل أحمد بن الحسين المعروف بـ «بديع الزمان» صاحب المقامات، وسيأتي ذكره في الصحيفة الرابعة من هذا الفصل إن شاء الله تعالى.

(٤) انظر الذريعة ج ١٠: ص ٢٦٠ رقم ٨٨٤.

(٥) انظر أعيان الشيعة ج ٢: ص ٥٧٠.

(٦) سيأتي ذكر مصادر ترجمتهم عن قريب إن شاء الله تعالى.

(٦) سيأتي ذكر مصادر ترجمتهم عن قريب إن شاء الله تعالى.

الصحيفة الرابعة

في تقدّم الشيعة في علم الكتابة في دولة الإسلام

أوّل من كتب لرسول الله ﷺ من كُتّابه هم الشيعة، فإنّ خالد بن سعيد بن العاص[1] أوّل من كتب له ﷺ وذكره السيّد عليّ بن صدرالدين المدني في الطبقة الأُولى من الشيعة في كتاب الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة[2]، وذكره السيّد الأعرجي في عدّة الرجال في الشيعة من الصحابة[3]، وكذلك القاضي نور الله المرعشي في كتاب طبقات الشيعة[4].

وقال العلّامة النوري في المستدرك ـ عند ذكره نجيب بني أُمية ـ: [إنّه] من

---

(١) لاحظ ترجمته في رجال الطوسي: ص ٢٤ رقم ٣٦، ورجال البرقي: ص ٦٣، والفوائد الرجالية ج ٢: ص ٣٢٥، ومنتهى المقال ج ٢: ص ٤٦١، ومجالس المؤمنين ج ١: ص ٢٢٣، وأعيان الشيعة ج ٦: ص ٢٦٦، وخاتمة مستدرك الوسائل ج ٧: ص ٣٣٢ رقم ٨٠٦، ومعجم رجال الحديث ج ٨: ص ٢٨ رقم ٤١٩٧، وقاموس الرجال ج ٤: ص ١٢٠ رقم ٢٥٥٩، وتنقيح المقال ج ١: ص ٣٩١، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٣: ص ٣٠٨ رقم ٥٢١٦، والدرجات الرفيعة: ص ٣٩٢، وسير أعلام النبلاء ج ١: ص ٢٦٠ رقم ٤٨، والطبقات الكبرى ج ٤: ص ٩٦، وتهذيب الكمال ج ٨: ص ٨١ رقم ١٦١٨، والتاريخ الكبير ج ٣: ص ١٥٢ رقم ٥٢٢، والاستيعاب ج ٣: ص ١٥٣، وأُسد الغابة ج ٢: ص ٩٧، والاصابة ج ٣: ص ٥٨، وشذرات الذهب ج ١: ص ٣٠، والثقات ج ٣: ص ١٠٤، والمعارف : ص ١٦٨.

(٢) الدرجات الرفيعة: ص ٣٩٢ ـ ٣٩٤.

(٣) عدّة الرجال ج ٢: ص ٨، ذكره في الفائدة الثالثة.

(٤) مجالس المؤمنين ج ١: ص ٢٢٣.

السابقين الأوّلين والمتمسّكين بولاية أمير المؤمنين عليه السلام... إلى أن قال: ولّاه رسول الله صلى الله عليه وآله صدقات اليمن، فكان في عمله ذلك، حتّى بلغه وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله فترك ما في يده وأتى المدينة ولزم عليّاً عليه السلام ولم يبايع أبا بكر، حتى أكرهه عليّ عليه السلام على البيعة فبايع مكرهاً، وهو من الإثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر وحاجّوه في يوم الجمعة وهو على المنبر، في حديث شريف مروي في الخصال والاحتجاج[١]. إنتهى. وذكر ذلك الشيخ أبو عليّ في كتابه منتهى المقال في أحوال الرجال[٢].

وأوّل من كتب لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عبيدالله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله[٣]. قال ابن قتيبة في كتاب المعارف: فلم يزل كاتباً لعليّ بن أبي طالب خلافته كلّها[٤]. وقال إبن حجر في التقريب: كان كاتب عليّ، ثقة من الثالثة[٥]، وقال النجاشي في ترجمة أبي رافع ما نصّه: وإبناه عبيدالله وعليّ كاتبا أمير المؤمنين عليه السلام[٦].

قلت: قد تقدّم ذكرهما تفصيلاً[٧].

واستحقّ المسمّى بالكاتب قبل دولة بني العبّاس أن يسمّى فيها وزيراً وكان قبل ذلك يسمّى كاتباً[٨].

---

(١) خاتمة مستدرك الوسائل ج٧: ص٣٣٢ رقم ٨٠٦، ولاحظ الخصال ج٢: ص٤٦١ في باب إثني عشر، والاحتجاج ج١: ص٧٦.

(٢) منتهى المقال ج٣: ص١٦٦ رقم ١٠٥١.

(٣) تقدّم ذكر بعض مصادر ترجمته في الصحيفة الثانية من الفصل الثاني في الهامش فراجع.

(٤) المعارف: ص٨٥ في باب ذكر موالي رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٥) تقريب التهذيب ج١: ص٥٣٢ رقم ١٤٤٢.

(٦) رجال النجاشي ج١: ص٦٢.

(٧) راجع الصحيفة الثانية من الفصل الثاني.

(٨) قال ابن خلكان في ترجمة أبي سلمة، حفص بن سليمان الهمداني ـ وهو أوّل وزير أبي

⇦

ونال الوزارة بالكتابة جماعة من الشيعة أوّلهم: أبو سلمة الخلّال، حفص بن سلمان [سليمان] الهمداني الكوفي[١]، وهو أوّل وزير وزر لأوّل خليفة عبّاسي، كان فصيحاً عالماً بالأخبار والأشعار والسير والجدل والتفسير، حاضر الحجّة، ذا يسار ومروّة ظاهرة، فلما بويع السفاح استوزره[٢] وفوّض الأمور إليه وسلّم إليه الدواوين، ولقّب وزير آل محمد[٣]، وفي النفس أشياء[٤]، فلمّا سبر أحوال بني العباس، عزم على العدول عنهم إلى بني عليّ ﷺ، فكاتب في ذلك ثلاثة من أعيانهم، فقتله السفاح على التشيّع[٥].

ومنهم: أبو عبدالله، يعقوب بن داود[٦] وزير المهدي العبّاسي، قال الصولي:

⇐ العباس السفاح ـ: إنّه أول من وقع عليه اسم الوزير وشهر بالوزارة في دولة بني العباس ولم يكن من قبله يعرف بهذا النعت لا في دولة بني أمية ولا في غيرها من الدول، هو حفص بن سليمان.... وفيات الأعيان ج ٢: ص ١٩٥. ومثله في مروج الذهب ج ٣: ص ٢٨٤.

(١) لاحظ ترجمته في الكنى والألقاب ج ١: ص ٩٣، وأمالي المرتضى ج ١: ص ١٦٣، وأعيان الشيعة ج ٦: ص ٢٠١، وسير أعلام النبلاء ج ٦: ص ٧ رقم ٣، وتاريخ مدينة دمشق ج ١٤: ص ٤٠٩ رقم ١٦٦٣، وتاريخ اليعقوبي ج ٢: ص ٣٥١، وتاريخ الطبري ج ٦: ص ٧٦، والبداية والنهاية ج ١٠: ص ٦٠، والأخبار الطوال: ص ٣٧٠، وتاريخ ابن خلدون ج ٣: ص ١٢٧، ووفيات الأعيان ج ٢: ص ١٩٥ رقم ٢٠١، والوافي بالوفيات ج ١٣: ص ٩٩ رقم ٩٩، والمعارف : ص ٣٧١، والأعلام للزركلي ج ٢: ص ٢٦٣.

(٢) لاحظ وفيات الأعيان ج ٢: ص ١٩٦.

(٣) لاحظ مروج الذهب ج ٣: ص ٢٨٥.

(٤) انظر وفيات الأعيان ج ٢: ص ١٩٦.

(٥) لاحظ تاريخ الطبري ج ٦: ص ٨٥ ـ ٨٦، والكامل في التاريخ ج ٥: ص ٨١، في حوادث سنة ١٣٢، وأعيان الشيعة ج ٦: ص ٢٠٢ ـ ٢٠٣.

(٦) لاحظ ترجمته في مستدركات أعيان الشيعة ج ١: ص ٢٥٤، ووفيات الأعيان ج ٧: ص ١٩ رقم ٨٣٠، وكتاب الوزراء : ص ١١٤، والمنتظم ج ٨: ص ٢٨٢، وشذرات الذهب ج ١: ص ٢٦١، في وفيات سنة ١٦٦، وتاريخ بغداد ج ١٤: ص ٢٦٢.

كان داود أبوه وإخوته كُتّاباً لنصر بن سيّار، أمير خراسان[(١)] وكان يعقوب بن داود يتشيّع[(٢)] وكان في ابتداء أمره مائلاً إلى بني عبدالله بن الحسن بن الحسن، وجرت له خطوب في ذلك، وحبسه المهدي في المطبق على التشيّع[(٣)] وبقي إلى أن استولى الرشيد فأخرجه، وتوجّه يعقوب إلى مكّة وجاور بها، ولم تطل أيامه حتّى مات هناك سنة ست وثمانين ومائة[(٤)].

ومنهم: بنو سهل وزراء المأمون[(٥)]، أوّلهم:

الفضل بن سهل ذو الرياستين[(٦)] ؛ لجمعه بين السيف والقلم[(٧)]، ولمّا نقل المأمون الخلافة إلى بني عليّ عليه السلام كان الفضل بن سهل هو القائم بهذا الأمر والمحسن له[(٨)]، ولمّا رأى المأمون إنكار العباسيين ببغداد لذلك حتّى خلعوه

---

(١) لاحظ وفيات الأعيان ج ٧: ص ٢٠، وكتاب الوزراء : ص ١١٤.

(٢) انظر مستدركات أعيان الشيعة ج ١: ص ٢٥٤ ـ ٢٥٥، وشذرات الذهب ج ١: ص ٢٦١.

(٣) انظر كتاب الوزراء : ص ١٢١، وتاريخ الطبري ج ٦: ص ٣٨١، في حوادث سنة ١٦٦ هـ.

(٤) وفيات الأعيان ج ٧: ص ٢٤.

(٥) ذكر أرباب التراجم: أنّ أبا العباس الفضل بن سهل السرخسي وأخوه الحسن بن سهل بن عبدالله السرخسي قد تولّوا الوزارة لحكومة المأمون العباسي، وسيأتي تفصيل الكلام فيهما إن شاء الله تعالى.

(٦) لاحظ ترجمته في رجال الطوسي: ص ٣٦٣ رقم ٥٣٨٤، ورجال: ص ١٥١ رقم ١١٩٩، وجامع الرواة ج ٢: ص ٥، وطرائف المقال ج ١: ص ٣٣٩ رقم ٢٥٠٩، ومعجم رجال الحديث ج ١٤: ص ٣٠٨ رقم ٩٣٨٣، وقاموس الرجال ج ٨: ص ٤٠٤ رقم ٥٩٠٩، والكنى والألقاب ج ٢: ص ٢٥٤، ونقد الرجال ج ٤: ص ٢١ رقم ٤١١٣، ومجمع الرجال ج ٥: ص ٢١، والجامع في أصحاب الإمام الرضا عليه السلام ج ١: ص ٤٩٠ رقم ٤٧٧، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٨، ووفيات الأعيان ج ٤: ص ٤١ رقم ٥٢٩، وتاريخ بغداد ج ١٢: ص ٣٣٦ رقم ٦٧٨٤، والفخري في الآداب السلطانية: ص ٢٢١.

(٧) انظر الكنى والألقاب ج ٢: ص ٢٥٤، ووفيات الأعيان ج ٤: ص ٤١.

(٨) لاحظ عيون أخبار الرضا ٧ ج ١: ص ١٦٢ ح ٢٢، وأعيان الشيعة ج ٢: ص ١٦ ـ ١٧، في قسم السيرة.

وبايعوا إبراهيم عمّه، قام وقعد ودسّ جماعة على الفضل بن سهل فقتلوه في الحمّام[١]، ثم قتل الإمام الرضا عليه السلام بالسُم وكتب إلى بغداد أنّ الذي أنكرتموه من أمر عليّ بن موسى عليه السلام قد زال، وكان ذلك سنة ٢٠٤[٢].

ثمّ استوزر المأمون الحسن بن سهل[٣]، ثم عرضت له سوداء كان أصلها جَزَعه على أخيه، فانقطع بداره ليستطبّ، واستخلف أحد كُتّابه كأحمد ابن أبي خالد، وأحمد بن يوسف، وغيرهما[٤]، ومات الحسن بن سهل في سنة ست وثلاثين ومائتين في أيام المتوكّل[٥].

ومنهم: إبن أبي الأزهر، محمد بن مزيد بن محمود إبن أبي الأزهر[٦]

---

(١) عيون أخبار الرضا ٧ ج١: ص١٧٥ ح٢٨، في باب السبب الذي من أجله قَبِل الإمام عليّ موسى الرضا ٧ ولاية عهد المأمون، وذكر ما جرى في ذلك من كرهه. ووفيات الأعيان ج٤: ص٤٤.

(٢) انظر أعيان الشيعة ج٢: ص٣٠ ـ ٣١، في قسم السيرة، وكشف الغمّة ج٣: ص٧٧، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ج١: ص١٧٦ ح٢٨.

(٣) لاحظ ترجمته في رجال الطوسي: ص٣٥٦ رقم ٥٢٧٩، ونقد الرجال ج٢: ص٢٨ رقم ١٢٨٤، وجامع الرواة ج١: ص٣٠٣، وطرائف المقال ج١: ص٢٩٢ رقم ٢٠٣٣، والإرشاد للمفيد ج٢: ص٢٦١ في المجلد ١١ من مصنّفات الشيخ المفيد رحمه الله، والكنى والألقاب ج٢: ص٢٥٤، وقاموس الرجال ج٣: ص٢٥٩ رقم ١٩١١، ومعجم رجال الحديث ج٥: ص٣٤٦ رقم ٢٨٦٥، والجامع لرواة أصحاب الإمام الرضا عليه السلام ج١: ص١٨٥ رقم ١٧٦، وتهذيب المقال ج٢: ص١٩٩، ووفيات الأعيان ج٢: ص١٢٠ رقم ١٧٧، وتاريخ بغداد ج٧: ص٣٢١ رقم ٣٨٣٠، والمنتظم ج١٠: ص١١٥، وتاريخ الطبري ج٥: ص١٤٦، والوافي بالوفيات ج١٢: ص٣٧ رقم ٣٣، وشذرات الذهب ج٢: ص٥، والأعلام للزركلي ج٢: ص١٩٣، والفخري في الآداب السلطانية: ص٢٢٢.

(٤) وفيات الأعيان ج٢: ص١٢٣.

(٥) المنتظم ج١١: ص٢٣٩ رقم ١٣٩٢.

(٦) لاحظ ترجمته في رجال الطوسي: ص٤٤٦ رقم ٦٣٤٤، ونقد الرجال ج٤: ص٣٢٠ رقم ٥٠٦٦، وجامع الرواة ج٢: ص١٩٢، وطرائف المقال ج١: ص١٩٢ رقم ١٠٧٠، وأعيان الشيعة

⇦

النوشجي [المتوشحي][(١)] ـ من كُتّاب المنتصر ـ[(٢)]، وهو صاحب كتاب «الهرج والمرج» في أخبار المستعين والمعتز[(٣)] و«أخبار عقلاء المجانين»[(٤)] ذكره شيوخنا في أصحاب [الإمام] الرضا عليه السلام و[الإمام] الجواد عليه السلام و[الإمام] الهادي عليه السلام[(٥)]، مات سنة ٢٣٥ عن نيف وتسعين

⇨ ج١: ص١٤٤، وقاموس الرجال ج٩: ص٥٦٧ رقم ٨٢٦٨، ومعجم رجال الحديث ج١٨: ص٢٣٤ رقم ١١٧٨٤، والكنى والألقاب ج١: ص١٩١، وتنقيح المقال ج٣: ص١٨٢، ومستدركات علم رجال الحديث ج٧: ص٣٢١ رقم ١٤٤٨٠، وسير أعلام النبلاء ج١٥: ص١٤ رقم ٢٣، ولسان الميزان ج٦: ص٥٢٢ رقم ٨٠٨٣، والوافي بالوفيات ج٥: ص١٨ رقم ١٩٧٨، وميزان الاعتدال ج٤: ص٣٥ رقم ٨١٦٣، وبُغية الوعاة ج١: ص٢٤٢ رقم ٤٤٣.

(١) لم أعثر في كتب التراجم بعنوان ـ النوشجي ـ، وقد ذكره الشيخ الطوسي رحمه الله في رجاله بعنوان «المتوشحي». انظر رجال الطوسي: ص٤٤٦. وذكره الخطيب البغدادي بعنوان «البوسنجي»، لاحظ تاريخ بغداد ج٣: ص٢٨٨، وكذا ابن النديم بهذا العنوان في الفهرست: ص٢٣٨ في الفن الثالث من المقالة الثالثة.

(٢) الظاهر أنّ محمد بن مزيد لم يكن من كُتّاب المنتصر، وقد ذكره الشيخ الطوسي رحمه الله في رجاله في باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام قائلاً: محمد بن مزيد وهو الذي كان يروي عن يعقوب بن يزيد الأنباري كاتب المنتصر العباسي، لاحظ رجال الطوسي: ص٤٤٦ رقم ٦٣٤٤. ولعلّ ما ذكره المصنّف رحمه الله صدر منه سهواً، حيث إنّ يعقوب بن يزيد الذي كان يروي عنه محمد بن مزيد كان من كُتّاب المنتصر، فلاحظ.

(٣) الفهرست لابن النديم: ص٢٣٨ في الفن الثالث من المقالة الثالثة، والذريعة ج٢٥: ص٢١٧ رقم ٣٥٣.

(٤) الفهرست لابن النديم: ص٢٣٨، والذريعة ج١١: ص٤٠ رقم ٢٤٠، وكشف الظنون ج١: ص٢٧، وهدية العارفين ج٢: ص٢٤.

(٥) الظاهر أنّه وقع هنا خلط من المصنّف رحمه الله بين يعقوب بن يزيد الذي كان من أصحاب الأئمة ـ الرضا والجواد والهادي عليهم السلام ـ وبين محمد بن مزيد الذي كان يروي عن يعقوب بن يزيد. ولعلّ السبب في ذلك هو ما ذكره الشيخ الطوسي رحمه الله في رجاله في باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام حيث قال: محمد بن مزيد كان يروي عن يعقوب بن يزيد الأنباري كاتب

⇦

سنة[١].

ومنهم: أبو الفضل، جعفر بن محمود الإسكافي[٢] وزير المعتز والمهتدي.

ومنهم: أبو الحسن، عليّ بن الفرات[٣] تولّى الوزارة ثلاث دفعات للمقتدر.

قال الصولي: وبنو الفرات من أجلّ الناس فضلاً وكرماً ونبلاً ووفاءً ومروءة[٤]، وكانت أيامه مواسم للناس[٥]، وما زال ينتقل في الوزارة إلى المرّة

⇦ المنتصر العباسي الذي كان من أصحاب الأئمة الرضا والجواد والهادي عليهم السلام. لاحظ رجال الطوسي: ص٤٤٦ رقم ٦٣٤٤.

(١) الظاهر أنّه قد وقع هنا سهو من المصنّف رحمه الله في تاريخ وفات الرجل؛ لأنّ الخطيب البغدادي وغيره ذكروا أنّ وفات محمد بن مزيد سنة ٣٢٤، لاحظ تاريخ بغداد ج٣: ص٢٩١، وقال ابن النديم في فهرسته: إنّه سأل ابن أبي الأزهر عن عمره في سنة ثلاث وثلاثمائة؟ فقال: مضى من عمره ثمانون سنة وثلاثة أشهر وعاش بعد ذلك. لاحظ الفهرست لابن النديم: ص٢٣٨، في الفن الثالث من المقالة الثالثة.

(٢) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج٤: ص١٨٧، وتنبيه الأشراف: ص٣١٦ ـ ٣١٧.

(٣) وهو أبو الحسن عليّ بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات، وزير المقتدر بالله، وهو الذي قال في حقّه عليّ بن ميثم البحراني في شرحه لنهج البلاغة عند ذكره للخطبة الشقشقية: إنّه قد وجدتها في موضعين أحدهما بنسخة عليها خط الوزير أبي الحسن عليّ بن محمد، بن الفرات، وكان وزير المقتدر بالله... لاحظ شرح نهج البلاغة لعليّ بن ميثم ج١: ص٢٥٣. ولاحظ ترجمته في مستدركات أعيان الشيعة ج٢: ص٢١١، ومجالس المؤمنين ج٢: ص٤٣٦، والكنى والألقاب ج١: ص٣٧٦، والفوائد الرجالية ج٣: ص١٢٠ ـ ١٢١، والفخري في الآداب السلطانية: ص٣٦٥، وذيل تاريخ بغداد ج٤: ص٦٦ رقم ٨٧٨، ووفيات الأعيان ج٣: ص٤٢١ رقم ٤٨٧، وسير أعلام النبلاء ج١٤: ص٤٧٤ رقم ٢٦٢، والكامل في التاريخ ج٨: ص٩، في حوادث سنة ٣٠٦، والمنتظم ج١٣: ص٢٤١ رقم ٢٢١٦.

(٤) انظر الفخري في الآداب السلطانية: ص٣٦٥، نقلاً عن الصولي.

(٥) لاحظ ذيل تاريخ بغداد ج٤: ص٦٧، ومجالس المؤمنين ج٢: ص٤٣٦، والفخري في الآداب السلطانية: ص٣٦٥.

الثالثة، فقبض عليه وقتل وذلك في سنة إثنتي عشرة وثلاثمائة[١].

ووزر أيضاً للمقتدر من بني الفرات، أبو الفضل، جعفر[٢]، وقُتل المقتدر وهو وزيره[٣]، ثم إبنه أبو الفتح، الفضل بن جعفر بن الفرات[٤] وزر للراضي بالله.

ومنهم: أبو شجاع، ظهير الدين محمد بن الحسين الهمداني[٥] وزر للمقتدي وعُزل بطلب جلال الدولة ملك شاه من المقتدي، عزله لأنّه كان شيعياً ولمّا عُزل تزهّد وسكن المدينة ومات بها سنة ٥١٣[٦].

(١) لاحظ المنتظم ج١٣: ص٢٤١ رقم ٢٢١٦١، ومجالس المؤمنين ج٢: ص٤٣٦، وذيل تاريخ بغداد ج٤: ص٧٥، والفخري في الآداب السلطانية: ص٣٦٦.

(٢) وهو أبو الفضل جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات أخو عليّ بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات، لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج٤: ص ١٣٤.

(٣) أعيان الشيعة ج٤: ص١٣٤، نقلاً عن الصولي وكتاب الفخري في الآداب السلطانية، فلاحظ.

(٤) وهو أبو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات المعروف بابن حنزابة، وهي أمّه التي كانت أم ولد رومية. لاحظ ترجمته في الغدير ج٥: ص٧٨، والكنى والألقاب ج١: ص٢٧٠، والفخري في الآداب السلطانية: ص٢٨٢، وسير أعلام النبلاء ج١٤: ص٤٧٩ رقم ٢٦٣، ووفيات الأعيان ج٣: ص٤٢٤ ضمن ترجمة عمّه عليّ بن الفرات، والكامل في التاريخ ج٨: ص٣٢٧، في حوادث سنة ٣٩١، وشذرات الذهب ج٢: ص٣٠٩، وتاريخ جرجال : ص١٧، والأعلام للزركلي ج٥: ص١٤٧، والبداية والنهاية ج١١: ص٣٨٧، في حوادث سنة ٣٩١هـ.

(٥) وهو أبو شجاع محمد بن الحسين بن محمد بن عبدالله الروذراوي، ذكره العلّامة السيّد محسن الأمين في وزراء الشيعة. لاحظ أعيان الشيعة ج١: ص١٩٢، ولاحظ ترجمته في الكنى والألقاب ج١: ص٩٦، والفخري في الآداب السلطانية: ص٢٩٧، وسير أعلام النبلاء ج١٩: ص٢٧ رقم ١٧، ووفيات الأعيان ج٥: ص١٣٤ رقم ٧٠٢، والوافي بالوفيات ج٣: ص٣ رقم ٨٥٣، وهدية العارفين ج٢: ص٧٧.

(٦) لاحظ الفخري في الآداب السلطانية: ص٢٩٧، وسير أعلام النبلاء ج١٩: ص٢٩ ـ ٣٠، وأعيان الشيعة ج١: ص١٩٢ نقلاً عن الفخري في الآداب السلطانية.

ومنهم: أبو المعالي، هبة الله بن محمد بن المطلب[١]، وزير المستظهر، كان من علماء الوزراء وأفاضلهم وأخيارهم[٢]، نصّ على تشيّعه في جامع التواريخ، قال: ولهذا لم يرض بوزارته محمد بن ملك شاه، فكتب إلى الخليفة، كيف يكون وزير خليفة الوقت رافضياً؟ وكرّر الكتابة في ذلك، فعزله المستظهر، فذهب أبو المعالي إلى السلطان محمد بن ملك شاه وتوسّل إليه بواسطة سعد الملك الأوجي وزيره، فاسترضاه واشترط عليه السلطان أن لايخرج عن مذهب أهل السنّة والجماعة في وزارته، وكتب السلطان إلى المستظهر فأعاده إلى الوزارة، ثمّ تغيّر عليه الخليفة، فذهب إلى إصفهان وكان في ديوان السلطان محمد ملك شاه حتّى مات[٣].

ومنهم: أنوشروان بن خالد بن محمد القاساني[٤] كان وزير المسترشد، قال ابن الطقطقي: كان رجلاً من أفاضل الناس وأعيانهم وأخيارهم، تولّى الوزارة للسلاطين وللخلفاء[٥].

نصّ على تشيّعه إبن كثير في تاريخه، قال: وصنّف له إبن الحريري المقامات

(١) لاحظ ترجمته في مجالس المؤمنين ج ٢: ص٤٣٦، وأعيان الشيعة ج ١: ص١٩٢، وسير أعلام النبلاء ج ١٩: ص ٣٨٤ رقم ٢٢٥، والبداية والنهاية ١٢: ص٢٠٨، في حوادث سنة ٥٠١، والمنتظم ج ٩: ص٢٣٨، وشذرات الذهب ج ٤: ص٤٨، والفخري في الآداب السلطانية: ص ٣٠٠.

(٢) لاحظ مجالس المؤمنين ج ٢: ص٤٣٨.

(٣) مجالس المؤمنين ج ٢: ص٤٣٨، نقلاً عن جامع التواريخ .

(٤) لاحظ ترجمته في مجالس المؤمنين ج ٢: ص٤٣٨، والفهرست لمنتجب الدين: ص٤٤٧ رقم ٥١٤، وأعيان الشيعة ج ١: ص١٩٢، وج ٣: ص ٥٠٤، وسير أعلام النبلاء ج ٢٠: ص ١٥ رقم ٧، والمنتظم ج ١٧: ٣٣٣ رقم ٤٠٤٦، والبداية والنهاية ج ١٢: ص ٢٢٩ في حوادث سنة ٥٢٦، والنجوم الزاهرة ج ٥: ص ٢٦١، وشذرات الذهب ج ٤: ص ١٠١، وهدية العارفين ج ١: ص٢٢٨.

(٥) الفخري في الآداب السلطانية: ص٣٠٦ .

الحريرية ومدحه بقصائد كثيرة[١]. وذكره في تاريخ الوزراء، وقال: إنّه وحيد في أقسام الفضل والأدب، متبحّر في لغات العرب، يصرف أكثر أوقات عمره في مطالعة العلوم العقلية والنقلية[٢]، ومات سنة إثنتين وثلاثين وخمسمائة[٣].

ومنهم: مؤيد الدين محمد بن محمد بن عبدالكريم القمّي[٤]، الإمامي، من ذرية المقداد بن الأسود[٥]، تولّى الوزارة للناصر، ثم للظاهر، ثمّ للمستنصر حتّى مات في سنة تسع وعشرين وستمائة[٦].

ومنهم: مؤيد الدين، أبو طالب، محمد بن أحمد بن العلقمي الأسدي[٧]، وزير المستعصم، صنّف له الصغاني اللغوي «العباب»[٨]، وهو كتاب جليل في اللغة،

---

(١) ذكر القاضي المرعشي في كتابه مجالس المؤمنين: إنّ ابن كثير الشامي نصّ على تشيّع أنوشروان في تاريخه... لاحظ مجالس المؤمنين ج ٢: ص٤٣٨.

(٢) ذكره القاضي المرعشي، نقلاً عن تاريخ الوزراء. لاحظ مجالس المؤمنين ج ٢: ص ٤٣٩.

(٣) المنتظم ج ١٧: ص٣٣٣ رقم ٤٠٤٦، والفخري في الآداب السلطانية: ص٣٠٦.

(٤) لاحظ ترجمته في مجالس المؤمنين ج ٢: ص ٤٣٩، وأعيان الشيعة ج ١: ص ١٩٢. والفخري في الآداب السلطانية: ص٣٢٦، وسير أعلام النبلاء ج ٢٢: ص٣٤٦ رقم ٢١٥، والوافي بالوفيات ج ١: ص ١٤٧ رقم ٥٧، والبداية والنهاية: ج ١٣: ص ١٥٥، في حوادث سنة ٦٢٩ هـ، وتاريخ الإسلام للذهبي، في حوادث سنة ٦٢٠: ص ٣٨٤.

(٥) الفخري في الآداب السلطانية: ص٣٢٦، وأعيان الشيعة ج ١: ص ١٩٢.

(٦) انظر الفخري في الآداب السلطانية: ص٣٢٦ ـ ٣٢٨.

(٧) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ١: ص ١٩٢، ومجالس المؤمنين ج ٢: ص ٤٤٠، والكنى والألقاب ج ١: ص ٣٦٢، وطرائف المقال ج ٢: ص ٤٤٧، والفخري في الآداب السلطانية: ص ٣٣٧، وسير أعلام النبلاء ج ٢٣: ص ٣٦١ رقم ٢٦١، والوافي بالوفيات ج ١: ص ١٨٤ رقم ١١٤، والبداية والنهاية ج ١٣: ص ٢١٢، وشذرات الذهب ج ٥: ص ٢٧٢، والنجوم الزاهرة ج ٧: ص ٦٩، وغاية النهاية من طبقات القرّاء لأبن جزري ج ٢: ص ١٢٢، ومرآة الجنان ج ٤: ص ١٤٧ في وفيات سنة ٦٥٦.

(٨) انظر كشف الظنون ج ٢: ص ١١٢٢، وهدية العارفين ج ١: ص ٢٨١، والأعلام للزركلي ج ٢: ص ٢١٤.

وصنّف له عزّ الدين ابن أبي الحديد «شرح نهج البلاغة»[١]، فأثابهما وأحسن جائزتهما، ومدحه الشعراء وانتجعه الفضلاء وظلمه العامّة؛ حيث نسبوا إليه الغدر والخيانة، وهو بريء من كلّ خيانة[٢].

قال ابن الطقطقي في مقام بيان إهمال المستعصم وعدم التفاته وتفريطه، ما لفظه: وكان وزيره مؤيد الدين إبن العلقمي يعرف حقيقة الحال في ذلك ويكاتبه بالتحذير والتنبيه ويشير عليه بالتيقظ والاحتياط والاستعداد، وهو لايزداد إلّا غفولاً، وكان خواصّه يوهمونه أنّه ليس في هذا كبير خطر ولا هناك محذور، وأنّ الوزير إنّما يعظم هذا لينفُق سوقه ولتبرز إليه الأموال ليجنّد بها العساكر فيقطع منها لنفسه....[٣] إلى آخر كلامه، وهو من أهل ذلك العصر وأشراف ذلك الزمان[٤].

ومنهم: محمد بن أحمد، الوزير، بن محمد الوزير، أبو سعد العميدي[٥]، ولّي ديوان الإنشاء بمصر مرتين، يُعدّ في أئمة علم اللغة والنحو، قال ياقوت: نحوي لغوي أديب مصنّف، سكن مصر، وتولّى ديوان الإنشاء، وعُزِلَ عنه، ثمّ ولّي ديوان الإنشاء وصنّف «تنقيح البلاغة»، «العروض»، «القوافي» وغير ذلك. مات يوم الجمعة خامس جمادى الآخرة سنة ٤٣٣[٦].

---

(١) الذريعة ج ١٤: ص ١٥٨ رقم ٢٠١١.

(٢) مجالس المؤمنين ج ٢: ص ٤٤٠.

(٣) الفخري في الآداب السلطانية: ص ٣٣٥.

(٤) انظر مجموعة الرسائل لآية الله العلّامة الشيخ لطف الله الصافي ج ٢: ص ٤٢٨، والأعلام للزركلي ج ٦: ص ٢٨٣.

(٥) لاحظ ترجمته في أمل الآمل ج ٢: ص ٢٤٣ رقم ٧١٦، ومعجم رجال الحديث ج ١٦: ص ٢٥ رقم ١٠٧٣٠، ومعجم الأدباء ج ١٧: ص ٢١٢ رقم ٦٨، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ٧٠، وبُغية الوعاة ج ١: ص ٤٧ رقم ٧٦.

(٦) معجم الأُدباء ج ١٧: ص ٢١٢.

قلت: ذكره منتجب الدين إبن بابويه في فهرس المصنّفين من الشيعة[١]، وفي كشف الظنون: أنّه المتوفى سنة ٤٢٣، ذكره عند ذكره لتنقيح البلاغة[٢].

ومنهم: أبو القاسم، الحسين بن عليّ بن الحسين بن محمد بن يوسف الوزير المغربي[٣]، من ولد بلاس بن بهرام جور[٤]، وأمّه فاطمة بنت أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني، صاحب كتاب الغيبة، كما نصّ عليه النجاشي في كتاب أسماء المصنّفين من الشيعة[٥] وابن خلكان في الوفيات[٦]، وذكرا له مصنّفات[٧]. كان مولده سنة سبع [وسبعين]

---

(١) الفهرست لمنتجب الدين: ص١١٣ رقم ٤٢٥.

(٢) كشف الظنون ج ٢: ص ٦٤.

(٣) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص١٩١ رقم ١٦٥، ومعالم العلماء: ص١٣٨ رقم ٩٥٠، وخلاصة الأقوال: ص ١٢٠ رقم ٣٠٣، ورياض العلماء ج ٢: ص ١٤٥، وروضات الجنات ج ٣: ص١٦٦ رقم ٢٦٧، وأعيان الشيعة ج٦: ص١١٢، وجامع الرواة ج ١: ص٢٤٨، والفوائد الرجالية ج ٢: ص ٩٢، وطرائف المقال ج ١: ص ١٣٥ رقم ٦١٦، والكنى والألقاب ج ٣: ص٢٨٦، ومجمع الرجال ج ٢: ص ١٨٩، ومعجم رجال الحديث ج ٧: ص٤٧ رقم ٣٥٣٠، وتنقيح المقال ج ١: ص٣٣٨، ومجالس المؤمنين ج ٢: ص ٤٤٢، وقاموس الرجال ج ٣: ص٤٩٦ رقم ٢٢١٠، وبهجة الآمال ج ٣: ص٢٩٦، وسير أعلام النبلاء ج ١٧: ص ٣٩٥، ومعجم الأدباء ج ١٠: ص ٧٩، ولسان الميزان ج ٢: ص ٥٥٥ رقم ٢٧٩١، والوافي بالوفيات ج ١٢: ص ٤٤٠ رقم ٣٨٩، وتاريخ الإسلام للذهبي في وفيات سنة ٤١٨: ص ٤٤٠، والكامل في التاريخ ج ٩: ص ٣٢١، وج ١٠: ص١٨، والبداية والنهاية ج ١٢: ص ٢٩، ومرآة الجنان ج ٣: ص ٣٢، وشذرات الذهب ج ٣: ص ٢١٠، والأعلام للزركلي ج ٢: ص ٢٤٥، وطبقات المفسرين للداوودي ج ١: ص ١١٥ رقم ١٤٩، وتاريخ مدينة دمشق ج ٥: ص ٩، والمنتظم ج ١٥: ص ١٨٥ رقم ٣١٥٠.

(٤) لاحظ أعيان الشيعة ج٦: ص١١٢، ووفيات الأعيان ج ٢: ص ١٧٢.

(٥) رجال النجاشي ج ١: ص١٩١.

(٦) وفيات الأعيان ج ٢: ص ١٧٢.

(٧) انظر رجال النجاشي ج ١: ص ١٩١ ـ ١٩٢، ووفيات الأعيان ج ٢: ص ١٧٢.

وثلاثمائة[١]، وزر لمعتمد الدولة بالموصل، ثم لشرف الدولة البويهي ببغداد، ثم لأحمد بن مروان سلطان وأقام عنده إلى أن توفي بميافارقين سنة ٤١٨ ثمان عشر وأربعمائة[٢]، وحمل نعشه إلى النجف الأشرف بوصية منه، كما في وفيات الأعيان فقد ترجمه ترجمة حسنة[٣].

ومنهم: الوزير إبن العميد محمد بن الحسين بن العميد، أبوالفضل الكاتب المعروف، وزير ركن الدولة البويهي[٤] المتوفى سنة ستين أو تسع وخمسين وثلاثمائة[٥]، وترجمته في كتب أصحابنا وغيرها مفصّلة[٦].

ومنهم: إبنه ذو الكفايتين، أبو الفتح عليّ[٧] وزر لركن الدولة حسن بن بويه

(١) انظر وفيات الأعيان ج ٢: ص ١٧٣.

(٢) وفيات الأعيان ج ٢: ص ١٧٥ ـ ١٧٦، وسير أعلام النبلاء ج ١٧: ص ٤٠٨، ومجالس المؤمنين ج ٢: ص ٤٤٢، وأعيان الشيعة ج ٦: ص ١١٢، ورجال النجاشي ج ١: ص ١٩٢.

(٣) لاحظ وفيات الأعيان ج ٢: ص ١٧٥ ـ ١٧٦، والمنتظم ج ١٥: ص ١٨٦، ومجالس المؤمنين ج ٢: ص ٤٤٢، وأعيان الشيعة ج ٦: ص ١١٢.

(٤) لاحظ ترجمته في أمل الآمل ج ٢: ص ٢٦٧ رقم ٧٧٨، ومعجم رجال الحديث ج ١٧: ص ٢١ رقم ١٠٦٠٥، ورياض العلماء ج ٥: ص ٩٧، ومنتهى المقال ج ٦: ص ٣١ رقم ٢٥٩١، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ٢٥٦، وقاموس الرجال ج ٩: ص ٢٢٦ رقم ٦٦٤٣، ومجالس المؤمنين ج ٢: ص ٤٤٣، والكنى والألقاب ج ١: ص ٣٦٤، وسير أعلام النبلاء ج ١٦: ص ١٣٧ رقم ٩٥، ويتيمة الدهر ج ٣: ص ١٨٣، ووفيات الأعيان ج ٥: ص ١٠٣ رقم ٦٩٧، والوافي بالوفيات ج ٢: ص ٣٨١، وهدية العارفين ج ٢: ص ٤٦.

(٥) لاحظ وفيات الأعيان ج ٥: ص ١٠٩ ـ ١١٠.

(٦) ذكرنا بعض مصادر ترجمة الرجل عند ذكر اسمه في الهامش، فلاحظ.

(٧) وهو أبو الفتح عليّ بن محمد بن الحسين بن العميد القمّي المعروف بذي الكفايتين. لاحظ ترجمته في مجالس المؤمنين ج ٢: ص ٤٤٥، والكنى والألقاب ج ١: ص ١٣٤، ووفيات الأعيان ج ٥: ص ١٠٩، والبداية والنهاية ج ١١: ص ٣٦٠، في حوادث سنة ٣٨٥ هـ.

قام مقام أبيه، وترجمته في اليتيمة جيدة[١].

ومنهم: الصاحب كافي الكفاة، أبو القاسم إسماعيل بن عبّاد المشهور، تقدّم ذكره[٢].

ورث الوزاره كابراً عن كابر موصلة الإسناد بالإسناد
يروي عن العبّاس عباد وزا رته وإسماعيل بن عباد[٣]

ومنهم: أبو العلاء ابن بطّة[٤]. قال عبدالجليل الرازي: كان أبو العلاء ابن بطّة وزير عضد الدولة شيعيّاً، صحيح الإعتقاد، وله في مدح أهل البيت عليهم السلام قصيدة يقول في آخرها:

سيشفع لابن بطّة يوم تبلي محاسنه التراب أبو تراب[٥]

ومنهم: الحسن بن مفضّل بن سهلان، أبو محمد الرامهرمزي[٦]،

---

(١) لاحظ يتيمة الدهر ج٣: ص٢١٥ ـ ٢٢٣.

(٢) تقدّم ذكر بعض مصادر ترجمة الرجل في الصحيفة الثانية من هذا الفصل العاشر في الهامش، فلاحظ.

(٣) قاله أبو سعيد الرستمي في حقّه كما ذكره العلّامة الأميني في كتابه الغدير. لاحظ الغدير ج٤: ص٤٧ ـ ٤٨، ويتيمة الدهر ج٣: ص٢٢٧.

(٤) قال الشيخ عباس القمّي في كتابه الكنى والألقاب:... وأمّا أبو العلاء إبن بطّة وزير عضد الدولة فلم أعلم اسمه، وذكر القاضي نورالله قصيدة له في مدح أهل البيت عليهم السلام. الكنى والألقاب ج١: ص٢٢٧، والفهرست لمنتجب الدين: ص٢٧١ رقم ٢٤، وأعيان الشيعة ج٢: ص٢٦١، مجالس المؤمنين ج٢: ص٤٥٥.

(٥) مجالس المؤمنين ج٢: ص٤٥٥، والفهرست لمنتجب الدين: ص٤٢٥.

(٦) لاحظ ترجمته في مجالس المؤمنين ج٢: ص٤٥٦، وأعيان الشيعة ج٥: ص١٣٢، والفهرست لابن النديم: ص٢٤٩ في الفن الثالث من المقالة الثالثة، وتذكرة الحفّاظ ج٣: ص٩٠٥، وسير أعلام النبلاء ج١٦: ص٧٣ رقم ٥٥، وطبقات الحفّاظ: ص٣٦٩، والوافي بالوفيات ج١٢: ص٦٤، ومعجم الأُدباء ج٩: ص٥، ويتيمة الدهر ج٣: ص٤٩٠ رقم ٥٨، وهدية العارفين ج١: ص٢٧٠، والبداية والنهاية ج١٢: ص١٨، في وفيات سنة ٤١٤هـ.

وزير سلطان الدولة الديلمي وهو الذي بنى سور حائر الحسين عليه السلام، كما في تاريخ ابن كثير الشامي[١]، وأنّه قتل في سنة ٤١٢[٢].

ومنهم: عميدالملك، أبو نصر الكندي[٣] وزير طغرل بيك، كان من الشيعة الإمامية بنصّ إبن كثير في تاريخه[٤].

ومنهم: سعد الملك[٥] وزير سلطان محمد السلجوقي، وتاج الملك أبوالغنائم القمّي الإمامي[٦] وزير السلطان ملك شاه، وكذلك شرف الدين أبو طاهر ابن سعد القمّي[٧]، استوزره ملك شاه.

---

(١) البداية والنهاية ج١٢: ص١٨ في وفيات سنة ٤١٤.

(٢) المنتظم ج١٥: ص١٤٧ رقم ٣٠٩٧، ومجالس المؤمنين ج٢: ص٤٥٥.

(٣) وهو عميدالملك أبو نصر محمد بن منصور بن محمد الكندي وزير السلطان طغرل بيك. لاحظ ترجمته في مجالس المؤمنين ج٢: ص٤٥٧، والكنى والألقاب ج٢: ص٤٨٦، والفوائد الرجالية ج٣: ص٢٤٣، وسير أعلام النبلاء ج١٨: ص١١٣ رقم ٥٥، والمنتظم ج١٦: ص٨٦، والبداية والنهاية ج١٢: ص٩٦، في حوادث سنة ٤٥٦، والوافي بالوفيات ج٥: ص٧١، والنجوم الزاهرة ج٥: ص٧٦، وشذرات الذهب ج٣: ص٣٠١، والأعلام للزركلي ج٧: ص١١١.

(٤) لاحظ البداية والنهاية ج١٢: ص٩٦ في حوادث سنة ٤٥٦.

(٥) لاحظ ترجمته في مجالس المؤمنين ج٢: ص٤٥٧، والفهرست لمنتجب الدين: ص٣٢٤، وأعيان الشيعة ج١: ص١٩٢.

(٦) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج١: ص١٩٢، وسير أعلام النبلاء ج١٩: ص١٠٠ رقم ٥٦، ووفيات الأعيان ج٢: ص١٣١، والبداية والنهاية ج١٢: ص١٤٤، في حوادث سنة ٤٨٥، وتاريخ ابن خلدون ج٣: ص٤٨٠، والكامل في التاريخ ج١٠: ص٢١٦.

(٧) لاحظ ترجمته في مجالس المؤمنين ج٢: ص٤٦١، وأعيان الشيعة ج١: ص١٩٢، والفهرست لمنتجب الدين: ص٤٥١.

ومنهم: أبو الحسن جعفر بن محمد بن فطير(١)، الكاتب الوزير المشهور، ذكره إبن كثير وذكر أنـّه من الوزراء الكُتّاب الشيعة بالعراق، قال: ولمّا كان تشيّعه شائعاً جاءه رجل، فقال له: إنّي رأيت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في المنام وقال لي: إمض إلى إبن فطير وقل له يعطيك عشرة دنانير! فقال له: متى رأيته؟ قال: في أول الليل، فقال: صدقت فإنّي رأيته عليه السلام في آخر الليل وأمرني أن إذا جاءك سائل كذا صفته وسألك شيئاً فأعطه.... إلى آخر القصة. وقد نقلتها بالواسطة عن تاريخ إبن كثير من كتاب طبقات القاضي المرعشي بالفارسية(٢).

ومنهم: معين الدين، أبو نصر، أحمد الكاتب الكاشي(٣) من وزراء سلطان محمود بن محمد بن ملك شاه، وبعده صار إبنه فخرالدين طاهر بن الوزير معين الدين الكاشي(٤) وزير السلطان آلب أرسلان بن طغرل بن محمد بن ملك شاه، وبعده وزر إبنه معين الدين بن فخر الدين الكاشي(٥).

ومنهم: آل جوين(٦)، منهم: الصاحب الأعظم، شمس الدين محمد الجويني

---

(١) لاحظ ترجمته في مجالس المؤمنين ج ٢: ص ٤٦٢، وأعيان الشيعة ج ٤: ص ١٧٩.

(٢) انظر مجالس المؤمنين ج ٢: ص ٤٦٢.

(٣) لاحظ ترجمته في مجالس المؤمنين ج ٢: ص ٤٦٢، والفهرست لمنتجب الدين: ص ٤٢٨، وأعيان الشيعة ج ١: ص ١٩٢، والكنى والألقاب ج ٣: ص ٢٠٨، وسير أعلام النبلاء ج ١٧: ص ٥٨٣ رقم ٣٨٩، ووفيات الأعيان ج ١: ص ١٤٣ رقم ٥٩، والوافي بالوفيات ج ٨: ص ٢٨٥، وشذرات الذهب ج ٣: ص ٢٥٩.

(٤) لاحظ ترجمته في مجالس المؤمنين ج ٢: ص ٤٦٦، وأعيان الشيعة ج ١: ص ١٩٢.

(٥) لاحظ ترجمته في مجالس المؤمنين ج ٢: ص ٤٦٦، وأعيان الشيعة ج ١: ص ١٩٢.

(٦) ذكر أرباب التراجم والتاريخ أنّ بني الجوين كان لهم مناصب جليلة في الدولة السلجوقية ودولة المغول، منها منصب صاحب ديوان الممالك في بغداد وزير المالية، وكلّهم كانوا من الشيعة الإمامية. لاحظ أعيان الشيعة ج ٣: ص ٣٠٩، ومجالس المؤمنين ج ٢: ص ٤٦٧.

الملقّب بصاحب الديوان للسلطان محمد خوارزم شاه وللسلطان جلال الدين[١]، وكذلك أخوه علاء الدين عطاء الملك الجويني[٢]، وكذلك الصاحب المعظّم الأمير الرشيد بهاء الدين محمد إبن صاحب الديوان[٣]. وقد صنّف المحقق الشيخ ميثم البحراني «شرح نهج البلاغة» بإسمه[٤]، وصنّف الحسن بن عليّ الطبرسي كتاب «الكامل في التاريخ» بإسمه، فسمّاه الكامل البهائي[٥]. ثم الصاحب شرف الدين هارون أخوه إبن صاحب الديوان الجويني[٦] كان جامعاً لجميع العلوم حتّى الموسيقى، كما في مجالس المؤمنين للمرعشي، وقام مقام أخيه في الوزارة[٧].

طبقة أُخرى من الكتّاب الأجلّاء الشيعة

كأحمد بن يوسف بن إبراهيم الكاتب[٨]، ذكره إبن شهرآشوب في شعراء أهل

---

(١) لاحظ ترجمته في مجالس المؤمنين ج ٢: ص٤٦٧، وأعيان الشيعة ج ١: ص١٩٢.

(٢) وهو الذي اجتهد في إسالة ماء الفرات إلى النجف، وقد حفر نهراً من الفرات إلى الكوفة وأمر ببناء قناة من الكوفة إلى النجف تحت الأرض، وكان القائم على حفره تاج الدين ابن الأمير عليّ الدلقندي الحسيني فسمّي النهر باسمه، وقيل لتلك الأرض التي تسقى منه، وقد كان جرى الماء به حول النجف في رجب سنة ٦٧٦... ذكره العلّامة السيّد محسن الأمين في ترجمة السيّد أسد الله القزويني عن فرحة الغري، لاحظ أعيان الشيعة ج ٣: ص٢٨٧، ولاحظ ترجمة الرجل في مجالس المؤمنين ج ٢: ص ٤٨٠.

(٣) لاحظ ترجمته في مجالس المؤمنين ج ٢: ص٤٨١، وأعيان الشيعة ج ١: ص ١٩٢، وطرائف المقال ج ٢: ص ٤٥٠.

(٤) لاحظ الذريعة ج ١٤: ص١٤٩.

(٥) لاحظ الذريعة ج ١٧: ص٢٥٢ رقم ١٣٢.

(٦) لاحظ ترجمته في مجالس المؤمنين ج ٢: ص٤٨١، أعيان الشيعة ج ١٠: ص٢٣٦، وكذا في ج ١: ص١٩٢.

(٧) مجالس المؤمنين ج ٢: ص٤٨١.

(٨) لاحظ ترجمته في معالم العلماء: ص١٥١، وأعيان الشيعة ج ٣: ص ٢٠٧، وكشف الظنون ج ١:

⇦

البيت[١]، وله ترجمة مفصّلة في معجم الأُدباء لياقوت[٢]، وكان أبوه أبو يعقوب، يوسف بن إبراهيم من أجلّاء الكُتّاب أيضاً[٣] يكتب لإبراهيم بن المهدي العباسي، وكان تخرّج على شيخ الإمامية إسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت صاحب الياقوت في الكلام[٤].

وكأحمد بن محمد بن ثوابة بن خالد الكاتب، أبي العبّاس[٥]، كان أيّام المهدي، ونصّ ياقوت في معجم الأُدباء على تشيّعه[٦]، مات أبو العباس سنة ٢٧٧، وقيل: سنة ٢٧٣، وله ترجمة طويلة في المعجم[٧].

وكأبي أحمد، عبيدالله بن عبدالله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق ابن ماها[ن] الخزاعي، الأمير البغدادي الإمامي[٨]، كان ولي بغداد وخراسان، وكان عالماً فاضلاً، وشاعراً بارعاً، وكاتباً ماهراً[٩] ولاعجب فإنّه إبن أبيه وحفيد

⇦ ص٦٦٧، وهدية العارفين ج١: ص٦٠، ومعجم المؤلفين ج٢: ص٢٠٧، ومعجم الأُدباء ج٥: ص١٥٤.

(١) معالم العلماء: ص١٥١.

(٢) معجم الأُدباء ج٥: ص١٥٤ رقم ٣٥.

(٣) لاحظ ترجمته في معجم الأُدباء ج٥: ص١٥٥، والأعلام للزركلي ج٨: ص٢١٢.

(٤) انظر معجم الأُدباء ج٥: ص١٥٥.

(٥) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج٣: ص٨٨، والفهرست لابن النديم: ص٢٠٨ في الفن الثاني من المقالة الثالثة، وهدية العارفين ج١: ص٥١.

(٦) معجم الأُدباء ج٤: ص١٤٧.

(٧) معجم الأُدباء ج٤: ص١٤٤.

(٨) لاحظ ترجمته في تاريخ بغداد ج١٠: ص٣٤٠ رقم ٥٤٧٩، ووفيات الأعيان ج٣: ص١٢٠ رقم ٣٥٨، وسير أعلام النبلاء ج١٤: ص٦٢ رقم ٣٢، والبداية والنهاية ج١١: ص١٢٦ في حوادث سنة ٣٠٠، ونسمة السحر ج٢: ص٣٣٢ رقم٩٧، وكشف الظنون ج١: ص٩٨.

(٩) لاحظ تاريخ بغداد ج١٠: ص٣٤٠، وسير أعلام النبلاء ج١٤: ص٦٢، والبداية والنهاية ج١١: ص١٢٦.

طاهر[١].

قال الخطيب عند ذكره لأبي أحمد المذكور: كان فاضلاً أديباً شاعراً فصيحاً[٢].

وكان أبوه عبدالله شاعراً مجيداً وجواداً سخياً[٣].... وجدّه طاهر لايحتاج إلى وصف بالكمال[٤]، وهو أحد الثلاثة الذين قال المأمون فيهم: هم أجلّ ملوك الدنيا والدين قاموا بالدول، وهم الاسكندر وأبو مسلم الخراساني وطاهر[٥]. قال: وكان متشيّعاً كحفيده المذكور[٦]... إلى أن قال: مات أبو أحمد ليلة يوم السبت لإثنتي عشر ليلة خلت من شوال سنة ثلاثمائة، حكاه عن الخطيب ضياء الدين في نسمة السحر[٧].

---

(١) وهو أبو الطيب طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن ماهان الخزاعي المعروف بذي اليمينين، كان متشيّعاً، وهو من أكبر أعوان المأمون العباسي، ويقال: إنّ دعبل الخزاعي إليه أشار في قوله:

أيسومني المأمون خطة جاهل ... أو ما رأى بالأمس رأس محمد
إنّي من القوم الذين سيوفهم ... قتلت أخاك وشرفتك بمقعد
شادوا بذكرك بعد طول خموله ... واستنقذوك من الحضيض الأوهد

لاحظ الكنى والألقاب ج ٢: ص ٢٦٢، ولاحظ وفيات الأعيان ج ٢: ص ٥١٧ رقم ٣٠٩.

(٢) تاريخ بغداد ج ١٠: ص ٣٤٠.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٩: ص ٤٨٣، ووفيات الأعيان ج ٣: ص ٨٣.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ٩: ص ٣٥٧ رقم ٤٩١٢، وأعيان الشيعة ج ٣: ص ٦١١، وسير أعلام النبلاء ج ١٠: ص ١٠٨ ح ٧.

(٥) لاحظ سير أعلام النبلاء ج ٦: ص ٥٠.

(٦) لاحظ تاريخ بغداد ج ١٠: ص ٣٤٣ ـ ٣٤٤، وكذلك ابن الأثير صرّح بتشيّعه في تاريخه لاحظ الكامل ج ٦: ص ١٦٠، في حوادث سنة ٢٥٠، والشيخ عباس القمّي في الكنى والألقاب ج ٢: ص ٢٦٥.

(٧) نسمة السحر ج ٢: ص ٣٣٦.

ومثل: أبي العبّاس، أحمد بن إبراهيم الضبي[١] من أجلّاء الكُتّاب، كما في معالم العلماء لرشيدالدين المازندراني[٢].

ومثل: عليّ بن محمد بن زياد الصيمري[٣]، صهر جعفر بن محمود الوزير[٤] على ابنته أُم أحمد، كان رجلاً من وجوه الشيعة وثقاتهم ومقدّماً في الكتابة والأدب والعلم والمعرفة، كما نصّ عليه المسعودي في كتاب إثبات الوصية من كُتّاب عصر المستعين الخليفة العباسي[٥].

ومنهم: أحمد بن علوية، المعروف بأبي الأسود الكاتب الكراني الإصفهاني[٦]، قال ياقوت: كان صاحب لغة يتعاطى التأديب ويقول الشعر الجيد،

(١) لاحظ ترجمته في الكنى والألقاب ج٣: ص١٠٦، وأعيان الشيعة ج٢: ص٤٦٩، ومعالم العلماء: ص١٤٨، ذكره في شعراء أهل البيت المجاهرين منهم، والغدير ج٤: ص١٠١، ومعجم الأُدباء ج٢: ص١٠٥ رقم ١٢، والأعلام للزركلي ج١: ص٨٦.

(٢) معالم العلماء: ص١٤٨، ذكره في شعراء أهل البيت عليهم السلام المجاهرين منهم.

(٣) لاحظ ترجمته في رجال الطوسي: ص٣٨٩ رقم ٥٧٢٩ وص٤٠٠ رقم ٥٨٥٨، ومهج الدعوات: ص٢٧٣، وإكمال الدين: ص١٠٥ ح٢٦، ونقد الرجال ج٣: ص٢٩٥ رقم ٣٦٨١، ومنتهى المقال ج٥: ص٦٠ رقم ٢٠٩٥، وقاموس الرجال ج٧: ص٥٥٣ رقم ٥٢٩١، ومعجم رجال الحديث ج١٣: ص١٥٢ رقم ٨٤٣٤، وجامع الرواة ج١: ص٥٨١، ومجمع الرجال ج٤: ص١٩٧، وطرائف المقال ج١: ص٢٤ رقم ١٥٦٣، وأعيان الشيعة ج٨: ص٣٠٨، وتنقيح المقال ج٢: ص٣٠٤.

(٤) وهو جعفر بن محمود الاسكافي وزير المعتز بالله، لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج٤: ص١٨٧.

(٥) إثبات الوصية: ص٢١١، وأيضاً في تنبيه الأشراف: ص٣١٨.

(٦) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج١: ص٢٣٠ رقم ٢١٢، ورجال الطوسي: ص٤١٢ رقم ٥٩٧٥، ومعالم العلماء: ص٢٣ رقم ١١٠، وذكره في شعراء أهل البيت المجاهرين منهم في ص١٤٨، وإيضاح الإشتباه ص١٠٤ رقم ٦٩، وروضة المتقين ج١٤: ص٣٧، وأعيان الشيعة ج٣: ص٢٢، والكنى والألقاب ج١: ص٢١٢، ونقد الرجال ج١: ص١٣٥ رقم ٢٦٥، ⇦

وكان من أصحاب لفذة[١] ثم صار من ندماء أحمد أبي دلف... ـإلى أن قال: ـ وله رسائل مختارة ورسالة في الشيب والخضاب وقصيدة على ألف قافية شيعيّة عرضت على أبي حاتم السجستاني فأعجب بها وقال: يا أهل البصرة، غلبكم أهل إصفهان، عمّر نيفاً ومائة سنة، وتوفّي سنة نيف وعشرين وثلاثمائة[٢].

ومنهم: إبراهيم بن أبي [حفص]، جعفر أبو إسحاق الكاتب[٣]، ذكره النجاشي في كتاب أسماء المصنّفين من الشيعة وأنّه شيخ من أصحاب أبي محمد الحسن بن عليّ بن محمد بن الرضا ﷺ[٤]، فهو من كُتّاب المائة الثالثة؛ لأنّ وفاة أبي محمدﷺ كانت سنة ستين ومائتين[٥].

ومنهم: أحمد بن محمد بن سيّار، أبو عبدالله، الكاتب البصري[٦] من كُتّاب آل

⇐ وقاموس الرجال ج ١: ص ٥١١ رقم ٤٣٢، وتهذيب المقال ج ٣: ص ٤١١ رقم ٢١٢، جامع الرواة ج ١: ص ٧٥، والفهرست لابن النديم: ص ٢٧٤ في الفن الثاني من المقالة الرابعة، ومعجم الأدباء ج ٤: ص ٧٤، وهدية العارفين ج ١: ص ٥٧، ومعجم المؤلفين ج ١: ص ٣١٤.

(١) وفي المصدر أنّه كان من أصحاب أبي عليّ لُغذَة..

(٢) معجم الأدباء ج ٤: ص ٧٢ ـ ٧٦.

(٣) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص ٩٥ رقم ٢١، والفهرست للطوسي: ص ٤٠ رقم ١٠، وخلاصة الأقوال: ص ٥٠ رقم ١٢، وقاموس الرجال ج ١: ص ١٤٢ رقم ، وتنقيح المقال ج ٣: ص ٤٣ ، ومنهج المقال ج ١: ص٢٤٦ رقم ٣٩، وجامع الرواة ج ١: ص١٦، وحاوي الأقوال ج ١: ص ١٢٠، ومعجم رجال الحديث ج ١: ص ١٧٥ رقم ٧٨، وأعيان الشيعة ج ٢: ص ١١٥، ولسان الميزان ج ١: ص ٧٢ رقم ١١٣.

(٤) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص ٩٥.

(٥) انظر أعيان الشيعة ج ٢: ص ٤٠.

(٦) راجع ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص ٢١١ رقم ١٩٠، والفهرست للطوسي: ص٦٦ رقم ٧٠، ورجال الطوسي: ص ٣٩٧ رقم ٥٨١٩، وخلاصة الأقوال: ص ٣٢٠ رقم ١٢٥٩، ونقد الرجال ج ١: ص ١٦٢ رقم ٣٢٢، وقاموس الرجال ج ١: ص٦٠٨ رقم ٥٤٩، ومعجم ⇐

طاهر[١] ويعرف بالسيّاري[٢]، تقدّم ذكره في فصل «تـقدُّم الشـيعة فـي عـلوم القرآن»[٣]، وأنّه من أصحاب أبي الحسن عليّ الهاديعليه السلام[٤] وإبنه أبـي مـحمد الحسن العسكري عليه السلام[٥].

ومنهم: إسحاق بن نوبخت الكاتب[٦] الذي شاهد المهدي المنتظر [عجل الله فرجه][٧]، وهو إبن إسماعيل صاحب كتاب «الياقوت»[٨] إبن إسحاق بن نوبخت[٩]، كان إسحاق المذكور من أصحاب أبي الحسن الهادي عليه السلام[١٠] في عصر المتوكّل وبعده إلى بعد الثلاثمائة[١١].

⇦ رجال الحديث ج ٣: ص ٧١ رقم ٨٧٤، وتنقيح المقال ج ٧: ص ٣٥١ رقـم ٥٢٢، ورجـال البرقي: ص ٦١، ومعالم العلماء: ص ١٣ رقم ٦٠، ورجال ابن داود: ص ٤٢٢ رقم ٣، وتهذيب المقال ج ٣: ص ٢٦٦ رقم ١٩٠، ولسان الميزان ج ١: ص ٣٨١ رقم ٨٠٠، وإيضاح المكنون ج ١: ص ٣٤٨، ومعجم المؤلفين ج ٢: ص ١٠٩.

(١) لاحظ الفهرست للطوسي: ص ٦٦، وأعيان الشيعة ج ٣: ص ٦١١.

(٢) الأنساب ج ٣: ص ٣٥٢ باب السين والياء.

(٣) راجع الصحيفة الخامسة من الفصل الأول، وهي في تقدّم الشيعة في تصنيف معانٍ شتى من القرآن.

(٤) رجال الطوسي: ص ٣٨٤ رقم ٥٦٥٠.

(٥) رجال الطوسي: ص ٣٩٧ رقم ٥٨١٩.

(٦) وهو إسحاق بن إسماعيل بن إسحاق بن نوبخت الذي ذكره الشيخ الطوسي في أصـحاب الإمام الهاديعليه السلام. راجع ترجمته في رجال الطوسي: ص ٣٨٤ رقم ٥٦٤٩، ونـقد الرجـال ج ١: ص ١٩٠ رقم ٤٠٧، وقاموس الرجال ج ١: ص ١٩٠ رقم ٤٠٧، ومعجم رجال الحديث ج ١: ص ٧٣٣ رقم ١٩٠٧، وأعيان الشيعة ج ٣: ص ٢٦٤، وطرائف المقال ج ١: ص ٢٨٢ رقم ١٩٠٧، وجامع الرواة ج ١: ص ٨٠، وتنقيح المقال ج ٩: ص ٤٩ رقم ٦٨٧.

(٧) لاحظ، إكمال الدين: ص ٤٤٢ ح ١٦.

(٨) لاحظ رياض العلماء ج ٦: ص ٣٨، والذريعة ج ٢٥: ص ٢٧١ رقم ٦٦.

(٩) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ٣: ص ٢٧٧.

(١٠) رجال الطوسي: ص ٣٨٤ رقم ٥٦٤٩، ورجال البرقي: ص ٦٠.

(١١) انظر تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٣٧١، وأعيان الشيعة ج ٣: ص ٢٦٤.

ومنهم: محمد بن إبراهيم بن جعفر أبو عبدالله الكاتب النعماني المتقدّم ذكره في المفسّرين[١].

ومنهم: أبو عبدالله، محمد بن عبدالله، وقيل: محمد بن أحمد الكاتب البصري الشاعر النحوي المعروف بـ«المفجّع»[٢]؛ لأنّه أكثر من الشعر في أهل البيت عليهم السلام ويتفجّع فيه على قتلهم، حتّى سمّي المفجّع[٣]، ونصّ على تشيّعه إبن النديم في الفهرست[٤] وياقوت في معجم الأُدباء[٥] والسيوطي في الطبقات[٦] والنجاشي في أسماء المصنفين من الشيعة[٧].

صنّف كتاب «المرجان في معاني الشعر»[٨]، كتاب «المنقذ في الإيمان»

(١) راجع الصحيفة السادسة من الفصل الأوّل.

(٢) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٢٨٥ رقم ١٠٢٢، والفهرست للطوسي: ص ٢٣٨ رقم ٦٥٣، ومعالم العلماء: ص ١٤٥ رقم ١٠٢٠، وص ١٥١، والغدير ج ٣: ص ٣٦١، ونقد الرجال ج ٤: ص ١١٩ رقم ٤٤٣٨، ورجال ابن داود: ص ١٦٢ رقم ١٢٩٥، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ١١٣، وقاموس الرجال ج ٩: ص ٦٩ رقم ٦٣٨٢، والكنى والألقاب ج ٣: ص ١٩٧، ومعجم رجال الحديث ج ١٦: ص ٩ رقم ١٠١٣٧، وجامع الرواة ج ٢: ص ٦١، وتهذيب المقال ج ١: ص ٣٧ رقم ٣٦٧، والفهرست لإبن النديم: ص ١٣٣ في الفن الثالث من المقالة الثانية، ومعجم الأُدباء ج ١٧: ص ١٩٠ رقم ٦٣، وبُغية الوعاة ج ١: ص ٣١ رقم ٥١، والوافي بالوفيات ج ١: ص ١٢٩ رقم ٤٣، وهدية العارفين ج ٢: ص ٢١، ومعجم المؤلفين ج ٨: ص ٢٧٩.

(٣) انظر الغدير ج ٣: ص ٣٥٣ ـ ٣٥٤، ومعجم الأُدباء ج ١٧: ص ١٩١، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ١١٣، والكنى والألقاب ج ٣: ص ١٩٧.

(٤) الفهرست لإبن النديم: ص ١٣٣ في الفن الثالث من المقالة الثانية.

(٥) معجم الأُدباء ج ١٧: ص ١٩١.

(٦) بُغية الوعاة ج ١: ص ٣١ رقم ٥١.

(٧) رجال النجاشي ج ٢: ص ٢٨٥ رقم ١٠٢٢.

(٨) انظر رجال النجاشي ج ٢: ص ٢٨٦، والفهرست لإبن النديم: ص ١٣٣ في الفن الثالث من المقالة الثانية، والذريعة ج ٤: ص ٧١ رقم ٢٩٢، وفي جميع هذه المصادر أن عنوان الكتاب هو الترجمان في معاني الشعر، لا المرجان فلم أعثر على هذا العنوان في دليل المؤلفات فلاحظ.

يشبه الملاحن لابن دريد المعاصر له[١] و«قصيدة الأشباه» في مدح أمير المؤمنين عليه السلام شبّه بالأنبياء[٢]، كتاب «سقاة [سعاة] العرب»[٣]، كتاب «غرائب المجالس»[٤]، وكتاب «الترجمان»[٥]، كتاب «سعد المديح»[٦]، كتاب «حدّ البخل»[٧]، كتاب «الهجاء»[٨]، كتاب «المطايا»[٩]، كتاب «الشجر والنبات»[١٠]، كتاب «الأعراب»[١١]، كتاب «اللغة»[١٢]، كتاب «أشعار الحراب»[١٣]، كتاب

(١) الفهرست لابن النديم: ص١٣٣ في الفن الثالث من المقالة الثانية، ورجال النجاشي ج ٢: ص٢٦٨، والذريعة ج ٢٣: ص ١٥٠ رقم ٨٤٥٧، وهدية العارفين ج ٢: ص ٣١، ومعجم الأدباء ج ١٧: ص ١٩٤.

(٢) رجال النجاشي ج ٢: ص٢٦٨، والفهرست لابن النديم: ص١٣٣، والذريعة ج ١٧: ص١٠٨ رقم ٥٨٩.

(٣) رجال النجاشي ج ٢: ص٢٦٨، والذريعة ج ١٢: ص ١٨٠ رقم ١١٩٨، وفيه: سعادة العرب.

(٤) الذريعة ج ١٥: ص٢٤٣ رقم ١٥٧٢.

(٥) رجال النجاشي ج ٢: ص٢٦٨، والفهرست لابن النديم: ص١٣٣، والذريعة ج ٤: ص ٧١ رقم ٢٩٢، وهدية العارفين ج ٢: ص ٣١.

(٦) الفهرست لابن النديم: ص١٣٣، وفيه: حدّ المديح. والذريعة ج ٤: ص ٧١.

(٧) الفهرست لابن النديم: ص١٣٣، والذريعة ج ٤: ص ٧١.

(٨) الفهرست لابن النديم: ص١٣٣، والذريعة ج ٤: ص ٧١.

(٩) الفهرست لابن النديم: ص١٣٣، والذريعة ج ٤: ص ٧١، وهدية العارفين ج ٢: ٣١.

(١٠) الفهرست لابن النديم: ص١٣٣، والذريعة ج ٤: ص ٧١، وهدية العارفين ج ٢: ص ٣١.

(١١) الفهرست لابن النديم: ص١٣٣، والذريعة ج ٤: ص ٧١، وهدية العارفين ج ٢: ص ٣١.

(١٢) الفهرست لابن النديم: ص ١٣٣ وفيه: كتاب اللغز. والذريعة ج ٤: ص ٧١، وهدية العارفين ج ٢: ص ٣١.

(١٣) الفهرست لابن النديم: ص١٣٣، والذريعة ج ٢: ص١٠٧ رقم ٤٢٧، وهدية العارفين ج ٢: ص ٣١.

«عرائس المجالس»[١]، كتاب «غريب شعر زيد الخيل»[٢]، كتاب «شرح قصيدة نفطويه في غريب اللغة»[٣]، وكتاب «أشعار الحواري»[٤] و«شعر زيد الخيل الطائي»[٥]. مات سنة عشرين وثلاثمائة[٦].

ومنهم: الإسكافي، محمد بن أبي بكر همّام بن سهل المشهور بـ«الكاتب» الإسكافي[٧] من شيوخ الشيعة، مقدّم في كلّ فنون العلم، صنّف في الكلّ، له ترجمة طويلة في الكتب الموضوعة في أحوال الرجال لأصحابنا، كان تولّده في يوم الإثنين سابع ذي القعدة من شهور سنة ثمان وخمسين ومائتين، وتوفّي يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة من جمادى الآخرة سنة ست

---

(١) الفهرست لابن النديم: ص١٣٣، والذريعة ج ١٥: ص٢٤٣ رقم ١٥٧٢، وهدية العارفين ج ٢: ص ٣١.

(٢) الفهرست لابن النديم: ص١٣٣، والذريعة ج١٦: ص٤٦، وهدية العارفين ج ٢: ص ١٣١.

(٣) الذريعة ج ١٤: ص١٥ رقم ١٥٤٧، ومعجم الأُدباء ج ١٧: ص ١٩١.

(٤) الذريعة ج ٢: ص١٠٧ رقم ٤٢٦، وفيه: كتاب أشعار الجواري.

(٥) الفهرست لابن النديم: ص١٣٣، والذريعة ج١٦: ص٤٦، وهدية العارفين ج١٦: ص٤٦.

(٦) الوافي بالوفيات ج ١: ص ١٢٩، وأعيان الشيعة ج ٩: ص١١٣.

(٧) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص٢٩٥ رقم ١٠٣٣، ورجال الطوسي: ص٤٣٨ رقم ٦٢٧٠، والفهرست للطوسي: ص٦١٢ رقم ٦١٢، وخلاصة الأقوال: ص٢٤٦ رقم ٨٣٧، ورجال ابن داود: ص ١٨٥ رقم ١٥٢٣، ونقد الرجال ج ٤: ص ٣٤٤ رقم ٥١٥٩، وجامع الرواة ج ٢: ص ٢١٢، ومنتهى المقال ج٦: ص٥٢٦ رقم ٢٩٢٩، وتنقيح المقال ج ٢: ص٥٨، في القسم الثاني من هذا الجزء، وأعيان الشيعة ج ١٠: ص ٩١، وقاموس الرجال ج ٩: ص ١٧ رقم ٦٢٩٨، ومعجم رجال الحديث ج ١٥: ص ٢٤٤ رقم ٩٩٩٢، وطرائف المقال ج ١: ص ١٩٣ رقم ١٠٧٧، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٧: ص ٣٦٢ رقم ١٤٦٦٣، والكنى والألقاب ج ٢: ص ٢٧، وتاريخ بغداد ج ٣: ص ٣٦٥ رقم ٤٨٠.

وثلاثين وثلاثمائة[١].

ومنهم: الخازن، أبو محمد عبدالله بن محمد الكاتب الإصفهاني[٢] الشاعر المشهور، كان خازناً للصاحب بن عباد وكاتباً له[٣]، وفي «نسمة السحر في ذكر من تشيّع وشعر» له ترجمة حسنة[٤].

ومنهم: أبو بكر الصولي الكاتب، المشهور بلعب الشطرنج[٥]، نصّ على تشيّعه في رياض العلماء في ترجمته[٦]، وله ترجمة حسنة في تاريخ ابن خلكان[٧]

(١) انظر رجال النجاشي ج ٢: ص ٢٩٧، وغيره من المصادر المتقدّمة في الهامش عند ذكر ترجمته.

(٢) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ٨: ص ٧١، والغدير ج ٤: ص ٥،٢، ونسمة السحر ج ٢: ص ٣١٢ رقم ٩٤، ويتيمة الدهر ج ٣: ص ٣٧٩ رقم ٢١، وشرح (الشافية لابن الحاجب) للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي ج ٤: ص ٢٩٩.

(٣) انظر نسمة السحر ج ٢: ص ٣١٢.

(٤) نسمة السحر في من تشيّع وشعر ج ٢: ص ٣١٢ رقم ٩٤.

(٥) وهو محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس بن محمد بن محمد بن صول، الكاتب، المعروف بأبي بكر الصولي الشطرنجي. لاحظ ترجمته في رياض العلماء ج ٥: ص ٤٢٥، وروضات الجنات ج ٧: ص ٣١٥ رقم ٦٥١، وأعيان الشيعة ج ١٠: ص ٩٧، وقاموس الرجال ج ٩: ص ٦٥٢، ومعالم العلماء: ص ١٥٢، ومعجم رجال الحديث ج ١٩: ص ٤٢ رقم ١٢٠٣٠، والكنى والألقاب ج ٢: ص ٤٣٠، ومستدركات علم رجال الحديث ج ٧: ص ٣٦٩ رقم ١٤٧٠٢، ووفيات الأعيان ج ٤: ص ٣٥٦ رقم ٦٤٨، وسير أعلام النبلاء ج ١٥: ص ٣٠١ رقم ١٤٢، وتاريخ بغداد ج ٣: ص ٤٢٧ رقم ١٥٦٦، ولسان الميزان ج ٦: ص ٦٢٤ رقم ٨٢٥٦، وربيع الأبرار ج ٤: ص ٦٨، ومعجم الأدباء ج ١٩: ص ١٠٩ رقم ٣٣، وأنباه الرواة ج ٣: ص ٢٣٣ رقم ٧٣٢، ومرآة الجنان ج ٢: ص ٣١٩، ومعجم الشعراء : ص ٤٦٥، والوافي بالوفيات ج ٥: ص ١٩٠ رقم ٢٢٤٣، والنجوم الزاهرة ج ٣: ص ٢٨٦، وشذرات الذهب ج ٢: ص ٣٣٩، وكشف الظنون ج ١: ص ٢٥، وهدية العارفين ج ٢: ص ٣٨، والأعلام للزركلي ج ٧: ص ١٣٦، ومعجم المؤلفين ج ١٢: ص ١٠٥.

(٦) رياض العلماء ج ٥: ص ٤٢٥.

(٧) وفيات الأعيان ج ٤: ص ٣٥٦ رقم ٦٤٨.

قال: وتوفي الصولي المذكور سنة خمس، وقيل: ست وثلاثين وثلاثمائة بالبصرة مستتراً[١]؛ لأنّه روى خبراً في حق عليّ بن أبي طالب عليه السلام فطلبته الخاصة والعامة لتقتله فلم تقدر عليه[٢].

قلت: وهذا يشهد بصحة ما قاله رشيد الدين إبن شهرآشوب المازندراني في كتابه معالم العلماء : إنّ الصولي المذكور كان من المتقين في شعره لأهل البيت عليهم السلام[٣].

منهم: إبراهيم بن العبّاس بن محمد بن صول تكين الصولي[٤]، وهو عمّ والد أبي بكر الصولي، محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس المذكور قبله[٥]، كان أنعت الناس للزمان وأهله غير مدافع، وأشعر نظرائه الكُتّاب[٦]، ذكره رشيد الدين إبن شهرآشوب في معالم العلماء في الشعراء المتكلّفين في مدح أهل البيت عليهم السلام[٧].

---

(١) وفيات الأعيان ج ٤: ص ٣٦٠، وتاريخ بغداد ج ٣: ص ٤٣٢.

(٢) انظر وفيات الأعيان ج ٤: ص ٣٦٠، والمنتظم ج ١٤: ص ٦٨ رقم ٢٥٠١، في وفيات سنة ٣٣٦.

(٣) معالم العلماء: ص ١٥٢.

(٤) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ٢: ص ١٦٨، وتنقيح المقال ج ٤: ص ١٠١ رقم ١٣٥. ووفيات الأعيان ج ١: ص ٤٤ رقم ١١، وذيل تاريخ بغداد ج ٤: ص ٢٠٧، ومعجم الأُدباء ج ١: ص ١٦٤ ورقم ١٦، والأغاني ج ١٠: ص ٥٢، ومرآة الجنان ج ٢: ص ١٤٣، والبداية والنهاية ج ١٠: ص ٣٤٤، والنجوم الزاهرة ج ٢: ص ٣١٥، وشذرات الذهب ج ٢: ص ١٠٢، ومعجم البلدان ج ٣: ص ٤٣٥، والوافي بالوفيات ج ٦: ص ٢٤، وهدية العارفين ج ١: ص ٢، ومعجم المؤلفين ج ١: ص ٤٢.

(٥) انظر وفيات الأعيان ج ١: ص ٤٥.

(٦) وفيات الأعيان ج ١: ص ٤٥، نقلاً عن كتاب الورقة لأبي عبدالله محمد بن داود بن الجراح.

(٧) معالم العلماء: ص ١٥٣، وذكر ابن شهرآشوب في كتابه المناقب بعض أشعاره في مدح أهل البيت عليهم السلام ، منها قوله في مدح الإمام الرضا عليه السلام:

ألا إنّ خير الناس نفساً ووالداً ورهطاً وأجداداً عليّ المعظّم

⇦

وحكى إبن خلكان عن كتاب الورقة: إنّه اتصل بذي الرياستين الفضل بن سهل، ثمّ تنقّل في أعمال السلطان ودواوينه إلى أن توفي وهو يتقلّد ديوان الضياع والنفقات بسرّ من رأى للنصف من شعبان سنة ثلاث وأربعين ومائتين[١].

قال دعبل بن عليّ الخزاعي: لو تكسّب إبراهيم بن العبّاس بالشعر، لتركنا في غير شيء[٢]. إنتهى ما عن كتاب الورقة.

ومنهم: أبو العبّاس أحمد بن عبيدالله بن محمد بن عماد الثقفي الكاتب[٣] كان يتوكّل للقاسم بن عبيدالله ولولده، وصحب أبا عبدالله محمد بن الجرّاح ويروي عنه، وله مجالسات وأخبار[٤]، وذكره الخطيب في تاريخ بغداد ونصّ على تشيّعه وأنّه المعروف بـ«حمار عُزير»[٥]، حكاه ياقوت في ترجمة أبي العباس المذكور وأطال في حكاياته وأخباره ومجالساته[٦]، وذكره إبن النديم في الفهرست وقال: توفي سنة ٣١٩[٧]. وقال ياقوت: توفي سنة ٣١٤[٨] وله من الكتب:

⇐ أتينا به الحلم والعلم ثامناً إماماً يؤدي حجّة الله يكتم

لاحظ مناقب آل أبي طالب ج ٤: ص ٣٦٠ في ذكر إمامة الإمام الرضا عليه السلام.

(١) وفيات الأعيان ج ١: ص٤٦.

(٢) وفيات الأعيان ج ١: ص٤٦.

(٣) انظر أعيان الشيعة ج ١: ص١٧٢، وج ٣: ص٢١، والفهرست لإبن النديم: ص ٢٤٠ في الفن الثالث من المقالة الثالثة، وتاريخ بغداد ج ٤: ص٢٥٢ رقم ١٩٨٣، وميزان الاعتدال ج ١: ص١١٨ رقم ٤٦١، ومعجم الأُدباء ج ٣: ص٢٣٢ رقم ٣٦، والوافي بالوفيات ج ٧: ص ١٧١ رقم ٣١٠٧، ولسان الميزان ج ١: ص٣٢٨ رقم ٦٨٩، والأعلام للزركلي ج ١: ص١١٦، وهدية العارفين ج ١: ص٥٨.

(٤) الفهرست لإبن النديم: ص ٢٤٠ في الفن الثالث من المقالة الثالثة.

(٥) تاريخ بغداد ج ٤: ص٢٥٢.

(٦) معجم الأُدباء ج ٣: ص٢٣٢.

(٧) الفهرست لإبن النديم: ص ٢٤٠ في الفن الثالث من المقالة الثالثة.

(٨) معجم الأُدباء ج ٣: ص٢٣٢.

«كتاب المبيضة في أخبار مقاتل آل أبي طالب»(١) وكتاب «الأنوار»(٢) وكتاب «مثالب أبي خراش»(٣) وكتاب «أخبار سليمان بن أبي شيخ»(٤) وكتاب «الزيادات في أخبار الوزراء»(٥) وكتاب «أخبار حجر بن عدي»(٦) وكتاب «رسالته في بني أُمية»(٧) وكتاب «أخبار أبي نواس»(٨) وكتاب «أخبار ابن الرومي والاختيارات من شعره»(٩) وكتاب «رسالته في تفضيل بني هاشم وأوليائهم وذمّ بني أُمية وأتباعهم»(١٠) وكتاب «رسالته في أمر ابن المحرز المحدث»(١١) وكتاب «أخبار أبي العتاهية»(١٢)

---

(١) الفهرست لابن النديم: ص ٢٤٠ في الفن الثالث من المقالة الثالثة، والذريعة ج ١: ص ٣١١ رقم ١٦١٤، وهدية العارفين ج ١: ص ٥٨.

(٢) الفهرست لابن النديم: ص ٢٤٠، والذريعة ج ٢: ص ٤٠٩ رقم ١٦٣٤، وهدية العارفين ج ١: ص ٥٨.

(٣) الذريعة ١٩: ص ٧٤ رقم ٣٩٨، وهدية العارفين ج ١: ص ٥٨.

(٤) الفهرست لابن النديم: ص ٢٤٠، والذريعة ج ١: ص ٣٣٣ رقم ١٧٣٩، وهدية العارفين ج ١: ص ٥٨.

(٥) الفهرست لابن النديم: ص ٢٤٠، والذريعة ج ١٢: ص ٧٦ رقم ٥١٩، وهدية العارفين ج ١: ص ٥٨.

(٦) الفهرست لابن النديم: ص ٢٤٠، والذريعة ج ١: ص ٣٢٧ رقم ١٧٠٣، وهدية العارفين ج ١ ص ٥٨.

(٧) الفهرست لابن النديم: ص ٢٤٠، والذريعة ج ١١: ص ١٣٢ رقم ٨٢٢، وهدية العارفين ج ١: ص ٥٨.

(٨) الفهرست لابن النديم: ص ٢٤٠، والذريعة ج ١: ص ٣١٩ رقم ١٦٤٨، وهدية العارفين ج ١: ص ٥٨.

(٩) الفهرست لابن النديم: ص ٢٤٠، والذريعة ج ١: ص ٣١٣ رقم ١٦٢٠.

(١٠) الفهرست لابن النديم: ص ٢٤٠، والذريعة ج ٤: ص ٣٥٩ رقم ١٥٦٥، وهدية العارفين ج ١: ص ٥٨.

(١١) الفهرست لابن النديم: ص ٢٤٠، والذريعة ج ١١: ص ١١٥ رقم ٧١٣، وهدية العارفين ج ١: ص ٥٨.

(١٢) الفهرست لابن النديم: ص ٢٤٠، والذريعة ج ١: ص ٣١٨ رقم ١٦٤٣، وهدية العارفين ج ١: ص ٥٨.

وكتاب «المناقضات»[١] وكتاب «أخبار عبدالله بن معاوية بن جعفر»[٢].

ومنهم: أبو القاسم، جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب[٣] أحد مشايخ الكُتّاب وعلمائهم، وكان وافر الأدب حسن المعرفة، مات سنة ٣١٩ تسع عشرة وثلاثمائة[٤]، وسيأتي ذكر ولده قدامة بن جعفر الكاتب في صحيفة علم البديع[٥].

ومنهم: الشيخ أبو بكر الخوارزمي محمد بن العبّاس[٦] شيخ الأدب وعلّامة عصره في علوم العرب، قال الثعالبي في اليتيمة عند ذكره: نابغة الدهر، وبحر الأدب، علم النظم والنثر، وعالم الظرف والفضل، كان يجمع بين الفصاحة والبلاغة ويحاضر بأخبار العرب وأيامها ودواوينها ويدرّس كتب اللغة والنحو والشعر ويتكلّم بكل نادرة ويأتي بكل فقرة ودرّة ويبلغ في محاسن الأدب كلّ مبلغ...[٧]

---

(١) الفهرست لابن النديم: ص ٢٤٠، والذريعة ج ٢٢: ص ٣٣٧ رقم ٧٣٣٧، وهدية العارفين ج ١: ص ٥٨.

(٢) الفهرست لابن النديم: ص ٢٤٠، والذريعة ج ١: ص ٣٤٠ رقم ١٧٧٨، وهدية العارفين ج ١: ص ٥٨.

(٣) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ٤: ص ١٣٦، وتاريخ بغداد ج ٧: ص ٢٠٥ رقم ٣٦٧٠، ومعجم الأدباء ج ٧: ص ١٧٧ رقم ٤١، والوافي بالوفيات ج ١١: ص ١٢٤ رقم ٢٠٦، والأعلام للزركلي ج ٢: ص ١٢١، ومعجم المؤلفين ج ٣: ص ١٤٢.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ٧: ص ٢٠٥، ومعجم الأدباء ج ٧: ص ١٧٨.

(٥) راجع الصحيفة الثالثة من الفصل الحادي عشر.

(٦) لاحظ ترجمته في رياض العلماء ج ٥: ص ٤٢١، ومعالم العلماء: ص ١٥٢ في شعراء أهل البيت عليهم السلام المتقين منهم، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ٣٧٧، وقاموس الرجال ج ٩: ص ٣٤٧ رقم ٦٨٦٥، والكنى والألقاب ج ١: ص ٢٢، ووفيات الأعيان ج ٤: ص ٤٠٠ رقم ٦٦٤، ويتيمة الدهر ج ٤: ص ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ج ١٦: ص ٥٢٦ رقم ٣٨٧، وبُغية الوعاة ج ١: ص ٢١٥ رقم ٢١١، وشذرات الذهب ج ٣: ص ١٠٥، والوافي بالوفيات ج ٣: ص ١٩١ رقم ١١٧٠.

(٧) يتيمة الدهر ج ٤: ص ٢٢٣ رقم ٥٨، في الباب الرابع في غرر فضلاء خوارزم.

إلى آخر كلامه الحسن. توفي أبو بكر في شهر رمضان سنة ٣٨٣[١].

ومن شعره المحكي في معجم البلدان في لفظة «آمل»:

بآمـــل مـولدي وبـنو جـرير فأخوالي ويحكي المرء خـاله
فـهـا أنـا رافـضي عـن تـراث وغيري رافضي عن كـلاله[٢]

ومنهم: أبو الفضل، بديع الزمان، أحمد بـن الحسـين بـن يـحيى بـن سـعيد الهمذاني[٣] أحد أركان الدهر، وشهرته تغني عن نقل ماذكره العلماء في ترجمته، نصّ الشيخ أبو عليّ في منتهى المقال على أنّه من الشيعة الإمامية وأنّه أوّل مـن أسّس وضع المقامات[٤]، مات سنة ٣٧٨[٥].

ومـنهم: القـناني، أبـو الحسـن الكـاتب[٦]، مـن أئـمة اللـغة والنـحو

(١) وفيات الأعيان ج ٤: ص ٤٠٢.
(٢) معجم البلدان ج ١: ص ٥٧.
(٣) لاحظ ترجمته في أمل الآمل ج ٢: ص ١٣ رقم ٢٦، وروضات الجنات ج ١: ص ٢٣٨ رقم ٦٩، ورياض العلماء ج ١: ص ٣٦، وأعيان الشيعة ج ٢: ص ٥٧٠، والكـنى والألقـاب ج ٢: ص ٧٥، ومنتهى المقال ج ١: ص ٢٥٧ رقم ١٣٩، وتـنقيح المـقال ج ٦: ص ٦٧ رقـم ٣٥٤ ومعجم رجال الحديث ج ٢: ص ١٠٨ رقم ٥٣٦، ووفيات الأعيان ج ١: ص ١٢٧ رقم ٥٢، ومعجم الأُدباء ج ٢: ص ١٦١ رقم ١٩، وسير أعلام النبلاء ج ١٧: ص ٦٧ رقم ٣٥، ويـتيمة الدهر ج ٤: ص ٢٩٣، والوافي بالوفيات ج ٦: ص ٣٥٥ رقم ٢٨٥٧، والبداية والنهاية ج ١١: ص ٣٤٠، والنجوم الزاهرة ج ٤: ص ٢١٨، وشذرات الذهب ج ٣: ص ١٥٠، وهدية العارفين ج ١: ص ٦٩.
(٤) منتهى المقال ج ١: ص ٢٥٧.
(٥) وفيات الأعيان ج ١: ص ١٢٩، وأعيان الشيعة ج ٢: ص ٥٧٠.
(٦) وهو الشيخ أبوالحسن عليّ بن عبدالرحمن بن عيسى بن عروة بن الجرّاح القناني الكاتب. لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ١٠٢ رقم ٧٠٤، وخلاصة الأقوال: ص ١٨٩ رقم ٥٦٩، وإيضاح الإشتباه: ص ٢٢٣ رقم ٤١١، ورجال ابن داود: ص ١٣٩ رقم ١٠٦٤، ونقد الرجال ج ٣: ص ٢٧٥ رقم ٣٦٩، ومنتهى المقال ج ٥: ص ٢٨ رقم ٢٠٤٧، ورياض العلماء

⇦

والأدب، صنّف كتاب «نوادر الأخبار»[١] وكتاب «طرق خبر الولاية ثلاثة عشر وأربعمائة»[٢]، وله ترجمة حسنة في كتاب فهرست الشيخ أبي جعفر الطوسي[٣] وفهرست النجاشي[٤] ذكرتها في الأصل[٥].

ومنهم: فخر الكُتّاب، أبو إسماعيل، الحسين بن عليّ بن محمد بن عبدالصمد الإصفهاني الكاتب المعروف بـ«الطغرائي»[٦]؛ لأنّه كان يكتب الطغراء في ديباجة الأحكام السلطانية لمّا كان وزير السلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل[٧]، وقتل مظلوماً، قتله أخو السلطان مسعود المذكور سنة ٥١٥ خمس عشرة وخمسمائة[٨]، وله في كتب أصحابنا ترجمة طويلة، كرياض

⇦ ج ٤: ص ٩٤، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٢٩٤، وجامع الرواة ج ١: ص ٥٨٩، وقاموس الرجال ج ٧: ص ٤٩١ رقم ٥١٨٦، ومعجم رجال الحديث ج ١٣: ص ٧٥ رقم ٨٢٥٠، وطرائف المقال ج ١: ص ١٣٢ رقم ٥٨٧، ومعجم المؤلفين ج ٧: ص ١٢٠.

(١) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ١٠٢، والذريعة ج ٢٤: ص ٣٤٤ رقم ١٨٤٢.

(٢) رجال النجاشي ج ٢: ص ١٠٢، والذريعة ج ١٥: ص ١٦٣ رقم ١٠٩٥.

(٣) لم أعثر عليه في فهرست الطوسي.

(٤) رجال النجاشي ج ٢: ص ١٠٢.

(٥) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ١٦٣.

(٦) لاحظ ترجمته في أمل الآمل ج ٢: ص ٩٥ رقم ٢٦٠، ورياض العلماء ج ٢: ص ١٦٦، وروضات الجنات ج ٣: ص ١٩٢ رقم ٢٧١، وأعيان الشيعة ج ٦: ص ١٢٧، والكنى والألقاب ج ٢: ص ٤٤٩، ومعجم رجال الحديث ج ٧: ص ٤١ رقم ٣٥١٣، ووفيات الأعيان ج ٢: ص ١٥٨ رقم ١٩٧، ومعجم الأُدباء ج ١٠: ص ٥٦ رقم ٤، وسير أعلام النبلاء ج ١٩: ص ٤٥٤ رقم ٢٦٢، والوافي بالوفيات ج ١٤: ص ٤٣١، ومرآة الجنان ج ٣: ص ٢١٠، والبداية والنهاية ج ١٢: ص ١٩٠، والنجوم الزاهرة ج ٥: ص ٢٢٠، وشذرات الذهب ج ٤: ص ٤١، وهدية العارفين ج ٢: ص ٤٠٨.

(٧) انظر وفيات الأعيان ج ٢: ص ١٩٠، وسير أعلام النبلاء ج ٢٠: ص ٣٨٤، وأعيان الشيعة ج ٦: ص ١٢٧.

(٨) روضات الجنات ج ٣: ص ١٩٤، وأعيان الشيعة ج ٦: ص ١٢٨، ومعجم الأُدباء ج ١٠: ص ٥٨.

العلماء[١] وطبقات الشيعة للمرعشي[٢] وكتاب أمل الآمل للشيخ الحُر العاملي[٣]، وهو صاحب لاميّة العجم نظّمها ببغداد سنة خمس وخمسمائة وعمره حينئذٍ سبع وخمسون سنة[٤]، وقد أخرجها ابن خلكان في ترجمته[٥] وذكرت شروحها في الأصل[٦].

ومنهم: سعد بن أحمد بن مكي النيلي[٧] المؤدب الكاتب المعروف، والشاعر الموصوف، عالم بالأدب والنحو واللغة، ذكره العماد الكاتب قال: وكان غالياً في التشيّع، حالياً بالتورّع، عالماً بالأدب، معلّماً في المكتب، مقدّماً في التعصّب، ثم أسن حتّى جاوز حدّ الهرم، وذهب بصره وعاد وجوده شبيه العدم، وأناف على التسعين وآخر عهدي به في درب صالح ببغداد سنة ٥٩٢، ثمّ نقل قطعة من شعره[٨].

ومنهم: ابن زيادة، أبو طالب، يحيى بن أبي الفرج سعيد بن أبي القاسم هبة الله

(١) رياض العلماء ج ٢: ص١٦٦.
(٢) مجالس المؤمنين ج ٢: ص٤٣٨.
(٣) أمل الآمل ج ٢: ص٩٥ رقم ٢٦٠.
(٤) انظر رياض العلماء ج ٢: ص١٦٧، وكشف الظنون ج ٢: ص١٥٣٧، والذريعة ج ١٨: ص٢٧١ رقم ٧٥، ووفيات الأعيان ج ٢: ص١٨٥.
(٥) وفيات الأعيان ج ٢: ص١٨٥ ـ ١٨٨.
(٦) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص٢٢٣.
(٧) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ٧: ص٢٢٠، وقاموس الرجال ج ٥: ص١٩ رقم ٣١٣٥. ومعجم الأُدباء ج ١١: ص١٩٠ رقم ٥٦، وفوات الوفيات ج ٢: ص٥٠ رقم ١٦٧، وشذرات الذهب ج ٤: ٣٠٩، والأعلام للزركلي ج ٣: ص٨٣، ولسان الميزان ج ٣: ص٢٥١ رقم ٣٦٨٣، وتاريخ الإسلام للذهبي في حوادث سنة ٤٥٧: ص٤٣١ رقم ١٨٦، ومعجم المؤلفين ج ٤: ص٢٢٥.
(٨) انظر فوات الوفيات ج ٢: ص٥٠.

ابن عليّ بن قزعلي بن زيادة الشيباني الكاتب البغدادي[١]. قال ابن خلكان: من الأماثل، والصدور الأفاضل، إنتهت إليه المعرفة بالكتابة والإنشاء والحساب مع مشاركة في الفقه وعلم الأُصوليين وغير ذلك[٢].

وذكره في نسمة السحر فيمن تشيّع وشعر، وأثنى عليه غاية الثناء[٣]. مات سنة أربع وسبعين وخمسمائة ودفن عند الإمام أبي الحسن موسى الكاظم، كما في كتاب ابن خلكان، وكان مولده في صفر سنة ٥٢٢[٤].

ومنهم: عليّ بن عيسى الإربلي بن أبي الفتح الصاحب بهاء الدين الأمير فخر الدين الإربلي المنشئ الكاتب[٥] البارع، ذكره ابن شاكر في فوات الوفيات ـ كما ذكرنا ـ ثم قال: له شعر وترسل، وكان رئيساً، كتب لمتولّي إربل إبن صلايا، ثم قدم بغداد وتولّى ديوان الإنشاء أيام علاء الدين صاحب الديوان، مات سنة ٦٩٢[٦].

قلت: وهو صاحب كتاب «كشف الغُمة في إمامة الأئمة»[٧] المطبوع بإيران وله قبر يزار في الجانب الغربي[٨].

---

(١) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج١٠: ص٢٩٥، وسير أعلام النبلاء ج٢١: ص٣٣٦ رقم ١٧٨، ووفيات الأعيان ج٦: ص٢٤٥ رقم ٨٠٨.

(٢) وفيات الأعيان ج٦: ص٢٤٤ رقم ١٩١.

(٣) نسمة السحر ج٣: ص٣٥٠ رقم ١٩١.

(٤) وفيات الأعيان ج٦: ص٢٤٩.

(٥) لاحظ ترجمته في أمل الآمل ج٢: ص١٩٥ رقم ٥٨٨، ورياض العلماء ج٤: ص١٦٦، والكنى والألقاب ج٢: ص١٨، وروضات الجنات ج٤: ص٣٤١ رقم ٤٠٧، ومعجم رجال الحديث ج١٣: ص١١٤ رقم ٨٣٦٠، والفوائد الرجالية ج٢: ص٢٤١، وفوات الوفيات ج٣: ص٥٧ رقم ٣٤٧، والوافي بالوفيات ج٢١: ص٣٧٨ رقم ٢٥٠، وهدية العارفين ج١: ص٧١٤.

(٦) فوات الوفيات ج٣: ص٥٧ رقم ٣٤٧.

(٧) الذريعة ج١٨: ص٤٧ رقم ٦١٩.

(٨) انظر الغدير ج٥: ص٤٤٩ ـ ٤٥٢.

ومنهم: علاء الدين الكندي عليّ بن المظفّر[١] صاحب «التذكرة» في خمسين مجلّداً[٢]. ذكره في نسمة السحر فيمن تشيّع وشعر[٣]. وقال ابن شاكر في فوات الوفيات: الأديب البارع المقري المحدّث الكاتب المنشئ علاء الدين الكندي، كاتب ابن وداعة المعروف بالوداعي، ولد في سنة ٦٤٠، وتوفي سنة ست عشرة وسبعمائة، ونصّ أيضاً على تشيّعه[٤] هو والصفدي في تاريخه[٥].

(١) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج٨: ص٣٤٦، وفوات الوفيات ج٣: ص٩٨ رقم ٣٦٢، والدرر الكامنة ج٣: ص١٣٠ رقم ٢٩٨، وتذكرة الحفّاظ ج٤: ص١٥٠٣، والبداية والنهاية ج١٤: ص٨٠، في حوادث سنة ٧١٦، ولسان الميزان ج٥: ص١٠٢ رقم ٥٩٨٤، وشذرات الذهب ج٦: ص٣٩، والنجوم الزاهرة ج٩: ص٢٣٥، والوافي بالوفيات ج٢٢: ص١٩٩ رقم ١٥٢.

(٢) الذريعة ج٤: ص٤٥ رقم ١٧٥، وكشف الظنون ج١: ص٣٨٦.

(٣) نسمة السحر ج٢: ص٤٤١ رقم ١٢٣.

(٤) فوات الوفيات ج٣: ص٩٨ رقم ٣٦٢.

(٥) الوافي بالوفيات ج٢٢: ص١٩٩ رقم ١٥٢.

الفصل الحادي عشر

في تقدّم الشيعة في علم المعاني والبيان والفصاحة والبلاغة

وفيه صحائف:

١ـ في أوّل من وضعه وأسّسه وصنّف فيه.

٢ـ في بعض الكتب التي صنّفها الشيعة في علوم المـعاني والبيان بعد المؤسّس.

٣ـ في علم البديع.

الصحيفة الأولىٰ

في أوّل من وضعه وأسّسه وصنّف فيه

وهو الإمام المرزباني، أبو عبدالله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبدالله المرزباني الخراساني البغدادي(١). صنّف فيه كتابه المسمّى بـ«المفصّل في علم البيان والفصاحة»(٢). قال إبن النديم في الفهرست: وهو نحو ثلاثمائة ورقة(٣).

---

(١) لاحظ ترجمته في معالم العلماء: ص١١٨ رقم ٧٨٦، وأمل الآمل ج ٢: ص٢٩٢ رقم ٨٧٥، والفوائد الرجالية ج ٣: ص ٩١، وروضات الجنات ج ٧: ص٣٣٨ رقم ٦٥٨، وطبقات أعلام الشيعة: ص ٢٩٤، والفوائد الرضوية: ص٥٨٨، والكنى والألقاب ج ٣: ص١٧٧، وقاموس الرجال ج ٩: ص٤٩٥ رقم ٧١٣٥، وأعيان الشيعة ج ١٠: ص٣٣، وريحانة الأدب ج ٥: ص٢٨٢، والفهرست لإبن النديم: ص٢١٥ في الفن الثاني من المقالة الثالثة، وتاريخ بغداد ج ٣: ص ١٣٥ رقم ١١٥٩، والمنتظم ج ١٤: ص٣٧٢ رقم ٢٩٠٦، ومرآة الجنان ج ٢: ص٤١٨، والبداية والنهاية ج ١١: ص٣٥٩، والوافي بالوفيات ج ٤: ص٢٣٥ رقم ١٧٦٥، ومعجم الأُدباء ج١٨: ص٢٦٨ رقم ٨٤، وأنباه الرواة ج ٣: ص١٨٠ رقم ٦٨٢، ووفيات الأعيان ج ٤: ص ٣٥٤ رقم ٦٤٧، وميزان الاعتدال ج ٣: ص٦٧٢ رقم ٨٠١٣، وتاريخ الإسلام للذهبي، في وفيات سنة ٣٨٤، وسير أعلام النبلاء ج١٦: ص٤٤٧ رقم ٣٣١، والكامل في التاريخ ج ٩: ص١٠٦، في حوادث سنة ٣٨٤، والنجوم الزاهرة ج ٤: ص١٦٨، وشذرات الذهب ج ٣: ص١١١، ولسان الميزان ج٦: ص٤٢٦ رقم ٧٩٣٢.

(٢) الذريعة ج ٢١: ص٣٦٩ رقم ٥٤٩٩، وهدية العارفين ج ٢: ص ٥٤.

(٣) الفهرست لإبن النديم: ص٢١٥ في الفن الثاني من المقالة الثالثة.

وقال الحافظ السيوطي: أوّل من صنّف فيه عبد القاهر الجرجاني[١]. وأنت خبير أنّ أبا عبدالله المرزباني توفي سنة ٣٧٨ ثمان وسبعين وثلاثمائة[٢]، ووفاة الشيخ عبدالقاهر الجرجاني سنة ٤٤٤ أربع وأربعين وأربعمائة[٣].

وقد ذكر اليافعي في تاريخه عند ترجمته للمرزباني المذكور: أنّه أخذ عن إبن دريد وإبن الأنباري العلوم الأدبية.... قال: وهو صاحب التصانيف المشهورة والمجاميع الغريبة، ورواية الأدب وصاحب التأليفات الكثيرة، ثقةٌ في الحديث، قائل بمذهب التشيّع، وشعره قليل لكنّه من الجيد[٤]، ثمّ نقل قطعة من شعره[٥]. وذكره إبن خلكان بعين ما ذكره اليافعي حتى النصّ على تشيّعه[٦]. ووصفه في كشف الظنون بالعلّامة عند ذكره لكتابة أخبار المتكلّمين[٧]، وترجمته في الأصل مفصّلة وأخرجت تمام فهرس مصنّفاته، وذكرت أن تولّده كان في جمادى الآخرة سنة ٢٩٧ سبع وتسعين ومائتين ووفاته كانت يوم الجمعة ثاني شوال سنة ٣٧٨ ثمان وسبعين [وثلاثمائة]، وقيل: أربع وثمانين وثلاثمائة ببغداد في الجانب الشرقي، وصلّى عليه الشيخ أبو بكر الخوارزمي رضي الله عنهما[٨].

وأيضاً تقدّم على الشيخ عبد القاهر في ذلك من الشيعة، محمد بن أحمد

(١) الوسائل في مسامرة الأوائل: ص١١١ رقم ٨١٢.

(٢) وفيات الأعيان ج ٤: ص٣٥٥.

(٣) انظر بُغية الوعاة ج ٢: ص١٠٦ رقم ١٥٥٧.

(٤) مرآة الجنان ج ٢: ص٤١٨ في وفيات سنة ٣٨٤.

(٥) نفس المصدر المتقدّم.

(٦) لاحظ وفيات الأعيان ج ٤: ص٣٥٤ ـ ٣٥٥.

(٧) انظر كشف الظنون ج ١: ص٢٩، وج ٢: ص١١٠٦ وص١٧٣٤.

(٨) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص٩٥.

الوزير ابن محمد الوزير أبو سعيد العميدي[١] المتوفي سنة ٤٢٣ ثلاث وعشرين وأربعمائة[٢]، صنّف كتابه «تنقيح البلاغة»[٣] كما في كشف الظنون[٤] أيضاً.

وذكره منتجب الدين إبن بابويه في فهرست أسماء المصنفين من الشيعة الإمامية[٥] وذكره ياقوت، وقال: نحوي، لغوي، أديب، مصنّف، سكن مصر وتولّى ديوان الإنشاء وعزل عنه، ثمّ ولّي ديوان الإنشاء، وصنّف «تنقيح البلاغة» وكتاب «العروض والقوافي» وغير ذلك، مات يوم الجمعة خامس جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة[٦]. إنتهى. والأصح في وفاته ما ذكرنا[٧] وقد تقدّم ذكره في الكتاب[٨].

---

(١) لاحظ ترجمته في الفهرست لمنتجب الدين: ص١١٣ رقم ٤٢٥ وص٤٣١، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ٧٠، وجامع الرواة ج ٢: ص ٦٣، ومعجم الأُدباء ج١٧: ص٢١٢ رقم ٦٨، والوافي بالوفيات ج ٢: ص ٧٥ رقم ٣٨٢، وبُغية الوعاة ج ١: ص ٤٧ رقم ٧٦، وكشف الظنون ج ١: ص ٤٩٩، وهدية العارفين ج ٢: ص ٦٤، والأعلام للزركلي ج ٥: ص ٣١٤، ومعجم المؤلفين ج ٨: ص ٣٠٥.

(٢) انظر كشف الظنون ج ١: ص ٤٩٩، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ٧٠.

(٣) الذريعة ج ٤: ص ٤٦١ ررقم ٢٠٥٧.

(٤) كشف الظنون ج ١: ص ٤٩٩.

(٥) الفهرست لمنتجب الدين: ص ١٣٣ رقم ٤٢٥.

(٦) معجم الأُدباء ج ١٧: ص ٢١٢ رقم ٦٨.

(٧) انظر كشف الظنون ج ١: ص ٤٩٩، ومعجم الأُدباء ج ١٧: ص ٢١٢، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ٧٠ ـ ٧١.

(٨) راجع صفحة ٤٦٠.

الصحيفة الثانية

في بعض الكتب التي صنّفتها الشيعة في علم المعاني والبيان بعد المؤسّس

مثل: كتاب «تجريد البلاغة» للمحقق البحراني، ميثم بن علـيّ بـن مـيثم[1] المعاصر للسكّاكي صاحب المفتاح[2]، وقد تقدّم ذكره في متكلّمي الإمامية[3].

و«شرح تجريد البلاغة» للفاضل السيوري المقداد بن عبدالله[4] من أعـلام علماء الشيعة سمّاه «تجويد البراعة في شرح تجريد البلاغة»[5].

ومثل: «شرح المفتاح» للشيخ حسام الدين المؤذني[6][7] فرغ من الشـرح المذكور سنة إثنتين وأربعين وسبعمائة بجرجانية خوارزم، وقد ذكره في كشـف الظنون[8] لكن لم يعرف عصر مصنِّفه؛ لأنّه لم يترجم إلّا في كتب أصحابنا[9].

---

(١) الذريعة ج ٣: ص ٣٥٢ رقم ١٢٧٥، وهدية العارفين ج ٢: ص٢٨٦.

(٢) كشف الظنون ج ٢: ص ١٧٦٣.

(٣) راجع الصحيفة الثالثة من الفصل الرابع.

(٤) لاحظ ترجمته في رياض العلماء ج ٥: ص٢١٦، وأعيان الشيعة ج ١٠: ص ١٣٤، وخاتمة المستدرك الوسائل ج ٢: ص ٢٧٤، وج ٣: ٣٤٨، وأمل الآمـل ج ٢: ص ٣٢٥ رقـم ١٠٠٢، والفوائد الرجـالية ج ٢: ص٢٧٨ ـ ٢٧٩، ومـعجم رجـال الحـديث ج ١٩: ص٣٤٨ رقـم ١٢٦٣٧، وروضات الجنات ج ٧: ص ١٧١ رقم ٦٢٢، وتنقيح المقال ج ٣: ص ٢٤٥، والفوائد الرضوية: ص٦٦٦، والكنى والألقـاب ج ٣: ص ١٠، ولؤلؤة البـحرين: ص ١٧٢ رقـم ٦٩، وريحانة الأدب ج ٤: ص ٢٨٢.

(٥) الذريعة ج ٣: ص ٣٥٢ رقم ١٢٧٥، وإيضاح المكنون ج ١: ص ٢٢٩، وهدية العارفين ج ٢: ص ٤٧٠.

(٦) الذريعة ج ١٤: ص ٨١ رقم ١٨٧١، وكشف الظنون ج ٢: ص ١٧٦٣.

(٧) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ١٠: ص٤٦.

(٨) لاحظ كشف الظنون ج ٢: ص ١٧٦٣.

(٩) انظر أعيان الشيعة ج ١٠: ص٤٦، وتأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ١٦٩ ـ ١٧٠.

ومثل: «شرح المفتاح» للشيخ عماد الدين يحيى بن أحمد الكاشي[١][٢]. قال في رياض العلماء: كان من مشايخ أصحابنا جامعاً لفنون العلم.....قال: وذكره بعض تلامذة الشيخ عليّ الكركي في رسالته المعمولة في ذكر أسامي مشايخ الشيعة ولم أعرف تواريخه[٣]. إنتهى بحروفه.

قلت: وذكره صاحب تذكرة المجتهدين من الإمامية وذكر له الشرح المذكور ولم يذكر تاريخه[٤]، وكذلك صاحب كشف الظنون ذكره ولم يعرّف تاريخه[٥].

و«شرح المفتاح» للشيخ الإمام العلّامة ملك العلماء المحققين قطب الملّة والدين محمد بن محمد الرازي أبي جعفر البويهي[٦][٧]، من أولاد إبن بابويه القمّي، كما في رياض العلماء[٨]، ونصّ على شرحه للمفتاح في أمل الآمل[٩]، وله في الأصل ترجمة مفصّلة[١٠]، مات سنه ٧٦٦[١١].

(١) الذريعة ج ١٤: ص ٨١ رقم ١٨٢٠، وكشف الظنون ج ٢: ص ١٧٦٤.

(٢) لاحظ ترجمته في رياض العلماء ج ٥: ص ٣٣٠، وأعيان الشيعة ج ١٠: ص ٢٨٧.

(٣) رياض العلماء ج ٥: ص ٣٣٠.

(٤) انظر أعيان الشيعة ج ١٠: ص ٢٨٨، نقلاً عن تذكرة المجتهدين.

(٥) كشف الظنون ج ٢: ص ١٧٦٤.

(٦) كشف الظنون ج ١: ص ٤٩٩، والذريعة ج ٢: ص ٤٦١ رقم ٢٠٥٧.

(٧) لاحظ ترجمته في أمل الآمل ج ٢: ص ٣٠٠ رقم ٩٠٨، ورياض العلماء ج ٥: ص ١٧٠، ونقد الرجال ج ٤: ص ٣١١ رقم ٥٠٤٢، وبحار الأنوار ج ١٠٧: ص ١٨٨، وج ١٠٨: ص ٤٣، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ٤١٣، وجامع الرواة ج ٢: ص ٦٣، والفهرست لمنتجب الدين: ص ١١٣ رقم ٤٢٥، والفوائد الرجالية ج ٢: ص ٢٦٥، وطرائف المقال ج ٢: ص ٤٣٢، ومعجم رجال الحديث ج ١٨: ص ١٩٨ رقم ١١٧٠٧، والأعلام للزركلي ج ٥: ص ٣١٤، وهدية العارفين ج ٢: ص ٦٤، ومعجم المؤلفين ج ٨: ص ٣٠٥، وكشف الظنون ج ١: ص ٩٥.

(٨) رياض العلماء ج ٥: ص ١٦٩.

(٩) أمل الآمل ج ٢: ص ٣٠١.

(١٠) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٤٠٠.

(١١) أمل الآمل ج ٢: ص ١٦٩.

الصحيفة الثالثة

في علم البديع

إعلم أنّ أوّل من فتق البديع إبن هرم، إبراهيم بن عليّ بن سلمة بن هرمة[1] شاعر أهل البيت عليهم السلام[2]، له ترجمة في الأصل[3].

وأوّل من صنّف فيه إثنان متعاصران لا يعلم السابق منهما وهما: قدامة بن جعفر الكاتب[4] وعبدالله بن المعتز[5].

قال صفي الدين الحلّي في صدر شرحه بديعيته مالفظه: وكان جملة ما جمع

---

(١) لاحظ ترجمته في الكنى والألقاب ج ١: ص ٤٥٠، والفهرست لإبن النديم: ص ٢٥٨، في الفن الثاني من المقالة الرابعة، وتاريخ بغداد ج ٦: ص ١٢٦ رقم ٣١٦٠، وتاريخ مدينة دمشق ج ٧: ص ٦٣ رقم ٤٥٩، وسير أعلام النبلاء ج ٦: ص ٢٠٧ رقم ١٠٢، والوافي بالوفيات ج ٦: ص ٥٩ رقم ٢٥٠٢، والنجوم الزاهرة ج ٢: ص ٨٤، والبداية والنهاية ج ١٠: ص ١٦٩، في حوادث سنة ١٧٦، والأعلام للزركلي ج ١: ص ٥٠.

(٢) انظر الذريعة ج ١٧: ص ٨٧ رقم ٤٦٧، وكتاب حياة الإمام الرضا عليه السلام للسيّد جعفر مرتضىٰ العاملي: ص ٩٩.

(٣) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٢٠٢.

(٤) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ٨: ص ٤٤٩، والفهرست لإبن النديم: ص ٢٠٩، في الفن الثاني من المقالة الثالثة، والبداية والنهاية ج ١١: ص ٢٣٤، في حوادث سنة ٣٣٧ هـ، والمنتظم ج ١٤: ص ٧٣ رقم ٢٥٠٥، والأعلام للزركلي ج ٥: ص ١٩١، وهدية العارفين ج ١: ص ٢٧١.

(٥) لاحظ ترجمته في وفيات الأعيان ج ٣: ص ٧٦.

إبن المعتز منها سبعة عشر نوعاً، ومعاصره قدامة بن جعفر الكاتب فجمع منها عشرين نوعاً، توارد معه على سبعة منها وسلّم له ثلاثة عشر فتكامل لهما ثلاثون نوعاً، ثمّ اقتدى بهما الناس في التأليف[١]. إنتهى بحروفه.

ولقدامة بن جعفر الشيعي نقد الشعر المعروف بنقد قدامة[٢]. فلم نتحقق لإبن المعتز إلّا السبق بالتسمية بالبديع وقد تبيّنا في خبره في صدر كتابه بأنّه [قال]: ما جَمع قبلي فنون الأدب أحد ولا سبقني إلى تأليفه مؤلّف حسب ما أمر الله سبحانه بالتبيين في خبر مثله[٣] فلم نجد له صحة.

---

(١) لاحظ كشف الظنون ج١: ص٢٣٢، ذكره نقلاً عن صفي الدين الحلّي في كتابه شرح البديعة.

(٢) الذريعة ج٢٤: ص٢٧٥ رقم ١٤٢٢.

(٣) لاحظ مقدّمة كتاب طبقات الشعراء لإبن المعتز.

الفصل الثاني عشر

في تقدّم الشيعة في علم العروض

وفيه عدّة صحائف:

١ـ في أوّل من وضع علم العروض.

٢ـ في أوّل من صنّف في علم العروض بعد الخليل.

٣ـ في الكتب المؤلّفة فيه للشيعة غير ما تقدّم.

الصحيفة الأولى
في أوّل من وضع علم العروض

هو الخليل بن أحمد المتقدّم ذكره في فصل علم اللغة[١]. ولا خلاف في أنّه هو أوّل من استخرج العروض وحصّن به أشعار العرب، حتّى صار يعرف بالعروضي[٢]. ولو أردنا ذكر من نصّ على ذلك من أهل العلم لطال المقام، وقد أخرجنا شيئاً من ذلك في الأصل[٣].

ودعوى إبن فارس في الصاحبي: أنّ علم العروض كان قديماً، ثمّ أتت عليه الأيام وقلّ في أيدي الناس، ثمّ جدّده الخليل؛ مُستدلاً بقول الوليد بن المغيرة في القرآن: لقد عرضت مايقرأه محمد على أقراء الشعر هزجه ورجزه وكذا وكذا فلم أره يشبه شيئاً من ذلك[٤]. لا يساعد عليها أثر ولا تاريخ ولا استنباط صحيح.

وإنّما هو حدس منه وتخمين تفرّد به، لا اعتبار به عند أهل العلم بالأخبار، وإنّما كان الوليد يعرف قوافي الشعر بطبعه وغريزته، كما كان يعرف العربية كذلك، وهذا غير العلم الذي حَصَرَ أقسامه الخليل في خمس دوائر، يستخرج منها خمسة

---

(١) لاحظ الصحيفة الأولى من الفصل العاشر.

(٢) لاحظ الفهرست لإبن النديم: ص٦٧ في الفن الأول من المقالة الثانيه، ووفيات الأعيان ج٢: ص٢٤٤، ومعجم الأدباء ج١١: ص٧٣، وبُغية الوعاة ج١: ص٥٧٧، وأعيان الشيعة ج٦: ص٣٣٧، ومعجم رجال الحديث ج٨: ص٨٠ رقم ٤٣٤٦.

(٣) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص١٥٠ وص١٧٨.

(٤) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب: ص٣٨.

عشر بحراً[١].

هذا حمزة بن الحسن الإصفهاني في كتاب التنبيه يقول: وبعدُ، فإنّ دولة الإسلام لم تخرج أبدع للعلوم التي لم يكن لها عند علماء العرب أُصول من الخليل، وليس على ذلك برهان أوضح من علم العروض الذي لا عن حكيم أخذه ولا عن مثال تقدّمه احتذاه[٢]... إلى آخر كلامه المنقول في الأصل[٣].

وقال أبو الفرج محمد بن إسحاق بن أبي يعقوب النديم عند ذكره للخليل: وهو أوّل من استخرج العروض وحصّن به أشعار العرب[٤].

وقال إبن قتيبة عند ذكره: هو صاحب العروض[٥]. وقال أبو بكر الزبيدي في أوّل كتاب استدراك الغلط: والخليل بن أحمد أوحد العصر، وقريع الدهر، وجهبذ الأُمّة، وأُستاذ أهل الفطنة الذي لم ير نظيره ولا عرف في الدنيا عديله.... إلى أن قال: ثمّ ألّف على مذهب الاختراع وسبيل الإبداع كتاب «الفرش والمثال» في العروض، فحصر بذلك جميع أوزان الشعر وضمّ كلّ شيء منه إلى حيّزه وألحقه بشكله، وأقام ذلك في دوائر أعجزت الأذهان وبهرت الفطن وغمرت الألباب[٦].

وقال عبدالواحد في مراتب النحويين: وأبدع الخليل بدايع لم يسبق إليها.... إلى أن قال: واختراعه العروض وأحدث أنواعاً من الشعر ليست من أوزان

(١) انظر أعيان الشيعة ج٦: ص٣٣٩، وشذرات الذهب ج١: ص٢٧٥.

(٢) وفيات الأعيان ج٢: ص٢٤٥، نقلاً عن كتاب التنبيه على حروف المصحف لحمزة بن الحسن الإصفهاني.

(٣) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص١٧٨.

(٤) الفهرست لابن النديم: ص٦٧ في الفن الأول من المقالة الثانية.

(٥) المعارف : ص٣٠١.

(٦) لاحظ مقدّمة استدراك الغلط على كتاب العين.

العرب[١].

وقال إبن خلكان في ترجمته: وهو الذي استنبط علم العروض وأخرجه إلى الوجود[٢]... إلى آخر كلامه.

وقال العلّامة جمال الدين الحسن بن يوسف إبن المطهّر الحلّي في الخلاصة: الخليل بن أحمد كان أفضل الناس في الأدب وقوله حجة فيه، اخترع العروض، وفضله أشهر من أن يذكر، وكان إمامي المذهب[٣] إنتهى بحروفه.

ولو أردنا نقل كلمات علماء الأدب في النصّ على ذلك لطال المقام وفيما ذكرنا كفاية للمرام[٤].

(١) مراتب النحويين: ص ٣٠ ـ ٣١.

(٢) وفيات الأعيان ج ٢: ص ٢٤٤.

(٣) خلاصة الأقوال: ص ١٤٠ رقم ٣٨٧.

(٤) انظر الفهرست لابن النديم: ص ٨١ في الفن الأول من المقالة الثانية، وسير أعلام النبلاء ج ٧: ص ٤٢٩ رقم ١٦١، وتهذيب الكمال ج ٨: ص ٣٢٦ رقم ١٧٢٥، والمعارف : ص ٣٠١، ومعجم الأُدباء ج ١١: ص ٧٢، والكامل في التاريخ ج ٦: ص ٥٠، وأنباه الرواة ج ١: ص ٣٤١، وبُغية الوعاة ج ١: ص ٥٥٧، وشذرات الذهب ج ١: ص ٢٧٥، وطبقات النحويين : ص ٤٧.

الصحيفة الثانية
في أوّل من صنّف في علم العروض بعد الخليل

فاعلم أنّ ذلك هو، أبو عثمان المازني، بكر بن محمد بن حبيب النحوي رحمه الله(١) المتوفي سنة ٢٤٨(٢)، كان من غلمان إسماعيل بن ميثم، إمام المتكلّمين في الشيعة، كما نصّ عليه أبو العباس المبرّد، وقال أبو العباس النجاشي في كتاب أسماء المصنّفين من الشيعة: كان سيّد أهل العلم بالنحو والعربية واللغة بالبصرة وتقدّمه مشهور بذلك(٣).

وذكره جمال الدين ابن المطهّر في الخلاصة بنحو ماذكره النجاشي، وأنّه من العلماء الإمامية(٤).

---

(١) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص ٢٧٢ رقم ٢٧٧، وخلاصة الأقوال: ص ٨١ رقم ١٦٠، ورجال ابن داود: ص ٥٨ رقم ٢٦٤، وروضات الجنات ج ٢: ص ١٣٤ رقم ١٥١، وأعيان الشيعة ج ٣: ص ٥٩٠، والكنى والألقاب ج ٣: ص ١٣١، وقاموس الرجال ج ٢: ص ٣٧٦ رقم ١١٩٠، ونقد الرجال ج ١: ص ٢٩٥ رقم ٧٩٢، وجامع الرواة ج ١: ص ١٢٩، ومعجم رجال الحديث ج ٤: ص ٢٣ رقم ١٨٧٢، وتهذيب المقال ج ٤: ص ١٥٢، وتنقيح المقال ج ١: ص ١٨٠، والفهرست لابن النديم: ص ٨٩ في الفن الأول من المقالة الثانية، ووفيات الأعيان ج ١: ص ٢٨٣ رقم ١١٨، ومعجم الأُدباء ج ٧: ص ١٠٨، وتاريخ بغداد ج ٧: ص ٩٣ رقم ٣٥٢٩، والمنتظم ج ١٢: ص ١٢ رقم ١٥٠٧، وشذرات الذهب ج ٢: ص ١١٣، وسير أعلام النبلاء ج ١٢: ص ٢٧٠ رقم ١٠٣، وبُغية الوعاة ج ١: ص ٤٦٣ رقم ٩٥٣، وطبقات النحويين: ص ٨٧، ونزهة الألباب: ص ١٨٣، النجوم الزاهرة ج ٢: ص ٣٢٩، ومرآة الجنان ج ٢: ص ١٠٩، والوافي بالوفيات ج ١٠: ص ٣١١ رقم ٤٦٩٨، وأنباه الرواة ج ١: ص ٣٤٦، وتاريخ الإسلام للذهبي، في وفيات سنة ٢٤٩: ص ١٨٦ رقم ١١٠.

(٢) رجال النجاشي ج ١: ص ٢٧٣.

(٣) رجال النجاشي ج ١: ص ٢٧٣.

(٤) خلاصة الأقوال: ص ٨١ رقم ١٦٠.

وقال السيوطي في الطبقات: كان إماماً في العربيّة، متّسعاً في الرواية، يقول بالإرجاء، وكان لايناظره أحد إلّا قطعه لقدرته على الكلام، وقد ناظر الأخفش في أشياء فقطعه، وقال المبرّد: لم يكن بعد سيبويه أعلم بالنحو من أبي عثمان[١].. وله من التصانيف: كتاب «في القرآن»[٢] وكتاب «علل النحو»[٣]، كتاب «تفاسير»[٤]، كتاب سيبويه[٥]، كتاب «مايلحن فيه العامة»[٦]، كتاب «الألف واللام»[٧]، كتاب «التصريف»[٨]، كتاب «العروض»[٩]، كتاب «القوافي»، كتاب «الديباج». نصّ على هذه الكتب إبن النديم والسيوطي والحموي وغيرهم[١٠]، وكتاب عروض أبي عثمان المازني ذكره في كشف الظنون[١١] أيضاً.

---

(١) بُغية الوعاة ج ١: ص ٤٦٣.
(٢) معجم الأُدباء ج ٧: ص ١٢٢، وبُغية الوعاة ج ١: ص ٤٦٥.
(٣) معجم الأُدباء ج ٧: ص ١٢٢، وبُغية الوعاة ج ١: ص ٤٦٥، والذريعة ج ١٥: ص ٣١٤ رقم ٢٠١١، وهدية العارفين ج ١: ص ٢٣٤.
(٤) معجم الأُدباء ج ٧: ص ١٢٢، والذريعة ج ٤: ص ٢٢٩ رقم ١١٥٥.
(٥) بُغية الوعاة ج ١: ص ٤٦٥، والذريعة ج ٤: ص ٢٢٩ رقم ١١٥٥، وهدية العارفين ج ١: ص ٢٣٤.
(٦) الفهرست لإبن النديم: ص ٨٩ في الفن الأول من المقالة الثانية، والذريعة ج ١٩: ص ٣٦ رقم ١٨٩، وهدية العارفين ج ١: ص ٢٣٤.
(٧) الفهرست لإبن النديم: ص ٨٩ في الفن الأول من المقالة الثانية، وهدية العارفين ج ١: ص ٢٣٤.
(٨) الفهرست لإبن النديم: ص ٨٩، والذريعة ج ٤: ص ١٩٧ رقم ٩٧٨، وهدية العارفين ج ١: ص ٢٣٤.
(٩) الفهرست لإبن النديم: ص ٨٩، والذريعة ج ١٥: ص ٢٥٤ رقم ١٦٤٣، وكشف الظنون ج ٢: ص ١١٣٧، وهدية العارفين ج ١: ص ٢٣٤.
(١٠) انظر الفهرست لإبن النديم: ص ٨٩، وبُغية الوعاة ج ١: ص ٤٦٥، ومعجم الأُدباء ج ٧: ص ١٢٢، وهدية العارفين ج ١: ص ٢٣٤.
(١١) كشف الظنون ج ٢: ص ١١٣٧.

الصحيفة الثالثة
في الكتب المؤلّفة فيه للشيعة غير ما تقدّم

كتاب «الإقناع في العروض» لكافي الكفاة الصاحب بن عبّاد[1] المتقدّم ذكره[2].

كتاب «صنعة الشعر في العروض والقوافي» للخالع المشهور، الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين الرافعي المعروف بالخالع[3][4]، المتوفّى في أثناء المائة الرابعة[5]. له ترجمة مفصّلة في الأصل من الإمامية[6].

وكتاب «عيار الشعر» وكتاب «تهذيب الطبع» وكتاب «العروض» جميعاً للشريف أبي الحسن محمد بن أحمد الطباطبائي الإصفهاني، كما في نسمة السحر

---

(١) لاحظ كشف الظنون ج ١: ص ١٤٠.

(٢) تقدّم ذكره في الصحيفة الثانية من الفصل العاشر.

(٣) كشف الظنون ج ٢: ص ١٠٨٢، والذريعة ج ١٥: ص ٩١ رقم ٦٠٥.

(٤) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص ١٩٢ رقم ١٦٦، وإيضاح الإشتباه: ص ١٦٢ رقم ٢٢٤، ونقد الرجال ج ٢: ص ١١٣ رقم ١٥١٨، وروضات الجنات ج ٣: ص ١٥٥ رقم ٢٦٤، وأعيان الشيعة ج ٦: ص ١٤٤، وقاموس الرجال ج ٣: ص ٥٢٠ رقم ٢٢٤٤، ومعجم الأُدباء ج ١٣: ص ٢٩٠، وتاريخ بغداد ج ٨: ص ١٠٥ رقم ٤٢٢٢، والمنتظم ج ٨: ص ٢١٠ رقم ٣١٦٨، ولسان الميزان ج ٢: ص ٥٧٤ رقم ٢٨٢٠، وميزان الاعتدال ج ١: ص ٥٤٧ رقم ٢٠٤٨، وتاريخ الإسلام للذهبي، في وفيات سنة ٤٢٢: ص ٨٠ رقم ٥٩، والوافي بالوفيات ج ١٣: ص ٤٨ رقم ٥٢، وبُغية الوعاة ج ١: ص ٥٣٨ رقم ١١٢١، والأعلام للزركلي ج ٢: ص ٢٥٤، ومعجم المؤلفين ج ٤: ص ٤٦.

(٥) لاحظ تاريخ بغداد ج ٨: ص ١٠٦، والمنتظم ج ٨: ص ٢١٠ رقم ٣١٦٨، ولسان الميزان ج ٢: ص ٥٧٥، وكشف الظنون ج ١: ص ١٦٨، وص ٣٨٠ وص ٧٧١.

(٦) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٩٠ وص ١٧٩.

في ذكر من تشيّع وشعر [١]. كان تولّده سنة ٣٢٢[٢]. وذكره في معاهد التنصيص، وأثنى عليه وذكر كتاب العروض له، وقال: لم يسبق إلى مثله[٣]. وهو صاحب الأبيات المشهورة في حسن التعليل:

يامن حكى الماء فرط رقته — وقلبه في قساوة الحجر
ياليت حظي كحظ ثوبك من — جسمك ياواحداً من البشر
لاتعجبوا من بلا غلالته — قد زرّ أزراره على القمر[٤]

وكتاب «العروض والقوافي» لمحمّد بن أحمد الوزير[٥] المتقدّم ذكره في الكُتّاب[٦].

وكتاب «الكافي في علم العروض والقوافي»، وكتاب «نظم العروض» للسيّد أبي الرضا فضل الله الراوندي رحمه الله[٧][٨]، كان

(١) نسمة السحر ج ٣: ص ١٠٥ رقم ١٥٢، وانظر الذريعة ج ١٥: ص ٣٦٣ رقم ٢٣٠٩، وج ٤: ص ٥١١ رقم ٢٢٧٩، وج ١٥: ص ٢٥٦ رقم ١٦٥٦.

ولاحظ ترجمة الرجل في الدرجات الرفيعة: ص ٤٨١، ومعالم العلماء: ص ١٥٢، والغدير ج ٣: ص ٣٤٠، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ٧٢، وأنوار الربيع ج ١: ص ٢٥٧، ومعجم الشعراء: ص ٤٦٣، ومعاهد التنصيص ج ٢: ص ١٢٩، والوافي بالوفيات ج ٢: ص ٧٩، ومعجم الأدباء ج ١٧: ص ١٤٣، ووفيات الأعيان ج ١: ص ١٣٠، والأعلام للزركلي ج ٤: ص ٣٠٨.

(٢) نسمة السحر ج ٣: ص ١٠٥.

(٣) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ج ١: ص ١٧٩، ومعجم الأُدباء ج ١٧: ص ١٤٣.

(٤) نسمة السحر ج ٣: ص ١٥٢، والغدير ج ٣: ص ٣٤٥.

(٥) لاحظ معجم الأُدباء ج ١٧: ص ٢١٢، والذريعة ج ١٥: ص ٢٦٠ رقم ١٦٨١.

(٦) تقدّم ذكره في الصحيفة الرابعة من الفصل العاشر.

(٧) انظر الدرجات الرفيعة: ص ٥٠٦، والذريعة ج ٢٤: ص ٢١٦ رقم ١١٢٤، وإيضاح المكنون ج ٢: ص ٦٥٩.

(٨) لاحظ ترجمته في الدرجات الرفيعة: ص ٥٠٦، وأعيان الشيعة ج ٨: ص ٤٠٨، وروضات الجنات ج ٥: ص ٣٦٥ رقم ٥٤٥، وأمل الآمل ج ٢: ص ٢١٧ رقم ٦٥٢، ومنتهى المقال ج ٥:
⇦

حياً سنة ٥٤٨هـ[١]، له ترجمة حسنة في الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة[٢].

ورسالة «العروض والقوافي» للحكيم الأنوري[٣][٤] الشاعر المتوفي سنة إنقراض الدولة العباسية[٥].

وكتاب «العروض» لملك النحاة[٦][٧]، وهو صاحب العمدة في النحو المذكورة في كشف الظنون، نصّ على تشيّعه عند ذكرها[٨]، وسيأتي ذكره في أئمة علم النحو إن شاء الله[٩].

و«الأكليل التاجي في العروض»، و«قرّة عين الخليل في شرح النظم

⇦ ص٢٠٦ رقم ٢٢٩٢، والكنى والألقاب ج٢: ص٤٣٥، ومجالس المؤمنين ج١:ص٥٢٦، ومعجم رجال الحديث ج١٤: ص٣٣٩ رقم ٩٤١٧.

(١) الدرجات الرفيعة: ص٥١١.

(٢) لاحظ الدرجات الرفيعة: ص٥٠٦ ـ ٥١٢.

(٣) الذريعة ج١٥: ص٢٥٩ رقم ١٦٧٤.

(٤) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج٣: ص٥٠٨، والكنى والألقاب ج٢: ص٥٨.

(٥) لاحظ أعيان الشيعة ج٣: ص٥٠٩، والكامل في التاريخ، في حوادث سنة ٥٨٥.

(٦) الذريعة ج١٥: ص٢٥٥ رقم ١٦٤٤.

(٧) وهو الشيخ أبو نزار، الحسن بن أبي الحسن، صافي بن عبدالله بن نزار، النحوي المعروف بملك النحاة، ولد سنة ٤٨٩ بالجانب الغربي من بغداد بمحلّة تعرف بشارع دار الرقيق، وتوفي يوم الثلاثاء ٨ شوال سنة ثمان وستين وخمسمائة ودفن بمقبرة باب الصغير... لاحظ ترجمته في روضات الجنات ج٣: ص٨٥ رقم ٢٥١، وأعيان الشيعة ج٥: ص١١٥، وكشف الظنون ج٢: ص١١٧٠، ووفيات الأعيان ج٢: ص٩٢ رقم ١٦٨، ومعجم الأدباء ج٨: ص١٢٢ رقم ١٢، وبُغية الوعاة ج١: ص٥٠٤ رقم ١٠٤٤، وسير أعلام النبلاء ج٢٠ ٥٠٢ في ترجمة البطلمبوسي، وأنباه الرواة ج١: ص٣٠٥، والوافي بالوفيات ج١٢: ص٥٦، ومرآة الجنان ج٣: ص٣٨٦، والنجوم الزاهرة ج٦: ص٦٨، وشذرات الذهب ج٤: ص٢٢٧، وهدية العارفين ج١: ص٢٧٩، وتذكرة الحفّاظ ج٤: ص١٣٢٣.

(٨) كشف الظنون ج٢: ص١١٧٠.

(٩) انظر الصحيفة السادسة من الفصل الخامس عشر، في ذكر مشاهير أئمة علم النحو من الشيعة.

الجليل لإبن الحاجب»، و«شرح قصيدة صدرالدين الساوي في العروض» جميعاً للشيخ تقي الدين الحسن بن عليّ بن داود الحلّي[١] صاحب كتاب الرجال المعروف بـ«إبن داود»، تلميذ السيّد إبن طاووس المتقدّم ذكرهما في صحيفة علماء الجرح والتعديل[٢].

(١) لاحظ الذريعة ج ٢: ص ٢٨١ رقم ١١٣٩، وج ١٧: ص ٧٣ رقم ٣٨١، وج ١٤: ص ١٢ رقم ١٥٣٢، وهدية العارفين ج ١: ص ٢٨٣.

(٢) تقدّم ذكرهما في الصحيفة التاسعة من الفصل الثاني، فراجع.

الفصل الثالث عشر

في تقدّم الشيعة
في فنون الشعر في الإسلام

الفصل الثالث عشر
في تقدّم الشيعة في فنون الشعر في الإسلام

فإنّهم سبقوا إلى أشياء فاستحسنها الشعراء وأتبعوهم فيها، فأوّل من نبغ في صدور الإسلاميين منهم الفرزدق[1]. قال جرير: الفرزدق نبعة الشعر

---

(١) وهو أبو فراس همّام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع ابن دارم التميمي المعروف بـ«الفرزدق»، الشاعر المشهور، صاحب جرير، كان أبوه غالب من سراة قومه، وأُمه ليلى بنت حابس أُخت الأقرع بن حابس. وأخبار الفرزدق كثيرة لا يسعنا ذكرها في المقام، نرجعكم إلىٰ مصادر ترجمته. توفي بالبصرة سنة ١١٠، ولمّا مات وبلغ خبره جريراً بكى وقال: أما والله، إني لأعلم أنّي قليل البقاء بعده ولقد كان نجمنا واحداً وكل واحد منّا مشغول بصاحبه، وقل ما مات ضد أو صديق إلّا وتبعه صاحبه. راجع ترجمته في الدرجات الرفيعة: ص٥٤١، ورجال الطوسي: ص١١٩، وأعيان الشيعة ج١٠: ص٢٦٧، واختيار معرفة الرجال ج١: ص٣٤٣، ونقد الرجال ٤: ص١٤ رقم ٤٠٩٧، وقاموس الرجال ج٨: ص٣٨٠ رقم ٥٨٨٢، ومعجم رجال الحديث ج١٤: ص٢٧٦ رقم ٩٣٣٤، وتنقيح المقال ج٢: ص٢، في قسم الفاء، والكنى والألقاب ج٣: ص٢٢، وروضات الجنات ج٦: ص٥ رقم ٥٥١، ومجالس المؤمنين ج٢: ص٤٩٢، ومجمع الرجال ج٥: ص١٤، والأغاني ج٢١: ص٢٧٨، ووفيات الأعيان ج٦: ص٨٦ رقم ٧٨٤، وسير أعلام النبلاء ج٤: ص٥٩٠ قم ٢٢٦، ومعجم الأدباء ج١٩: ص٢٩٧ رقم ١١٧، ولسان الميزان ج٥: ص٤٤٣ رقم ٦٥٨٣، والطبقات ج٥: ص١٢٣، وج٧: ص٢٧، والمنتظم ج٦: ص٢٤٢، وأنباه الرواة ج١: ص٢١٣، والسيرة لابن هشام ج٤: ص٢٠٦، وطبقات الشعراء: ص٤٦، ومعجم الشعراء: ص٤٨٦، والعقد الفريد لابن عبد البرّ ج٧: ص١٢٧، ومعاهد التنصيص ج١: ص٤٥، وربيع ⇦

في يده[١] ـ يعني ـ أشعر الإسلاميين[٢].

ومن تقدّمه من شعراء الشيعة النابغة الجَعْدي[٣]، الذي يقول بصفين:

قد علم المصران والعراق إنّ علياً فحلها العتاق

أبيض جحجاح له رواق وأُمّه غالى بها الصداق

أكرم من شدّ به نطاق إنّ الأُولى جاروك لا أفاقوا

لهم سباق ولكم سباق قد علمت ذلكم الرفاق

⇐ الأبرار ج ٤: ص ١١٠، وخزانة الأدب ج ١: ص ١٠٧، وميزان الاعتدال ج ٣: ص ٣٤٥ رقم ٦٦٩٨، وتاريخ الإسلام للذهبي في وفيات سنة ١١٠هـ ص ٢١١ رقم ٢٠٧، والبداية والنهاية ج ٨: ص ٤٩، في حوادث سنة ١١٠ هـ، والنجوم الزاهرة ج ١: ص ٢٦٨، ومرآة الجنان ج ١: ص ٢٣٨، والأعلام للزركلي ج ٨: ص ٩٣، ومعجم المؤلفين ج ١٣: ص ١٥٢، والطبقات ج ١: ص ٢٩٩، وشذرات الذهب ج ١: ص ١٤١.

(١) لاحظ الدرجات الرفيعة: ص ٥٣٦، وأعيان الشيعة ج ١٠: ص ٢٦٧.

(٢) انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢٠: ص ١٥٦، وتاج العروس ج ٣: ص ٥٥٨ في مادة (نحر).

(٣) وهو قيس بن كعب بن عبدالله بن عامر بن ربيعة بن جعدة بن أبي ليلىٰ، المعروف بالنابغة الجعدي، كان من المعمّرين، وذكره العلّامة المجلسي في كتاب البحار، ونقل عن هشام الكلبي: أنّه عاش مائة وثمانين سنة، وقيل: إنّه عاش مائتي سنة، وهو أدرك الإسلام، وله ترجمة مفصّلة في كتب التراجم، لاحظ بحار الأنوار ج ٥١: ص ٢٨٢، والدرجات الرفيعة: ص ٥٢٩، والأمالي للسيّد المرتضىٰ ج ١: ص ١٩٠، وأعيان الشيعة ج ١٠: ص ١٩٩، والكنى والألقاب ج ٣: ص ٢٢٧، ومعالم العلماء: ص ١٥٠، ذكره في شعراء أهل البيت عليهم السلام المقتصدين منهم، والأغاني لأبي الفرج ج ٥: ص ٣٣، وأُسد الغابة ج ٤: ص ٢٢٣، وج ٥: ص ٢، وطبقات المحدثين بإصبهان ج ١: ص ٢٧٣ رقم ١١، والإصابة ج ٦: ص ٣٠٨ رقم ٨٦٦٠، وسير أعلام النبلاء ج ٣: ص ١٧٧ رقم ٣٢، وخزانة الأدب ج ١: ص ٥١٢، والأعلام للزركلي ج ٥: ص ٥.

سقتم إلى نهج الهدى وساقوا إلى الّتي ليس لها عراق[١]

وكعب بن زهير[٢] صاحب بانت سعاد[٣]، الذي يقول:

صهر النبيّ وخير الناس كلهم فكل من رامه بالفخر مفخور
صلّى الصلاة مع الأُميّ أوّلهم قبل العباد وربّ الناس مكفور[٤]

ولبيد بن ربيعة العامري[٥] المذكور في رياض العلماء

(١) الأمالي للمفيد: ص ٢٥٥، وبحار الأنوار ج ٢٢: ص ١١٥، والدرجات الرفيعة: ص ٥٣٢، والأغاني ج ٥: ص ٣٤.

(٢) وهو كعب بن زهير بن أبي سلمى، وإسم أبي سلمى ربيعة بن رباح بن قرط بن الحارث. لاحظ ترجمته في الدرجات الرفيعة: ص ٥٣٥، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ٢٧، ومعالم العلماء: ص ١٥٠ في شعراء أهل البيت : المقتصدين منهم، وأُسد الغابة ج ٤: ص ٤٧٥ رقم ٤٤٥٨، والاصابة ج ٥: ص ٧٤ رقم ٧٤٠٥.

(٣) قد ذكر أصحاب التراجم: أنّ كعباً قد أهدر النبيّ ﷺ دمه لأبيات قالها ثم أقبل على رسول الله ﷺ وقال قصيدته المشهورة التي منها:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم أثرها لم يفد مكبول
إنّ الرسول لسيف يستضاء به مهنّد من سيوف الله مسلول
أُنبئت أنّ رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول

انظر السيرة النبوية لابن هشام ج ٤: ص ١٤٤، وأُسد الغابة ج ٤: ص ٢٤٠ ـ ٢٤١، والدرجات الرفيعة: ص ٥٣٧، والمستدرك للحاكم ج ٣: ص ٥٨٢، وص ٥٨٤، والسنن الكبرىٰ ج ١٠: ص ٢٤٣.

(٤) انظر مناقب آل أبي طالب ج ٢: ص ٢١، و ج ١: ص ٢٩٨، وفرحة الغري لابن طاووس: ص ٤٣، ومناقب أمير المؤمنين ج ٢: ص ٨٦.

(٥) وهو أبو عقيل لبيد بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، وكان الرجل من شعراء الجاهلية وفرسانهم، أدرك الإسلام وقدم على رسول الله ﷺ في وفد بني كلاب فأسلموا ورجعوا إلىٰ بلادهم، ثم قدم لبيد الكوفة ومات بها في أول خلافة معاوية بن أبي سفيان وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة. لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ١: ص ١٦٧، ورياض العلماء ج ٤: ٤١٦،

⇦

في شعراء الشيعة(١).

وأبو الطفيل عامر بن واثلة(٢)، الصحابي الشاعر المشهور، قال أبو الفرج الإصفهاني: كان من وجوه الشيعة(٣).

وأبو الأسود الدُؤلي(٤). قال إبن بطريق في العمدة: هو من بعض الفضلاء

⇦ والشعر والشعراء: ص١٤٨، وقاموس الرجال ج٨: ص٦١٣ رقم ٦١١٨، وإكمال الدين: ص٥٦٥، وأُسد الغابة ج٤: ص٥١٤ رقم ٤٥٢١، والاصابة ج٦: ص٤ رقم ٧٥٣٥، والاستيعاب ج٣: ص٢٣٥ رقم ١٢٣٣، والجرح والتعديل ج٧: ص١٨١ رقم ١٠٢٥، والثقات ج٣: ص٣٦٠، والأعلام للزركلي ج٥: ص٢٤٠.

(١) رياض العلماء ج٤: ص٤١٦.

(٢) لاحظ ترجمته في رجال الطوسي: ص٤٤ رقم ٣٢٠، وص٧٠ رقم ٦٤٦، وص٩٥ رقم ٩٤١، وص١١٨ رقم ١١٩٢، ورجال البرقي: ص٤، وبحار الأنوار ج٥٣: ص٦٨ ـ ٧٠، وكتاب سليم بن قيس: ص٦٨، وقاموس الرجال ج٥: ص٦٢٧ رقم ٣٨٣٧، ووقعة صفين: ص٣٩٠، واختيار معرفة الرجال ج١: ص٣٠٨، ونقد الرجال ج٣: ص١٣ رقم ٢٧٣٢، وجامع الرواة ج١: ص٤٢٨، ومنتهىٰ المقال ج٤: ص٥٣ رقم ١٥١٩، وخلاصة الأقوال: ص٣٠٨ رقم ١١٨٠، ومعجم رجال الحديث ج١٠: ص٢٢٠ رقم ٦١١٨، وأعيان الشيعة ج٧: ص٤٠٧، ومستدركات علم رجال الحديث ج٤: ص٣٢٤ رقم ٧٣٥٧، وسير أعلام النبلاء ج٣: ص٤٦٧ رقم ٩٧، وج٤: ص٤٦٧ رقم ١٧٧، والطبقات ج٥: ص٢٥٧، وج٦: ص٤٦، والمستدرك ج٣: ص٦١٨، وتاريخ بغداد ج١: ص١٩٨، والنجوم الزاهرة ج١: ص٢٤٣، وأُسد الغابة ج٣: ص١٤٥ رقم ٢٧٤٥، والاستيعاب ج٣: ص٧٩٨ رقم ١٣٤٤، وشذرات الذهب ج١: ص١١٨، وخزانة الأدب ج٤: ص٤١، وج٢: ص٩١، والعقد الثمين ج٥: ص٨٧، وتهذيب التهذيب ج٥: ص٨٢

(٣) الأغاني لأبي فرج الإصفهاني ج١٥: ص١٤٧.

(٤) وهو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل، وقيل: سليمان بن عمرو بن، وقيل عامر، وقيل: عمر، وقيل: يعمر بن طلس بن نفاثه بن عدي بن الدئل بن بكر عبد مناف بن كنانة المعروف بأبي الأسود الدئلي، أو الديلي، أو الدؤلي بضم الدال المهملة وفتح الهمزة، أو الواو نسبة إلىٰ الدّول الذي بفتح الواو، وإلىٰ الدّئل وهو بكسر الهمزة لا محالة، وهي قبيلة من كنانة، وإنّما فتحت الهمزة في النسبة لئلّا تتوالي الكسرات كما قالوا في النسبة إلى النمرات التي هي ⇦

الفصحاء من الطبقة الأُولى من شعراء الإسلام وشيعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام(١).

وليس في المولدين أشهر إسماً من الحسن، أبي نؤاس(٢)،

⇦ بكسر الميم نَمَري وهي قاعدة مطردة.

وذكرته كتب التراجم أنّه من أجلّة الشيعة، لاحظ ترجمته في رجال الطوسي: ص٧٠ رقم ١١٦٨، وأعيان الشيعة ج٧: ص٤٠٣، وروضات الجنات ج٤: ص١٦٤ رقم ٣٧٢، واختيار معرفة الرجال ج٢: ص٤٧٥، ونقد الرجال ج٢: ص٤٣٥ رقم ٢٦٨٧، وجامع الرواة ج١: ص٤٢٣، وطرائف المقال ج٢: ص٦٨ رقم ٧٢٣٠، ومعجم رجال الحديث ج١٠: ص١٨٦ رقم ٦٠٣٣، وتهذيب المقال ج١: ص٢١٠ رقم ٥٤٢، وتنقيح المقال ج٢: ص١١، ومنتهى المقال ج٤: ص٤٣ رقم ١٥٠١، وقاموس الرجال ج٥: ص٥٧٩ رقم ٣٧٧١، ومستدركات علم رجال الحديث ج٤: ص٣٠١ رقم ٧٢٥٤، ورجال ابن داود: ص١١٢ رقم ٧٩٤، ورياض العلماء ج٣: ص٢٤، والكنى والألقاب ج١: ص٩، والطبقات الكبرىٰ ج٧: ص٩٩، والتاريخ الكبير ج٦: ص٣٣٤ رقم ٢٥٦٣، والمعارف: ص٢٤٧، ومعجم الأُدباء ج١٢: ص٣٤ رقم ١٢، وتهذيب الكمال ج٣٣: ص٣٧ رقم ٧٢٠٩، والفهرست لابن النديم: ص٦٢ في الفن الأُول من المقالة الثانية، وسير أعلام النبلاء ج٤: ص٨١ رقم ٢٨، والأغاني ج١٢: ص٣٨٠، وأنباه الرواة ج١: ص١٣، وبُغية الوعاة ج٢: ص٢٢، وخزانة الأدب ج١: ص١٣٦، وأُسد الغابة ج٣: ص١٠٣ رقم ٢٦٥، والإصابة ج٣: ص٣٠٤ رقم ٤٣٢٢ وص٣٠٦ رقم ٤٣٢٦، الشعر والشعراء: ص٤٥٧، ومعرفة الثقات ج١: ص٤٨٤ رقم ٨٠٤، والجرح والتعديل ج٤: ص٥٠٢ رقم ٢٢١٤، والثقات ج٤: ص٤٠٠، وتاريخ مدينة دمشق ج٢٥: ص١٧٦ رقم ٢٩٩٦، وتهذيب التهذيب ج١٢: ص١٠ رقم ٨٢٦٧، وكشف الظنون ج١: ص٧٧، وهدية العارفين ج١: ص٤٣٤، والأعلام للزركلي ج٣: ص٢٣٦، ومعجم المؤلفين ج٥: ص٤٧، والبداية والنهاية ج٨: ص٣٤٣، في حوادث سنة ٦٩، وسبل الهدى والرشاد ج١: ص٢٨١.

(١) العمدة لابن البطريق: ص١٠.

(٢) وهو أبو عليّ الحسن بن هاني بن عبد الأوّل بن الصباح الحكمي المعروف بـ«أبي نؤاس» كان في عصر الإمام الرضا عليه السلام وله في شأن الإمام عليه السلام أشعار تدلّ على حسن اعتقاده.

منها: مارواه الصدوق في كتابه عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن عليّ بن محمد بن ⇦

. . . .

⇦ سليمان النوفلي قال: إنّ المأمون لمّا جعل عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ولي عهده وأن الشعراء قصدوا المأمون ووصلهم بأموال جمّة حين مدحوا الرضا عليه السلام، وصوّبوا رأي المأمون في الأشعار دون أبي نواس، فإنّه لم يقصده ولم يمدحه، ودخل على المأمون فقال له: يا أبا نؤاس، قد علمت مكان عليّ بن موسى الرضا منّي ما أكرمته به، فلماذا أخّرت مدحه وأنت شاعر زمانك؟ فأنشد يقول:

قيل لي أنت أوحد الناس طراً ... في فنون من الكلام النبيه
لك من جوهر الكلام بديع ... يثمر الدُرّ في يدي مجتبيه
فعلى ما تركت مدح إبن موسىٰ ... والخصال التي تجمّعن فيه
قلت لا أهتدي لمدح إمام ... كان جبريل خادماً لأبيه

لاحظ عيون أخبار الرضا عليه السلام ج٢: ص١٤٢ ح٩ باب ٤٠، ورواه الطبرسي رحمه الله في إعلام الورىٰ: ص٣٢٩.

ومنها: ما رواه رحمه الله باسناده عن أبي الحسن محمد بن يحيىٰ الفارسي قال: نظر أبو نؤاس إلىٰ أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ذات يوم وقد خرج من عند المأمون علىٰ بغلة له، فدنا منه أبو نؤاس فسلّم عليه وقال: يابن رسول الله، قد قلت فيك أبياتاً فأحبّ أن تسمعها مني، قال عليه السلام: هات، فأنشأ يقول:

مطهرون نقيّات ثيابهم ... تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا
من لم يكن علوياً حين تنسبه ... فما له من قديم الدهر مفتخر
فالله لمّا برىٰ خلقاً فاتقنه ... صفاكم واصطفاكم أيّها البشر
فأنتم الملأ الأعلىٰ وعندكم ... علم الكتاب وما جاءت به السور

ثم قال الرضا عليه السلام: قد جئتنا بأبيات ما سبقك إليها أحد.... لاحظ عيون أخبار الرضا ٧ ج٢: ص١٤٣ ح١، ورواه الطبرسي رحمه الله في إعلام الورىٰ: ص٣٢٨.

وذكره ابن شهرآشوب في شعراء أهل البيت عليهم السلام المقتصدين منهم، لاحظ معالم العلماء: ص١٥١، ولاحظ ترجمته في رياض العلماء ج١: ص٣٥٢، وأعيان الشيعة ج٥: ص٣٣١، والكنى والألقاب ج١: ص٦٨، وقاموس الرجال ج١١: ص٥٣٧، ووفيات الأعيان ج٢: ص٩٥ رقم ١٧٠، وتاريخ بغداد ج٧: ص٤٣٦، وطبقات الشعراء: ص١٩٣، والأغاني ج٢٠: ص٧١، ومعاهد التنصيص ج١: ص٣٠، وخزانة الأدب ج١: ص١٦٨، والفهرست لابن النديم: ص٢٥٨

⇦

ثمّ أبـي تمّام حبيب(١) والبحتري(٢) فقد أخملا في زمانهما خمسمائة شاعر كلّهم

⇦ في الفن الثاني من المقالة الرابعة، والكامل في التاريخ ج٦: ص٨٣، والوافي بـالوفيات ج١٢: ص٢٨٣ رقم ٢٦٠، وشذرات الذهب ج١: ص٣٤٥، والبداية والنهاية ج١٠: ص٢٢٧.

(١) وهو حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس الطائي الشامي الشاعر المشهور المجاهر بتشيّعه لأهل البيت عليهم السلام. لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج١: ص٣٣٥ رقم ٣٦٥، وخـلاصة الأقوال: ص١٣٢ رقم ٣٥٣، وأمل الآمل ج١: ص٥٠ رقم ٤١، وأعيان الشيعة ج٤: ص٣٩٠، ورياض العلماء ج١: ص١٢٣، وروضات الجنات ج٢: ص٧ رقم ٢٢٨، وقاموس الرجال ج٣: ص٨٠ رقم ١٧٤٩، والكنى والألقاب ج١: ص٣٠، ومعالم العلماء: ص١٥٦ في شعراء أهل البيت عليهم السلام المتقين منهم، ورجال ابـن داود: ص٦٩ رقـم ٣٧٦، ونـقد الرجـال ج١: ص٣٩٧ رقم ١١٦٥، وجامع الرواة ج١: ص١٧٧، وطـرائـف المـقال ج١: ص٢٩٠ رقـم ٢٠٠١، ومعجم رجال الحديث ج٥: ص١٩٦ رقم ٢٥٦٥، وتكملة أمل الآمل: ص١٣٠ رقم ٨٢، وتهذيب المقال ج٥: ص٢٢٨ رقم ٣٦٧، وتنقيح المقال ج١: ص٢٥١، وتاريخ بغداد ج٨ ص٢٤٢ رقم ٤٣٢، وتاريخ مدينة دمشق ج١٢: ص٦٣ رقم ٢٦، ووفيات الأعيان ج٢: ص١١ رقم ١٤٧، وطبقات الشعراء : ص٢٨٧ والتاريخ الكبير ج٢: ص٣١١ رقم ٢٥٨٧، والجرح والتعديل ج٣: ص٩٦ رقـم ٤٥٢، وتـهذيب التـهذيب ج٢: ص١٩٥ رقـم ٤٢٩، وتقريب التهذيب ج١: ص١٨٣ رقم ١٠٨٦، وشذرات الذهب ج٢: ص٧٢، وخزانة الأدب ج١: ص١٧٢، ومعاهد التنصيص ج١: ص١٤، والفهرست لابن النديم: ص٢٧٠ في الفـن الثاني من المقالة الرابعة، والأعلام للزركلي ج٢: ص١٨٢، وتاريخ الطبري ج٧: ص٣١٨ في حوادث سنة ٣٢٨، وتنبيه الأشراف: ص٢٠٨، والبداية والنهاية ج٤: ص١٦١، وج١٠: ص ٢٩٩، والنجوم الزاهرة ج٢: ص٢٦١، وهدية العارفين ج١: ص٢٦٢.

(٢) وهو أبو عبادة، الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي الشاعر المعروف بالبحتري، كان معاصراً لأبي تمام، ذكره القاضي نور الله رحمه الله في شعراء الشيعة. لاحظ ترجمته في مجالس المؤمنين ج٢: ص٥٤٢، وأعيان الشيعة ج١٠: ص٢٧٤، والكنى والألقاب ج٢: ص٦٧، والفهرست لابن النديم: ص٢٧٠ في الفن الثاني من المقالة الرابعة، ووفيات الأعيان ج٦: ص٢١ رقم ٧٧٠، ومعجم الأدباء ج١٩: ص٢٤٨ رقم ٩٣، وسير أعلام النبلاء ج١٣: ص٢٨٦ رقم ٢٣٣، والنجوم الزاهرة ج٣: ص٩٩، وتاريخ مدينة دمشق ج٦٣: ص٨٨ رقم ٩٠٢٥، وشـذرات الذهب ج٢: ص١٨٦، والأعلام للزركلي ج٨: ص١٢١.

مجيد، كما في عمدة ابن رشيق[١]، حتى قال الشاعر:

إن تكن فارساً فكن كعلي ... أو تكن شاعراً فكن كابن هاني[٢]

وأوّل من قيل لشعره سلسلة [سلاسل] الذهب هو البحتري[٣]، وأوّل من قيل فيه صيقل المعاني أبو تمام[٤]، وهو أوّل من بوّب مختاراته من شعر العرب على ثمانية أبواب أوّلها الحماسة[٥]، ويتبعها في الاشتهار إبن الرومي[٦]، والكلّ من الشيعة،

---

(١) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ج١: ص٢١٢ باب ١٤ في المشاهرين من الشعراء.

(٢) انظر أعيان الشيعة ج١: ص١٧٠، والكنى والألقاب ج١: ص٤٤٦.

(٣) لاحظ أعيان الشيعة ج١: ص١٨٥، نقلاً عن الشريف الرضي، وبحار الأنوار ج٥٠: ص٢١٧، وكشف الظنون ج١: ص٧٧٩.

(٤) انظر أعيان الشيعة ج١: ص١٧١، نقلاً عن الصولي.

(٥) لاحظ وفيات الأعيان ج٢: ص١٠٢، ورياض العلماء ج١: ص١٢٦.

(٦) وهو أبو الحسن عليّ بن عباس بن جريج (جورجس) الرومي مولىٰ عبيد الله بن عيسى بن جعفر البغدادي الشهير بـ«ابن الرومي»، قال العلّامة الأميني في توصيفه: إنّه مفخرة من مفاخر الشيعة، وعبقري من عباقرة الأمّة، وشعره الذهبي الكثير الطافح برونق البلاغة، وقد أربى على سبائك التبر حسناً وبهاءً، وعلى كثر النجوم عدداً ونوراً، برع في المديح والهجاء، والوصف والغزل من فنون الشعر فقصر عن مداه الطامحون، وشخصت إليه الأبصار فجلّ عن الندّ كما قصر عن مزايا العدّ. وله في مودة ذوي القربى من آل الرسول عليهم السلام أشواط بعيدة، واختصاصه بهم ومدائحه لهم ودفاعه عنهم من أظهر الحقائق الجليّة، وقد عدّه ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة والشبلنجي في نور الأبصار من شعراء الإمام الحسن العسكري عليه السلام..... انظر الغدير ج٣: ص٢٩ ـ ٣٠، ولاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج٨: ص٢٥٠، والكنى والألقاب ج١: ص٢٩١، وروضات الجنات ج٥: ص٢٠١ رقم ٤٨٥، ومعالم العلماء: ص١٥١ في شعراء أهل البيت عليهم السلام، وأمالي الشريف المرتضى ج١: ص١٠١، ونسمة السحر ج٢: ص٣٥٨، وتاريخ بغداد ج١٢: ص٢٣ رقم ٦٣٨٧، والفهرست لإبن النديم: ص٢٧١ في الفن الثاني من المقالة الرابعة، ووفيات الأعيان ج٣: ص٣٥٨ رقم ٤٦٣، وسير أعلام النبلاء ج١٣: ص٤٩٥ رقم ٢٤٤، والمنتظم ج٥: ⇦

تراجمهم في الأصل(١).

وفي طبقة أبي نؤاس من فحول شعراء أصحابنا أبو الشيص(٢)، والحسين بن الضحّاك الخليع(٣)، ودعبل(٤) ونظراء هؤلاء.

⇦ ص ١٦٥ في وفيات سنة ٢٨٣، ومعاهد التنصيص ج ١: ص ٣٨، وشذرات الذهب ج ٢: ص ١٨٨، والوافي بالوفيات ج ٢١: ص ١٧٠ رقم ١١٦، والأعلام للزركلي ج ٤: ص ٢٩٧، ومرآة الجنان ج ٢: ص ١٩٨، ومعجم الشعراء: ص ٢٨٩ وص ٤٥٣، والعمدة ج ١: ص ٤٨٨، ومروج الذهب ج ٢: ص ٤٩٥.

(١) لاحظ تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ١٩٥، وص ١٩٧، وص ١٩٨، وص ٢١١.

(٢) وهو أبو جعفر محمد بن عبدالله بن رزين، إبن عمّ دعبل الخزاعي، المعروف بأبي الشيص، قال ابن النديم: كان من شعراء الشيعة، استشهد سنة ١٩٦ هـ، وقال أبو خالد العامري المعتز: من أخبرك بأنّه كان في الدنيا أشعر من أبي الشيص فكذّبه.... لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ٩: ص ٣٩٠، وتاريخ بغداد ج ٣: ص ١٨ رقم ٩٩٠، والبداية والنهاية ج ١٠: ص ٢٤٩ في حوادث سنة ١٩٦، والفهرست لإبن النديم: ص ٢٦١ في الفن الثاني من المقالة الرابعة، والأعلام للزركلي ج ٦: ص ٢٧١، ومعجم المؤلفين ج ١١: ص ٢٣.

(٣) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ٦: ص ٤١، والكنى والألقاب ج ٢: ص ٢٢٠، والفرج بعد الشدّة ج ١: ص ٣٢٨، وتاريخ بغداد ج ٨: ص ٥٤ رقم ٤١٢٠، وتاريخ مدينة دمشق ج ١٤: ص ٧٠ رقم ١٥٤١، ووفيات الأعيان ج ٢: ص ١٦٢ رقم ١٩١، ومعجم الأُدباء ج ١٠: ص ٥ رقم ١، وسير أعلام النبلاء ج ١٢: ص ١٩١ رقم ٦٨، الأغاني ج ٧: ص ١٦٣، طبقات الشعراء: ص ٢٦٨، وشذرات الذهب ج ٢: ص ١٢٣، والنجوم الزاهرة ج ٢: ص ٢٣.

(٤) دِعبل ـ بكسر الدال وإسكان العين المهملتين وكسر الباء الموحدة وبعدها لام ـ ابن عليّ بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن بُديل الخزاعي، أبو عليّ الشاعر المشهور، كان مدّاحاً لأهل البيت عليهم السلام وكثير التعصّب لهم، وله المرثية المشهورة وهي من جيد شعره وأوّلها:

مدارس آيات خلت من تلاوة ... ومنزل وحي مقفر العرصات
لآل رسول الله بالخيف من منى ... وبالركن والتعريف والجمرات

لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ١: ص ٣٧١ رقم ٤٢٦، واختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٧٩٣، وخلاصة الأقوال: ص ١١٤ رقم ٤٠١، ورجال الطوسي: ص ٣٥٧ رقم ٥٢٩١، ⇦

وفي طبقة حبيب والبحتري من فحول شعراء أصحابنا: ديك الجن[١] وهو شاعر الشام، قصد داره دعبل الخزاعي، فكتم نفسه عنه خوفاً من قوارصه ومشارته، فقال دعبل: ماله يستتر وهو أشعر الجنّ والإنس، أليس هو الذي يقول:

بها غيرَ معلول[٢] فداو خُمارَها وصِل بعشيات[٣] الغبوق ابتكارها
ونل من عظيم الردف[٤] كلّ عظيمة إذا ذكرت خاف الحفيظان نارها

⇨ ومعالم العلماء: ص١٥١ في شعراء أهل البيت عليهم السلام المقتصدين منهم، وإيضاح الاشتباه: ص١٨٠ رقم ٢٧٢، ورجال ابن داود: ٩٢ رقم ٦٠١، والتحرير الطاووسي: ص١٩٦ رقم ١٥٣، نقد الرجال ج٢: ص٢٢٥ رقم ١٩١٠، وقاموس الرجال ج٤: ص٢٧٧ رقم ٢٧٦٥، وجامع الرواة ج١: ص٣١١، وروضات الجنات ج٣: ص٣٠٧، وأعيان الشيعة ج٦: ص٤١٨، وطرائف المقال ج١: ص٣٠٥ رقم ٢١٦٧، ومعجم رجال الحديث، ج٨: ص١٤٨ رقم ٤٤٦٥، وتنقيح المقال ج١: ص٤١٧، والغدير ج٢: ص٣٤٩، والفهرست لابن النديم: ص٢٦٠ في الفن الثاني من المقالة الرابعة، وميزان الاعتدال ج٢: ص٢٧ رقم ٢٦٧٤، وتاريخ بغداد ج٨: ص٣٨٢ رقم ٤٤٩٠، وتاريخ مدينة دمشق ج١٧: ص٢٤٥ رقم ٢٠٨٣، ومعجم الأدباء ج١١: ص٩٩ رقم ٢٦، ووفيات الأعيان ج٢: ص٢٦٦ رقم ٢٧٧، ولسان الميزان ج٣: ص٤٠ رقم ٣٣١٤، والشعر والشعراء: ص٥٧٦، والموشح: ص٢٩٩، والنجوم الزاهرة ج٢: ص٣٢٢، والأعلام للزركلي ج٢: ص٣٣٩، وتاريخ الإسلام للذهبي في وفيات سنة ٢٤٦: ص١٦، وتاريخ الطبري ج٨: ص٦٦٠، والعقد الفريد ج١: ص٢٥٠، وج٥: ص٣٧٤، وج٦: ص١٨٠، وربيع الأبرار ج٤: ص٣٠، والأغاني ج٢٠: ص١٣٢، وسير أعلام النبلاء ج١١: ص٥١٩ رقم ١٤١، وهدية العارفين ج١: ص٣٦٣، وكشف الظنون ج١: ص٦٦٠.

(١) وهو أبو محمد عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب بن عبدالله بن رغبان بن فريد ابن تميم الكلبي الحمصي المعروف بديك الجن. لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج٨: ص١٢، والكنى والألقاب ج٢: ص٢٣٧، والكشكول للشيخ يوسف البحراني ج٣: ص٥٦. ووفيات الأعيان ج٣: ص١٨٤ رقم ٣٨٤، والأغاني ج١٤: ص٥٢، والعمدة ج١: ص٢١٤، وسير أعلام النبلاء ج١١: ص١٦٣ رقم ٦٧، والأعلام للزركلي ج٤: ص٥.

(٢) في وفيات الأعيان: معذول (نسخة).

(٣) في وفيات الأعيان: بحبالات (نسخة).

(٤) في وفيات الأعيان: الوزرِ (نسخة).

فظهر إليه واعتذر له وأحسن نزوله[١].

وهما ممّن لم ينتجعا بشعرهما خليفة ولا أميراً ولا غيرهما، وتقدّما بهذا الشرف على طبقتهما[٢].

وهم أوّل الإسلاميين إختراعاً وتوليداً للمعاني. قال إبن رشيق: وأكثر المولدين إختراعاً وتوليداً فيما يقول الحُذّاق: أبو تمام وابن الرومي[٣].

قلت: أبو تمام صيقل المعاني[٤]، ولإبن الرومي معان لم يسبق إليها يغوص على المعاني النادرة ويستخرجها من مكانها ويبرزها في أحسن صورة، ولا يترك المعنى حتى يستوفيه إلى آخره، ولا يبقى فيه بقيّة، إشتهر بالتوحيد في الشعر[٥]. ولد ببغداد سنة ٢٢١ وتوفي سنة ٢٨٣[٦].

والكميت بن زيد المضري الأسدي[٧]، قال إبن عكرمة الضبي: لولا شعر

(١) لاحظ وفيات الأعيان ج٣: ص ١٨٥.

(٢) انظر الأغاني لأبي فرج الإصفهاني ج ٢٠: ص ١٣١، وج ١٤: ص ٥٣.

(٣) العمدة ج ١: ص ٤٥٣، باب المخترع والبديع رقم ٣٥.

(٤) لاحظ أعيان الشيعة ج ١: ص ١٧١، وص ١٨٥، نقلاً عن الصولي.

(٥) لاحظ وفيات الأعيان ج٣: ص ٣٥٨.

(٦) وفيات الأعيان ج٣: ص ٣٦٠ ـ ٣٦١.

(٧) وهو أبو المستهل، كميت بن زيد بن خُنيس بن مجالد بن وهيب بن عمرو بن سبيع بن مالك ابن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر الأسدي الكوفي الشاعر، يقال: سُئِلَ معاذ الهرّاء عن أشعر الناس؟ فقال: من الجاهلين امرئ القيس وزهير وعبيد بن الأبرص، ومن الإسلاميين الفرزدق وجرير والأخطل، فقيل له: يا أبا محمد، ما رأيناك ذكرت الكميت قال: ذاك أشعر الأولين والآخرين.... لاحظ ترجمته في اختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٤٦١، ورجال الطوسي: ص ١٤٤ رقم ١٥٦١، وص ٢٧٤ رقم ٣٩٦٧، ومعالم العلماء: ص ١٥١ ذكره في شعراء أهل البيت عليهم السلام المقتصدين منهم، ومجمع البحرين ج ٤: ص ٧١، وكفاية الأثر: ص ٢٤٨، والدرجات الرفيعة: ص ٥٦٣، والغدير ج ٢: ص ١٨٠، ⇦

الكميت لم يكن للُّغة ترجمان، ولا للبيان لسان[١]. وقال أبو مسلم الهرّاء لمّا سئل عن الكميت: ذاك أشعر الأوّلين والآخرين[٢].

قلت: وفي العَيان ما يُغني عن الخبر، هذه الهاشميات[٣] قد طبعت جديداً بمصر[٤].

وأوّل من أطال المدح «كُثير»[٥]. قال إبن رشيق: وكان إبن أبي إسحاق ـ

⇦ وأعيان الشيعة ج ٩: ص ٣٣، وخلاصة الأقوال: ص ٢٣٢ رقم ٧٩٢، ورجال ابن داود: ص ١٥٦ رقم ١٢٤٧، والتحرير الطاووسي: ص ٤٨٢ رقم ٣٥٣، ونقد الرجال ج ٤: ص ٧١ رقم ٤٢٩٦، ومنتهىٰ المقال ج ٥: ص ٢٥٨ رقم ٢٣٧١، وروضات الجنات ج ٦: ص ٥٥ رقم ٥٦١، ورياض العلماء ج ٤: ص ٤١١، وقاموس الرجال ج ٨: ص ٥٩٣ رقم ٦١٥٨، وجامع الرواة ج ٢: ص ٣١، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٤١ في القسم الثاني من المجلد الثاني، وطرائف المقال ج ٢: ص ٢٧ رقم ٦٨٧٨، ومعجم رجال الحديث ج ١٥: ص ١٢٨ رقم ٩٧٧٥، ومجالس المؤمنين ج ٢: ص ٤٩٨، والكنى والألقاب ج ١: ص ١٤٩، وروضة المتقين ج ١٤: ص ٤١٧، ووسائل الشيعة ج ٢٠: ص ٣٠٣ رقم ٩٣٨، ومعجم الشعراء: ص ٣٤٧، ومروج الذهب ج ٢: ص ٣٠٣، وسير أعلام النبلاء ج ٥: ص ٣٨٨ رقم ١٧٧، والنجوم الزاهرة ج ١: ص ٣٠٠، وتاريخ أدب اللغة ج ١: ص ٢٧٣، والأعلام للزركلي ج ٥: ص ٢٣٣، والأغاني ج ١٥: ص ١٢٤، وتاريخ مدينة دمشق ج ٥٠: ص ٢٢٩ رقم ٥٨٢٨، والشعر والشعراء: ص ٣٦٨، والموشح: ص ١٩١.

(١) الدرجات الرفيعة: ص ٥٦٤.

(٢) الدرجات الرفيعة: ص ٥٦٣.

(٣) لاحظ الذريعة ج ٢٥: ص ١٥٦ رقم ٣١، وإيضاح المكنون ج ٢: ص ٧١٦، وكشف الظنون ج ١: ص ٨٠١، وهدية العارفين ج ١: ص ٨٣٨.

(٤) قد طبعت بمطبعة الموسوعات بمصر سنة ١٣١١ من الهجرة واعتنى بتصحيحها وضبطها وبيان معانيها ورواياتها محمد شاكر الخياط.

(٥) وهو أبو صخر كُثير بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي المدني صاحب عَزّة، كان من فحول الشعراء الذي اعترف له أبو تمام بالتقدّم في النسيب في هذا الشعر، حيث قال:

وكثير عزّة يوم بين ينسبُ ... وابن المقفّع في اليتيمة يُسهبُ

⇦

وهو عالم ناقد ومتقدّم مشهور ـ يقول: أشعرُ الجاهلية مُرَقّش وأشعر الإسلاميين كُثير. قال إبن رشيق: وهذا غُلوٌ مُفرِط غَير أنّهم مجمعون على أنّه أوّل من أطال المديح(١). قلت: فالتقدّم في ذلك للشيعة.

وأوّل من أكثر في معنى واحد، هو السيّد الحميري(٢). قال إبن المعتز في

⇨ توفي سنة ١٠٥ وعمره إحدى وثمانون سنة. لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ٩: ص ٢٥، والدرجات الرفيعة: ص ٥٨١، وروضات الجنات ج٦: ص ٤٩ رقم ٥٦٠، والأمالي للسيّد المرتضىٰ ج ١: ص ٢٨٣، ومجالس المؤمنين ج ٢: ص ٥٣٩، ومعالم العلماء: ص ١٥٢، وسير أعلام النبلاء ج ٥: ص ١٥٢ رقم ٥٤، ووفيات الأعيان ج ٤: ص ١٠٦ رقم ٥٤٦، والأغاني ج ٩: ص ٥، والشعر والشعراء: ص ٤١٠، ومعجم الشعراء: ص ٢٥٠، وطبقات الشعراء: ص ١٢١، ومعاهد التنصيص ج ٢: ص ١٣٦، وخزانة الأدب ج ٢: ص ٣٨١، والموشح: ص ١٤٣، وشذرات الذهب ج ١: ص ١٣١، وتاريخ مدينة دمشق ج ٥٠: ص ٧٦ رقم ٥٨٠٤، والبداية والنهاية ج ٩: ص ٢٧٨ في حوادث سنة ١٠٧، والأعلام للزركلي ج ٥: ص ٢١٩، ومعجم المؤلفين ج ٨: ص ١٤١.

(١) لاحظ العمدة في محاسن الشعر وآدابه ج ١: ص ٢٠٨.

(٢) وهو أبو هاشم، إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة المعروف بالسيّد الحميري، وجلالته ظاهرة ممّا قال له الإمام الصادق عليه السلام حينما لاقاه: سمّتك أُمّك سيّداً ووفّقت في ذلك، أنت سيّد الشعراء، ثم أنشد السيّد في ذلك:

ولقد عجبت لقائل لي مرّة ... علّامة فهم من الفقهاء
سمّاك قومك سيّداً صدقوا به ... أنت الموفّق سيّد الشعراء
ما أنت حين تخص آل محمد ... بالمدح منك وشاعر بسواء
مدح الملوك ذوي الغنى لعطائهم ... والمدح منك لهم بغير عطاء
فابشر فإنّك فائز في حبهم ... لو قد وردت عليهم بجزاء
ما يعدل الدنيا جميعاً كلها ... من حوض أحمد شربة من ماء

أُنظر بحار الأنوار ج ٤٧: ص ٣٢٧، والغدير ج ٢: ص ٢٢٢، ولاحظ ترجمته في اختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٥٦٩، والفهرست للطوسي: ص ١٤٤ رقم ٣٥٠، وخلاصة الأقوال: ص ٥٧ رقم ٥٠، ومعالم العلماء: ص ١٤٦ في شعراء أهل البيت : المجاهرين منهم، ورجال ابن داود: ⇦

التذكرة: وكان للسيّد الحميري أربع بنات كلّ واحدة منهن تحفظ أربعمائة قصيدة لأبيها، نظم كلّ ما سمعه في فضل عليّ عليه السلام ومناقبه ما مثله في نظم الحديث، وكلّ قصائده طوال، قال: وكان شيعيّاً مجاهراً مع أنّ أبويه لم يكونا على ذلك، من حِمْيَر الشام قال: صبّت عليّ الرحمة صبّاً فكنت كمؤمن آل فرعون، مات سنة ١٧٣ وقيل: ١٩٣، وقيل: تسع وتسعين ومائة[1].

واعلم أنّ الذين أنفذوا شعرهم في معنى واحد، وهو مديح أهل البيت عليهم السلام ونظم مناقبهم في الشيعة، جماعة من قدماء الشعراء والمحدثين ذكرتهم في الأصل[2].

ومنهم: من كان فرد زمانه فيما ابتكر من المُجُون، كابن الحجّاج، الحسين ابن أحمد الكاتب البغدادي[3] فإنه لم يسبق إلى تلك الطريقة مع عذوبة الألفاظ

⇦ ص٥٩ رقم ١٩٢، والتحرير الطاووسي: ص٣٧ رقم ٢٠، ورجال الطوسي: ص١٤٨ رقم ١٠٨، وقاموس الرجال ج٢: ص١٠٦ رقم ٨٧٧، ونقد الرجال ج١: ص٢٣٠ رقم ٥٣٩، ومنتهىٰ المقال ج٢: ص٨٦ رقم ٣٨٦، وتنقيح المقال ج١٠: ص٣١١ رقم ٩٢٥، وروضات الجنات ج١: ص١٠٣ رقم ٢٨، وأعيان الشيعة ج٣: ص٤٠٥، وحاوي الأقوال ج١: ص١٥٤ رقم ٤٠، والكنى والألقاب ج٢: ص٣٣٤، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص١٤١ رقم ١٦٤، وطرائف المقال ج١: ص٤٠٩ رقم ٣٢٩٨، ومعجم رجال الحديث ج٤: ص٩٠ رقم ١٤٣٢، وجامع الرواة ج١: ص١٠٢، وسير أعلام النبلاء ج٨: ص٤٤ رقم ٨، والأغاني ج٧: ص٢، وفوات الوفيات ج١: ص١٨٨ رقم ٧٢، ووفيات الأعيان ج٦: ص٣٤٣ ضمن ترجمة يزيد بن مفرغ، وطبقات الشعراء: ص٣٢، والوافي بالوفيات ج٩: ص١٩٦ رقم ٤١٠٣، والمنتظم ج٩: ص٣٩، ولسان الميزان ج١: ص٦٧٣ رقم ١٣٧٠، والنجوم الزاهرة ج٢: ص٦٨.

(١) لاحظ طبقات الشعراء: ص٣٦.

(٢) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص١٨٤ وص٢٢٩.

(٣) لاحظ ترجمته في معالم العلماء: ص١٤٩ ذكره في شعراء أهل البيت عليهم السلام المجاهرين منهم، ورياض العلماء ج٢: ص١١ ـ ١٧، وأمل الآمل ج٢: ص٨٨ رقم ٢٣٦، وأعيان الشيعة ⇦

وسلامة شعره من التكلّف[(١)]، ديوانه عشر مجلّدات[(٢)] إنتخب منه السيّد الشريف الرضي ما سمّاه «الحسن من شعر الحسين»[(٣)] ورتّبه بديع الأسطرلابي الشاعر هبة الله بن حسن[(٤)] على أحد وأربعين ومائة باب وجعل كلّ باب في فنّ من فنون الشعر وسمّاه «درّة التاج في شعر إبن الحجّاج»[(٥)]، مات إبن الحجّاج سنة ٣٩١ ودفن بمشهد موسى بن جعفر عليه السلام[(٦)]، ومات الأسطرلابي سنة ٤٣٤[(٧)].

⇦ ج ٥: ص ٤٢٧، وروضات الجنات ج ٣: ص ١٦٦ رقم ٢٦٧، والكنى والألقاب ج ١: ص ٢٥٦، ومعجم رجال الحديث ج ٦: ص ٢٠٧ رقم ٣٢٩٣، والغدير ج ٤: ص ٩٠، وتاريخ بغداد ج ٨: ص ١٤ رقم ٤٠٥٢، والمنتظم ج ١٥: ص ٢٨ رقم ٢٩٧١، ومعجم الأدباء ج ٩: ص ٢٠٦ رقم ٢٢، ووفيات الأعيان ج ٢: ص ١٦٨ رقم ١٩٢، والكامل لابن الاثير ج ٩: ص ٥٨، والوافي بالوفيات ج ١٢: ص ٣٣١ رقم ٣١٢، وشذرات الذهب ج ٣: ص ١٣٦ في وفيات سنة ٣٩١، ومرآة الجنان ج ٢: ص ٤٤٤، ومعجم المؤلفين: ج ٣: ص ٣١٣.

(١) انظر معجم الأدباء ج ٩: ص ٢٠٧، وأعيان الشيعة ج ٥: ص ٤٢٧.

(٢) الذريعة في القسم الأول من ج ٩: ص ١٨ رقم ١٢٦، وهدية العارفين ج ١: ص ٣٠٧.

(٣) الذريعة ج ٧: ص ١٦ رقم ٧١، وهدية العارفين ج ٢: ص ٦٠، وذيل كشف الظنون: ص ٤٦، ووفيات الأعيان ج ٢: ص ١٦٩.

(٤) لاحظ ترجمته في الكنى والألقاب ج ٢: ص ٧٤، وسير أعلام النبلاء ج ٢٠: ص ٥٢ رقم ٣٠، وشذرات الذهب ج ٤: ص ١٠٣.

(٥) معجم الأدباء ج ١٩: ص ٢٧٤، وكشف الظنون ج ١: ص ٧٣٩، والذريعة ج ٨: ص ٩٤ رقم ٣٥٠، وهدية العارفين ج ٢: ص ٥٠٥.

(٦) انظر أعيان الشيعة ج ٥: ص ٤٢٧، والمنتظم ج ١٥: ص ٣٩١ رقم ٢٩٧١.

(٧) لاحظ شذرات الذهب ج ٤: ص ١٠٣، ذكره في وفيات سنة ٥٣٣، وسير أعلام النبلاء ج ٢٠: ص ٥٣، وفيه أنّ الرجل توفي سنة ٥٣٤، ذكره نقلاً عن ابن النجّار، والكنى والألقاب ج ٢: ص ٧٤، وفيه أنّ الرجل توفي سنة ٥٣٤.

وأوّل من اخترع الموشّح المضمّن[١] الشاعر الوحيد، صفي الدين الحلّي[٢]

(١) الموشّح في العلوم الأدبية والاصطلاحات الشعرية متأتية من المعنى العام للتزيين والترصيع على نسق خاص كما هو الحال في الوشاح والقلادة، فالموشّح يؤلف من أشطار الأشعار على شكل مقطعات خالياً من الأقفال والأدوار المتعددة، والتسمية بالموشّح ترجع إلى أنّ صياغته اللحنية في أدوار متصلة النغم والايقاع، أو يتصل لحن السلسلة بالمذهب ثم يختم بالقفلة في دور أعظم، فهو بذلك بالوشاح الذي يتوشّح به فيتصل طرفاه أحدهما بالآخر في دائرة واحدة، راجع تاريخ الأدب الأندلسي، وملامح الشعر الأندلسي : ص٣٣٧.

(٢) هو الشيخ صفي الدين عبد العزيز بن السرايا الحلّي، كان من الشعراء المجيدين المطبوعين، له القصيدة البديعية مائة وخمسة وأربعون بيتاً، تشتمل على مائة وخمسين نوعاً من أنواع البديع وله في شعره احتجاجات على تفضيل الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وتقديمه مثل قوله:

لو رأى مثلك النبي لآخاهُ وإلّا فأخطأ الانتقاد

وقوله:

فوالله ما اختار الإله محمداً حبيباً وبين العالمين له مثل
كذلك ما اختار النبي لنفسه عليّاً وصيّاً وهو لابنته بعل
وصيّره دون الأنام أخاً له وصنواً وفيهم من له دونه الفضل
وشاهد عقل المرء حسن اختياره فما حال من يختاره الله والرسل

وقوله:

تولّ عليّاً وأبناءه تفز في المعاد وأهواله
إمام عقد يوم الغدير بنصّ النبي وأقواله
له في التشهّد بعد الصلاة مقام يخبر عن حاله
فهل بعد ذكر إله السماء وذكر النبيّ سوى إله

إلى غير ذلك من أشعاره، وكان الرجل من تلامذة المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن الحلّي وتوفي سنة ٧٥٠ ببغداد. لاحظ ترجمته في أمل الآمل ج٢: ص١٤٩ رقم ٤٤٣، والكنى والألقاب ج٢: ص٤٢١، وأعيان الشيعة ج٨: ص٢٢، والغدير ج٦: ص٣٩، ومعجم رجال الحديث ج١١: ص٣٥ رقم ٦٥٦١، وروضات الجنات ج٥: ص٨٠ رقم ٤٤٤، وفوات الوفيات ج٢: ص٣٣٥ رقم ٢٨٦، والدرر الكامنة ج٢: ص٣٦٩ رقم ٢٤٣٠، والوافي بالوفيات ج١٨: ص٤٨١ رقم ٥٠٧، والنجوم الزاهرة ج١٠: ص٢٣٨.

المتوفي سنة ٧٥٠، لم يسبق إليه(١)، جمع ديوانه هو في ثلاث مجلّدات كلّه من الجيد وعداده في الكاملين(٢).

وأوّل مكثر مجيد السيّد الشريف الرضي أخو المرتضى(٣)، وهو أوّل من قيل فيه أشعر قريش وأشعر الطالبيين(٤)، لا يذكر معه شاعر لا من المتقدّمين ولا من المتأخرين(٥).

---

(١) لاحظ فوات الوفيات ج ٢: ص ٣٥٠، والدرر الكامنة ج ٢: ص ٢٧٠، وأعيان الشيعة ج ٨: ص ١٩.

(٢) لاحظ الذريعة قسم الثاني من ج ٩: ص ٦١٥ رقم ٤٣٨٥.

(٣) هو أبو الحسن محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام نقيب العلويين ببغداد. لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٣٢٥ رقم ١٠٦٦، خلاصة الأقوال: ص ٢٧٠ رقم ٩٧٤، والدرجات الرفيعة: ص ٤٦٦، والغدير ج ٤: ص ١٨١، ونقد الرجال ج ٤: ص ١٨٨ رقم ٤٦٢٠، ومنتهى المقال ج ٦: ص ٣١ رقم ٢٥٩٣، وقاموس الرجال ج ٩: ص ٢٧٧ رقم ٦٦٤٤، وروضات الجنات ج ٦: ص ١٩٠ رقم ٥٧٨، وأمل الآمل ج ٢: ص ٢٦١، ورجال ابن داود: ص ١٧٠ رقم ١٣٦٠، ومجالس المؤمنين ج ١: ص ٥٠٣، والكنى والألقاب ج ٢: ص ٢٧٢، وجامع الرواة ج ٢: ص ٩٩، وتنقيح المقال ج ٣: ص ١٠٧، ومجمع الرجال ج ٥: ص ١٩٩، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ٢١٦، ومعجم رجال الحديث ج ١٧: ص ٢٣ رقم ١٠٦١٦، وعمدة الطالب: ص ٢٠٧، ووفيات الأعيان ج ٤: ص ٤١٤ رقم ٦٦٧، ويتيمة الدهر ج ٣: ص ١٥٥، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١: ص ٣٣، ومرآة الجنان ج ٣: ص ١٨، وأنباه الرواة ج ٣: ص ١١٤ رقم ٦٣٢، والمنتظم ج ١٥: ص ١١٥ رقم ٣٠٦٥، وتاريخ بغداد ج ٢: ص ٢٤٦ رقم ٧١٥، وسير أعلام النبلاء ج ١٧: ص ٢٨٥ رقم ١٧٤، وميزان الاعتدال ج ٣: ص ٥٢٣ رقم ٧٤١٨، والوافي بالوفيات ج ٢: ص ٣٧٤ رقم ٨٤٦، ولسان الميزان ج ٦: ص ٦٤ رقم ٧٣١٥، والنجوم الزاهرة ج ٤: ص ٢٤٠، وشذرات الذهب ج ٣: ص ١٨٢، وهدية العارفين ج ٢: ص ٦٠، وعبقرية الشريف الرضي لزكي مبارك، والأعلام للزركلي ج ٦: ص ٩٩.

(٤) لاحظ يتيمة الدهر ج ٢: ص ٢٤٦، وتاريخ بغداد ج ٢: ص ٢٤٦.

(٥) انظر يتيمة الدهر ج ٣: ص ١٥٥.

ومن حسناته، مولاه مِهيار الدَيلَمي[١]، كان أحد أفراد الدهر[٢] ديوانه أربع مجلّدات[٣] كلّه من الجيد الذي لا يبارى، وله إبنٌ مثلُه في الفضل[٤] ذكره في دمية القصر[٥]، وهو صاحب الحائيّة التي يقول فيها:

يـا نسيم الريح من كاظمة ... شدّ ما هجت الجوى والبرحا[٦]

وإسمه أبو عبدالله الحسين بن مهيار بن مرزويه الكسروي[٧]، وكانت وفاة

(١) وهو أبو الحسن مهيار بن مردويه الديلمي البغدادي من غلمان الشريف الرضي. لاحظ ترجمته في معالم العلماء: ص١٤٨، في شعراء أهل البيت المجاهرين منهم، وأمل الآمل ج ٢: ص ٣٢٩ رقم ١٠٢١، وأعيان الشيعة ج ١٠: ص ١٧٠، ومعجم رجال الحديث ج ٢٠: ص ١٠٠ رقم ١٢٩٤٠، والكنى والألقاب ج ٢: ص ٢٧٢، في ترجمة الشريف الرضي، وتاريخ بغداد ج ١٣: ص٢٧٦ رقم ٧٢٣٩، وسير أعلام النبلاء ج ١٧: ص٤٧٢ رقم ٣١٠، والمنتظم ج ١٥: ص ٢٦٠ رقم ٣٢٠٨، والكامل في التاريخ ج ٩: ص٤٥٦، والبداية والنهاية ج ١٢: ص ٥٢ في حوادث سنة ٤٢٨، والأعلام للزركلي ج ٧: ص٣١٧، والنجوم الزاهرة ج ٥: ص٢٦، وشذرات الذهب ج ٣: ص٢٤٢، ومعجم المؤلفين ج ١٣: ص٢٢، وكشف الظنون ج ١: ص٨١٦، وهدية العارفين ج ٢: ص٤٨٥، ودمية القصر ج ١: ص ٢٩٥ رقم ١٠٧، ووفيات الأعيان ج ٥: ص ٣٥٩ رقم ٧٥٥.

(٢) انظر أعيان الشيعة ج ١٠: ص ١٧٠، وتاريخ بغداد ج ١٣: ص٢٧٦.

(٣) الذريعة في القسم الثالث من ج ٩: ص١١٣٨ رقم ٧٣٣٢، ووفيات الأعيان ج ٥: ص ٣٦٠، وكشف الظنون ج ١: ص٨١٦.

(٤) وهو الحسن أو [الحسين] بن مهيار الديلمي. لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ٥: ص ٣١٩، ووفيات الأعيان ج ٥: ص ٣٦٠، ودمية القصر ج ١: ص ٢٩٩ رقم ١٠٨، والوافي بالوفيات ج ١٢: ص ٢٧٩ رقم ٢٥٢.

(٥) لاحظ دمية القصر وعصرة أهل العصر، ج ١: ص ٢٩٩ رقم ١٠٨.

(٦) لاحظ وفيات الأعيان ج ٥: ص ٣٦٣.

(٧) قد ذكره الباخرزي في دمية القصر بعنوان: الحسن بن مهيار، وكذا العلّامة السيّد محسن الأمين في الأعيان، والصفدي في الوافي بالوفيات، وقد ذكره ابن شهرآشوب بكنيته واسم والده مهيار في معالم العلماء فقال: أبو الحسين مهيار. ولم أجد في غيره هذا العنوان له، فلاحظ.

مهيار سنة ٤٢٨ هـ[١].

ومنهم: من يشهد له المتنبّي[٢] بالتقدّم والتبرّز ويتحامى جانبه فلا يبرز لمبارزته ولا يجترئ على مجاراته، وهو أبو فراس الحارث بن حمدان[٣]، لم يذكر معه شاعر إلّا أبا الطيّب وحده، وقد سمعت شهادته له حكاها الثعالبي في اليتيمة، وحكيَ عن الصاحب بن عباد أنّه قال: بدئ الشعر بملك وختم بملك يعني إمرء القيس[٤]، وأبا فراس المتوفي سنة ٣٢٠[٥].

ومنهم: أشعر أهل المغرب على الاطلاق بالإتفاق، وهو أبو القاسم محمد بن

(١) لاحظ وفيات الأعيان ج ٥: ص ٣٦٣، والمنتظم ج ١٥: ص ٢٦٠ رقم ٣٢٠٨.

(٢) وهو أبو الطيّب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجُعفي الكندي، المعروف بالمتنبّي، الشاعر المشهور، ولد بالكوفة سنة ٣٠٣ هـ وقدم الشام في حال صباه وجال في أقطاره واشتغل بفنون الأدب ومهر فيها، وأمّا شعره فهو في النهاية، وبعض الناس من يرجّحه على أبي تمام، ذكره كثير من علماء التراجم، وقد قتل في سنة ٣٥٤ هـ. لاحظ وفيات الأعيان ج ١: ص ١٢٠ رقم ٥٠.

(٣) لاحظ ترجمته في أمل الآمل ج ٢: ص ٥٩ رقم ١٥٠، ومعالم العلماء: ص ١٤٩، ذكره في شعراء أهل البيت عليهم السلام المجاهرين منهم، وأعيان الشيعة ج ٤: ص ٣٠٧، والغدير ج ٣: ص ٣٩٩، وروضات الجنات ج ٣: ص ١٥ رقم ٢٣٢، وقاموس الرجال ج ٣: ص ٣٢ رقم ١٦٧٢، ومعجم رجال الحديث ج ٥: ص رقم ٢٤٨٢، ويتيمة الدهر ج ١: ص ٥٧، ووفيات الأعيان ج ٢: ص ٥٨ رقم ١٥٣، وسير أعلام النبلاء ج ١٦: ص ١٩٦ رقم ١٣٦، ومشاهير علماء الأمصار: ص ١٤١ رقم ٦٣٧، وتاريخ مدينة دمشق ج ١١: ص ٤٣١ رقم ١١٣١، والوافي بالوفيات ج ١١: ص ١٦١، والبداية والنهاية ج ١١: ص ٢٧٨ في حوادث سنة ٣٥٧، وشذرات الذهب ج ٣: ص ٢٤، والنجوم الزاهرة ج ٤: ص ١٩، والأعلام للزركلي ج ٢: ص ١٥٥، ومعجم المؤلفين ج ٣: ص ١٧٥.

(٤) انظر يتيمة الدهر ج ١: ص ٥٧.

(٥) وفيات الأعيان ج ٢: ص ٦١، وفيه: أنّ الرجل توفي سنة ٣٥٧ هـ، وذكر مثله العلّامة السيّد محسن الأمين في الأعيان وابن العماد في الشذرات، لاحظ أعيان الشيعة ج ٤: ص ٣٠٧، وشذرات الذهب ج ٣: ص ٢٤.

هاني الأندلسي المغربي[١] الإمامي المقتول سنة ٣٦٢ هـ[٢].

قال إبن خلكان: وليس في المغاربة من هو في طبقته لا من متقدميهم ولا من متأخريهم، بل هو أشعرهم على الإطلاق، وهو عندهم كالمتنبّي عند المشارقة وكانا متعاصرين[٣].

ومنهم: الملقب بـ«كشاجم» مأخوذة من أربع كلمات: الكاتب، الشاعر، المتكلّم، المنجّم، الكامل في الكلّ[٤] كما أنّه مجيد للأوصاف كلّها ولا عديل له في عصره، وهو أبو الفتح، أو أبو الفتوح محمود، أو محمد بن الحسن، أو الحسين بن السندي بن شاهك[٥] بالكاف وقيل:

---

(١) لاحظ ترجمته في معالم العلماء: ص١٤٨، وأعيان الشيعة ج١٠: ص٨٥، وأمل الآمل ج٢: ص٣١١ رقم ٩٤٨، ورياض العلماء ج٥: ص١٩٦، ومعجم رجال الحديث ج١٨: ص٣٣٨ رقم ١١٩٧٩، ومعجم الأدباء ج١٩: ص٩٢ رقم ١٧، وسير أعلام النبلاء ج١٦: ص١٣١ رقم ٨٨، ووفيات الأعيان ج٤: ص٤٢١ رقم ٦٦٨، والبداية والنهاية ج١١: ص٣٠٤ في حوادث سنة ٣٥٩، وشذرات الذهب ج٣: ص٤١، والنجوم الزاهرة ج٤: ص٦٧، وهدية العارفين ج٢: ص٤٧.

(٢) لاحظ أعيان الشيعة ج١٠: ص٨٦، ووفيات الأعيان ج٤: ص٤٢٢، والكامل في التاريخ ج٧: ص٣٣١ في حوادث سنة ٣٦١.

(٣) وفيات الأعيان ج٤: ص٤٢٤.

(٤) انظر الكنى والألقاب ج٣: ص١١٤، والغدير ج٤: ص٤، وأعيان الشيعة ج١٠: ص١٠٣.

(٥) لاحظ ترجمته في أمل الآمل ج٢: ص٣١٥ رقم ٩٦١، ورياض العلماء ج٥: ص٢٠١، ومعالم العلماء: ص١٤٩، ذكره في شعراء أهل البيت عليهم السلام المجاهرين منهم، وبحار الأنوار ج٥٥: ص٣٠٠، وأعيان الشيعة ج١٠: ص١٠٣، والكنى والألقاب ٣: ص١١٤، ومعجم رجال الحديث ج١٩: ص٩٧ رقم ١٢١٦٥، ومروج الذهب ج٤: ص٣٢٧، وتاريخ مدينة دمشق ج٦٧: ص٢٦٣ رقم ٨٨٧٣، وسير أعلام النبلاء ج١٦: ص٢٨٥ رقم ٢٠١، والفهرست لإبن النديم: ص٢٢٥ في الفن الثاني من المقالة الثانية، شذرات الذهب ج٣: ص٣٧، وإكمال الكمال ج٥: ص٣، وكشف الظنون ج٢: ص١٨٠٠٧، والأعلام للزركلي ج٧: ص١٦٧، وهدية العارفين ج٢: ص٤٠١.

بالقاف[١]، صاحب كتاب «المصائد والمطارد»[٢]، من الشيعة وعدّه رشيد الدين في معالم العلماء في شعراء أهل البيت عليهم السلام[٣] وهو من مصاديق قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾ لأنّ السندي باشر سُمّ الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام وكان في حَبْسه[٤]. مات كشاجم سنة خمسين وثلاثمائة[٥].

وأوّل من لقّب بالناشئ، منهم: عليّ بن عبد الله بن وصيف الشاعر[٦]، قال

---

(١) معجم المطبوعات العربية ج ٢: ص ١٥٦١.

(٢) الذريعة ج ٢١: ص ٧٨ رقم ٤٠٣٢، وكشف الظنون ج ٢: ص ١٤٥٩، وهدية العارفين ج ٢: ص ٤٠١.

(٣) معالم العلماء: ص ١٤٩ ذكره في شعراء أهل البيت عليهم السلام المهاجرين منهم.

(٤) لاحظ حياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام للشيخ باقر القرشي ج ٢: ص ٤٨٦ ـ ٤٨٧، وتعريب منتهى الآمال: ج ٢: ص ٣٣٥.

(٥) لاحظ أعيان الشيعة ج ١٠: ص ١٠٣، وشذرات الذهب ج ٣: ص ٣٨، وفيه: أنّ وفات الرجل سنة ٣٦٠.

(٦) وهو من العلماء والمتكلّمين من الشيعة الإمامية ومن خلّص شعراء أهل البيت عليهم السلام، فقد روى ياقوت الحموي في معجم الأُدباء بسنده عن الخالع أنه قال: كنت مع والدي في سنة ست وأربعين وثلاثمائة وأنا صبي في المسجد الذي بين الورّاقين والصناعة وهو غاص بالناس وإذا رجل دخل فسلّم على الجماعة بصوتٍ يرفعه، ثم قال: أنا رسول فاطمة الزهراء صلوات الله عليها، فقالوا: مرحباً بك وأهلاً، ورفعوه، فقال: أتعرّفون لي أحمد المُزوّق النائح؟ فقالوا: ها هو جالس.

فقال: رأيت مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام في النوم فقالت لي: امض إلى بغداد واطلبه وقل له نُح على إبني بشعر الناشئ الذي يقول فيه:

بني أحمد قلبي لكم يتقطع   بمثل مصابي فيكم ليس يُسمع

وكان الناشئ حاضراً فلطم لطماً عظيماً على وجهه وتبعه المُزوّق والناس، وكان أشدّ الناس في ذلك الناشئ ثم المزوّق، ثم ناحوا بهذه القصيدة في ذلك اليوم إلى أن صلّى الناس الظهر وتقوّضَ المجلس وجهدوا بالرجل أن يقبل شيئاً منهم، فقال: والله، لو أُعطيت الدنيا ما أخذتها فإنني لا أرى أن أكون إلّا رسول مولاتي فاطمة الزهراء عليها السلام ثم آخذ عن ذلك عوضاً، ⇦

السمعاني: ناشي ـ بفتح النون وآخره شين معجمة ـ يقال لمن كان نشأ في فنّ من فنون الشعر واشتهر به، قال: المشهور بهذه النسبة عليّ بن عبدالله الشاعر المشهور، كان في زمن المقتدر والقادر والراضي وغيرهم، وهو بغدادي الأصل سكن مصر[١] وذكره إبن كثير الشامي في تاريخه ونصّ على أنّه كان من متكلّمي الشيعة[٢]، وكذلك إبن النديم عدّه في متكلّمي الإمامية[٣]، وقال إبن خلكان: كان من كبار الشيعة[٤]، وذكره في نسمة السحر وفضّله على المتنبّي، أخذ من شعره، قال: لكن متانة شعر الناشئ وأنّه السابق فضحت المتنبي[٥].

قلت: ذكر القصيدة إبن خلكان وقال: إنّ المتنبّي أخذ منها في مدح سيف الدولة[٦] وأوّل القصيدة:

بآل أحمد عُرف الصوابُ وفي أبياتهم نَزلَ الكتابُ
وهُم حُجج الإله على البرايا بهم وبجدّهم لا يستراب

⇦ وانصرف ولم يقبل شيئاً، قال: ومن هذه القصيدة وهي بضعة عشر بيتاً:

عجبت لكم تَفْنَونَ قتلاً بسيفكم ويسطو عليكم من لكم كان يخضع
كأن رسول الله أوصى بقتلكم وأجسامكم في كل أرض توزّع

لاحظ معجم الأُدباء ج١٣: ص٢٩٢، وقد تقدّم ذكر بعض مصادر ترجمته في الصحيفة الثالثة من الفصل الرابع في الهامش فراجع.

(١) الأنساب ج٥: ص٤٤٥.

(٢) البداية والنهاية ج١١: ص١١٤ في حوادث سنة ٢٩٣.

(٣) الفهرست لإبن النديم: ص٣١٠ في الفن الثاني من المقالة الخامسة.

(٤) وفيات الأعيان ج٣: ص٣٦٩.

(٥) نسمة السحر ج٢: ص٤٠٧.

(٦) وفيات الأعيان ج٣: ص١٧٠، وقد ذكر إبن خلكان في الأعيان بيتين من هذه القصيدة وهما:

كأنّ سنان ذابله ضمير فليس عن القلوب له ذهاب
وصارمه كبيعته بخمٍّ مقاصدُها من الخلق الرقاب.

ولا سيما أبـو حسـن عـليٌّ   له في المـجد مـرتبةٌ تُـهابُ
طعام حسامه مهج الأعـادي   وفيض دم الرقاب له شـراب
كأن سـنان ذابـله ضـمير   فليس عن القلوب له ذهاب
وصـارمه كـبيعته بـخمٍّ   معاقدها من الخلق الرقـاب
هو البكّاء في المحراب ليـلا   هو الضحّاك إن جدّ الضراب
هو النبأ العظيم وفـلك نـوح   وباب الله وانقطع الخطاب(١)

كان تولد الناشئ سنة ٢٧١ ومات سنة ٣٦٦، عمّر ٩٥ سنة(٢).

وأوّل مـن زهـى فـي جـميع فـنون الشـعر حتى لقّب بـالزاهـي، عـليّ بـن إسـحاق ابـن خـلف(٣) الشـاعر البـغدادي، أحـد أفـراد الدهـر، ترجمه الخطيب(٤) وأبو سعيد إبن عبد الرحيم في طبقات الشعراء(٥) وإبن خلكان في الوفيات(٦) والقاضي في طبقات الشيعة(٧) وإبن شهر آشوب في معالم علماء

(١) لاحظ مناقب آل أبي طالب ج ٤: ص١٠٣، وج ٢: ص٣٩٨، والغدير ج ٤: ص٢٥.
(٢) وفيات الأعيان ج٣: ص٣٧١.
(٣) وهو أبو القاسم عليّ بن إسحاق بن خلف المعروف بالزاهي، النازل بالكرخ من بغداد،شاعر عبقري من شعراء أهل البيت عليهم السلام الذي تخيّر بشعره مقام تأدية أجر الرسالة بمودّة أهـل بيته صلّى الله عليه وآله وسلّم، ذكره أرباب الترجمة في كتبهم. لاحظ الغدير ج ٣: ص٣٩١، وأعيان الشيعة ج٨: ص١٦٣، والكنى والألقاب ج ٢: ص٢٨٧، وسير أعلام النـبلاء ج١٦: ص١١١ رقـم ٧٧، والبداية والنهاية ج ١١: ص٦٨٠، والنـجوم الزاهـرة ج ٤: ص٦٣، وهـدية العـارفين ج ١: ص٦٨٠، والأعلام للزركلي ج ٤: ص٢٦٣، ومعجم المؤلفين ج ٧: ص٢٤.
(٤) تاريخ بغداد ج ١١: ص٣٥٠ رقم ٦١٩٤.
(٥) لاحظ وفيات الأعيان ج ٣: ص٣٧١، نقلاً عن طبقات الشعراء .
(٦) وفيات الأعيان ج ٣: ص٣٧١ رقم ٤٦٧.
(٧) مجالس المؤمنين ج ٢: ص٥٤٤.

الشيعة، قال: وهو من المجاهرين في مدح أهل البيت عليهم السلام[١].

مات سنة ٣٥٢، وكان تولده سنة ٣١٨، ودفن في جوار الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في مقابر قريش[٢].

وأوّل أُميّ أُوتي المعجز في شعره، نصر بن أحمد الخُبز أرزي، أبو القاسم[٣]، الشاعر المشهور بالغزل الذي طبقت الدنيا شهرته، وله في كلّ كتب التراجم والتواريخ ترجمة[٤]، وذكره في اليتيمة وذكر من شعره جملة، قال: وكان شيعيّاً[٥]، وذكر إبن خلكان: أنّه توفّي سنة ٣١٧ سبع عشرة وثلاثمائة[٦].

وأُميّ آخر منهم: يعرف بالخبّاز البلدي، يكنّى أبابكر، محمد بن أحمد بن حمدان[٧]، الشاعر المشهور، عدّه الثعالبي في اليتيمة من حسنات الدنيا، قال: ومن عجيب أمره أنّه كان أُميّاً، وشعره كُلّه مُلَحٌ وتحف وغرر وطرف ولا يخلو مقطوعة من معنى حسن أو مثل سائر. وكان حافظاً للقرآن مقتبساً منه في شعره..... إلى أن قال: وكان يتشيّع ويتمثّل في شعره بمذهبه وذكر جملاً من شعره

---

(١) معالم العلماء: ص١٤٨.

(٢) وفيات الأعيان ج٣: ص٣٧١.

(٣) وهو أبو القاسم، نصر بن أحمد بن نصر البصري الخُبز أرزي بضم الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة وفتح الزاي وبعدها الألف ثم الراء ثم الزاي، هذه النسبة إلى الأرز وخبزها وبيعها، كما في الأنساب ج٢: ص٣١٩، وفي الكنى والألقاب ج٢: ص٢٠٤.

(٤) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج١٠: ص٢٠٩، ومعجم الأدباء ج١٩: ص٢١٨، ووفيات الأعيان ج٥: ص٣٧٦ رقم ٧٦٠، والفهرست لإبن النديم: ص٢٧٧ في الفن الثاني عن المقالة الرابعة، وشذرات الذهب ج٢: ص٢٧٦، وأعلام للزركلي ج٨: ص٢١، وتاريخ بغداد ج١٣: ص٢٩٦ رقم ٧٢٧١، ويتيمة الدهر ج٢: ص٤٢٨ رقم ١٢٥، ومعجم المؤلفين ج١٣: ص٨٨، ومرآة الجنان ج٢: ص٢٧٥ في وفيات سنة ٣١٧، والنجوم الزاهرة ج٣: ص٢٧٦.

(٥) يتيمة الدهر ج٢: ص٤٢٨ ـ ٤٣٢.

(٦) وفيات الأعيان ج٥: ص٣٨٢.

(٧) لاحظ ترجمته في أمل الآمل ج٢: ص٢٣٨ رقم ٧٠٥، ورياض العلماء ج٥: ص٢٢، والكنى والألقاب ج٢: ص٢٠٤، والوافي بالوفيات ج٢: ص٥٧ رقم ٣٤٢.

في ذلك[١].

وأوّل الفاتحين باباً للتورية والاستخدام بتلك السهولة والإنسجام، هو علاء الدين الوداعي الكندي، عليّ بن المظفّر بن إبراهيم ابن عمر بن زيد[٢] صاحب التذكرة الشهيرة بـ«التذكرة الكندية»[٣] في خمسين مجلّداً في عدّة فنون كما في نسمة السحر فيمن تشيّع وشعر[٤]، ونقل ما ذكره الشيخ تقي الدين بن حجّة في كشف اللثام عن التورية والاستخدام وما أخذه إبن نباتة من شعر الشيخ علاءالدين الوداعي المذكور...... ثمّ قال: ومحاسن الشيخ علاء الدين تحتمل مجلّداً، وبالجملة: إبن نباتة المشهور كان عيالاً عليه[٥]، وله في فوات الوفيات ترجمة حسنة[٦]، ذكرتها في الأصل[٧]، ونصّ فيها على تشيّعه[٨] وكذلك الحافظ الذهبي[٩]. مات سنة ست عشرة وسبعمائة[١٠].

---

(١) لاحظ يتيمة الدهر ج ٢: ص ٢٤٥.

(٢) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج٨: ص٣٤٦، وروضات الجنات ج ٥: ص٢٩٣ رقم ٥٢٠، والكنى والألقاب ج ٢: ص ٤٧٧، وتذكرة الحفّاظ ج ٤: ص ١٥٠٤، ولسان الميزان ج ٥: ص١٠٢ رقم ٥٩٨٤، وفوات الوفيات ج٣: ص٩٨ رقم ٣٦٢، والوافي بالوفيات ج ٢٢: ص١٩٩ رقم ١٥٢، والدرر الكامنة ج٣: ص ١٣٠ رقم ٢٩٨، وشذرات الذهب ج٦: ص ٣٩، والنجوم الزاهرة ج ٩: ص٢٣٥، والبداية والنهاية ج ١٤: ص٨٩، وهدية العارفين ج ١: ص٧١٧.

(٣) الذريعة ج ٤: ص ٤٥ رقم ١٧٥، وكشف الظنون ج ١: ص٣٨٦.

(٤) نسمة السحر ج ٢: ص ٤٤١ ـ ٤٤٧.

(٥) نفس المصدر المتقدّم.

(٦) فوات الوفيات ج ٣: ص٩٨ رقم ٣٦٢.

(٧) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٢٧٤.

(٨) لاحظ فوات الوفيات ج ٣: ص٩٩.

(٩) انظر تذكرة الحفاظ ج ٤: ص١٥٠٣.

(١٠) أعيان الشيعة ج٨: ص٣٤٦، وتذكرة الحفاظ ج ٤: ص ١٥٠٤.

والذي لم يوجد قبله بمائتي سنة من يضاهيه بنصّ إبن خلكان، هو سبط إبن التعاويذي[١]، الشاعر المشهور أبو الفرج محمد بن عبيدالله، عبدالله الكاتب[٢]، قال إبن خلكان: كان شاعر وقته، جمع شعره بين جزالة الألفاظ وعذوبتها، ورقّة المعاني ودقّتها، وفيما اعتقد أنّه لم يوجد قبله بمائتي سنة من يضاهيه[٣].

قال صاحب نسمة السحر: وقفت على ديوانه وهو حقيق بما أطراه إبن خلكان، وكان من كبار الشيعة[٤].

قال السمعاني: سألته عن مولده؟ فقال: سنة ٤٧٦ بالكرخ، وتوفّي في جمادى الأُولى سنة ٥٥٣[٥].

ومثله: الشريف أبو الحسن، عليّ الحَمّاني الكوفي إبن الشريف الشاعر، محمد إبن جعفر الشاعر إبن محمد الشريف الشاعر، إبن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن ابي طالب عليه السلام[٦]، ذكره في نسمة السحر

---

(١) وفيات الأعيان ج ٤: ص٤٦٦.

(٢) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ٩: ص ٣٩٥، والغدير ج ٥: ص٣٨٦، ونسمة السحر ج ٣: ص ١٦٤ رقم ١٦٥، ومعجم الأُدباء ج١٨: ص ٢٣٥ رقم ٧١، والوافي بالوفيات ج ٤: ص ١١ رقم ١٤٧٠، وشذرات الذهب ج ٤: ص ٢٨١، والنجوم الزاهرة ج٦: ص١٠٦، والعبر ج ٤: ص٢٥٣، ووفيات الأعيان ج ٤: ص٤٦٦.

(٣) وفيات الأعيان ج ٤: ص٤٦٦.

(٤) نسمة السحر ج ٣: ص١٦٦.

(٥) وفيات الأعيان ج ٤: ص٤٧٣، نقلاً عن السمعاني.

(٦) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج٨: ص٣١٦، والغدير ج ٣: ص٥٧، وعمدة الطالب: ص٣٠٠، وسمط اللآلي ج١: ص ٤٢٩، والأنساب ج ٤: ص ٢٣٥، وأخبار القضاة ج ٣: ص١٩١، ومجمع الآداب ج ٤: ص ١٠٤ رقم ١٩٩، والوافي بالوفيات ج ٢: ص٢٩٥، ومحاضرات الأُدباء ج ٣: ص٣٤٣، وديوان المعاني ج ٢: ص٦٦، وسمط النجوم العوالي ج ٤: ص ٣٢٤، والكامل في التاريخ ج ٥: ص ٣٧٣ في حوادث سنة ٣٦٠، والموشح: ص ٥٢٩، وهدية العارفين ج ١: ص٦٧٣، وأنوار الربيع ج ٢: ص٣٣٢، والأعلام للزركلي ج ٤: ص ٣٢٤.

وأطراه[١].

وقال ياقوت: كان في العلوية من الشهرة في الشعر والأدب والطبع كعبدالله ابن المعتز في العباسية، وكان يقول: أنا شاعر وأبي شاعر وجدّي شاعر إلى أبي طالب[٢].

قلت: كان أشعر شعراء عصر المتوكّل العبّاسي بشهادة الإمام أبي الحسن الهادي إبن الرضا عليه السلام في حديث حكاه البيهقي في باب محاسن الافتخار بالنبيّ وآله في كتاب المحاسن والمساوئ[٣]، وذكرته في الأصل وذكرت قطعة من شعره[٤]. وهو من شعراء اليتيمة[٥] والأغاني[٦]، وأورد له أبو تمام في الحماسة[٧]، وذكره السيّد المرتضى في كتاب المشفي وذكر جملة من شعره[٨].

ومن شعرائهم الهاشميين الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب[٩]. ذكره

(١) لاحظ نسمة السحر ج ٢: ص ٤٢٩ رقم ١١٨.

(٢) لاحظ نسمة السحر ج ٢: ص ٤٢٩، ذكره نقلاً عن الحموي.

(٣) المحاسن والمساوئ للبيهقي: ص ٩٩.

وهذه القضية مذكورة أيضاً في المحاسن والأضداد للجاحظ: ص ١٤٧، وفي مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤: ص ٤٣٧.

(٤) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٢١٦ ـ ٢١٧.

(٥) لاحظ نسمة السحر ج ٢: ص ٤٢٩، نقلاً عن الثعالبي، فلاحظ.

(٦) لاحظ نسمة السحر ج ٢: ص ٤٣٠ نقلاً عن أبي الفرج الإصفهاني.

(٧) نفس المصدر المتقدم.

(٨) لم أعثر عليه.

(٩) لاحظ ترجمته في قاموس الرجال ج ٨: ص ٤١٩ رقم ٥٩١٣، وأعيان الشيعة ج ٨: ص ٤٠٤، والدرجات الرفيعة: ص ٥٥٦، ونسمة السحر ج ٢: ص ٤٧٧ رقم ١٢٩، والأغاني ج ١٦: ص ١٨٥، والعقد الفريد ج ٥: ص ٨٩، وتاريخ الطبري ج ٣: ص ٤٤٩، في حوادث سنة ٣٥، ومروج الذهب ج ٢: ص ٣٥٩.

السيّد المدني في الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة[(١)] وفي نسمة السحر في من تشيّع وشعر[(٢)]، وترجمه أبو الفرج في الأغاني ترجمة حسنة[(٣)].

ومن شعراء قريش الشيعة كما في الحصون المنيعة، أبو دهبل الجمحي، وهب ابن ربيعة[(٤)]. ذكره إبن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء[(٥)]، وذكره السيّد المرتضىٰ في أماليه[(٦)]، وذكره الزبير بن بكار، وهو ممّن اختاره أبو تمّام في ديوان الحماسة[(٧)]، وقد ذكرت له في الأصل بعض الشعر في رثاء أبي عبدالله الحسين عليه السلام[(٨)]، ولهؤلاء وجماعات أُخر من شعراء الشيعة تراجم مفصّلة في الأصل[(٩)].

---

(١) الدرجات الرفيعة: ص٥٥٦.

(٢) نسمة السحر ج٢: ص٤٧٧ رقم ١٢٩.

(٣) الأغاني ج١٦: ص ١٨٥ ـ ٢٠٤.

(٤) لم أتمكن من الحصول على كتاب الحصون المنيعة في طبقات الشيعة، للشيخ عليّ بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى، أكبر أولاد الشيخ جعفر كاشف الغطاء. ولكن ذكر ترجمة الرجل علماء الرجال كالسيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة ج١٠: ص٢١٨، والسيّد المرتضىٰ في أماليه، ج١: ص ٧٩، وغيرهما.

(٥) الشعر والشعراء : ص١٤٤.

(٦) أمالي السيّد المرتضىٰ ج١: ص٧٩.

(٧) لاحظ ديوان أبي تمّام ج١: ص١٠٢.

(٨) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص١٨٧.

(٩) لاحظ تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص١٧٨ ـ ٢٢٩.

الفصل الرابع عشر

في تقدّم الشيعة في علم الصرف

وفيه عدّة صحائف:

١ ـ في أوّل من وضعه في الإسلام.

٢ ـ في أوّل من صنّف في علم الصرف.

٣ ـ في الكتب المصنّفة قديماً في التصريف للشيعة.

الصحيفة الأولى
في أوّل من وضعه للعرب في الإسلام

فاعلم أنّ أوّل من وضع علم الصرف، هو أبو مسلم معاذ الهرّاء بن مسلم بن أبي ساره الكوفي[1] مولى الأنصار، النحوي المشهور، كما نصّ عليه الجلال السيوطي في المزهر في الجزء الثاني[2]، وفي بُغية الوعاة عند ترجمة أبي مسلم الهرّاء، وذكر أنّه كان مؤدّب عبد الملك بن مروان.... إلى أن قال: وكان شيعياً[3].

وقال في كتاب الوسائل في الأوائل: أوّل من وضع التصريف معاذ الهرّاء[4].

وقال العلّامة البحراني في البُلغة: معاذ الهرّاء، وهو المخترع لعلم التصريف

---

(١) لاحظ ترجمته في اختيار معرفة الرجال ج ٢: ص ٥٢٢، ورجال الطوسي: ص ١٢٦ رقم ١٦١٢ وص ٣٠٦ رقم ٤٥١٧، وخلاصة الأقوال: ص ٢٧٩ رقم ١٠٢٣، ورجال ابن داود: ص ١٩٠ رقم ١٥٧٤، والتحرير الطاووسي: ص ٥٦٣ رقم ٤٢٤، ونقد الرجال ج ٤: ص ٣٨٤ رقم ٥٣١٨، ومنتهى المقال ج ٦: ص ٢٧٢ رقم ٢٩٩٦، وقاموس الرجال ج ١٠: ص ١٠٢ رقم ٧٥٩٧، وجامع الرواة ج ٢: ص ٢٣٥، والفوائد الرجالية ج ١: ص ٢٨٠، وأعيان الشيعة ج ١٠: ص ١٣٠، ومعجم رجال الحديث ج ١٩: ص ٢٠٧ رقم ١٢٤٥٤، وتنقيح المقال ج ٣: ص ٢٢١، وطرائف المقال ج ١: ص ٦٠٦ رقم ٥٩٧٦، وروضة المتقين ج ١٤: ص ٤٥٦، وهداية المحدثين: ص ١٤٦، وبحار الأنوار ج ٤٧: ص ٣٤٣، وبهجة الآمال ج ٧: ص ٢٩، ومجمع الرجال ج ٦: ص ٩٦، والفائق ج ٣: ص ١٦١ رقم ٣٣١٨، والكنى والألقاب ج ٣: ص ٢٣٩، والفهرست لابن النديم: ص ١٠٣ في الفن الثاني من المقالة الثانية، وأنباه الرواة ج ٣: ص ٢٨٨ رقم ٧٦١، ووفيات الأعيان ج ٥: ص ٢١٨ رقم ٧٢٥، وبُغية الوعاة ج ٢: ص ٢٩٠ رقم ٢٠٠٦، وسير أعلام النبلاء ج ٨: ص ٤٨٢ رقم ١٢٧.

(٢) المزهر ج ٢: ص ٤٠٠ في ترجمة الرواسي.

(٣) بغية الوعاة ج ٢: ص ٢٩٠ ـ ٢٩١.

(٤) الوسائل في مسامرة الأوائل: ص ١٠٦ رقم ٧٧٦.

كما نصّ عليه جماعة من علماء الأدب، منهم: خالد الأزهري[١]. إنتهى.

قلت: أخذ عنه الكسائي[٢] وغيره[٣]، وصنّف كُتباً في النحو والحديث[٤] وله في كتب فهرست المصنّفين من أصحابنا ترجمة طويلة[٥]، وترجمه إبن خلكان وذكر له حكاية مع الكميت بن زيد الشاعر تدّل على أُخوّتهما، وأنّه كان يتشيّع[٦].

وهو من شيوخ أصحاب الإمام أبي عبدالله الصادق عليه السلام، كما في إرشاد المفيد[٧] وغيره[٨]، مات سنة ١٨٧[٩]، وكان يَشدّ أسنانه بالذهب من طول عمره[١٠].

(١) بلغة المحدثين: ص ٤٢٠ رقم ٢٥.
(٢) لاحظ وفيات الأعيان ج ٥: ص ٢١٨.
(٣) انظر بُغية الوعاة ج ٢: ص ٢٩٢.
(٤) لاحظ بُغية الوعاة ج ٢: ص ٢٩٢.
(٥) تقدّم ذكر بعض مصادر ترجمة الرجل في الهامش فراجع.
(٦) وفيات الأعيان ج ٥: ص ٢١٨ ـ ٢٢٠.
(٧) الارشاد للمفيد ج ٢: ص ٢١٦.
(٨) لاحظ رجال الطوسي: ص ٣٠٦ رقم ٢٥١٧، والفائق ج ٣: ص ٢١٦ رقم ٣٣١٨، وبُغية الوعاة ج ٢: ص ٢٩٢.
(٩) انظر وفيات الأعيان ج ٥: ص ٢٢١، ومرآة الجنان ج ١: ص ٤٠٤.
(١٠) وفيات الأعيان ج ٥: ص ٢١٨.

الصحيفة الثانية
في أوّل من صنّف في علم الصرف

فاعلم أنّ أوّل من صنّف فيه: أبو عثمان المازني ﷺ[١]، وهذا معنى قول أبي الخير: أوّل من دوّن علم التصريف أبو عثمان المازني. وكان قبل ذلك مندرجاً في علم النحو، نقله في كشف الظنون[٢].

قال أبو العباس النجاشي في فهرست مصنّفي الشيعة: أبو عثمان المازني، بكر إبن محمد بن حبيب بن بقيّة المازني من بني مازن من شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكامة بن مصعب بن عليّ بن بكر بن وائل، كان سيّد أهل العلم بالنحو والعربية واللغة بالبصرة، وتقدّمه مشهور بذلك. وقال أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد: من علماء الإمامية أبو عثمان، بكر بن محمد وكان من غلمان إسماعيل بن ميثم ﷺ، إمام المتكلّمين في الشيعة[٣].

قلت: وذكره جمال الدين العلّامة إبن المطهّر الحلّي في الخلاصة بنحو ما ذكره النجاشي[٤]، وله من التصانيف ما تقدّم[٥].

---

(١) تقدّم ذكر بعض مصادر ترجمته في الصحيفة الثانية من الفصل الثاني عشر في الهامش، فراجع.

(٢) كشف الظنون ج ١: ص ٤١٢.

(٣) رجال النجاشي ج ١: ص ٢٧٢ رقم ٢٧٧.

(٤) خلاصة الأقوال: ص ٨١ رقم ١٦٠.

(٥) قال ابن النديم: وله من الكتب: كتاب ما يلحن فيه العامّة، كتاب الألف واللام، كتاب التصريف، كتاب العروض، كتاب القوافي، كتاب الديباج على خلل من كتاب أبي عبيدة. الفهرست لإبن النديم: ص ٩٠ في الفن الأول من المقالة الثانية.

الصَحيفَة الثالثة

في الكتب المصنّفة قديماً في التصريف للشيعة

كتاب «الاشتقاق» لابن خالويه[1][2]، كتاب «التصريف» للطبري[3][4]، كتاب «علم الصرف» للوزير المغربي[5][6]، كتاب «التبيان في التصريف» للشيخ

---

(١) الفهرست لابن النديم: ص١٣٤ في الفن الثالث من المقالة الثانية، والذريعة ج٢: ص١٠١ رقم ٣٩٥، وهدية العارفين ج١: ص٣٠٦.

(٢) وهو أبو عبدالله، الحسين بن أحمد بن خالويه النحوي، لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج١: ص١٨٨ رقم ١٥٩، ومعجم رجال الحديث ج٦: ص٢٥٢ رقم ٣٣٩١، وروضات الجنات ج٣: ص١٥٠ رقم ٢٦٢، ومجمع الرجال ج٢: ص١٧٤، وأعيان الشيعة ج٥: ص٤١٩، ورياض العلماء ج٢: ص٢٣، وقاموس الرجال ج٣: ص٤٤٥ رقم ٢١٤٧، وإيضاح الاشتباه: ص١٦١ رقم ٢١٩، ونقد الرجال ج٢: ص٨٨ رقم ١٤٣٩، وجامع الرواة ج١: ص٢٢٩، والفوائد الرجالية ج٢: ص٥٦، ولسان الميزان ج٢: ص٤٨٩ رقم ٢٦٤٨، والوافي بالوفيات ج١٢: ص٣٢٣ رقم ٣٠٣، ووفيات الأعيان ج٢: ص١٧٨ رقم ١٩٤، وبُغية الوعاة ج١: ص٥٢٩ رقم ١٠٩٩، وأنباه الرواة ج١: ص٣٢٤، ومعجم الأُدباء ج٩: ص٢٠٠، ويتيمة الدهر ج١: ص١٠٧، ومرآة الجنان ج٢: ص٢٩٤، والبداية والنهاية ج١١: ص٢٩٧، وشذرات الذهب ج٣: ص٧١، ونزهة الألباء: ص٢١٤، وطبقات المفسرين ج١: ص١٤٨، وتاريخ الإسلام للذهبي، في وفيات سنة ٣٧١هـ: ص٤٣٩.

(٣) الفهرست لابن النديم: ص٩٤ في الفن الأول من المقالة الثانية، والذريعة ج٤: ص١٩٧ رقم ٩٧٧، وإيضاح المكنون ج٢: ص٢٨١.

(٤) وهو أحمد بن محمد بن رستم بن يزدبان الطبري البغدادي النحوي، كان يعيش في أيام حكومة المقتدر بالله العباسي في حدود سنة ٣٠٤، لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج٣: ص١١٠، وتاريخ بغداد ج٥: ص١٢٥ رقم ٢٥٤٧، ومعجم الأُدباء ج٤: ص١٩٣ رقم ٣٣، وبُغية الوعاة ج١: ص٣٨٧ رقم ٧٥٣، وهدية العارفين ج١: ص٥٦.

(٥) الذريعة ج٢: ص٢٨٩ رقم ١١٦٥، وإيضاح المكنون ج١: ص١١٧.

(٦) وهو أبو القاسم الحسين بن عليّ بن الحسين بن محمد بن يوسف، المعروف بالوزير المغربي من أولاد بهرام جور، وأُمه كانت فاطمة بنت أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر

⇦

أحمد بن عليّ الماهابادي[(١)(٢)]، كتاب «المقتصد في التصريف» لملك النحاة[(٣)(٤)] و«شرح الشافية في الصرف» لنجم الأئمة محمد بن الحسن الأسترآبادي[(٥)(٦)] و«شرح الشافية في علم الصرف» للسيّد جمال الدين عبدالله

⇦ النعماني. لاحظ ترجمة الرجل في رجال النجاشي ج ١: ص ١٩١ رقم ١٦٥، وأمل الآمل ج ٢: ص ٩٧ رقم ٢٦٤، والفوائد الرجالية ج ٢: ص ١٤٢، وخلاصة الأقوال: ص ١٢٠ رقم ٣٠٣، وإيضاح الإشتباه: ص ١٦٢ رقم ٢٢٣، وطرائف المقال ج ١: ص ١٢٨ رقم ٦٤٠، ومعجم رجال الحديث ج ٧: ص ٤٧ رقم ٣٥٣٠، وتهذيب المقال ج ٢: ص ٢٨٦، وأعيان الشيعة ج ٦: ص ١١١، والكنى والألقاب ج ٣: ص ٢٨٦، وروضات الجنات ج ٣: ص ١٦٦ رقم ٢٦٧، ومجمع الرجال ج ٢: ص ١٨٩، ورياض العلماء ج ٢: ص ١٤٥، وسير أعلام النبلاء ج ١٧: ص ٣٤٩ رقم ٢٥٧، ولسان الميزان ج ٢: ص ٥٥٥ رقم ٢٧٩١، والمنتظم ج ١٥: ص ١٨٥ رقم ٣١٥٠، وتاريخ الإسلام للذهبي: ص ٤٤٠ رقم ٣٢٤ في وفيات سنة ٤١٨، ودمية القصر ج ١: ص ١١٥، ومعجم الأدباء ج ١٠: ص ٧٩، والوافي بالوفيات ج ١٢: ص ٤٤٠ رقم ٣٨٩، ووفيات الأعيان ج ٢: ص ١٧٢ رقم ١٩٣، وشذرات الذهب ج ٣: ص ٢١٠.

(١) الفهرست لمنتجب الدين: ص ٣٥ رقم ١٤، والذريعة ج ٣: ص ٣٣١ رقم ١١٩٩.

(٢) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ٣: ص ٤٨، وبحار الأنوار ج ١٠٢: ص ٢٠٧، وجامع الرواة ج ١: ص ٥٥، وطرائف المقال ج ١: ص ١٢٧ رقم ٥٥١.

(٣) الذريعة ج ٢٢: ص ٧ رقم ٥٨١٤، وهدية العارفين ج ١: ص ٢٧٩.

(٤) وهو أبو نزار، الحسن بن صافي بن عبدالله بن نزار البغدادي الأديب النحوي، لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ٥: ص ١١٥، وروضات الجنات ج ٣: ص ٨٥ رقم ٢٥١، والكنى والألقاب ج ٣: ص ٢٠٨، وتاريخ مدينة دمشق ج ١٣: ص ٧١ رقم ١٣٢٢، وتذكرة الحفّاظ ج ٤: ص ١٣٢٣، ووفيات الأعيان ج ٢: ص ٩٢ رقم ١٦٨، ومعجم الأُدباء ج ٨: ص ١٢٢، وأنباه الرواة ج ١: ص ٣٠٥، وبُغية الوعاة ج ١: ص ٥٠٤ رقم ١٠٤٤.

(٥) الذريعة ج ١٣: ص ٣١٣ رقم ١١٥٨، وكشف الظنون ج ١٢: ص ١٧٣٦، وقد طبع هذا الكتاب طبعة منقحة محققه في أربع مجلدات بمكتبة دار الكتب العلمية ـ بيروت سنة ١٣٩٥.

(٦) لاحظ ترجمته في أمل الآمل ج ٢: ص ٢٥٥ رقم ٧٥٤، ومعجم رجال الحديث ج ١٦: ص ٢١٢ رقم ١٠٤٧٣.

العجمي النقره كار[(١)(٢)] الذي صرّح المحقق الكركي في حاشية الذكرى بأنّه من علماء أصحابنا[(٣)] و«شرح الفاضل النسائي» كمال الدين محمد بن معين الدين[(٤)(٥)] وهو شرح ممزوج لم يصنّف مثله في بابه[(٦)]، إلى غير ذلك من الكتب الشهيرة المذكورة في فهرست المصنّفين.

(١) الذريعة ج ١٤: ص ٤٤ رقم ١٦٧١، وكشف الظنون ج ٢: ص١٥٤٦، ومعجم المطبوعات العربية ج ٢: ص١٩٨، ومعجم المؤلفين ج ١: ص ٢٩٧.

(٢) لاحظ ترجمته في رياض العلماء ج ٣: ص٢٢٦، وبُغية الوعاة ج ٢: ص ٧٠ رقم ١٤٥٨، والأعلام للزركلي ج ٤: ص١٢٨.

(٣) لاحظ رياض العلماء ج ٣: ص٢٢٦.

(٤) الذريعة ج ١٣: ص ٣١٤ رقم ١١٥٩.

(٥) لاحظ بحار الأنوار ج ١٠٢: ص١٣٨.

(٦) لاحظ الذريعة ج ١٣: ص ٣١٤.

الفصل الخامس عشر

في تقدّم الشيعة في علم النحو العربي

وفيه عدّة صحائف:

١ـ في أوّل من وضعه للعرب.

٢ـ في أوّل من أسّسه وبوّبه.

٣ـ في تحقيق السبب الذي دعا أمير المؤمنين عليه السلام إلى اختراع أُصول علم النحو وتحديد حدوده، وتحقيق السبب الذي دعا أبا الأسود إلى ما رسمه من النحو.

٤ـ في أوّل من أخذ النحو من أبي الأسود.

٥ـ في أوّل من بسط النحو ومدّ أطنابه وسبّب علله وفتق معانيه وأوضح الحجاج فيه في المصرَيْن: البصرة والكوفة.

٦ـ في مشاهير أئمة علم النحو من الشيعة.

الصحيفة الأولى
في أوّل من وضعه للعرب

فاعلم أنّ أوّل من إبتدعه وأنشأه، وأملى جوامعه وأُصوله، هو أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام[1]، وقد حَكى على ذلك الإجماع جمال الدين علي بن يوسف القفطي في كتابه تاريخ النحاة[2] والمرزباني في المقتبس[3]. وقال إبن جنّي في الخصائص في باب صدق النقلة ما لفظه: أوَ لا تعلم أنّ أمير المؤمنين عليه السلام

(١) قال العلّامة السيّد عبدالحسين شرف الدين في كتابه مؤلّفو الشيعة في صدر الإسلام:... فالاجماع قائم على أنّه ليس لهم [للمسلمين] في العصر الأوّل تأليف أصلاً، وأمّا علي عليه السلام وخاصته فإنهم تصدّوا لذلك في القرن الأوّل.... إلى أن قال: قال الإمام عبدالرحمن الأنباري الشافعي في أول طبقاته: إعلم أيّدك الله بالتوفيق وأرشدك إلى سواء الطريق، أنّ أوّل من وضع علم العربية وأسّس قواعده وحدّد حدوده عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.... وأخذ عنه أبو الأسود... وروى السيوطي في كتاب الاشتباه ونظائره وكتابه تاريخ الخلفاء نحو ما سمعت من كلام الأنباري....

وفي أوّل شرح نهج البلاغة للعلّامة المعتزلي الحنفي قال: ومن العلوم علم النحو والعربية، وقد علم الناس كافة أنّه هو الذي ابتدعه وأنشأه وأملى على أبي الأسود جوامعه وأُصوله، من جملتها: الكلام كلّه ثلاثة أشياء اسم وفعل وحرف، ومن جملتها تقسيم الكلمة إلى المعرفة والنكرة، وتقسيم وجوه الإعراب إلى الرفع والنصب والجرّ والجزم، قال: وهذا يكاد يلحق بالمعجزات؛ لأنّ القوّة البشرية لا تفي بهذا الحصر ولاتنهض بهذا الاستنباط....، لاحظ مؤلفو الشيعة في صدر الإسلام: ص ١٣ ـ ٢٧.

(٢) أنباه الرواة في إثبات النحاة ج ١: ص ٤.

(٣) المقتبس: ص ٤.

هو البادي به، المنبّه عليه، والمنشيه، والمشير إليه[١]. وقال عبدالحميد بن أبي الحديد: قد علم ذلك الناس كافة[٢].

قلت: وقد أرسل ذلك الأئمة، إرسال المسلّمات، وقد أخرجتُ نصوصهم في الأصل الدالة على صحة دعوى الإجماع عليه[٣] وضعف ما قيل: إنّ أوّل من وضع النحو عبدالرحمن بن هرمز[٤] لأن عبدالرحمن أخذ عن أبي الأسود[٥]، ويقال عن ميمون الأقرن الآخذ عن أبي الأسود[٦]؛ لأن الروايات كلّها تسند إلى أبي الأسود، وأبو الأسود يسند إلى عليّ عليه السلام، وأخرجت في الأصل رواية أبي الأسود بذلك من عدّة طرق متواترة[٧]، وسيأتي ذكر بعضها.

---

(١) الخصائص ج٣: ص٣٠٩، باب صدق النقلة وثقة الرواة والحملة.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١: ص٢٠.

(٣) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص٤٠ ـ ٤٢.

(٤) وهو أبو داود عبدالرحمن بن هرمز المدني الأعرج، مولىٰ موسى بن محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب، لاحظ سير أعلام النبلاء ج٥: ص٦٩.

(٥) نزهة الألباء في طبقات الأُدباء لابن الأنباري: ص٢١ ـ ٢٢.

(٦) نفس المصدر المتقدّم.

(٧) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص٤٠ ـ ٤٣.

الصحيفة الثانية
في أوّل من أسّسه وبوّبه

فاعلم أنّ أوّل من أسّس ذلك، هو أبو الأسود الدوئلي[1]، ويـقال: الدُئـلي منسوب إلى الدؤل، فيقال: الدُئل بن بكر بن عبد مناف بن كنانة[2]، قال أبو عليّ الغيائي في كتاب القارع: قال الأصمعي وسيبويه والأخفش وابن السكّيت وأبـو حاتم والعدوي وغيرهم: هو بضم الدال وكسر الهمزة وإنّما فُتحت في النسب كما فتحت ميم نمر في النمري، ولام سلم في السلمي. قال الأصمعي: وكان عيسى بن عمرو يقولها في النسب بكسر الهمزة أيضاً بتبقيته على الأصل، وحكي أيضاً عن يونس وغيره، وقال: بتبقيته على الأصل شاذاً في القياس، قال أبو عـليّ: وكـان الكسائي، وأبو عبيدة، ومحمد بن حبيب، يقولون: أبو الأسود منسوب إلى الديل بكسر الدال وسكون الياء[3]، وإسمه ظالم بن ظالم[4]، وقال بالتصغير فيهما[5]، ويقال: عمرو بن عثمان بن عمرو[6]، ويقال: ظالم بن عمرو بن ظالم[7]، وقيل:

---

(١) تقدّم ذكر بعض مصادر ترجمه في الفصل الثالث عشر في الهامش، فلاحظ.

(٢) لاحظ الأنساب ج ٢: ص٥٠٨.

(٣) انظر مقدّمة فتح الباري : ص ٣٩ ـ ٤٠.

(٤) لاحظ رجال الطوسي: ص ٧٠ رقم ٦٣٦.

(٥) انظر تقريب التهذيب ج ٢: ص٣٥٦، وتهذيب الكمال ج ٣٣: ص٣٧، نقلاً عن الواقدي.

(٦) الإصابة ج ٣: ص ٣٠٤.

(٧) لاحظ تاريخ مدينة دمشق ج ٢٥: ص١٨١.

إبن سفيان بن عمرو[١] بن خليس بن نفاثة بن عدي بن الدئل بن بكر بن كنانة[٢]، والأصح أنّ دُؤَلي بضم الدال وفتح الهمزة، نسبة إلى دُئل، بضم الدال وكسر الهمزة وفتحها في النسبة من تغييرات النسب[٣]. وإسم أبي الأسود الدُؤلي في الأشهر عند الأكثر ظالم بن عمرو الدُؤلي، المنسوب إلى الدوئل، بن بكر بن عبد مناف بن كنانة[٤] من سادات التابعين ومن أصفياء أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام[٥].

قال أبو الطيب عبدالواحد بن عليّ اللغوي المتوفّي سنة ٣٥١ في كتابه مراتب النحويين: كان أوّل من رسم للناس النحو أبو الأسود الدؤلي، وكان أبو الأسود أخذ ذلك عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٦].

وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف: أبو الأسود الدؤلي، هو ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان بن كنانة، وأُمّه من بني عبدالدار بن قصي، وكان عاقلاً حازماً بخيلاً، وهو أوّل من وضع العربية وكان شاعراً مجيداً[٧]. وقال في كتاب الشعر والشعراء: ويُعدُّ في الشعراء والتابعين والمحدثين والبخلاء والمفاليج والعرج والنحويين؛ لأنّه أوّل من عمل كتاباً في النحو بعد عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وولي البصرة لابن عباس، ومات بها وقد أسن[٨].

وقال الحافظ إبن حجر في الإصابة في ترجمة أبي الأسود: قال أبو عليّ

---

(١) تقريب التهذيب ج ٢: ص٣٥٦.
(٢) لاحظ وفيات الأعيان ج ٢: ص٥٣٥.
(٣) انظر الأنساب ج ٢: ص٥٣٥.
(٤) وفيات الأعيان ج ٢: ص٥٣٥.
(٥) اختيار معرفة الرجال ج ٢: ص٤٧٦ ح ٣٨٤.
(٦) مراتب النحويين: ص١١.
(٧) المعارف : ص٢٤٧.
(٨) الشعر والشعراء: ص٤٥٧.

القالي: حدثنا أبو إسحاق الزجاج، حدثنا أبو العباس المبرّد، قال: أوّل من وضع العربية ونقّط المصحف، أبو الأسود، وقد سُئل أبو الأسود عمّن نهج له الطريق؟ فقال: تلقّيته من عليّ بن أبي طالب ﷺ. قال: وروى عمرو بن شبة بإسناد له عن عاصم بن بهدلة، قال: أوّل من وضع النحو أبو الأسود[١].

وحكي عن الجاحظ أنّه قال: أبو الأسود معدود في التابعين والفقهاء والمحدّثين والشعراء والأشراف والفرسان والأُمراء والدهاة والنحاة والحاضرين الجواب والشيعة والبخلاء والصلع الأشراف، والبخر الأشراف[٢]، وحكاه عن الجاحظ أبو الفرج في الأغاني[٣]، والسيوطي في بُغية الوعاة[٤] أيضاً.

وقال الراغب في المحاضرات عند ذكره لأبي الأسود: وهو أوّل من نقّط المصحف وأسّس أساس النحو بإرشاد عليّ ﷺ، وكان من أكمل الرجال رأياً وعقلاً وكان شيعيّاً، شاعراً، سريع الجواب، ثقة في الحديث[٥]... إلى آخر كلامه.

وقال اليافعي في مرآة الجنان: ظالم بن عمرو، أبو الأسود البصري، كان من سادات التابعين وأعيانهم وصاحب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ، شهد معه حرب صفّين وكان من أكمل رجاله في الرأي والعقل، وهو أوّل من دوّن علم النحو بإرشاده[٦].

وقال الإمام البيهقي في كتابه المحاسن والمساوئ: قال يونس بن حبيب النحوي: أوّل من أسّس العربية وفتح بابها ونهج سبيلها أبو الأسود الدؤلي، وإسمه

---

(١) الاصابة ج ٣: ص ٣٠٤.

(٢) البيان والتبيين ج ١: ص ٣٢٤، والإصابة ج ٣: ص ٣٠٤.

(٣) الأغاني ج ١٢: ص ٣٤٩.

(٤) بُغية الوعاة ج ٢: ص ٢٢.

(٥) محاضرات الأُدباء ج ١: ص ٦٠٨.

(٦) مرآة الجنان ج ١: ص ١٤٤، في وفيات سنة ٦٩.

ظالم بن عمرو[١]. إنتهى.

وقال أبو البركات عبدالرحمن بن محمد الأنباري في أوّل كتابه نزهة الألبّاء: قال أبو عبيدة معمّر بن المثنى وغيره: أخذ أبو الأسود الدؤلي النحو عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وقال أبو حاتم السجستاني: ولد أبو الأسود في الجاهلية وأخذ النحو عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وروى أبو سلمة موسى بن إسماعيل عن أبيه، قال: كان أبو الأسود أوّل من وضع النحو بالبصرة...، ثمّ قال إبن الأنباري: إنّ أوّل من وضع علم العربية وأسّس قواعده وحدّد حدوده، أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأخذ عنه أبو الأسود الدؤلي[٢].

وقال إبن جنّي في الخصائص ـ في باب صدق النقلة ـ: أو لا تعلم أنّ أمير المؤمنين عليه السلام هو البادي به، والمنبه عليه، والمنشيه، والمشير إليه، ثمّ تحقق إبن عباس به، واكتفاء عليّ عليه السلام أبا الأسود إياه[٣].

وقال أبو هلال حسن بن عبدالله العسكري في كتاب الأوائل: أوّل من وضع النحو عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٤]، أخرجه الزجاجي في أماليه عن المبرّد[٥].

وقال أبو عبيدة: أوّل من وضع العربية أبو الأسود، ثمّ ميمون الأقرن، ثمّ عنبسة الفيل، ثم عبدالله بن إسحاق[٦].

---

(١) المحاسن والمساوئ: ص٤٢٢.
(٢) نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ص٢ ـ ٣.
(٣) الخصائص لإبن الجنّي ج٢: ص٣٠٩.
(٤) الأوائل: ص٢٥٣.
(٥) الأمالي في المشكلات القرآنية: ص٣٠.
(٦) انظر الفهرست لإبن النديم: ص٦٥ في الفن الأول من المقالة الثانية، وتهذيب الكمال ج١٤: ص٣٠٦، نقلاً عن أبي عبيدة، معمّر بن المثنى.

قلت: أي بعدَ أخذَ ذلك من عليّ عليه السلام؛ لنص أبي عبيدة نفسه علىٰ ذلك كما تقدّم نقل ابن الأنباري عنه ذلك[١].

قال إبن أبي الحديد في شرح النهج: ابتكره عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وأملى على أبي الأسود جوامعه وأُصوله[٢].

وقال أبو الفضل بن أبي الغنائم في شرح المفصل: رُوي أنّ أبا الأسود أخذ النحو من عليّ عليه السلام، فأمره بوضعه في الكلام[٣].

وقال عبدالقادر البغدادي في خزانة الأدب عند ذكره لأبي الأسود: وهو واضع علم النحو بتعليم عليّ عليه السلام[٤].

ومثله الدميري في حياة الحيوان، في دئل قال: إنّه أوّل من وضع النحو بتعليم عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٥].

وقال إبن النديم في الفهرست: قال أبو جعفر بن رستم الطبري: «إنّما سُمّي النحو نحواً؛ لأنّ أبا الأسود الدُؤلي قال لعليّ عليه السلام وقد ألقى عليه شيئاً من أُصول النحو، قال أبو الأسود: واستاذنته أن أصنع نحو ما وضع فسمّي ذلك نحواً... ثم قال إبن النديم: ورأيت مايدلّ على أنّ النحو عن أبي الأسود ما هذه حكايته: وهي أربعة أوراق أحسبها من ورق الصيني ترجمتها هذه، فيها كلام في الفاعل، والمفعول من أبي الأسود رحمه الله عليه بخط يحيى بن يعمر، وتحت هذا الخط بخط عتيق: هذا خط النضر بن شميل[٦].

(١) نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ص٣.
(٢) شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج١: ص٢٠.
(٣) شرح المفصّل: ص١٥.
(٤) خزانة الأدب ج١: ص٢٨١.
(٥) حياة الحيوان الكبرى ج١: ص٤٨٦.
(٦) الفهرست لإبن النديم: ص٦٢ ـ ٦٤ في الفن الأول من المقالة الثانية. وفيه: هذا خط علّان النحوي، وتحته: هذا خط النضر بن شميل، فلاحظ.

وحكى إبن خلكان وإبن الأنباري، عن أبي حرب، إبن أبي الأسود الدؤلي: إنّ أوّل باب رسم أبي باب التعجّب[١]، وقال إبن الأنباري: إنّه وضع المختصر المنسوب إليه بعد ما نقّط المصحف أيام زياد... وقال إبن الأنباري في النزهة: والصحيح أنّ أوّل من وضع النحو عليّ بن أبي طالبعليه السلام؛ لأنّ الروايات كلّها تسند إلى أبي الأسود، وأبو الأسود يسند إلى عليّعليه السلام، فإنّه روي عن أبي الأسود أنّه سُئل، فقيل له: من أين لك هذا النحو؟ فقال: لقّقت حدوده من عليّ بن أبي طالبعليه السلام[٢].

وقال الإمام الفخر الرازي في كتاب مناقب الشافعي: وقد قرأ الخليل ابن أحمد على عيسى بن عمر، عن أبي عمرو بن العلاء، وهو عن عبدالله ابن إسحاق الحضرمي، عن أبي عبدالله ميمون الأقرن، عن عنبسة الفيل، وهو عن أبي الأسود الدؤلي عن عليّعليه السلام[٣].

وقال رشيد الدين بن شهرآشوب المازندراني في كتاب المناقب: إنّ الخليل ابن أحمد يروي عن عيسى بن عمرو الثقفي، عن عبدالله بن إسحاق الحضرمي، عن عَلَم النحو أبي عمرو بن العلاء، عن ميمون الأقرن، عن عنبسة الفيل، عن أبي الأسود عن عليّعليه السلام[٤].

ومثله قال الأزهري في تهذيب اللغة[٥] وإبن مكرم في لسان العرب[٦] وإبن

---

(١) وفيات الأعيان ج ٢: ص ٥٣٧، ونزهة الألباء: ص ٣.

(٢) نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ص ٤ ـ ٥.

(٣) مناقب الشافعي: ص ٢٤٠.

(٤) مناقب آل أبي طالب ج ١: ص ٣٢٤ ـ ٣٢٥.

(٥) لسان العرب ج ١٥: ص ٣٦٠ نقلاً عن كتاب تهذيب اللغة.

(٦) لسان العرب ج ١٥: ص ٣٦٠.

سيّدة في المحكم[١] وإبن خلكان في الوفيات[٢] وجماعات من أئمة العلم[٣].

قال ركن الدين عليّ بن أبي بكر الحديثي في كتاب الركني: إنّ أوّل من وضع النحو أبو الأسود الدؤلي أستاذ الحسن والحسين أخذ النحو عن عليّ عليه السلام... قال: فأخذ النحو عنه خمسة، وهم: إبناه عطاء وأبو الحارث، وعنبسة وميمون ويحيى ابن النعمان، وأخذ منهم أبو إسحاق الحضرمي، وعيسى الثقفي، وأبو عمرو بن العلاء، وأخذ الخليل بن أحمد عن عيسى الثقفي وفاق فيه، وأخذ عنه سيبويه وبعده الأخفش، ثم صار أهل الأدب كوفياً وبصرياً[٤]...

وقال الكفعمي من الإمامية في كتاب مختصر نزهة إبن الأنباري: إنّ أبا الأسود الدؤلي أوّل من وضع علم العربية، وأخذه أبو الأسود من عليّ عليه السلام[٥].

قلت: وفي هذا كفاية لمن أراد تحقيق الحقيقة.

تبصرة:

قال إبن فارس في كتابه الصاحبي، المترجم بفقه اللغة مالفظه:

فإن قال قائل: فقد تواترت الروايات بأنّ أبا الأسود أوّل من وضع العربية، وأنّ الخليل أوّل من تكلّم في العروض، قيل له: نحن لاننكر ذلك، بل نقول: إنّ هذين العِلمين قد كانا قديماً وأتت عليهما الأيام وقلّا في أيدي الناس، ثمّ جدّدهما هذان الإمامان[٦]. إنتهى.

قلت: هذا بظاهره يشبه كلام أهل السوداء؛ ضرورة عدم حاجة عرب

---

(١) تاج العروس ج ١٠: ص ٣٦٠.

(٢) وفيات الأعيان ج ٢: ص ٥٣٥ رقم ٣١٣.

(٣) لاحظ رياض العلماء ج ٣: ص ٢٤ ـ ٥٤، وروضات الجنات ج ٤: ص ١٦٢ ـ ١٨٦.

(٤) رياض العلماء ج ٣: ص ٢٧ نقلاً عن كتاب الركني في تقوية كلام النحوي.

(٥) رياض العلماء ج ٣: ص ٢٩، نقلاً عن كتاب مختصر نزهة الألباء في طبقات الأدباء.

(٦) الصاحبي في فقه اللغة، وسنن العرب: ص ٣٨.

الجاهلية؛ إلى علم النحو؛ لأنّهم فطروا على العربية، وجبلوا عليها، لا يستطيعون خلافها، حتّى يحتاجون إلى علم مايقوّم لسانهم، والروايات التي اعترف بتواترها روت السبب في وضع أمير المؤمنين عليه السلام له، وسبب نحو أبي الأسود نحوه وحاصلها: فساد لسان أولاد العرب المتولدين من الأنباط والموالي في أيام النبوّة وبعدها، فخافوا السراية وفساد اللغة، فرسموا النحو لحفظ ما كان محفوظاً بالفطرة الأصلية.

وبالجملة: التاريخ والاعتبار يدلّان على خلاف ما زعمه هذا الفاضل، وهو رأي تفرّد به مرّ فيه على وجهه لم يدر مايدخل عليه من ذلك، فنأخذ ما روى وننبذ ما رأى.

وأمّا وهمه في قدم العروض، فقد قدّمنا جوابه فلا نعيد[١].

(١) راجع الصحيفة الأولى من الفصل الثاني عشر.

الصحيفة الثالثة

في تحقيق السبب الذي دعا أمير المؤمنين عليه السلام إلى اختراع أُصول علم النحو، وتحديد حدوده، وتحقيق السبب الذي دعا أبا الأسود إلى ما رسمه من النحو لأنّ الناس اختلفوا في المقامين، وذكروا في المقام الأوّل وجوهاً:

أحدها: ماذكره إبن الأنباري في خطبة شرح كتاب سيبويه، قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سمع يوماً قارئاً يقرأ: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِه﴾[1] بجرّ لام الرسول، فغضب صلى الله عليه وآله وأشار إلى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام [أن] انح النحو واجعل له قاعدة وامنع من مثل هذا اللحن، فطلب أمير المؤمنين عليه السلام أبا الأسود الدؤلي وعلّمه العوامل والروابط وحصر كلام العرب وحصر الحركات الإعرابية والبنائية، وكان أبو الأسود كيّساً فطناً فألّف ذلك، وإذا أشكل عليه شيء راجع أمير المؤمنين عليه السلام ورتّب وركّب بعض التراكيب وأتى به إلى خدمة أمير المؤمنين عليه السلام فاستحسنه، وقال: نِعم ما نحوت، أي قصدت، فللتفأل بلفظ عليّ عليه السلام سمّي هذا العلم نحواً[2]. إنتهى.

ولايخفى أنّ لفظة «النحو» فيما ذكره من القصّة إنّما صدرت أوّلاً من قول النبيّ صلى الله عليه وآله لا من كلام عليّ عليه السلام كما قال إبن الأنباري. والمعلوم عند أهل العلم في

---

(١) التوبة: ٣.

(٢) انظر رياض العلماء ج٣: ص٤٣، ذكره نقلاً عن الشيخ الحسن بن علي الطبرسي في كتابه تحفة الأبرار، بالفارسية: أنّه قال ابن الأنباري في خطبة شرح كتاب سيبويه...

وجه تسمية علم النحو هو ما قاله، لا ما في هذه القصة الشبيهة بحكايات القصّاصين، وأهل العلم بالأخبار لايرون وقوع هذه القصّة في زمن النبيّ ﷺ، وإنّما تفرّد بها إبن الأنباري فيما أعلم؛ لأنّي لم أعثر على من قصّها قبله، نعم حكاها عنه بعض المتأخرين وذكرتهم في الأصل(١).

ثانيها: ماذكره رشيد الدين عليّ بن شهرآشوب المازندراني في كتاب المناقب: أنّ السبب في وضع أمير المؤمنين ؑ ذلك، أنّ قريشاً كانوا يزوّجون بالأنباط، فوقع فيما بينهم أولاد، ففسد لسانهم حتّى أنّ بنتاً لخويلد الأسدي كانت متزوجة في الأنباط، فقالت: إنّ أبوي مات وترك عليّ مالاً كثيراً، فلمّا رأى عليّ ؑ فساد لسانها أسّس النحو(٢).

وفي كتاب الركني، لركن الدين عليّ بن أبي بكر الحديثي ما لفظه: وسببه أنّ إمرأة دخلت على معاوية في زمن عثمان وقالت: أبوي مات وترك مالا[ن] فاستقبح معاوية ذلك، فبلغ الخبر عليّاً ؑ فرسم لأبي الأسود رقعة فيها أُصول النحو(٣)... الحديث، قلت: لا منافاة بين الروايتين.

ثالثها: أنّ أعرابياً سمع من سوقي يقرأ ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ﴾(٤) [بجرّ لام الرسول] فشجّ رأسه، فخاصمه إلى أمير المؤمنين ؑ، فقال له في ذلك، فقال: إنّه كفر بالله في قراءته، فقال ؑ: إنّه لم يتعمّد بذلك، فأسّس أُصول النحو في رقعة ودفعها لأبي الأسود... الحديث ذكره رشيد الدين(٥).

وقال شمس الدين محمد إبن السيّد الشريف الجرجاني في كتابه الموسوم

(١) تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام: ص ٤٠ ـ ٦١.
(٢) مناقب آل أبي طالب ج ١: ص ٣٢٥.
(٣) رياض العلماء ج ٣: ص ٢٧، نقلاً عن كتاب الركني في تقوية الكلام النحوي.
(٤) التوبة: ٣.
(٥) مناقب آل أبي طالب ج ١: ص ٣٢٥.

بالرشاد في شرح الإرشاد، للعلّامة التفتازاني في وجه تسمية النحو بالنحو: إنّ أبا الأسود الدؤلي سمع قارئاً يقرأ ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ﴾[1] بالجر في المعطوف، والواجب فيه الرفع أو النصب، فحكي لأمير المؤمنين عليّ، فقال: ذلك لمخالطة العجم، ثمّ قال: أقسام الكلمة ثلاثة: إسم وفعل وحرف[2]... إلى آخر الصحيفة.

وقال الإمام ميثم البحراني في بداية الأمر: إنّ أبا الأسود سمع رجلاً يقرأ ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ﴾ ـ بالكسر ـ [أي كسر لام الرسول] فأنكر ذلك، وقال: نعوذ بالله من الخور بعد الكور ـ أي ـ من نقصان الإيمان بعد زيادته، وراجع عليّاً عليه السلام في ذلك، فقال: نحوت أن أضع للناس ميزاناً، يقوّمون به ألسنتهم، فقال له مولانا عليه السلام: الكلمات ثلاث إسم وفعل وحرف، فالإسم... إلى آخر الصحيفة، وقال عليه السلام: إنح يا أبا الأسود نحوه وأرشده إلى كيفية ذلك الوضع وعلّمه إياه[3].

قلت: وهذا أيضاً لا مخالفة فيه، غير الاختلاف فيمن سمع ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾.

رابعها: ماذكره إبراهيم بن عليّ الكفعمي الشامي، قال: وروي أنّ سبب وضع النحو من عليّ عليه السلام أنّه سمع رجلاً يقرأ لا يأكله إلّا الخاطئين[4].

خامسها: ماذكره رشيد الدين: أنّ السبب في ذلك أنّ أبا الأسود كان يمشي

---

(١) التوبة: ٣.

(٢) لاحظ رياض العلماء ج ٣: ص ٤٨، نقلاً عن السيّد الأمير شمس الدين محمد بن الأمير سيّد شريف الجرجاني، المشهور في كتابه الموسوم بالرشاد في شرح الارشاد في النحو، للعلّامة التفتازاني.

(٣) شرح مائة كلمة للشيخ كمال الدين ميثم بن عليّ البحراني: ص ٢١٩.

(٤) الفصول المهمّة في أُصول الأئمة ج ١: ص ٦٨٢ ح ١٠٧٤، نقلاً عن الكفعمي. والصحيح في الآية الكريمة: ﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾ الحاقة: ٣٧.

خلف جنازة، فقال له رجل: من المتوفي؟ فقال: الله، [ثمّ] أخبر عليّاً ﷺ، فأسّس ذلك ودفعه إلى أبي الأسود في رقعة، وقال: ما أحسن هذا النحو، احش له بالمسائل فسمّي نحواً(١).

سادسها: مارواه السيّد المرتضى علم الهدى، عليّ بن الحسين الموسوي في كتاب الفصول المختارة من كتاب العيون والمحاسن، للشيخ أبي عبدالله المفيد محمد بن محمد بن النعمان، المعروف بابن المعلّم قال: أخبرني الشيخ أبو عبدالله أدام الله عزّه، عن محمد بن سلام الجمحي، أنّ أبا الأسود الدؤلي دخل على أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ فرمى إليه رقعة فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، الكلام كلّه ثلاثة أشياء: إسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى، فالإسم ما أنبأ عن المسمّى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمّى، والحرف ما أوجد معنى في غيره. فقال أبوالأسود: يا أمير المؤمنين، هذا كلام حسن، فما تأمرني أن أصنع به فإنني زدت بإيقافي عليه؟ فقال أمير المؤمنين ﷺ: إنّي سمعت في بلدكم هذا لحناً كثيراً فاحشاً فأحببت أن أرسم كتاباً من نظر فيه ميّز بين كلام العرب وكلام هؤلاء، فابنِ عليه ذلك، فقال أبو الأسود: وفّقنا الله بك يا أمير المؤمنين للصواب(٢). إنتهى.

قال رشيد الدين: قال إبن سلام الجمحي بعد نقل الرقعة: وكتب ﷺ: (كتبه عليّ ابن أبو طالب). فعجزوا عن ذلك، فقالوا: أبو طالب إسمه كنيته، وقالوا: هذا تركيب مثل دراحنا وحضرموت. وقال الزمخشري في الفائق: ترك في حال الجر على لفظه في حال الرفع؛ لأنّـه أشهر بـذلك، وعـرف فـجرى مـجرى المـثل الذي لا يتغيّر(٣).

(١) مناقب آل أبي طالب ج ١: ص ٣٢٥، وفي بحار الأنوار ج ٤٠: ص ١٦٢.
(٢) الفصول المختارة: ص ٩١، وفيه: فإنني ما أردت بإيقافي عليه... بدل قوله: «زدت بإيقافي عليه...».
(٣) مناقب آل أبي طالب ج ١: ص ٣٢٥.

وقال أبو القاسم الزجاج في أماليه، عن أبي جعفر الطبري، عن أبي حاتم السجستاني، عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي، عن سعيد بن مسلم الباهلي، عن أبيه، عن جده، عن أبي الأسود الدؤلي أنّه قال: دخلت على عليّ بن أبي طالبعليه السلام فرأيته مطرقاً مفكّراً، فقلت: فيم تفكّر يا أمير المؤمنين؟ قال: إنّي سمعت ببلدكم هذه لَحناً، فأردت أن أصنع كتاباً في أُصول العربية، فقلنا: إنْ فعلت هذا أحييتنا وبقت فينا هذه اللغة، ثمّ أتيته بعد ثلاث، فألقى إليّ صحيفة فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، الكلام كلّه إسم، وفعل، وحرف، فالإسم ما أنبأ عن المسمّى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمّى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس بإسم ولا فعل، ثمّ قال لي: تتبعه وزد فيه ما وقع لك وأعلم يا أبا الأسود، أنّ الأشياء ثلاثة: ظاهر، ومضمر، وشيء ليس بظاهر ولامضمر. قال أبو الأسود: فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه، فكان من ذلك حروف النصب فذكرت فيها: إنّ وأنّ وليت ولعلّ وكأنّ، ولم أذكر لكنّ، فقال لي: لِمَ تركتها؟ فقلت: لم أحسبها منها، فقال: بل هي منها، فزدتها فيها[1]. إنتهى ما في أمالي الزجاج.

قلت: وبعد حمل المجمل من هذه الوجوه على مُبيّنها، ومطلقها على مقيدها يكون الحاصل منها: أنّ سماع اللحن ممّن فسد لسانه بمخالطة العجم سبّب وضع أمير المؤمنين عليه السلام له، وأمر أبي الأسود باتباعه نحوه، وكلّ هذه الوجوه تَرُدّ مقالة إبن فارس أيضاً كما قدّمنا.

وأمّا روايات السبب الذي دعا أبا الأسود إلى ما رسمه من النحو فأيضاً لاتنافي بينها، فقد حكى أبو سعيد: أنّه مرّ بأبي الأسود سعد، وكان رجلاً فارسيّاً من أهل «زند خان» كان قدم البصرة مع جماعة أهله، فدنوا من قدامة بن مظعون، وادّعوا أنّهم أسلموا على يديه، وأنّهم بذلك من مواليه؛ فمرّ سعد هذا بأبي الأسود وهو يقود فرسه، فقال: مالك ياسعد لِمَ لاتركب؟ قال: إنّ فرسي ضالعاً! أراد ضالع،

(١) لاحظ رياض العلماء ج٣: ص٥٣ ـ ٥٤، نقلاً عن كتاب الأمالي للزجاج.

قال: فضحك به بعض من حضره، فقال أبو الأسود: هؤلاء الموالي قد رغبوا في الإسلام ودخلوا فيه فصاروا لنا إخوة، فلو عملنا لهم الكلام؟ فوضع باب الفاعل والمفعول(١).

وإنّ إمرأة دخلت على معاوية في زمن عثمان، وقالت: أبوي مات وترك [لي] مالاً. فاستقبح معاوية ذلك، فبلغ الخبر عليّاًعليه السلام فرسم لأبي الأسود، فوضع أبوالأسود أولاً باب الياء والإضافة. ثم سمع رجلاً يقرأ ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُوله﴾ ـ بالجر ـ فصنّف بابي العطف والنعت. ثمّ قالت إبنته يوماً: يا أبت، ما أحسن السماءُ؟ بالضم على لفظ الاستفهام، فقال لها: نجومها، قالت: إنّما أتعجّب من صنعتها، فقال لها: قولي: ما أحسن السماءَ وافتحي فاكِ. فصنّف بابي التعجّب والاستفهام(٢).

وأنت خبير أن لاتنافي في هذه الروايات، فإنّ كلّاً سبب لتصنيف باب من أبواب النحو.

وأمّا ما ذكره إبن النديم في الفهرست، والشيخ أبو الحسن سلامة بن عيّاض بن أحمد الشامي النحوي في أوّل كتاب المصباح في النحو، واللفظ للأوّل: قد اختلف الناس في السبب الذي دعا أبا الأسود إلى ما رسمه من النحو، فقال أبو عبيدة: أخذ النحو عن عليّ بن أبي طالبعليه السلام أبو الأسود، وكان لايخرج شيئاً أخذه عن عليّ (كرّم الله وجهه) إلى أحد، حتّى بعث إليه زياد أن اعمل شيئاً يكون للناس إماماً ويعرف به كتاب الله، فاستعفاه من ذلك حتّى سمع أبو الأسود قارئاً يقرأ ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُوله﴾ ـ بالكسر ـ فقال: ما ظننت أنّ أمرُ الناس آل إلى هذا فرجع إلى زياد، فقال: أفعل ما أمر به الأمير، فليبغني كاتباً لقناً

---

(١) الفهرست لإبن النديم: ص ٦٣ في الفن الأول من المقالة الثانية، وتاريخ مدينة دمشق ج ٢٥: ص ١٨٩.

(٢) رياض العلماء ج ٣: ص ٣٧.

يفعل ما أقول، فأُتي بكاتب من عبدالقيس فلم يرضه فأُتي بآخر ـ قال أبو العباس المبرّد: أحسبه منهم ـ فقال أبو الأسود: إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه على أعلاه، وإن ضممت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف، وإن كسرت فاجعل النقطة من تحت الحرف، فهذا نقط أبي الأسود[1]. إنتهى.

قلت: هذا لاربط له في موضوع الكلام؛ فإنّ الكلام في سبب رسم علم النحو لارسم المصحف، والعجب من هذين الفاضلين حيث ذكراه في سبب رسم النحو، فتأمل.

(١) الفهرست لابن النديم: ص٦٣ في الفن الأول من المقالة الثانية، ورياض العلماء ج٣: ص٣١، نقلاً عن كتاب المصباح في النحو للشيخ أبي الحسن سلامة بن عياض بن أحمد الشامي النحوي.

خاتمة :

في معنى النحو والعربية لغة.

قوله ﷺ: اِنح نحوه أي أُسلك طريقه[1]. قال البيهقي: النحو الإستقامة، وكان النحو المذهب الذي يقوّم لغة العرب، وقال قوم: النحو الناحية. قال أبو عثمان المازني: النحو ناحية من الكلام، والنحو المثال كقولك: هذا على نحوه ـ أي مثاله ـ وقال الخليل: النحو القصد؛ وذلك لأنّ علياً ﷺ قال حين سمع قول رجل يلحن في كلامه لأبي الأسود الدؤلي: ضع ميزاناً لكلام العرب فلقد كثرت الأنباط والمتعرّبة، فلما وضع أبو الأسود هذا الميزان، قال أمير المؤمنين ﷺ: ما أحسن النحو الذي أحدثت فيه ـ أي ـ الناحية والطريق. ثمّ قال ﷺ للمتعرّبة: إنحوا نحوه ـ أي ـ اقصدوا قصده واسلكوا طريقه[2].

قلت: النحو مايقصد له، تقول: نحا نحوه «أي» قصد نحوه، وإنّما أراد ﷺ واقصد نحو الاعراب. والعربية إسم اللغة، يقال: هي اللغة العربية، يراد بها الجيدة الفصيحة البينة، وقيل للعربي: عربي؛ لأنّه عرّب الألفاظ «أي» بيّنها. وقال الأصمعي: قال رجل لبنيه: يابني أصلحوا ألسنتكم؛ فإنّ الرجل تنوبه النائبة، يجب أن يتجمّل فيها، فيستعير من أخيه وأبيه أثوابه ولايجد من يعيره لسانه[3].

---

(١) أي أرشده إلى كيفية ذلك الوضع وعلّمه إياه. لاحظ كتاب شرح مائة كلمة للشيخ كمال الدين ميثم بن عليّ البحراني: ص٢١٩.

(٢) لاحظ رياض العلماء ج٣: ص٤١، ذكره نقلاً عن كتاب روضة العارفين للسيّد هاشم البحراني.

(٣) انظر الفصول المختارة: ص٩١.

الصحيفة الرابعة

في أوّل من أخذ النحو من أبي الأسود

فاعلم أنّ أوّل من تعلّم منه، إبنه عطاء بن أبي الأسود(١)، ثمّ يحيى بن يعمر العدواني(٢)، كما نصّ عليه أبو حاتم السجستاني، وأبو الطيب اللغوي في مراتب النحويين(٣) وكانا إمامين في النحو بعد أبي الأسود، وقال إبن قتيبة في كتاب المعارف: فوِلْد أبو الأسود الدؤلي: عطاء وأبا حرب، وكان عطاء ويحيى بن يعمر العدواني بعجا العربية بعد أبي الأسود. ولاعقب لعطاء، وأمّا أبو حرب إبن أبي الأسود فكان عاقلاً شاعراً(٤). إنتهى ما في المعارف.

---

(١) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج٨: ص١٤٥، وأنباه الرواة ج١: ص٥٦، والمعارف: ص٢٤٧، والطبقات ج٧: ص٢٢٦، والتاريخ الكبير ج٩: ص٢٢ رقم ١٨١، والجرح والتعديل ج٩: ص٣٥٨ رقم ١٦٢٦، والثقات ج٥: ص٥٧٦، وتهذيب الكمال ج٣٣: ص٢٣١ رقم ٧٣٠٥، ومن له الرواية في كتب أهل السنة للذهبي ج٢: ص٤١٨ رقم ٦٥٧٤، تهذيب التهذيب ج١٢: ص٦١ رقم ٨٣٧٣.

(٢) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج١٠: ص٣٠٤، وقاموس الرجال ج١١: ص٨٨ رقم ٨٤٠٩، والطبقات ج٧: ص٣٦٨، والتاريخ الكبير ج٨: ص٣١١ رقم ٣١٤٠، ومعجم الأُدباء ج٢٠: ص٤٢ رقم ٢٣، وتهذيب الكمال ج٣٢: ص٥٣ رقم ٢٩٥٢، ولسان الميزان ج٩: ص٣٠٤ رقم ١٤٨٩٨، وتقريب التهذيب ج٢: ص٣٦١ رقم ٢٠٩، وسير أعلام النبلاء ج٤: ص٤٤١ رقم ١٧٠، وطبقات النحويين : ص٢٧، وتذكرة الحفّاظ ج١: ص٧١، ووفيات الأعيان ج٦: ص١٧٣ رقم ٧٩٧، والنجوم الزاهرة ج١: ص٢١٧، وشذرات الذهب ج١: ص١٧٥، والجرح والتعديل ج٩: ص١٩٦ رقم ٨١٧، وتهذيب التهذيب ج١١: ص٢٦٥ رقم ٤٨٩، وطبقات الحفاظ : ص٣٠.

(٣) مراتب النحويين: ص١١.

(٤) المعارف : ص٢٤٧.

وفي كون عطاء وأبي حرب إثنين تأمّل، بل في فهرست مصنّفي الشيعة لأبي العباس النجاشي ـ وهو علّامة النسب ـ: أبو حرب عطاء بن أبي الأسود الدؤلي وكان أُستاذ الأصمعي وأبي عبيدة[١].

وقال إبن حجر في التقريب: أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي البصري، ثقة، قيل: إسمه محجن، وقيل: عطاء من الثالثة. مات سنة ثمان ومائة[٢].

وقال ركن الدين عليّ بن أبي بكر في كتابه الركني في النحو: وأخذ النحو عن أبي الأسود خمسة، وهم: إبناه عطاء، وأبو الحارث[٣].

---

(١) لم أعثر عليه.

(٢) تقريب التهذيب ج ٢: ص ٤١٠ رقم ٢٢.

(٣) رياض العلماء ج ٣: ص ٢٧، ذكره نقلاً عن الشيخ ركن الدين عليّ بن أبي بكر الحديثي في كتاب الركني في تقوية كلام النحوي.

الصحيفة الخامسة

في أوّل من بسط النحو ومدّ أطنابه، وسبّب علله، وفتق معانيه، وأوضح الحجاج فيه في المِصرَيْن: البصرة والكوفة

أمّا في البصرة، فهو الحبر، العلّامة، حجّة الأدب، ترجمان لسان العرب: أبو الصفا، الخليل بن أحمد[1]؛ فإنّه الذي نقّحه حتّى بلغ أقصى حدوده وانتهى إلى أبعد غاياته، وأوحى إلى سيبويه من دقائق نظره ونتائج فكره ولطائف حكمته ما جمعه سيبويه في كتابه الذي أعجز مَن تقدّم قبله كما امتنع على مَن تأخّر بعده.

ويظهر من بعض العبائر أنّ الخليل لم يصنّف فيه، لكن إبن خلكان وغيره عدّ له كتاب «العوامل»[2] والسيوطي عدّ له «الجمل والشواهد»[3].

وذكروا أنّ سيبويه يروي عن الخليل ألف ورقة من علم الخليل في النحو كما نصّ عليه السيوطي في ترجمة سيبويه في الطبقات[4].

وأمّا في الكوفة، فهو الشيخ العلّامة المتبحّر: أبو جعفر الرواسي، شيخ الكوفيين، محمد بن الحسن إبن أبي سارة الكوفي النحوي[5]، قال جلال الدين السيوطي في ترجمته في الطبقات: وهو أوّل من وضع من الكوفيين كتاباً في النحو، وهو أُستاذ الكسائي والفرّاء، بعث إليه الخليل يطلب كتابه، فبعثه إليه، فقرأه،

---

(١) تقدّم ذكر بعض مصادر ترجمته في الصحيفة الأُولى من الفصل العاشر في الهامش فراجع.

(٢) وفيات الأعيان ج ٢: ص٢٤٦.

(٣) بُغية الوعاة ج ١: ص ٥٦٠.

(٤) بُغية الوعاة ج ٢: ص ٢٢٩.

(٥) تقدّم ذكر بعض مصادر ترجمته في الصحيفة الثانية من الفصل الاول في الهامش فراجع.

فكلّ ما في كتاب سيبويه «وقال الكوفي: كذا» فإنّما عني الرواسي هذا وكتابه يقال له: «الفيصل»[١]، كما نصّ عليه في المزهر أيضاً[٢].

وهو من شيوخ الشيعة[٣] له في فهرست مصنّفي الإمامية ترجمة ومصنّفات[٤]، كان من أصحاب أبي جعفر الباقر وأبي عبدالله الصادق عليهما السلام[٥]، وهو من أهل بيت فضل وأدب، له في الأصل ترجمة مفصّلة[٦].

---

(١) بُغية الوعاة ج ١: ص ٨٢.

(٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها ج ٢: ص ٤٠٠.

(٣) لاحظ أعيان الشيعة ج ٩: ص ١٤٠.

(٤) تقدّم ذكر بعض مصادر ترجمته في الصحيفة الثانية من الفصل الأول في الهامش فراجع.

(٥) لاحظ رجال الطوسي: ص ٢٧٩ رقم ٤٠٣٨.

(٦) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٦٧.

الصحيفة السادسة
في مشاهير أئمة علم النحو الشيعة

منهم: عطاء بن أبي الأسود، وقد تقدّم ذكره في الصحيفة الرابعة[1].

ومنهم: يحيى بن يعمر العدواني الوسقي المضري البصري[2]، من عدنان بن قيس بن غيلان بن مضر، وكان عداده في بني ليث بن كنانة. كان أحد قرّاء البصرة[3] وعنه أخذ عبدالله بن إسحاق القراءة[4]. قال إبن خلكان: وكان عالماً بالقرآن الكريم والنحو واللغات، وأخذ النحو عن أبي الأسود الدؤلي... وكان شيعياً من الشيعة الأُولى القائلين بتفضيل أهل البيت عليهم السلام من غير تنقيص لذي فضل من غيرهم[5].

قلت: ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وأثنى عليه ثناءً عظيماً[6]، ذكرت بعضه في الأصل وذكرت ما في الروض الزاهر من مناظرته مع الحجّاج وإثباته أنّ الحسن والحسين عليهما السلام إبنا رسول الله صلى الله عليه وآله من آية ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ... إلى قوله: وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ﴾[7]، قال يحيى بن، قال يحيى بن يعمر للحجّاج: فمن

---

(١) راجع الصحيفة الرابعة من هذا الفصل.

(٢) تقدّم ذكر بعض مصادر ترجمته في الصحيفة الرابعة من الفصل الخامس عشر في الهامش فراجع.

(٣) لاحظ معرفة القرّاء الكبار ج١: ص٦٧ رقم ٢٤.

(٤) المزهر في علوم اللغة وأنواعها ج٢: ص٣٩٨.

(٥) وفيات الأعيان ج٦: ص١٧٣.

(٦) انظر بُغية الوعاة ج٢: ص٣٤٥، نقلاً عن الحاكم النيسابوري.

(٧) الأنعام: ٨٤ ـ ٨٥.

كان أبا عيسى، وقد ألحقه الله بذرية إبراهيم، وما بين عيسى وإبراهيم أكثر ممّا بين الحسن والحسين عليهما السلام ومحمد صلى الله عليه وآله؟ فقال الحجّاج: ما أراك إلّا قد خرجت وأتيت بها مبيّنة واضحة(١)... الحديث.

قال في بُغية الوعاة: توفي سنة تسع وعشرين ومائة(٢)، وقال في التقريب: مات قبل المائة، وقيل: بعدها(٣).

ومنهم: محمد بن الحسن إبن أبي سارة، أبو جعفر مولى الأنصار، يعرف بالرواسي(٤) الكوفي، شيخ الكوفيين في العربية وأوّل من صنّف فيهم في النحو كما تقدّم في الصحيفة الخامسة(٥)، مات بعد المائة(٦)، ذكرت ترجمته ومصنّفاته في الأصل(٧).

ومنهم: الفرّاء النحوي المشهور، يحيى بن زياد الأقطع الكوفي(٨)، قطعت يد

---

(١) انظر تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص٦٦، والأمالي للشيخ الصدوق: ص٧٣٠ ح١٠٠١، ومناقب أمير المؤمنين ٧ ج٢: ص٢٢٤، وبحار الأنوار ج٩٣: ص٢٤٢، ومواقف الشيعة ج١: ص٦٩.

(٢) بُغية الوعاة ج٢: ص٣٤٥.

(٣) تقريب التهذيب ج٢: ص٣٦١ رقم ٢٠٩.

(٤) تقدّم ذكر بعض مصادر ترجمته في الصحيفة الثانية من الفصل الأول في الهامش.

(٥) لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص٢٠١. وما تقدّم في الصحيفة الخامسة من هذا الفصل فراجع.

(٦) لاحظ أعيان الشيعة ج٩: ص١٤٠، والوافي بالوفيات ج٢: ص٣٣٤ رقم ٧٨٣.

(٧) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص٦٧.

(٨) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج١٠: ص٢٩٠، وروضات الجنات ج٨: ص٢٠٩ رقم ٧٥١، والكنى والألقاب ج٣: ص١٨، ورياض العلماء ج٥: ص٣٤٧، والفوائد الرجالية ج٤: ص٥٣، والفهرست لابن النديم: ص١٠٥ في الفن الأول من المقالة الثانية، وتاريخ بغداد ج١٤: ص١٥٤ رقم ٧٤٦٧، ووفيات الأعيان ج٦: ص١٧٦ رقم ٧٩٨، ومراتب النحويين ص٨٦، ومعجم الأُدباء ج٢٠: ص٩ رقم ٢، وبُغية الوعاة ج٢: ص٣٣٣ رقم ٢١١٥، وسير أعلام النبلاء ج١٠: ص١١٨ رقم ١٢، ونزهة الألباء: ص٩٨، وتذكرة الحفّاظ ج١: ص٣٧٢،

⇦

أبيه زياد بن عبدالله في وقعة فخّ، كان مع الحسين بن عليّ بن الحسن المثلث إبن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه السلام[١]. قال في رياض العلماء: وما قال السيوطي من ميل الفرّاء إلى الاعتزال لعلّه مبني على الخلط بين أُصول الشيعة والمعتزلة، وإلّا فهو شيعيّ إمامي، كما سبق آنفاً[٢]. إنتهى.

حُكي عن أبي العباس ثعلب: أنّه لولا الفرّاء لما كانت عربية؛ لأنّه خلّصها وضبطها. قال: لولا الفرّاء لسقطت العربية؛ لأنّها كانت تتنازع ويدّعيها كلّ من أراد، ويتكلّم الناس فيها على مقادير عقولهم وقرائحهم فتذهب[٣].

قلت: وذكرت له ترجمة تليق به في الأصل مع تعداد مصنّفاته[٤]، وأنّه توفّي سنة سبع ومائتين في طريق مكّة عن ثلاث وستين سنة[٥].

ومنهم: أبو عثمان، بكر بن محمد بن حبيب بن بقية المازني من بني مازن، من شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن عليّ بكر بن وائل، سيّد أهل العلم بالنحو والعربية واللغة بالبصرة، وتقدّمه مشهور بذلك من علماء الإمامية، تقدّم ذكره في علم الصرف[٦]، مات سنة ٢٤٨ على الأصح[٧].

ومنهم: الإمام إبن حمدون الكاتب النديم النحوي، المشهور، وهو: أحمد بن

⇦ ومرآة الجنان ج ٢: ص٣٨، والثقات ج ٩: ص ٢٥٥، وتهذيب التهذيب ج ١١: ص١٨٦ رقم ٣٥٤، وهدية العارفين ج ٢: ص ٥١٤.

(١) لاحظ تاريخ الطبري ج٦: ص ٤١٠، في حوادث سنة ١٦٩.

(٢) رياض العلماء ج ٥: ص ٣٥١.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ١٤: ص ١٥٤، ووفيات الأعيان ج٦: ص١٧٦.

(٤) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٦٩ ـ ٧١.

(٥) وفيات الأعيان ج٦: ص١٨١، والمنتظم ج ١٠: ص١١٧ رقم ١١٥٦. وتأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٧١.

(٦) تقدّم ذكر بعض مصادر ترجمته في الصحيفة الثانية من الفصل الرابع عشر في الهامش فلاحظ.

(٧) لاحظ رجال النجاشي ج ١: ص٢٧٣، ووفيات الأعيان ج ١: ص٢٨٦.

إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون[١]. قال ياقوت: ذكره أبو جعفر العلوي في مصنّفي الإمامية، وقال: هو شيخ أهل اللغة، ووجههم، وأُستاذ أبي العباس ثعلب قرأ عليه قبل إبن الأعرابي وتخرّج من يده[٢].

قلت: هو في فهرست مصنّفي الشيعة، للشيخ أبي جعفر الطوسي[٣]، وفهرست أسماء المصنّفين من الإمامية، للنجاشي[٤] كما نقل ياقوت مع زيادات[٥] ذكرتها في الأصل[٦].

ومنهم: أبو العباس المبرّد، محمد بن يزيد بن عبدالأكبر بـن عـمير الثـمالي الأزدي البصري، اللغوي، النحوي، المشهور[٧]، كان إمام العربية في زمانه أخذ

(١) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج١: ص٢٣٧ رقم ٢٢٨، والفهرست للطوسي: ص٧٢ رقم ٨٣، ورجال الطوسي: ص٣٩٧ رقم ٥٨٢٠، وخلاصة الأقوال: ص٦٥ رقم ٨٠، ومعالم العلماء: ص١٥ رقم ٧٤، وإيضاح الإشتباه: ص١٠٧ رقم ٧٥، ورجال ابن داود: ص٣٥ رقم ٥٣، ومنتهى المقال ج١: ص٢٢٦ رقم ١٠٥، ونقد الرجال ج١: ص١٠١ رقم ١٨٧، وقاموس الرجال ج١: ص٣٧٠ رقم ٢٦٧، وتكملة الرجال ج١: ص١١٣، وحاوي الأقوال ج٣: ص٢٦٨ رقم ١٢٣٤، وتنقيح المقال ج٥: ص٢١٢ رقم ٢٨٤ وروضات الجنات ج١: ص١٩٥ رقم ٥١، وجامع الرواة ج١: ص٤٠، وطرائف المقال ج١: ص٢٢٢ رقم ١٣٤٥، ومعجم رجال الحديث ج٢: ص٢٠ رقم ٣٩٠، وتهذيب المقال ج٣: ص٤٦٧ رقم ٢٢٨، والكنى والألقاب ج١: ص١١٦، وإثبات الرواة ج١: ص٢٥ رقم ٤، وبُغية الوعاة ج١: ص٢٩١ رقم ٥٣١، ولسان الميزان ج١: ص١٩٩ رقم ٤٢٢، ومعجم الأُدباء ج٢: ص٢٠٤ رقم ١٢٥، والأعلام للزركلي ج١: ص٨١، وهدية العارفين ج١: ص٤٨، ومعجم المؤلفين ج١: ص١٣٤.

(٢) معجم الأُدباء ج٢: ص٢٠٤.

(٣) الفهرست للطوسي: ص٧٢ رقم ٨٣.

(٤) رجال النجاشي ج١: ص٢٣٧ رقم ٢٢٨.

(٥) معجم الأُدباء ج٢: ص٢٠٤ رقم ١٢٥.

(٦) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص٧٢.

(٧) تقدّم ذكر بعض مصادر ترجمته في الصحيفة الثانية من الفصل العاشر في الهامش فراجع.

علوم العربية عن الإمام أبي عثمان المازني[١] وتخرّج عليه، تقدّم النصّ على تشيّعه وتواريخه[٢].

ومنهم: ثعلبة بن ميمون، أبو إسحاق[٣]، مولى بني أسد، ثمّ مولى بني سلمة، كان إمام العربية بالكوفة وكان حسن العمل، كثير العبادة والزهد، كما في فهرست أسماء المصنّفين للنجاشي وذكر له حكاية لمّا دخل الرشيد العباسي هارون بن محمد الكوفة، وأنّه روى عن أبي عبدالله الصادق والكاظم عليهما السلام وصنّف في الحديث أيضاً[٤]، ذكرت كلّ ما ذكره في الأصل[٥].

ومنهم: أبو القاسم [أبو عبدالله] الجُرجي [الجرمي] الكوفي، النحوي، المشهور، سعيد بن محمد بن سعيد الجرجي [الجرمي][٦]. قال السمعاني في

---

(١) بُغية الوعاة ج١: ص٢٦٩.

(٢) لاحظ رياض العلماء ج٧: ص٢٤٨، وروضات الجنات ج٧: ص٢٨٣، وأعيان الشيعة ج١٠: ص٩٨، وراجع الصحيفة الثانية من الفصل العاشر.

(٣) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج١: ص٢٩٤ رقم ٣٠٠، واختيار معرفة الرجال ج٢: ص٧١١، ورجال الطوسي: ص١٧٤ رقم ٢٠٥٨، وص٣٢٧ رقم ٤٨٩٩، وخلاصة الأقوال: ص٨٦ رقم ١٨١، ورجال ابن داود: ص٦٠ رقم ٢٨٦، والتحرير الطاووسي: ص٩٦ رقم ٦٨، ونقد الرجال ج١: ص٣١٩ رقم ٨٦٧، وأعيان الشيعة ج٤: ص٢٥، وقاموس الرجال ج٢: ص٤٨٩ رقم ١٣٠٧، وتنقيح المقال ج١: ص١٩٦، ومجمع الرجال ج١: ص٣٠٠، ومنهج المقال ج٣: ص١٣٢ رقم ٩٤٢، ومعجم رجال الحديث ج٤: ص٣١٦ رقم ٢٠٠١، وبهجة الآمال ج٢: ص٤٧٢، وجامع الرواة ج١: ص١٤٠، وهداية المحدثين: ص٢٨، ومعجم الثقات: ص٢٤، والفائق ج١: ص٢٧١ رقم ٥٥٨، ولسان الميزان ج٢: ص١٤٦ رقم ١٨٦٧.

(٤) انظر رجال النجاشي ج١: ص٢٩٤ ـ ٢٩٥.

(٥) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص٧٤ ـ ٧٥.

(٦) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج٧: ص٢٤٧، وقاموس الرجال ج٥: ص١١٧ رقم ٣٢٥٠، ومجالس المؤمنين ج١: ص٥٦٨، وسير أعلام النبلاء ج١٠: ص٦٣٧ رقم ٢٢٢،

⇦

الأنساب: كان أحد أئمّة علم النحو وكان من أهل الصدق، كان غالياً في التشيّع[(١)].

ومنهم: يعقوب بن سفيان[(٢)]، أحد أركان الأدب، فاضل في كلّ فنون الإسلام خصوصاً العلوم العربية. قال إبن الأثير في الكامل: كان من علماء الشيعة وفضلائها، توفي سنة ٢٧٧[(٣)].

ومنهم: قتيبة النحوي الجعفي الكوفي[(٤)] من أئمة علم النحو واللغة، ووصَفه النجاشي في كتاب فهرست أسماء مصنّفي الشيعة بالأعشى المؤدب، وكنّاه بأبي محمد المقري، مولى الأزد[(٥)].

وذكره السيوطي في الطبقات، وحكى عن الزبيدي ذكره في أئمّة نحاة الكوفيين، وأنّه قال: وقّع كاتب المهدي قرى عربية، فنوّن قرى، فأنكره شبيب بن شيبة، فسأل قتيبة هذا؟ فقال: إن أُريد قرى الحجاز فلا تنوّن؛ لأنّها لا تنصرف، أو قرى السودان نوّنت؛ لأنّها تنصرف[(٦)].

⇐ والتاريخ الكبير ج ٣: ص ٥١٤ رقم ١٧١٣، وتاريخ بغداد ج ٩: ص ٨٧ رقم ٤٦٦٦، وتهذيب التهذيب ج ٤: ص ٦٨ رقم ١٣٤، والكاشف ج ١: ص ٢٩٥ رقم ١٩٧٠، وميزان الاعتدال ج ٢: ص ١٥٧ رقم ٣٢٦٤، وشذرات الذهب ج ٢: ص ٦٨، والوافي بالوفيات ج ١٥: ص ٢٥٥ رقم ٣٦٠.

(١) الأنساب للسمعاني ج ٢: ص ٤٨.

(٢) وهو يعقوب بن سفيان بن حوان السري، لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ١٠: ص ٣١٦.

(٣) الكامل في التاريخ ج ٦: ص ٣٦٠، في حوادث سنة ٢٧٧.

(٤) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ١٨٥ رقم ٨٦٧، ورجال الطوسي: ص ٢٧٣ رقم ٣٩٢٩، وخلاصة الأقوال: ص ٢٣٢ رقم ٧٨٩، ورجال ابن داود: ص ١٥٤ رقم ١٢٢٥، ونقد الرجال ج ٤: ص ٥١ رقم ٤٢١١، وقاموس الرجال ج ٨: ص ٥١٣ رقم ٦٠٤٨، ومنتهى المقال ج ٥: ص ٢٣٧ رقم ٢٢٣١، ومعجم رجال الحديث ج ١٥: ص ٧٦ رقم ٩٦١٧.

(٥) ؟

(٦) بُغية الوعاة ج ٢: ص ٢٦٥ رقم ١٩٤٥.

ومنهم: السيّاري أحمد بن محمد بن سيّار، أبو عبدالله الكاتب، النحوي، اللغوي، الشاعر، الأديب، البصري[١]. قال النجاشي: كان من كُتّاب [آل] الطاهر في زمن أبي محمد العسكري عليه السلام، له كتب[٢] ذكرتها في الأصل[٣].

ومنهم: أبو بكر الصولي[٤] أخذ النحو عن المبرّد، تقدّم ذكره في الكُتّاب[٥].

ومنهم: أبو جعفر، محمد بن سلمة بن نبيل [أرتبيل] اليشكري، النحوي، جليل[٦]، من أصحابنا الكوفيين، عظيم القدر، فقيه قار، لغوي، نحوي. خرج إلى

(١) تقدّم ذكر بعض مصادر ترجمته في الصحيفة الرابعة من الفصل العاشر في الهامش فراجع.

(٢) رجال النجاشي ج ١: ص ٢١١ رقم ١٩٠.

(٣) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص٧٦ ـ ٧٧.

(٤) وهو أبو بكر، محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس بن محمد بن صول تكين، الكاتب المعروف بالصولي، كان أحد الأدباء الفضلاء المشاهير، كان ينادم الخلفاء، وعاش إلى سنة ٣٣٠، وتوفي بالبصرة مستتراً؛ لأنّه روى خبراً في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فطلبه الخاصة والعامة لقتله. لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ١٠: ص ٩٧، ومعالم العلماء: ص١٥٢، ذكره في شعراء أهل البيت عليهم السلام المتقين منهم، والكنى والألقاب ج ٢: ص ٤٣٠، وروضات الجنات ج ٧: ص ٣١٥ رقم ٦٥١، وقاموس الرجال ج ٩: ص٦٥٢ رقم ٧٣٩٢، والفهرست لابن النديم: ص ٢٤٢ في الفن الثالث من المقالة الثالثة، وص ٢٥٠، وتاريخ بغداد ج ٣: ص ٤٢٧ رقم ١٥٦٦، نزهة الأولياء: ص ٢٠٤، وأنباه الرواة ج ٣: ص٢٣٣ رقم ٧٣٢، ووفيات الأعيان ج ٤: ص ٣٤٥ رقم ٦٤٨، وتاريخ الإسلام للذهبي في وفيات سنة ٣٣٥: ص ١٣٠ رقم ١٨٥، وسير أعلام النبلاء ج ١٥: ص ٣٠١ رقم ١٤٢، والكامل في التاريخ ج ٨: ص٤٦٨ في حواديث سنة ٣٣٥، والبداية والنهاية ج ١١: ص٢٤٦ في حوادث سنة ٣٣٥، والوافي بالوفيات ج ٥: ص ١٩٠ رقم ٢٢٤٣، ولسان الميزان ج ٦: ص ٦٢٤ رقم ٨٢٥٦، والنجوم الزاهرة ج ٣: ص٢٨٦، وشذرات الذهب ج ٢: ص ٣٣٩، وهدية العارفين ج ٢: ص٣٨، والأعلام للزركلي ج ٧: ص١٣٦، ومعجم المؤلفين ج ١٢: ص ١٠٥.

(٥) تقدّم ذكره في الصحيفة الرابعة من الفصل العاشر، في تقدّم الشيعة في علم الكتابة في دولة الإسلام فراجع.

(٦) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص٢١٧ رقم ٨٩٦، وخلاصة الأقوال: ص ٢٥٧ ⇦

البادية ولقي العرب وأخذ عنهم، وأخذ عنه يعقوب إبن السكّيت ومحمد بن عبده النائب [الناسب][١]. قال النجاشي: وبيت اليشكري بالكوفة بيت فيهم فضل وتمييز، ومنهم قوم كُتّاب إلى وقتنا هذا. ثمّ عدّد مصنّفاته[٢] وقد ذكرتها في الأصل[٣].

ومنهم: أبو جعفر النحوي المعروف بـ«أبي عصيدة»، وإسمه أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر، مولى بني هاشم، الكوفي، الديلمي الأصل[٤]. كان من أئمة العربية وأدّب المعتز إبن المتوكّل[٥]، أخذ عن الأصمعي ومن في طبقته وحدّث عن الواقدي، وعنه القاسم الأنباري، وجماعة[٦]. روى في مناقب أهل البيت عليهم السلام

⇐ رقم ٨٧٩، ورجال ابن داود: ص١٧٣ رقم ١٣٩١، ونقد الرجال ج ٤: ص٢١٧ رقم ٤٧٣٣، ومنتهى المقال ج٦: ص٥٨ رقم ٢٦٥١، وقاموس الرجال ج ٩: ص٢٩٢ رقم ٦٧٧٧، وتنقيح المقال ج٣: ص١٢١، وجامع الرواة ج٢: ص١١٩، والفوائد الرجالية ج٢: ص٦٥، وطرائف المقال ج١: ص٥٨٠ رقم ٥٦٠٥، ومعجم رجال الحديث ج١٧: ص١٢٩ رقم ١٠٨٨٥.

(١) رجال النجاشي ج ٢: ص٢١٧.

(٢) رجال النجاشي ج ٢: ص٢١٨.

(٣) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص٧٧.

(٤) لاحظ ترجمته في روضات الجنات ج١: ص٢٠٠ رقم ٥٤، والكنى والألقاب ج١: ص١٢٣، والفهرست لإبن النديم: ص١١٥ في الفن الثاني من المقالة الثانية، وطبقات النحويين: ص٢٠٤، ونزهة الألباء: ص٢٠٧، ومعجم الأدباء ج٣: ص٢٢٨ رقم ٣٥، وبُغية الوعاة ج١: ص٣٣٣ رقم ٦٣٢، وأنباه الرواة ج١: ص٨٤، وتاريخ بغداد ج ٤: ص٢٥٨ رقم ١٩٩٩، وسير أعلام النبلاء ج١٣: ص١٩٣ رقم ١١٠، ولسان الميزان ج٨: ص١٩٩ رقم ١١٨٤٧، وتهذيب الكمال ج١: ص٤٠٢ رقم ٧٩، وتقريب التهذيب ج١: ص٢١ رقم ٨٩، والوافي بالوفيات ج٧: ص١٦٧ رقم ٣١٠١، وتهذيب التهذيب ج١: ص٥٢ رقم ١٠٣، وميزان الاعتدال ج١: ص١١٨ رقم ٤٦٢، وهدية العارفين ج١: ص٥١، ومعجم المؤلفين ج١: ص٣٠٨.

(٥) معجم الأدباء ج٣: ص٢٢٨، وبُغية الوعاة ج١: ص٣٣٣.

(٦) بُغية الوعاة ج١: ص٣٣٣.

عن الواقدي وغيره(١)، وله مع المعتز يوم أراد قتل المتوكّل حكاية ذكرها نور الله المرعشي في طبقات الشيعة في ترجمة أبي عصيدة(٢).

ومنهم: شيخ الأدب أبو عليّ الفارسي، إسمه الحسن بن عليّ بن أحمد ابن عبدالغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفسوي(٣)، إمام وقته في علم النحو(٤)، حتى قيل: بدء النحو بفارس وختم بفارس، يعني: بدء بـ«سيبويه» وختم بـ«أبي عليّ الفارسي»(٥). قدم على سيف الدولة بحلب سنة ٣٣١ وأقام عنده مدّة، ثم ارتحل إلى عضد الدولة إبن بويه بفارس فأكرمه وتقدّم عنده، وهو من الشيعة الإمامية، كما في رياض العلماء(٦) وغيره(٧). وقد وَهَمَ مَنْ نسبه إلى الاعتزال(٨)،

---

(١) لاحظ مدينة المعاجز ج٢: ص٢٦٢ ح٥٤٢، وبحار الأنوار ج٢٩: ص٢١٧، ومستدرك الوسائل ج١٢: ص٢٨٦ ح١٦.

(٢) لم أعثر على ترجمة الرجل في مجالس المؤمنين، انظر الكنى والألقاب ج١: ص١٢٣.

(٣) انظر ترجمته في أعيان الشيعة ج٥: ص١٦٠، ورياض العلماء ج١: ص٢١١، وخاتمة المستدرك ج٣: ص٢٨٣ رقم ٧٦٤، والكنى والألقاب ج٣: ص٦، وروضات الجنات ج٢: ص٧٦ رقم ٢٤٨، وطبقات النحويين: ص١٣٠، ومعجم الأدباء ج٧: ص٢٣٢ رقم ٥٩، وأنباه الرواة ج١: ص٢٧٣، وبُغية الوعاة ج١: ص٤٩٦ رقم ١٠٣٠، وتاريخ بغداد ج٧: ص٢٧٥ رقم ٣٧٦٣، وسير أعلام النبلاء ج١٦: ص٣٧٩ رقم ٢٧١، ووفيات الأعيان ج٢: ص٨٠ رقم ١٦٣، ولسان الميزان ج٢: ص٣٦٣ رقم ٢٤٢٥، والمنتظم ج١٤: ص٣٢٤ رقم ٢٨٢٣، والكامل في التاريخ ج٩: ص٥١ في حوادث سنة ٣٧٧، والبداية والنهاية ج١١: ص٣٤٩، والوافي بالوفيات ج١: ص٣٧٦ رقم ٥٤٤، وشذرات الذهب ج٣: ص٨٨، والنجوم الزاهرة ج٤: ص١٥١، وتذكرة الحفّاظ ج٣: ص٩٧٢، ونزهة الألباء: ص٣١٥.

(٤) وفيات الأعيان ج٢: ص٨٠

(٥) انظر رياض العلماء ج١: ص٢١١.

(٦) رياض العلماء ج١: ص٢١١ ـ ٢١٢.

(٧) لاحظ معجم الأدباء ج٧: ص٢٣٢، وبُغية الوعاة ج١: ص٤٩٦، وأنباه الرواة ج١: ص٢٧٣.

(٨) وفيات الأعيان ج٢: ص٨٢.

وله في الأصل ترجمة مفصّلة مع تفصيل مصنّفاته[١]، كان تولّده سنة ٢٨٨ وتوفي يوم الأحد ١٧ ربيع الثاني سنة ٣٧٧[٢].

ومنهم: الأرجاني، فارس بن سليمان، أبو شجاع الأرجاني، قال النجاشي: شيخ من أصحابنا كثير الأدب والحديث، صحب يحيى بن زكرياء الترماشيري[٣][٤] ومحمد بن بحر الرهبي[٥] وأخذ عنهما، له كتاب «مسند أبي نواس»، و«حجر» و«أشعب» و«بهلول» و«جعفران» [جعيفران][٦].

ومنهم: ابن الكوفي عليّ بن محمد بن عبيد بن الزبير الأسدي[٧] الإمامي، من مشاهير أصحاب ثعلب، إمام في العربية بالكوفة[٨]، ذكره النجاشي في كتابه

---

(١) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص٧٩.

(٢) وفيات الأعيان ج٢: ص٨٢.

(٣) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص١٧٤ رقم ٨٤٧، وخلاصة الأقوال: ص٢٣٠ رقم ٧٧٦، وإيضاح الإشتباه: ص٢٥٣ رقم ٥١٩، ورجال ابن داود: ص١٥٠ رقم ١١٨٦، ونقد الرجال ج٤: ص٤٠٨٧ ،٤، وقاموس الرجال ج٨: ص٣٦٦ رقم ٥٨٦٢، ومنتهى المقال ج٥: ص١٨٥ رقم ٢٢٧٠، وأعيان الشيعة ج٨: ص٣٨٦، وتنقيح المقال ج٢: ص٢ في القسم الثاني من المجلد الثاني، ووسائل الشيعة ج٢٠: ص٢٩٠ رقم ٩٠١، وجامع الرواة ج٢: ص١، وطرائف المقال ج١: ص١٥٣ رقم ٧٤٧، ومعجم رجال الحديث ج١٤: ص٢٦٤ رقم ٩٣١٢.

(٤) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص٤١٤ رقم ١١٩٤.

(٥) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص٣٠٣ رقم ١٠٤٥.

(٦) لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص١٧٤.

(٧) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج٨: ص٣٣١، ومعجم رجال الحديث ج١٣: ص١٨٨ رقم ٨٥١٣، ورجال الطوسي: ص٤٣٠ رقم ٦١٧٩، ونقد الرجال ج٣: ص٢٩٥ رقم ٣٦٨٠، وجامع الرواة ج١: ص٥٨٨، ومنتهى المقال ج٥: ص٥٥ رقم ٢٠٩٠، وهدية العارفين ج١: ص٦٨٠، والفهرست لابن النديم: ص١٢٦ في الفن الثالث من المقالة الثانية.

(٨) بُغية الوعاة ج٢: ص١٩٥.

أسماء مصنّفي الشيعة وأثنى عليه[١] وكذلك السيّد بحر العلوم في الفوائد الرجالية[٢]، وترجمه ياقوت والسيوطي في المعجم[٣] والطبقات[٤]. ذكرت كلامه في الأصل[٥]. صنّف «الفرائد والقلائد» في اللغة[٦] وكتاب «معاني الشعر»[٧] وكتاب «الهمز»[٨]، وكان ولد سنة ٢٥٤ وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٤٨[٩].

ومنهم: الأخفش الأوّل، المتوفي قبل الخمسين ومائتين، وإسمه أحمد بن عمران بن سلامة الإلهاني، يكنّى أبا عبدالله النحوي[١٠]. قال ياقوت بعد ترجمته: وله أشعار كثيرة في أهل البيت عليهم السلام منها:

إنّ بَني فَاطِمَةَ المَيمُونَه　　　الطيّبين الأكرمينَ الطّينه

---

(١) رجال النجاشي ج١: ص٢٢٩ ذكره في ترجمة أحمد بن عبدالواحد بن أحمد البزاز المعروف بإبن عبدون.

(٢) الفوائد الرجالية ج٢: ص١٢.

(٣) معجم الأُدباء ج١٤: ص١٥٣ رقم ٣٣.

(٤) بُغية الوعاة ج٢: ص١٩٥ رقم ١٧٧٢.

(٥) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص٨٢.

(٦) الفهرست لإبن النديم: ص١٢٦ في الفن الثالث من المقالة الثانية، والذريعة ج١٦: ص١٤٤ رقم ٣٤٢.

(٧) الفهرست لإبن النديم: ص١٢٦، والذريعة ج٢١: ص٣٠٥ رقم ٤٦٢٩.

(٨) الذريعة ج٢٥: ص٢٤١ رقم ٤٨٩، وإيضاح المكنون ج٢: ص٣٥١، وهدية العارفين ج١: ص٦٨٠.

(٩) بُغية الوعاة ج٢: ص١٩٥، ومعجم الأُدباء ج١٤: ص١٥٣ ـ ١٥٤.

(١٠) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج٣: ص٥٤، وروضات الجنات ج١: ص١٩٦ رقم ٥٢، وتاريخ بغداد ج٤: ص٣٣٢ رقم ٢١٥٢، ومعجم الأُدباء ج٤: ص٧٧ رقم ١٢، وبُغية الوعاة ج١: ص٣٥١ رقم ٦٧٦، والوافي بالوفيات ج٧: ص٢٧٠ رقم ٣٢٤٠.

رَبيعُنا فِي السنةِ الملعونه كُلُّهمُ كالروضَةِ المَهتونَه[١]

وذكره السيّد بحر العلوم الطباطبائي في كتاب الرجال وذكر أنّه من شعراء أهل البيت عليهم السلام، خالص الودّ لآل البيت عليهم السلام، أصله من الشام وهاجر للعلم بالعراق، ثم رحل إلى مصر، ثمّ إلى طبرية، صحب إسحاق بن عبدوس وكان يؤدّب ولده بطبرية[٢].

ومنهم: مرْزَكّة بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاء وتشديد الكاف، إسمه زيد ابن الموصل[٣]، أحد أئمة النحو من الشيعة، وذكره السيوطي في طبقات النحاة[٤]، وقال الصفدي: كان نحوياً، شاعراً، أديباً رافضياً[٥]، وذكره إبن النديم في شعراء الشيعة ومتكلّميهم[٦].

ومنهم: إبن أبي الأزهري النحوي، المشهور، من أعلام علماء الشيعة، له في كتب فهرست مصنّفي الشيعة ترجمة[٧] ومصنّفات. وذكره علماء التراجم

---

(١) معجم الأُدباء ج ٤: ص٧٨.

(٢) لم أعثر على ترجمة الرجل في الفوائد الرجالية. وذكر العلّامة السيّد محسن الأمين في الأعيان عمّن حكى عن السيّد بحر العلوم... ثم قال: إنّه لم أجد له ترجمة في رجال بحر العلوم ولعلّه ذكره بالاستطراد وزاغ عنه بصري... لاحظ أعيان الشيعة ج ٣: ص ٥٤.

(٣) وهو زيد بن سهل الموصلي النحوي المعروف بـ«مزرّكة»، توفي بالموصل سنة ٤٥٠ هـ ذكره ابن شهرآشوب في معالم العلماء. لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ٧: ص ١٠٠، ومعالم العلماء: ص ٥١ رقم ٣٤٢، وبُغية الوعاة ج ١: ص ٥٧٤ رقم ١١٩٩، والوافي بالوفيات ج ١٥: ص٥٨ رقم ٦٦.

(٤) بُغية الوعاة ج ١: ص ٥٧٤ رقم ١١٩٩.

(٥) الوافي بالوفيات ج ١٥: ص٥٨ رقم ٦٦.

(٦) لم أعثر عليه في الفهرست لإبن النديم.

(٧) وهو محمد بن مزيد بن محمود بن أبي الأزهر المتوشحي النحوي الذي روى حديث المنزلة، وهو قول النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى

⇦

والخطيب في تاريخ بغداد[١] وغيره. مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة عن نيف وتسعين سنة[٢].

ومنهم: أبو عبدالله محمد بن عبدالله الكاتب، البصري، النحوي، الشاعر المعروف بـ«المفجع» المتقدّم ذكره[٣]. قال ياقوت: كان من كبار النحاة، شاعراً مفلّقاً شيعياً[٤]. وقال النجاشي: جليل من وجوه أهل اللغة والأدب والحديث[٥].

قلت: له ترجمة طويلة في الأصل وفيها فهرست مصنّفاته، وأنّه مات سنة عشرين وثلاثمائة[٦].

ومنهم: إبن خالويه، إمام اللغة والعربية، وغيرهما من العلوم الأدبية، تقدّم ذكره[٧] وله في الأصل ترجمة مضبوطة مع فهرست مصنّفاته، وأنّه مات بحلب

⇐ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي». لاحظ ترجمته في رجال الطوسي: ص٤٤٦ رقم ٦٣٤٤، ونقد الرجال ج ٤: ص ٢٢٠ رقم ٥٠٦٦، وقاموس الرجال ج ٩: ص٥٦٧ رقم ٧٢٦٨، وتنقيح المقال ج ٣: ص١٨٢، ومجمع الرجال ج٦: ص ٤٠، والكنى والألقاب ج ١: ص ١٩١، وطرائف المقال ج ١: ص١٩٢ رقم ١٠٧٠، ومعجم رجال الحديث ج١٨: ص٢٢٤ رقم ١١٧٨٤، وتاريخ بغداد ج ٣: ص٢٨٨ رقم ١٣٦٧، وميزان الاعتدال ج ٤: ص٣٥ رقم ٨١٦٣، ولسان الميزان ج٦: ص٥٢٢ رقم ٨٠٨٣، وتاريخ الإسلام للذهبي في وفيات سنة ٣٢٥: ص١٨١ رقم ٢٥٧، وسير أعلام النبلاء ج ١٥: ص٤١ رقم ٢٣، والكشف الحثيث : ص٢٤٨ رقم ٨٣٣، وتنزيه الشريعة ج ١: ص١١٣ رقم ٢١٢، وبُغية الوعاة ج ١: ص٢٤٣ رقم ٤٤٣.

(١) تاريخ بغداد ج ٣: ص٢٨٨ رقم ١٣٦٧.

(٢) ميزان الاعتدال ج ٤: ص٣٥، وتاريخ الاسلام للذهبي في وفيات سنة ٣٢٥ هـ، ص١٨١ رقم ٢٥٧.

(٣) تقدّم ذكره في الصحيفة الرابعة من الفصل العاشر فلاحظ.

(٤) معجم الأُدباء ج ١٧: ص ١٩٠.

(٥) رجال النجاشي ج ٢: ص٢٨٥.

(٦) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٨٤ ـ ٨٥.

(٧) تقدّم ذكره في الصحيفة الثانية من الفصل العاشر فراجع.

سنة سبعين وثلاثمائة[١].

ومنهم: الخالع النحوي، وإسمه حسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين الرافعي[٢]، قال الصفدي: كان من كبار النحاة، أخذ عن الفارسي والسيرافي[٣]، وذكره النجاشي في مصنّفي الشيعة وذكر له كتاب «صنعة الشعر»، [و]كتاب «الدرجات»[٤]، وكتاب «أمثال العامة»[٥]. وله كتاب «تخيُّلات العرب»، كتاب «شرح شعر أبي تمّام»، كتاب «الأدوية والجبال والرمال»، وكان موجوداً في عشر الثمانين والثلاثمائة[٦].

ومنهم: المرزباني، محمد بن عمران الكاتب البغدادي المتقدّم ذكره[٧]، إمام

(١) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص٨٦ ـ ٨٧.

(٢) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج١: ص١٩٢ رقم ١٦٦، وإيضاح الإشتباه: ص١٦٢ رقم ٢٢٤، ونقد الرجال ج٢: ص١١٣ رقم ١٥١٦، وجامع الرواة ج١: ص٢٥٢، وقاموس الرجال ج٣: ص٥٢٠ رقم ٢٢٤٤، وأعيان الشيعة ج٦: ص١٤٤، وتهذيب المقال ج٢: ص٢٩٠ رقم ١٦٦، ومعجم رجال الحديث ج٧: ص٨١ رقم ٣٦١٧، وروضات الجنات ج٣: ص١٥٥ رقم ٢٦٤، وتنقيح المقال ج١: ص٣٤١، وميزان الاعتدال ج١: ص٥٤٧ رقم ٢٠٤٨، ولسان الميزان ج٢: ص٥٧٤ رقم ٢٨٢٠، وتاريخ بغداد ج٨: ص١٠٥ رقم ٤٢٢٢، والمنتظم ج٨: ص٢١٠ رقم ٣١٦٨، والبداية والنهاية ج١٢: ص٣٧، وتاريخ الإسلام للذهبي في حوادث سنة ٤٢٢: ص٨٠ رقم ٥٩، والوافي بالوفيات ج١٣: ص٤٨ رقم ٥٢، وبُغية الوعاة ج١: ص٥٣٨ رقم ١١٢١، ومعجم الأدباء ج١٠: ص١٥٥ رقم ١٣، والأعلام للزركلي ج٢: ص٢٥٤، ومعجم المؤلفين ج٤: ص٤٦، وأنباه الرواة ج١: ص٣٢٠.

(٣) الوافي بالوفيات ج١٣: ص٤٨ رقم ٥٢.

(٤) في النسخ الموجودة المطبوعة «كتاب المدارات»، وفي بعضها «كتاب الدارات»، وفي مجمع الرجال ج٢: ص١٩٥: «كتاب الزيارات».

(٥) رجال النجاشي ج١: ص١٩٢.

(٦) لاحظ بُغية الوعاة ج١: ص٥٣٨.

(٧) تقدّم ذكره في الصحيفة الأُولىٰ من الفصل الحادي عشر.

علوم الأدب، أخذ عن إبن دريد وابن الأنباري، وعنه أبو عبدالله الصيمري وأبوالقاسم التنوخي وأبو محمد الجوهري وغيرهم[١]، وقد أخرجتُ تمام فهرست مصنّفاته في الأصل[٢].

ومنهم: أبو الفتح محمد بن جعفر بن محمد الهمذاني، المراغي، النحوي[٣]. قال ياقوت: كان حافظاً نحويّاً بليغاً[٤]. وقال التوحيدي: كان قُدوةً في النحو والأدب مع حداثة سنّه ولم أر مثله[٥]. وقال النجاشي ـ في كتاب مصنفي الشيعة عند ذكره ـ: كان وجهاً في النحو واللّغة ببغداد، حسن الحفظ، صحيح الرواية فيما نعلمه، وكان يتعاطى الكلام[٦]. وكانت وفاته سنة ٣٧١[٧]. ذكرت مصنّفاته في

---

(١) لاحظ أعيان الشيعة ج ١٠: ص ٣٢، وروضات الجنات ج ٧: ص ٣٣٨ رقم ٦٥٨، ومعجم الأُدباء ج ١٨: ص ٢٦٨ رقم ٨٤، ومرآة الجنان ج ٢: ص ٤١٨ في وفيات سنة ٣٨٤.

(٢) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٩٤ ـ ٩٥.

(٣) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٣١٨ رقم ١٠٥٤، وخلاصة الأقوال: ص ٢٦٨ رقم ٩٦٤، رجال ابن داود: ص ١٦٧ رقم ١٣٣٤، ونقد الرجال ج ٤: ص ١٦١ رقم ٤٥٤٩، ومنتهىٰ المقال ج ٥: ص ٣٩٥ رقم ٢٥٣٥، وقاموس الرجال ج ٩: ص ١٦٩ رقم ٦٥٣٥، ومجمع الرجال ج ٥: ص ١٧٦، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ٢٠١، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٩٤ في القسم الثاني من المجلد الثاني، وجامع الرواة ج ٢: ص ٨٦، والفوائد الرجالية ج ٢: ص ٥٧، وطرائف المقال ج ٢: ص ١٩٩ رقم ٤٣٨، ومعجم رجال الحديث ج ١٦: ص ١٧١ رقم ١٠٤٠٦، والفهرست لابن النديم: ص ١٣٦ في الفن الثاني من المقالة الثالثة، وتاريخ بغداد ج ٢: ص ١٥٢ رقم ٥٧٥، وبُغية الوعاة ج ١: ص ٧٠ رقم ١١٨، ومعجم الأُدباء ج ١٨: ص ١٠١ رقم ٢٤، وهدية العارفين ج ٢: ص ٥٠.

(٤) لاحظ معجم الأُدباء ج ١٨: ص ١٠٢.

(٥) بُغية الوعاة ج ١: ص ٧٠، نقلا عن أبي حيان التوحيدي في الامتاع والمؤانسة.

(٦) رجال النجاشي ج ٢: ص ٣١٨ ـ ٣١٩.

(٧) معجم الأُدباء ج ١٨: ص ١٠١، وبُغية الوعاة ج ١: ص ٧٠.

الأصل[١].

ومنهم: الحسين بن محمد بن عليّ الأزدي، أبو عبدالله النحوي، الكوفي[٢]. قال النجاشي: ثقة من أصحابنا، كان الغالب عليه علم السير والأدب والشعر. وله كتاب «الوفود على النبيّ ﷺ»، كتاب «أخبار إبن أبي عقب وشعره»[٣]. مات في آخر المائة الثالثة[٤].

ومنهم: أحمد بن إسماعيل بن عبدالله، أبو عليّ البجلي، اللغوي، المعروف بـ«سمكة القمي»[٥]، أُستاذ إبن العميد، من أئمة علم الأدب والنحو، تأدّب على أحمد بن أبي عبدالله البرقي وغيره[٦]. قال النجاشي: وله عدّة كتب لم يصنّف مثلها وذكرها[٧]،

---

(١) تأسيس الشيعة: ص٩٥ ـ ٩٦.

(٢) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج١: ص١٨٤ رقم ١٥٢، وخلاصة الأقوال: ص١١٩ رقم ٢٩٦، ورجال ابن داود: ص٨١ رقم ٤٩٤، ونقد الرجال ج٢: ص١١٤ رقم ١٥٢٠، وطرائف المقال ج١: ص٤٣٦ رقم ٣٦٦٧، ومعجم رجال الحديث ج٧: ص٨٤ رقم ٣٦٢٦، وتهذيب المقال ج٢: ص٢٤٤ رقم ١٥٢، وقاموس الرجال ج٣: ص٥٢٢ رقم ٢٢٤٨، وأعيان الشيعة ج٦: ص١٥٨، وتنقيح المقال ج١: ص٣٤٢.

(٣) رجال النجاشي ج١: ص١٨٥.

(٤) لاحظ أعيان الشيعة ج٦: ص١٥٨.

(٥) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج١: ص٢٤٦ رقم ٢٤٠، ورجال الطوسي ص٤١٧ رقم ٦٠٢٢، والفهرست للطوسي: ص٧٧ رقم ٩٣، ومعالم العلماء: ص١٨ رقم ٨٤، وخلاصة الأقوال: ص٦٦ رقم ٨٦، ورجال ابن داود: ص٢٦ رقم ٦١، ونقد الرجال ج١: ص١٠٦ رقم ١٨٨، ومنتهى المقال ج١: ص٢٣٥ رقم ١١٨، وهداية المحدثين: ص١٤، وقاموس الرجال ج١: ص٣٩٩ رقم ٢٩٥، وجامع الرواة ج١: ص٤٢، وتنقيح المقال ج٥: ص٣١٦ رقم ٣٠٤، ومعجم رجال الحديث ج٢: ص٥٦ رقم ٤٤٢، وتهذيب المقال ج٣: ص٥١١ رقم ٢٤٠، وهدية العارفين ج١: ص٦٠.

(٦) رجال النجاشي ج١: ص٢٤٦.

(٧) رجال النجاشي ج١: ص٢٤٧.

وذكرتها في الأصل(١).

ومنهم: أبو الحسن السمساطي [الشميشاطي](٢)، كان واحد عصره في كلّ فنون الأدب والعربية، مصنّفاً في الكلّ، عدّدت مصنّفاته في الأصل(٣). قال النجاشي: كان شيخنا في الجزيرة وفاضل أهل زمانه وأديبهم، ثمّ ذكر مصنّفاته(٤). قلت: له رسائل إلىٰ سيف الدولة(٥)، فهو من طبقة الكليني(٦).

ومنهم: الشيخ إبن عبدون المعروف في عصره بـ«إبن الحاشر»، وإسمه أحمد ابن عبد الواحد بن أحمد البزّاز، يُكنّىٰ أبا عبدالله(٧)، كان إمام أهل الأدَب والفقه

---

(١) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص٩٧.

(٢) وهو أبو الحسن، عليّ بن محمد العدوي السمساطي أو الشميشاطي، لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص٩٣ رقم ٦٨٧، وخلاصة الأقوال: ص١٨٧ رقم ٥٦٠، ورجال ابن داود: ص١٤١ رقم ١٠٨١، ونقد الرجال ج٣: ص٢٩٧ رقم ٣٦٨٨، ومنتهىٰ المقال ج٥: ص٦٢ رقم ٢١١٠٠، وقاموس الرجال ج٧: ص٥٦٤ رقم ٥٣٠٩،

وتنقيح المقال ج٢: ص٣٠٦، والفوائد الرجالية ج٢: ص٨٣، وطرائف المقال ج١: ص١٤٤ رقم ٦٨٠، ومعجم رجال الحديث ج١٣: ص١٦٤ رقم ٨٤٥٥، ورياض العلماء ج٤: ص٢١٢، والفهرست لإبن النديم: ص٢٤٨ في الثالث من المقالة الثالثة، وتاريخ بغداد ج٤: ص٩٣ رقم ٩٠٣.

(٣) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص٩٨.

(٤) رجال النجاشي ج٢: ص٩٣.

(٥) انظر رجال النجاشي ج٢: ص٩٥.

(٦) لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص٩٤.

(٧) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج١: ص٢٢٨ رقم ٢٠٩، ورجال الطوسي: ص٤١٣ رقم ٥٩٨٨، وخلاصة الأقوال: ص٧١ رقم ١١٢، وإيضاح الاشتباه: ص١٠٢ رقم ٦٧، ورجال ابن داود: ص٣٩ رقم ٨٧، ونقد الرجال ج١: ص١٣٣ رقم ٢٥٩، ومنتهىٰ المقال ج١: ص٢٨٠ رقم ١٧٥، والرواشح السماوية: ص١٠٧ في الراشحة الثالثة والثلاثين، وقاموس الرجال ج١: ص٥٠٤ رقم ٤٢٥، ورياض العلماء ج١: ص٤٥، وتنقيح المقال ج٦: ص٢٨٩

⇦

والحديث، كثير السماع والرواية. قال النجاشي: شيخنا المعروف بإبن عبدون..... كان قوياً في الأدب، قد قرأ كتب الأدب على شيوخ أهل الأدب، وكان قد لقي أبا الحسن عليّ بن محمد القريشي المعروف بإبن الزبير، كان علواً في الوقت، له كُتب منها: «أخبار السيّد بن محمد»، كتاب «التاريخ»، كتاب «تفسير خُطبة فاطمة عليها السلام» معرّبة، كتاب «الجمعة»، كتاب «الحديثين المختلفين»[(١)].

قلت: وله كتاب «آداب الخلفاء»[(٢)]. مات سنة ٣٢٣، سمع منه الشيخ أبو جعفر الطوسي وأجازه جميع ما رواه[(٣)].

ومنهم: إبن النجار النحوي الكوفي، محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فوقة، أبو الحسين التميمي[(٤)] صاحب «المختصر في النحو»[(٥)] وكتاب «الملح والنوادر»[(٦)].

⇦ رقم ٤١٠ ، ومنهج المقال ج ٢: ص٩٨ رقم ٢٨٢، وحاوي الأقوال ج ١: ص ١٣٧، وجامع الرواة ج ١: ص٥٣، وتكملة الرجال ج ١: ص ١٣٧، والفوائد الرجالية ج ٢: ص ١٢، ومعجم رجال الحديث ج ٢: ص ١٥٢ رقم ٦٥٥.

(١) رجال النجاشي ج ١: ص٢٢٨ ـ ٢٢٩.

(٢) الذريعة ج ١: ص ١٧ رقم ٨١، وفيه: آداب الحكماء.

(٣) رجال الطوسي: ص ٤١٣ رقم ٥٩٨٨. وفيه: أنّه توفي سنة ٤٢٣.

(٤) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج ٢: ص ٣١٩ رقم ١٠٥٥، وخلاصة الأقوال: ص ٢٦٩ رقم ٩٦٥، ورجال ابن داود: ص١٦٨ رقم ١٣٣٩، ومنتهىٰ المقال ج ٥: ص٣٩٦ رقم ٢٥٣٧، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ٢٠٠، والكنى والألقاب ج ١: ص ٤٣٧، وقاموس الرجال ج ٩: ص ١٧١ رقم ١٥٣٧، ومعجم رجال الحديث ج١٦: ص ١٧١ رقم ١٠٤٠٩، وتاريخ بغداد ج ٢: ص ١٥٧ رقم ٥٨٠، وبُغية الوعاة ج ١: ص ٦٩ رقم ١١٧، والثقات ج ٢: ص ٣٣٠، ومعجم الأُدباء ج١٨: ص١٠٣ رقم ٢٥، والوافي بالوفيات ج ٢: ص ٣٠٥ رقم ٧٤٧، والأعلام للزركلي ج٦: ص ٧١، وهدية العارفين ج ٢: ص٥٨.

(٥) الذريعة ج ٢٠: ص ١٧٥ رقم ٢٤٦٥.

(٦) الذريعة ج ٢٢: ص ١٩٧ رقم ٦٦٨٠.

قال ياقوت: وُلد بالكوفة سنة ثلاث وثلاثمائة، وقيل: سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وقدم بغداد وحدّث عن إبن دَريد، ونفطويه، وكان ثقةً من مجوّدي القرآن[١].

قلت: وهو أحد شيوخ النجاشي، صاحب الفهرست في مصنّفي الشيعة ذكره وأثنى عليه وذكر مصنّفاته، وعدّ منها «تاريخ الكوفة»[٢][٣].

ثم لا يخفى أنّ إبن النجار يطلق على من ذكرنا، وعلى محبّ الدين محمد بن محمود بن الحسن بن النجار[٤] صاحب «التحصيل والتذييل على تاريخ الخطيب» من علماء السنّة والجماعة، وهذا من الإمامية. توفّي سنة عشرين وأربعمائة، وقيل: سنة ستين وأربعمائة[٥].

ومنهم: أبو الفرج القناني النحوي الكوفي الورّاق[٦]، ذكره النجاشي في فهرست أسماء المصنّفين الشيعة وذكر كتبه، وهو أحد مشايخه[٧]. ذكرته في

(١) معجم الأُدباء ج١٨: ص١٠٣.

(٢) رجال النجاشي ٢: ص٣١٩.

(٣) الذريعة ج٣: ص٢٨٤ رقم ١٠٤٢، وخاتمة مستدرك الوسائل ج٣: ص١٤٥، نقلاً عن كتاب فرحة الغري لإبن طاووس.

(٤) لاحظ ترجمته في سير أعلام النبلاء ج٢٣: ص١٣١ رقم ٩٨.

(٥) بُغية الوعاة ج١: ص٧٠.

(٦) وهو أبو الفرج، محمد بن عليّ بن يعقوب بن إسحاق بن أبي قرّة، المعروف بأبي الفرج القناني الكاتب، لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص٣٢٦ رقم ١٠٦٧، وخلاصة الأقوال: ص٢٧٠ رقم ٢٧٥، وإيضاح الإشتباه: ص١٦ رقم ٦٨٢، ورجال ابن داود: ص١٨٠ رقم ١٤٦٤، ونقد الرجال ج٤: ص٢٨٣ رقم ٤٩٤٥، والفوائد الرجالية ج٢: ص٥١، ومنتهى المقال ج٦: ص١٣٨ رقم ٢٧٩١، وقاموس الرجال ج٩: ص٤٧٥ رقم ٧٠٩٦، وتنقيح المقال ج٣: ص١٦٣، وأعيان الشيعة ج٩: ص٤٣٢.

(٧) لاحظ رجال النجاشي ج٢: ص٣٢٦.

الأصل في علماء المائة الرابعة[١].

ومنهم: أبو الفرج محمد بن أبي عمران موسى بن عليّ بن عبدويه القزويني الكاتب، النحوي، الكوفي[٢]، ذكره النجاشي أيضاً، وهو من معاصريه ولم يتفق له السماع منه، وهو من علماء المائة الرابعة[٣].

ومنهم: أبو الحسن الربعي، النحوي، عليّ بن عيسى بن الفرج بن صالح الربعي[٤]، قال ابن كثير الشامي في تاريخه: قرأ في ابتداء أمره على السيرافي علوم العربيّة، ثمّ علىٰ أبي عليّ الفارسي، ولازمه ملازمة تامة عشرين سنة، حتى برع في العلم وحاز قصب السبق..... قال: وكان يتمشّى علي شاطئ دجلة ذات

(١) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص١٠١.

(٢) لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ج٢: ص٣٢٤ رقم ١٠٦٣، وخلاصة الأقوال: ص٢٦٩ رقم ٩٧١، وإيضاح الاشتباه: ص٢٩٣ رقم ٦٧٩، ورجال ابن داود: ص١٦٠ رقم ١٢٣٧، ونقد الرجال ج٤: ص١٠٥ رقم ٤٤٠٤، وجامع الرواة ج٢: ص٥٠، وأمل الآمل ج٢: ص٢٣٤ رقم ٦٧٩، والفوائد الرجالية ج٢: ص٥١ والكنى والألقاب ج١: ص١٤٠، ومنتهىٰ المقال ج٥: ص٣٠٢ رقم ٢٤٢٢، وقاموس الرجال ج٩: ص٣٨ رقم ٦٣٢٤، ورياض العلماء ج٥: ص١٦، وطرائف المقال ج١: ص١٣٨ رقم ٦٣٥، ومعجم رجال الحديث ج١٥: ص٢٥٠ رقم ١٠٠٣٩، وج١٨: ص٢٩٧ رقم ١١٨٨٧، وتهذيب المقال ج٣: ص٣٨٣ رقم ٨، ومعجم المؤلفين ج١٢: ص٦٥.

(٣) رجال النجاشي ج٢: ص٣٢٤.

(٤) لاحظ ترجمته في روضات الجنات ج٥: ص٢٤١ رقم ٤٩٨، والفوائد الرجالية ج٣: ص١٥٩، والكنى والألقاب ج٢: ص٢٧١، وتاريخ بغداد ج١٢: ص١٧ رقم ٦٣٧٩، ومعجم الأدباء ج١٤: ص٧٨ رقم ٢١، وبُغية الوعاة ج٢: ص١٨١ رقم ١٧٤٣، وأنباه الرواة ج٢: ص٢٩٧، ونزهة الألبّاء: ص٢٣٣، والكامل في التاريخ ج٩: ص٣٩٢، والبداية والنهاية ج١٢: ص٣٤ في حوادث سنة ٤٢٠، وسير أعلام النبلاء ج١٧: ص٣٩٢ رقم ٢٥٥، ووفيات الأعيان ج٣: ص٣٣٦ رقم ٤٥٢، والمنتظم ج١٥: ص٢٠٣ رقم ٣١٦٥، والنجوم الزاهرة ج٤: ص٢٧١، وشذرات الذهب ج٣: ص٢١٦، وهدية العارفين ج١: ص٦٨٦، والأعلام للزركلي ج٤: ص٣١٨.

يوم والشريفان المرتضى والرضي في زورق في دجلة ومعهما عثمان إبن جنّي، أبو الفتح، فقال عليّ بن عيسى لهما: من أعجب الأعاجيب أنّ عثمان معكما وعلي بعيد عنكما يسير في شاطئ دجلة![١]... الحديث. مات سنة عشرين وأربعمائة[٢].

ومنهم: أبو إسحاق الرفاعي، إبراهيم بن سعيد بن الطيب الرفاعي[٣]، النحوي. قال أبو غالب محمد بن محمد بن سهل بن بشران النحوي: ما رأيت قطّ أعلم من أبي إسحاق الرفاعي، كان ضريراً، أخذ عن السيرافي وقرأ عليه شرحه على الكتاب وسمع منه كتب اللّغة والدواوين، وخرج من بغداد إلى واسط[٤]. وكان قبل قدومه إلىٰ بغداد قدم واسط وتلقّىٰ القرآن فيها من عبدالغفار الحصني، فجلس بالجامع صدراً يقرأ الناس، قاله ياقوت، ثمّ قال: ثمّ نزل الزيدية وهناك تكون الرافضة والعلوية، فنسب إلى مذهبهم، ومقت وجفاه الناس، ومات سنة إحدى عشرة وأربعمائة[٥].

ومنهم: عبدالسلام بن الحسين، أبو أحمد البصري، النحوي[٦] ذكره النجاشي

---

(١) البداية والنهاية ج١٢: ص٣٤ في حوادث سنة ٤٢٠.

(٢) المنتظم ج١٥: ص٢٠٣ رقم ٣١٦٥، وشذرات الذهب ج٣: ص٢١٦.

(٣) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج٢: ص١٤٠، والكنى والألقاب ج٢: ص٢٧٧. لسان الميزان ج١: ص٩١ رقم ١٦٠، وبغية الوعاة ج١: ص٤١٣ رقم ٨٢٧، ومعجم الأدباء ج١: ص١٥٤ رقم ١١، والوافي بالوفيات ج٥: ص٣٥٤ رقم ٢٤٣٢.

(٤) بُغية الوعاة ج١: ص٤١٣.

(٥) معجم الأُدباء ج: ص١٥٥ ـ ١٥٦.

(٦) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج٨: ص١٢، وقاموس الرجال ج٦: ص١٥٧ رقم ٤٠٩٤، وتنقيح المقال ج٤: ص١٢٢ رقم ١٦١١٦، وخاتمة المستدرك ج٣: ص١٥٧، وج٣: ص٤٢٤ رقم ١١٣٨، وطرائف المقال ج١: ص١٣٢ رقم ٥٩٠، ومعجم رجال الحديث ج١١: ص١٧ ⇦

ووصفه بشيخ الأدب بالبصرة، وهو أحد مشايخه بالكوفة(١).

ومنهم: الشريف يحيى بن محمد بن طباطبا العلوي(٢) النحوي يكنّىٰ أبا المعز(٣) وأبا محمد، أخذ عن الربعي والشماس وعنه إبن الشجري(٤). قال ياقوت: وكان يفتخر به إبن الشجري(٥).. وقال إبن النديم في الفهرست: يحيى العلوي، أبو محمد النيسابوري المتكلّم، له كتب، لقيت جماعة ممّن لقوة وقرأوا عليه(٦). وذكره السيوطي في طبقات النحاة وحكىٰ أنّه كان شيعياً(٧).

قلت: ذكره شيخ الشيعة العلّامة إبن المطهّر في الخلاصة، قال: كان فقيهاً عالماً

⇦ رقم ٦٥١٠. وبُغية الوعاة ج٢: ص٩٥ رقم ١٥٢٥، والوافي بالوفيات ج١٨: ص٤١٩ رقم ٤٣١، وتاريخ بغداد ج١١: ص٥٨ رقم ٥٨٣٩، ونزهة الألبّاء: ص٣٣٨، والكامل في التاريخ ج٩: ص٢٥٢ في حوادث سنة ٣٢٩.

(١) لاحظ رجال النجاشي ج١: ص٢٢٤، وقد ذكره في ترجمة أحمد بن عبدالله بن أحمد بن جلين الدوري، وج٢: ص١٦ في ترجمة عبدالله بن أحمد بن حرب بن مهزم.

(٢) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج١٠: ص٣٠٣، وقاموس الرجال ج١١: ص٧٩ رقم ٨٣٩١ وبُغية الوعاة ج٢: ص٣٤٢ رقم ٢١٣٩، والمنتظم ج١٦: ص٢٥٤ رقم ٣٥٥٤، ونزهة الألبّاء: ص٢٦٩، ولسان الميزان ج٧: ص٤٣٦ رقم ٩٢٩٠، ومعجم الأُدباء ج٢٠: ص٣٢ رقم ١٤، وتاريخ الإسلام للذهبي في وفيات سنة ٤٧٨: ص٢٥٦ رقم ٢٦٨، وهدية العارفين ج٢: ص٥١٩، والأعلام للزركلي ج٨: ص١٦٤، ومعجم المؤلفين ج١٣: ص٢٢٦.

(٣) لاحظ بُغية الوعاة ج٢: ص٣٤٢ وفيه: أبو المعمّر.....وهكذا في معجم الأُدباء ج٢٠: ص٣٢.

(٤) بُغية الوعاة ج٢: ص٣٤٢.

(٥) معجم الأُدباء ج٢٠: ص٣٢.

(٦) لم أعثر على ذكر الرجل في الفهرست لإبن النديم، ولعل هنا وقع خلط؛ لأنّ الشيخ الطوسي ذكر في فهرسته ما هو نصّ عبارته: يحيى العلوي يكنّى أبا محمد من بني زيارة من أهل نيشابور، جليل القدر عظيم الرئاسة متكلّم حاذق زاهد ورع.....لقيت جماعة ممّن لقوه وقرأوا عليه. لاحظ الفهرست للطوسي: ص٢٦٤ رقم ٨٠٦، فمن المحتمل القوي أنّ الأمر التبس له عند ذكر كتاب الفهرست، فلاحظ.

(٧) لاحظ بُغية الوعاة ج٢: ص٣٤٢.

متكلّماً، يسكن نيسابور[١]، وكذلك قال النجاشي[٢] والشيخ إبن داود[٣] وغيرهم[٤]، وقد أخرجت عبائرهم في الأصل[٥].

ومنهم: ثابت بن أسلم بن عبدالوهاب، أبو الحسن الحلبي، النحوي[٦]. قال السيوطي في الطبقات: قال الذهبي: كان من كبار النحاة، شيعيّاً، صنّف كتاباً في تعليل قراءة عاصم وتولّىٰ خزانة الكتب بحلب لسيف الدولة، فقالت الإسماعيلية: هذا يفسد الدعوة؛ لأنّه صنّف كتاباً في كَشف عَوارهم وابتداء دَعوَتِهم، فحُمِل إلى مصر، فصُلب في حدود سنة ستين وأربعمائة[٧].

ومنهم: أبوالقاسم التنوخي، عليّ بن المحسن بن عليّ بن محمد بن أبي الجهم[٨]. قال في نسمة السحر في ذكر من تشيّع وشعر: كان فاضلاً شاعراً،

---

(١) خلاصة الأقوال: ص ٢٩٣ رقم ١٠٨٢.

(٢) لاحظ رجال النجاشي ج ٢: ص ٤١٣ رقم ١١٩٢، وج ٢: ص ٤١٤ رقم ١١٩٥.

(٣) رجال ابن داود: ص ٢٠٤ رقم ١٧١٦.

(٤) لاحظ منتهىٰ المقال ج ٧: ص ٤٦ رقم ٣٢٤٩، ونقد الرجال ج ٥: ص ٦١ رقم ٥٧٤٧، وتنقيح المقال ج ٣: ص ٣١٢.

(٥) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ١٠٣.

(٦) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ٤: ص ٧، وروضات الجنات ج ٢: ص ١٦٨ رقم ١٦٣، والفهرست لمنتجب الدين: ص ٤٥ رقم ٦٦، وجامع الرواة ج ١: ص ١٣٤، وتكملة أمل الآمل: ص ١١٥ رقم ٥٨، وبُغية الوعاة ج ١: ص ٤٨٠ رقم ٩٨٦، وسير أعلام النبلاء ج ١٨: ص ١٧٦ رقم ٩٢، ولسان الميزان ج ٢: ص ١٣٢ رقم ١٨٢٤، والوافي بالوفيات ج ١٠: ص ٤٧٠ رقم ٤٩٨٠، وهدية العارفين ج ١: ص ٢٤٨، وتاريخ الإسلام للذهبي في حوادث سنة ٤٦٠: ص ٤٩٩ رقم ٢٨٥، ومعجم المؤلفين ج ٣: ص ٩٩.

(٧) بُغية الوعاة ج ١: ص ٤٨٠، وسير أعلام النبلاء ج ١٨: ١٧٦.

(٨) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ٨: ص ٣٠٠، وروضات الجنات ج ٥: ص ٢١٦ رقم ٤٨٩، وتنقيح المقال ج ٢: ص ٣٠٢، ورياض العلماء ج ٤: ص ١٨٤، وقاموس الرجال ج ٧: ⇦

أديباً كأبيه وجدّه، وأخذ اللغة عن أبي العلاء المعرّي، وروىٰ شعراً كثيراً وولي القضاء بعدّة بلاد ثم عدّها[١].

قلت: وقد أخذ عن السيّد المرتضىٰ ﷺ[٢]. قال محمد بن شاكر في فوات الوفيات: وكان شيعياً معتزلياً[٣]. وهذا وهم منه؛ إنّما كان شيعياً إمامياً. تولّد يوم الثلاثاء منتصف شعبان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وتوفي في شهور سنة ٤٤٧[٤]، ونصّ علىٰ تشيّعه وتشيّع أبيه المحسن وجدّه القاضي التنوخي، القاضي المرعشي في طبقات الشيعة[٥].

ومنهم: عليّ بن أحمد الفنجكردي[٦] ـ بفتح الفاء وسكون النون ثمّ

⇐ ص٥٣٥ رقم ٥٢٦١، والكنى والألقاب ج٢: ١٢٣، وميزان الاعتدال ج٣: ص١٥٢ رقم ٥٩٢٠، وتاريخ الإسلام للذهبي في وفيات سنة ٤٤٧: ص٢٦٥ رقم ٤٣١، وسير أعلام النبلاء ج١٧: ص٦٤٩ رقم ٤٤٠، ولسان الميزان ج٥: ص٨٠ رقم ٥٩٤٤، وتاريخ بغداد ج١٢: ص١١٥ رقم ٦٥٥٨، والمنتظم ج٩: ص٧٣، وج١٥: ٣٥٣ رقم ٣٣٢٧، والكامل في التاريخ ج٩: ص٦١٥، والبداية والنهاية ج١٢: ص٨٥ في حوادث سنة ٤٤٧، ووفيات الأعيان ج٤: ص١٦٢ في ترجمته والده أبو عليّ التنوخي، النجوم الزاهرة ج٥: ص٥٨، وفوات الوفيات ج٣: ص٦٠، وشذرات الذهب ج٣: ص٢٧٦، والأعلام للزركلي ج٤: ص٣٢٣.

(١) نسمة السحر ج٢: ص٣٩٤ رقم ١١٠.

(٢) مجالس المؤمنين ج١: ص٥٤٢.

(٣) فوات الوفيات ج٣: ص٦٠.

(٤) لاحظ وفيات الاعيان ج٤: ص١٦٢.

(٥) مجالس المؤمنين ج١: ص٥٤٢.

(٦) لاحظ ترجمته في رياض العلماء ج٣: ص٣٥٢، وأعيان الشيعة ج٨: ص١٥٦، والغدير ج٤: ص٣١٩، ومعالم العلماء: ٧١ رقم ٤٨١، وأمل الآمل ج٢: ص١٧٥ رقم ٥٢٦، ومعجم رجال الحديث ج١٢: ص٢٨١ رقم ٧٩٢٩، ومعجم الأُدباء ج١٢: ص٢٧٠ رقم ٢٧، ومعجم المؤلفين ج٧: ص٢٧.

الجيم ثمّ الكاف ثمّ الراء الساكنة ثمّ الدال المهملة ثمّ الياء النسبية ـ وهي نسبة إلىٰ فنج كرد، قرية من قرى نيسابور[(١)]، الأديب، له «تاج الأشعار»[(٢)] و«سلوة الشيعة» وهي أشعار أمير المؤمنين عليه السلام. ألّف الميداني كتاب «السامي في الأسامي» في اللغة بالفارسية بإسمه، ووصفه فيه ومدحه بالفضل والعلم والأدب[(٣)].

قال القاضي المرعشي في طبقات الشيعة: كان أديباً، فاضلاً، لبيباً، مؤمناً، كاملاً، وله في أهل البيت عليهم السلام الأشعار الرائقة وذكر قطعة منها[(٤)].

وقال السيوطي: قال في السياق: الأديب البارع، صاحب النظم والنثر الجاريين في سلك السلاسة ، قرأ اللغة على يعقوب بن أحمد الأديب وأحكمها..... قال في الوشاح عند ذكره: هو الملقّب بشيخ الأفاضل، أعجوبة زمانه، وآية أقرانه،

---

(١) لاحظ الأنساب ج ٤: ص ٤٠٢ باب الفاء والنون الفنجكردي.

(٢) ومن أشعاره قوله:

يوم الغدير بسوى العيدين لي عيد ... يوم يسر به السادات والصيد
نال الإمامة فيه المرتضىٰ وله ... فيها من الله تشريف وتمجيد
يقول أحمد خير المرسلين ضحىً ... في مجمع حضرته البيض والسود
فالحمد لله حمداً لا انقضاء له ... له الصنايع والألطاف والجود

وأيضاً له:

لاتنكرنّ غدير خمٍّ إنّه ... كالشمس في إشراقها بل أظهر
ما كان معروفاً بإسناد إلى ... خير البرايا أحمدٍ لا ينكر
فيه إمامة حيدر وكماله ... وجلاله حتى القيامة يذكر
أولى الأنام بأن يوالي المرتضى ... من يأخذ الأحكام منه ويأثر

لاحظ مجالس المؤمنين ج ١: ص ٥٦٢ ـ ٥٦٣، والغدير ج ٤: ص ٣١٩.

(٣) رياض العلماء ج ٣: ص ٣٥٢.

(٤) لاحظ مجالس المؤمنين ج ١: ص ٥٦٢.

مات سنة ٥١٢ عن ثمانين سنة[١]. وعن السياق: أنّه مات في ١٣ شهر رمضان سنة ٥٠٣[٢].

وقد أخرجت في الأصل جملة من أشعاره[٣]. كان معاصراً للزمخشري وله معه حكايات[٤].

ومنهم: ملك النحاة، وهو الحسن بن صافي بن نزار بن أبي الحسن[٥]، ويظهر من كشف الظنون أنّه يكنّى أبا نزار، قال في باب حرف العين: عمدة [العمدة] في النحو لأبي نزار ملك الرافضة والنحاة، حسن بن صافي (بردون التركي) المتوفي سنة ٧٩٨[٦] ووَهم في تاريخ الوفاة كما وَهم السيوطي في تاريخ تولّده ووفاته، حيث قال: مات بدمشق يوم الثلاثاء تاسع شوال سنة ثمان وستين وخمسمائة، ومولده سنة تسع وثمانين وأربعمائة[٧]؛ فإنّه ﷺ توفي سنة ٤٦٣ كما في الحلل السندسية، وصححه إبن خلكان[٨]. وكان ملك النحاة قرأ النحو على الفصيحي، الإمامي، حتى برع فيه، وصنّف فيه «الحاوي» و«العمدة» و«المقصد في

(١) بُغية الوعاة ج ٢: ص١٤٨ رقم ١٦٧٠.
(٢) لاحظ معجم الأُدباء ج ١٢: ص٢٧١.
(٣) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ١١٠.
(٤) لاحظ رياض العلماء ج ٣: ص٣٥٢ ـ ٣٥٣.
(٥) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ٥: ص ١١٥، والكنى والألقاب ج ٣: ص٢٠٨، وروضات الجنات ج ٣: ص ٨٥ رقم ٢٥١، وتاريخ مدينة دمشق ج ١٣: ص٧١ رقم ١١٣٢٢، وتذكرة الحفّاظ ج ٤: ص١٣٢٣، ووفيات الأعيان ج ٢: ص ٩٢ رقم ١٦٨، ومعجم الأُدباء ج ٨: ص١٢٢ رقم ، وأنباه الرواة ج ١: ص٣٠٥، وبُغية الوعاة ج ١: ص ٥٠٤ رقم ١٠٤٤.
(٦) لاحظ كشف الظنون ج ٢: ص ١١٧٠ وفيه: أنّه توفي سنة ٥٦٨ وهو الصحيح.
(٧) بُغية الوعاة ج ١: ص ٥٠٤.
(٨) لاحظ وفيات الأعيان ج ٢: ص ٩٣. وللعلّامة السيّد محسن الأمين تحقيق بالنسبة إلىٰ ما ذكره المصنف بشأن تاريخ وفاة ملك النجاة. راجع أعيان الشيعة ج ٥: ص ١١٥.

التصريف» وكتاب «العروض» وكتاب «التذكرة السنجرية» و«المقامات» و«المسائل العشر المعميات» و«ديوان الشعر». كان تولّده ببغداد وسافر إلىٰ ـ إيران ـ: خراسان وكرمان وغزنة، وفي آخر الأمر قدم الشام وسكنها ومات بها[١]، نقلت في الأصل أبياتاً من شعره[٢].

ومنهم: عليّ بن محمد بن عليّ بن أبي زيد الفصيحي[٣]؛ لتكراره على كتاب الفصيح[٤][٥]، كان من أهل إستراباد من بلاد جرجان[٦]، قرأ على عبدالقادر الجرجاني وقرأ عليه ملك النحاة، وكان إماماً في كلّ علوم العربية ودرّس النحو بالمدرسة النظامية ببغداد بعد الخطيب التبريزي، ثمّ علموا تشيّعه، فقيل له ذلك، فقال: لا أجحد أنا متشيّع من القرن إلىٰ القدم، فأُخرج ورتّب مكانه أبو منصور الجواليقي، مات ببغداد يوم الأربعاء ثالث عشر ذي الحجة الحرام سنة ٥١٦ ست عشر وخمسمائة[٧].

---

(١) وفيات الأعيان ج ٢: ص ٩٣.

(٢) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ١١١ ـ ١١٢.

(٣) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ٨: ص ٣١٣، ورياض العلماء ج ٤: ص ٢٢٤، وروضات الجنات ج ٥: ص ٢٤٦ رقم ٥٠٢، والكنى والألقاب ج ٣: ص ٣١، وبُغية الوعاة ج ٢: ص ١٩٧ رقم ١٧٧٨، ومعجم الأُدباء ج ١٥: ص ٦٦ رقم ١٤، وذيل تاريخ بغداد ج ٤: ص ٦ رقم ٨٠٥، وأنباه الرواة ج ٢: ص ٢٩٩، والبداية والنهاية ج ١٢: ص ١٣٢، والنجوم الزاهرة ج ٥: ص ١٢٤.

(٤) كتاب الفصيح في اللغة. ولقد اختلف في مؤلفه فقيل: لابن السكيت، وقيل: للحسن بن داود الرقي، وقيل: لأبي العباس أحمد بن يحيى المعروف بـ«ثعلب» الكوفي. لاحظ كشف الظنون ٢: ص ١٢٧٢.

(٥) بُغية الوعاة ج ٢: ص ١٩٧.

(٦) معجم الأُدباء ج ١٥: ص ٦٦.

(٧) بُغية الوعاة ج ٢: ص ١٩٧، ومعجم الأُدباء ج ١٥: ص ٦٧.

ومنهم: إبن الشجري[١] أستاذ إبن الأنباري[٢]، كان أوحد أهل زمانه وفرد أوانه في علم العربية ومعرفة اللغة وأشعار العرب وأيّامها وأحوالها، متضلعاً في الأدب، كامل الفضل، قاله السيوطي[٣] ونحوه إبن خلكان[٤] وياقوت[٥] وإبن الأنباري[٦].

وذكره من أصحابنا الشيخ منتجب الدين في كتابه «فهرس أسماء علماء

(١) وهو أبو السعادات، هبة الله بن عليّ بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن حمزة الحسني البغدادي، كان من أكابر علماء الإمامية ومن أئمة علم النحو واللغة وأشعار العرب، وكان نقيب الطالبين ببغداد، وأقواله منقولة في كتب العلوم العربية والأدبية كمغني اللبيب وغيره. قال تلميذه أبو البركات عبدالرحمن بن محمد الأنباري ما هذا لفظه: كان فريد عصره ووحيد دهره في علم النحو وكان تام المعرفة باللغة، أخذ عن أبي المعمّر يحيى بن طباطبا العلوي، وكان فصيحاً حلو الكلام حسن البيان والافهام، وكان نقيب الطالبيين بالكرخ نيابة عن الطاهر... توفي سنة ٥٤٢ في خلافة المقتضي ودفن في داره بكرخ بغداد. نزهة الألبّاء: ص ٤٠٤ ـ ٤٠٦، ولاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ١٠: ص ٢٦٢، وروضات الجنات ج ٨: ص ١٩١ رقم ٧٤٠، وأمل الآمل ج ٢: ص ٣٤٣ رقم ١٠٥٩، وبحار الأنوار ج ١٠٥: ص ٢٩٢، والدرجات الرفيعة: ص ٥١٦، والفوائد الرضوية: ص ٧٠٧، والكنى والألقاب ج ١: ص ٣٢٦، ورياض العلماء ج ٥: ص ٣١٨، وجامع الرواة ج ٢: ص ٣١١، وتنقيح المقال ج ٣: ص ٢٩١، وبُغية الوعاة ج ٢: ص ٣٢٤ رقم ٢٠٩٢، ومعجم الأُدباء ج ١٩: ص ٢٨٢ رقم ١٠٨، وأنباه الرواة ج ٣: ص ٣٥٦، ووفيات الأعيان ج ٦: ص ٤٥ رقم ٧٧٤، وسير أعلام النبلاء ج ٢٠: ص ١٩٤ رقم ١٢٦، والبداية والنهاية ج ١٢: ص ٢٢٣، والنجوم الزاهرة ج ٥: ص ٢٨١، وشذرات الذهب ج ٤: ص ١٣٢.

(٢) بُغية الوعاة ج ٢: ص ٨٦، عن ابن الأنباري.

(٣) بُغية الوعاة ج ٢: ص ٣٢٤.

(٤) وفيات الاعيان ج ٦: ص ٤٥.

(٥) معجم الأُدباء ج ١٩: ص ٢٨٢.

(٦) نزهة الألبّاء: ص ٤٠٤.

الشيعة» المتأخرين عن الشيخ الطوسي[١]، وذكره السيّد عليّ بن صدر الدين المدني في «الدرجات الرفيعة» في طبقات الشيعة[٢].

وقد وَهَم السيوطي في سرد نسبه الشريف، كما وَهم ياقوت في تفسير الشجري[٣]؛ فإنّه: هبةالله بن عليّ بن محمد بن حمزة بن أحمد بن عبيدالله بن محمد بن عبدالرحمن الشجري ـ قرية من أعمال المدينة ـ إبن القاسم بن الحسن ابن زيد بن الحسن السبط إبن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٤]. توفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة[٥]، وذكرت مصنّفاته في الأصل[٦].

ومنهم: يحيى بن أبي طي، أحمد بن ظافر الطائي، الكلبي، الحلبي، أبو الفضل النحوي[٧]. قال ياقوت: أحد من يتأدّب ويتفقّه على مذهب الإمامية، وصاحب التصانيف في أقسام العلوم، وكان في حدود الستمائة[٨].

قلت: قال في كشف الظنون: أخبار الشعراء السبعة لإبن أبي طي يحيى بن

---

(١) الفهرست لمنتجب الدين: ص ١٣٠ رقم ٥٢٩.

(٢) الدرجات الرفيعة: ص٥١٦.

(٣) بُغية الوعاة ج ٢: ص ٣٣٤، ومعجم الأدباء ج ١٩: ص ٢٨٢.

(٤) انظر رياض العلماء: ج ٥: ص ٣٢٢ ـ ٣٢٣.

(٥) لم أعثر في كتب التراجم والرجال من يذكر أنّ وفات الرجل سنة ٥٣٧ هـ، وإنّما ذكروا أنّه توفي سنة ٥٤٢، لاحظ وفيات الأعيان ج ١٩: ص ٥٠، وبُغية الوعاة ج ٢: ص ٣٢٤ والدرجات الرفيعة: ص٥١٨.

(٦) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص١٢٣ ـ ١٢٤.

(٧) لاحظ ترجمته في رياض العلماء ج ٥: ص٣٢٨، وأعيان الشيعة ج ١٠: ص٢٨٦، ولسان الميزان ج ٧: ص٤٠٩ رقم ٩٢٤١، وتاريخ الإسلام للذهبي في وفيات سنة ٦٣٠: ص٣٩٥ رقم ٦٣٤، والإصابة ج ٣: ص ٦٧٠ رقم ٩٣٦٨، وكشف الظنون ج ١: ص ٢٧، وص٢٩٢، وص ٣٤٠، وص ٣٦٠، وص٦٩٣، والأعلام للزركلي ج ٨: ص ١٤٤، ومعجم المؤلفين ج ١٣: ص ١٩٥.

(٨) انظر رياض العلماء ج ٥: ص٣٢٨، نقلاً عن ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان.

حميدة الحلبي، المتوفي سنة ٣٣٥ خمس وثلاثين وثلاثمائة، رتّب على الحروف[١]. إنتهى. وأظنه وَهم. والصحيح: أنّ تولّده في شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة[٢].

ومنهم: أحمد بن عليّ بن معقل، أبو العباس المقري، الأديب الأزدي، المهلّبي الحمصي[٣] أحد أفراد الدهر في الأدب والعربيّة، قال السيوطي: قال الذهبي: ولد سنة سبع وستين وخمسمائة، ورحل إلى العراق وأخذ الرفض عن جماعة بالحلّة، والنحو ببغداد عن أبي البقاء العكبري والوجيه الواسطي، وبدمشق من أبي اليُمن الكندي، وبرع في العربية والعروض وصنّف فيهما، وقال الشعر الرائق. ونظم الإيضاح والتكملة للفارسي فأجاد، واتصل بالملك الأمجد فحظيَ عنده، وعاش به رافضة تلك الناحية. وكان وافر العقل، غالياً في التشيُّع، ديّناً متزهّداً. مات في الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة ٦٤٤ أربع وأربعين وستمائة[٤].

ومنهم: أحمد بن محمد أبو العباس الأشبيلي الأزدي المعروف بـ«إبن الحاج»[٥]، من أئمة النحو واللغة، تخرّج على الشّلَوبين وأمثاله....، حتّى صار محقّقاً بالعربيّة وحافظاً للّغات، إماماً في العروض. قال في البدر السافر: برع

---

(١) انظر كشف الظنون ج ١: ص ٢٧. وفيه: أنّ وفاته سنة ٦٣٠ هـ.

(٢) لاحظ رياض العلماء ج ٥: ص ٣٣٠.

(٣) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ٣: ص ٥١، وبُغية الوعاة ج ١: ص ٣٤٨ رقم ٦٦٦، وتاريخ الإسلام للذهبي في وفيات سنة ٦٤٤ هـ: ص ٢٤٠ رقم ٢٩٩، وسير أعلام النبلاء ج ٢٣: ص ٢٢٢ رقم ١٤٢، والوافي بالوفيات ج ٧: ص ٢٣٩ رقم ٣١٩٥، وشذرات الذهب ج ٥: ص ٢٢٩، والبُلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروز آبادي: ص ٢٧ رقم ٤٨، ومعجم المؤلفين ج ٢: ص ٢٤.

(٤) بُغية الوعاة ج ١: ص ٣٤٨، وتاريخ الإسلام في حوادث سنة ٦٤٤هـ: ص ٢٤٠ رقم ٢٩٩.

(٥) لاحظ ترجمته في أعيان الشيعة ج ٣: ص ٧٥، والكنى والألقاب ج ١: ص ٢٥٥، وبُغية الوعاة ج ١: ص ٣٥٩ رقم ٦٩٨.

في لسان العرب، حتى لم يبق فيه من يفوقه أو يُدانيه. وقال مجد الدين في البُلغة: كان يقول: إذا متّ يفعل إبن عصفور في كتاب سيبويه ماشاء. وله على كتاب سيبويه إملاء[(١)].

وصنّف في الإمامة كتاباً حسناً أثبت فيه إمامة الإثني عشر، كما في معالم العلماء[(٢)]، وصنّف في علم القرآن، وله «مختصر خصائص إبن جنّي»[(٣)] ومصنّف في «حكم السماع»، و«مختصر المستصفى» للغزالي في أُصول الفقه[(٤)]، وله حواشي في «مشكلاته» وعلى «سرّ الصناعة» وعلى «الايضاح»[(٥)]، وله كتاب «النقود على الصحاح» و«الايرادات على المغرب»[(٦)]، مات سنة ٦٤٧. وقال إبن عبد الملك: مات سنة ٦٥١[(٧)]. والأول أصح.

ومنهم: نجم الأئمة الرضي الأستراآبادي[(٨)]. قال السيوطي: الرضي، الإمام، المشهور صاحب «شرح الكافية» لإبن الحاجب، الذي لم يؤلّف عليها، بل ولا في غالب كتب النحو مثله جمعاً وتحقيقاً وحسن تعليل. وقد أكبّ الناس عليه

---

(١) لاحظ بُغية الوعاة ج ١: ص ٣٥٩ ـ ٣٦٠.

(٢) لم أعثر عليه في معالم العلماء ولا في غيره من المعاجيم والفهارس من دليل المصنّفين، نعم ذكره العلّامة آغا بزرك في الذريعة نقلاً عن المؤلف ﷺ في كتابه الشيعة وفنون الإسلام. لاحظ الذريعة ج ١٥: ص ٣٢٧ رقم ٢١٠٦.

(٣) لاحظ بُغية الوعاة ج ١: ص ٣٥٩، والذريعة ج ٢٠: ص ١٩٥ رقم ٢٥٤٣.

(٤) انظر بُغية الوعاة ج ١: ص ٣٥٩، والذريعة ج ٢٠: ص ٢٠٩ رقم ٢٦١١.

(٥) بُغية الوعاة ج ١: ص ٣٥٩.

(٦) بُغية الوعاة ج ١: ص ٣٥٩، والذريعة ج ٢٤: ص ٢٩٤ رقم ١٥٣١.

(٧) بُغية الوعاة ج ١: ص ٣٦٠.

(٨) وهو نجم الأئمة، محمد بن الحسن الأستراآبادي المعروف بالشارح ـ الرضي ـ لاحظ ترجمته في روضات الجنات ج ٣: ص ٣٤٦ رقم ٣٠٤، ورياض العلماء ج ٥: ص ٥٣، وأعيان الشيعة ج ٩: ص ١٥١، ومستدرك سفينة البحار ج ٤: ص ١٦١، وأمل الآمل ج ٢: ص ٢٥٥ رقم ٧٥٤، والذريعة ج ١٤: ص ٣٠ رقم ١٥٩٧.

وتداولوه واعتمده شيوخ العصر..... ولقبه نجم الأئمة، ولم أقف على إسمه ولا على شيء من ترجمته[١]، إنتهى ما في طبقات السيوطي.

وقال الفاضل البغدادي في مقدمة خزانة الأدب في شرح شواهد شرح الرضي: وقد رأيت في آخر نسخة قديمة من هذه الشروح ما نصّه: هو المولى الإمام العالم العلّامة ملك العلماء، صدر الفضلاء، مفتي الطوائف، الفقيه المعظّم، نجم الملة والدين، محمد بن الحسن الأسترآبادي، وقد أملىٰ هذا الشرح بالحضرة الشريفة الغروية في ربيع الآخر من سنة ثمان وثمانين وستمائة[٢].

قلت: وقد رأيت خط الفاضل الإصفهاني الشهير بالفاضل الهندي على ظهر شرح الرضي على الشافية في الصرف، ما نصّه: شرح الشافية للشيخ الرضي المرضي نجم الملّة والحق والحقيقة والدين الأسترآبادي، الذي درر كلامه أسنى من نجوم السماء، وتعاطيها أسهل من تعاطي لآليء الماء، إذا فاه بشيء اهتزت له الطباع، إذا حدّث بحديث قرط الأسماع بالاستماع، هو الذي بين الأئمة ملك مطاع للمؤالف والمخالف في جميع الأراضي والبقاع.

قلت: وقد أرّخ هو في آخر شرحه على الكافية قبل أحكام هاء السكت، قال: هذا آخر شرح المقدّمة، والحمد لله على إنعامه وإفضاله بتوفيق إكماله، وصلواته على محمد وآله الكرام، وقد تمّ تمامه وختم اختتامه في الحضرة المقدّسة الغروية على مشرّفها أفضل تحية رب العزّة وسلامه في شوال سنة ست وثمانين وستمائة.

ومنهم: السيّد ركن الدين صاحب المتوسط[٣]، شرح مقدّمة إبن الحاجب

---

(١) بُغية الوعاة ج١: ص٥٦٧.

(٢) خزانة الأدب ج١: ص١٢.

(٣) وهو ركن الدين، أبو محمد الحسن بن محمد بن شرف شاه العلوي الاسترآبادي الجرجاني ثم الموصلي، لاحظ ترجمته في رياض العلماء ج١: ص٣٢٠، وروضات الجنات ج٣: ⇦

بثلاث شروح، إشتهر منها المتوسط. قال السيوطي: قال ابن رافع في ذيل تاريخ بغداد: قدم مَراغة واشتغل على مولانا نصير الدين الطوسي، وكان يتوقّد ذكاءً وفطنةً، فقدمّه النصير وصار رئيس الأصحاب بمراغة، وكان يُجيد دَرس الحِكمة. وكتب الحواشي على التجريد وغيره وكتب لولد النصير شرحاً على قواعد العقائد للنصير، ولمّا توجّه النصير إلىٰ بغداد سنة ٦٧٢ لازمه، فلمّا مات النصير في هذه السنة صعد إلى الموصل واستوطنها. ودرّس بالمدرسة النورية وفُوِّض إليه النظر في أوقافها. وشرح مقدّمة إبن الحاجب بثلاث شروح أشهرها المتوسط. وتكلّم في أُصول الفقه، وأخذ على السيف الآمدي ثمّ فُوِّض إليه درس الشافعيّة بالسلطانية[١].

وقال الصفدي: كان شديد التواضع يقوم لكلّ أحد، حتّى السقّاء، شديد الحلم وافر الجلالة عند التتار، شرح مختصر إبن الحاجب الأصلي والشافية في التصريف، وعاش بضعاً وسبعين سنة[٢].

وقال صاحب رياض العلماء: السيّد بن شرف شاه، وهو السيّد ركن الدين الاسترآبادي أعني ؛ أبا محمد الحسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني، له كتاب «منهج الشيعة في فضائل وصيّ خاتم الشريعة» ألّفه بإسم السلطان أُويس بهادر خان، وعندنا من مؤلّفاته «شرحه على قواعد العقائد» لخواجه نصير الدين

⇦ ص٩٦ رقم ٢٥٧، وأعيان الشيعة ج ٥: ص٢٥٥، وبُغية الوعاة ج ١: ص ٥٢١ رقم ١٠٧٩، والوافي بالوفيات ج ١٢: ص ٥٤ رقم ٤١، وشذرات الذهب ج ٦: ص ٣٥، والدرر الكامنة ج ٢: ص١٦ رقم ١٥١٠، ومرآة الجنان ج ٤: ص٢٥٥، والنجوم الزاهرة ج ٩: ص ٢٣١، وهدية العارفين ج ١: ص٢٨٣.

(١) لاحظ بُغية الوعاة ج ١: ص ٥٢١ ـ ٥٢٢، نقلاً عن كتاب ذيل تاريخ بغداد.

(٢) الوافي بالوفيات ج ١٢: ص ٥٤.

استاذه[١]. انتهى.

وقال صاحب الروضات: كان من أعلام الشيعة، نصّ على تشيّعه جماعة من العلماء. وذكر مصنّفاته وعدّ منها منهج الشيعة[٢]، ومات سنة ٧١٨، وقيل: في ١٤ صفر سنة ٧١٥[٣].

تمّ بحمد الله على يد مؤلّفه العبد الراجي فضل ربّه ذي المنن
أبي محمد الحسن المشتهر بالسيّد حسن صدر الدين
ابن السيّد العلّامة السيّد الهادي الكاظمي
يوم السبت خامس عشر جمادى الآخرة
من شهور سنة الثلاثين والثلاثمائة
بعد الألف من الهجرة

(١) رياض العلماء ج ١: ص ٣٢٠.
(٢) روضات الجنات ج ٣: ص ١٦٩.
(٣) بُغية الوعاة ج ١: ص ٥٢٢، وروضات الجنات ج ٣: ص ٩٦، ورياض العلماء ج ١: ص ٣٢٠.

الفهارس الفنية

- فهرس المصادر
- فهرس أعلام المترجمين
- فهرس المحتويات

فهرس المصادر

«أ»

١ ـ **آلاء الرحمن في تفسير القرآن**، للعلّامة الشيخ محمد جواد البلاغي المتوفي سنة ١٣٥٢ هـ، مجلّدان (ط دار احياء التراث العربي، بيروت).

٢ ـ **الاتقان في علوم القرآن**، للحافظ جلال الدين السيوطي المتوفي سنة ٩١١ هـ، مجلّدان (ط دار ابن كثير، دمشق، بيروت) سنة ١٤٠٧ هـ، الطبعة الأُولى بتحقيق الدكتور مصطفى ديب البغا.

٣ ـ **إثبات الوصية**، لعلي بن الحسين المسعودي المتوفي سنة ٣٤٦ هـ، الطبعة الحجرية.

٤ ـ **الإحتجاج**، لأحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي من علماء القرن السادس، مجلّدان (ط منشورات أُسوة) سنة ١٤١٦ الطبعة الثانية.

٥ ـ **إحقاق الحق وإزهاق الباطل**، للعلّامة الشهيد السيّد نورالله الحسيني المرعشي التستري القاضي المستشهد سنة ١٠١٩ هـ، ١٩ مجلّد (مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي) سنة ١٤٠٦ هـ.

٦ ـ **الأخبار الطوال**، لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري المتوفي سنة ٢٨٢ هـ، (ط دار الكتب العلمية، بيروت).

٧ ـ **الاختصاص**، للشيخ أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد المتوفي سنة ٤١٣ هـ، (ط جماعة المدرسين للحوزة العلمية في قم المقدسة) هـ.

٨ ـ **اختيار معرفة الرجال**، لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي المتوفي سنة ٤٦٠ هـ، مجلّدان (ط مؤسسة آل البيت ﷺ) سنة ١٤٠٤ هـ، بتحقيق السيّد مهدي الرجائي.

٩ ـ **أدباء العرب في الجاهلية وصدر الاسلام**، لبطرس البستاني، ٤ مجلّدات (ط دار الجيل، بيروت) لسنة ١٩٨٩م.

١٠ ـ **الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد**، للشيخ أبي عبدالله محمد بن محمد ابن النعمان المفيد ﷺ المتوفي سنة ٤١٣ هـ، مجلّدان (ط مؤسسة آل البيت ﷺ) سنة ١٤١٣ هـ.

١١ ـ **الاستبصار فيما اختلف من الأخبار**، لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي المتوفي سنة ٤٦٠ هـ، ٤ مجلّدات (ط دار الأضواء، بيروت) سنة ١٤٠٦ هـ، الطبعة الثالثة.

١٢ ـ **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبرّ المتوفي سنة ٤٦٣ هـ، ٤ مجلّدات (ط دار النهضة بمصر) بتحقيق علي محمد البجاوي.

١٣ ـ **أُسد الغابة في معرفة الصحابة**، لعزالدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري المتوفي سنة ٦٣٠ هـ، ٧ مجلّدات (ط دار الشعب).

١٤ ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكناني العسقلاني المصري الشافعي المتوفي سنة ٨٥٢هـ، ٨ مجلّدات (ط دار الكتب العلمية، بيروت).

١٥ ـ **أضواء على السنة المحمدية أو دفاع عن الحديث**، للدكتور محمود أبو ريّة المتوفي سنة ١٩٧٠ م (نشر البطحاء).

١٦ ـ **أعلام الدين في صفات المؤمنين**، للشيخ أبي محمد الحسن بن أبي الحسن محمد الديلمي (صاحب إرشاد القلوب) من أعلام القرن الثامن الهجري (ط مؤسسة آل البيت ﷺ لاحياء التراث) سنة ١٤٠٩ هـ، الطبعة الثانية.

١٧ ـ **الأعلام قاموس تراجم**، لخيرالدين الزركلي ٨ مجلّدات (ط دار العلم للملايين، بيروت) الطبعة الرابعة عشرة سنة ١٩٩٩ م.

١٨ ـ **إعلام الورى بأعلام الهدى**، للشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي من علماء القرن السادس مجلّدان (ط مؤسسة آل البيت لإحياء التراث).

١٩ ـ **أعيان الشيعة**، للعلّامة السيّد محسن الأمين المتوفي سنة ١٣٧١ هـ، ١٠ مجلّدات (ط دار التعارف للمطبوعات، بيروت).

٢٠ ـ **الأغاني**، لأبي الفرج الاصفهاني المتوفي سنة ٥٧٦ هـ، ٢٥ مجلّد (ط دار الفكر، بيروت) سنة ١٤٠٧ هـ، الطبعة الأولى.

٢١ ـ **اكتفاء القنوع بما هو مطبوع**، لإدوارد فنديك (ط مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي) سنة ١٤٠٩ هـ، الطبعة الثانية.

٢٢ ـ **الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، للحافظ علي بن هبةالله أبي نصر بن ماكولا المتوفي سنة ٤٧٥ هـ، ٧مجلّدات (ط دار الكتب العلمية، بيروت) سنة ١٤١١ هـ، الطبعة الأولى.

٢٣ ـ **الإمام الصادق عليه السلام والمذاهب الأربعة**، لأسد حيدر، ٤ مجلّدات (ط دار التعارف، بيروت) سنة ١٤٢٢ هـ، الطبعة الخامسة.

٢٤ ـ **الإمامة والسياسة وهو المعروف بتاريخ الخلفاء**، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (المعروف بابن قتيبة) الدينوري المتوفي سنة ٢٧٦ هـ، (ط منشورات الشريف الرضي، قم المقدّسة) سنة ١٣٦٣ هـ. ش.

٢٥ ـ **أمل الآمل**، للشيخ محمد بن الحسن (الحرّ العاملي) المتوفي سنة ١١٠٤ هـ، مجلّدان (ط مكتبة الأندلس ببغداد).

٢٦ ـ **أمالي الصدوق**، لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الشيخ الصدوق المتوفي سنة ٣٨١ هـ، (ط مؤسسة الأعلمي) سنة ١٤٠٠ هـ، الطبعة الخامسة.

٢٧ ـ **أمالي الطوسي**، لأبي جعفر محمد بن الحسن الشيخ الطوسي المتوفي سنة ٤٦٠ هـ،

مجلّدان (ط المكتبة الأهلية ببغداد) سنة ١٣٨٤ هـ، بتحقيق السيّد محمد صادق بحر العلوم.

٢٨ ـ **الأمالي في المشكلات القرآنية والحكم والأحاديث النبوية**، لأبي القاسم عبدالرحمن بن القاسم الزجاجي المتوفي سنة ٣٣٩ (ط دار الكتب العربية بيروت) سنة ١٤٠٣ هـ، الطبعة الثانية.

٢٩ ـ **أنباه الرواة على أنباه النحاة**، لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي المتوفي سنة ٦٤٦ هـ، ٤ مجلّدات (ط دار الفكر العربي، القاهرة ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت) سنة ١٤٠٦ هـ، الطبعة الأولى.

٣٠ ـ **الإنتصار**، للسيّد الشريف المرتضى علم الهدى المتوفي سنة ٤٣٦ هـ، (ط جماعة المدرسين للحوزة العلمية في قم المقدسة) سنة ١٤١٥ هـ.

٣١ ـ **الأنساب**، لأبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني المتوفي سنة ٥٦٢ هـ، ٥ مجلّدات (ط دار الفكر، بيروت) سنة ١٤١٩ هـ، الطبعة الأولى.

٣٢ ـ **أنساب الأشراف**، لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري من علماء القرن الثالث الهجري ١٣ مجلّد (ط دار الفكر، بيروت) سنة ١٤١٧ هـ، الطبعة الأولى.

٣٣ ـ **أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين**، للشيخ علي بن الحسن البلادي البحراني المتوفي سنة ١٣٤٠ هـ، (ط دار المرتضى، بيروت) سنة ١٤١١ هـ.

٣٤ ـ **الأنوار البهية في تواريخ الحجج الالهية**، للمحدث الكبير الشيخ عباس القمي المتوفي سنة ١٣٥٩ هـ، (ط مكتبة الجعفرية، مشهد المقدس ـ ايران).

٣٥ ـ **أنوار الملكوت في شرح الياقوت**، للعلّامة الحلّي أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الأسدي المتوفي سنة ٧٢٦ هـ، (ط انتشارات جامعة طهران).

٣٦ ـ **الأوائل**، لأبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري المتوفي سنة ٣٩٥ هـ، (ط دار الكتب العلمية، بيروت) الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧ هـ.

٣٧ ـ **الإيضاح في شرح المفصل**، لأبي عثمان بن الحاجب النحوي المتوفي سنة هـ، (ط مطبعة المجمع العلمي الكردي، بغداد ـ العراق) سنة ١٩٧٦ م.

٣٨ ـ **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، لإسماعيل باشا محمد أمين ميرسليم، مجلّدان (ط دار الفكر، بيروت) سنة ١٤٠٢ هـ.

٣٩ ـ **الأمالي**، للشيخ أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد المتوفي سنة ٤١٣ هـ، (ط جماعة المدرسين للحوزة العلمية في قم المقدسة).

٤٠ ـ **الامام الصادق** عليه السلام، للشيخ محمد الحسين المظفر (ط دار الزهراء، بيروت) سنة ١٣٩٧ هـ، الطبعة الثالثة.

« ب »

٤١ ـ **بحار الأنوار**، للعلّامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي المتوفي سنة ١١١١ هـ، ١١٠ مجلّد (ط مؤسسة الوفاء، بيروت) سنة ١٤٠٣، الطبعة الثانية.

٤٢ ـ **البداية والنهاية**، للحافظ ابن كثير الدمشقي المتوفي سنة ٧٧٤ هـ، ١٤ مجلدّ (ط دار الكتب العلمية، بيروت) سنة ١٤٠٩ هـ، الطبعة الخامسة.

٤٣ ـ **بشارة المصطفى لشيعة المرتضى**، لعمادالدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري من علماء القرن السادس (ط مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة) سنة ١٤٢٠ هـ، الطبعة الأُولى.

٤٤ ـ **بصائر الدرجات في فضائل آل محمّد** صلى الله عليه وآله، للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الصفار القمي المتوفي سنة ٢٩٠ هـ، (ط مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي) سنة ١٤٠٤هـ.

٤٥ ـ **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، للحافظ جلال الدين السيوطي المتوفي سنة ٩١١ هـ، مجلّدان (ط المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت).

٤٦ ـ **بُلغة المحدّثين**، للشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي المتوفي سنة ١١٢١ هـ، (مطبعة سيّد الشهداء عليه السلام ، قم المقدّسة) سنة ١٤١٢ هـ، الطبعة الأُولى.

٤٧ ـ **البيان في تفسير القرآن**، لآية الله العظمى السيّد أبو القاسم الخوئي، (المطبعة العلمية، قم المقدّسة) سنة ١٣٩٤ هـ، الطبعة الخامسة.

« ت »

٤٨ ـ **تاريخ أبي الفداء**، لعماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود الشافعي المعروف بعماد الدين أبي الفداء المتوفي سنة ٨٣٢ هـ، مجلّدان (ط دار احياء الكتب العربية، بيروت) سنة ١٤١٧ هـ، الطبعة الأُولى.

٤٩ ـ **تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفي سنة ٧٤٨ هـ، ٥٠ مجلّد (ط دار الكتاب العربي، بيروت) سنة ١٤٠٩ هـ، الطبعة الثانية.

٥٠ ـ **تاريخ بغداد أو مدينة السلام**، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفي سنة ٤٦٣ هـ، ١٤ مجلّد (ط دار الفكر).

٥١ ـ **تاريخ الحكماء**، لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي المتوفي سنة ٦٤٦ هـ، (ط مكتبة المتنبي ببغداد ومؤسسة الخانجي بمصر).

٥٢ ـ **تاريخ الصحابة**، لأبي حاتم محمد بن حبّان البستي المتوفي سنة ٣٥٤ هـ، (ط دار الكتب العلمية، بيروت) سنة ١٤٠٨ هـ، الطبعة الأُولى.

٥٣ ـ **تاريخ الطبري**، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفي سنة ٣١٠ هـ، ٨ مجلّدات (ط مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت) سنة ١٤٠٩ هـ، الطبعة الخامسة.

٥٤ ـ **تاريخ فلاسفة الاسلام**، للدكتور محمد لطيفي جمعة.

٥٥ ـ **التاريخ الكبير**، لمحمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن الجعفي البخاري المتوفي سنة ٢٥٦ هـ، ٨ مجلّدات (ط دار الكتب العلمية، بيروت).

٥٦ ـ **تاريخ مدينة دمشق**، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي المعروف بابن عساكر المتوفي سنة ٥٧١ هـ، ٦٥ مجلّد (ط دار الفكر، بيروت) سنة ١٤١٥ هـ.

٥٧ ـ **تاريخ نيسابور**، لأبي الحسن عبدالغافر بن اسماعيل الفارسي المتوفي سنة ٥٢٩ هـ، (ط جامعة المدرسين للحوزة العلمية في قم المقدسة) لسنة ١٤٠٣هـ.

٥٨ ـ **تاريخ يحيى بن معين**، ليحيى بن معين بن عون المري البغدادي المتوفي سنة ٢٣٣ هـ، مجلّدان (ط دار القلم، بيروت).

٥٩ ـ **تاريخ اليعقوبي**، لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب «ابن واضح» المتوفي سنة ٢٨٤ هـ، مجلّدان (ط مؤسسة نشر ثقافة أهل البيت عليهم السلام في قم المقدسة ودار صادر، بيروت).

٦٠ ـ **تاريخ ابن خلدون**، لأبي زيد محمد بن خلدون المالكي المتوفي سنة ٨٠٨ هـ، ٨ مجلّدات (ط دار احياء التراث العربي).

٦١ ـ **تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام**، للسيّد حسن الصدر المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ، (ط منشورات الاعلمي، بيروت).

٦٢ ـ **تأويل مختلف الحديث**، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة المتوفي سنة ٣٧٦ هـ، (ط دار الكتب العلمية، بيروت).

٦٣ ـ **تأويل مشكل القرآن**، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة المتوفي سنة ٣٧٦ هـ، (ط المكتبة العلمية المدينة المنورة).

٦٤ ـ **التبيان في تفسير القرآن**، لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفي سنة ٤٦٠ هـ، ١٠ مجلّدات (ط دار احياء التراث العربي، بيروت).

٦٥ ـ **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، لجلال الدين السيوطي المتوفي سنة ٩١١ هـ، مجلّدان (ط دار الكتاب العربي، بيروت) سنة ١٤١٧ هـ.

٦٦ ـ **تذكرة الحفاظ**، لأبي عبدالله شمس الدين محمد الذهبي المتوفي سنة ٧٤٨ هـ، ٥ مجلّدات (ط دار الكتب العلمية، بيروت).

٦٧ ـ **التسهيل لعلوم التنزيل**، لمحمد بن أحمد بن جزي الكلبي الغرناطي الأندلسي المتوفي سنة ٧٩٢ هـ، مجلّدان (ط دار الفكر، بيروت).

٦٨ ـ **التعديل والتجريح**، لسليمان بن خلف الباجي المتوفي سنة ٤٧٤ هـ، ٣ مجلّدات بتحقيق أحمد البزاز.

٦٩ ـ **تعريب منتهى الآمال**، للشيخ عباس القمي المتوفي سنة ١٣٥٩ هـ، مجلّدان (ط جامعة المدرسين للحوزة العلمية في قم المقدسة) سنة ١٤٢٥ هـ، الطبعة السادسة.

٧٠ ـ **تحف العقول عن آل الرسول**، للشيخ الحسن بن علي بن شعبة البحراني من علماء القرن الرابع (ط جامعة المدرسين للحوزة العلمية في قم المقدسة) سنة ١٤٠٤ هـ.

٧١ ـ **تعليقات على منهج المقال**، لآية الله الوحيد البهبهاني آقا محمد باقر بن اكمل المتوفي سنة ١٢٠٦ هـ، الطبعة الحجرية.

٧٢ ـ **تعليقات نقض**، لميرجلال الدين الحسيني الأرموي، مجلّدان (ط انتشارات انجمن آثار ملى).

٧٣ ـ **تفسير القمي**، لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي من علماء القرن الرابع، مجلّدان (ط منشورات مكتبة الهدى، النجف الأشرف) سنة ١٣٨٧ هـ.

٧٤ ـ **تقريب التهذيب**، لأحمد بن علي بن الحجر العسقلاني المتوفي سنة ٨٥٢ هـ، مجلّدان (دار المعرفة، بيروت).

٧٥ ـ **تقييد العلم**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفي سنة ٤٦٣ هـ، (ط دار إحياء السنّة النبوية) سنة ١٩٧٤ م، الطبعة الثانية.

٧٦ ـ **تكملة أمل الآمل**، للسيّد حسن الصدر المتوفي سنة ١٣٥٤ هـ، (ط مكتبة آية الله المرعشي النجفي) سنة ١٤٠٦ هـ.

٧٧ ـ **تنبيه الأشراف**، لعلي بن الحسين المسعودي المتوفي سنة ٣٤٥هـ، (الطبعة الحجرية).

٧٨ ـ **تنقيح المقال**، للشيخ عبدالله المامقاني المتوفي سنة ١٣٥١ هـ، ٣ مجلّدات (الطبعة الحجرية).

٧٩ ـ **تهذيب الأحكام في شرح المقنعة**، لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي المتوفي سنة ٤٦٠ هـ، ١٠ مجلّدات (ط دار الكتب الاسلامية، طهران) سنة ١٣٩٠ هـ، الطبعة الثالثة.

٨٠ ـ **تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب**، لأبي الحسن محمد بن أبي جعفر شيخ الشرف العبيدلي النسابة المتوفي سنة ٤٣٥ هـ، (ط مكتبة آية الله المرعشي النجفي) سنة ١٤١٣هـ.

٨١ ـ **تهذيب التهذيب**، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفي سنة ٨٥٢هـ، ١٣ مجلّد (ط دار الفكر، بيروت) سنة ١٤٠٤ هـ، الطبعة الأُولى.

٨٢ ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، لأبي الحجاج يوسف المزي المتوفي سنة ٧٤٢هـ، ٣٥ مجلّد (ط مؤسسة الرسالة) سنة ١٤٠٣ هـ، الطبعة الثانية.

٨٣ ـ **تهذيب اللغة**، لأبي منصور بن أحمد الأزهري المتوفي سنة ٣٧٠هـ، ١٥ مجلّد (ط دار احياء التراث العربي، بيروت) سنة ١٤٢١ هـ، الطبعة الأُولى.

« ث »

٨٤ ـ **الثاقب في المناقب**، لعماد الدين بن أبي جعفر محمد بن علي الطوسي المعروف بإبن حمزة، من أعلام القرن السادس (ط مؤسسة انصاريان، قم المقدسة) سنة ١٤١١هـ، الطبعة الأُولى.

٨٥ ـ **الثقات**، لمحمد بن حبّان بن أحمد، أبي حاتم التميمي البستي المتوفي سنة ٣٥٤ هـ، ٩ مجلّدات (ط مؤسسة الكتاب الثقافية في مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، في الهند)

لسنة ١٣٩٥ هـ، الطبعة الأُولى.

٨٦ ـ **ثقات الرواة**، للسيّد آغا حسن الموسوي الإصفهاني (ط مكتبة الآداب في النجف الأشرف) سنة ١٣٨٧ هـ، الطبعة الأُولى.

«ج»

٨٧ ـ **جامع الرواة وازاحة الاشتباهات عن الطرف والأسناد**، لمحمد بن علي الأردبيلي المتوفي سنة ١١٠١ هـ، مجلّدان (ط المكتبة المحمدية، قم المقدسة).

٨٨ ـ **الجامع في الرجال**، للشيخ موسى الزنجاني.

٨٩ ـ **الجامع لرواة وأصحاب الامام الرضا** عليه السلام، لمحمد مهدي نجف، مجلّدان (ط المؤتمر العالمي للامام الرضا عليه السلام).

٩٠ ـ **الجرح والتعديل**، للحافظ الرازي المتوفي سنة ٣٢٧ هـ، ٩ مجلّدات (ط دار إحياء التراث العربي، بيروت) سنة ١٢٧١ هـ، الطبعة الأُولى.

٩١ ـ **جمهرة اللغة**، لمحمد بن الحسن بن دريد الأزدي المتوفي سنة ٣٢١ هـ، ٣ مجلّدات (ط دار العلم للملايين، بيروت) سنة ١٩٨٧ م، الطبعة الأُولى.

٩٢ ـ **جمهرة نسب قريش**، للزبير بن بكار المتوفي سنة ٢٥٦ هـ، (مكتبة دار العروبة، القاهرة ـ مصر) سنة ١٣٨١ هـ.

«ح»

٩٣ ـ **حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار**، للعلّامة السيّد هاشم البحراني المتوفي سنة ١١٠٧ هـ، ٥ مجلّدات (ط مؤسسة المعارف الاسلامية، قم المقدسة) سنة ١٤١١، الطبعة الأولى.

٩٤ ـ **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني المتوفي سنة ٤٣٠ هـ، ١٠ مجلّدات (ط دار الفكر، بيروت).

٩٥ ـ **حياة الإمام موسى بن جعفر** عليه السلام، للشيخ باقر الشريف القرشي (معاصر) مجلّدان (ط دار البلاغة، بيروت) سنة ١٤١٣ هـ، الطبعة الأُولى.

٩٦ ـ **حياة الحيوان الكبرى**، لكمال الدين محمد بن موسى بن عيسى الدميري المتوفي سنة ٨٠٨ هـ، مجلّدان (ط دار الكتب العلمية، بيروت، ومنشورات محمد علي بيضون) سنة ١٤١٥ هـ، الطبعة الأُولى.

٩٧ ـ **الحياة السياسية للامام الرضا** عليه السلام، للعلّامة السيّد جعفر مرتضى الحسيني العاملي المعاصر (ط جامعة المدرسين للحوزة العلمية في قم المقدسة) سنة ١٤٠٣ هـ، الطبعة الثانية.

٩٨ ـ **كتاب الحيوان**، لأبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب البصري المتوفي سنة ٢٥٥ هـ، ٧ مجلّدات (ط دار احياء التراث العربي، بيروت) سنة ١٣٨٨ هـ، الطبعة الثالثة.

«خ»

٩٩ ـ **الخرائج والجرائح**، للمحدّث الكبير قطب الدين الراوندي المتوفي سنة ٥٧٣ هـ، ٣ مجلّدات (ط مؤسسة الامام المهدي عليه السلام قم المقدسة) سنة ١٤٠٩ هـ، الطبعة الأُولى.

١٠٠ ـ **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، الشيخ عبدالقاهر بن عمر البغدادي المتوفي سنة ١٠١٣ هـ، ٤ مجلّدات (المطبعة الميرية) الطبعة الأُولى.

١٠١ ـ **الخصائص**، لأبي فتح عثمان بن جنّي المعروف بابن جنّي المتوفي سنة ٣٩٢ هـ، ٣ مجلّدات (ط المكتبة العلمية) بتحقيق محمد علي النجّار.

١٠٢ ـ **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، للمحبّي ٤ مجلّدات (ط دار الكتاب الاسلامي، القاهرة).

١٠٣ ـ **خلاصة الأقوال في معرفة الرجال**، لأبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الأسدي (العلّامة الحلّي) المتوفي سنة ٧٢٦ هـ، (ط مؤسسة نشر الفقاهة) سنة ١٤٢٢ هـ، بتحقيق الشيخ جواد القيومي.

«د»

١٠٤ ـ **دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام**، للمحدّث الكبير ميرزا حسين النوري الطبرسي المتوفي سنة ١٣٣٠ هـ، ٤ مجلّدات (ط انتشارات المعارف الاسلامية، قم المقدسة) الطبعة الثالثة.

١٠٥ ـ **الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة**، للسيّد علي خان المدني الشيرازي الحسيني المتوفي سنة ١١٢٠ هـ، (ط مكتبة بصيرتي ـ قم المقدسة) سنة ١٣٩٧ هـ.

١٠٦ ـ **الدُرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، لأحمد بن علي بن محمد المشهور بابن حجر العسقلاني المتوفي سنة ٨٥٢ هـ، ٤ مجلّدات (ط دار الجيل، بيروت) سنة ١٤١٤ هـ.

١٠٧ ـ **دلائل الامامة**، لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري من علماء القرن الرابع الهجري (ط مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت) سنة ١٤٠٨ هـ، الطبعة الثانية.

١٠٨ ـ **الدولة العباسية**، مجهول المؤلف من علماء القرن الثالث من الهجرة (ط دار صادر، بيروت) بتحقيق الدكتور عبدالعزيز الدوري.

١٠٩ ـ **دمية القصر وعصرة أهل العصر**، لأبي الحسن علي بن الحسن بن علي الباخرزي الشافعي قتل سنة ٤٦٧ هـ، مجلّدان (ط مطبعة المعارف، بغداد) سنة ١٩٧٠ م.

١١٠ ـ **ديوان أبي تمام**، لحبيب بن اوس الطائي المعروف بأبي تمام المتوفي سنة ٢٤٦ هـ، ٤ مجلّدات (ط دار المعارف، القاهرة ـ مصر).

«ذ»

١١١ ـ **ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى**، محب الدين بن عبدالله الطبري المتوفي سنة ٦٩٤ (ط مؤسسة الوفاء، بيروت) سنة ١٤٠١ هـ.

١١٢ ـ **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**، للعلّامة آغا بزرك الطهراني المتوفي سنة ١٣٨٨ هـ، ٢٦ مجلّد (ط دار الاضواء، بيروت ـ لبنان) سنة ١٤٠٣ هـ، الطبعة الثالثة.

١١٣ ـ **ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة**، للفقيه الشهيد أبي عبدالله محمد بن مكي العاملي المستشهد سنة ٧٨٦ هـ، ٣ مجلّدات (ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث) ١٤١٩ هـ، الطبعة الأُولى.

١١٤ ـ **ذيل تاريخ بغداد**، لمحمد بن سعيد بن محمد الدبيثي المتوفي سنة ٦٢٧هـ، ٥ مجلّدات (ط دار الكتب العلمية، بيروت) سنة ١٤١٧ هـ، الطبعة الأُولى.

١١٥ ـ **ذيل تذكرة الحفاظ**، لأبي المحاسن الحسيني الدمشقي (ط دار الكتب العلمية، بيروت).

١١٦ ـ **ذيل كشف الظنون**، للعلّامة آغا بزرك الطهراني المتوفي سنة ١٣٨٨ هـ، (رتّبها السيّد حسن الخرسان).

١١٧ ـ **ذيل ميزان الاعتدال**، لأبي الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين المتوفي سنة ٨٠٤ هـ، (ط مكتبة النهضة العربية، بيروت) سنة ١٤٠٧ هـ، الطبعة الأُولى.

١١٨ ـ **ذيل وفيات الأعيان المسمّى درة الحجال في أسماء الرجال**، لأبي العباس أحمد ابن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي المتوفي سنة ١٠٢٥ هـ، ٣ مجلّدات (ط دار التراث، القاهرة).

«ر»

١١٩ ـ **ربيع الأبرار ونصوص الأخبار**، لأبي القاسم محمود بن عمرو الزمخشري المتوفي سنة ٥٣٨ هـ، ٤ مجلّدات (ط منشورات الشريف الرضي) سنة ١٤١٠ هـ، الطبعة الأُولى.

١٢٠ ـ **رجال ابن داود**، لتقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلّي المتوفي سنة ٧٠٧ هـ، (ط منشورات المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف) سنة ١٣٩٢ هـ.

١٢١ ـ **رجال البرقي**، لأبي جعفر أحمد بن أبي عبدالله البرقي المتوفي سنة ٢٧٤ هـ، (ط منشورات جامعة الطهران).

١٢٢ ـ **رجال الشيعة في أسانيد السنّة**، للشيخ محمد جعفر الطبسي (ط مؤسسة المعارف الاسلامية) سنة ١٤٢٠ هـ، الطبعة الأُولى.

١٢٣ ـ **رجال الطوسي**، لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ هـ، (ط مؤسسة جامعة المدرسين للحوزة العلمية في قم المقدسة) سنة ١٤١٥ هـ، الطبعة الأُولى.

١٢٤ ـ **رجال المجلسي**، لشيخ الاسلام محمد باقر بن محمد تقي المجلسي المتوفي سنة ١١١١ هـ، (ط مؤسسة الأعلمي، بيروت ـ لبنان) سنة ١٤١٥ هـ، الطبعة الأُولى.

١٢٥ ـ **رجال النجاشي**، لأبي العباس أحمد بن علي بن أحمد النجاشي الأسدي الكوفي المتوفي سنة ٤٥٠ هـ، مجلّدان (ط دار الأضواء، بيروت) سنة ١٤٠٨ هـ، الطبعة الأُولى.

١٢٦ ـ **رسالة أبي غالب الزراري إلى ابنه في ذكر آل أعين**، لأحمد بن محمد بن محمد ابن سليمان الزراري المتوفي سنة ٣٦٨ هـ، (ط مكتب الاعلام الاسلامي) سنة ١٤١١هـ، الطبعة الأُولى.

١٢٧ ـ **الرسالة العددية**، للشيخ المفيد المتوفي سنة ٤١٣ هـ، (ط المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد) سنة ١٤١٣ هـ، الطبعة الأُولى.

١٢٨ ـ **الرواشح السماوية في شرح الأحاديث الإمامية**، لميرزا محمد باقر الداماد، الطبعة الحجرية.

١٢٩ ـ **روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات**، لميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري المتوفي سنة ١٣١٣ هـ، ٨ مجلّدات (ط مكتبة اسماعيليان في قم المقدسة) سنة ١٣٩٠ هـ.

١٣٠ ـ **روضة المتقين في شرح من لايحضره الفقيه**، للمولى محمد تقي المجلسي المتوفي سنة ١٠٧٠ هـ، ١٤ مجلّد (ط بنياد فرهنگ اسلامي).

١٣١ ـ **روضة الواعظين**، للفتال النيسابوري المستشهد سنة ٥٠٨ هـ، (ط منشورات الشريف الرضي في قم المقدسة).

١٣٢ ـ **رياض الجنة**، لميرزا محمد حسن الحسيني الزنوري المتوفي سنة ١٢١٨ هـ، مجلّدان (ط مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي) سنة ١٤١٢ هـ، الطبعة الأُولى.

١٣٣ ـ **رياض العلماء وحياض الفضلاء**، لميرزا عبدالله الأفندي الإصفهاني من أعلام القرن الثاني عشر ٧ مجلّدات (ط منشورات الخيام) سنة ١٤٠١ هـ.

١٣٤ ـ **الرياض النضرة في مناقب العشرة المبشّرين بالجنة**، لأبي جعفر أحمد الشهير بالمحب الطبري المتوفي سنة ٦٩٤ هـ، ٤ مجلّدات (ط دار الندوة الجديدة، بيروت) سنة ١٤٠٨ هـ، الطبعة الأُولى.

«س»

١٣٥ ـ **سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد**، لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي المتوفي سنة ٩٤٢ هـ، ١٢ مجلّد (ط دار الكتب العلمية، بيروت) سنة ١٤١٤ هـ، الطبعة الأُولى.

١٣٦ ـ **السرائر**، لأبي جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن ادريس الحلّي المتوفي سنة ٥٩٨ ٣ مجلّدات (ط جامعة المدرسين للحوزة العلمية في قم المقدّسة) سنة ١٤١٠ هـ، الطبعة الثانية.

١٣٧ ـ **سرّ العالمين**، لأبي حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي الشافعي المتوفي سنة ٥٠٥ هـ، (ط دار الآفاق العربية، القاهرة) سنة ١٤٢١ هـ، الطبعة الأُولى.

١٣٨ ـ **سعد السعود للنفوس**، للسيّد علي بن موسى بن طاووس المتوفي سنة ٦٦٤ (ط انتشارات الدليل) سنة ١٤٢١ هـ، الطبعة الأُولى.

١٣٩ ـ **سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار**، للشيخ عباس القمّي ﷺ المتوفي سنة ١٣٥٩ هـ، مجلّدان، طبعة حجرية.

١٤٠ ـ **سلافة العصر في محاسن الشعراء بكلّ مصر**، للعلّامة السيّد علي خان المدني المتوفي سنة ١١٢٠ هـ، (مكتبة المرتضوية لآثار الجعفرية).

١٤١ ـ **سماء المقال في تحقيق علم الرجال**، لميرزا أبو الهدى الكلباسي المتوفي سنة ١٣٥٦ هـ، مجلّدان (ط مؤسسة ولي العصر ﷺ للدراسات الاسلامية في قم المقدسة) سنة ١٤١٩ هـ، الطبعة الأُولى.

١٤٢ ـ **سنن أبي داود**، لسليمان بن الأشعث السجستاني المعروف بأبي داود المتوفي سنة ٢٧٥ هـ، مجلّدان (ط دار الفكر ، بيروت).

١٤٣ ـ **سنن الدارمي**، لعبدالله بن بهرام الدارمي المتوفي سنة ٢٥٥ هـ، مجلّدان (ط مطبعة الاعتدال، دمشق).

١٤٤ ـ **سير أعلام النبلاء**، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفي سنة ٧٤٨هـ، ٢٥ مجلّد (ط مؤسسة الرسالة، بيروت) سنة ١٤١٠ هـ، الطبعة السابعة.

١٤٥ ـ **السيرة الحلبية**، لعلي بن برهان الدين الحلبي الشافعي ٣ مجلّدات (ط دار إحياء التراث العربي، بيروت).

١٤٦ ـ **السيرة النبوية لإبن هشام**، لعبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري المتوفي سنة ٢١٣ هـ، ٤ مجلّدات (ط دار إحياء التراث العربي، بيروت).

١٤٧ ـ **السيرة النبوية**، لأبي الفداء، ابن كثير الدمشقي المتوفي سنة ٧٧٤هـ، مجلّدان (ط دار الكتب العلمية، بيروت).

«ش»

١٤٨ ـ **الشجرة المباركة في أنساب الطالبية**، لمحمد بن عمر بن حسين القرشي المعروف بالفخر الرازي المتوفي سنة ٦٠٦ هـ، (ط مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي في قم المقدسة) سنة ١٤٠٩ هـ، الطبعة الأُولى.

١٤٩ ـ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لأبي الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي المتوفي سنة ١٠٨٩ هـ، ٨ مجلّدات (ط دار احياء التراث العربي).

١٥٠ ـ **شرح أُصول الكافي**، للشيخ محمد صالح المازندراني ١٢ مجلّد (ط المكتبة الاسلامية، طهران) سنة ١٣٨٤ هـ، الطبعة الأُولى.

١٥١ ـ **شرح نهج البلاغة**، لعزالدين عبدالحميد بن محمد بن محمد بن الحسين بن الحديد المدائني المتوفي سنة ٦٥٥ هـ، ٢٠ مجلّد (ط دار احياء الكتب العربية) سنة ١٣٨٥ هـ، الطبعة الثانية.

١٥٢ ـ **الشعر والشعراء**، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفي سنة ٢٧٦ هـ، (ط دار احياء العلوم، بيروت) سنة ١٤٠٧ هـ، الطبعة الثالثة.

«ص»

١٥٣ ـ **صاحب خاندان نوبخت**، عباس اقبال (ط الجامعة العلمية في طهران).

١٥٤ ـ **الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها**، لأحمد بن فارس بن زكريا المتوفي سنة ٢٩٥ هـ، (ط المكتبة اللغوية العربية مؤسسة بدران، بيروت) سنة ١٣٨٢ هـ، الطبعة الأُولى.

١٥٥ ـ **صحيح البخاري**، لمحمد بن اسماعيل بن إبراهيم البخاري المتوفي سنة ٢٥٦ هـ، ٩ مجلّدات (ط دار القلم، بيروت) سنة ١٤٠٧ هـ، الطبعة الأُولى.

١٥٦ ـ **صحيح مسلم**، لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفي سنة ٢٦١ هـ، ٥ مجلّدات (ط موسسة عزالدين، بيروت) سنة ١٤٠٧ هـ، الطبعة الأُولى.

١٥٧ ـ **صفة الصفوة**، لجمال الدين أبي الفرج إبن الجوزي المتوفي سنة ٥٩٧ هـ، ٤ مجلّدات (ط دار المعرفة، بيروت) سنة ١٤٠٦ هـ، الطبعة الرابعة.

١٥٨ ـ **الصواعق المحرقة في الردّ على أهل البدع والزندقة**، لأحمد بن حجر الهيتمي المكي المتوفي سنة ٩٧٤ هـ، (ط مكتبة القاهرة) ١٣٨٥ هـ، الطبعة الثانية.

«ض»

١٥٩ ـ **الضعفاء الكبير**، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي المتوفي سنة ٣٢٢ هـ، ٤ مجلّدات (ط دار الكتاب العلمية، بيروت) سنة ١٤٠٤ هـ، الطبعة الأُولى.

«ط»

١٦٠ ـ **الطبقات**، لأبي عمر خليفة بن خياط (ط دار الفكر، بيروت) سنة ١٤١٤ هـ.

١٦١ ـ **طبقات أعلام الشيعة**، للعلّامة آغا بزرك الطهراني المتوفي سنة ١٣٨٨ هـ، (ط مؤسسة فقه الشيعة ، بيروت) سنة ١٤١١ هـ، الطبعة الأُولى.

١٦٢ ـ **طبقات الحفاظ**، لجلال الدين السيوطي المتوفي سنة ٩١١ هـ، (ط دار الكتب العلمية، بيروت) سنة ١٤٠٣ هـ، الطبعة الأُولى.

١٦٣ ـ **طبقات الشافعية**، لأبي نصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي السُبكي المتوفي سنة ٧٧١ هـ، ١٠ مجلّدات (ط دار احياء الكتب العربية).

١٦٤ ـ **طبقات الشعراء**، لعبدالله بن المعتز بن المتوكل العباسي المتوفي سنة ٢٩٦ هـ، (ط دار المعارف) الطبعة الرابعة.

١٦٥ ـ **الطبقات الكبرى**، لمحمد بن سعد بن منيع الزهري المتوفي سنة ٢٣٠ هـ، ١٠ مجلّدات (ط دار بيروت) سنة ١٤٠٥ هـ.

١٦٦ ـ **طبقات المحدّثين بإصبهان والواردين عليها**، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر ابن حيان المعروف بأبي الشيخ المتوفي سنة ٣٦٩ هـ، ٤ مجلّدات (ط دار الكتب العلمية، بيروت) سنة ١٤٠٩ هـ، الطبعة الأُولى.

١٦٧ ـ **طبقات المفسرين**، لجلال الدين السيوطي المتوفي سنة ٩١١ هـ، (ط دار الكتب العلمية، بيروت).

١٦٨ ـ **طبقات المفسرين**، لمحمد بن علي بن أحمد الداودي المتوفي سنة ٩٤٥ هـ، مجلّدان (ط دار الكتب العلمية، بيروت).

١٦٩ ـ **طبقات النحويين**، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي المتوفي سنة ٣٧٩ هـ، (ط دار المعارف، القاهرة) سنة ١١١٩ هـ، الطبعة الأُولى.

١٧٠ ـ **الطرائف في معرفة المذاهب والطوائف**، لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى ابن طاووس الحسني المتوفي سنة ٦٦٤ هـ، مجلّدان (ط مطبعة الخيام في قم المقدسة) سنة ١٤٠٠ هـ.

١٧١ ـ **طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال**، للسيّد علي أصغر بن محمد الجابلقي البروجردي المتوفي سنة ١٣١٣ هـ، ٣ مجلّدات (ط مكتبة آية الله العظمى السيّد المرعشي النجفي، قم المقدسة) سنة ١٤١٠ هـ، الطبعة الأُولى.

«ع»

١٧٢ ـ **العِبر في خبر من غَبر**، لأبي عبدالله شمس الدين محمد الذهبي المتوفي سنة ٧٤٨ هـ، ٤ مجلّدات (ط دار الكتب العلمية، بيروت).

١٧٣ ـ **عدّة الرجال**، للسيّد محسن بن الحسن الحسيني الأعرجي المتوفي سنة ١٢٢٧ هـ، مجلّدان (ط مؤسسة الهداية لاحياء التراث، قم المقدسة) سنة ١٤١٥ هـ، الطبعة الأُولى.

١٧٤ ـ **العدد القوية لدفع المخاوف اليومية**، لأبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الأسدي (العلّامة الحلّي) المتوفي سنة ٧٢٦ هـ، (ط مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي) سنة ١٤٠٨ هـ، الطبعة الأُولى.

١٧٥ ـ **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**، لمحمد بن أحمد بن الحسيني الفاسي المكي المتوفي سنة ٨٣٢ هـ، ٨ مجلّدات (ط مؤسسة الرسالة) سنة ١٤٠٦ هـ، الطبعة الثانية.

١٧٦ ـ **العقد الفريد**، لأحمد بن محمد بن عبد ربّه المتوفي سنة ٣٢٨ هـ، ٨ مجلّدات (ط دار الكتب العلمية، بيروت) سنة ١٤٠٧ هـ، الطبعة الثالثة.

١٧٧ ـ **عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب**، لجمال الدين أحمد بن علي بن الحسين ابن علي مهنا المعروف بابن عنبة المتوفي سنة ٨٢٨ هـ، (ط منشورات المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف) سنة ١٣٨٠ هـ، الطبعة الثالثة.

١٧٨ ـ **عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار**، ليحيى بن الحسن الأسلمي الحلّي المعروف بابن البطريق المتوفي سنة ٦٠٠ (ط جامعة المدرسين للحوزة العلمية في قم المقدسة) سنة ١٤٠٧ هـ.

١٧٩ ـ **العمدة في محاسن الشعر وآدابه**، لأبي علي الحسن بن رشيق المتوفي سنة ٤٥٦ هـ، (ط دار المعرفة، بيروت) سنة ١٩٨٨ م.

١٨٠ ـ **العين**، لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفي سنة ١٧٥ هـ، ٩ مجلّدات (ط مؤسسة دار الهجرة، ايران) سنة ١٤٠٩ هـ، الطبعة الثانية.

١٨١ ـ **عيون أخبار الرضا** عليه السلام، لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق المتوفي سنة ٣٨١ هـ، مجلّدان (ط مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت) سنة ١٤٠٤ هـ، الطبعة الأُولى.

١٨٢ ـ **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**، لأبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة الخزرجي المعروف بابن أبي أُصيبعة (ط دار الفكر، بيروت).

« غ »

١٨٣ ـ **الغارات**، لأبي اسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي المتوفي سنة ٢٨٣ هـ، مجلّدان (ط منشورات انجمن آثار ملي).

١٨٤ ـ **غاية النهاية في طبقات القرّاء**، لأبي الخير محمد بن محمد الجزري المتوفي سنة ٨٣٣ هـ ، مجلّدان (ط مكتبة الخانجي بمصر) سنة ١٣٥١ هـ، الطبعة الأُولى.

١٨٥ ـ **الغيبة**، لمحمد بن إبراهيم النعماني المتوفي سنة ٣٨٠هـ، (ط مكتبة الصدوق، طهران) بتحقيق علي أكبر الغفاري.

١٨٦ ـ **الغيبة**، لمحمد بن الحسن الطوسي المتوفي سنة ٤٦٠ هـ، (ط مؤسسة المعارف الاسلامية، قم المقدسة) سنة ١٤١١ هـ، الطبعة الأُولى.

« ف »

١٨٧ ـ **الفائق في رواة أصحاب الإمام الصادق** عليه السلام، لعبدالحسين الشبستري ٣ مجلّدات (ط جامعة المدرسين للحوزة العلمية في قم المقدسة) سنة ١٤١٨ هـ، الطبعة الأُولى.

١٨٨ ـ **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، لاحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفي سنة ٨٥٢ هـ، ١٣ مجلّد (ط دار المعرفة، بيروت).

١٨٩ ـ **فرائد السمطين**، لإبراهيم بن محمد بن عبدالله الجويني الخراساني المتوفي سنة ٧٣٠ هـ، مجلّدان (ط مؤسسة المحمودي، بيروت) سنة ١٣٩٨ هـ، الطبعة الأُولى.

١٩٠ ـ **الفرج بعد الشدة**، للقاضي أبي علي الحسن بن أبي القاسم التنوخي المتوفي سنة ٣٨٤ هـ، مجلّدان (ط منشورات الشريف الرضي ، قم المقدسة) سنة ١٣٦٤ هـ، الطبعة الثانية.

١٩١ ـ **فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي** عليه السلام، للسيّد عبدالكريم بن طاووس الحسيني المتوفي سنة ٦٩٣ هـ، (ط مركز الغدير للدراسات الاسلامية) سنة ١٤١٩ هـ، الطبعة الأُولى.

١٩٢ ـ **فرق الشيعة**، لأبي محمد الحسن بن موسى النوبختي من أعلام القرن الثالث للهجرة (ط منشورات المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف) سنة ١٣٨٩، بتحقيق العلّامة السيّد محمد صادق بحر العلوم.

١٩٣ ـ **الفصول العشرة**، للشيخ أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد المتوفي سنة ٤١٣ هـ، (ط دار المفيد ، بيروت) سنة ١٤١٤ هـ، الطبعة الأُولى.

١٩٤ ـ **الفصول المختارة**، للشيخ أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد المتوفي سنة ٤١٣ هـ، (ط دار المفيد، بيروت) سنة ١٤١٤ هـ، الطبعة الثانية.

١٩٥ ـ **الفصول المهمة في أحوال الأئمة** عليهم السلام، لعلي بن محمد بن أحمد المالكي المعروف بابن الصباغ المالكي المتوفي سنة ٨٥٥ هـ، (ط مطبعة العدل في النجف الأشرف).

١٩٦ ـ **الفهرست لابن النديم**، لأبي الفرج محمد بن اسحاق المعروف بابن النديم المتوفي سنة ٣٨٠ هـ، (ط دار الكتب العلمية، بيروت، ومنشورات محمد علي بيضون) سنة ١٤٢٢ هـ، الطبعة الثانية.

١٩٧ ـ **الفهرست للطوسي**، للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفي سنة ٤٦٠ هـ، (ط مؤسسة النشر الاسلامي) سنة ١٤١٧ هـ، الطبعة الأُولى.

١٩٨ ـ **الفهرست لمنتجب الدين**، للشيخ منتجب الدين علي بن بابويه الرازي المتوفي سنة ٥٨٥ هـ، (مكتبة آية الله المرعشي النجفي) سنة ١٣٦٦ هـ.

١٩٩ ـ **الفوائد الرجالية أو رجال السيّد بحر العلوم**، للسيّد محمد المهدي بحر العلوم الطباطبائي المتوفي سنة ١٢١٢ هـ، ٤ مجلّدات بتحقيق محمد صادق بحر العلوم (مكتبة الصادق ، طهران).

٢٠٠ ـ **الفوائد الرضوية** ، للشيخ عباس القمي المتوفي سنة ١٣٥٩ هـ.

«ق»

٢٠١ ـ **قاموس الرجال**، للشيخ محمد تقي التستري ١٢ مجلّد (ط مؤسسة جامعة المدرسين

للحوزة العلمية في قم المقدسة) سنة ١٤١٠ هـ، الطبعة الثانية.

٢٠٢ ـ **قرب الاسناد**، لأبي العباس عبدالله بن جعفر الحميري من أعلام القرن الثالث الهجري (ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث) سنة ١٤١٣ هـ، الطبعة الأُولى.

« ك »

٢٠٣ ـ **الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السنّة**، لشمس الدين محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي المتوفي سنة ٧٤٨ هـ، ٣ مجلّدات (ط دار الكتب العلمية، بيروت) سنة ١٤٠٣ هـ، الطبعة الأُولى.

٢٠٤ ـ **الكافي**، لأبي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني المتوفي سنة ٣٢٩ هـ، ٨ مجلّدات (ط دار الكتب الاسلامية، طهران) سنة ١٣٨٨ هـ.

٢٠٥ ـ **الكامل في التاريخ**، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني المعروف بابن الأثير المتوفي سنة ٦٣٠ هـ، ١٠ مجلّدات (ط دار الكتب العلمية، بيروت) سنة ١٤٠٧ هـ، الطبعة الأُولى.

٢٠٦ ـ **الكامل في ضعفاء الرجال**، لأبي أحمد عبدالله بن عبدي الجرجاني المتوفي سنة ٣٦٥ هـ، ٨ مجلّدات (ط دار الفكر، بيروت) سنة ١٤٠٩ هـ، الطبعة الثالثة.

٢٠٧ ـ **كتاب سُليم بن قيس الهلالي**، للتابعي الكبير سُليم بن قيس الهلالي المتوفي سنة ٧٦ هـ، (ط منشورات دليل ما) بتحقيق محمد باقر الانصاري الزنجاني، سنة ١٤٢٢ هـ.

٢٠٨ ـ **كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار**، لآية الله السيّد أحمد الحسيني الخوانساري المتوفي سنة ١٣٥٩ هـ، ٦ مجلّدات (ط مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث) ١٤٠٩ هـ، الطبعة الأُولى.

٢٠٩ ـ **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لمصطفى بن عبدالله القسطنطني الرومي الحنفي، المعروف بحاجي خليفة المتوفي سنة ١٠٦٧ مجلّدان (ط دار الفكر، بيروت) سنة ١٤٠٢ هـ.

٢١٠ ـ **كشف المحجّة لثمرة المهجة**، للسيّد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس الحلّي الحسني المتوفي سنة ٦٦٤ هـ، (ط مركز الاعلان الاسلامي، قم المقدسة) سنة ١٤١٧ هـ.

٢١١ ـ **كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين** عليه السلام، للحسن بن يوسف بن المطهّر المعروف بالعلّامة الحلّي المتوفي سنة ٧٢٦ هـ، (بتحقيق حسين الدرگاهي) سنة ١٤١١ هـ، الطبعة الأُولى.

٢١٢ ـ **الكشكول**، للشيخ يوسف البحراني المتوفي سنة ١١٨٦ هـ، ٣ مجلّدات (ط مؤسسة الوفاء) سنة ١٤٠٦ هـ.

٢١٣ ـ **كفاية الأثر في مناقب علي بن أبي طالب**، لمحمد بن يوسف الكنجي الشافعي المتوفي سنة ٦٥٨ هـ، (ط دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام، طهران) سنة ١٤٠٤ هـ، الطبعة الثالثة.

٢١٤ ـ **كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر**، للخزاز القمي الرازي المتوفي سنة ٤٠٠ هـ، (ط انتشارات الخيام، قم المقدسة) سنة ١٤٠١ هـ.

٢١٥ ـ **الكفاية في علم الرواية**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفي سنة ٤٦٣ هـ، (ط دار الكتب العلمية، بيروت) سنة ١٤٠٩ هـ، الطبعة الأُولى.

٢١٦ ـ **كليات في علم الرجال**، للعلّامة الشيخ جعفر السبحاني المعاصر (ط جامعة المدرسين للحوزة العلمية في قم المقدسة) سنة ١٤٢٥ هـ، الطبعة السادسة.

٢١٧ ـ **الكنى والألقاب**، للشيخ عباس القمي المتوفي سنة ١٣٥٩ هـ، ٣ مجلّدات (ط مكتبة الصدر، طهران) سنة ١٤٠٩ هـ، الطبعة الخامسة.

٢١٨ ـ **كمال الدين وتمام النعمة**، لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الشيخ الصدوق المتوفي سنة ٣٨١ هـ، (ط دار الكتب الاسلامية، طهران) سنة ١٣٩٥هـ.

٢١٩ ـ **الكامل في اللغة والأدب**، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد المتوفي سنة ٢٨٥ هـ، ٤ مجلّدات (ط دار الكتب العلمية، بيروت، ومنشورات محمد علي بيضون) سنة ١٤١٩ هـ، الطبعة الأُولى.

«ل»

٢٢٠ ـ **لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم رجال الحديث**، للشيخ يوسف البحراني المتوفي سنة ١١٨٦ هـ، (ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام).

٢٢١ ـ **لسان الميزان**، لأحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد المعروف بابن حجر العسقلاني المتوفي سنة ٨٥٢ هـ، ١٠ مجلّدات (ط دار احياء التراث العربي، بيروت) سنة ١٤١٦ هـ، الطبعة الأُولى.

٢٢٢ ـ **اللباب في تهذيب الأنساب**، لأبن الأثير المتوفي سنة ٦٣٠ هـ، ٣ مجلّدات (ط دار صادر، بيروت) سنة ١٤١٤ هـ، الطبعة الثالثة.

٢٢٣ ـ **لوامع صاحبقراني المشتهر بشرح الفقيه**، للعلّامة الشيخ محمد تقي المجلسي المتوفي سنة ١٠٠٣ هـ، ٨ مجلّدات (ط مؤسسة اسماعيليان في قم المقدسة) سنة ١٣٧٥ هـ. ش.

«م»

٢٢٤ ـ **مطالب السؤول في مناقب آل الرسول** صلى الله عليه وآله، للشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي المتوفي سنة ٦٥٢ هـ، (ط مؤسسة أُمّ القرى، بيروت) سنة ١٤٢٠ هـ، الطبعة الأُولى.

٢٢٥ ـ **مثير الأحزان**، لإبن نما الحلّي المتوفي سنة ٦٤٥ هـ، (ط انتشارات المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف) سنة ١٣٦٩ هـ، الطبعة الأُولى.

٢٢٦ ـ **مجالس المؤمنين**، للعلّامة الشهيد القاضي السيّد نور الله الحسيني المرعشي

المستشهد سنة ١٠١٩ هـ، مجلّدان (انتشارات المطبعة الاسلامية، طهران) سنة ١٣٧٥هـ، الطبعة الأولى.

٢٢٧ ـ **مناظرات في الإمامة**، للشيخ عبدالله الحسن (منشورات ذوي القربى) سنة ١٤٢٠هـ، الطبعة الثانية.

٢٢٨ ـ **مجمع البحرين**، للشيخ فخرالدين الطريحي المتوفي سنة ١٠٨٥ هـ، ٦ مجلّدات (ط دار مكتبة الهلال، بيروت) سنة ١٩٨٥م.

٢٢٩ ـ **مجمع البيان في تفسير القرآن**، للشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي من علماء القرن السادس ١٠ مجلّدات (ط دار المعرفة بيروت ـ لبنان) سنة ١٤٠٨هـ، الطبعة الثانية.

٢٣٠ ـ **مجمع الرجال**، للشيخ زكي الدين عناية الله علي القهپائي ٧ مجلّدات (ط مؤسسة اسماعيليان، قم المقدسة).

٢٣١ ـ **مجموعة ورّام**، لأبي الحسن ورّام بن أبي فراس مجلّدان (ط مؤسسة الأعلمي، بيروت) الطبعة الأولى.

٢٣٢ ـ **المحاسن والأضداد**، لعثمان بن عمرو بن بحر الجاحظ المتوفي سنة ٢٥٥هـ، (ط دار مكتبة الهلال، بيروت) سنة ١٩٩١م، الطبعة الثانية.

٢٣٣ ـ **المحاسن والمساوئ**، للشيخ إبراهيم بن محمد البيهقي المتوفي سنة ٣٢٠هـ، (ط دار، بيروت) سنة ١٤٠٤هـ.

٢٣٤ ـ **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعر والبلغاء**، لأبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الإصفهاني المتوفي سنة ٥٦٥هـ، مجلّدان (ط شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت) سنة ١٤٢٠هـ، الطبعة الأولى.

٢٣٥ ـ **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان**، لأبي عبدالله ابن

أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المتوفي سنة ٧٦٨ هـ، ٤ مـجلّدات (ط دار الكتاب الاسلامي، القاهرة) سنة ١٤١٣ هـ، الطبعة الثانية.

٢٣٦ ـ **مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول** ﷺ، للعلّامة المولى محمد باقر بن محمد تقي المجلسي المتوفي سنة ١١١١ هـ، ٢٥ مجلّد (ط دار الكتب الاسلامية، طهران) سنة ١٤٠٤ هـ.

٢٣٧ ـ **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي المتوفي سنة ٣٤٦ هـ، ٤ مجلّدات (ط دار المعرفة، بيروت).

٢٣٨ ـ **المزهر في علوم اللغة وأنواعـها**، لجلال الدين السيوطي المتوفي سـنة ٩١١ هـ، مجلّدان (دار احياء الكتب العربية).

٢٣٩ ـ **مستدركات أعيان الشيعة**، للسـيّد حسـن الأمـين العـاملي (ط دار التـعارف للمطبوعات، بيروت) سنة ١٤١٨ هـ، الطبعة الأُولى.

٢٤٠ ـ **مستدركات علم رجال الحديث**، للشيخ علي النمازي الشـاهرودي (معاصر)، ٨ مجلّدات، الطبعة الأُولى سنة ١٤١٢هـ.

٢٤١ ـ **المستدرك على الصحيحين**، لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري المتوفي سنة ٤٠٥ هـ، ٤ مجلّدات، وبذيله التلخيص للذهبي. (ط دار المعرفة، بيروت).

٢٤٢ ـ **مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل**، لميرزا حسين النوري الطبرسي المتوفي سنة ١٣٢٠ هـ، ٢٩ مجلّد (ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث) سنة ١٤٠٧ هـ، الطبعة الأُولى.

٢٤٣ ـ **مسند أحمد بن حنبل**، أحمد بن حنبل المتوفي سنة ٢٤١، ١٠ مجلّدات (ط دار الفكر، بيروت) سنة ١٤١٤ هـ، الطبعة الثانية.

٢٤٤ ـ **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي المتوفي سنة ٩٦٥ هـ، (ط دار الوفاء، بيروت) سنة ١٤١١ هـ، الطبعة الأُولى.

٢٤٥ ـ **المصنف في الأحداث والآثار**، لأبي بكر عبدالله بن أبي شيبة الكوفي العنبسي المتوفي سنة ٢٣٥ هـ، ٩ مجلّدات (ط دار الكتب العلمية ، بيروت) سنة ١٤١٦ هـ، الطبعة الأُولى.

٢٤٦ ـ **المطالعات والمراجعات**، للشيخ محمد الحسين بن علي بن محمد رضا آل كاشف الغطاء المتوفي سنة ١٣٧٣ هـ، (ط منشورات الأهلية ، بيروت) سنة ١٣٣١ هـ.

٢٤٧ ـ **المعارف**، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفي سنة ٢٧٦ هـ، (ط دار الكتب العلمية، بيروت) سنة ١٤٠٧ هـ، الطبعة الأُولى.

٢٤٨ ـ **معالم العلماء**، لرشيدالدين محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني المتوفي سنة ٥٨٨ هـ، (ط منشورات المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف) سنة ١٣٨٠ هـ.

٢٤٩ ـ **معجم الأُدباء**، لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي المتوفي سنة ٦٢٦ هـ، ٢٠ مجلّد (ط دار الفكر، بيروت) سنة ١٤٠٠ هـ، الطبعة الثالثة.

٢٥٠ ـ **معجم البلدان**، لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي المتوفي سنة ٦٢٦ هـ، ٥ مجلّدات (ط دار احياء التراث العربي، بيروت) سنة ١٣٩٩ هـ.

٢٥١ ـ **معجم رجال الحديث**، للسيّد أبو القاسم الخوئي ٢٠ مجلّد، (الطبعة الخامسة المنقّحة والمزيدة) سنة ١٤١٣ هـ.

٢٥٢ ـ **معجم الشعراء**، لأبي عبدالله محمد بن عمران المرزباني المتوفى سنة ٣٨٤هـ، (ط دار الجيل، بيروت) سنة ١٤١١ هـ، الطبعة الأُولى.

٢٥٣ ـ **معجم طبقات الحفاظ والمفسرين**، لجلال الدين السيوطي المتوفي سنة ٩١١هـ، (ط منشورات عالم الكتب، بيروت) سنة ١٤٠٤ هـ، الطبعة الأُولى.

٢٥٤ ـ **معجم المؤلفين وتراجم مصنفي الكتب العربية**، لعمر رضا كحالة ١٥ مجلّد (ط دار احياء التراث العربي، بيروت).

٢٥٥ ـ **المعجم المختص بالمحدّثين**، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفي سنة ٧٤٨ (ط مكتبة الصديق السعودة) سنة ١٤٠٨ هـ، الطبعة الأُولى.

٢٥٦ ـ **معجم مقاييس اللغة**، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا المتوفي سنة ٣٩٥هـ، ٦ مجلّدات (ط دار الكتب العلمية اسماعيليان، قم المقدسة).

٢٥٧ ـ **معراج أهل الكمال إلى معرفة الرجال**، للشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي المتوفي سنة ١١٢١ هـ، (ط منشورات سيّد الشهداء، قم المقدسة) سنة ١٤١٢ هـ، الطبعة الأُولى.

٢٥٨ ـ **معرفة الثقات**، لأحمد بن عبدالله العجلي مجلّدان (ط مكتبة الدار في المدينة المنورة) سنة ١٤٠٥ هـ، الطبعة الأُولى.

٢٥٩ ـ **معرفة علوم الحديث**، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري المتوفي سنة ٤٠٥ هـ، (ط دار الكتب العلمية، بيروت) سنة ١٣٩٧ هـ، الطبعة الثانية.

٢٦٠ ـ **معرفة القرّاء الكبار**، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفي سنة ٧٤٨ هـ، مجلّدان. (ط مؤسسة الرسالة ، بيروت) سنة ١٤٠٨ هـ، الطبعة الثانية.

٢٦١ ـ **المعرفة والتاريخ**، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي المتوفي سنة ٢٧٧ هـ، ٣ مجلّدات (ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، ومنشورات محمد علي بيضون) سنة ١٤١٩ هـ، الطبعة الأُولى.

٢٦٢ ـ **المغازلي**، لمحمد بن عمر بن واقد المعروف بالواقدي المتوفي سنة ٢٠٧ هـ، ٣ مجلّدات (ط منشورات عالم الكتب ، بيروت).

٢٦٣ ـ **مقابس الأنوار**، للعلّامة الشيخ أسد الله الدزفولي ،طبعة حجرية.

٢٦٤ ـ **مقاتل الطالبيين**، لأبي الفرج الاصفهاني المتوفي سنة ٣٥٦ هـ، (ط مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت) سنة ١٤٠٨ هـ، الطبعة الثانية.

٢٦٥ ـ **مقباس الهداية في علم الدراية**، للشيخ عبدالله المامقاني المتوفى سنة ١٣٥١ هـ، ٣ مجلّدات (ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام ، لاحياء التراث) سنة ١٤١١ هـ، الطبعة الأُولى.

٢٦٦ ـ **المقتضب**، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد المتوفي سنة ٢٨٥ هـ، ٥ مجلّدات (ط دار الكتب العلمية، بيروت منشورات محمد علي بيضون) سنة ١٤٢٠ هـ، الطبعة الأُولى.

٢٦٧ ـ **مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر**، للشيخ أحمد بن محمد بن عبدالله بن عياش الجوهري المتوفي ٤٠١ (ط مكتبة الطباطبائي، قم المقدسة).

٢٦٨ ـ **ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار**، للعلّامة الشيخ محمد باقر المجلسي المتوفي سنة ١١١١ هـ، ٨ مجلّدات (ط مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي) سنة ١٤٠٦ هـ.

٢٦٩ ـ **الملل والنحل**، لأبي الفتح محمد بن عبدالكريم بن أحمد الشهرستاني المتوفي سنة ٥٤٨ هـ، مجلّدان (ط منشورات الرضي، قم المقدسة) سنة ١٣٦٤ هـ، الطبعة الثالثة.

٢٧٠ ـ **المناقب**، لموفق بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي المتوفي سنة ٥٦٨ هـ، (ط مؤسسة جامعة المدرسين للحوزة العلمية في قم المقدسة) سنة ١٤١١ هـ، الطبعة الثانية.

٢٧١ ـ **مناقب آل أبي طالب**، لأبي جعفر محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني المتوفي سنة ٥٨٨ هـ، ٥ مجلّدات (منشورات ذوي القربى) سنة ١٤٢١ هـ، الطبعة الأُولى.

٢٧٢ ـ **مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب** عليه السلام، لمحمد بن سليمان الكوفي القاضي من أعلام القرن الثالث، ٣ مجلّدات، (ط مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ، قم المقدّسة) سنة ١٤١٢ هـ، الطبعة الأُولى.

٢٧٣ ـ **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (المعروف بابن الجوزي) المتوفي سنة ٥٩٧ هـ، ١٨ مجلّد (ط دار الكتب العلمية، بيروت) سنة ١٤١٢ هـ، الطبعة الأُولى.

٢٧٤ ـ **منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان**، لجمال الدين الحسن بن زيد الدين

الشهيد الثاني المتوفي سنة ١٠١١ هـ، ٣ مجلّدات (ط جامعة المدرسين للحوزة العلمية في قم المقدّسة).

٢٧٥ ـ **منتهى المطلب في تحقيق المذهب**، للعلّامة الحلّي المتوفي سنة ٧٢٦ هـ، ٧ مجلّدات (ط مجمع البحوث الإسلامية، مشهد المقدس).

٢٧٦ ـ **منتهى المقال في أحوال الرجال**، لأبي علي الشيخ محمد بن اسماعيل المازندراني المتوفي سنة ١٢١٦ هـ، ٧ مجلّدات (ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث) سنة ١٤١٦ هـ، الطبعة الأُولى.

٢٧٧ ـ **منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة**، لميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي ٢١ مجلّد (ط مكتبة الاسلامية بطهران).

٢٧٨ ـ **منهاج السنّة**، لأحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية المتوفي سنة ٧٢٨ هـ، ٩ مجلّدات (ط الأُولى سنة ١٤٠٦ هـ، بتحقيق محمد رشاد سالم).

٢٧٩ ـ **منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال**، لميرزا علي الاسترابادي المتوفي سنة ١٠٢٨ هـ، ٤ مجلّدات (ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث) سنة ١٤٢٢ هـ، الطبعة الأُولى.

٢٨٠ ـ **المهذب البارع**، لأبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلّي الأسدي المتوفي سنة ٨٤١ هـ، ٥ مجلّدات (جامعة المدرسين للحوزة العلمية في قم المقدسة) سنة ١٤١٢ هـ، الطبعة الأُولى.

٢٨١ ـ **الموشّح**، لأبي عبدالله محمد بن عمران المرزباني المتوفي سنة ٣٨٤ هـ، (ط دار الفكر العربي) بتحقيق علي محمد البجاوي.

٢٨٢ ـ **الموطّأ**، لمالك بن أنس المتوفي ١٧٩ هـ، مجلّدان (ط دار احياء التراث العربي، بيروت) سنة ١٤٠٦ هـ.

٢٨٣ ـ **مؤلفو الشيعة في صدر الاسلام**، للسيّد عبدالحسين شرف الدين المتوفي سنة

١٣٧٧ هـ، (ط مكتبة الأندلس ببغداد) الطبعة الأولى.

٢٨٤ ـ **معجم المطبوعات العربية والمصرية**، ليوسف اليان سركيس المتوفي سنة ١٣٥١ مجلّدان (ط مكتبة آية الله المرعشي النجفي) سنة ١٤١٠ هـ.

٢٨٥ ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفي سنة ٧٤٨ هـ، ٤ مجلّدات (ط دار الفكر، بيروت).

« ن »

٢٨٦ ـ **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، لأبي المحاسن يوسف بن تغري الأتابكي المتوفي سنة ٨٧٤هـ، ١٦ مجلّد (ط المؤسسة المصرية التابعة لوزارة الثقافة المصرية).

٢٨٧ ـ **نزهة الألبّاء في طبقات الأُدباء**، لأبي البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد المعروف بابن الأنباري المتوفي سنة ٥٧٧ هـ، (ط مكتبة الأندلس ببغداد) سنة ١٩٧٠ م، الطبعة الثانية.

٢٨٨ ـ **النسب**، لقاسم بن سالم المتوفي سنة ٢٢٤ هـ، (ط دار الفكر، بيروت) سنة ١٤١٠ هـ، الطبعة الأُولى.

٢٨٩ ـ **نسمة السحر بذكر من تشيّع وشعر**، لضياء الدين يوسف بن يحيى اليمني الصنعاني المتوفي سنة ١١٢١ هـ، ٣ مجلّدات (ط دار المؤرخ العربي، بيروت) سنة ١٤٢٠ هـ، الطبعة الأُولى، بتحقيق كامل سليمان الجبوري.

٢٩٠ ـ **نقد الرجال**، للسيّد مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي من أعلام القرن الحادي عشر ٥ مجلّدات (ط مؤسسة ال البيت عليهم السلام لأحياء التراث) سنة ١٤١٨ هـ، الطبعة الأُولى.

٢٩١ ـ **نقض، معروف ببعض مثالب النواصب في نقض بعض فضائح الروافض**، لنصير

الدين أبو الرشيد عبدالجليل القزويني من علماء القرن السادس من الهجرة (ط مؤسسة انتشارات انجمن آثار ملي).

٢٩٢ ـ **نهاية الدراية في شرح الرسالة الموسوعة بالوجيزة**، للسيّد حسن الصدر المتوفي ١٣٥٤ هـ، الطبعة الحجرية.

٢٩٣ ـ **النهاية في غريب الحديث والأثر**، لمجدالدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير المتوفي سنة ٦٠٦ هـ، ٥ مجلّدات (ط مؤسسة اسماعيليان للطباعة والنشر، قم المقدسة).

٢٩٤ ـ **نور الأبصار في مناقب آل النبيّ المختار ﷺ**، للشيخ مؤمن بن الحسن مؤمن الشبلنجي الشافعي كان يعيش في أوائل القرن الرابع عشر (ط دار الفكر للطباعة والنشر).

٢٩٥ ـ **نور المقتبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأُدباء والشعراء والعلماء**، لأبي عبدالله محمد بن عمران المرزباني المتوفي سنة ٣٨٤ هـ، (ط دار النشر فرانتس شنانير).

«هـ»

٢٩٦ ـ **هداية المحدّثين إلى طريقة المحمدين**، لمحمد أمين بن محمد علي الكاظمي من أعلام القرن الحادي عشر (ط مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي) سنة ١٤٠٥ هـ.

٢٩٧ ـ **هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، لإسماعيل باشا البغدادي مجلّدان (ط دار الفكر، بيروت) سنة ١٤٠٢ هـ.

«و»

٢٩٨ ـ **الوافي**، للمحدّث الكبير محمد محسن المعروف بالفيض الكاشاني المتوفي سنة ١٠٩١ هـ، ١٩ مجلّد (ط مكتبة الامام أمير المؤمنين عليه السلام في إصفهان) سنة ١٤١٤ هـ.

الطبعة الأُولى.

٢٩٩ ـ **الوافي بالوفيات**، لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي المتوفي سنة ٩٥٤ هـ، ٢٢ مجلّد (ط دار نشر فرانز شتانير) سنة ١٣٨١ هـ.

٣٠٠ ـ **الوزراء والكُتّاب**، لأبي عبدالله محمد بن عبدوس الجهشياري المتوفي سنة ٣٣١هـ، (ط مكتبة المشهد الحسيني، القاهرة) سنة ١٣٥٧ هـ، الطبعة الأُولى.

٣٠١ ـ **وسائل الشيعة**، للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي المتوفي سنة ١١٠٤ هـ، ٢٠ مجلّد (ط منشورات المكتبة الاسلامية في طهران) سنة ١٣٩٥ هـ، الطبعة الثالثة.

٣٠٢ ـ **الوسائل في مسامرة الأوائل**، لجلال الدين السيوطي المتوفي سنة ٩١١ هـ، (ط دار الكتب العلمية، بيروت) سنة ١٤٠٦ هـ، الطبعة الأُولى.

٣٠٣ ـ **وقعة صفين**، لنصر بن مزاحم المنقري المتوفي سنة ٢١٢هـ، (ط مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي) ١٤٠٤ هـ.

« ی »

٣٠٤ ـ **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر**، لأبي منصور عبدالملك الثعالبي النيسابوري المتوفي سنة ٤٢٩ هـ، ٤ مجلّدات (ط دار الكتب العلمية) سنة ١٤٠٣ هـ، الطبعة الثانية.

٣٠٥ ـ **ينابيع المودة لذوي القربى**، للشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي المتوفي سنة ١٢٩٤ هـ، ٤ مجلّدات (ط دار الأُسوة) سنة ١٤١٦ هـ، بتحقيق السيّد علي جمال أشرف الحسيني.

فهرس أعلام المترجمين

«أ»

«ج»

«ح»

«ك»

«ل»

«م»

«ن»

«و»

«هـ»

«ي»

الكنى

«أ»

«ب»

«ت»

«ج»

«س»

«ش»

«ص»

«ط»

«ع»

«ن»

«هـ»

«و»

الألقاب

«أ»

«ب»

«ت»

«ج»

«ح»

«خ»

«د»

«ذ»

«ر»

«ز»

«س»

«ش»

«ص»

«ط»

«ع»

«غ»

«ف»

«ق»

«ك»

«م»

فهرس المحتويات

الفصل الأوّل
في تقدّم الشيعة في علوم القرآن

(٥٩ ـ ١٤٤)

الفصل الثاني
في تقدّم الشيعة في علوم الحديث
(١٤٥ ـ ٢٣٩)

الفصل الثالث
في تقدّم الشيعة في علم الفقه
(٢٤١ ـ ٢٥٦)

الفصل الرابع
في تقدّم الشيعة في علم الكلام
(٢٥٧ ـ ٣٢٦)

الفصل الخامس
في تقدّم الشيعة في علم أُصول الفقه
(٣٢٣ ـ ٣٣١)

الفصل السادس
في تقدّم الشيعة في الإسلام في علم الفرق
(٣٣٣ ـ ٣٤٠)

الفصل السابع
في تقدّم الشيعة في الإسلام في علم مكارم الأخلاق
(٣٤١ ـ ٣٥١)

الفصل الثامن
في تقدّم الشيعة في علم السير
(٣٥٣ ـ ٣٥٦)

الفصل التاسع
في تقدّم الشيعة في التاريخ الإسلامي
(٣٥٧ ـ ٤١٤)

الفصل العاشر

في تقدّم الشيعة في علم اللغة

(٤١٥ ـ ٤٧٣)

الفصل الحادي عشر

في تقدّم الشيعة في علم المعاني والبيان والفصاحة والبلاغة

(٤٧٥ ـ ٤٨٣)

الفصل الثاني عشر
في تقدّم الشيعة في علم العروض
(٤٨٥ ـ ٤٩٥)

الفصل الثالث عشر
في تقدّم الشيعة في فنون الشعر في الإسلام
(٤٩٧ ـ ٥٢٦)

الفصل الرابع عشر
في تقدّم الشيعة في علم الصرف
(٥٢٧ ـ ٥٣٤)

الفصل الخامس عشر
في تقدّم الشيعة في علم النحو العربي
(٥٣٥ ـ ٥٩٢)

الفهارس الفنية

(٥٩٣ ـ ٦٦٨)

الاصدارات العلمية
لمؤسسة السبطين عليهما السلام العالمية

١ ـ فقه الإمام جعفر الصادق عليه السلام: تأليف العلّامة محمّد جواد مغنية رحمه الله، الطبعة الثانية محققة (في ست مجلّدات).

٢ ـ قصص القرآن الكريم دلالياً و جمالياً: تأليف الاستاذ الدكتور محمود البستاني (في مجلّدين).

٣ ـ محاضرات الإمام الخوئي رحمه الله في المواريث: بقلم السيّد محمّد علي الخرسان.

٤ ـ عقيلة قريش آمنة بنت الحسين عليهما السلام الملقبة بسكينة: تأليف السيّد محمّد علي الحلو.

٥ ـ أدب الشريعة الاسلامية: تأليف الاستاذ الدكتور محمود البستاني.

٦ ـ المولىٰ في الغدير، نظرة جديدة في كتاب الغدير للعلّامة الأميني: تأليف لجنة البحوث والدراسات.

٧ ـ أنصار الحسين عليه السلام.. الثورة والثوار: تأليف السيّد محمّد علي الحلو.

٨ ـ التحريف والمحرّفون: تأليف السيّد محمّد علي الحلو.

٩ ـ الحسن بن علي عليهما السلام (رجل الحرب والسلام): تأليف السيّد محمّد علي الحلو.

١٠ ـ بضعة المصطفىٰ صلى الله عليه وآله: تأليف السيد المرتضىٰ الرضوي، تحقيق وتنظيم مؤسسة السبطين عليهما السلام العالمية، يشتمل علىٰ حياة فاطمة عليها السلام من الولادة وإلىٰ شهادتها عليها السلام.

١١ ـ الحتميّات من علائم الظهور: تأليف السيّد فاروق البياتي الموسوي، تحقيق و تنظيم مؤسسة السبطين عليهما السلام العالمية.

١٢ ـ معالم العقيدة الإسلامية: لجنة التأليف والبحوث العلمية.

١٣ ـ هويّة التشيّع: للدكتور الشيخ أحمد الوائلي، تحقيق مؤسسة السبطين العالمية.
١٤ ـ نحن الشّيعة الإماميّة وهذه عقائدنا: تأليف السيد مرتضىٰ الرضي الرضوي.
١٥ ـ لماذا اخترنا مذهب الشيعة الإماميّة: تأليف السيد مرتضىٰ الرضي الرضوي.
١٦ ـ المثل الأعلىٰ: تأليف السيد مرتضىٰ الرضي الرضوي.
١٧ ـ الشيعه و فنون الإسلام: تأليف آيت الله السيد حسن صدر.
١٨ ـ هدية الزائرين وبهجة الناظرين (فارسي): تأليف ثقة المحدثين الشيخ عبّاس القمّي، تحقيق مؤسسة السبطين العالمية.
١٩ ـ قطره‌ای از دریای غدیر (فارسي): لجنة التأليف والبحوث العلميّة ـ القسم الفارسي.
٢٠ ـ مهربانترين نامه (شرح خطبه ٣١ لنهج البلاغة) (فارسي): تأليف السيّد علاء الدين الموسوي الإصفهاني.
٢١ ـ پرسش‌ها و پاسخ‌های اعتقادی: لجنة التأليف والبحوث العلميّة ـ القسم الفارسي.
٢٢ ـ روزشمار تاريخ اسلام (فارسي): لجنة التأليف والبحوث العلميّة ـ القسم الفارسي.
٢٣ ـ غربت ياس (فارسي): لجنة التأليف والبحوث العلميّة ـ القسم الفارسي.
٢٤ ـ شهادة فاطمة الزهراء حقيقة تاريخية (أُردو): قسم الترجمة.
٢٥ ـ قطره‌ای از دریای غدیر (أُردو): قسم الترجمة.
٢٦ ـ مشفقانه وصيت‌نامه (شرح خطبه ٣١ لنهج البلاغة) (أُردو): قسم الترجمة.
٢٧ ـ عقيلة قريش آمنة بنت الحسين الملقبة بسكينة (انجليزي): قسم الترجمة.
٢٨ ـ شهادة فاطمة الزهراء حقيقة تاريخية (انجليزي): قسم الترجمة.
٢٩ ـ بحوث حول الإمامة (انجليزي): قسم الترجمة.

سيصدر قريباً عن
مؤسسة السبطين عليهما السلام العالمية

١ ـ مفاتيح الجنان (معرب): تأليف المحدث الكبير الشيخ عباس القمي رحمه الله أول طبعة محققة ومدققة مع المنابع والمصادر الأصلية.

٢ ـ هدية الزائرين وبهجة الناظرين (معرب): تأليف ثقة المحدثين الشيخ عباس القمي رحمه الله يقدم لأوّل مرّة للمؤمنين باللغة العربية يشتمل في دفتيه تعريف كامل لمراقد الأنبياء الكرام والمعصومين عليهم السلام والصلحاء والعلماء رضوان الله عليهم، وبيان فضائلهم والزيارات المتعلقة بهم وأعمال المؤمنين في اليوم والأُسبوع وأشهر السنة والمناسبات الإسلامية.

٣ ـ بحوث كلاميّة في العقائد الإماميّة: للإمام السيد أبوالقاسم الخوئي قدس سره.

٤ ـ معالم التشريع الإسلامي: لجنة التأليف والبحوث العلمية.

٥ ـ معالم الأخلاق الإسلامية: لجنة التأليف والبحوث العلمية.

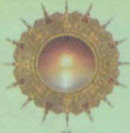
٦ ـ في العقيدة الإسلامية (انجليزي): قسم ترجمة.

٧ ـ بحوث حول النبوّة (انجليزي): قسم الترجمة.

٨ ـ التعليقات على العروة الوثقى: اعداد وتحقيق مؤسسة السبطين عليهما السلام العالمية.

٩ ـ سلسلة آفاق ثقافية (موضوع الصوم): تأليف مؤسسة السبطين عليهما السلام العالمية.

١٠ ـ سلسلة آفاق ثقافية (موضوع الصلاة): تأليف مؤسسة السبطين عليهما السلام العالمية.



هذا الكتاب

يعدّ مؤلف الكتاب المرجع الأكبر السيد حسن الصدر﵀ واحداً من سلسلة نوابغ العصور الأخيرة، ويكفينا أن نلاحظ تنوّع ثقافته التي سحبت أثرها على مؤلفاته المتنوعة ومنها هذا الكتاب (الشيعة وفنون الإسلام) الذي بين يديك. وتتمثل أهمية هذا الكتاب في جملة خصائص، منها:

- الريادة في رصد المؤلفات الشيعية.
- الريادة في رصد المؤلفات الريادية.
- الريادة في التصنيف للمؤلفات، مثل: جدولته للنشاط التفسيري، حيث رتّبه على هذا النحو:

١ - أول من ألّف في التفسير.
٢ - أول من ألّف في أحكام القرآن.
٣ - أول من ألّف في غريب القرآن.
٤ - أئمّة علم القرآن... إلخ.

إن أمثلة هذا الرصد ليست بالأمر اليسير مع قلة وعدم توفر الامكانات آنذاك، فإنّ الرصد المذهل بهذا الشكل لأول كتاب أو لأول ضرب من العلوم و... لا يمكن تصوّره إلا لمن أوتي ذكاءً خارقاً، ودأباً طويلاً، و.... .

ستتعرّف في هذا الكتاب على كيفية نهوض وجدّ واجتهاد علماء الشيعة وباحثيهم (محققيهم)، لتبيين فنون الاسلام، مستضيئين في كل ذلك بالأنوار المقدسة الذين أذهب الله سبحانه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

وسترصد في هذا الكتاب مشاهير أئمة العلم من الشيعة المتقدمين وسبقهم في العلوم والفنون الاسلامية.

كما ستجد الافاضة في تراجمهم وغزارة المصادر العلمية ليفيد منها الباحث والقارئ.



ايران ـ قم ـ شارع انقلاب (چهارمردان) ـ زقاق ٢٦ ـ رقم ٤٧ و ٤٩
هاتف: ٧٧٠٣٣٣٠ ٠٢٥١ ٩٨+ فاكس: ٧٧٠٦٢٣٨ ٠٢٥١ ٩٨+